

# أَوْضِحْ الْمَسْأَلَةَ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

تأليف  
الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري

اعتنى به وعلق عليه  
محمد نوري بن محمد بارتجي

[WWW.QURANONLINELIBRARY.COM](http://WWW.QURANONLINELIBRARY.COM)

دار المغننية  
الرياض

أَوْضَحِ الْمَسْأَلَةَ  
إِلَى الْفَيْتَةِ ابْنِ مَالِكٍ

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

دار المغنبي للنشر والتوزيع

ص.ب: ٤١ - ١٤٤ - الرياض: ١١٧٤٨

هاتف: ناسوخ: ٩١١١٤٢٥٧٠١٩

Dar\_Almoghny@hotmail.com

# أَوْضِحْ الْمَسْأَلَةَ

إِلَى الْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

تأليف  
الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري

اعتنى به وعلق عليه  
محمد نوري بن محمد بارتجي

دار المعنى للنشر والتوزيع



## مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه

أجمعين، وبعد:

فإنَّ كتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري - رحمه الله - من الكتب التعليميَّة قديمًا وحديثًا، ولذلك فهو يحتاج إلى إخراج مناسب لطالب العلم، ولن يتأتَّى ذلك إلا بتقسيمه إلى أفكاره الرئيسيَّة والثانويَّة، والاستخدام الصحيح لعلامات التثقيم، ووضع العناوين الجانبيَّة، وشرحه وتوضيحه، ليكون «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» حقيقةً كما أراد الإمام ابنُ هشام، وألَّا سيكون من أوعر المسالك، وسيقتصرُ نفعه على أهل العلم، وما شكَّوى طلاب العلم من صعوبته إلا دليلٌ على ذلك.

وعلى الرغم من إخراج هذا الكتاب في أنواع مختلفة فقد حاولتُ في هذه الطبعَّة قَدْرَ المستطاع أن يكون هذا المرجعُ الدَّرَاسيُّ القديم مساعدًا لطالب العلم على فهم قواعد النحو وتطبيقها في تعبيره وبيانه. واللَّهُ المستعان، وباللَّهِ التوفيق.

وسكَّته / محمد نوري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المؤلف ابن هشام

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأثنان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقائد الفُرُ المُخجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين صلاةً وسلامًا دائمين بدوام السماوات والأرضين.

أمَّا بعد فحمد لله مستحقَّ الحمد ومُلهمه، ومنتشئ الخلق ومعدمه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمهم، المنعوت بأحسن الخلق وأعظمه، محمد نبيه، وخليته وصفيه، وعلى آله وأصحابه، وأحزانه وأحبابه، فإنَّ كتاب (الخلاصة الألفية في علم العربية)، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائفي - رحمه الله - كتابَ صَفْر حجْمًا، وغَزْر علمًا، غير أنَّه لإفراط الإيجاز قد كاد يُعَدُّ من جملة الألفاظ.

وقد أسمعْتُ طالبيه بمختصر يُدانيه، وتوضيح يسايره وبياربه، أُخِلُّ به ألفاظه، وأُوضِح معانيه، وأحلُّل به تراكيبه، وأنقح ميانته، وأغذِب به موارده، وأغفل به شوارده، ولا أُخِلِّي منه مسألة شاهد أو تشليل، ورثما أُشيرُ فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم أُلَّ جهدًا في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه.

وسمَّيته «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك».

وبالله أعنصم، وأسأله العوضَةَ مما يصمُّ، لا ربَّ غيره، ولا مأمولَ إلا خيرُه، عليه توكلتُ وإليه أنيب.

### هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحويين: عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة<sup>(١)</sup>.  
 والمراد باللفظ: الصورتُ المُشتمِلُ على بعض الحروف تحقيقاً<sup>(٢)</sup>، أو تقديراً<sup>(٣)</sup>.  
 والمراد بالمفيد: ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.  
 وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كـ (زيد قائم)، ومن فعلٍ واسم كـ (قام زيد).  
 ومنه (استقيم)، فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المُقْتَرَبِ (أنت).  
 والكَلِمَةُ: اسمٌ جنسٍ جَمْعِيٌّ، واحدهُ: كَلِمَةٌ، وهي: الاسم، والفعل، والحرف.  
 ومعنى كونه اسم جنسٍ جَمْعِيٌّ<sup>(٤)</sup>: أنه يَدُلُّ على جماعة، وإذا زِيدَ على لفظه تاءُ  
 التأنيث فقيل (كلمة) نَقَصَ معناه، وصار دالاً على الواحد، ونظيره: لَيْثٌ وَلَيْثَةٌ، وثَبْتٌ وَثَبْتَةٌ.  
 وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام من أنَّ شَرْطَهُ الإفادة، وأنه من كلمتين، وبما  
 هو مشهورٌ من أنَّ أَقْلَ الجمع ثلاثة - أنَّ بين الكلام والكلمة عموماً وخصوصاً من وجه.  
 فالكَلِمَةُ أعمُّ من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره، وأخصُّ من جهة اللفظ  
 لكونه لا يَنْطَلِقُ على المركب من كلمتين، فنحو (زيد قام أبوه) كلامٌ لوجود الفائدة،  
 وكَلِمَةٌ لوجود الثلاثة بل الأربعة، و(قام زيد) كلامٌ لا كَلِمَةٌ، وإن قام زيدٌ بالعكس.  
 والقول: عبارة عن اللفظ الدال على معنى، فهو أعمُّ من الكلام والكلمة عموماً  
 مطلقاً لا عموماً من وجه.  
 وتُنطَلِقُ الكلمة لغةً<sup>(٥)</sup> ويُرادُ بها الكلامُ نحو ﴿كَلِمَاتُهَا كَلِمَةٌ مَوْ قَالِبُهَا﴾<sup>(٦)</sup>،  
 وذلك كثيرٌ لا قليلٌ.

(١) تختلف الجملة عن الكلام، لأنه لا يشترط فيها أن تغيد.

(٢) كالأسماء تحليل وزهير وصخر.

(٣) كالضمير المستتر.

(٤) الصواب: اسم جنس جمعياً.

(٥) لغةً: منصوب بترج الحائض أي: في اللغة.

(٦) المؤمنون: ٦٠٠. والكلمة هي: ﴿رَبِّ أَرْحَمِينَ ﴿٥٠﴾ لَمْ يَلَمْ أَقْسَلْ مَلِكِيماً يَسَا تَرَكُّكُ﴾ [المؤمنون: ٤٩-١٠٠].



### فصل: [علامات الاسم]

بتميُّز الاسم<sup>(١)</sup> عن الفعل والحرف بخمسي علامات:

أحدها: الجر.

وليس المرادُ به حرفُ الجرِّ، لأنَّه قد يدخُلُ في اللفظ على ما ليس باسم نحو: عَجِبْتُ من أنْ قَمْتُ<sup>(٢)</sup>.

بل المرادُ به الكسرةُ التي يُخَدِّثُها عاملُ الجرِّ سواءً كان العاملُ حرفاً أم إضافةً أم تَبْيِئَةً، وقد اجتمعت في البسمة<sup>(٣)</sup>.

الثانية: التنوين، وهو نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ الآخِرَ لفظاً لا خطأً لغير توكيد.

فخَرَجَ بِقَيِّدِ السُّكُونِ النُّونِ فِي (صَفِيْنِ) لِلطَّفِيْلِ، وَ(رَعَشِيْنِ) لِلْمُرْتَعِشِ.

وبقيد الآخِرِ النُّونِ فِي (انْكَسَرِ) وَ(مُنْكَسِرِ).

وبقولي (لفظاً لا خطأً) النونُ اللاجئةُ لآخِرِ القوافي، وستأتي.

وبقولي (لغير توكيد) نونٌ نحو ﴿لَتَنْتَعِمُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>، و(لتنصُرُنَّ يا قوم)، و(لتنصُرُنَّ يا هند).

وأنواعُ التنوينِ أربعةٌ:

أحدها: تنوينُ التثنيةِ كزيدٍ ورجلي.

وفائدتهُ الدلالةُ على جِغَةِ الاسمِ وَتَمَكُّيهِ فِي بَابِ الاسْمِيَّةِ، لكونه لم يشبه الحرفَ

فِيئس، ولا الفعلَ فَيَشْتَعُ من الصرفِ.

الثاني: تنوينُ التثنيةِ، وهو اللاجئُ لبعضِ المبنياتِ للدلالةِ على التثنيةِ.

تقولُ (سيبويه) إذا أردتَ شخصاً معيَّناً اسمهُ ذلك، و(إي) إذا استزدتَ مخاطبتك من

حديثٍ معيَّن.

(١) للاطلاع على أقسام الاسم انظر: النحو الوافي - لعماس حسن ١: ٣٢.

(٢) أن قمت: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، أي: من قيامك، فهو اسم بالتأويل.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿يَسْمِعُ أَمْرَ الْكَلْبِ الْأَنْتَعَمِ﴾ [الذئبة: ١]. اسم: مجرور بالحرف، ولفظ الجملة: مجرور بالإضافة، والرحمن والرحيم: مجروران بالتبعية للموصوف.

(٤) العلق: ١٥.

فإذا أردت شخصًا ما اسمه سيويه، أو استزادةً من حديث ما نوتتُهما.

الثالث: تنوينُ المقابلة، وهو اللاجئُ لنحو (مسلماتٍ)، جعلوه في مقابلة النون في نحو: مُسْلِمِينَ.

الرابع: تنوينُ التقرُّب، وهو اللاجئُ لنحو (عَوَاشٍ)<sup>(١)</sup>، و(جَوَازٍ)<sup>(٢)</sup> عوضًا عن الياء، ولـ (إذ) في نحو ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> عوضًا عن الجملة التي تُضاف (إذ) إليها<sup>(٤)</sup>.

وهذه الأنواع الأربعة مختصةٌ بالاسم.

وزاد جماعةٌ تنوينَ التَّزْمِ<sup>(٥)</sup>، وهو اللاجئُ للقوافي السُّطْلَقَة، أي: التي آجزها حرفٌ مدٌّ كقوله:

١- أَوْلِي السُّلُومِ عَاذِلٌ وَالعِثَابِ نِ قَوْلِي إِنْ أَصِيبَتْ لَقَدْ أَصَابَتْ<sup>(٦)</sup>  
الأصل: العتابا، وأصابا، فجيء بالتنوين بدلًا من الألف لتزك التَّزْمِ.

وزاد بعضهم التنوين الغالي، وهو اللاحق للقوافي المقيَّدة بزادةً على الوزن، ومن ثمَّ سُمِّيَ غالبًا كقوله:

٢- قَالَتْ بِنَاتُ العَمِّ بِمَا سَلَّمِي وَائِزُّ كَانَ ففسيروا مُعْجِبًا قَالَتْ وَائِزُّ  
والحقُّ أنَّهما نونان زِيدَتَا في الوَقْفِ كما زِيدَتْ نونُ (صَيِّغِينَ) في الوَضَلِ والوَقْفِ،  
وليسا من أنواع التنوين في شيءٍ لثبوتيهما مع (أل)، وفي الفعل، وفي الحرف، وفي  
الخطِّ والوَقْفِ، ولتحذيفيهما في الوصل، وعلى هذا فلا يردان على مَنْ أطلق أنَّ الاسم  
يُتَرَفُّ بالتنوين إلا من جهة أنَّه يسميهما تنوينين، أمَّا باعتبار ما في نفس الأمر فلا.  
الثالثة: التَّدَاءِ.

(١) جمع (غاشية).

(٢) جمع (جارية).

(٣) الروم: ٤. أي: يوم إذ يغلب الروم فارسًا...

(٤) تنوين التصويص: عوض عن حرف أو كلمة أو جملة. وقد مثل المؤلف للأول والثالث، أما الثاني فهو

كتنوين (كل) أو (بعض)، نحو ﴿كُلُّ لَوْ قَدِيرُونَ﴾ [البقرة: ١١٦]. أي: كل من في السموات والأرض.

(٥) استظهر المؤلف في الحديث عن التنوين، فذكر تنوين التزيم، والتنوين الغالي.

(٦) عاذل: منادى مرثم، والأصل: يا عاذلةً.

وليس المرادُ به دخولُ حرفِ النداء، لأن (يا) تدخلُ في اللفظِ على ما ليس باسمِ نحو ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي﴾<sup>(١١)</sup>، (ألا يا اسجدوا)<sup>(١٢)</sup> في قراءة الكسائي.

بل المرادُ كونُ الكلمةِ مناداةً نحو: يا أيُّها الرجلُ، ويا فُلٌ<sup>(١٣)</sup>، ويا مَكْرَمَانُ<sup>(١٤)</sup>.  
الرابعة: (أل) غيرُ الموصولةِ كالفرسِ والغلامِ.

فإنَّ الموصولةَ فقد تدخلُ على المضارعِ كقوله:

٣- ما أنتُ بالحكمِ الرضى حكومتهِ [ولا الأصيلِ ولا ذي الزأني والجدي]<sup>(١٥)</sup>  
الخاصة: الإسنادُ إليه، وهو أنْ تنسبُ إليه ما تحصلُ به الفائدةُ، وذلك كما في (قمتُ)<sup>(١٦)</sup>، و(أنا) في قولك (أنا مؤمنٌ)<sup>(١٧)</sup>.

#### فصل: [علاماتُ الفعل]

يتجلبى الفعلُ بأربعِ علامات:

إحداها: ناءُ الفاعلِ متكلِّماً كان كـ (قمتُ)، أو مخاطباً نحو: تباركتُ.

الثانية: تاءُ التانيثِ الساكنةُ كـ (قامتُ)، و(قعدتُ).

فإنَّ المتحرَّكةَ فتخصُّ بالاسمِ كقائمة.

وبهاتينِ العلامتينِ رُدُّ على مَنْ زعمَ حرفيةَ (ليس)، و(عمسى).

وبالعلامةِ الثانيةِ على مَنْ زعمَ اسميةَ (نعم)، و(يس).

الثالثة: ياءُ المخاطبةِ كـ (قومي).

وبهذه رُدُّ على مَنْ قال إنَّ (هاتِ)، و(تعال) اسما فاعلين.

(١) س: ٢٦. المنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، أو (يا) حرف تنبيه، ولا شاهد فيها.

(٢) النعل: ٢٥. المنادى محذوف، أي: يا هؤلاء.

(٣) أي: يا رجل.

(٤) أي: يا كريم.

(٥) ما: حرف نفى يعمل عمل (ليس). أنت: ضمير منفصل في محل رفع اسمها. بالحكم: الباء: حرف جر

زائد. الحكم: خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً. الرضى حكومته: الذي رضى...

(٦) الفعل مستند، وتاء الفاعل مستند إليه.

(٧) (أنا) مستند إليه، و(مؤمن) مستند.

الرابعة: نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ﴿لَيْسَ جَنَّتَ وَرَيْكُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
وأما قوله:

٤ - أَقَاتِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا<sup>(٢)</sup>

فضرورة.

فصل: [علامات الحرف ونوعه]

ويُعرف الحرف بأنه لا يتخسن فيه شيء من العلامات الشَّحِ ك (هل)، و(في)،  
و(لم).

وقد أُشير بهذه المُثَل إلى أنواع الحروف:

١- فإنَّ منها ما لا يتخسَّن بالأسماء ولا بالأفعال، فلا يعمل شيئاً ك (هل)، نقول:  
هل زيد أخوك؟ وهل يقوم؟<sup>(٣)</sup>.

٢- ومنها ما يختص بالأسماء، فيعمل فيها ك (في) نحو ﴿وَرَى الْأَرْضَ مَائِيَّةً﴾<sup>(٤)</sup>،  
﴿وَرَى السَّمَاءَ رَيْفَكُ﴾<sup>(٥)</sup>.

٣- ومنها ما يختص بالأفعال، فيعمل فيها ك (لم) نحو ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ  
يُؤَلِّدْ﴾<sup>(٦)</sup>.

فصل: [أنواع الفعل]

والفعل جنسٌ تحته ثلاثة أنواع:

أحدها: المضارع، وعلامته أن يضلَّح لأن يُلَيَّ (لم) نحو: لم يَمْ، ولم يَشَمْ.

(١) يوسف: ٣٢.

(٢) الشاهد في البيت دخول نون التوكيد على اسم الفاعل.

(٣) أي التي ذكرت للاسم والفعل.

(٤) هل: حرف استفهام.

(٥) الذاريات: ٢٠. في: حرف جر. الأرض: اسم مجرور بحرف الجر.

(٦) الذاريات: ٢٢. في: حرف جر. السماء: اسم مجرور بحرف الجر.

(٧) الإخلاص: ٣. لم: حرف جازم. بلد: فعل مضارع مجرور بالحرف الجازم.

والأفصح فيه <sup>(١)</sup> فتح الشين لا ضمها، والأفصح في الماضي (سُميت) بكسر الميم لا فنجها.

وإنما سُمي مضارعاً لمشاينته للاسم <sup>(٢)</sup>، ولهذا أُعرب واستحق التقديم في الذكر على أخويه <sup>(٣)</sup>.

ومنى دَلَّتْ كلمةً على معنى المضارع ولم تقبل (لم) فهي اسم <sup>(٤)</sup> ك (أَوْه)، و(أَف) بمعنى: أترجع، وأتصجر.

الثاني: الماضي، ويتميز بقبول تاء الفاعل ك (تبارك)، و(عسى)، و(ليس)، أو تاء التأنيت الساكنة ك (تعمت)، و(يسن)، و(عسى)، و(ليس).

ومنى دَلَّتْ كلمةً على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم ك (هيهات)، و(شئان) بمعنى: بغد، وأتترف.

الثالث: الأمر، وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الأمر نحو: قُمْ.

فإن قِيلَتْ كلمةً النون ولم تدلْ على الأمر فهي فعلٌ مضارعٌ نحو ﴿يَسْجُدْ وَتَسْكُونَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وإن دَلَّتْ على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم ك (نزالي)، و(دراك) بمعنى: انزل، وأدرك.

وهذا أولى من التمثيل بـ (صه)، و(خيئل)، فإن اسميهما معلومةٌ مما تقدم، لأنهما يقبلان التنوين.

(٢) أي اسم الفاعل.

(٤) أي اسم فعل.

(١) أي في الفعل (بشم).

(٣) أي الفعل الماضي وفعل الأمر.

(٥) يوسف: ٣٢.

## هذا باب شرح المضرب والمني

الاسم ضربان:

١ - معرب<sup>(١)</sup>، وهو الأصل، ويُسَمَّى مُتَّكِنًا.

٢ - وميني<sup>(٢)</sup>، وهو الفرع، ويسمى غير متمكن.

[بناء الاسم]: وإنما يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف.

وأنواع الشبه ثلاثة:

أحدها: الشبه الوضعي، وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين.

فالأول كماء (قمت)، فإنها شبيهة بنحو باء الجر ولامه، وراو العطف وفائه.

والثاني ك (نا) من (قننا)، فإنها شبيهة بنحو (قد)، و(بل).

وإنما أعرب نحو (أب)، و(أخ) لضعف الشبه بكونه عارضًا، فإن أصلهما (أبؤ)،

و(أخؤ) بدليل (أبؤان)، و(أخؤان).

الثاني: الشبه المَعْنَوِي، وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، سواء

وُضِعَ لذلك المعنى حرف أم لا.

فالأول ك (متى)، فإنها تُشْتَمَلُ شرطًا نحو: متى تقم أقم، وهي حينئذٍ شبيهة في

المعنى ب (إن) الشرطية، وتُستعمل أيضًا استفهامًا نحو ﴿مَتَى نَعُرُّ اللَّهَ﴾<sup>(٣)</sup>، وهي حينئذٍ

شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.

وإنما أعربت (أي) الشرطية في نحو ﴿أَيَسَا الْأَجَلَيْنِ قَصَبْتُ﴾<sup>(٤)</sup>، والاستفهامية في

نحو ﴿فَأَيُّ الْقَرِيبَيْنِ أَحَقُّ﴾<sup>(٥)</sup> لضعف الشبه بما عارضه من ملازميهما للإضافة التي هي

من خصائص الأسماء.

(١) المعرب: هو اللفظ الذي يتغير شكل آخره، مثل: كنان، كنانا، كتاب.

(٢) الميني: هو اللفظ الذي لا يتغير شكل آخره، مثل: هؤلاء.

(٣) البقرة: ٢١٤.

(٤) القصص: ٢٨.

(٥) الأنعام: ٨١.

والثاني: نحو (هنا)، فإنها مُتَضَمِّنَةٌ لمعنى الإشارة، وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً، ولكنه من المعاني التي من حَقِّهَا أن تُؤدَّى بالحروف، لأنه كالخطاب والثنية، ف(هنا) مُشْتَقَّةٌ للبناء لتَضَمُّنِهَا لمعنى الحرف الذي كان يَسْتَجِيقُ الوَضْع.

وإنما أُعْرِبَ (هذان)، و(هاتان) مع تَضَمُّنِهُمَا لمعنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى<sup>(١)</sup>، والثنية من خصائص الأسماء.

الثالث: الشبه الاستعمالي، وضابطه أن يَلْزَمَ الاسمُ طريقةً من طرائق الحروف، كأن يَنُوبُ عن الفعل ولا يدخل عليه عاملٌ فيؤثِّرُ فيه، وكأنَّ يَنْقَرِزَ انْفِقَارًا مُتَّصِلًا إلى جملة.

فالأول كـ (هَيْهَاتَ)، و(صَهْ)، و(أَوْهْ)، فإنها نائبة عن (بَعْدَ)، و(اسْكُتْ)، و(أَتَوْجِعْ)، ولا يَصِحُّ أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثَّرُ به، فأشبهتْ (ليتْ)، و(لَقُلْ) مثلاً، ألا ترى أنَّهُمَا نائبان عن (أَتَمْنِيْ)، و(أَتَرْجِيْ)، ولا يدخل عليهما عاملٌ.

واحتُرِّزُ بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو (صَرَوْنَا) في قولك (ضربنا زيداً)، فإنه نائب عن (اضربْ)، وهو مع هذا مُعْرَبٌ، وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثِّرُ فيه، تقول: أعجبتني ضَرْبُ زيدٍ، وكرهتُ ضَرْبَ عمرو، وعجبتُ من ضربه.

والثاني: كـ (إِذْ)، و(إِذَا)، و(حَيْثُ)، والموصولات، ألا ترى أنَّكَ تقولُ (جئتُكَ إِذْ) فلا يَتِيْمُ معنى (إِذْ) حتى تقول (جاء زيدٌ) ونحوه، وكذلك الباقي.

واحتُرِّزُ بِذِكْرِ الأصلة من نحو ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ يَدْفَعُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فـ (يَوْمٌ) مضاف إلى الجملة، والمضاف مُفْتَقِرٌ إلى المضاف إليه، ولكنَّ هذا الانفِتقَارَ عارضٌ في بعض التراكيب، ألا ترى أنَّكَ تقولُ (صمتُ يوماً)، و(سرتُ يوماً)، فلا يُحْتَاجُ إلى شيء.

واحتُرِّزُ بِذِكْرِ الجملة من نحو (سُبْحَانَ)، و(عندَ)، فإنَّهُمَا مُفْتَقِرَانِ فِي الأصلة لكَرِّ إلى مفرد، تقول: سبحانُ اللهِ<sup>(٣)</sup>، وجلستُ عندَ زيدٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) لا يستقيم كلام المؤلف - رحمه الله - إلا على رأي من يرى أن (هذين) أو (هاتين) مثنى حقيقي، وأنه معرب.

(٢) المائدة: ١١٩.

(٣) سبحان الله: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، تقديره: أسمع، وهو مضاف.

(٤) عند زيد: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (جلست)، وهو مضاف.

وإنما أُعْرِبَ (اللذنان)، و(اللتان)، و(أي) الموصولة في نحو (اضْرِبْ أَيْهُمْ أَسَاء) لضعف الشبه بما عارضه من المعجى على صورة التثنية<sup>(١)</sup>، ومن لزوم الإضافة.

[المعرب من الأسماء]: وما سلب من مشابهة الحرف فمُعْرَبٌ.

وهو نوعان:

- ١ - ما يظهر إعرابه كأرضٍ، تقول: هذه أرضٌ، ورأيتُ أرضًا، ومررتُ بأرضٍ.
- ٢ - وما لا يظهر إعرابه كالفتى<sup>(٢)</sup>، تقول: جاء الفتى، ورأيتُ الفتى، ومررتُ بالفتى. ونظيرُ الفتى (شما) كهذى، وهي لغة في (الاسم) بدليل قول بعضهم: ما شماك؟<sup>(٣)</sup> حكاها صاحبُ الإقضاح<sup>(٤)</sup>.

وأما قوله:

٥- واللُّهُ أَسْمَاكَ شَمًا مُبَارَكًا

فلا دليل عليه فيه، لأنه منصوبٌ مُتَوَّنٌ، فيَحْتَمَلُ أَنْ الأَصْلُ (شَمٌ)، ثم دخل عليه الناصبُ فَتَبَيَّنَ كما تقولُ في (يد): رأيتُ يَدًا.

**فصل: [المبني والمعرب من الأفعال]**

والفعلُ ضربان:

١ - مبني، وهو الأصل.

٢ - ومعرب، وهو بخلافه.

فالمبني نوعان:

أحدهما: الماضي، وبنائه على الفتح كـ (ضَرَبَ).

وأما (ضربتُ) ونحوه فالسكونُ عارضٌ أوجبه كراهتهم توالي أربع متحوكات فيما

هو كالكلمة الواحدة.

(١) يقال في اللذين (والفتين) ما قيل في (الذين) و(هاتين).

(٢) وهو الاسم المقصور.

(٣) أي: ما اسمك؟

(٤) هو ابن هشام الحضراوي.



وكذلك ضمة (ضَرَبُوا) عارضةً لئلامية الواو.  
والثاني: الأمر، وبنائه على ما يُجْزَم به مضارعه.

ف نحو (اضرب) مبني على السكون.

ونحو (اضربا) مبني على حذف النون.

ونحو (اغز) مبني على حذف آخر الفعل<sup>(١)</sup>.

والمعرب: المضارع نحو (يقوم)، لكن بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة، فإنه مع نون الإناث مبني على السكون نحو ﴿وَالطَّلَقَتْ بِرَبِّصَعٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو ﴿لَبِئْسَ دُنًى﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديرًا نحو ﴿تَسْبُلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَلَا تَنبَعَانِ﴾<sup>(٦)</sup>.

- والحروف كلها مبنيّة.

### فصل: [علامات البناء]

وأشكال البناء أربعة:

أحدها: السكون، وهو الأصل، ويُسمى أيضًا وَقْفًا، ولجفتيه دخل في الكلم الثلاث<sup>(٧)</sup> نحو: قَل، وَقَم، وَكَم.

والثاني: الفتح، وهو أقرب الحركات إلى السكون، فلذا دخل أيضًا في الكلم

(١) أي مبني على حذف حرف العلة.

(٢) البقرة: ٢٢٨.

(٣) الهزلة: ٤.

(٤) آل عمران: ١٨٦. تيلون: أصله (تيلوون)، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لنوالي الأفعال. وأو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين: نائب فاعل. النون الثقيلة: حرف توكيد.

(٥) مريم: ٢٦. ترين: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. باء المؤنثة المحاطة: فاعل. النون الثقيلة: حرف توكيد.

(٦) يونس: ٨٩. لا: ناهية جازمة. تنبعان: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، ألف الاثنين: فاعل. النون الثقيلة: حرف توكيد.

(٧) أي في الاسم والفعل والحرف.

الثلاث نحو: سوف، وقام، وأذن.

والترعان الآخران هما: الكسر والضّم، وليقلّهما ويُقَلّ الفعل لم يدخل فيه، ودخلا في الحرف والاسم نحو: لام الجر، و(أسي)، ونحو (منذ)<sup>(١)</sup> في لغة من جرّ بها أو رَفَعَ، فإنّ الجارّة حرفٌ، والرافعة اسمٌ.

### فصل: [علامات الإعراب]

الإعراب: أثرٌ ظاهرٌ أو مُقَدَّرٌ يُجْلِيهِ العاملُ في آجر الكلمة.  
وأنواعه أربعة:

- رَفَعَ ونَصَبَ في اسم وفعل نحو: زيدٌ يقومُ، وإنّ زيدا لن يقومُ.  
وحجَرَ في اسم نحو: ليزيد.

وخزَمَ في فعل نحو: لم يقم.

ولهذه الأنواع الأربعة علاماتٌ أصولٌ، وهي:

الضُمّة للرفع، والمُنْحَةُ للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجزم.

وعلاماتُ فُرُوعٍ عن هذه العلامات، وهي واقعةٌ في سبعة أبواب:



(١) كقول:

وربّح غنّت نازه منذُ أزمان  
وفولك: ما رأته منذُ يومان.

## الباب الأول

## باب الأسماء الستة

[الأسماء الستة]: فإنها تُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالالف، وتُحْفَظُ بالياء.

وهي: (ذو) بمعنى صاحب، و(القَم) إذا فارقته السيم<sup>(١)</sup>، و(الأب) و(الأخ) و(الحَم) و(الهُن). ويُشْتَرَطُ فِي غير (ذو) أن تكون مضافة لا مُفْرَدَةً.

فإن أُفْرِدَتْ<sup>(٢)</sup> أُعْرِبَتْ بالحرركات نحو ﴿وَلَهُ أُخٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿وَبَنَاتٌ أَخٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

فإنما قوله:

٦- خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا<sup>(٦)</sup>

فشاداً، أو الإضافة تنويته، أي: حياشيمها وفاها.

واشْتَرَطَ فِي الإضافة أن تكون لغير الياء<sup>(٧)</sup>، فإن كانت للياء أُعْرِبَتْ بالحرركات المُقَدَّرَةَ نحو ﴿وَأَخِي هَكَرُوتٌ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾<sup>(٩)</sup>.

و(ذو) ملازمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها.

وإذا كانت (ذو) موصولة<sup>(١٠)</sup> لزمها الواو.

وقد تُعْرَبُ بالحروف كقوله:

٧- [فإنما كرام موبسرون لقيشهم] فحشبي بن ذي عندهم ما كفانيا<sup>(١١)</sup>

وإذا لم تفارق الميم (القَم) أُعْرِبَتْ بالحرركات<sup>(١٢)</sup>.

(١) أي: فرك، وفاك، وفك.

(٢) أي: إن لم تصف.

(٣) النساء: ١٢

(٤) يوسف: ٧٨

(٥) النساء: ٢٣

(٦) أي لغير ياء المتكلم.

(٧) القصص: ٣٤

(٨) المائدة: ٢٥

(٩) أي يعني (الذي).

(١٠) أي: من الذي عندهم - إما: حرف تفصيل. كرام: غير مبتدأ محذوف، أي: فالناس إما كرام...

حشي: غير مقدم، وهو مضاف. ما كفانيا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١٢) كقول الشاعر:

لست أنساك وقد أُعْرِبْتَنِي      بقم عذّب الفنادق رقيق

**فصل:**

والأفصح في (الهن) <sup>(١)</sup> التَّقْصُصُ، أي: حذفُ اللام <sup>(٢)</sup>، فيُقَرَّبُ بالحركات، ومنه الحديثُ (مَنْ تَغَرَّى بِغِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْيَضُوهُ بِهَيْئِ أَبِيهِ وَلَا تَكْتُمُوا).

ويجوزُ النقصُ في (الأب)، و(الأخ)، و(الحم)، ومنه قوله:

٨- بِأَبِيهِ اقْتَدَى عَلِيٌّ فِي الْكِرَمِ وَمَنْ يَشَابُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ  
وقولُ بعضهم في الشِّبَةِ (أَبَان)، و(أَخَان).

وَقَضْرُهُنَّ أَوْلَى مِنْ نَقْصِهِنَّ، كقولِه:

٩- إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

وقولُ بعضهم (شُكْرَةٌ أَخَاكَ لَا تَطْلُلُ)، وقولهم للمرأة (عِصَاة) <sup>(٣)</sup>.



(١) ل (هن) عدة معان، فقد تكون كتابة عن شيء ما، مثل: هذا منك، أي: شريك. وقد تكون كتابة عن اسم الإنسان، تقول: يا هُنَّ أَهْلُ، أي: يا فلان. وقد تكون كتابة عن المذكر دون المؤنث، مثل: لفلان عشرون هُنَّ، أي: عشرون ولدًا مذكورًا. وقد تكون كتابة عشا يستفحش ذكره.

(٢) أصله: مَنَزَّ، على وزن (فَعَّل)، والواو تقابل اللام في الميزان الصرفي.

(٣) وهذا يقتضي أن يقال للرجل: عِصَا.

## الباب الثاني

### باب المشعر

[المشعر]: وهو ما وُضِعَ لاثنتين وأغنى عن المتعاطفتين، كـ (الزيدان)، و(الهندان)، فإنه يُزْفَعُ بالألف، ويُجْرُؤُ ويُضَبُّ بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها.

[المُلْحَقُ بِالمشعر]: وَحَلُّوا عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفَاظٍ: (اثنين)، و(النتين) مُطْلَقًا، و(كِلَا)، و(كِلْتَا) مضافين للمُضَمَّرِ<sup>(١)</sup>.

فإن أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ لَزِمَتْهُمَا الألف<sup>(٢)</sup>.



(١) المضافان للمضمر يعربان بالحروف.

(٢) المضافان للاسم الظاهر يعربان بحركات مقفلة كالاسم المقصور.

### الباب الثالث

#### باب جمع المذكر السالم

[جمع المذكر السالم] ك (الزيدون)، و(المسلمون)، فإنه يُرفع بالواو، ويُنصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها.

ويُشترط في كل ما يُجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

أحدها: الخلو من تاء التانيث، فلا يُجمع نحو (طلحة)، و(علامة).

الثاني: أن يكون لمذكر، فلا يُجمع نحو (زئب)، و(حايض).

الثالث: أن يكون لعاقِل، فلا يُجمع نحو (واشيق) عَلَمًا لَكَلْب، و(سابق) صفة لفرس.

ثم يُشترط أن يكون: إما عَلَمًا غير مرَكَّب تركيبًا إسماديًا ولا مزجيًا، فلا يُجمع نحو (برق نهره)، و(مقديرب).

وإما صفة تقبلُ التاء أو تُدُلُّ على التفضيل نحو: قائم، ومذنب، وأفضل، فلا يُجمع نحو: جريح، وصبور، وسكران، وأختر.

#### فصل: [الملحق بجمع المذكر السالم]

وعملوا على هذا الجمع أربعة أنواع:

أحدها: أسماء جموع، وهي: أولو، وعالمون، وعشرون وبابه<sup>(١)</sup>.

والثاني: جموع تكسير، وهي: بثون<sup>(٢)</sup>، وعهرون<sup>(٣)</sup>، وأرضون<sup>(٤)</sup>، وسنون<sup>(٥)</sup>

وبابه.

(١) أي ألفاظ العقود، وهي من (عشرين) إلى (تسعين).

(٢) مفردة (ابن).

(٣) مفردة (سرو)، والحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحمرت.

(٤) مفردة (أرض).

(٥) (سنون) جمع مفردة (سنة)، وأصله: (سَنَنَ) على وزن (فَعَلَ).

فإن هذا الجمع مُطرد في كل ثلاثي حذفت لأمه<sup>(١)</sup> وغُوَضَّ عنها هاء التأنيث ولم يُكسَّر نحو: عِصَّة<sup>(٢)</sup> وِعِضِينَ، وِعِزَّة<sup>(٣)</sup> وِعِزِينَ، وِئْبَةٌ<sup>(٤)</sup> وِئْبِينَ، قال الله تعالى ﴿كَمْ لَيْفَتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الْقُرْآنَ بِعِضِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿عَنِ آلِيَيْنَ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

ولا يجوز ذلك:

في نحو (نمرة) لعدم الحذف.

ولا في نحو (عِدَّة) و(زِنَّة)، لأنَّ المحذوف الفاء<sup>(٨)</sup>.

ولا في نحو (يد)<sup>(٩)</sup>، و(دم)<sup>(١٠)</sup>، وشدُّ (أبون)، و(أخون).

ولا في (اسم)<sup>(١١)</sup>، و(أخت)<sup>(١٢)</sup>، و(بنت)<sup>(١٣)</sup>، لأنَّ العِوضَ غيرُ التاء، وشدُّ (بنون).

ولا في نحو: شَاةٌ، وشَقَّةٌ، لأنهما كُشرا على (شياه)، و(شفاه).

والثالث: جموع تصحيح لم تستوف الشروط كـ (أهلون)، و(وابلون)، لأنَّ (أهلاً)، و(وابلاً)<sup>(١٤)</sup> ليسا عَلَمَيْنِ ولا صِفَتَيْنِ، ولأنَّ (وابلاً) لغير عاقل.

والرابع: ما سُمِّي به من هذا الجمع وما ألحق به كـ (عَلْيُونَ)<sup>(١٥)</sup>، و(زَيْدُونَ) مسمًى به، ويجوزُ في هذا النوع أن يُجرى مُجرى (غَيْشَلِينَ) في لزوم الجاء والإعراب بالحرركات على النون مُنَوَّنَةٌ.

(١) أي الحرف الأخير.

(٢) الأصل (عِصَّةً) بمعنى: كذب وافتراء، أو (عِضَى) بمعنى: تفرين.

(٣) الأصل: عِزِّيٌّ.

(٤) الأصل: ئِيزٌ، أو ئِيبٌ.

(٥) المؤمنون: ١١٢.

(٦) المعارج: ٢٧.

(٧) أصله: يَدَيٌّ.

(٨) أصله: سَنَزٌ.

(٩) أصله: بَنُو.

(١٠) أصله: بَنُو.

(١١) أصله: بَنُو.

(١٢) أصله: بَنُو.

(١٣) أصله: بَنُو.

(١٤) أصله: بَنُو.

(١٥) عليون: اسم لأعالي الجنة، مفردة: عَلِيٌّ، بمعنى المكان العالي، أو عَلِيَّةٌ، بمعنى: القرعة العالية، وهو ملحق بالجمع، لأن مفردة غير عاقل.

ودونَ هذا أن يُجرى مُجرى (عَرَبُونَ) <sup>(١)</sup> في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منوثة كقوله:

١٠- [طالَ ليلي وبثُ كالمجنون] واعرترتني الهمومُ بالماطرُونَ <sup>(٢)</sup>  
ودونَ هذه أن تلزمه الواوُ وفتح الثون.

وبعضهم يُجرى (بنين) و(باب سنين) مُجرى (عَاشِلِينَ)، قال:

١١- وكان لنا أبو حَسَنِ عَلِيٍّ أبا بَرًّا ونحن له بنينُ <sup>(٣)</sup>  
وقال:

١٢- دعائي من نُجِدُ فإنَّ سنيئهُ [لَعِبَنُ بنا شيبًا وشَيْبَتنا مُردًا] <sup>(٤)</sup>  
وبعضهم يَطرُد هذه اللغة في جمع المذكَر السالم وكلُّ ما حُمِل عليه، ويُخرُج عليها قوله:

١٣- [رُبُّ حِيٍّ عَرَبُدَيْسٍ ذي طَلالٍ] لا يزالون ضارِبِينَ القِبابِ <sup>(٥)</sup>  
وقوله:

١٤- [وماذا تبغي الشعراءُ مني] وقد جاوزتُ حدَّ الأربَعين <sup>(٦)</sup>

### فصل: [نونُ المثنى ونون الجمع]

نونُ المثنى وما حُمِل عليه مكسورة.

وفتحها بعد الياء لُفَّة كقوله:

١٥- على أَحْوَدَيْتَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَشِيئَةً [فما هي إلا لُحَّةٌ وَغَيْبٌ] <sup>(٧)</sup>

(١) عربون: هو المال الذي يدفعه المشتري مقدّمًا في صفقة لضمان إتمامها وأنه لن يرجع عن شرائها وإلا ضاع ذلك المقدم.

(٢) الماطرُونَ: مروض بالشام، وهو في الأصل جمع (مايطر)، ثم سمي به. ولم يترن لوجود (أل).

(٣) لنا: متعلقان بحال محذوفة من (أنا). علي: بدل من (أبو حسن) مرفوع، أو عطف بيان له.

(٤) دعائي: أترك كافي. شيبًا: جمع (أشيب)، وهو من أبيض شعر رأسه. مردًا: جمع أمرد، وهو الذي لم يثبت الشعر في وجهه. شيبًا ومردًا: حالان منصوبتان.

(٥) لأنه لم يقل (ضاربي القباب) بحذف النون للإضافة. عربدس: قروي. طلال: حسن. القباب: جمع قبة، وهي البيت.

(٦) ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

(٧) الأحوديان: مثنى (أحودِي)، وهو الخفيف السريع، والمراد به جناح القطة. استقلت: طارت. على



وقيل: لا يَخْتَصُّ بالياء كقوله:

١٦- أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا<sup>(١)</sup>

وقيل: البيئُ مصنوعٌ.

ونونُ الجمعِ مفتوحةٌ.

وكسرُها جائزٌ في الشعر بعد الياء كقوله:

١٧- [عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ] وَأُنْكُرْنَا زَعَانِفًا آخِرِينَ<sup>(٢)</sup>

وقوله:

١٨- [وماذا نبتغي الشُّعراءُ مِنِّي] وقد جاوزتُ حدَّ الأربعمِني<sup>(٣)</sup>



أحوذين: متعلقان بالفعل (استقلت).

(١) العينان: مطروف على (الجيد) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

(٢) الزعانف: الأتباع، جمع (زُعْبَفَة).

(٣) تقدم برقم: ١٤ .

### الباب الرابع

#### [ جمع المؤنث السالم ]

الجمع بألف وتاء مزيديتين كهندايّ ومسلمات:

فإنّ نصبه بالكسرة نحو ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾<sup>(١)</sup>.

وربّما نُصِبَ بالفتحة إنْ كان محذوف اللام كـ (سمعتُ لغائهم).

فإن كانت التاء أصليةً كأبياتٍ وأموات، أو الألف أصليةً كقضاةٍ، وغزاة نُصِبَ بالفتحة.

#### [ الملحق بجمع المؤنث السالم ]

وحمل على هذا الجمع شيان:

- (أولات) <sup>(٢)</sup> نحو ﴿وَأَن كَرَّ أَوَلَّتْ حَلِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وما سُمِّيَ به من ذلك نحو: رأيتُ عرفات<sup>(٤)</sup>، وسكنتُ أذرعاب، وهي قرية بالشام.

فبعضهم يُقرِّبه على ما كان عليه قبل التسمية.

وبعضهم يترك تنوين ذلك.

وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف.

وزوّدا بالأرجو الثلاثة قوله:

١٩- تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَابٍ وَأَهْلُهَا بِيَشْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي<sup>(٥)</sup>



(١) العنكبوت: ٤٤

(٢) أي: صاحبات، ومفرداها (ذات)، أي: صاحبة.

(٣) الطلاق: ٦

(٤) عرفات: اسم مكان يقرب مكة.

(٥) تنوّرتها: نظرت إليها من بعيد. أذرعاب: بلدة في الشام.

### الباب الخامس

#### [المنوع من الصرف]

ما لا يتصرف: وهو ما فيه عِلْتَانٌ من تسع:  
كأحسن<sup>(١)</sup>.

أو واحدة منها تَقْرَمُ مَقَامَهُمَا كِمَسَاجِدِ<sup>(٢)</sup> وَصَحْرَاءِ<sup>(٣)</sup>.

فإن بَجَرَهُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾<sup>(٤)</sup>.

إلا إن أُضِيفَ نَحْوُ ﴿إِنِ أَحْسَنَ تَقْوِيرٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو دخلته (أل) مَعْرُوفَةٌ نَحْوُ ﴿فِي السَّكِينِ﴾<sup>(٦)</sup>.

أو موصولة نَحْوُ ﴿صَكَالَاعَيْنِ وَالْأَصْبِرِ﴾<sup>(٧)</sup>.

أو زائدة كقولهِ:

٢٠- رأيتُ الوليدَ بنَ يزيدٍ مبارِكًا [شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلُهُ]<sup>(٨)</sup>



(١) العِلْتَانُ فيه هما: الصفة ووزن الفعل.

(٢) العلة فيه صيغة منتهى الجموع.

(٣) العلة فيه ألف التانيث المسدودة.

(٤) النساء: ٨٦.

(٥) التبر: ٤.

(٦) البقرة: ١٨٧.

(٧) هود: ٢٤.

(٨) أي: الوليد بن يزيد. الكاهل: ما بين الكتفين، وهو الذي يحمل عليه عادة. كاهله: فاعل مرفوع و (شديداً)، وهو مضاف. الشاهد فيه دخول (أل) على (يزيد)، وهو في الأصل فعل لا تدخل عليه (أل).

### الباب السادس

#### [الأمثلة الخمسة]

الأمثلة الخمسة<sup>(١)</sup>: وهي كل فعلٍ مضارع اتصل به ألفٌ اثنيّ نحو (تَفْعَلَانِ)، و(تَفْعَلَانِ)، أو واؤٌ جمعٍ نحو (تَفْعَلُونَ)، و(تَفْعَلُونَ)، أو ياءٌ مُحَاطَبِيَّةٌ نحو (تَفْعَلَيْنِ). فإنَّ رفعتها بثبوت النون، وجزمتها ونصبها بحذفها نحو ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما ﴿إِلَّا أَنْ يَفْعُولَ﴾<sup>(٣)</sup> فالواؤُ لامِ الكلمة، والنونُ ضميرُ النسوة، والفعلُ مبنيٌّ مثل ﴿يَرِيصَنَّ﴾<sup>(٤)</sup>، ووزنه (يفعلُن).

بخلاف قولك: الرجالُ يعفون<sup>(٥)</sup>، فالواؤُ ضميرُ المُذَكَّرِينَ، والنونُ علامةُ رفعٍ تُحذفُ نحو ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(٦)</sup>، ووزنه (تَعْفُوا)، وأصله (تَعْفُورًا).



(١) أي الأفعال الخمسة.

(٢) البقرة: ٢٤ .

(٣) البقرة: ٢٣٧. يعفون: فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب. نون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٤) البقرة: ٢٢٨ .

(٥) يعفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الأصل: يعفُون، استغلت الضمة على الواو الأولى فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان، هما الواوان، حذفت الواو الأولى لأنها حرف علة، ولم تحذف الواو الثانية، لأنها كلمة تامة، إذ هي ضمير، فاعل.

(٦) البقرة: ٢٣٧. تعفوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

### الباب السابع

#### الفعل المضارع الضعف الآخر

وهو ما أجزه ألف كـ (يَخْشَى)، أو ياء كـ (يَزِيهِ)، أو واو كـ (يَدْعُو).  
فإنَّ يَجْزَمُهُنَّ بحذف الآجر.  
فأما قوله:

٢٦- ألم يأتيك والأنباء تنجي بما لاقت لبون بني زياد<sup>(١)</sup>  
فضرورة.

وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ مِنْ يَتَقَرِّ وَرَاصِرٍ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة فُنْبِلٍ فقبيل (مَنْ) موصولة،  
وتسكين (يَتَمَيِّنُ) إذا لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة<sup>(٣)</sup>، أو على أنه وصل  
بنيّة الوقف، وإثا على العطف على المعنى، لأن (مَنْ) الموصولة بمعنى الشرطيّة  
لعمومها وإيهامها.

تنبيه: إذا كان حرف العلة بدلاً من همزة كـ (تَقْرَأُ)<sup>(٤)</sup>، و(تَقْرِي)<sup>(٥)</sup>، و(يُؤْصِي)<sup>(٦)</sup>:  
فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي<sup>(٧)</sup>، ويمتنع حينئذ الحذف<sup>(٨)</sup>  
لاستيفاء الجازم مقتضاه.

وإن كان قبله فهو إبدال شاذ<sup>(٩)</sup>، ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على  
الاعتداد بالعارض<sup>(١٠)</sup> وعدمه، وهو الأكثر.

(١) الأصل: ألم يأتك... تسي: تزيد وتكثر. اللبون: الناقة ذات اللبن.

(٢) يوسف: ٩٠.

(٣) أي الفاء والهمزة من قوله تعالى بعد: ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يُصْبِحُ أَجْرُ الْمُتَّبِعِينَ﴾ يوسف: ١٩٠.

(٤) أي: يقرأ.

(٥) أي: يقرأ.

(٦) أي: يؤصّي.

(٧) أي قلب الهمزة من جنس حركة ما قبلها، مثل: لم يقرأ، ولم يقرئ، ولم يوضو. يقرأ، أو يقرئ، أو

يوضو: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على الهمزة المنقلبة ألفاً أو واواً أو ياء.

(٨) أي حذف حرف العلة.

(٩) لأن الهمزة المتحركة المتحركة ما قبلها لا تُبدل.

(١٠) أي حرف العلة.

### فصل: [تقديرُ الحركاتِ في الاسمِ والفعلِ للمعتلِ الآخرِ]

وتُقدَّرُ الحركاتُ الثلاثُ في الاسمِ المعربِ الذي آخِرُهُ أَلْفٌ لازمةٌ نحو: الفتى والمصطفى، ويُسمَّى معتلاً مقصوراً.

والضمَّةُ والكسرةُ في الاسمِ المعربِ الذي آخِرُهُ باءٌ لازمةٌ مكسورةٌ ما قَبْلَها نحو: المُرتَقِي والقاضي، ويسمى معتلاً منقوصاً.

وخرَجَ بِذِكْرِ الاسمِ نحو: يخشى ويرمي، وبذكر اللزوم نحو: رأيتُ أُنحَاك، ومررتُ بأُنحَاك، وباشتراط الكسرة نحو: طَبَّيْ وكرسي.

وتقدَّرُ الضمةُ والفتحةُ في الفعلِ المعتلِّ بالألفِ نحو: هو يخشاها، ولن يخشاها.

والضمةُ فقط في الفعلِ المعتلِّ بالواوِ أو الياءِ نحو: هو يدعو، وهو يرمي.

وتظهرُ الفتحةُ في الواوِ والياءِ نحو: إنَّ القاضيَ لن يرميَ ولن يغزو.



### هذا باب النكرة والمعرفة

الاسم نكرة، وهي الأصل، وهي عبارة عن نوعين:  
أحدهما: ما يقبل (أل) المؤنثة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب.  
والثاني: ما يقع موقِّع ما يُقْبَلُ (أل) المؤنثة للتعريف نحو (ذي)، و(من)، و(ما) في قولك:

مررتُ بـرجلٍ ذي مالٍ، وبمنٍ مُعجِبٍ لك، وبما معجِبٍ لك، فإنها واقعةٌ موقع:  
(صاحبٍ)، و(إنسانٍ)، و(شيءٍ).

وكذلك نحو (صه) مُنَوَّنًا، فإنه واقعٌ موقعٌ قولك: سُكُونًا.

ومعرفة، وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:  
أحدهما: ما لا يقبلُ (أل) التثنية، ولا يقع موقِّع ما يقبلها نحو: زيدٍ وعمرٍ.  
والثاني: ما يقبلُ (أل)، ولكنها غير مؤنثة للتعريف نحو: حارِبٌ وعِجَابٌ وضَحَّاكٌ، فإن (أل) الداخلة عليها يُلَمَّحُ الأصبي بها.

وأقسام المعارف سبعة:

- المُضْمَرُ كـ (أنا)، و(هم).
- والعَلَمُ كزيدٍ وهند.
- والإشارة كـ (ذا)، و(ذي).
- والموصولُ كالذي والتي.
- رذو الأداة كالغلام والمرأة.
- والمضافُ لواحدٍ منها كابني وغلامي<sup>(١)</sup>.
- والمناذِرُ نحو (يا رجلُ) لمعيّن<sup>(٢)</sup>.

(١) اللفظان مضافان للضمير.

(٢) المنادى نكرة منصودة.

### فصل في المضمَر

المضمَرُ والضميرُ اسمان لما وُضِعَ:

لشككُم كـ (أنا).

أو لمخاطبٍ كـ (أنت).

أو لغائبٍ كـ (هو).

أو لمخاطبٍ تارةً ولغائبٍ أخرى، وهو الألفُ، والواو، والنون كـ (قوماً): و(قاما)،

و(قوماً)، و(قائموا)، و(قُتِرُن).

وينقسم إلى:

- بارزٍ، وهو ما له صورةٌ في اللفظ كـ (قُتِرُن).

- وإلى مُشْتَبِهٍ، وهو بخلافه كـ (قُتِرُن) في (قُتِرُن).<sup>(١)</sup>

وينقسم البارزُ إلى مُتَّصِلٍ، وهو ما لا يُفْتَتَحُ به النطقُ، ولا يقعُ بعدَ (ألفٍ) كـ (ابني)،

وكـ (أكرمكُ)، وهاءِ (سَلِّمِ)، وباءِ.

وأما قوله:

٢٢- وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورونا إلا كـ دِيَارُ<sup>(٢)</sup>

فضرورة.

والى مُتَّصِلٍ، وهو ما يُتَّصَلُ به، ويقعُ بعدَ (إلا) نحو: أنا، تقول: أنا مؤمنٌ، وما قام

إلا أنا.

وينقسم المُتَّصِلُ بحسبِ مواقعِ الإعرابِ إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يختصُّ بمحلِّ الرفعِ، وهو خمسةٌ: التاءُ كـ (قمتُ)، والألفُ كـ (قاما)،

والواوُ كـ (قائموا)، والنونُ كـ (قُتِرُن)، وباءُ المخاطبِ كـ (قومي).

(١) قم: فعل أمر مبني على السكون. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: أنت.

(٢) ديار: أحد. علينا: متعلقان بخبر مقدم محذوف. إذا ما كنتِ جارتنا: ظرف زمان في محل نصب

متعلق بالاستقرار المقدر في (علينا)، وهو مضاف. ما: حرف زائد. ألا يجاورونا إلا كـ ديار: المصدر المؤول

في محل رفع مبتدأ مؤخر. إلا: أداة استثناء. الكاف: ضمير متصل في محل نصب على الاستثناء.



- ٢- وما هو مشترك بين محلّ النصب والبحر فقط، وهو ثلاثة:
- ياء المتكلم نحو ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.
- وكاف المخاطب نحو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup>.
- وهاء الغائب نحو ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهَلْ يُحَاوِرُهُ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٣- وما هو مشترك بين الثلاثة، وهو (نا) خاصة نحو ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسِئْنَا﴾<sup>(٤)</sup>.
- وقال بعضهم: لا يختص ذلك بكلمة (نا)، بل الياء وكلمة (هم) كذلك، لأنك تقول: قومي، وأكْرَسْتِي، وغلّامِي، وهم فعلوا، وأنهم، ولهم مال.
- وهذا غير شديد، لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم، والمنفصل غير المثبيل.
- وألفاظ الضمائر كلها مبنية.
- ويختص الاستنار بضمير الرفع.
- وينقسم المُشْتَرِكُ إلى:
- مستتر وجوئنا، وهو: ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل.
- وهو:
- المرفوع بأثر الواحد ك (قُم).
- أو بمضارع مبدوء بتاء يخطاب الواحد ك (تقوم).
- أو بمضارع مبدوء بالهمزة ك (أقوم)، أو بالنون ك (نقوم).
- أو بفعل استثناء ك (حلا)، و(عدا)، و(لا يكون) في نحو قولك: قاموا ما خلا زيداً،
- 
- (١) الفجر: ١٥- رمي: الباء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أكرمي: الباء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- (٢) الضحى: ٣. ودعك: الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ربك: الكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- (٣) الكهف: ٣٧. له: الهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. صاحبه: الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يحاوره: الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- (٤) آل عمران: ١٩٣. ربنا: نا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. إنا: نا: ضمير متصل في محل نصب اسم (إن). سمعنا: نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وما عدا عثمرا، ولا يكون زيدا.

أو بـ (أَنْعَلَ) في التعجب، أو بأفعل التفضيل كـ (ما أحسن الرُّؤْيَيْنِ!) و﴿هُمْ أَسْرُؤُنَا﴾<sup>(١)</sup>.

أو باسمِ فِعْلٍ غيرِ ماضٍ كـ (أَوْه)، و(نَزَالِ).

وإلى مُشْتَبِهٍ جَوَازًا، وهو: ما يُخْلَمُهُ ذلك.

وهو:

المرفوعُ بفعلِ الغائبِ أو الغائبةِ.

أو الصفاتُ المُخَصَّصَةُ.

أو اسمُ الفِعْلِ الماضِي.

نحو: زيدٌ قام، وهندٌ قامت، وزيدٌ قائمٌ، أو مضروبٌ، أو حَسَنٌ، وهَيَّهَاتُ.

ألا ترى أَنَّهُ يَجُوزُ: زيدٌ قام أبوه، أو ما قام إلا هو، وكذا الباقي.

فتبيه: هذا التَّقْسِيمُ تَقْسِيمُ ابْنِ مَالِكٍ وَابْنِ يَمِينٍ وَغَيْرِهِمَا، وَفِيهِ نَظَرٌ، إِذِ الِاسْتِنَاؤُ فِي

نحو (زيدٌ قام) واجبٌ، فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ (قام هو)<sup>(٢)</sup> عَلَى الْغَاعِلِيَّةِ.

وَأَمَّا (زيدٌ قام أبوه)، أو (ما قام إلا هو) فتركيبٌ آخَرٌ.

والتَّحْقِيقُ أَنَّ يُقَالُ: بِتَفْهِيمِ الْعَامِلِ إِلَى مَا لَا يَرْفَعُ إِلَّا الضَّمِيرَ الْمَسْتَرَكَّ كـ (أَقْرَبُ)،

وإلى ما يرفعه وغيره كـ (قام).

[تقسيمُ الضميرِ المنفصلِ حسبَ موقعِ الإعرابِ]

وينقسمُ المنفصلُ بحسبِ مواقعِ الإعرابِ إلى قسمين:

١ - ما يَحْتَمِرُ بِسُخْلِ الرَّفْعِ، وهو (أنا)، و(أنت)، و(هو) وفروعيهٖ.

فَفَرَعُ (أنا): نحن، وفرع (أنت): أنت، وأنثما، وأنثم، وأنثن، وفرع (هو): هي،

وهما، وهم، وهُنَّ.

(١) مريم: ٧٤.

(٢) هو: تركيد لفظي لغاعل (قام).

٢ - وما يُخْتَصُّ بِمَخْلٍ النَّصْبِ، وهو (إِيَّا) مُرَدَّفًا بما يُدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ نَحْوِ (إِيَّايَ) لِلتَّكْلُمِ، و(إِيَّاكَ) لِلْمَخَاطَبِ، و(إِيَّاهُ) لِلغَائِبِ، وَفِرْعَوْهَا: إِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها. تنبيهه: الْمُخْتَارُ أَنَّ الضَّمِيرَ نَفْسَ (إِيَّا)، وَأَنَّ اللُّوَجْنَ لَهَا حُرُوفٌ تُكَلِّمُ وَيُخَاطَبُ وَغَيْبَةٌ<sup>(١)</sup>.

### فصل: [اتصال الضمير وانفصاله]

القاعدة أنه متى تَأْتَى اتِّصَالُ الضَّمِيرِ لَمْ يُعَدَّلْ إِلَى انْفِصَالِهِ.

فحرف (قمتُ)، و(أكرمْتُكَ) لا يقال فيهما: قام أنا، ولا أكرمتُ إِيَّاكَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

٢٣- [وما أصابني من قوم فأذكرهم] إلا يزيدُهم حبًّا إليَّ هم<sup>(٢)</sup>

وقوله:

٢٤- [بالباعث الوارث الأموات قد ضيبت] إِيَّاها في دهر الدهارير<sup>(٣)</sup>

فضرورة.

ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال:

- أن يتقدَّم الضمير على عامله، نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(٤)</sup>.

- أو يلي (إلا) نحو ﴿أَمَرَ آلَا نَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاكَ﴾<sup>(٥)</sup>، ومنه قوله:

٢٥- [أنا الذائد الحامي الذمار] وأما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي<sup>(٦)</sup>

(١) وقال الكوفيون: (إِيَّاكَ) بكاملها اسم... التبيان في إعراب القرآن للمكبري ١: ٧، وانظر: النحو الروائي

لعباس حسن ١: ٢٣٧

(٢) الأصل: إلا يزيدونهم. من: حرف جر زائد. قوم: مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً. يربدهم: الهاء: مفعول به أول. حينا: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٣) الأصل: فد ضمتهم. ضمنت إِيَّاها الأرض: تضمتهن. الباعث الوارث الأموات: الذي يعنهم ويربهم. الدهارير: الشدايد. بالباعث: متعلقان بالفعل (حلقت) في بيت سابق.

(٤) الفاتحة: ٥. (٥) يوسف: ٤٠.

(٦) الذائد: المدافع. الذمار: كل ما يلوم الإنسان حفظه وحماته.

لأنَّ المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا.

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان:

إحدهما: أن يكونَ عاملُ الضميرِ عاملاً في ضميرِ آخرٍ أُعْرِفَ منه <sup>(١)</sup> مضمَّمٌ عليه وليس مرفوعاً، فيجوزُ حيثُ في الضميرِ الثاني الوجهان <sup>(٢)</sup>.

ثم إن كان العاملُ فعلاً غيرَ ناسخٍ فالوصلُ أرجحُ كالهاء من (سُلَيْبٍ)، قال الله تعالى ﴿تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهُ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿إِنْ يَنْتَفِكُوهَا﴾ <sup>(٥)</sup>.

ومن الفصلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَلَكُكُمْ إِنَاهُمْ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وإن كان اسماً فالفصلُ أرجحُ نحو: عجبتُ من حُبِّي إِيَّاهُ.

ومن الوصلِ قوله:

٢٦- [لئن كان حُبُّكَ لِي كاذبًا] لقد كان حُبِّيكَ حقًّا بَقِينَا <sup>(٧)</sup>  
وإن كان فعلاً ناسخاً نحو (جَلَسْتِيهِ) فالأرجحُ عند الجمهورِ الفصلُ كقوله:

٢٧- أَخِي حَبِيبُكَ إِنَاهُ [وقد مُلِّقْتُ أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِخْنِ] <sup>(٨)</sup>  
وعند الناطمِ والرُّمَانِيّ وَابْنِ الطَّرَاوِزِ الوصلُ كقوله:

٢٨- بُلِّغْتُ صُنْعَ امْرِئِي بَرًّا إِخَالِكُهُ [إِذْ لَمْ تَزَلْ لَأَكْتِسَابِ الْحَمِيدِ مَبْتَدِرًا] <sup>(٩)</sup>  
الثانية: أن يكونَ منصوباً بـ (كان) أو إحدى أخواتها نحو: الصَّدِيقُ كُنْتَهُ، أو كانه

زيدٌ، وفي الأرجح من الوجهين الخلافُ المذكور.

ومن ورود الوصلِ الحديثِ (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ).

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.

(٢) أي الاتصال أو الانفصال.

(٣) البقرة: ١٣٧.

(٤) هود: ٢٨. (٥) محمد: ٣٧.

(٦) من حديث شريف.

(٧) ولو فصل لقال: حيي إياك.

(٨) ولو وصل لقال: حسبتك. أرجاء صدرك: نواحي صدرك. الأضغان والإخن: الأحقاد.

(٩) ولو فصل لقال: إخالك إياه. بر: صادق، أو محسن كريم. مبتدراً: مبرحاً.

ومن ورود الفصل قوله:

٢٩- لكن كان إثاءً لقد حال بعدنا [عن العهد والإنسان قد يتغير] (١)  
ولو كان الضمير السابق في المسألة الأولى مرفوعاً وجب الوصل نحو: ضربته.  
ولو كان غير أعرف وجب الفصل نحو: أعطاه إياك، أو إياي، أو أعطاك إياي.  
ومن ثم وجب الفصل إذا أخذت الرفع نحو: ملكنتي إياي، وملكنتك إياك، وملكته  
إثاءً.

وقد يُناخ الوصل إن كان الاتحاد في الغيبة، واختلف لفظ الضميرين كقوله:

٣٠- [لوجهك في الإحسان تشطّ وبهجة] أنالهما قنؤ أكرم والسيد (٢)

**فصل: [نون الوقاية: إثباتها وحذفها]**

مضى أن ياء التكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض.

- فإن نصبها فعل، أو اسم فعل، أو (ليت) وجب قبلها نون الوقاية.

فأما الفعل فتحو (دعاني)، و(يُكْرِئني)، و(أعطيني)، وتقول (قام القوم ما خلاني)،  
و(ما عداني)، و(حاشاني) إن قدرتهن أفعالاً، قال:

٣١- تُقل الندامى ما عداني فرائني [بكل الذي تهوى نديبي مؤلج] (٣)  
وتقول: ما أقرتني إلى عفوي الله! وما أحسنني إن اتقيت الله! وقال بعضهم: عليه  
رجلاً ليسي، أي: لينزّم رجلاً غيري.

وأما تجويد الكوفي (ما أحسنني!) فمبني على قوله إن (أحسنن) ونحوه اسم.

وأما قوله:

٣٢- إذ ذهب القوم الكرام ليسي (٤)

(١) ولو وصل لقال: كانه.

(٢) ولو فصل لقال: أنالهما إياه. بسط: بشاشة وطلافة. بهجة: جمال وسرور. قنؤ: اتباع واقتداء.

(٣) الندامى: جمع الندمان، وهو الذي يعالساك على الشراب. مؤلج: منغم.

(٤) ليسي: اسمها ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى البعض المقوم بما قبله. الباء: ضمير متصل في محل نصب غيرها.

فضرورة.

وأما نحو ﴿تَأْمُرُونَ﴾<sup>(١)</sup> فالصحيح أنَّ المحذوف نونُ الرفع<sup>(٢)</sup>.

وأما اسمُ الفعلِ فتحو: دراكني، وتراكني، وعليكني، بمعنى: أدركني، وبمعنى:

اتركني، وبمعنى: الزمني.

وأما (ليت) فتحو: ﴿يَلَيْتَنِي فَذَمَّتْ لِيَانِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما قوله:

٣٣- فيا ليتي إذا ما كان ذاكم [وَلَجْتُ وَكُنْتُ أُولَهُمْ وَتُوجِبُ]<sup>(٤)</sup>

فضرورة عند سيويو، وقال الفراء: يجوز: ليتي، وليتي.

- وإن نصبتها (لعل) فالمحذوف نحو ﴿لَمَلَّحْتُ أَبْلَغُ الْأَسْبَبِ﴾<sup>(٥)</sup> أكثر من الإنبات

كقوله:

٣٤- أريني جوادًا مات هزلاً لعلني [أرى ما ترفن أو بخيلاً مَحْلَدًا]<sup>(٦)</sup>

وهو أكثر من (ليت).

وعَلِيْبُ ابْنُ النَّاطِمِ فجعل (ليت) نادراً، و(لعلني) ضرورة.

- وإن نصبتها بقرينة أحوال (ليت)، و(لعل)، وهي: (إن)، و(أن)، و(لكن)، و(كأن)

فالجوهان كقوله:

٣٥- وإني على ليلى لزارٍ وإنني [على ذاك فيما بيننا مُشْتَدِّبِهَا]<sup>(٧)</sup>

(١) الزمر: ٦٤ .

(٢) نون الرفع محذوفة جوازاً.

(٣) الضمير: ٢٤ .

(٤) المادى محذوف، أي: ما هؤلاء ليتي... إذا ما كان ذاكم: ظرف زمان متعلق بالفعل (ولجت). ما: حرف زائد. كان: فعل ماض تام. ذاكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف: حرف عطف. الميم علامة جمع الذكور. جملة (ولجت) في محل رفع خبر (ليت). ولو جأ: تمييز منصوب.

(٥) غافر: ٣٦ .

(٦) جواداً: رجلاً كريماً. هزلاً: مفعول لأجله منصوب.

(٧) زارٍ: عاتب. مستديها: طالب مودتها. على ليلي: متعلقان باسم الفاعل (زار). على ذاك: متعلقان باسم الفاعل (مستديها).

- وَإِنْ حَفَفْضَهَا حَرْفٌ، فَإِنْ كَانَ (مِنْ)، أَوْ (عَنْ) وَجِبَتْ النُّونُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ:

٣٦- أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَيْنِي لَسْتُ مِنْ قَتْسٍ وَلَا قَيْسٍ بَيْنِي<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا امْتَنَعَتْ نَحْوُ: لِي، وَبِي، وَفِيَّ، وَخَلَايَ، وَغَدَايَ، وَحَاشَايَ، قَالَ:

٣٧- فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الضَّلِيبَ إِلَهُهُمْ حَاشَايَ إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ<sup>(٢)</sup>  
- وَإِنْ حَفَفْضَهَا مِضَافٌ، فَإِنْ كَانَ (لُدُنٌ)، أَوْ (قَطَطٌ)، أَوْ (قَدٌ) فَالْغَالِبُ الْإِثْبَاتُ، وَيَجُوزُ الْحَذْفُ فِيهِ قَلِيلًا، وَلَا يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِسَيُوبِهِ.

وَعَلِطُ ابْنِ النَّازِمِ، فَجَعَلَ الْحَذْفَ فِي (قَدٍ)، وَ(قَطَطٌ) أَعْرَفَ مِنَ الْإِثْبَاتِ، وَمِثَالُهُمَا  
﴿قَدَ بَلَقْتَ مِنْ لُدُنِي عُدْرًا﴾<sup>(٣)</sup>، فَرِيٌّ مُشْدَدًا وَمُحَفَّفًا، وَفِي حَدِيثِ النَّارِ (قَطَلَنِي قَطَلَنِي)،  
(وَقَطَلِي قَطَلِي)، وَقَالَ:

٣٨- قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّ قَدِي [لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْجِدِ]<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُنَّ امْتَنَعَتْ نَحْوُ: أَبِي، وَأَخِي.



(١) أَيُّهَا: مَنَادَى فِي مَجَلِّ نَصَبٍ. وَأَدَاةُ الدَّاءِ مَحذُوفَةٌ، أَيُّ: يَا أَيُّهَا... هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ. السَّائِلُ: نَعْتٌ لِي (أَيُّ) مَرْفُوعٌ.

(٢) مَعْدُورٌ: مَقْطُوعٌ قَلْبُهُ الذِّكْرُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيضًا (مَخْتَرُونَ). حَاشَايَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ.

(٣) الْكَهْفُ: ٧٦، لُدُنٌ: كَمَعْنَى (عَدُوٌّ).

(٤) الْحَبِيبَانِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَعْرَهُ مَضْعُوبٌ. الْمُلْحَدُ: الَّذِي يَسْتَحِلُّ حَرَمَاتِ اللَّهِ. قَدَنِي: مِثْلُ قَدَنِي فِي مَجَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ مِضَافٌ. مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِيِّ: مُتَعَلِّقَانِ بِخَيْرٍ مَحذُوفٍ. قَدِي: تَوْكِيدٌ لِقَطَلَنِي لِي (قَدَنِي).

### هذا باب العلم

وهو نوعان:

- جنسي، وسيأتي.

وشخصي، وهو: اسمٌ يعيّن مسماه تعييناً مطلقاً.

نخرج بذكر التعيين التكراراً.

ويذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف.

فإن تعيينها لمسمياتها تعيينٌ مقيدٌ.

ألا ترى أن ذا الألف واللام مثلاً إنما يُعيّن مسماه ما دامت فيه (أل)، فإذا فارقه

فأرقه التعيين.

ونحو (هذا) إنما يعيّن مسماه ما دام حاضراً.

وكذا الباقي.

### فصل: ومسماه نوعان:

- أولو العلم من المذكرين كجعفر، والمؤنثات كخزينة.

- وما يؤلف كالعقبائل كقرن، والبلاد كعدن، والخيل كلاجق، والإبل كشدقم،

والقر كخرار، والغنم كهيلة، والكلاب نحو: واشق.

### فصل: وينقسم [العلم] إلى:

مُرتَجِل، وهو: ما استُعمل من أول الأمر علماً ك (أدّد) لرجلي، (شعاد) لامرأة.

ومثقول، وهو الغالب، وهو: ما استُعمل قبل العليّة لغيرها، ونقله:

أ - إمّا من اسم:

إمّا لحدب كزيدٍ وفضلٍ، أو لعين كأسدٍ وتؤرٍ.

ب - إمّا من وصف:

إمّا لفاعل كحاربٍ وحسن، أو لمفعول كمنصورٍ ومحمّد.



ج - وإِثْمًا مِنْ فَضْلٍ:

إِثْمًا ماضٍ ك (شُئِرَ)، أو مضارع ك (يَشْكُرُ).

د - وإِثْمًا مِنْ جَمَلَةٍ: إِثْمًا فَعْلِيَّةٌ ك (شَابَ قُرْآنَهَا)، أو اسميَّةٌ ك (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، وليس

بِاسْمٍ، وَلَكِنَّهُمْ قَاسَرُوهُ.

وعن سيبويه: الأعلام كلها منقولة، وعن الزجاج: كلها مُرْتَجَلَةٌ.

**فصل: وينقسم [العلم] أيضًا إلى:**

- مفرد كزبد وهند.

- وإلى مُرَكَّبٍ، وهو ثلاثة أنواع:

١ - مرْكَبٌ إِسْتَادِيٌّ ك (يَرْقُ نَحْرُهُ)، و(شَابَ قُرْآنَهَا).

وهذا شكُّه الحكاية<sup>(١)</sup>، قال:

٣٩- نُبِئْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدَ<sup>(٢)</sup>

٢- ومرْكَبٌ مُزَجِّجِيٌّ، وهو: كُلُّ كَلِمَتَيْنِ نَزَلَتْ تَابِيئَهُمَا مِنْزِلَةً تَابِيئَتَيْ مَثَا قَبْلَهَا.

فحكّم الأول أن يُفْشَخَ آخِرُهُ كَتَبَلْتَنِي، وَخَضِرَ مَوْتٌ، إِلَّا إِنْ كَانَ بَاءً فَيُشَكَّرُ

كَمُعْدِيكَرِبٍ وَقَالِي قَلَا.

وحكّم الثاني أن يُفْرَبَ بِالضَمَّةِ وَالْفَتْحَةِ<sup>(٣)</sup> إِلَّا إِنْ كَانَ كَلِمَةً (وَبِهِ) فَيُثَبِّتُ عَلَى

الكَسْرِ كَيَوْثِيهِ وَعَشْرَوَيْهِ.

٣ - ومرْكَبٌ إِضَافِيٌّ، وهو الغالب، وهو كُلُّ اسْمَيْنِ نَزَلْ تَابِيئَهُمَا مِنْزِلَةً التَّوْبَيْنِ مَثَا

قَبْلَهُ كَعَبِيدِ اللَّهِ، وَأَبِي قُحَافَةَ. وحكّمه أن يُجْرَى الْأَوَّلُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ الثَّلَاثَةِ رَفْعًا

وَنَصْبًا وَجَزْأً، وَيُجْرَى الثَّانِي بِالْإِضَافَةِ.

(١) الحكاية: أن نردد اللفظ بحالته الأصليّة ونعيد نطقه أو كتابته بالصورة التي سمعناها أو قرأناها من غير أن نغير شيئاً من حروفه أو حركاته مهما غيرنا الجمل والمركب، ويجوز أن نرده بمناه إن لم يمنع مانع دهنى أو غيره كإعادة النص عليه من غير إدخال تغيير فيه.

(٢) بنى يزيد: يدل من (أحوالي) منصوب، وهو مضاف. يزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٣) أي يعرب إعراب المنوع من الصرف.

**فصل: وينقسم [العلم] أيضاً إلى: اسم وكُنْيَة ولَقَب**

فالكنية: كلُّ مركَّب إضافي في صدره (أب)، أو (أُم) كأبي بكر، وأُم كلثوم.

واللقب: كلُّ ما أشعر برفعة المسمى أو وضعه كزَيْن العابدين، وأَنْفِ النَّاقَةِ.

والاسم: ما عدهما، وهو الغالب، كزيد وعمرو.

ويؤخَّر اللُّقْب عن الاسم كزيد زين العابدين، ورثما يُقَدَّم كقوله:

٤٠- أنا ابنُ مُزَيْبِيا عَمْرٍو وَجَدِّي [أبوه منذرُ ماءِ السَّماءِ]<sup>(١)</sup>

ولا ترتب بين الكنية وغيرها، قال:

٤١- أَقَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال حسان:

٤٢- وما اهتزَّ عَوْشُ اللهِ من أجلِ هالِكٍ سمعنا به إلا لسعيدِ أبي عَمْرٍ<sup>(٣)</sup>

وفي نُشْحَةٍ من الخُلاصَةِ<sup>(٤)</sup> ما يُفْتَضِي أنَّ اللقبَ يجبُ تأخيره عن الكنية كأبي

عبد الله أنفِ الناقة، وليس كذلك.

ثم إن كان اللقبُ وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين، أو كان الأول مفرداً

والثاني مضافاً كزيد زين العابدين، أو كانا بالعكس كعبد الله كُرَيزٍ أَتَيْتُكَ الثَّانِي لِلأول:

إِثْمًا بَدَلًا، أو عطفُ بَيَانٍ، أو قَطْعَةٌ عن التَّبويَةِ: إِثْمًا برفيعه خيراً لمبتدأ محذوف، أو بنصبه

مفعولاً لفعلٍ محذوف.

وإن كانا مفردين كـ (سعيد كُرَيزٍ) جاز ذلك<sup>(٥)</sup> ووجه آخره، وهو إضافة الأول إلى

الثاني.

وجمهورُ البصريين يوجب هذا الوجه، ويردُّه الشَّطْرُ، وقولهم: هذا يحيى عينا<sup>(٦)</sup>.

(١) مزبياً: لقب عمرو بن مالك، أحد ملوك اليمن. عمرو: بدل من (مزبياً) مجرور، أو عطف بيان له.

(٢) أبو حفص: كنية للخليفة عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.. والشاهد فيه تقديم الكنية على الاسم.

(٣) الشاهد فيه تقديم الاسم على الكنية.

(٤) أي الألفية.

(٥) أي الإتياع.

(٦) هذا: مبتدأ. يحيى: خبر. عينا: بدل من (يحيى). وقد لُقِّبَ به لثَغْوِ عنيه. ولو أضيف لقب: عنيه.

### فصل: والعلم الجنسي

اسم يُعَيَّن مُستَشاءً بغير قَيْدٍ تعيّنُ ذِي الأداةِ الجَنسِيَّةِ أوِ الحَضُورِيَّةِ، تقول: أَسَامَةُ أَجْرًا مِنْ تُعَالَةٍ، فيكونُ بِمَنْزِلَةِ قولِكَ: الأَسَدُ أَجْرًا مِنَ الثعلبِ، و(أَل) فِي هَذَيْنِ لِلجَنسِ، وتقول: هَذَا أَسَامَةٌ مُتَقَبَّلًا، فيكونُ بِمَنْزِلَةِ قولِكَ: هَذَا الأَسَدُ مُتَقَبَّلًا، و(أَل) فِي هَذَا لِتَعْرِيفِ الحَضُورِ.

وهذا العَلْمُ يُشْبِهُ عِلْمَ الشَّخْصِ مِنْ جِهَةِ الأحكامِ اللَّفْظِيَّةِ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ (أَل)، وَمِنْ الإِضَافَةِ، وَمِنْ الضَّرْفِ إِنْ كَانَ ذَا سَبَبٍ آخَرَ، كالتأنيثِ فِي (أَسَامَةٌ)، و(تُعَالَةٌ)، وَكَوَزْنِ الفِعْلِ فِي (بِنَاتٍ أَوْزَنَ)، و(ابنِ أَوْى)، وَيُشَدُّ بِهِ، وَيَأْتِي الحَالُ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي المِثَالِينَ. وَيُشْبِهُ النَكَرَةَ مِنْ جِهَةِ المَعْنَى، لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي أُمَّتِهِ لَا يَحْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

### فصل: ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع

أحدها: وهو الغالب - أَعْيَانٌ لَا تُؤَلَّفُ كَالسَّبَاعِ وَالعِشْرَاتِ كَأَسَامَةٍ، وَتُعَالَةٍ، وَأَبِي جَعْدَةَ لِلذَّئِبِ، وَأُمُّ عِرْيَظَ لِلعَقْرَبِ.

والثاني: أَعْيَانٌ تُؤَلَّفُ كَ (هَيَّانَ بِنِ بِيَّانَ) لِلْمَجْهُولِ العَيْنِ وَالنَّسَبِ، وَ(أَبِي المَضَاءِ) لِلْفَرَسِ، وَ(أَبِي الدَّغْفَاءِ) لِلأَخْحَقِّ.

والثالث: أُمُورٌ مَعْنَوِيَّةٌ كَ (سُبْحَانَ) لِلشَّيْبِيعِ، وَ(كَيْسَانَ) لِلعُذْرِ، وَ(بَيْسَارِ) لِلعَيْسِرَةِ، وَ(نَجَارِ) لِلعُجْرَةِ، وَ(بَرَّةٌ) لِلعَيْبَرَةِ.



### هذا باب أسماء الإشارة

والمشار إليه: إنا واحداً، أو اثنان، أو جماعة، وكل واحد منها إنا مذكراً وإنا مؤنث.

- فللمفرد المذكر (ذا).

وللمفرد المؤنث عشرة، وهي: ذي، وتي، وذو، وتي، وذة، وتة، وذات، وتا.

- وللمثنى (ذان)، و(تان) رفعا، و(ذين)، و(تين) مجزأ ونصباً.

ونحو ﴿إِنَّ هَذَيْنِ لَسَجِرَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> مؤوّل<sup>(٢)</sup>.

ولجمعهما: (أولاء) سدوداً عند الجحازيين، ومقصوراً عند تميم<sup>(٣)</sup>.

ويقبل مجيئه لغير المعتاد كقوله:

٤٣- [ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوِيِّ] والعيش بعد أولئك الأبيام<sup>(٤)</sup>

فصل: وإذا كان المشار إليه بعيداً<sup>(٥)</sup> لَجَقَّتْهُ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> تصرف تصرف

الكاف الاسمِيَّةَ غالباً، ومن غير الغالب ﴿ذَلِكَ سَبْرٌ لَكَ﴾<sup>(٧)</sup>.

ولك أن تزيد قبلها لاماً<sup>(٨)</sup>.

(١) طه: ٦٣ .

(٢) أي: إن هذان لهما ساحران. إن: حرف بمعنى (نعم). هذان: مبتدأ. جملة (لهما ساحران) خبر. واللام داخلية على المبتدأ المحذوف. و(ساحران) خبره...

(٣) أي: أوّل.

(٤) المنازل: جمع (منزل) أو (منزلة)، وهو محل النزول. اللوي: اسم موضع العيش: الحياة. بعد منزلة اللوي: ظرف زمان متعلق بحال محذوفة من (المنازل)، وهو مضاف. الأبيام: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان له.

(٥) اسم الإشارة للمشار إليه القريب، فإذا زهدت فيه الكاف صار للمتوسط، وإذا زهدت فيه اللام والكاف صار للبعيد.

(٦) الكاف: حرف خطاب.

(٧) الجملة: ١٢. الكاف في (ذلك) خطاب للمؤمنين، ولم تضم إليها سيم الجمع.

(٨) أي: ذلك، وتلك. واللام للبعد.

إلا في التثنية مطلقاً، وفي الجمع في لغة من مدّه<sup>(١)</sup>، وفيما سَبَّغَتْه (ها).  
وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً.

**فصل: وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِ (هُنَا) (٢)، أَوْ (هَهُنَا) نَحْوِ ﴿إِنَّا  
هَهُنَا قَتَلُودٌ﴾<sup>(٣)</sup>**

وللبعيد بـ (هناك)، أو (ههناك)، أو (هنالك)، أو (هَئِثَا)، أو (هَيْثَا)، أو (هَيْثُ)، أو  
(ثُمَّ) نَحْوِ ﴿وَأَرْزَقْنَا ثَمَّ الْأَخْمَرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>



(١) تزداد اللام في آخر (أولئ) المقصورة، فيقال: أولائك. ولا تزداد في آخر (أولاء) الممدودة.

(٢) هنا: ظرف مكان.

(٣) المائدة: ٢٤ .

(٤) الشعراء: ٦٤ .

## هذا باب الموصول

وهو ضربان: حرفي، واسمي.

فالحرفي: كل حرف أول مع صلته بمصدر، وهو ستة: أن، وأن، وما، وكي، ولو، والذي.

نحو ﴿أَنْزَلْنَا بِكِفَايَةٍ أَنْزَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿رَأَى نَصْرُومًا خَيْرًا لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحَبَابِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿بِوَدِّ أَسَدِهِمْ لَوْ يَمَسُّهُ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَرَضِمْتُمْ كَأَلْدَى خَاسِمًا﴾<sup>(٦)</sup>.

والاسمي ضربان: نصر، ومشترك.

فالنصر ثمانية:

- منها للمفرد المذكر (الذي) للعالم وغيره نحو ﴿الْحَكْدُ شِعْرٌ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

- والمفرد المؤنث (التي) للعاقلة وغيرها نحو ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿مَا وَلَتْهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾<sup>(١٠)</sup>.

- ولتثنيهما (الذاتين)، و(التان) رفعا، و(اللذنين)، و(اللتنين) جزا ونصبا.

(١) العنكبوت: ٥٦. أنا أنزلنا: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٢) البقرة: ١٨٤. أن تصوموا: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

(٣) ص: ٢٦. ما نسوا: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

(٤) الأحزاب: ٣٧. كي لا يكون على المؤمنين حرج: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

(٥) البقرة: ٩٦. لو يمس: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

(٦) التوبة: ٦٩. الذي خاسم: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر. وهذا الوجه لأبي علي الفارسي. إذ لو كانت موصولا اسميا ل قيل: كالأذي خاسم، أو كالأذين خاسموا. وزد عليه بأن التقدير: وخصم كالحوض الذي خاسوه...

(٧) الزمر: ٧٤.

(٨) الأنبياء: ١٠٣.

(٩) المجادلة: ١.

(١٠) البقرة: ١٤٢.

وكان القياس في تشبيها وتثنية (ذا)، و(تا) أَنْ يُقَالَ (الذَّيَّان)، و(اللَّيَّان)، و(ذَيَّان)، و(تَيَّان) كما يُقَالَ (القاضيان) بإثبات الياء، و(فَتَيَّان) بقلب الألف ياء، ولكنهم فرّقوا بين تشبيه المنيّ والمغرب، فخذفوا الأخر<sup>(١)</sup>.

كما فرّقوا في التّصغير، إذ قالوا: (المذَّيَّان)، و(اللثَّيَّان)، و(ذَيَّان)، و(تَيَّان)، فأبقوا الأروا على فتحه، وزادوا ألفاً في الآخر عوضاً عن ضمة التصغير.

وتسميم وقيس تشدّد النون فيهما تعويضاً من المحذوف، أو تأكيداً للفرق.

ولا يَحْتَمِرُ ذلك بحالهِ الرفعِ خلافاً للبصريين، لأنه قد فُرى في الشَّع ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِحْدَى أَبْنَى هَنَيْنٍ﴾<sup>(٣)</sup> بالشدّيد كما فُرى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَلْيَايَكُ بَرَهَنَانٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

وتلحّارث بر كُعب وبعض زبيمة يحذفون نونَ (اللذنان)، و(اللتنان)، وقال:

٤٤- أُنبي كُليبٍ إنَّ عَمِي اللذا [قتلا الملوكة وفككا الأغلام]<sup>(٦)</sup>  
وقال:

٤٥- هما اللتا لو ولدت تميم

ولا يجوز ذلك في (ذان)، و(تان) للإيناس<sup>(٧)</sup>.

وتلخص أنّ في نون الموصول ثلاث لغات، وفي نون الإشارة لغتان.

- ولجمع المذكر كثيراً ولغيره قليلاً (الألى) مقصوراً، وقد يُمدّ<sup>(٨)</sup>.

- و(الذين) بالياء مطلقاً، وقد يُقال بالواو رفعا، وهو لغة هذلي أو عقيلي، قال:

(١) أي الياء من (الذي) و(التي).

(٢) فصلت: ٢٩. انظر: النحو الرواني لعباس حسن ج ١، ص ٣٤٤، ح ٢.

(٣) الفصم: ٢٧. انظر: النحو الرواني لعماس حسن ج ١، ص ٣٤٤، ح ٢.

(٤) النساء: ١٦.

(٥) الفصم: ٣٢.

(٦) اللذا قلا: غير (إن) مرفوع.

(٧) أي عباس المفرد بالنسبة.

(٨) أي: الألاء.

٤٦- نحن اللذون صَبَحُوا الصَّبَاحَ<sup>(١)</sup>

- ولجمع المؤنث (اللاتي)، و(اللاتي)، وقد تُخَدَفُ بأُوهُمَا<sup>(٢)</sup>، وقد يُتَقَارَضُ (الألي)، و(اللاتي)،<sup>(٣)</sup> قال:

٤٧- مَخَا حُبِّهَا حُبُّ الألي كَرُّ قَلْبِهَا [وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلًّا مِنْ قَبْلُ] أي: حَبُّ اللاتِي، وقال:

٤٨- فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْرٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللآءِ قَدْ مَهَّدُوا الحُجُورَا<sup>(٤)</sup> أي: الذين.

### [الموصول الاسمي للمشترك]

والمشترك ستة: مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَأَلٌ، وَذُو، وَذَا.

- فَأَمَّا (مَنْ) فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْعَالِمِ نَحْوُ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ولغيره في ثلاث مسائل:

إحداها: أَنْ يُنْزَلَ مِنْزَلَهُ نَحْوُ ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله:

٤٩- أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ [لِعلِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطْيِرًا]<sup>(٧)</sup> وقوله:

٥٠- أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ البالي وهل يَعْتَرُ مَنْ كَانَ فِي القُصْرِ المَخالي<sup>(٨)</sup> فدعاء الأَصْنَامِ وَنداء القَطَا وَالتَّلُّلِ سَوْغَ ذَلِكَ.

(١) صبحوا الصبح: باغثوا العدو في الصباح. الصباح: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (صبحوا).

(٢) أي: اللات واللاء. (٣) أي يقع أحدهما موقع الآخر.

(٤) أم: أكثر بيئة وإنعامًا. مهدوا: بسطوا وهياؤوا. المحجور: جمع (حجرت)، وهو حصن الإنسان. ما: حرف نفي يعمل عمل (ليس). أبأؤنا: اسمها مرفوع، وهو مضاف. بأمن: الباء: حرف جر زائد. أمن: خبرها محذوف لفظًا منصوب محلاً.

(٥) الرعد: ٤٣. (٦) الأحقاف: ٥.

(٧) القطا: جمع (قطاة)، وهي طائر يشبه الحمامة. من يعير جناحه: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والحير محذوف، أي: هل من يعير جناحه موجود.

(٨) عم صباحًا: تحية العرب في الجاهلية. القصر: لغة في (القصر). يعمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحذيفة. من كان في العصر الحالي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.



الثانية: أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (من) نحو ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾<sup>(١١)</sup> لشموله الآدميين والملائكة والأصنام، ونحو ﴿الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ يَنْجِدُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ونحو ﴿مَنْ يَتَّبِعِ عَلَّ بْنَ يَتْلِي﴾<sup>(١٣)</sup>، فإنه يشتمل الآدمي والطائر.

الثالثة: أن يفترق به في عموم فُضِّلَ بـ (من) نحو ﴿مَنْ يَتَّبِعِ عَلَّ بْنَ يَتْلِي﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿مَنْ يَتَّبِعِ عَلَّ بْنَ يَتْلِي﴾<sup>(١٥)</sup> لاقترانها بالعاقل في عموم ﴿صَلَّى دَائِمًا﴾<sup>(١٦)</sup>.

وأما (ما):

فإنها لما لا يعقل وحده نحو ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾<sup>(١٧)</sup>.

وله مع العاقل<sup>(١٨)</sup> نحو ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١٩)</sup>.

ولأنواع من يعقل<sup>(٢٠)</sup> نحو ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾<sup>(٢١)</sup>.

وللشيء أمره كقولك وقد رأيت شبحاً (انظر إلى ما ظهر).

والأربعة الباقية للعاقل وغيره:

- فأما (أي) فخالف في موصوليها تعلب، ويردّه قوله:

٥١- [إذا ما لقيت بني مالك] فسلم على أيهم أفضل<sup>(٢٢)</sup>

ولا تُضاف لئكرة خلافاً لابن عصفور.

ولا يحمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو ﴿لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾<sup>(٢٣)</sup>

خلافاً للبصريين، ومثيل الكسائي لم لا يجوز (أعجبني أيهم قام) ؟ فقال: (أي) كذا

خُلِقْتُ. وقد تُؤنث وتثنى وتجمع.

(٢) الصحيح: ١٨ .

(٤) من الآية السابقة.

(٦) من الآية السابقة.

(٨) وذلك إذا قصد تعليب غير العاقل، لكثرة مثلاً.

(١) النحل: ١٧ .

(٣) النور: ٤٥ .

(٥) من الآية السابقة.

(٧) النحل: ٩٦ .

(٩) الحشر: ١ .

(١٠) المراد: أفرادها وصفاته مثلاً. انظر النحو الوافي لعباس حسن ج ١، ص ٣٥٦

(١١) النساء: ٣ .

(١٢) أي: سلم على أيهم هو أفضل. ما: حرف زائد.

(١٣) مريم: ٦٩ .

وهي معربة:

ف قيل: مطلقاً.

وقال سيبويه: تُبنى على الضم إذا أُضِيفَتْ لفظاً وكان صدرُ صلتِها ضميراً محذوقاً نحو ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:

٥٢- [إذا ما لقيت بني مالكٍ فسَلِّمْ] على أيهم أفضل<sup>(٢)</sup>  
وقد تُقرَّبُ حيثُ كما رُوِيَتْ الآيةُ بالنصب والبيث بالجرِّ.

- وأما (أل) فنحز ﴿إِنَّ الْمَصْرِيَّةَ وَالْمَصْرِيَّةَ﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ﴿وَالْتَفِيفِ الرَّوْعِ﴾<sup>(٤)</sup>  
وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وليست موصولاً حرفياً خلافاً للمازنيِّ ومَنْ وافقه.

ولا حرفٌ تعريفٍ خلافاً لأبي الحسن.

- وأما (ذو) فخاصةٌ بطيِّبٍ، والشهورُ بناؤها.

وقد تُقرَّبُ كقوله:

٥٣- [فإنما كرائم مويرون لقيتهم] فحسي من ذي عندهم ما كفايا<sup>(٦)</sup>  
فيمن رواه بالياء.

والشهورُ أيضاً أفرادها وتذكيرها كقوله:

٥٤- [فإن الماء ماء أبي وجدِّي] وبشري ذو حفرث وذو طريث<sup>(٧)</sup>  
وقد تُؤنَّثُ وتثني وتجمع<sup>(٨)</sup>، حكاها ابنُ السَّراج، ونازع في ثبوت ذلك ابنُ مالك،  
وكُلُّهم حكى (ذات) للمفردة، و(ذوات) لجمعها مضمومتين كقوله (بالفضلي ذو

(١) مريم: ٦٩. أي: أيهم هو أشد.

(٢) تقدم برقم: ٥١.

(٣) الحديد: ١٨.

(٤) الطور: ٦٠٥.

(٥) تقدم برقم: ٧.

(٦) أي: وبشري التي حفرتها، والتي طريتها.

(٧) أي: ذات، وذوا وذواتا، وذور وذوات.

فَضَلَّكُمْ اللَّهُ بَعْدَهُ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمْتُمْ اللَّهُ بَعْدَهُ<sup>(١)</sup>، وقوله:

٥٥- ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ مَسَائِقٍ

وَحِكْمِيَّ إِعْرَائِهَا إِعْرَابَ (ذَاتِ)<sup>(٢)</sup>، و(ذَوَاتِ)<sup>(٣)</sup> بمعنى صاحبة وصاحبات.

- وَأَمَّا (ذَا) فَمَشْرُطٌ مَوْصُولِيَّهَا لِثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

أحدها: أَلَا تَكُونُ لِلْإِشَارَةِ نَحْوُ: مَنْ ذَا الذَّاهِبِ؟ وَمَاذَا التَّرْوَانِي؟

والثاني: أَلَا تَكُونُ مُلْغَاءً<sup>(٤)</sup>، وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِهَا مَرْكَبَةً مَعَ (مَا) فِي نَحْوِ: مَاذَا

صَنَعْتَ؟<sup>(٥)</sup> كَمَا قَدَّرَهَا كَذَلِكَ مَنْ قَالَ: عَمَّاذَا نَسَأَلُ؟ فَأَثْبَتَ الْأَلْفَ لِتَوْشِيْطِهَا.

وَيَجُوزُ الْإِلْغَاءُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ مَالِكٍ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ تَقْدِيرُهَا زَائِدَةً<sup>(٦)</sup>.

والثالث: أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْتِفْهَامٌ بِ (مَا) بِاتِّفَاقٍ، أَوْ بِ (مَنْ) عَلَى الْأَصَحِّ كَقَوْلِ لَيْبِيدٍ:

٥٦- أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ]<sup>(٧)</sup>

وقوله:

٥٧- [أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الطَّاعِنِينَ حَزِينٍ] فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَا<sup>(٨)</sup>

وَالْكُوفِيُّ لَا يَشْتَرِطُ (مَا) وَلَا (مَنْ)، وَاسْتَحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

٥٨- [عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ] أَمْنِيَّتٌ وَهَذَا تَحْمِيلِيْنٌ طَلِيْقٌ<sup>(٩)</sup>

أَي: وَالَّذِي تَحْمِيلِيْنَهُ طَلِيْقٌ.

وعندنا أَنْ (هَذَا طَلِيْقٌ) جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وَ(تَحْمِيلِيْنٌ) حَالٌ، أَي: وَهَذَا طَلِيْقٌ مَحْمُولٌ.

(١) أي: بالفضل الذي... والكرامة التي...

(٢) ترفع بالضمة، وتنصب بالفحة، وتجر بالكسرة.

(٣) ترفع بالضمة وتنصب وتجر بالكسرة.

(٤) أي ألا تكون ملغاة إلغاء حكماً أو حقيقتاً.

(٥) في حالة الإلغاء الحكمي يجوز تقديم الاستفهام وتأخيره، فقول: ماذا صنعت؟ أو صنعت ماذا؟

(٦) ماذا: اسم استفهام، والإلغاء حكيم، أو ما: اسم استفهام، وذا: زائدة، والإلغاء حقيقي.

(٧) النحيب: الدر. ما: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول خبر. نحيب: بدل من (ما) مرفوع.

(٨) الطاعنين: الراحلين. يعزي: يسلي. من: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول خبر.

(٩) عدس: اسم صوت لجر الجمل. إمارة: حكم وتسلط. ذا: اسم موصول عند الكوفيين، واسم إشارة عند البصريين.

فصل: [صلة الموصول]

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد<sup>(١)</sup>.

والصلة إما جملة.

وشرطها: أن تكون خبرية، مبهودة إلا في مقام التهويل والتخميم، فيحسن إبهائها. فالمبهودة كـ (جاء الذي قام أبوه).

والشبهة نحو ﴿فَقَسِيحٌ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَاشِيَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولا يجوز أن تكون إنشائية كـ (بعثك).

ولا طلبية كـ (اضربه)، و(لا تضربه).

وإما شبهها<sup>(٣)</sup>، وهي ثلاثة:

١ - الظرف السكاني.

٢ - الجازر والمجرور الثامن نحو: الذي عندك، والذي في الدار، وتعلقهما بـ

(استقر) محذوفاً.

٣ - الصفة الصريحة، أي: الخالصة للوصفية، وتختص بالألف واللام كـ

(ضارب)، و(مضروب)، و(حسن).

بخلاف ما غلبت عليها الأسمية كـ (أنطع)، و(أجزع)، و(صاحب)، و(راكب).

وقد توصل بمضارع كقوله:

٥٩- ما أنت بالحكم الرضى حكومت (ولا الأصيل ولا ذي الرأى والجدل)<sup>(٤)</sup>

ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة.

(١) أو الرابط.

(٢) طه: ٧٨.

(٣) أي شبه الجملة.

(٤) أي: الذي ترضى حكومته... وقد تقدم.

### فصل: [جواز حذف العائد على الموصول]

- ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأً مُخَيَّرًا عنه بمفرد.

فلا يُحذف في نحو (جاء اللذان قاما)، أو (ضربا)، لأنه غير مبتدأ.

ولا في نحو (جاء الذي هو يقوم)، أو (هو في الدار)، لأن الخبير غير مفرد، فإذا حذف الضمير لم يتدل دليل على حذفه، إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة.

بخلاف الخبر المفرد نحو ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾<sup>(٢)</sup>،

أي: هو إله في السماء، أي: معبود فيها.

ولا يكثر الحذف في صلة غير (أي) إلا إن طالت الصلة.

رشدت قراءة بعضهم ﴿نَمَامًا عَلَّ الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله:

٦٠- مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا شَفَعَهُ [ولا يجذ عن سبيل المجد والكرم]<sup>(٤)</sup>

والكوفيون يقيسون على ذلك.

- ويجوز حذف المنصوب إن كان متصلاً وناصبه فعلٌ أو وصفٌ غير صلة الألف

واللام، نحو ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُلْتُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله:

٦١- مَا اللَّهُ مَوْلِيكَ فَضَّلْ فَاحْمَدْنَهُ بِ [فما لدى غيره نفع ولا ضرر]<sup>(٦)</sup>

بخلاف (جاء الذي إياه أكرمست)<sup>(٧)</sup>، و(جاء الذي إنّه فاضل)<sup>(٨)</sup>، أو (كأنه

أشد)<sup>(٩)</sup>، أو (أنا الضاربه)<sup>(١٠)</sup>.

(١) مريم: ٦٩. أي: أيهم هو أشد.

(٢) الزخرف: ٨٤.

(٣) الأنعام: ١٥٤. أي: هو أحسن.

(٤) أي: بما هو سفيه.

(٥) الثعابين: ٤. أي: الذي تسرونه، والذي تلتونه.

(٦) أي: ما الله موليكَ فضل... ما الله موليكَ (مبتدأ، وما) موصولة. جملة (الله موليكَ) لا محل لها من

الإعراب صلة الموصول. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. موليكَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

المقدرة، وهو مضاف. فضل: خبر (ما الله موليكَ).

(٧) العامل في العائد (كأن).

(٨) العائد ضمير منفصل.

(٩) العامل في العائد (كأن).

(١٠) الوصف صلة ل (ألف).

وَشُدُّ قَوْلُهُ:

٦٢- ما المشتقُّ الهوي محمودٌ عاقبةً [ولو أُتِيحَ له صَفَرٌ بلا كَدْرٍ] (١)  
وحذفٌ منصوبٌ الفعل كثيرٌ، ومنصوبٌ الوصف قليلٌ.  
- ويجوزُ حذفُ المجرورِ بالإضافة إن كان المضافُ وصفًا غيرَ ماضٍ نحو ﴿فَأَقِصْ  
مَا أَنْتَ قَائِلٌ﴾ (٢).

بخلاف (جاء الذي قام أبوه)، و(أنا أمس ضاربه).

والمجرورُ بالحرف إن كان الموصولُ أو الموصوفُ بالموصولِ مجرورًا بمثل ذلك  
الحرف معنًى ومُتَعَلِّقًا نحو ﴿وَيَسْرِبُ مِمَّا نَسْرَبُونَ﴾ (٣)، أي: منه، وقوله:

٦٣- لا تركننَّ إلى الأمر الذي ركنتُ أبناءُ يَغْضُرُ حينَ اضطرَّها الغدْرُ (٤)  
وَشُدُّ قَوْلُهُ:

٦٤- [ومن حسدٍ بجورٍ عليٍّ قومي] وأيُّ الدهرِ ذو لم يحسدوني (٥)  
أي: فيه، وقوله:

٦٥- [وإنَّ لساني شُهْدَةٌ يُسْتَفَى بِهَا] وهُوَ على مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمَ (٦)  
أي: عليه، فحذفُ العائدِ المجرورِ مع انتفاءِ خفضِ الموصولِ في الأولِ، ومع  
اختلافِ المُتَعَلِّقِ في الثاني، وهما: (صَبَّ)، و(عَلَقَمَ).



(١) الأصل: ما المشتقُّ الهوي... وقد حذفُ العائدُ من الصلةِ إلى الموصولِ مع أن الموصولَ هو (أل)،  
والصلةُ صفةٌ متصلةٌ به.

(٢) طه: ٧٢. أي: فاقصِ الذي أنت قاضيه.

(٣) المؤمنون: ٣٣.

(٤) أي: ركنتُ إليه...

(٥) أي: وأي الدهرِ الذي لم يحسدوني فيه. أي الدهر: اسم استفهام مبتدأ، وهو مضاف. ذو: اسم موصول  
سيني على الوار في محل رفع خبر.

(٦) أي: وهو علقم على من صبه الله عليه.

## هذا باب الصّرفة بالأداة

وهي (أل) لا اللام وحدها وفاقاً للتحليل وسيبويه، وليست الهمزة زائدة خلافاً لسيبويه.

وهي:

إمّا جنسيّة:

فإن لم تخلّفها (كُلُّ) فهي لبيان الحقيقة نحو ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup>.

وإن خلفتها (كُلُّ) حقيقة فهي لشمول أفراد الجنس نحو ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وإن خلفتها مجازاً فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو: أنت الرجلُ علماً.  
وامّا عهديّة:

والمعهد: إمّا ذكريّ نحو ﴿نَمَّصِنُ بُرْتُوذَ الرَّسُولِ﴾<sup>(٣)</sup>.

أو علميّ نحو ﴿يَا أَيُّهَا الْمُقَدِّسِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿إِذْ هَمَّ بِالنَّارِ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو حضوريّ نحو ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

فصل: وقد قرّرت (أل) زائدة، أي غير معرفة

وهي: إمّا لازمة كالتي:

في علمٍ قارنت وضعه كالتسوّأل واليضع واللاب والعزى.

أو في إشارة، وهو (الآن) وفاقاً للرجحان والناظم.

(١) الأنبياء: ٣٠.

(٢) النساء: ٢٨. أي: كل إنسان.

(٣) المزمل: ١٦. وقد ذكر (الرسول) في الآية السابقة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ أَلْسِنَةً﴾ (الزمر: ١٠).

(٤) طه: ١٢.

(٥) النور: ٤٠.

(٦) المائدة: ٣.

أو في موصول، وهو (الذي) و(التي) وفروعهما، لأنه لا يجتمع تعريفان، وهذه معارف بالعلية، والإشارة، والعلة.

وإما عارضة:

إما خاصة بالضرورة كقوله:

٦٦- [ولقد جنيتك أكرمًا وعشاقًا] ولقد نهيتك عن بنات الأوتير<sup>(١)</sup> وقوله:

٦٧- [رأيتك لما أن عرفت وجوهنا] صدذت وطبت النفس يا قيس عن غير<sup>(٢)</sup> لأن (بنات أوبر) علم، و(النفس) تمييز، فلا يقبلان التعريف. ويتحقق بذلك ما زيد شذوذًا نحو: ادخلوا الأول فالأول<sup>(٣)</sup>.  
- وإما مجوزة للتح الأصل.

وذلك أن العلم المنقول من قبل (أل) قد يلمح أصله، فتدخل عليه (أل)، وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وخسن وحسين وعباس وضحاك. وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل، أو اسم عتين كعيمان، فإنه في الأصل اسم للدم.

والباب كله سماعي، فلا يجوز في فحري: محمدي وصالح ومعروف، ولم تقع في نحو: يزيد ويشكر، لأن أصله الفعل، وهو لا يقبل (أل).  
وإما قوله:

٦٨- رأيت الوليد بن اليزيد مباركا [شديدًا بأعباء الخلافة كاهله]<sup>(٤)</sup> فضرورة سهلها تقدم ذكر (الوليد).

(١) لقد جنيتك: أي والله لقد... جنيتك: أي جنيت لك. أكرم وعاشق وبنات أوبر: صروب من الكفاة.  
(٢) يُهَيَّر الشاعر فيشا الذي لم يأت له صديقه عمرو. لما أن عرفت: ظرف زمان متعلق بالفعل (رأيتك)، وهو مضاف. أن: حرف زائد. جملة النداء معترضة.  
(٣) أي: ادخلوا مترتين. الأول: حال من فاعل (ادخلوا). الأول: معطوف على (الأول) منصوب.  
(٤) أي: الوليد بن يزيد. وقد تقدم.



**فصل: من المعروف بالإضافة أو الأداة ما غلبَ على بعض مَنْ  
يستحقُّه حتى التحق بالاعلام**

- فالأولُ كـ (ابن عباس)، و(ابن عمر بن الخطاب)، و(ابن عمرو بن العاص)،  
و(ابن مسعود) غلبت على العبادة دون مَنْ عداهم من إخوانهم.

- والثاني كالشَّجْم للثُرَيَّا، والعَقَبَة والبيهَب والمدينة والأعشى، و(أل) هذه زائدة  
لازمة.

إلا في نداءٍ أو إضافةٍ، فيجب حذفها نحو: يا أعشى باهلةً، وأعشى تغليب.

وقد يُحذف في غير ذلك، شجع (هذا عبوق طالعاً)<sup>(١)</sup>، و(هذا يوم إنسين مُباركاً  
فيه)<sup>(٢)</sup>.



(١) الأصل: هذا العبوق...

(٢) الأصل: هذا يوم الإثنين..

### هذا باب المبتدأ والضمر

المبتدأ: اسم أو بمنزليته، مُجرودٌ عن العوامل اللفظية أو بمنزليته، مُخَيَّرٌ عنه، أو وُضِفَ رافعٌ لمكتفى به.

فالاسمُ نحو: اللهُ رُشَاءُ، ومُحَمَّدٌ نَبِيًّا.

والذي بمنزليته نحو ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿تَسْمَعُ بِالْمَعْيُودِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
والمُجرودُ كما مثلاً.

والذي بمنزلة المُجرودِ نحو ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿بِخَشْبِكَ دَرْهَمٌ﴾<sup>(٥)</sup>، لأنَّ وجودَ الزائد كلاً ووجود، ومنه عندُ سيبويه ﴿يَأْيِكُمْ الْمَفْتُونُ﴾<sup>(٦)</sup>، وعندَ بعضهم (ومن لم يستطِعْ فعله بالصوم)<sup>(٧)</sup>.

والوُضِفَ<sup>(٨)</sup> نحو: أقاتمُ هذان؟<sup>(٩)</sup>.

وخرجَ نحوُ (نَزَالِ)، فَإِنَّهُ لَا مُخَيَّرَ عَنْهُ وَلَا وُضِفَ.

ونحو: أقاتمُ أبواه زيدٌ؟ فَإِنَّ المرفوعَ بالوصفِ غيرُ مُكْتَفَى بِهِ، فَ (زيدٌ) مبتدأ، والوصفُ خبرٌ.

(١) البقرة: ١٨٤. أن تصوموا: اسم بالتأويل، أي: صومكم خير لكم.

(٢) البقرة: ٦. أي: إنذارك وعدمه سواء عليهم.

(٣) أي: سماعك بالمعدي غير من رؤيته. والأصل: أن تسمع.

(٤) فاطر: ٣. هل: حرف استفهام. من: حرف جر زائد. خالق: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. غير الله: مت لـ (خالق)، وهو مضاف. والخبر محذوف، أي: موجود.

(٥) الباء: حرف جر زائد. حبسك: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وهو مضاف. وحسبك: بمنى (كافية). درهم: خبر مرفوع.

(٦) الفلم: ٦. الباء: حرف جر زائد. أهلكم: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وهو مضاف. المفتون: خبر مرفوع.

(٧) الجملة جزء من حديث شريف. عليه: متعلقان بخبر مقدم محذوف. بالصوم: الباء: حرف جر زائد. الصوم: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. أي: فالصوم واجب عليه.

(٨) أي المشتق، كاسم الفاعل.

(٩) قائم: مبتدأ مرفوع. هذان: فاعل مرفوع باسم الفاعل (قائم) سد مسد الخبر.

ولا بُدُّ للوصف المذكور من تَقَدُّمِ نفي أو استفهام نحو:

٦٩- خَلِيلِي مَا وَافٍ بِمَهْدِي أَنْتَا [إذا لم تكونا لي على مَنْ أَقَابِلُ] (١)

ونحو:

٧٠- أَقَابِرُ قَوْمٍ سَلِمَى أَمْ تَوُؤَا خَلَفْنَا [إِنْ يَنْظَعُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ سَكَنَّا] (٢)  
خَلَفًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ.

ولا حُجَّةَ لَهُمْ فِي نَحْوِ:

٧١- خَبِيرٌ بَنُو يَهْيَبٍ فَلَا تَكُ مَلْعَبًا [مَقَالَةٌ لِيَهْيَبِي إِذَا الطَّبِيرُ مَرَّتْ] (٣)  
خَلَفًا لِلنَّاطِمِ وَابْنِهِ لَجَوَازِ كَوْنِ الْوَصْفِ (٤) خَبِيرًا مَقْدَمًا، وَإِنَّمَا صَحَّ الْإِجَارُ بِهِ عَنِ  
الْجَمْعِ لِأَنَّهُ عَلَى (فَعِيلٍ)، فَهُوَ عَلَى حَدِّ ﴿وَالْمَلَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٥).

[وَأَنَّ لِلْوَصْفِ مَعَ مَرْفُوعِهِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ]

- وَإِذَا لَمْ يَطَابِقِ الْوَصْفُ مَا بَعْدَهُ تَعَيَّنَتْ ابْتِدَائِيَّتُهُ نَحْوُ: أَقَاتِمُ أَخْوَاكَ؟ (٦)

- وَإِنْ طَابَقَهُ فِي غَيْرِ الْإِفْرَادِ تَعَيَّنَتْ خَبَرِيَّتُهُ نَحْوُ: أَقَاتِمَانِ أَخْوَاكَ؟ (٧) وَأَقَاتِمُونَ

إِخْوَتُكَ؟

- وَإِنْ طَابَقَهُ فِي الْإِفْرَادِ احْتَمَلَهُمَا نَحْوُ: أَقَاتِمُ أَخْوَاكَ؟ (٨)

(١) أي: يا خليلي... ما: حرف نفي. واف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. بهدي: متعلقان باسم الفاعل (واف). أنتا: فاعل لاسم الفاعل (واف) سد مسد الخبر.

(٢) الهمزة: حرف استفهام. قاطن: مبتدأ مرفوع. قوم سلمى: فاعل لاسم الفاعل (قاطن) سد مسد الخبر.

عجيب: خبر مقدم مرفوع. عيش من سكنا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

(٣) بنو لهب: قوم من الأزد مشهورون بزجر الطيور وعيافتها، أي: التكهن بأسمائها وحركاتها وأصواتها تفاقلاً ونشازاً. خبير: مبتدأ مرفوع. بنو لهب: فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٤) أي: خبير.

(٥) التجرم: ج. أخرج به (ظهير) التي على وزن (فَعِيل) عن الجماعة.

(٦) قائم: مبتدأ مرفوع. أخوأك: فاعل مرفوع باسم الفاعل (قائم) وعلامة رفعه الألف سد مسد الخبر، وهو

مضاف.

(٧) قائمان: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف. أخوأك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو

مضاف.

(٨) قائم: مبتدأ مرفوع. أخوأك: فاعل مرفوع باسم الفاعل سد مسد الخبر. أو: قائم: خبر مقدم مرفوع.

أخوأك: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وارتفاع المبتدأ بالابتداء، وهو التجرؤ للإستناد.  
وارتفاع الخبر بالمبتدأ، لا بالابتداء، ولا بهما.  
وعن الكوفيين أنهما ترافعا.

### فصل: [الخبر]

والخبر: الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.  
فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، وفاعل الوصف.  
وهو: إما مفرد، وإما جملة.

### والمفرد:

- إما جامد، فلا يتحتمل ضمير المبتدأ نحو (هذا زيد).  
إلا إن أول بالمستثنى نحو (زيد أسد) إذا أريد به: شجاع.  
- وإما مشتق فيتحتمل ضميره نحو (زيد قائم)<sup>(١)</sup>.

### إلا إن رفع الظاهر نحو: زيد قائم أبواه.

ويترى الضمير المتحتمل إذا جرى الوصف على غير من هو له<sup>(٢)</sup> سواء ألبس نحو (غلام زيد ضاربه هو)<sup>(٣)</sup> إذا كانت الهاء للغلام، أم لم يلبس نحو: غلام هند ضاربه هي.

والكوفي إنما يلتزم الإبراز عند الإلباس تمسكا بنحو قوله:

٧٢- قومي ذرا المجيد بانوها [وقد علمت بكنته ذلك عدنانا وفحطان]<sup>(٤)</sup>  
والجملة:

- إما نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط نحو ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٥)</sup> إذا

(١) في اسم الفاعل (قائم) ضمير مستر وجوبا، تقديره: هو.

(٢) أي إذا كان الوصف الواقع خبرا صفة لغير مبتدأ.

(٣) (ضاربه) ووصف في المعنى لـ (زيد)، لأنه هو الضارب للغلام. وقد جرى على الغلام لأنه خبر عنه، فلزم بروز الضمير المستر في (ضاربه) لئلا يظن أن الغلام هو الضارب لـ (زيد). هو: فاعل لاسم الفاعل.

(٤) أي: بانوها هم. كنه الشيء: حقيقته وغايته. قومي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. جملة (ذرا المجيد) خبر.

(٥) الإخلاص: ١. هو: ضمير الشأن مبتدأ. جملة (الله أحد) في محل رفع خبر.

فُدِّرَ (هو) ضميرٌ شائبٌ، ونحو ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>، ومنه (تُلْفِي اللّهُ حَسْبِي)، لأنَّ المرادَ بالتُلْفِي المتطوِّقُ به.

- وإنا غيره، فلا يُدُّ من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي متشوقة له، وذلك بأنَّ تُشْتَبِلُ على اسمٍ بمعناه، وهو:

إِنَّمَا ضَمِيرُهُ مَذْكُورًا نَحْو: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ، أَوْ مُقَدَّرًا نَحْو: الشَّيْخُ مَنَوَانٌ بِدَرَاهِمٍ، أَي: منه، وقراءة ابنِ عامرٍ: (وكل وعد الله الحسنى)<sup>(٢)</sup>، أي: وَعَدَهُ.

أو إشارةً إليه نحو ﴿وَلِيَأْسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>(٣)</sup> إذا فُدِّرَ (ذلك) مبتدأً ثانياً، لا تابعا لـ (ليأس).

قال الأَخْفَشُ: أو غيرهما نحو ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أجرَ الْمُصَلِّينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

أو على اسمٍ بلفظه ومعناه نحو ﴿الْحَافَّةُ مَا الْحَافَّةُ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو على اسمٍ أعمُّ منه نحو: زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ<sup>(٦)</sup>، وقوله:

٧٣- [أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَىٰ أُمِّ يَحْيَىٰ سَبِيلٌ] فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا<sup>(٧)</sup>

(١) الأنبياء: ٩٧. هي: ضمير القصة مبتدأ. جملة: ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَرَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في محل رفع خبر. شاخِصَةٌ: خبر مقدم مرفوع. أبصار الذين كفروا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

(٢) النساء: ٩٥.

(٣) الأعراف: ٢٦. لباس التقوى: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. جملة (ذلك خير) في محل رفع خبر. ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب. خير: خبر مرفوع.

(٤) الأعراف: ١٧٠. الذين يمسكون: مبتدأ. جملة [إنا لا نضيع...] في محل رفع خبر. والرابط إعادة المبتدأ بمعناه، لأن المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب ويفيئون الصلاة.

(٥) الحافاة: ١. ٢. الحافاة: مبتدأ مرفوع. جملة (ما الحافاة) في محل رفع خبر. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الحافاة: خبر مرفوع.

(٦) في (الرجل) عموم يشمل (زهداً) وغيره.

(٧) ليت شعري: ليتني أعلم. وخبر (ليت) محذوف، أي: ليت شعري حاصل. الصبر: مبتدأ مرفوع. جملة (لا صبرا) في محل رفع خبر. لا: نافية للجنس. صبر: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. والألف للإطلاق. وخبرها محذوف، تقديره: عندي. وفي قوله (لا صبر) عموم يشمل (الصبر عنها) وغيره.

### فصل: [الإخبارُ بشبه الجملة]

ويقع الخبرُ ظرفًا نحو ﴿وَأَلْرَكَّبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ومجرورًا نحو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

والصحيح أن الخبرَ في الحقيقة مُتَعَلِّقُهُمَا المحذوفُ، وأنَّ تقديره (كائنٌ)، أو (مستقرٌّ)، لا (كان)، أو (استقرَّ)، وأنَّ الضميرَ الذي كان فيه انتقلَ إلى الظرف والمجرور كقوله:

٧٤- [فإنَّ بكُ جُحْشاني بأرضِ سواكم] فإنَّ فؤادي عندك الدهرُ أجمعُ<sup>(٣)</sup>  
ويُخْبِرُ بالزمانِ عن أسماءِ المعاني نحو: الصُّومُ اليومَ، والسُّقْرُ غداً، لا عن أسماءِ الذُّرَّاتِ نحو: زيدٌ اليومَ.

فإنَّ حَصَلَتِ فائِدَةٌ جاز: كأنَّ يكونَ المبتدأَ عامًّا والزمانُ خاصًّا نحو: نحنُ في شهرِ كذا.

وأما نحو (الوردُ في أمان)، و(اليومُ حَسْرٌ)، و(الليلةُ الهلالُ)، فالأصلُ: خروجُ الوردِ، وشُرْبُ حَسْرٍ، ورؤيةُ الهلالِ.

### فصل: [حالاتُ جوازِ الابتداءِ بالنكرة]

ولا يُبتدأُ بنكرةٍ إلا إنَّ حَصَلَتِ فائِدَةٌ:

كأنَّ يُخْبِرَ عنها بمختصٍّ مُعَلِّمٍ ظرفٍ أو مجرورٍ نحو ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ عِشْرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ولا يجوز (رجلٌ في الدار)، ولا (عند رجلٍ مالٌ).  
أو تُنْكَرُ نفيًا نحو (ما رجلٌ قائمٌ).  
أو استفهامًا نحو ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الأنفال: ٤٢ . (٢) الفاتحة: ٢ .

(٣) أجمع: تركيد للضمير المستكن في الظرف الواقع متعلقه خبرًا، وهذا الضمير الذي كان مستكنًا في المتعلق الواقع خبرًا قد انتقل من هذا المتعلق إلى الظرف فاستكن فيه.

(٤) ق: ٣٥ .

(٥) النمل: ٦٠ .

(٦) البقرة: ٧ .

أو تكون موصوفة سواءً ذكراً<sup>(١)</sup> نحو ﴿وَلَمَّيذُ مُؤْمِنٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أو حذفت الصفة نحو: السُّنَنُ مَنَوَانٍ بِدَرَاهِمٍ، ونحو ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: منوانٍ منه، وطائفةٌ من غيركم، أو الموصوفُ كالحديث (سوداءٌ ولودةٌ خيرٌ من حسناءٍ غقيمٍ)، أي: امرأةٌ سوداءٌ.

أو عاملةٌ عملُ الفعلِ كالحديث (أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونَهْيٌ عن منكرٍ صدقةٌ)<sup>(٤)</sup>، ومن العاملة المضافة كالحديث (خمسٌ صلواتٍ كتبهن الله)<sup>(٥)</sup>.  
ويُفَسَّرُ على هذه المواضع ما أشبهها نحو: فَصَدَّكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ<sup>(٦)</sup>، وكم رجلاً في الدار؟ وقوله:

٧٥- لولا اصطباراً لأزدى كلُّ ذي مِقْبَةٍ [لما استفلت مطاياهم للظنن]<sup>(٧)</sup>  
وقولك: رُجَيْلٌ في الدار.

لشبه الجملة بالظرف والمجرور<sup>(٨)</sup>.

واسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه<sup>(٩)</sup>.

ونالي (لولا) بتالي النفي<sup>(١٠)</sup>.

والمُضَعَّرُ بالموصوف<sup>(١١)</sup>.

(١) أي ذُكِرَ الموصوفُ والصفة.

(٢) البقرة: ٢٢٦ .

(٣) آل عمران: ١٥٤ .

(٤) أمر: مبتدأ مرفوع، بمعروف: متعلقان بالمصدر (أمر). صدقة: خبر مرفوع. فشب الجملة معمول للمصدر الواقع مبتدأ. ومثله (نهي عن منكر صدقة).

(٥) خمس صلوات: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. جملة (كتبهن الله) في محل رفع خبر.

(٦) جملة (فصدك غلامه) في محل رفع خبر مقدم، رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٧) لأزدى كلُّ ذي مِقْبَةٍ: لهلك كلُّ ذي حسب. استفلت مطاياهم: نهضت وهمت بالسفر. والمراد بالمطايا الإبل، وهو جمع مفردة (مطية). الظنن: الرحيل والسفر. لولا: حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لوجود. اصطبار: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً، تقديره: موجود. لما استفلت مطاياهم: ظرف زمان متعلق بالفعل (أزدى)، وهو مضاف.

(٨) شبه (فصدك غلامه رجل) بـ ﴿وَلَدَيْتَا مَرْيَمَ﴾، ﴿وَوَعَدْنَا مَرْيَمَ﴾، ﴿وَوَعَدْنَا مَرْيَمَ﴾.

(٩) شبه (كم رجلاً في الدار؟) بـ ﴿أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ﴾.

(١٠) شبه (لولا اصطبار) بـ (ما رجلاً قائم).

(١١) شبه (رجل في الدار)، أي: رجلٌ صغيرٌ في الدار، بـ ﴿وَلَمَّيذُ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾.

## فصل: [حالات تقديم الخبر وتأخيره]

وللخبر ثلاث حالات:

إحداها: التأخر، وهو الأصل كـ (زيدٌ قائمٌ).

ويجب في أربع مسائل:

إحداها: أن يُخَافَ التباسه بالمبتدأ.

وذلك إذا كانا معرفتين أو متساويتين ولا قرينة نحو (زيدٌ أخوك)، و(أفضلُ منك أفضلُ مني).

بخلاف (رجلٌ صالحٌ حاضرٌ<sup>(١)</sup>)، و(أبو يوسفُ أبو حنيفةٌ<sup>(٢)</sup>)، وقوله:٧٦- بنونا بنو أبائنا [وبناتنا بنوهنُ أبناءُ الرجالِ الأبايعِ]<sup>(٣)</sup>  
أي: بنو أبائنا مثلُ بنينا.

الثانية: أن يُخَافَ التباسُ المبتدأ بالفاعل نحو (زيدٌ قام).

بخلاف (زيدٌ قائمٌ، أو قام أبوه)<sup>(٤)</sup>، و(أخراك قاما)<sup>(٥)</sup>.الثالثة: أن يُقَرَّنَ به (إلّا) معنى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾<sup>(٦)</sup>، أو لفظًا نحو ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

٧٧- [يَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُوتَجَى عَلَيْهِمْ] وهل إِلَّا عَلَيْكَ الشُّعْرُ<sup>(٨)</sup>  
فضرورة.

(١) في المثال قرينة لفظية، وهي صفة الرجل، تدل على أنه مبتدأ.

(٢) في المثال قرينة معنوية، وهي تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، تدل على أن الأول مبتدأ.

(٣) بنونا: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف. بنو أبائنا: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

(٤) أي: زيد قائم، أو زيد قام أبوه. فالخبر في المثال الأول ووصف، وفي المثال الثاني جملة فعلية تتألف من فعل وفاعل.

(٥) الخبر (قاما) جملة فعلية تتألف من فعل وفاعل.

(٦) هود: ١٢، إنمّا: كافة ومكشوفة. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تذكير: خبر مرفوع.

(٧) آل عمران: ١٤٤. ما: حرف نفي. محمد: مبتدأ مرفوع. إلا: أداة حصر. رسول: خبر مرفوع.

(٨) يا رب: يا ربي. هل إلا بك النصر يرتجى: ما النصر يرتجى إلا بك. بك: متعلقان بالفعل (يرتجى).

والشاهد في الجملة التالية. هل إلا عليك المعول: ليس المعول إلا عليك.



الرابعة: أن يكونَ المبتدأ مستحقاً للتضدير:

إمّا بنفسه نحو: ما أحسن زيدًا! ومن في الدار؟ ومن يقيم أقم معه، وكم عبيد لزيد!  
أو بغيره: إمّا متقدّمًا عليه نحو: لزيد قائم<sup>(١)</sup>.  
وأما قوله:

٧٨- أمّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>

فالتضدير: لهي عجوزٌ، أو اللام زائدة لا لامّ الابتداء.

أو متأخرًا عنه نحو: غلامٌ من في الدار؟ وغلامٌ من يقيم أقم معه، ومالٌ كم رجلٍ عندك!

أو مشبهًا به نحو: الذي يأتيني فله درهم<sup>(٣)</sup>، فإنّ المبتدأ هنا مُشَبَّهٌ باسمِ الشرط لعمومه واستقبالِ الفعلِ الذي بعده وكونه سببًا، ولهذا دخلتِ الفاءُ في الخبر كما تدخلُ في الجواب.

الحالة الثانية: التقدّم.

ويجبُ في أربع مسائل:

إحداها: أن يُوقِعَ تأخيره في لئس ظاهر نحو: في الدار رجلٌ، وعندك مالٌ، وقصدك غلامه رجلٌ، وعندني أنك فاضلٌ. فإنّ تأخيرَ الخبرِ في هذا المثال يُوقِعُ في إلباس (أنّ) المفتوحة بالمكسورة، و(أنّ) المؤكّدة بالتي بمعنى (لعلّ)<sup>(٤)</sup>.

ولهذا يجوزُ تأخيره بعد (أما) كقوله:

٧٩- [عندي اصطبارًا] وأما أني جزعٌ يومَ الثّوى فليؤجّجني كساد يَبْرِينِي<sup>(٥)</sup>

(١) لزيد: لام الابتداء للتوكيد. ولها صدر الكلام. زيد: مبتدأ مرفوع. وقد تصدر الكلام بسبب اللام. قائم: خبر مرفوع.

(٢) الحليس: تصغير (حلس)، وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة. أم الحليس: كنية الأتان، وقد أطلقها الشاعر على هذه المرأة تشبيها لها بالأتان. شهيرة: كبيرة في السن.

(٣) الذي يأتيني: مبتدأ. الفاء: زائدة. جملة (له درهم) في محل رفع خبر.

(٤) أي: أنك فاضل عندي.

(٥) أني جزع: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. فلوجد: الفاء: رابطة لجواب (أما). لوجد: الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

لأن (إنَّ) المكسورة و(أَنَّ) التي بمعنى (لعلُّ) لا يدخلان هنا. وتأخيرُهُ في الأمثلة الأول يُوقِع في إلباس الخبر بالصفة<sup>(١)</sup>.  
وإنما لم يجب تقديم الخبر في نحو ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> لأنَّ النكرة قد وُصِفَتْ بِـ ﴿مُسَمًّى﴾ ، فكان الظاهر في الظرف أنه خبرٌ لا صفة.  
الثانية: أَنَّ يفتَرِنَ المبتدأ بـ (إلا) لفظاً نحو: ما لنا إلا اتباعُ أحمدًا<sup>(٣)</sup>، أو معنى نحو: إنما عندك زيدٌ.

الثالثة: أَنَّ يكونَ لازمَ الصُّدْرِيَّةِ نحو: أهن زهدًا؟<sup>(٤)</sup> أو مضافاً إلى ملازميها نحو: صبيحةٌ أيُّ يومٍ سفرك؟

الرابعة: أَنَّ يعودَ ضميرٌ متصلٌ بالمبتدأ على بعضِ الخبرِ كقوله تعالى ﴿أَتَرَ مَنَ قُلُوبٍ أَفْقَالَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، وقول الشاعر:

٨٠- [أهائلك إجلالاً وما بكِ قُدْرَةٌ عليّ] ولكنَّ ملءَ عينٍ حبيبها<sup>(٦)</sup>  
الحالة الثالثة: جواز التقديم والتأخير.

وذلك فيما فُقدَ فيه موجبها كقولك: زيدٌ قائمٌ، فيترجَّح تأخيرُهُ على الأصل، ويجوزُ تقديمُهُ لعدم المانع.

### فصل: [حالاتٌ حذفِ المبتدأ أو الخبرِ جوازاً أو وجوباً]

وما عُليمٌ من مبتدأٍ أو خبرٍ جاز حذفُهُ، وقد يجبُ.

- فأما حذفُ المبتدأِ جوازاً فنحو ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: رجل في الدار، ومال عندك، ورجل قصدك غلامه.

(٢) الأنعام: ٢ .

(٣) المثال من كلام الناظم .

(٤) أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف. زيد: مبتدأ

مؤخر مرفوع.

(٥) محمد: ٢٤ .

(٦) هابه: خافه. إجلالاً: إعظاماً. إجلالاً: مفعول لأجله منصوب. جملة (ما بكِ قدرة...) حال. جملة

(لكن ملء عين حبيبها) لا محل لها من الإعراب استغرافية. لكن: حرف استنراك.

(٧) فصلت: ٤٦ .

ويقال: كيف زيد؟ فنقول: ذنبٌ.

التقدير: فعلُهُ لنفسه، وإساءةٌ عليها، وهو ذنب.

- وأما حذفه وجوبًا فإذا أُخبر عنه بنعتٍ مقطوعٍ لمُجرّدٍ مدحٍ نحو: الحمدُ لله

الحميدُ<sup>(١)</sup>، أو ذمٌ نحو: أعودُ بالله من إبليسَ عدوِّ المؤمنين<sup>(٢)</sup>، أو ترحمُ نحو: مررتُ بعبدك المسكينِ<sup>(٣)</sup>.

أو بمصدرٍ جيءَ به بدلاً من اللفظِ بفعله نحو: سمعُ وطاعةً، وقوله:

٨٦- فقالت: حنانٌ ما أتى بك ههنا [أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفٌ]<sup>(٤)</sup>

التقدير: أمرِي حنانٌ، وأمرِي سمعُ وطاعةً.

أو بمخصوصٍ بمعنى (نعم)، أو (بئس) مؤشِّرٍ عنها نحو (نعم الرجلُ زيدٌ)<sup>(٥)</sup>،

و(بئس الرجلُ عمرو) (٦) إذا قُدرا خيرين.

فإن كان مقدّمًا نحو (زيدٌ نعم الرجلُ)<sup>(٧)</sup> فمبتدأٌ لا غير.

ومن ذلك قولهم: مَنْ أنتَ زيدٌ؟ أي: مذكوركَ زيدٌ، وهذا أوّلَى من تقدير سيويو: كلائكَ زيدٌ.

وقولهم: في ذمتي لأفعلنَ، أي: في ذمتي ميثاقٌ أو عهدٌ.

- وأما حذفُ الخبرِ جوازًا فنحو: خرجتُ فإذا الأسدُ، أي: حاضِرٌ، ونحو

﴿أُكَلِّمُهَا ذَاتَهُمْ وَظَلَمَ﴾<sup>(٨)</sup>، أي: كذلك، ويقال: مَنْ عندك؟ فنقول: زيدٌ، أي: عندي.

وأما حذفه وجوبًا ففي مسائل:

إحداها: أن يكونَ كَوْنًا مُطلقًا والمبتدأُ بعد (لولا) نحو: لولا زيدٌ لأكرمُك، أي:

لولا زيدٌ موجودٌ.

(١) أي: هو الحميدُ.

(٢) أي: هو العبدُ المسكينُ.

(٣) أي: هو زيدٌ.

(٤) زيدٌ مبتدأٌ مرفوعٌ. جملة (نعم الرجلُ) في محل رفع خبر.

(٥) الرعد: ٣٥.

(٦) أي: هو عدو المؤمنين.

(٧) حنانٌ رجمة. أذو نسب: أنت ذو نسب.

(٨) أي: هو عمرو.

فلو كان كَوْثًا مَقْبُولًا وَجِبَ ذِكْرُهُ إِنْ فُقِدَ دَلِيلُهُ كَقَوْلِكَ: لَوْلَا زَيْدٌ سَأَلْنَا مَا سَلِمَ،  
وفي الحديث (لَوْلَا قَوْلُكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكَفْرِ لَبَيَّتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ).  
وجاز الوجهان إِنْ وَجِدَ الدَّلِيلُ نحو: لَوْلَا أَنْصَارُ زَيْدٍ حَمَوْهُ مَا سَلِمَ، ومنه قولُ أَبِي  
الْعَلَاءِ التَّمُرِيُّ:

٨٢- [يُنْذِبُ الرَّغْبُ مِنْهُ كُلُّ غَضَبٍ] فَلَوْلَا الْغَيْثُ يَمْسِكُهُ لَسَالَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْجُمْهُورُ: لَا يُذَكَّرُ الْخَبَرُ بَعْدَ (لَوْلَا)، وَأَوْجِبُوا جَعَلَ الْكَوْنُ الْخَاصُّ مَبْتَدَأً،  
فَيُقَالُ: لَوْلَا مَسَالِمَةُ زَيْدٍ إِثْنَا، أَي: مَوْجُودَةٌ، وَلِخَاتَمِ الْمَعْرِي، وَقَالُوا: الْحَدِيثُ مَرْوِيُّ  
بِالْمَعْنَى.

الثانية: أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ صَرِيحًا فِي الْقِسْمِ نَحْو: لَعَشْرُكَ لِأَفْعَلُنْ، وَإِثْرُ اللَّهِ  
لَأَفْعَلُنْ، أَي: لِعَمْرُكَ قَسَمِي، وَابْسُ اللَّهُ يَسِينِي.

فَإِنْ قُلْتَ (عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلُنْ) جَازَ إِثْبَاتُ الْخَبَرِ<sup>(٢)</sup> لِعَدَمِ الصَّرَاحَةِ فِي الْقِسْمِ.  
وَزَعَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَحْوِ (لَعَشْرُكَ لِأَفْعَلُنْ) أَنْ يُقَدَّرَ: لِقَسَمِي عَمْرُكَ،  
فَيَكُونُ مِنْ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ.

الثالثة: أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ اسْمٌ بَوَاوِهُ نَعْرٌ فِي التَّعْبِئَةِ نَحْو: كُلُّ رَجُلٍ  
وَضِيعَتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ.

وَلَوْ قُلْتَ (زَيْدٌ وَعَمْرٌو) وَأَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِاقْتِرَانِهِمَا جَازَ حَذْفُهُ وَذِكْرُهُ، قَالَ:

٨٣- [تَمَثَّلَ لِي الْمَوْتُ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى] وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ<sup>(٤)</sup>  
وَزَعَمَ الْكَوْفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ أَنَّ نَحْوَ (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) مُسْتَعْنٍ عَنِ تَقْدِيرِ الْخَبَرِ،  
لَأَنَّ مَعْنَاهُ: مَعَ ضِيعَتِهِ.

الرابعة: أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ: إِثْمًا مُصَدَّرًا عَامِلًا فِي اسْمٍ مُفَسَّرٍ لِتَضْمِينِ ذِي حَالٍ لَا يَبْصِحُ

(١) المصعب: السيف القاطع. لولا: حرف شرط غير جازم. الغيث: مبتدأ مرفوع. جملة (يسكه) خبر.

(٢) أي: عهد الله قسمي لأفعلن.

(٣) أي: كل رجل وضيعته متلازمان أو مقترنان. والضيعه: الحرفة.

(٤) يمشع الفتى: يفرقه ويصدع شمله، ومن هنا سموا الموت (شعوب) لأنه يفرق ما بين الأحياء.

كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو: ضُرِبِي زَيْدًا قائماً، أو مضافاً للمصدر المذكور نحو: أَكثَرُ شُرَيْبِي المَثْوِيَّ ملتوتاً، أو إلى مؤوَّل بالمصدر المذكور نحو: أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الأَمِيرُ قائماً.

وخبرٌ ذلك مُقَدَّرٌ بـ (إِذَا كَانَ)، أو (إِذَا كَانَ) عند البصريين.

وبمصدرٍ مضافٍ إلى صاحبِ الحالِ عندَ الأَخْفَشِ، واختاره الناظم، فَيُقَدَّرُ فِي (ضُرِبِي زَيْدًا قائماً): ضُرُوبُهُ قائماً.

ولا يجوز (ضُرِبِي زَيْدًا شديدًا) لصلاحيةِ الحالِ للخبرية، فالرَفْعُ واجبٌ<sup>(١)</sup>.

وشدُّ قولهم: حَكَمْتُكَ مُسَقَّطًا<sup>(٢)</sup>، أي: حَكَمْتُكَ لَكَ مِثْلًا.

### فصل: [جَوَازُ تَعَدُّدِ الخَبَرِ]

وَالأَصْحُ جَوَازُ تَعَدُّدِ الخَبَرِ نَحْو: زَيْدٌ شَاعِرٌ كَانَتْ<sup>(٣)</sup>.

والمانع يدعي تقدير (هو) للثاني، أو أَنَّهُ جَامِعٌ لِلصَّفَتَيْنِ، لا الإِخْبَارُ بِكُلِّ مَنَهُمَا.

وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله:

٨٤ - يَدَاكَ يَمُدُّ خَيْسِرُهَا يُرْسِجِي وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ<sup>(٤)</sup>

لأنَّ (يداك) في قوة مبتدأين لكل منهما خبرٌ.

ومن نحو قولهم: الرِّمَانُ حَلُومٌ حَامِضٌ، لأنَّهُمَا بِمعنى خبرٍ واحدٍ، أي: مُرٌّ، ولهذا

يمنع العطف على الأَصْح، وَأَنْ يَتَوَشَّطَ المَبْتَدَأُ بَيْنَهُمَا.

ومن نحو: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورًا وَبِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، لأنَّ الثاني تابعٌ.



(١) أي: ضُرِبِي زَيْدًا شديدًا.

(٢) الأصل: حَكَمْتُكَ مُسَقَّطًا، أي: نافذ.

(٣) ويجوز عطف الخبر الثاني على الخبر الأول بحرف عطف مناسب كالواو.

(٤) الشاهد فيه أن المبتدأ مثلث، أي متعدد في نفسه حقيقة، وقد تعدد الخبر تبعاً لتعدد المبتدأ.

(٥) الأنعام: ٣٩.

### هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

تفرغ المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، ويُسمى استهماً، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول، ويُسمى خبرها.

وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يُتملُّ هذا العمل مطلقاً.

وهو ثمانية: (كان)، وهي أمّ الباء، و(أمسى)، و(أصبح)، و(أضحى)، و(ظل)، و(بات)، و(صار)، و(ليس)، نحو ﴿وَكَانَ رُكْبًا قَدِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

الثاني: ما يعملهُ بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دُعاء.

وهو أربعة: (زال) ماضي (يزال)، و(برح)، و(فتى)، و(انفك).

مثالها بعد النفي ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عَنكَابِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ومنه ﴿تَأْتُوهُ تَفْتُوًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله:

٨٥- فقلت يمين الله أبرح قاعداً [ولو قطعوا رأسي لديك وأؤمئلي] <sup>(٥)</sup>  
إذ الأصل: لا تفتأ، ولا أبرح.

ومثالها بعد النهي قوله:

٨٦- صاح شئز ولا تزل ذاكر الموت ب [فمنسيائه ضلالاً مبين] <sup>(٦)</sup>  
ومثالها بعد الدعاء قوله:

٨٧- ألا يا اسلمي يا دار مئ على البلى [ ولا زال منهلاً بجزعائك القطر] <sup>(٧)</sup>

(١) الفرقان: ٥٤ . (٢) هود: ١١٨ .

(٣) طه: ٩١ . (٤) يوسف: ٨٥ .

(٥) بين الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. والخبر محذوف، أي: يمين الله قسي.

(٦) صاح: ما صاحبت، متاوى مرشح. جملة (شس) استغنافية. جملة (لا تزل ذاكر الموت) معطوفة على جملة (شس). جملة (نسيانه ضلالاً...) استغنافية.

(٧) البلى: الفناء. الجراء: الأرض الرملية. القطر: المطر. ألا: حرف استفتاح للتنبه. يا: توكيد لفظي. جملة (ألا يا اسلمي) ابتدائية. جملة (يا دار مئ) مترخضة. جملة (لا زال منهلاً...) معطوفة على جملة (ألا يا اسلمي).

وَقَبِدْتُ (زال) بماضي (يزال) احترازًا من (زال) ماضي (يزيل)، فإنه فعل تام متعدي إلى مفعول، معناه (ماز)، تقول: زَلَّ ضَأْنُكَ عن مَعْرِكَ، ومصدره (الزَّيْل).

ومن ماضي (يزول) فإنه فعل تام قاصر، ومعناه (الانتقال)، ومنه ﴿إِنَّ اللَّهَ يُتِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا﴾<sup>(١)</sup>، ومصدره (الزَّوَال).

الثالث: ما يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية.

وهو (دام) نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: مدة دوامي حيًّا.

وسُمِّيت (ما) هذه مصدرية، لأنها تُقَدَّرُ بالمصدر، وهو الدَّوَامُ، وسُمِّيتَ ظرفيةً لئيبائها عن الظرف، وهو المدة.

### فصل: [تصرف (كان) وأخواتها]

وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام:

١ - ما لا يتصرف بحالي، وهو (ليس) باتفاق، و(دام) عند القراء وكثير من المتأخرين.

٢ - ما يتصرف تصرفًا ناقصًا، وهو (زال) وأخواتها، فإنها لا يُسْتَعْمَلُ منها أمرٌ ولا مصدرٌ، و(دام) عند الأقدمين، فإنهم أثبتوا لها مضارعًا.

٣ - وما يتصرف تصرفًا تامًا، وهو الباقي.

وللتصاريح في هذين القسمين ما للماضي من القمل.

فالمضارع نحو ﴿وَلَمْ أَلِدْ يَتِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>. والأمر نحو ﴿كُونُوا جِبَارَةً﴾<sup>(٤)</sup>.

والمصدر كقوله:

٨٨- [بيدًا] وجم ساد في قومه الفتي] وكونك إياه عليك يسير<sup>(٥)</sup>

(١) فاطر: ٤١ . (٢) مريم: ٣١ .

(٣) مريم: ٢٠ . (٤) الإسراء: ٥٠ .

(٥) البذل: المطاء. ساد: صار سيدًا. بيدًا: متعلقان بالفعل (ساد). كونك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وهو اسم المصدر (كان) في المعنى. إياه: لها ضمير مفصل في محل نصب خبره. الهاء: حرف غيبة. عليك: متعلقان بـ (يسير). يسير: خبر مرفوع.

واسم الفاعل كقوله:

٨٩- وما كلُّ مَنْ يُبْذِي البِشَاةَ كَانَتْ أَحَاكُكَ إِذَا لَمْ تُلْفِئِهِ لَكَ مُنْجِدًا<sup>(١١)</sup>  
وقوله:

٩٠- قَضَى اللّٰهُ بِأَسْمَاءَ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُ [حَتَّى يُغِيضَ الْجَفْنَ مُغِيضًا]<sup>(١٢)</sup>

### فصل: [توسط خير (كان) واخواتها]

وتوسط أخباره جائر<sup>(١٣)</sup> خلافاً لابن دُرُشْتُوذِيهِ في (ليس)، ولابن مُعْطِي في (دام).

قال الله تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١٤)</sup>، وقرأ حمزةٌ وحفصٌ ﴿أَلَيْسَ آلِيراً أَنْ تَزُولُوا وَبِعَوْمِكُمْ﴾<sup>(١٥)</sup> بنصب (الير)، وقال الشاعر:

٩١- لَا طِبَّ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَضَةً لِدَانِهِ [بَادُكَارِ المَوْتِ وَالهِرَمِ]<sup>(١٦)</sup>

إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ نَحْوِ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَآةً﴾<sup>(١٧)</sup>.

### فصل: [تقدم خير (كان) واخواتها]

وتقدم أخباره جائرٌ بديلٌ ﴿أَهْوَلَايَ إِنَّا كَرُّ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾<sup>(١٨)</sup>، ﴿وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا

يَظْلِمُونَ﴾<sup>(١٩)</sup>. إلا خير (دام) اتفاقاً، و(ليس) عند جمهور البصريين، فاسوها على

(عسى). واحتجَّ المُجِيرُ بنحو قوله تعالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَّصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٢٠)</sup>.

وأجيبَ بأنَّ المعمولَ طرفٌ فيشع فيه. وإذا نُفِي الفعلُ بـ (ما) جاز توسط الخبر بين

(١) ما: حرف نفى يعمل عمل (ليس). كل من يذِي: اسمها مرفوع، وهو مضاف. كائنًا: غيرها منصوب. واسمه ضمير مستتر، تقديره: هو. أحاك: غيره منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف.

إذا لم تغد: ظرف زمان متعلق باسم الفاعل (كائنًا)، وهو مضاف. منجداً: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٢) زائلاً: غير (ليس) منصوب. واسمه ضمير مستتر، تقديره: أنا. جملة (أحبك) في محل نصب غيرها.

(٣) أي بينهن وبين أسماءهن.

(٤) الروم: ٤٧. (٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) طيب العيش: لذته. منقضة: مكفرة. ادكار: تذكر. ما دامت منقضة لذاته: المصدر المؤول في محل نصب طرفه زمان متعلق بالاستقرار المقدر في (العيش).

(٧) الأنفال: ٣٥. والمانع هنا من توسط الخبر القصير بـ (إلا).

(٨) سياً: ٤٠. إياكم: معمول خبر (كان)، وتقدم الموصول يؤذن بجواز تقدم العامل عند كثير من النحاة.

(٩) الأعراف: ١٧٧. أنفُسَهُمْ: معمول خبر (كان)، وتقدم الموصول يؤذن بجواز تقدم العامل.

(١٠) هود: ٨. يوم يأتيهم: معمول خبر (ليس)، وتقدم الموصول يؤذن بجواز تقدم العامل.



الثاني والمنتهي مطلقاً نحو: ما قائماً كان زيد. ويمتنع التقديم على (ما) عند البصريين والقراء، وأجازه بقیة الكوفيين. وخص ابن كيسان المنع بغير (زال) وأخواتها، لأن نقيتها إيجاب. وعثم القراء المنع في حروف النفي، ويردّه قوله:

٩٢- [وزج الفتي للخير ما إن رأيتَه] على السُّرِّ خيراً لا يزال يزيماً<sup>(١)</sup>

### فصل: [جواز أن يلي (كان) وأخواتها معمول خبرها]

ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إن كان ظرفاً أو مجروراً نحو: كان عندك أو في المسجد زيد معتكفاً.

فإن لم يكن أحدهما فجمهور البصريين بمنعون مطلقاً، والكوفيون يجيزون مطلقاً. وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور، فأجازوه إن تقدم الخبر معه نحو: كان طعامك آكلًا زيد، ومنعوه إن تقدم وخذّه نحو: كان طعامك زيد آكلًا.

واحتج الكوفيون بنحو قوله:

٩٣- [تفانذ هداجون حول بيوتهم] بما كان إياهم عطية عوداً<sup>(٢)</sup>

وخرج على زيادة (كان)، أو إضمار الاسم مراداً به الشأن، أو راجعاً إلى (ما)، وعليه ذ (عطية) مبتدأ.

وقيل: ضرورة، وهذا متعين في قوله:

٩٤- بانت فؤادي ذات الخال سالية [فالعيش إن حُم لي عيش من المحب]<sup>(٣)</sup>

لظهور نصب الخبر.

(١) خيراً: معمول خبر (لا يزال)، وتقدم معمول يؤذن بجواز تقدم العامل.

(٢) تفانذ: جمع (تفند)، وهو الحيوان المعروف. هداجون: جمع (هداج)، وهو صيغة مبالغة من الهدج، والهدج: منبئة الشيخ، أو منبئة لها ارتعاش. عطية: أبو الشاعر جرير. تفانذ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم تفانذ. بما كان إياهم عطية عوداً: متعلقان بصيغة المبالغة (هداجون). المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر. الشاهد فيه: تقديم معمول خبر (كان)، وهو (إياهم)، على اسمها.

(٣) ذات الخال: صاحبة الخال، والخال: شامة سوداء في البدن. حُم: قدر وهيئ. قدّم الشاعر معمول خبر الفعل الناصح، وهو (فؤادي)، على اسمه. وخرجه المصنف على أنه ضرورة. والأصل: بانت ذات الخال سالية فؤادي.

### فصل: [مجيء (كان) واخواتها تامة]

قد تُشَقَقُ هذه الأفعال تامة، أي: مستغنية بمرفوعها نحو ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْامِرَ اللَّهِ وَارْتَبِطُوا بِالْحَبْلِ الَّيْتَنِ الَّيْتَنِ﴾ (١)، أي: وإن حصل ذو عُسْرَةٍ، ﴿فَتَبَيَّنَ لِلَّهِ جِوَارِحَتُهُمْ﴾ (٢)، أي: حين تدخلون في السماء، وحين تدخلون في الصباح، ﴿فَتَبَيَّنَ لَهَا مَا دَامَتْ أَتَتْكَ وَالْأَرْضُ﴾ (٣)، أي: ما بقيت، وقوله:

٩٥- وبات وباتت له ليلة [كليلة ذي العائر الأزمد] (٤)  
وقالوا: بات بالقوم، أي: نزل بهم، وظل اليوم، أي: دام ظله، وأضحينا، أي: دخلنا في الضحى. إلا ثلاثة أفعال فإنها أُلزمت التخصُّص، وهي: (فتن)، و(زال)، و(ليس).

### فصل: [ما تختص به (كان)]

تُخْتَصُّ (كان) بأمور:

منها جواز زيادتها بشرطين:  
أحدهما: كونها بلفظ الماضي.  
وشد قول أم عقيل:

٩٦- أنت تكون ماجد نبيل (٥)

والثاني: كونها بين شئين متلازمين ليسا جازًا ومجرويًا نحو: ما كان أحسن زيدًا  
وقول بعضهم: لم يوجد كان مثلهم.  
وشد قوله:

٩٧- [سرافة بني أبي بكر نسامي] على كان السؤومة الجراب (٦)

(١) البقرة: ٢٨٠ .

(٢) هود: ١٠٧ .

(٣) العائر: القذى في العين. بات: فعل تام، بمعنى: نزل ليلاً.

(٤) الشذوذ في زيادة (تكون)، وهي بلفظ المضارع، بين التبتأ وغيره.

(٥) سرافة: جمع (سري)، وهو السيد الشريف. نسامي: أصله (نسامي)، وهو من السماء، ومعناه العلو والرفعة. السؤومة: الخبل التي جعلت لها علامة، لتعرف حين تترك في المرعى. العراب: العربية. والشذوذ في زيادة (كان) بين الجار والمجرور.

وليس من زيادتها قوله:

٩٨- [فكيف إذا مررت بدار قوم] وجيران لنا كانوا كرام<sup>(١)</sup>  
لرفعها الضمير<sup>(٢)</sup> خلافاً لسيويو.

ومنها: أنها تُحذف.

ويقع ذلك على أربعة أوجه:

أحدها: وهو الأكثر، أن تُحذف مع اسمها وبقي الخبر، وكثُر ذلك بعد (إن)،  
و(لو) الشرطيّين.

مثال (إن) قولك: مير مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً<sup>(٣)</sup>، وقوله:

٩٩- [حدّث علي بطون جنة كلها] إن ظالمًا أبدًا وإن مظلوماً<sup>(٤)</sup>  
وقولهم: الناس مجزؤون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، أي: إن كان  
عملهم خيراً فجزاؤهم خيراً.

ويجوز (إن خير فخير) بتقدير: إن كان في عملهم خير فيجزؤن خيراً.

ويجوز نصبهما<sup>(٥)</sup> ورفعهما<sup>(٦)</sup>.

والأول أرجحها، والثاني أضعفها، والأخيران متوسطان.

ومثال (لو): (التيس ولو خائتاً من حديد)<sup>(٧)</sup>، وقوله:

١٠٠- لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً [جنوده ضاق عنها الشهل والجبل]<sup>(٨)</sup>  
وتقول: ألا طعام ولو تمراً.

(١) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف، أي: كيف  
أكون. إذا مررت: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المحذوف، وهو مضاف  
كرام: نعت ثان لـ (جيران) مجرور.

(٢) لأن الزائد لا يعمل شيئاً عند الجمهور. (٣) أي: إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً.

(٤) حدث: عطفت وأشفقت. بطون: جمع (بطن)، وهو دون القبيلة. جنة: اسم قبيلة. إن ظالمًا أبدًا وإن  
مظلوماً: أي إن كنت ظالمًا وإن كنت مظلوماً.

(٥) أي: إن كان عملهم خيراً فيجزؤن خيراً.

(٦) أي: إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير.

(٧) أي: ولو كان المتيس خائتاً. (٨) أي: ولو كان ذو البغي ملكاً.

وجوَّزَ سبويه الرفعَ بتقدير: ولو يكون عندنا تمؤ.

وقلَّ الحذفُ المذكور بدون (إن)، و(لو) كقوله:

١٠١- مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِنْثَالِيهَا<sup>(١)</sup>

فُدْرهُ سبويه: من لد أن كانت شولاً.

الثاني: أن تُحذَفَ مع خبرها ويبنى الاسم، وهو ضعيفٌ، ولهذا ضَعُفَ (ولو تمؤ)،

و(إن خير) في الوجهين.

الثالث: أن تُحذَفَ وَحْدَهَا.

وكثُرَ ذلك بعد (أن) المصدرية في مثل: أَمَا أَنْتَ مَنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ، أصله: انطلقت

لأن كنتَ منطلقًا، ثم قُدِّمَت اللامُ وما بعدها على (انطلقت) للاختصاص، ثم حذِفت

اللامُ للاختصار، ثم حذِفتُ (كان) لذلك فانفصل الضمير، ثم زِيدَت (ما) للتعريض،

ثم أَدْعِمَت النونُ في الميم للتقارب، وعليه قوله:

١٠٢- أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ [فإنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضُّعُفُ]<sup>(٢)</sup>

أي: لأن كنتَ ذَا نَفَرٍ فَخَرَّتْ، ثم حذِفتُ مُتَعَلِّقُ الجار.

وقلَّ بدونها كقوله:

١٠٣- أزمانَ قومي والجماعة كالذي [لِزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَحِيلَ مَحِيلًا]<sup>(٣)</sup>

(١) لد: لدن، وهي بمعنى (عدن). شولاً: قيل هو مصدر شالت الناقة بذنها، أي رفعت عند اللقاح. وقيل

هو اسم جمع لشائلة، وهي الناقة التي عَفَّ لبنها وارتمعت ضرعها. إنثالها: مصدر أتلت الناقة إذا تلاها

ولدها، أي تبعها. من لد: متعلقان بفعل محذوف، تقديره: ربيتها. الفاء: حرف زائد.

(٢) أبو خراشة: كنية شاعر. ذو نفر: ذو قوم. الضبع: أصله الحيوان المصروف، والمراد به السنة الشديدة

المجدبة. أبا خراشة: منادى منصوب، وهو مضاف. أما: أن: حرف مصدري. ما: زائدة عوض من

(كان). أنت: ضمير رفع منفصل في محل رفع اسم (كان) المحذوف. ذا نفر: خبرها منصوب وعلامة

نصبه الألف، وهو مضاف. المصدر المزيل في محل جر بلام محذوف. الحار والجرور متعلقان بفعل

محذوف، أي فخرت علي لأن كنتَ ذَا نفر.

(٣) أزمان: جمع (زمن). الرحالة: سرج كان يعمل من جلود الشاء وأصوانها، وكان يتخذ للجرى الشديد.

مجيلا: مصدر ميمي كالميلان في المعنى، ويراد بهما الانحراف. قومي: اسم (كان) المحذوف مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. والجماعة: الواو واو المعية. الجماعة: مفعول معه منصوب.

كالذي لزم: متعلقان بخبر (كان) المحذوف.

قال سيويه: أراد أزمان كان قومي.

الرابع: أن تُحذف مع معموليها.

وذلك بعد (إن) في قولهم: افعلْ هذا إذا لا، أي: إن كنت لا تفعلْ غيره، ف (ما)

عوض، ولا النافية للخبر.

ومنها: أنْ لَمْ مضارعها بجزو حذفها<sup>(١)</sup>، وذلك بشرط كونه مجروماً بالسكون غير

متصل بضمير نصب ولا يساكن نحو ﴿وَلَمْ أَكْ بِمَيِّمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

بخلاف ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَنْكِرِيَةً﴾<sup>(٤)</sup> لانسفاء

الجزم.

﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup> لأنَّ حَزْمَهُ بحذف النون.

ونحو (إن يكنه فلن تُسَلِّطَ عليه) لاتصاله بالضمير.

ونحو ﴿لَنْ يَكْفِيَكَ اللَّهُ يُغْفِرَ لَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> لاتصاله بالساكن.

وعالفت في هذا يونس، فأجاز الحذف تَمَشُّكًا بنحو قوله:

١٠٤- فَإِنْ لَمْ تَكِ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةٌ [فقد أبدت المرأة جهة ضيغم]<sup>(٧)</sup>

وحمله الجماعة على الضرورة كقوله:

١٠٥- [فلمست بآتيه ولا أستطيعه] وَلِئِ سَفِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ<sup>(٨)</sup>



(١) أي حذف النون من مضارع (كان).

(٢) مريم: ٢٠.

(٣) الأنعام: ١٣٥.

(٤) يونس: ٧٨.

(٥) يوسف: ٩.

(٦) النساء: ١٣٧.

(٧) رسامة: جمالاً. ضيغم: أسد.

(٨) أي: ولكن اسفني...

فصل: في (ما، و(لا، و(لات، و(إن)

المُعَمَلَات عمل (ليس) تشبيهاً بها

- أمّا (ما) فأعَمَلَهَا الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل، قال الله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿مَا هِيَ أَتَهَنِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولإعمالهم إيّاها أربعة شروط:

أحدها: ألا يقترن اسمها بـ (إن) الزائدة كقولها:

١٠٦- بني غدانة ما إن أنتم ذُكِبْتِ [ولا صريفٌ ولكن أنتم الحَرْفُ]<sup>(٣)</sup>  
وأما رواية يُغْتَرَبُ (ذهبًا) بالنصب فتُخْرَجُ على أَنَّ (إن) نافية مُؤَكِّدَةٌ لـ (ما)، لا زائدة.

الثاني: ألا يَنْتَقِضَ نفي خبرها بـ (إلا)، فلذلك وجب الرفعُ في ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(٥)</sup>.  
فأما قوله:

١٠٧- وما الدهرُ إلا مَنْجُونًا بأهله وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذِّبًا<sup>(٦)</sup>  
فمن بابِ (ما زيدٌ إلا سيرًا)<sup>(٧)</sup>، أي: إلا يسيرٌ سيرًا، والتقدير: إلا يدورُ دورانَ منجنون، وإلا يُعَذِّبُ معذبًا، أي: تعذيبًا.

(١) يوسف: ٣١. ما: حرف نفي يعمل عمل (ليس). هـذا: ها: حرف نبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها. بشرًا: خبرها منصوب.

(٢) المجادلة: ٢.

(٣) صريف: فضة. حرف: فخار. ما: حرف نفي. إن: حرف زائد. أنتم: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. ذهب: خبر مرفوع.

(٤) القمر: ٥٠. ما: حرف نفي مهمل. أمرنا: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. إلا: أداة حصر. واحدة: خبر مرفوع.

(٥) آل عمران: ١٤٤.

(٦) المنجوتون: الدوالب التي يستنقضي عليها.

(٧) ما: حرف نفي مهمل. زيد: مبتدأ مرفوع. إلا: أداة حصر. سيرًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، تقديره: يسير. جملة (يسير...) في محل رفع خبر.

ولأجل هذا الشرط أيضًا وجب الرفع بعد (بل)، و(لكن) في نحو (ما زيدٌ قائمًا بل قاعدٌ)، أو (لكن قاعدٌ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف<sup>(١)</sup>، ولم يجز نفسه بالعطف، لأنه موحب.

الثالث: ألا يتقدم الخبر كقولهم: ما مسيءٌ من أعتب<sup>(٢)</sup>، وقوله:

١٠٨- وما سُذِلَ قومي فأخضع للبيدي [ولكن إذا أَدعوهم فهم هم]<sup>(٣)</sup>  
فأما قوله:

١٠٩- [فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم] إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشر<sup>(٤)</sup>  
فقال سيويه: شاذٌ.

وقيل: غلطٌ، وإنَّ الفَرَزْدَقَ لم يعرف شرطها عند الحجازيين.

وقيل: (مثلهم) مبتدأ، ولكنه بُني لإيهامه مع إضافته للمبني، ونظيره ﴿إِنَّهُ لَعَقُّ يَتَلَّ مَا أَنْتُمْ تَطْفِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فيس فتحهما.

وقيل: (مثلهم) حال، والخبر محذوف، أي: ما في الوجود بشرٌ مثلهم.

الرابع: ألا يتقدم معمولٌ خيرها على اسمها كقوله:

١١٠- [وقالوا تعرفها المنازل من بيني] وما كلٌّ من وافي بيني أنا عارف<sup>(٧)</sup>  
إلا إن كان المعمولَ ظرفًا أو مجرورًا فيجوز كقوله:

(١) أي: هو فاعد، و(بل) أو (لكن): حرف ابتداء.

(٢) ما: حرف نفي مهمل. مسيء: خبر مقدم مرفوع. من أعتب: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. جملة (أعتب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٣) أي: وما قومي غفل.

(٤) أي: ما بشرٌ مثلهم.

(٥) الذاريات: ٢٣. مثل ما أنتم تطفرون: نعمت لـ (حق) مبني على الفتح في محل رفع، وهو مضاف. ما: حرف زائد. أنتم تطفرون: المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه.

(٦) الأنعام: ٩٤. بينكم: فاعل مبني على الفتح في محل رفع، وهو مضاف.

(٧) ما: حرف نفي مهمل. كلٌّ من وافي: مفعول به مقدم منصوب باسم الفاعل (عارف)، وهو مضاف. أي: وما أنا عارف كلٌّ من وافي... ويروى برفع (كل). ما: حرف نفي يمل عمل (ليس). كلٌّ من وافي: اسم (ما) مرفوع، وهو مضاف. جملة (أنا عارف) في محل نصب خبرها. ولا شاهد فيها.

١١١- [بَأْتِيَةَ حَزْمٍ لَّدُ وَإِنْ كُنْتَ آيَاتًا] فما كُلُّ حِينٍ مِّنْ تُوَالِي مَوَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 - وَأَمَّا (لا) فإعمالها عمل (ليس) قليل.

وَيُشْتَرَطُ لَهُ الشَّرْطُ السَّابِقُ مَاعِدَا الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولَانِ نَكْرَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.  
 والغالب أن يكون خبرها محذوفًا حتى قبل بلزوم ذلك كقوله:

١١٢- [مَنْ صَدَّ عَنِ نِسْرَانِيهَا] فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بُرَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
 والصحيح جوازُ ذِكْرِهِ كقوله:

١١٣- نَعْرٌ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وإنما لم يُشْتَرَطْ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ (إِنْ) لَا تُرَادُ بَعْدَ (لَا) أَصْلًا.  
 - وَأَمَّا (لَات) فَإِنَّ أَصْلَهَا (لا)، ثم زيدت الناء.

وعملها واجبٌ، وله شرطان:

١ - كَوْنُ مَعْمُولِيهَا اسْمِي زَمَانٍ.

٢ - وَحَذْفُ أَحَدِهِمَا.

والغالب كونه المرفوع نحو ﴿وَلَاتَ جِبْنَ تَنَابِيحٍ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: ليس الحين حين فرارٍ.

ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين<sup>(٦)</sup>.

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

١١٤- [لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خَائِفِي] يعني جوارك حين لاثٌ مُجَبِّرٌ<sup>(٧)</sup>

(١) لذ: الجأ: توالي: تناصر. كل حين: ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل (مواليتا)، وهو مضاف.

(٢) الكوفيون لا يشترطون هذا الشرط، وعليه قول المنبهي:

إذا الجود لم يرزق خلاصًا من الأذى فلا الحمد مكسورًا ولا الحال باقيا

(٣) أي: لا براح لي.

(٤) نعر: اصبر. الوزر: اللجأ. الوافي: الحافظ. على الأرض: متعلقان باسم الفاعل (باقيتا).

(٥) ص: ٣.

(٦) أي: ليس حين فرار حينًا لهم.

(٧) لهفي: أسفي. لهفة: استغاثة. مجبر: ناصر. لهفي: مشتق مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو

مضاف. للهفة: متعلقان بالجر المحذوف. لات: حرف نفي. مجبر: فاعل مرفوع بفعل محذوف،

والقدير: حين لا يحصل مجبر له.



فارتفاع (محير) على الابتداء أو على الفاعلية، والتقدير: حين لات له محير، أو يحصل له محير، و(لات) مهملة، لعدم دخولها على الزمان، ومثله قوله:

١١٥- لات هتأ ذكرى مجيئة [أم من جاء منها بطائف الأهوال] (١)  
إذ المبتدأ (ذكرى) وليس بزمان.

- وأما (إن) فإعمالها نادر، وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم: إن أحد خير! من أحد إلا بالعافية، وكقراءة سعيد (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) (٢)، وقول الشاعر:

١١٦- إن هو مستولياً على أخيد [إلا على أضعف المجانين] (٣)

### فصل: [زيادة الباء في خيرها]

- وتراذ الباء بكثرة في خير (ليس)، و(ما) نحو ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (٤)، ﴿وَمَا اللَّهُ بِتَعْلِيلٍ﴾ (٥).

- ويقال في خير (لا) وكل ناسخ منفي كقوله:

١١٧- وكن لي شقيقاً يوم لا ذو شفاعة بشقني قتيلاً عن سواد بن قارب (٦)  
وقوله:

١١٨- وإن نذت الأيدي إلى الراد لم أكن بأعجلهم [إذ أجمع القوم أعجل] (٧)

(١) لات: حرف نفي مهمل. هتأ: ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف. ذكرى جيرة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف.

(٢) الأعراف: ١٩٤.

(٣) مستول: ذو ولاية على الشيء. إلا: أداة حصر. على أضعف المجانين: الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور (على أحد).

(٤) الزمر: ٣٦. أي: الله كاف عبده. ليس: فعل ماض ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسمها مرفوع. بكاف: الباء: حرف جر زائد. كاف: خبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً.

(٥) البقرة: ٧٤.

(٦) التعليل: هو الحيط الرقيق الذي يكون في شق السراة. لي: متعلقان بـ (شقيقاً). يوم لا ذو شفاعة بمن: ظرف زمان منصوب متعلق بـ (شقيقاً)، وهو مضاف. قتيلاً: مفعول به منصوب باسم الفاعل (من). (مغز).

(٧) الراد: الطعام. أجمع القوم: أشدهم طمناً. أعجل: صفة مشبهة بمعنى (عجل) لا اسم تفضيل. جلسة (إذ أجمع القوم أعجل) استثنائية. إذ: حرف تعليل.

وقوله:

١١٩- [دعاني أخي والحيلُ بيني وبينه] فلما دعاني لم يجذني بقعدٍ<sup>(١)</sup>

- وينذرُ في غير ذلك كخير (إن)، و(لكن)، و(ليت) في قوله:

١٢٠- [فإن تَأَ عنها جَفَنَ لا نلَاقها] فإِنَّكَ مِمَّا أُحْدِثُ بِالْمَجْرُوبِ<sup>(٢)</sup>

وقوله:

١٢١- ولكنُّ أجزًا لو فعلتُ بهيِّن [وهل يُكْرُ المعروفُ في الناس والأجر]<sup>(٣)</sup>

وقوله:

١٢٢- [يقول إذا اقلولِي عليها وأقرَدتُ] أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذُ بِدَائِمِ<sup>(٤)</sup>

- وإنما دخلت في خبر (أَنْ) في ﴿أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ

يَمْسَ بِحَمَلَيْنِ يَتَّقِدِرِ﴾<sup>(٥)</sup> لما كان (أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ) في معنى (أوليس الله).



(١) القعد: الرجل الجبان اللعيم الذيء القاعد عن الحرب والمكارم. بقعد: الباء: حرف جر زائد. قعد: مفعول به ثان مجرور لفظًا منصوب محلاً.

(٢) حَقِيبة: مدة. مما أُحْدِثُ: متعلقان باسم الفاعل (المجرب). ما أُحْدِثُ: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر. بالمجرب: الباء: حرف جر زائد. المجرب: خبر (إن) مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

(٣) بهين: الباء: حرف جر زائد. هين: خبر (لكن) مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

(٤) اقلولِي عليها: انكسح على الأنان بعد انقضاء شهرته، وقيل: معناه (ارتفع). أقرَدت: سكنت. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت). العيش: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان له.

بدائم: الباء: حرف جر زائد. دائم: خبر (ليت) مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

(٥) الأحقاف: ٣٣.

## هذا باب أفعال المقاربة

وهذا من باب تسمية الكلِّ باسم الجزء كسميتهم الكلام كلمة.

وحقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع:

- ما وُضِعَ للدلالة على قُرب الخبر، وهو ثلاثة: كاد، وأوشك، وكَرَب.
- وما وُضِعَ للدلالة على رجائه، وهو ثلاثة: عسى، واخْلَوْلَى، وخزى.
- وما وُضِعَ للدلالة على الشروع فيه، وهو كثير، ومنه: أنشأ، وطَفِقَ، وجعل، وعَبَقَ، وأخذ.

وبعضُ غَمَلٍ (كان) إلا أنَّ خبرَهُ يُجب كونه جملة.

وشذُّ مجيئه مفردًا بعد (كاد)، و(عسى) كقوله:

١٢٣- فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ أَبْتَا [وكم مثلها فارتقتها وهي تَضْفِرُ]<sup>(١)</sup>  
وقرأهم: عسى العَوْرُثُ أَبُوتَا<sup>(٢)</sup>.

وأما ﴿طَفِقَ مَسَاءً﴾<sup>(٣)</sup> فالخبرُ محذوف، أي: يمسح مسحاً.  
وشرطُ الجملة أن تكون فعلية.

وشذُّ مجيء الاسمِ بعد (جعل) في قوله:

١٢٤- وقد جعلت قُلُوصَ بَنِي سَهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَمَهَا قَرِيبًا<sup>(٤)</sup>  
وشرطُ الفعلِ ثلاثة أمور:  
أحدها: أن يكون رافعاً لضمير الاسم.

(١) أبَت: رجعت. فهم: اسم قبيلة. تصغر: تحزن. جملة (ما كدت أبتا) في محل نصب حال. كم: خبرية وهي اسم كناية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. جملة (فارتقتها...) في محل رفع خبر. جملة (هي تصغر) في محل نصب حال.

(٢) العور: نصير (غار). أبوتأ: جمع مفرد (بؤس)، وهو الشدة أو العذاب.

(٣) ص: ٣٣.

(٤) القلوص: الناقة الشابة الغنية. الأكوار: جمع (كور)، والكور: الرجل بأداته، وقد يكون بفتح الكاف، وهو الجماعة من الإبل. المرتع: المكان الذي ترعى النعم فيه. قُلُوصَ بَنِي سَهَيْلٍ: اسم (جمعت) مرفوع، وهو مضاف. جملة (مرتعها قريب) في محل نصب خبرها.

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

١٢٥- وقد جعلتُ إذا ما قَعْتُ يَثْقُلَنِي ثوبي [فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الشَّكْرِ] (١)

وقولُهُ:

١٢٦- وأسقيته حتى كادَ مما أَيْبُهُ تكلّمني أحجارُهُ وملاعبيهُ (٢)  
فـ (ثوبي)، و(أحجاره) بدلان من استمني (جعل)، و(كاد).

ويجوز في (عسى) خاصة أن ترفع السببي (٣) كقوله:

١٢٧- وماذا عسى الحجاجُ يبلُغُ جهْدُهُ [إذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد] (٤)  
يُرْوَى بنصب (جهده) ورفعهُ.

الثاني: أن يكون مضارعًا.

وشدُّ في (جعل) قولُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: فجعل الرجلُ إذا لم يستطع أن يخرجَ أرسل رسولًا.

الثالث: أن يكون مقرونًا بـ (أن) إن كان الفعل (حري)، أو (اخلوتق) نحو: حري زيْدٌ أن يأتي، واخلولقت السماءُ أن تُقطِرَ.

وأن يكون مجردًا منها إن كان الفعل دالًّا على الشروع نحو ﴿وَلَفِيفًا يَخْتَصِمَانِ﴾ (٥).

والغالبُ في خبر (عسى)، و(أو شئت) الاقترانُ بها نحو ﴿عَسَى زُكْرَانٌ يَزْحَمُكَ﴾ (٦)، وقوله:

١٢٨- ولو سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لأَوْشِكُوا إذا قيلَ هاتوا أن يَمَلُّوا وَيَتَمَتَّعُوا (٧)

(١) يثقلني: فعل مضارع مرفوع. النون للوقاية. الياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى (ثوبي).

(٢) كاد: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى الربيع. تكلمني: الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هي، يعود إلى (أحجاره).

(٣) أي الاسم الظاهر المتصل بضمير يعود إلى اسمه.

(٤) حفير زياد: اسم موضع. جهده: فاعل مرفوع، وهو مضاف. في رواية الربيع. يبلغ: الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى (الحجاج). جهده: مفعول به منصوب، وهو مضاف. في رواية النصب، ولا شاهد فيه حينئذ.

(٥) الإسراء: ٨.

(٦) الأعراف: ٢٢.

(٧) جملة (إذا قيل هاتوا) لا محل لها من الإعراب معترضة، وجواب الشرط محذوف دلالة ما قبله عليه. جملة (هاتوا) في محل رفع نائب فاعل.

والتجرؤ قليلٌ كقولُه:

١٢٩- عسى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وِراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

وقولُه:

١٣٠- يَوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيئِيهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوافِقُهَا<sup>(٢)</sup>

و (كاد)، و (كرب) بالعكس، فمن الغالب قولُه تعالى ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>،

وقولُ الشاعر:

١٣١- كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جِوَاهِ يَذُوبُ [حينَ قالِ الوِشاةُ هِنْدُ عَضُوبُ]<sup>(٤)</sup>

ومن القليل قولُه:

١٣٢- كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيهِ [إِذْ عَدا عَشَوَ رِطَطُهُ وَبُرُودُ]<sup>(٥)</sup>

وقولُه:

١٣٣- [سفاها ذووا الأحلامِ سَجَلًا على الظُّما] وَقد كَرَبَتْ أَعنابُها أَنْ تَقَطُّعًا<sup>(٦)</sup>

ولم يذكر سيوييه في خبر (كرب) إلا التجرؤ من (أن).

### فصل: [استعمالاتُ أفعالِ المقاربة]

وهذه الأفعالُ ملازمةٌ لصيغة العاضِي إلا أربعةً استُعْمِلَ لها مضارعٌ، وهي:

- (كاد) نحو ﴿يَكادُ زَيْبًا يُضِيءُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الكرب: الهم والغم. أَمْسَيْتُ: صرت. جملة (يكون ورائه فرج...) في محل نصب خبر (عسى).

جملة (وراءه فرج...) في محل نصب خبر (يكون).

(٢) النية: الموت. غرات: جمع (غرة)، وهي الغفلة. يوافقها: يبيها ويقع عليها. في بعض غراته: متعلقان بالفعل (يوافقها).

(٣) البقرة: ٧١.

(٤) الجوى: شدة الوجد. الوشاة: جمع (واش)، وهو التمام الذي يسمي بالفساد بين الناس. من جواه: متعلقان بالفعل (يذوب). حين قال الوشاة: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يذوب)، وهو مضاف.

(٥) تفيض: تخرج. عدا: صار. الرطبة والبرود: الأكفان. إذ عدا حشر رطبة: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (تفيض).

(٦) ذوو الأحلام: أصحاب العقول. السجل: الدلو العظيمة. تقطع: أصله (تقطع). جملة (قد كربت أعنابها أن تقطع) في محل نصب حال.

(٧) النور: ٣٥.

و(أوشك) كقوله:

١٣٤- يوشك من قُر من مَيْتِيهِ [في بعض غُرَّتِيهِ يُوَانِقُهَا] (١)  
وهو أكثر استعمالاً من ماضيها.

و(طلق)، حكى الأخفش: طلق بطلق كضرب بضرِب، وطلق بطلق كعلم بعلَم.

و(جعل)، حكى الكسائي: إنَّ البعيرَ لَيَهْرُمُ حتى يجعلُ إذا شرب الماءَ متَجِّه.

واستفعل اسم فاعلٍ لثلاثة، وهي:

- (كاد)، قاله الناظم، وأنشد عليه:

١٣٥- [أمرث أسى يومَ الرِّجَامِ] ولاني يقيئاً لَرَهْنُ بالذي أنا كائدُ (٢)  
- و(كرب)، قاله جماعة، وأنشدوا عليه:

١٣٦- أُبْتِيَّ إنَّ أبَاكَ كَارِبٌ يومي [فإذا دُعيتُ إلى المكارمِ فاعجِل] (٣)  
و(أوشك) كقوله:

١٣٧- فإِنَّكَ موشِكٌ أَلَا تراها [وتعدو دون غاضِرَةَ العُوادي] (٤)  
والصوابُ أنَّ الذي في البيت الأول (كأيد) بالياء الموحدة من: الحكايدة والعمل،  
وهو اسمٌ غيرُ جارٍ على الفعل (٥)، وبهذا جزم يعقوبُ في شرح ديوان كُتَيْبٍ.

وأنَّ (كارباً) في البيت الثاني اسمٌ فاعل (كرب) الناشئة في نحو قولهم: كرب  
الشَّتَاءُ، إذا قَرَبَ، وبهذا جزم الجوهريُّ.

واستفعل مصدرٌ لاثنتين:

وهما (طلق)، و(كاد).

(١) تقدم برقم: ١٣٠.

(٢) الأسي: الحزن. الرجام: اسم موضع. رهن: مرهون. أسى: حال منصوبة وعلامة نصبها فتحمة المقدره على الألف المحذوفة لالتقاء السكتين. يقيئاً: مفعول مطلق منصوب، أي: أوفن يقيئاً. كائد: اسمه ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا.

(٣) كارب يومه: يريد أن يوم وقاته قد دنا، وهو من باب إضافة اسم الفاعل إلى فاعله في المعنى.

(٤) العوادي: عوائل الدهر وغوائله. غاضرة: اسم جارية. موشك: خير (إن) مرفوع، واسمه ضمير مستتر، تقديره: أنت. ألا تراها: المصدر المؤول في محل نصب خير (موشك).

(٥) لأن القياس في اسم الفاعل من (كأيد) مكابد.

حكى الأحنف (طَفَرَقًا) عَمَّن قال (طَفَقَ) بالفتح، و(طَفَقًا) عَمَّن قال (طَفِقَ) بالكسر، وقالوا: كاد كَوَدًا ومكادًا ومكادَةً.

### فصل: [إِسْنَادُ (عَسَى) و(اخْلُوقَ) و(أَوْشِكْ) إِلَى (أَنْ يَفْعَلَ)]

وتختص (عسى)، و(اخْلُوقَ)، و(أَوْشِكْ) بجواز إسنادهن إلى (أَنْ يَفْعَلَ) مُسْتَعْتَبِي بِهِ عن الخبر نحو ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.

ويبنى على هذا فرعان:

أحدهما: أنه إذا تَقَدَّمَ على إحداهنَّ اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخَّر عنها (أَنْ) والفعل نحو (زيدٌ عسى أن يقوم): جاز تقديرها خاليةً من ضمير ذلك الاسم، فتكون مُسْتَدَّةً إلى (أَنْ) والفعل مستغنى بهما عن الخبر<sup>(٢)</sup>.

وجاز تقديرها مُسْتَدَّةً إلى الضمير، وتكون (أَنْ) والفعل في موضع نصب على الخبر<sup>(٣)</sup>.

ويظهر أثر التقديرين في التانيث والتثنية والجمع:

فتقولُ على تقدير الإضمار: هُنْدُ عَسَتْ أَنْ تُفْلِحَ، والزيدان عَسِيَا أَنْ يَقُومَا، والزيدون عَسَنُوا أَنْ يَقُومُوا، والهندات عَسِيَتْ أَنْ يُفْعُنَّ.

وتقولُ على تقدير الخُلُوقِ مِنَ الضَّمِيرِ (عَسَى) فِي الْجَمِيعِ، وَهُوَ الْأَنْصَحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا يَتَخَرَّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يُسَاءَ بَيْنَ يَسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

الثاني: أنه إذا وُلِّيَ إحداهنَّ (أَنْ) والفعل وتأخَّر عنهما اسم هو المسند إليه في المعنى نحو (عسى أن يقوم زيدٌ): جاز في ذلك الفعل أن يقدر خاليًا من الضمير،

(١) البقرة: ٢١٦. عسى: فعل ماض تام. أن تكرر: المصدر المؤول فاعل.

(٢) عسى: فعل ماض تام. أن يقوم: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٣) عسى: فعل ماض ناقص. اسمها ضمير ستتر، تقديره: هو. أن يقوم: المصدر المؤول في محل نصب خبر (عسى).

(٤) الحجرات: ١٦.

فيكون مسندًا إلى ذلك الاسم، و(عسى) مسندة إلى (أن) والفعل مستغنى بهما عن الخير<sup>(١)</sup>.

وأن يقدر متحتمًا لضمير ذلك الاسم، فيكون الاسم مرفوعًا بـ (عسى)، وتكون (أن) والفعل في موضع نصب على الخبرية<sup>(٢)</sup>.

ومنع الشكويين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسط الخبر، وأجازوه الشيزؤ واليرافي والفارسي.

ويظهر أثر الاحتمالين أيضًا في التأنيث والتثنية والجمع:

فتقول على وجه الإضمار (عسى أن يقوموا أخواك)، و(عسى أن يقوموا إخوانك)، و(عسى أن يفتش نسوتك)، و(عسى أن تطلع الشمس) بالتأنيث لا غير. وعلى الوجه الآخر تؤخذ (يقوم)، وتؤنث (تطلع)، أو تذكره.

مسألة: يجوز كسر سين (عسى) خلافًا لأبي عبيدة، وليس ذلك مطلقًا خلافًا للفارسي، بل يتفق بأن تسند إلى التاء أو النون أو (نا) نحو ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ قُلْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، قرأهما نافع بالكسر، وغيره بالفتح، وهو المختار.



(١) عسى: فعل ماض تام. أن يقوم زيد: المصدر المؤول في محل رفع فاعل.

(٢) عسى: فعل ماض ناقص. أن يقوم: المصدر المؤول في محل نصب خبر (عسى). زيد: اسمها مرفوع.

(٣) البقرة: ٢٤٦.

(٤) محمد: ٢٢.



### هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر

فتصبُّ المبتدأ، وتُسمى اسمها، وترفع خبره، ويسمى خبرها.

- فالأول والثاني (إن)، و(أن)، وهما لتوكيد النسبة<sup>(١)</sup>، ونفي الشك عنها، والإنكار لها.

والثالث: (لكن)، وهو للاستدراك والتوكيد<sup>(٢)</sup>.

فالأول نحو: زيدٌ شجاعٌ لكنهٌ بخيلٌ.

والثاني نحو: لو جاءني أكرمتهُ لكنهٌ لم يَجِئ.

والرابع: (كأن)، وهو للتشبيه المؤكِّد، لأنه مرْكَبٌ من: الكاف و(أن).

والخامس: (ليت)، وهو للتشَّي، وهو طلبٌ ما لا طمعَ فيه أو ما فيه عُسرٌ نحو: ليت

الشبابُ عائِدٌ، وقول مُتَّطِيعِ الرِّجاء: ليت لي مالاً فأحججُ منه.

والسادس: (لعل)، وهو للتوقُّع.

وعبَّرَ عنه قومٌ بالترجُّي في المحبوب نحو ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾<sup>(٣)</sup>، أو

الإشفاقِ في المكروه نحو ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَقَمَكَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال الأَخْفَشُ: وللتعليل نحو: أفرغَ عَمَلَكَ لعلنا نَتَعَدَّى، ومنه ﴿لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال الكوفيون: وللاستفهام نحو ﴿وَمَا يَذُرُّكَ لَعَلَّكَ يَلْتَمِئَ يَرْوَى﴾<sup>(٦)</sup>.

وعُقِبَ تجرُّؤُها سبواها، وكسرَ لامها الأخيرة<sup>(٧)</sup>.

(١) أي توكيد نسبة الخبر للاسم.

(٢) الاستدراك: هو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه. وهذا يستلزم أن يسبقها كلام له صلة بمسؤولها، وأن يكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها في المعنى ومناظراً له تقع بعد النفي والإثبات. واستعمال (لكن) في الاستدراك هو الغالب فيها. وقد تستعمل لتأكيد النسبة وتفرقتها في ذهن السامع، إيجابية كانت أو سلبية.

(٤) الكهف: ٦ .

(٣) الطلاق: ٦ .

(٦) عبس: ٣ .

(٥) طه: ٤٤ .

(٧) كقول شاعرهم:

لعل أبي المفسر منك قريب

والسابع: (عسى) في لُعْيَةٍ.

وهي بمعنى (لَعْلُ).

وشرطُ اسمِهِ:

أن يكون ضميراً كقولهِ:

١٣٨- فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها [تَشْكِي فأتى نحوها فأعودها] (١)

وقوله:

١٣٩- [ولي نفسٌ تُتَارِعُنِي إذا ما] أقولُ لها لعليُّ أو عساني (٢)

وهو حيثُ حُرِفَ وفاقاً للسريانيِّ، ونقله عن سيويهِ.

خلاقاً للجسورِ في إطلاقِ القولِ بفعليهِ.

ولابن السَّراجِ في إطلاقِ القولِ بحرفيهِ.

والثامن: (لا) التَّائِبَةُ لِلجِنْسِ، وستأتي.

ولا يتقدَّمُ خَيْرُهُنَّ مطلقاً.

ولا يتوسطُ إلا:

- إنَّ كان الحرفُ غيرَ (عسى)، و(لا).

- والخبرُ ظرفاً أو مجروراً نحو ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أُنكَالَ﴾ (٣)، ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ

سَيْرَةٌ﴾ (٤).

**فصل: [فتح همزة (إن) وكسرها]**

- تتعَيَّنُ (إن) المكسورة حيث لا يجوزُ أَنْ يَشُدَّ المصدرُ مَتَدَّهَا وَمَتَدَّ معموليها.

- و(أن) المفتوحة حيثُ يجبُ ذلك.

- ويجوزان إنَّ صَحَّ الاعتباران.

(١) كأس: اسم امرأة. عليها: أي لعلها. تشكي: أصله (تشكى). أعودها: العيادة زيارة المريض.

(٢) تتارِعُنِي: لا تطارِعُنِي. لعلي: لعل: حرف ناسخ. البناء: ضمير متصل في محل نصب اسمها. وغيرها

محذوف، والتقدير: لعلي أنال الشهادة في الحرب. وأعراب (عماني) كإعراب (لعلي).

(٣) آل عمران: ١٣.

(٤) الزمزل: ١٢.

فالأول في عشرة، وهي:

١ - أن تقع في الابتداء نحو ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ومنه ﴿آلَا إِنَّكَ أَوْلَىٰ لِآهِنِكَ مِنَ الْبَنَاتِ وَأَتَىٰ الْوَالِدَ وَالْوَالِدَاتُ مِمَّا بَعَرْتُنَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - أو تالية له (حيث) نحو: جلستُ حيثُ إنَّ زيدًا جالس.

٣ - أو ل (إذ) كـ (جئتُك إذ إنَّ زيدًا أمر).

٤ - أو لموصول نحو ﴿مَا إِنْ مَعَاذَهُمْ لَنْتَوَسَّعُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

بخلاف الواقعة في عَشْرِ الصَّلَةِ نحو (جاء الذي عندي أَنَّهُ فاضلٌ)، وقولهم (لا

أفعله ما أَنَّ جِراء مكانه)، إذ التقدير: ما تَبَيَّنَ ذلك، فليست في التقدير تالية للموصول.

٥ - أو حوارجاً لِمَسْمٍ نحو ﴿حَمَّ ۖ وَالْحَبْطُ الْبَيْتِ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي نَسْفَةٍ تَبْتَكَرُ ۖ  
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۖ فِيهَا يُفْرَقُ﴾<sup>(٤)</sup>.

٦ - أو مشككةً بالقول نحو ﴿قَالَ إِنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

٧ - أو حالاً نحو ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنَ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَكَرِهُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

٨ - أو صفةً نحو: مررتُ برجلٍ إنَّهُ فاضلٌ.

٩ - أو بعد عاملٍ علَّقَ باللام نحو ﴿وَاللَّهُ يَتْلُمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
لَكَذِبُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

١٠ - أو خبراً عن اسم ذات نحو: زيدٌ إنَّهُ فاضلٌ.

ومنه ﴿إِنَّكَ اللَّهُ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) الفجر: ١.

(٢) بونس: ٦٢.

(٣) القصص: ٧٦.

(٤) مريم: ٣٠.

(٥) الدخان: ٣٠.

(٦) الأنفال: ٥. جملة: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ في محل نصب حال.

(٧) المنافقون: ١. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّالِحِينَ﴾

(٨) ﴿وَاللَّحْمُسُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّكَ اللَّهُ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾. الذين آمنوا: اسم موصول في محل نصب اسم (إن). جملة: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ يَقْضِي﴾ [مع: ١٧] ... في محل رفع خبرها.

والثاني في تسعة، وهي:

- ١ - أَنْ تَقَعَ فَاعِلَةٌ نَحْوَ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ - أَوْ مَفْعُولَةٌ غَيْرَ مُحَكَّمَةٍ نَحْوَ ﴿وَلَا تَقَابُوتَ أَنْتُمْ أُشْرِكْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - أَوْ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوَ ﴿قُلْ أُوَيْسَ إِلَٰهٌ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٤ - أَوْ مُبْتَدَأٌ نَحْوَ ﴿وَمِن مَّا يَكْتُمُونَ أَنَّهُ تَرَىٰ الْأَرْضَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - أَوْ خَيْرًا عَنِ اسْمٍ مَعْنَىٰ غَيْرِ قَوْلٍ وَلَا صَادِقٍ عَلَيْهِ خَيْرُهَا نَحْوَ (اعتقادي أَنَّهُ فَاضِلٌ)<sup>(٦)</sup>. بخلاف (قولي إِنَّهُ فَاضِلٌ)<sup>(٧)</sup>، و(اعتقادي زَيْدٌ إِنَّهُ حَقٌّ)<sup>(٨)</sup>.
- ٦ - أَوْ مَجْرُورَةٌ بِالْحَرْفِ نَحْوَ ﴿ذَلِكَ يَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾<sup>(٩)</sup>.
- ٧ - أَوْ مَجْرُورَةٌ بِالْإِضَافَةِ نَحْوَ ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ يَنْتَلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>.
- ٨ - أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ نَحْوَ ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ آلِي أَنَّمَا عَلَّمْتُكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>.
- ٩ - أَوْ مُبْتَدَأَةٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ نَحْوَ ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) العنكبوت: ٥٦ ﴿أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ (فتحيوت: ٥١): المصدر المؤول في محل رفع فاعل.  
 (٢) الأنعام: ٨٦. أنكم أشركتم: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.  
 (٣) الجن: ١. أنه استمع نفرًا: المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.  
 (٤) فصلت: ٣٩. أنك ترى الأرض: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.  
 (٥) الصافات: ١٤٣. أنه كان من المسبحين: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ أي: لولا كونه من المسبحين... والخبر محذوف، تقديره: موجود.  
 (٦) أنه فاضل: المصدر المؤول في محل رفع خبر.  
 (٧) لأنها وقعت خبرًا عن اسم معنى، وهو القول.  
 (٨) لأن خبرها، وهو (حق) صادق على المبتدأ، وهو (اعتقادي).  
 (٩) الحج: ٦. أن الله هو الحق: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.  
 (١٠) الذاريات: ٢٣. ما، زائدة. أنكم تنطقون: المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. أي: مثل نطقكم.  
 (١١) البقرة: ٤٧. أي فضلتكم: المصدر المؤول في محل نصب مَعْطُوفٌ عَلَى (تعمتي).  
 (١٢) الأنفال: ٧. أنها لكم: المصدر المؤول في محل نصب بدل من (إحدى الطائفتين)، بدل اشتمال.

والثالث في تسعة:

أحدها: أن تقع بعد فاء الجزاء نحو ﴿مَنْ عَمِلْ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلْهُ شَرٌّ نَابٍ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَصْلَحَ فَأَنْتُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

فالكسر على معنى: فهو غفورٌ رحيم.

والفتح على معنى: فالغفران والرحمة، أي: حاصلان، أو فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ قَنُوطًا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: فهو يؤوس.

الثاني: أن تقع بعد (إذا) الفجائية كقوله:

١٤٠- [وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبْلَ سَيِّدًا] إذا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَعَا وَاللَهَازِمِ<sup>(٣)</sup>

فالكسر على معنى: فإذا هو عبدُ القعا.

والفتح على معنى: فإذا العبودية، أي: حاصلة، كما تقول: خرجتُ فإذا الأسدُ<sup>(٤)</sup>.

الثالث: أن تقع في موضع التعليل نحو ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٥)</sup>.

قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة<sup>(٦)</sup>.

والباقون بالكسر على أنه تعليل مُستأنف<sup>(٧)</sup>، ومثله ﴿وَوَصَّيْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ صَلَّوْا عَلَيْكَ سَكِينًا وَهُمْ لِيَوْمِئِذٍ لَكُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، ومثله: إن الحمد والنعمة لك.

(١) الأنعام: ٥٤. (٢) فصلت: ٤٩.

(٣) أرى: بمعنى (أظن). عبد القعا والهازم: كتابة عن الحقة والذقة. القعا: مؤخر الضيق. الهازم: جمع (لهزيمة)، وهي طرف الخلقوم. أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره: أنا. زيداً: مفعول به أول منصوب. كما قيل: الكاف: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف. المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه، أي: كنت أظنه ظناً مثل قول الناس: سيداً: مفعول به ثانٍ منصوب. إذا: حرف للسفاجاة. أنه عبد القعا: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: إذا عبوديته حاصلة. وروي بكسر همزة (إن).

(٤) الطور: ٢٨.

(٥) أي: حاضر.

(٦) أي: لأنه هو البر الرحيم.

(٧) كأنه قيل: لم ندعوه؟ فقالوا: إنه هو البر الرحيم.

(٨) التوبة: ١٠٣.

الرابع: أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله:

١٤١- أو تحلفني برئيتك القليلي أني أبو ذئالِك الصَّبيِّ<sup>(١)</sup>  
فالكسرُ على الجواب<sup>(٢)</sup>، والبصريُّون يوجِبونه.

والفتحُ بتقدير (على)<sup>(٣)</sup>.

ولو أضمير الفعلُ أو ذُكِرَت اللامُ نعتين الكسرُ إجماعًا نحو: والله إن زيدًا قائمٌ، وحلفتُ إن زيدًا قائمٌ.

الخامس: أن تقع خبرًا عن قولٍ ومُخْتَرًا عنها بقولٍ والمقابلُ واحدٌ نحو: قولي إني أحمدُ الله.

ولو انتفى القولُ الأولُ فُيُخْتَرُ نحو: عِلْجِي أَنِي أَحْتَدُ اللهَ.

ولو انتفى القولُ الثاني أو اختلفَ المقابلُ كُيَسَّرُ نحو: قولي إني مؤمنٌ، وقولِي إن زيدًا يَحْتَدُ اللهَ.

السادس: أن تقع بعد واو مسبوقة بمفردٍ صالحٍ للعطفِ عليه نحو ﴿إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعٌ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾<sup>(٤)</sup> وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى<sup>(٥)</sup>.

قرأ نافعٌ وأبو بكرٌ بالكسر: إمَّا على الاستئناف، أو بالعطف على جملة (إن) الأولى.

والباقون بالفتح بالعطف على (أَلًا تَجُوعٌ).

السابع: أن تقع بعد (حتى).

ويختصُّ الكسرُ بالابتدائية نحو: مرضٌ زيدٌ حتى إنهم لا يرجونه.

(١) أو: حرف عطف بمعنى (إلا). علقمى: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد حرف العطف وعلامة نصبه حذف النون. أني أبو ذئالِك الصبي: المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض، أي: بأني أبو... وروي بكسر الهمزة. جملة (إني أبو... لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

(٢) جملة (إني أبو ذئالِك الصبي) لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

(٣) أني أبو ذئالِك الصبي: المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر، أي: على أني...

(٤) طه: ١١٨ - ١١٩.

والفتحُ بالجارَّةِ والعاطفةِ نحو: عرفتُ أمرزكَ حتى أتتُكَ فاضلٌ<sup>(١)</sup>.

الثامن: أن تقع بعد (أما) نحو: أما إنَّكَ فاضلٌ.

فالكسرُ على أنها حرفُ استفتاحٍ بمنزلةِ (ألا).

والفتحُ على أنَّها بمعنى: أحقاً<sup>(٢)</sup>.

التاسع: أن تقع بعد (لا جزم)، والغالبُ الفتحُ نحو ﴿لَا جَرَمَ أَنَّكَ اللَّهُ يَعْلَمُ﴾<sup>(٣)</sup>.

فالفتحُ عند سيبويه على أن (جزم) فعلٌ ماضٍ، و(أَنَّ) وصلتها فاعلٌ، أي: وجبَ

أَنَّ الله يعلم، و(لا) صلة<sup>(٤)</sup>.

وعند الفراءِ على أَنَّ (لا جزم) بمنزلةِ (لا زجل)، ومعناها: لا بُدَّ، و(من) بعدها

مُقدِّرة.

والكسرُ على ما حكاه الفراءُ من أَنَّ بعضهم يُنزلُها منزلةَ اليمينِ فيقول: لا جرمَ

لَأَتِيَنَّكَ.

### فصل: [دخولُ لامِ الابتداءِ بعد (إنَّ)]

وتدخلُ لامُ الابتداءِ بعدَ (إنَّ) المكسورةِ على أربعةِ أشياء:

أحدها: الخبر.

وذلك بثلاثةِ شروط:

- كونه مؤخرًا.

- وثبتًا.

- وغير ماضٍ.

نحو ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) أنك فاضل: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

(٢) أما أنك فاضل: الهمزة: حرف استفهام. ما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر مقدم محذوف. أنك فاضل: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٣) السجل: ٢٣. (٤) أي: زائدة.

(٥) إبراهيم: ٣٩. الخبر مؤخر.

﴿وَأَنَّ رَبَّكَ لَسَلَامٌ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَنَّكَ لَكَلِمٌ خُلُقٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَنَا لَنَحْنُ خَيْرٌ، وَنُيْسٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

بخلاف ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أُنكَالَ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْلِبُ الْكَاسَّ شَيْئًا﴾<sup>(٥)</sup>.  
وشدُّ قوله:

١٤٢- وَأَغْلَمَ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَّا مَتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
وبخلاف نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى﴾<sup>(٧)</sup>.

وأجاز الأَخْفَشُ والقَرَاءُ - وَتَبِعَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ - (إِنَّ زَيْدًا لَيَنْعَمَ الرَّجُلُ، وَلَمْ يَسِ أَنْ  
يَقُومَ)، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْجَامِدَ كَالْإِسْمِ.

وأجاز الجمهورُ (إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ) لُتَبِعَهُ الْمَاضِي الْمَقْرُونُ بِ (قَدْ) بِالْمَضَارِعِ الْقُرْبِ  
زَمَانِهِ مِنَ الْحَالِ.

وليس جوازُ ذلك مخصوصًا بتقدير اللام للمقسم لا للابتداء خلافاً لصاحب  
الترشيح<sup>(٨)</sup>.

وأما نحوُ (إِنَّ زَيْدًا لَقَامَ) ففي الفقرة<sup>(٩)</sup> أَنَّ الْبَصْرِيِّ وَالْكُوفِيِّ عَلَى مَتَابِعِهَا إِنَّ قُدِّرَتْ  
لِلْإِبْتِدَاءِ، وَالَّذِي نَحْفِظُهُ أَنَّ الْأَخْفَشَ وَهَشَامًا أَجَازَاهَا عَلَى إِضْمَارِ (قَدْ).

(١) النمل: ٧٤. الخبر غير ماضٍ.

(٢) الفلم: ٤. الخبر جار ومجرور.

(٣) الحجر: ٢٣. الخبر جملة اسمية.

(٤) الزمل: ١٢. الخبر غير مؤخر.

(٥) يونس: ٤٤. الخبر منفي.

(٦) التسليم: هو التسليم على الناس، أو تسليم الأمور. الترك: أراد به ترك ما عير عنه بالتسليم. متشابهان: متقاربان. سواء: متساويان. لَّا مَتَشَابِهَانِ: اللام: زائدة. جملة (إِنَّ تَسْلِيمًا...) في محل نصب سدت  
سد مفعولي (أعظم). الشاهد فيه: دخول لام الابتداء في خبر (إِنَّ) المنفي ب (لَا).

(٧) البقرة: ١٣٢. الخبر جملة تعلية فعلها ماضٍ.

(٨) هو أبو بكر عطاء بن يوسف المازدي.

(٩) كتاب الفرة هو شرح اللع لابن جنبي، ومؤلفه سعيد بن المبارك، المعروف بابن الضَّحَّان.



الثاني: معمول الخير.

وذلك بثلاثة شروط أيضاً:

- تقدّمه على الخير.

- وكونه غير حال.

- وكون الخير صالحاً للام نحو ﴿إِنَّ زَيْدًا لَمَشْرُومًا ضَارِبًا﴾.

بخلاف ﴿إِنَّ زَيْدًا جَالِسًا فِي الدَّارِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿إِنَّ زَيْدًا رَاكِبًا مَنطَلِقًا﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿إِنَّ زَيْدًا عَمْرًا

ضَرَبًا﴾<sup>(١٣)</sup>، خلافاً للأخفص في هذه.

الثالث: الاسم.

بشروط واحد:

وهو أن يتأخّر عن الخير نحو ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَكَيْبَةٌ﴾<sup>(١٤)</sup>، أو عن معموله نحو: إِنَّ

فِي الدَّارِ لَزَيْدًا جَالِسًا.

الرابع: الفصل<sup>(١٥)</sup>.

وذلك بلا شرط نحو ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَقْرُ الْحَقُّ﴾<sup>(١٦)</sup> إذا لم يُغزب (هو) مبتدأ.

**فصل: [اتصال (ما) الزائدة بـ (إن) وأخواتها]**

وتتّصل (ما) الزائدة بهذه الأحرف إلا (عسى)، و(لا)، فتكتفها عن العمل، وتنهضها

للدخول على الحمل<sup>(١٧)</sup> نحو ﴿قُلْ إِنَّمَا يُرِيتُكُمْ إِلَهَكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَجَدَّ﴾<sup>(١٨)</sup>،

و﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾<sup>(١٩)</sup>.

(١) لأن المعمول متأخر.

(٢) لأن المعمول حال.

(٣) لأن الخير جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ (قد).

(٤) آل عمران: ١٣.

(٥) أي ضمير الفصل.

(٦) آل عمران: ٦٢.

(٧) أي الفعلية.

(٨) الأنبياء: ١٠٨.

(٩) الأنفال: ٦.

بِخِلَافِ قَوْلِهِ:

١٤٣- [فَوَاللَّهِ مَا فَازَتْكُمْ قَالِيَا لَكُمْ] وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فِسُوفَ يَكُونُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا (لَيْتَ) فَتَقْبَى عَلَى اخْتِصَاصِهَا، وَجَوَزُ إِعْمَالُهَا وَاهْمَالُهَا<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ رُوِيَ بِهَـمَا  
قَوْلُهُ:

١٤٤- قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا [إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصَفَهُ فَقَدِ]<sup>(٣)</sup>  
وَنَدَّرَ الْإِعْمَالَ فِي (إِثْمَا).

وَهَلْ يَمْتَنِعُ قِيَاسُ ذَلِكَ فِي الْبَوَاقِي مَطْلَقًا؟ أَوْ يُتَوَعَّضُ مَطْلَقًا؟ أَوْ فِي (لَعْلٌ) فَقَطْ؟ أَوْ  
فِيهَا وَفِي (كَأَنَّ)؟ أَفْوَالٌ.

فِصْل: [الْعَطْفُ عَلَى أَسْمَاءِ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا قَبْلَ مَجِيءِ الْخَيْرِ وَبَعْدَهُ]

- يُعْطَفُ عَلَى أَسْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالنَّصْبِ قَبْلَ مَجِيءِ الْخَيْرِ وَبَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

١٤٥- إِنَّ الرِّبِيعَ الْجَزُودَ وَالْحَرْيفَا يَدَا أَبِي الْعَاسِ وَالصُّيُوفَا<sup>(٤)</sup>  
وَيُعْطَفُ بِالرَّفْعِ بِشَرْطَيْنِ:

١- اسْتِكْمَالِ الْخَيْرِ.

٢- وَكَوْنِ الْعَامِلِ (أَنَّ) أَوْ (إِنَّ) أَوْ (لَكِنَّ) نَحْوَ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ  
وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَوْلِهِ:

١٤٦- [فَضَنْ يَكُ لَمْ يُتَجِبَ أَبُوهُ وَأُمَّهُ] فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) قَالِيَا: مِبْفُضًا، مَا يَقْضَى: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ (لَكِنْ): الْفَاءُ زَائِدَةٌ.  
جَمَلَةٌ (فِسُوفَ يَكُونُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ غَيْرِهَا.

(٢) وَهِيَ مَخْتَصَةٌ بِالْحَمَلِ الْأَسْمِيَّةِ فِي الْحَالَتَيْنِ.

(٣) قَدْ: اسْمٌ بِمَعْنَى (كَأَنَّ)، أَيْ: فَهِيَ كَأَنَّ. رُوِيَ بِنَصْبِ (الْحَمَامِ) عَلَى الْإِعْمَالِ، وَبِرَفْعِهِ عَلَى الْإِهْمَالِ.

(٤) الْجَزُودُ: الْمَطَرُ الْغَزِيرُ. أَرَادَ بِالرِّبِيعِ وَالْحَرْيفِ وَالصُّيُوفِ أَنْظَارَهَا. الصُّيُوفُ: جَمْعُ (صَيْفٍ). عَطَفَ الشَّاعِرُ  
(الْحَرْيفِ) عَلَى اسْمِ (إِنَّ) قَبْلَ مَجِيءِ الْخَيْرِ (يَدَا أَبِي الْعَاسِ)، وَعَطَفَ (الصُّيُوفِ) عَلَى اسْمِ (إِنَّ) أَيْضًا  
بَعْدَ مَجِيءِ الْخَيْرِ.

(٥) التَّوْبَةُ: ٣. رِسْوَلُهُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ (أَنَّ)، وَهُوَ الرَّفْعُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

(٦) الْأَبُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ (إِنَّ).

وقرله:

١٤٧- [وما قَصَّرْتُ فِي فِي السَّمَايِ حُؤُولَهُ] وَلَكِنْ عَمِّي الطَّبِيبُ الْأَصْلِي وَالْحَالُ<sup>(١)</sup> وَالْمُحَقَّقُونَ عَلَى أَنْ رَفَعَ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ خُذِيفَ خَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى ضَمِيرِ الْخَيْرِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ، لَا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأَسْمِ مِثْلَ (مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً)<sup>(٣)</sup> بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ الرَّفْعَ فِي مَسْأَلَتِنَا الْإِبْتِدَاءَ، وَقَدْ زَالَ بِدُخُولِ النَّاسِخِ.

ولم يشترط الكسائي والغزالي الشرط الأول<sup>(٤)</sup> تَمَسَّكًا بِنَحْوِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، وبِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾<sup>(٦)</sup>، وبقرئه:

١٤٨- [فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ] فَبِنَاسِي وَقَبَّازٍ بِهَا لِقَرِيبِ<sup>(٧)</sup> وقرله:

١٤٩- [وَالَا فَاغْلَمَرَا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ] [مَا بَقِينَا فِي شِفَاقٍ]<sup>(٨)</sup> ولكن اشترط القراء - إذا لم يتقدم الخير - خفاء إعراب الاسم كما في بعض هذه الأدلة.

(١) الحال: معطوف على محل اسم (الكن).

(٢) أي: ورسوله بريء، ولنا الأثر النجيب، والحال الطيب الأصل.

(٣) من: حرف جر زائد. رجل: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. امرأة: اسم معطوف على محل (رجل) مرفوع.

(٤) أي استكمال الخبر.

(٥) الآية هي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ مِنَ نِسَائِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآخِرَةِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [التوبة: ٦١]. عطف (الصالحين) بالرفع على محل: (الذين آمنوا) قبل مجيء الخبر، وهو: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٦) الأحزاب: ٥٦. عطف (ملائكته) بالرفع على محل لفظ الجملة قبل مجيء الخبر، وهو (يصلون).

(٧) الرجل: المنزل. قيار: اسم جمل الشاعر أو فرسه. من يك أمسى بالمدينة رحله: جواب الشرط محذوف، تقديره: قليمس. عطف (قيار) بالرفع على محل باء المتكلم قبل مجيء الخبر، وهو (غريب).

(٨) بناة: جمع (بائع)، وهو الظالم. شقاق: عداة ونزاع. عطف (أنتم) على محل (نا) قبل مجيء الخبر، وهو (بطانة).

وخرّجها المانعون على التقديم والتأخير<sup>(١)</sup>، أي: والصابئون كذلك.

أو على الحذف من الأول<sup>(٢)</sup> كقوله:

١٥٠- [خليلي هل طبّب] فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى ذيفان<sup>(٣)</sup>  
ويتعين التوجيه الأول<sup>(٤)</sup> في قوله:

١٥١- [فمن يك أمسى بالمدينة زخله] فإني وقبائر بها لغريب<sup>(٥)</sup>  
ولا يتأتى فيه الثاني لأجل اللام إلا إن قدرّت زائدة مثلها في قوله:

١٥٢- أمّ الحليّس لعجوز شهبنة<sup>(٦)</sup>

والثاني<sup>(٧)</sup> في قوله تعالى ﴿وَتَلَبَّسُوا﴾<sup>(٨)</sup>، ولا يتأتى فيه الأول لأجل الواو في  
﴿يَصِلُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، إلا إن قدرّت للتعظيم مثلها في ﴿فَأَلَّ رَبِّي آتِجُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

ولم يشترط الفراء الشرط الثاني<sup>(١١)</sup> تمسكاً بنحو قوله:

١٥٣- يا ليتني وأنت يا لبيس في بلدة ليس بها أنيس<sup>(١٢)</sup>  
وخرّج على أن الأصل (وأنت معي)، والجملة حالية، والخبر قوله (في بلدة).

### فصل: [تخفيف (إنّ)]

تُخَفَّفُ (إنّ) المكسورة لثقلها، فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَنَّا  
بِجَمِّ لَدِينَا مَحْضُرُونَ﴾<sup>(١٣)</sup>.

(١) أي تقدم المعطوف وتأخير الخبر.

(٢) أي حذف الخبر من الأول لدلالة الثاني عليه.

(٣) أي: فإني دنف. دنف: مريض.

(٤) أي التقديم والتأخير.

(٥) أي: فإني لغريب، وقيار غريب. وقد تقدم رقم: ١٤٨.

(٦) تقدم رقم: ٧٨.

(٧) أي: ويتعين التوجيه الثاني، وهو الحذف من الأول.

(٨) أي: إن الله يصلي، وملائكته يصلون.

(٩) لا يقال: إن الله يصلون.

(١٠) المؤمنون: ٩٩.

(١١) أي كون العامل (إنّ) أو (أنّ) أو (لكنّ). (١٢) ليس: اسم امرأة.

(١٣) يس: ٣٢. إن: مخففة من الثقيلة مهمله. كل: مبتدأ مرفوع. لما: اللام فارقة. ما: زائدة. جميع: خبر

مرفوع، ومضاه: مجموعون. محضرون: نعت لـ (جميع) مرفوع.

وبجوزُ إعمالها استصحاباً للأصل نحو ﴿وَإِنَّ كَلًّا لَّمَّا لَيُرِيْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وتلازم لامُ الابتداء بعدَ المهملَةِ فارقةً بينَ الإثباتِ والنفيِ.

وقد تُغني عنها:

قرينةٌ لفظيةٌ نحو: إن زيدٌ لن يقومَ<sup>(٢)</sup>.

أو معنويةٌ كقوله:

١٥٤- [أنا ابنُ أبيهِ العَظيمِ من آلِ مالِكِ] وإن مالِكُ كانتِ كرامُ المعادينِ<sup>(٣)</sup>

وإن وليّ (إن) العكسورةُ المخففةُ فَعْلٌ:

كثُرَ كونهُ مضارعاً ناسخاً نحو ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرِيْتُونَكَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَإِنْ تَنْظُنُّكَ لَمِنَ

الْكٰذِبِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وأكثرُ منه كونهُ ماضياً ناسخاً نحو ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿إِنْ كِدْتَ

لَتُرِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَسْكَمَهُمْ لَفَتَقِيُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

ونَدَرَ كونهُ ماضياً غيرَ ناسخٍ كقوله:

١٥٥- شئتُ بيمينكُ إن قُلتَ لمُسلماً [عَلَّتْ عَلَيْكَ عَقوبَةُ الْمُتَعَسِّدِ]<sup>(٩)</sup>

ولا يُقَامُ عليه (إن قامَ لأنا)، و(إن قعدَ لزيد) خلافاً للأخفشِ والكوفيّين.

وأندرُ منه كونهُ لا ماضياً ولا ناسخاً كقوله: إن يزينكُ لنفسكُ، وإن يشيكُ لهيتَ.

(١) هود: ١١١.. إن: مخففة من الثقلية حرف ناسخ. كلاً: اسمها. اللام: موطئة للقسم. ما: زائدة.

جملة (ليريتهم ربك...) جواب لقسم مقدر، أي والله ليريتهم... جملة القسم المحذوف خبرها.

(٢) وهي نفي الخبر.

(٣) أباء: جمع (أب)، وهو الذي يرفض. العظيم: الظلم. مالك: اسم أبي قبيلة الشاعر. كرام المعادين: طيبة

الأصول. من آل مالك: متعلقان بحال محذوفة من (أبأ العظيم). والقرينة المنصوبة أن الغرض من البيت

المدح والفخر.

(٤) القلم: ٥١. (٥) الشعراء: ١٨٦.

(٦) البقرة: ١٤٣. (٧) الصافات: ٥٦.

(٨) الأعراف: ١٠٢.

(٩) شئت: يست. حلت: نزلت ووجبت. شئت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة.

يمينك: فاعل مرفوع، وهو مضاف. إن: مخففة من الثقلية مهمله.

**فصل: [تخفيف (أَنَّ)]**

وَتُخَفَّفُ (أَنَّ) المَفْتُوحَةُ فيبقى العملُ.

ولكن يجبُ في اسمها كونه مضمراً محذوفاً.

فأما قوله:

١٥٦- بِأَنَّكَ رِيحٌ وَغَيْثٌ مُرِيحٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الْفُصَالَا<sup>(١)</sup>  
فضرورة.

ويجبُ في غيرها أن يكون جملة.

ثم إن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامداً أو دعاء لم تُخَفَّفْ لفاصلٍ نحو ﴿وَمَا يُزِدُ  
دَعْوَهُمْ إِلَّا كُفْرًا يَوْمَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿وَالْفِتْنَةَ أَنْ عَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويجبُ الفصلُ في غيرهم بـ (قد) نحو ﴿وَتَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا﴾<sup>(٥)</sup>.

أو تنفيسٍ نحو ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾<sup>(٦)</sup>.

أو نفي بـ (لا)، أو (لن)، أو (لم) نحو ﴿وَحَيِّبُوا آلَ تَكْوِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ  
لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِمْ آخِذُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ آخِذُ﴾<sup>(٩)</sup>.  
أو (لو) نحو ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>.

ويندُرُ تركه<sup>(١١)</sup> كقوله:

١٥٧- عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا [قبل أن يُسألوا بأعظم سُؤالٍ]<sup>(١٢)</sup>

(١) الغيث: المطر، والمراد به الزرع. مريح: خصب. الشمال: الذعر أو الغيث.

(٢) يونس: ١٠. (٣) النجم: ٢٩.

(٤) النور: ٩. (٥) المائدة: ١١٣.

(٦) المزمل: ٢٠. (٧) المائدة: ٧١.

(٨) البلد: ٥. (٩) البلد: ٧.

(١٠) الأعراف: ١٠٠. (١١) أي الفاصل.

(١٢) أن يؤملون: أي أنه يؤملون. جملة (يؤملون) في محل رفع غير (أن). أن يسألوا: المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه.

ولم يذكر (لو) في الفواصل إلا قليلاً من النحويين، وقول ابن الناظم (إنَّ الفصلَ بها قليلاً) وهم منه على أبيه.

### فصل: [تخفيف (كَانَ)]

وَتُخَفَّفُ (كَانَ) فَيَقَى أَيْضًا أَعْمَالُهَا.

لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراذ خبرها كقوله:

١٥٨- كَأَنَّ وَرِيدِيَّوِ رِشَاءَ خُلْبِ<sup>(١)</sup>

وقوله:

١٥٩- [ويوماً ثوافينا بوجوهٍ مُقَسِّمِ] كَأَنَّ طَيِّبَةً تَقَطَّرُ إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ<sup>(٢)</sup>

يُرْوَى بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ الْأَسْمِ، أَي: كَأَنَّهَا.

وبالنصب على حذف الخبر، أي: كَأَنَّ مَكَانَهَا.

وبالجزء على أَنَّ الْأَصْلَ: كَطَيِّبَةٍ، وَزَيْدٌ (أَنَّ) بَيْنَهُمَا.

وإذا حذفت الاسم وكان الخبر جملةً اسميةً لم يحتج لفواصل كقوله:

١٦٠- [وَصَدْرٍ مَشْرِقِي السُّخْرِي] كَأَنَّ نَسِيَاءَ حُقَّانِ<sup>(٣)</sup>

وَأَنَّ كَانَتِ الْجُمْلَةُ فَعَلِيَّةً فُصِّلَتْ بِ (لَمْ)، أَوْ (قَدْ) نَحْوَ ﴿كَأَنَّ لَمْ تَفْعَكَ بِالْأَمْثِلِ﴾<sup>(٤)</sup>،

ونحو قوله:

١٦١- لَا يَهْوَلُكَ اصْطِلَاءُ لَطَى الْحَزْوِ بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا<sup>(٥)</sup>

سألة: [تخفيف (لَكَ)]

(١) ورهديه: منى (وريدة)، وهو عرق في الرقبة. رشاء: حبل. خلب: ليف.

(٢) ثوافينا: نجينا ونزورنا. مقسم: جميل. تمطرو: تناول، ولا بد من تضمينه معنى (تقبل) لتدنيه به (إلى). وارِق: مورق، أي: به أوراق. السلم: شجر ذو شوك، مفردة (سَلْمَة).

(٣) حقان: منى (حِقْن)، وهو الوعاء ينحت من الخشب أو العاج. الواو: واو (رب). صدر: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. جملة (كَأَنَّ نَسِيَاءَ حُقَّانِ) في محل رفع خبر.

(٤) بوس: ٢٤.

(٥) لا يهولك: لا يفزعك. اصطلاء لظى الحرب: الاكواء بناها. لظى الحرب: نارها وشدتها. محذورها: ما يحذر من أمرها وتحجز عنه، وهو الموت. ألم: نزل.

وَتُخَفِّفُ (لَكُنْ)، فَتَهْمَلُ وَجُوبًا نَحْوَ ﴿وَلَيْكِنَ اللَّهُ قَلْبَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.  
وعن يونس والأخفش جوازُ الإعمال.



---

(١) الأفعال: ١٧ .  
(٢) أي: (لا) النافعة للجنس.



هذا باب (لا) العاملة عمل (إن) (١)

وشرطها:

- ١ - أن تكون نافية.
  - ٢ - وأن يكون المنفي الجنس.
  - ٣ - وأن يكون نفيًا.
  - ٤ - وألا يدخل عليها جار.
  - ٥ - وأن يكون اسمها نكرة متصلًا بها.
  - ٦ - وأن يكون خبرها أيضًا نكرة نحو: لا غلام سفرٍ حاضرٍ.
- فإن كانت غير نافية لم تعمل.

وشد إعمال الزائدة في قوله:

- ١٦٢ - لو لم تكن غَطْفَانٌ لا ذنوب لها إذا للام ذوو أحسابها عُمرًا (٢)
- ولو كانت لفي الوحدَة غِيلَتْ عَمَلٌ (ليس) نحو: لا رجل قائمًا، بل رجلان.
- وكذا إن أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التخصيص (٣).
- وإن دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو: جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء.
- وشد (جئت بلا شيء) بالفتح.
- وإن كان الاسم معرفة، أو منفصلًا منها أُفِيْلَتْ.
- ورجبت عند غير الشيزد وابن كيسان تكرارها:
- نحو: لا زيد في الدار ولا عمرو (٤).

(١) جملة (لا ذنوب لها) في محل نصب خبر (لم تكن). لا: زائدة. ذنوب: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب. لها: متعلقان بخبرها المحذوف. والمعنى: لها ذنوب.

(٢) مثل: لا رجل قائمًا.

(٣) الاسم معرفة.

(٤) الصافات: ٤٧. الاسم منفصل عنها بالحار والمجرور.

ونحو ﴿لَا فِيهَا عِزْلٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وإنما لم تكرر في قولهم: لا تؤلِّك أن تفعل، وقوله:

١٦٣- أُنْشَأَ مَا شَتِيتَ حَتَّى لَا أَرَأَلَ لِمَا لَا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِيٌ<sup>(٢)</sup>  
للضرورة في هذا، ولتأويل (لا تؤلِّك) بـ (لا يبنيني لك)<sup>(٣)</sup>.

فصل: [أحوالُ اسمِ (لا) النافية للجنس]

١ - وإذا كان اسمها مفرداً، أي: غير مضاف ولا شبيه به:

- بُيِّنَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَانَ مَفْرُودًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرَ نَحْوِ: لَا رَجُلٌ، وَلَا رَجَالٌ.

- وعليه<sup>(٤)</sup>، أو على الكسر إن كان جمعاً بألف وتاء كقوله:

١٦٤- إِنْ الشَّبَابَ الَّذِي تَجَدَّدَ عَوَاقِبُهُ فِيهِ تَلَدُّ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ  
رُويَ بهما<sup>(٥)</sup>.

وفي الخصائص<sup>(٦)</sup> أنه لا يُجيز فتحه بصرياً إلا أبا عُثْمَانَ<sup>(٧)</sup>.

- وعلى الياء إن كان مُشْتَبِهاً أو مجموعاً على حده كقوله:

١٦٥- تَعَرَّفَ فَلَإِ إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعًا [وَلَكِنْ لَوْزَادِ الْعُنُونِ تَتَابِعُ]<sup>(٨)</sup>  
وقوله:

١٦٦- مُحْتَسِرُ النَّاسِ لَا بَيْنَ وَلَا آ بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ شُؤُونُ<sup>(٩)</sup>

(١) شاني: أي شائي بمعنى (مبغض). جملة (لا أنت شائية) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وقد دخلت (لا) النافية على معرفة ولم تنكر مع إعمالها.

(٢) أي أنها دخلت على فعل غير ماضٍ بالتأويل.

(٣) أي: وبني على الفتح.

(٤) أي: لا لذات، أو لا لذات. مجد: خير مقدم مرفوع. عواقبه: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

(٥) الخصائص كتاب لابن جني. (٦) هو أبو عثمان المازني.

(٧) تعر: تصغر. إلفين: إلف، وهو الصديق الذي يالفك وتالفه. وراذ: جمع (وارذ). اللون: الموت. تابع: توارد.

(٨) عنتهم: أهمتهم. شؤون: خطوب وشواغل. وعسر (لا) محذوف، أي: لا بين موجودون، ولا أياء موجودون. إلا: أداة حصر. جملة (قد عنتهم شؤون) في محل نصب حال.

(٩) (لا) في عرف النحاة جواب لسؤال دخلت فيه (من) الزائدة، مثل: هل من كتاب على الطائفة؟ أو هل من رجل في الدار؟ (ومن) هذه لاستفراق الجنس، وبهذا تكون (لا) في الجواب مثل (يوز) في السؤال.

قيل: وجعل البناء تَضَعُ بمعنى (يرى) <sup>(١)</sup> بدليل ظهورها في قوله:

١٦٧- [فما يذود الناس عنها بسيفه] وقال ألا لا من سبيل إلى هند <sup>(٢)</sup>

وقيل: تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر.

٢ - وأما المضاف.

٣ - وشبهه.

فمعربان.

والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو: لا قبيحا فعله محمود <sup>(٣)</sup>، ولا

طالعا جبلا <sup>(٤)</sup> حاضر، ولا خيرا من زيد <sup>(٥)</sup> عندنا.

فصل: [أوجه الاسم عند تكرار (لا)]

ولك في نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه:

أحدها: فتحها.

وهو الأصل نحو ﴿لَا يَبِيحُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ﴾ <sup>(٦)</sup> في قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

الثاني: رفعها:

إمّا بالابتداء <sup>(٧)</sup>.

(١) يذود: يمنع ويدفع. سبيل: طريق. ألا: أداة استفتاح. لا: نافية للجنس. من: حرف جر زائد. سبيل:

اسم (لا) مبني على الفتح المقدر. إلى هند: متعلقان بخبرها المحذوف.

(٢) لا: نافية للجنس. قبيحا: اسمها منصوب. فعله: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (قبيحا)، وهو مضاف.

محمود: خبرها مرفوع.

(٣) جبلا: مفعول به منصوب باسم الفاعل (طالعا).

(٤) من زيد: متعلقان باسم التفضيل (خيرا).

(٥) البقرة: ٢٥٤. ولا: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس. حلة: اسمها مبني على الفتح في محل

نصب. وخبرها محذوف، تقديره: به. والجملة معطوفة.

(٦) قوله تعالى: ﴿لَا يَبِيحُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ﴾. لا: حرف نفي. يبيح: مبتدأ مرفوع. فيه: متعلقان بخبر

محذوف. ولا: الواو: حرف عطف. لا: حرف نفي. حلة: مبتدأ مرفوع. وخبره محذوف. والجملة

معطوفة.

(٧) أي: ﴿لَا يَبِيحُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ﴾.

- أو على إعمال (لا) عمل (ليس) كالأية في قراءة الباقرين<sup>(١)</sup>، وقوله:
- ١٦٨- [وما هجرتُك حتى قلبت معلنة] لا ناقةً لي في هذا ولا جعلُ  
الثالث: فتح الأول ورفع الثاني كقوله:
- ١٦٩- [هذا لعشركم الصغار بعينيه] لا أم لي إن كان ذاك ولا أب<sup>(٢)</sup>  
وقوله:
- ١٧٠- [بأي بلاءٍ يا نُحَيْرُ بنَ عامرٍ] وأنتم ذُنابِي لا يَدِينِي ولا صَدْرُ<sup>(٣)</sup>  
الرابع: عكس الثالث<sup>(٤)</sup> كقوله:
- ١٧١- فلا نُفَرُّ ولا تَأْتِمُ فيها [وما فاهوا به أبداً مقيماً]<sup>(٥)</sup>  
الخامس: فتح الأول ونصب الثاني كقوله:
- ١٧٢- لا نَسِبَ اليَوْمَ ولا حُلَّةٌ [أَتَسَعُ الحَرْقُ على السَّاقِيعِ]<sup>(٦)</sup>  
وهو أضعفها حتى خَصَّه يونسُ وجماعةٌ بالضرورة كتبهين المنادى.

- (١) الصغار: الذل والمهانة. جملة (لعشركم...) لا محل لها من الإعراب معترضة. لعشركم: اللام: لام الإيذاء. عشركم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. وغيره محذوف، أي: لعشركم قسمي. بعينه: متعلقان بحال محذوفة. جملة (إن كان ذاك...) لا محل لها من الإعراب معترضة. وغير (كان) محذوف، أي: إن كان ذاك محموداً، ولا: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتوكيد النفي. أب: معطوف على محل (لا) مع اسمها مرفوع.
- (٢) المراد بالبلاء هنا: المجهود والعمل الذي يكون سبباً للمجد والفتخر. ذنابي: أتباع وذبول. بأي بلاء: أي تنفخون بأي بلاء. وغير (لا) محذوف، أي: لا يدين لكم ولا صدر.
- (٣) أي رفع الأول وفتح الثاني.
- (٤) لغو: أي قول باطل. فاهوا به: تلفظوا به. لا: حرف نفي. لغو: مبتدأ مرفوع. وغيره محذوف لدلالة حبر (لا) النافية للجنس عليه. جملة (لا تأتم فيها) معطوفة على جملة (لا لغو...)، ولا: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس. تأتم: اسمها سني على الفتح في محل نصب. فيها: متعلقان بخبر محذوف.
- (٥) حلة: صداقة. الراجع: هو الذي يصلح موضع الفساد من الثوب. لا: نافية للجنس. نسب: اسمها سني على الفتح في محل نصب. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبرها المحذوف. ولا: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتوكيد النفي. حلة: معطوف على محل اسم (لا) منصوب.
- (٦) ارتدى: في الأصل ليس الرداء، وهو ماستر النصف الأعلى من الإنسان. تآزر: في الأصل ليس الإزار، وهو ما يستر النصف الأسفل منه. ابتأ: معطوف على محل اسم (لا) منصوب. أو فلا أب و ابن - ابن: معطوف على محل (لا) مع اسمها مرفوع.

وهو عند غيرهم على تقدير (لا) زائدة مؤكدة، وأن الاسم منتصب بالعطف.  
فإن عطفت ولم تُكَوَّر (لا) وجب فتح الأول، وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله:  
١٧٣- فلا أب وإنما مثل مروان وابيه [إذا هو بالمجد ارتدى وتَأَزَّرَا] (١)

ويجوز (وابين) بالرفع.  
وأما حكاية الأعمش (لا رجل وامرأة) بالفتح فشاذة.

فصل: [أحوالُ صفةِ اسم (لا) النافية للجنس]

وإذا وُصِفَتِ التكررة المبنية بمفرد متصل:

- جاز فتحه على أنه رُكِبَ معها قبل مجيء (لا) مثل: (خمسة عشر).
- ونصبه مراعاةً لمحل التكررة.
- ورفعه مراعاةً لمحلها مع (لا).
- نحو: لا رجلٌ ظريفٌ فيها (٢).

ومنه: ألا ماءٌ باردًا عندنا، لأنه يُوصَفُ بالاسم إذا وُصِفَ، والقول بأنه توكيدٌ  
خطأ.

فإن قيّد الإفراد نحو (لا رجلٌ قبيحا فعله عندنا)، أو (لا غلامٌ سفيرًا عندنا).  
أو الاتصال نحو (لا رجلٌ في الدار ظريفٌ)، أو (لا ماءٌ عندنا ماءً باردًا).  
امتنع الفتح، وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار (لا)، وكما في  
البديل الصالح لعنل (لا).

فالعطف نحو: لا رجلٌ وامرأةٌ فيها.

والبديل نحو: لا أحدٌ رجلٌ وامرأةٌ فيها.

فإن لم يتصلح له (٣) فالرفع نحو: لا أحدٌ زيدٌ وعمروٌ فيها.

وكذا في المعطوف الذي لا يتصلح لعنل (لا) نحو: لا امرأةٌ فيها ولا زيدٌ.

(١) تقول: لا رجلٌ ظريفٌ فيها، ولا رجلٌ ظريفًا فيها، ولا رجلٌ ظريفٌ فيها.

(٢) أي إن لم يصلح البديل لعنل (لا).

(٣) الذي لاقاه أمثالي: كتابة عن الموت. ألا: للاستفهام عن النفي. الهمزة: حرف استفهام. لا: نافية للجنس.

**فصل: [دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس]**

وإذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم.

- ثم تارة يكون الحرفان باقين على معنيهما كقوله:

١٧٤- ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدٌ [إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي]<sup>(١)</sup>

وهو قليل حتى توهمت الشلوين أنه غير واقع.

- وتارة يُرادُ بهما التوبيخ كقوله:

١٧٥- ألا ارعواءَ لمرنٍ ولتَّ شبيثُ [وأذنت بمسيبٍ بعده هزم]<sup>(٢)</sup>

وهو الغالب.

- وتارة يُرادُ بهما التمني كقوله:

١٧٦- ألا عُمرٌ ولِيٌ مُستطاعٌ رُجوعُه [فَيَرَوُأَبَ ما أَنَأْتُ يَدُ العُقَلابِ]<sup>(٣)</sup>

وهو كثير.

وعند سيويه والخليل أن (ألا) هذه:

بمنزلة (أتمنى) فلا خبر لها.

وبمنزلة (ليت) فلا يجوزُ مراعاة محلها مع اسمها، ولا إلغاؤها إذا تكررت.

وخالفهما المازني والمتردد، ولا دليل لهما في البيت، إذ لا يتعين كون (مستطاع)

خبراً أو صفة، و(رجوعه) فاعلاً، بل يجوزُ كون (مستطاع) خبراً مقلماً، و(رجوعه)

مبتدأ مؤخرًا، والجملة صفة ثانية.

وترد (ألا):

- للثبته، فتدخلُ على الجملتين نحو ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>،

(١) ارعواء: انتهاء. ولت: أدبرت. أذنت: أعلمت. ألا: للتوبيخ. همزة: حرف استفهام. لا: نافية للجنس.

(٢) يرأب: يهجر. أنأت: أسفدت. ألا: للتمني. همزة: حرف استفهام. لا: نافية للجنس. عزم: اسمها

مبنى على الفتح في محل نصب. ولا خبر لها. مستطاع: خبر مقدم مرفوع. رجوعه: مبتدأ مؤخر

مرفوع، وهو مضاف.

(٣) بونس: ٦٢.

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

- وغرضية وتخصيضية، فتختصان بالفعلية نحو ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>،

﴿أَلَا تُقْبِلُونَ قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

مسألة: [حذف الخبر]

- وإذا جهل الخبر وجب ذكره نحو (لا أحد أغير من الله عز وجل)<sup>(٤)</sup>.

- وإذا علم فحذفه كثير نحو ﴿فَلَا قَوْلَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَا ضَيْرَ﴾<sup>(٦)</sup>.

ويلتزمه التميميون والطائفيون.



(١) هود: ٨ .

(٢) النور: ٢٢. ألا: حرف غرض.

(٣) التوبة: ١٣. ألا: حرف تخصيص.

(٤) هذا الكلام جزء من حديث شريف.

(٥) سبأ: ٥١. أي: فلا قوت لهم.

(٦) الشعراء: ٥٠. أي: لا ضير علينا.

هذا باب الأفعال الداخلة - بعد استيفاء فاعلها -

على الصبأ والخبر فتصبهما مفعولين<sup>(١)</sup>

أفعال هذا الباب نوعان:

أحدهما: أفعال القلوب. وإنما قيل لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.

وليس كل قلب يتصب المفعولين، بل القلبي ثلاثة أقسام:

ما لا يتعدى بنفسه نحو: فكر وتفكر.

وما يتعدى لواحد نحو: عرفت وفهم.

- وما يتعدى لاثنين، وهو الضراد، وينقسم أربعة أقسام:

أحدها: ما يقيّد في الخير يقيّاً.

وهو أربعة: (وَجَدَ)، و(أَلْفَى)، و(تَعَلَّمَ) بمعنى: اعلم، و(دَرَى).

قال الله تعالى ﴿عَبُدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ سَرِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا نَابِهَةٌ مَّرْصَالِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال

الشاعر:

١٧٧- تَعَلَّمَ شِغَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا [فبَالِغٌ بَلُغْتِهَا فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ]<sup>(٤)</sup>

والأكثر وقوع هذا على (أَنْ) وصلتها كقوله:

١٧٨- فقلْتُ تَعَلَّمْتُ أَنْ لِلصَّيْدِ غِرَّةٌ [وَأَلَّا تُضَيِّعَهَا فَإِنَّكَ قَابِلُهُ]<sup>(٥)</sup>

وقوله:

١٧٩- دُرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدِ بِأَعْرَؤٍ فَاغْتَبَطْتُ [فَبِإِنْ اغْتَبَطَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ]<sup>(٦)</sup>

(١) أي: (ظن) وأخواتها.

(٢) المزمل: ٢٠ (٣) الصافات: ٦٩

(٤) تعلم: فعل أمر مبني على السكون. الفاعل ضمير مستتر وجوباً وتفديره: أنت. شغاء النفس: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. قهر عدوها: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف.

(٥) أن للصيد غرة: المصدر المؤول في محل نصب مد مسد مفعولي (تعلم).

(٦) اغتبط: أمر من الغبطة، وهي أن تمنى مثل حال الغير من غير أن تمنى زوال حاله عنه. دريت: التاء: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. الوفي العهد: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف. عرؤ: منادى مرفوع، أصله: يا عرؤ.



والأكثر في هذا أن يتعدى بالياء.

فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ يَوْمًا﴾<sup>(١)</sup>.

والثاني: ما يُقيد في الخبر رُجحانًا.

وهو خمسة: (جَمَلٌ)، و(حَجَا)، و(عَدٌ)، و(هَبٌ)، و(زَعَمٌ).

نحو ﴿وَجَمَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّتَابٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله:

١٨٠- قد كنتُ أضحجو أبا عمرو أبا ثِقَةٍ [حتى أَلُمْتُ بنا يومًا مُلِمَاتُ]<sup>(٣)</sup>

وقوله:

١٨١- فلا تُغْذِي التَّوَلَّى شَرِيكَكَ فِي الْبُغْيِ [ولكُثَا المولى شريكك في العُدْمِ]<sup>(٤)</sup>

وقوله:

١٨٢- [فقلْتُ أجزوني أبا مالكٍ] [وإلا فَهَبْنِي امرأً هَالِكَا]<sup>(٥)</sup>

وقوله:

١٨٣- زعمتني شبيحًا ولسْتُ بشيخٍ [ألسما الشيخُ من يديثٍ ذبيبا]<sup>(٦)</sup>

والأكثر في هذا وقوعه على (أَنْ)، و(أَنْ) وصلتيهما نحو ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ

يُغْنُوا﴾<sup>(٧)</sup>، وقال:

(٢) المزخرف: ١٩ .

(١) بونس: ١٦ .

(٣) أحجوا: أظن. أَلَمْتُ: نزلت. ملِمَات: جمع (ملمة)، وهي النازلة من نوازل الدهر. أحجوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنا. أبا عمرو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف. أبا ثِقَةٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف.

(٤) لا تعدد: لا تظن. المولى: الحليف والناصر. العدم: الفقر. لا: ناهية جازمة. تعدد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لانقضاء الساكنين. الفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت. المولى: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. شريكك: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف.

(٥) أجزوني: أهنتني وادفع عني. هبني: عدني واحسبني. أبا مالك: ماضى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف. إلا: أي: إن لا تفعل. هبني: فعل أمر مبني على السكون. الفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت. والنون للوقاية. الياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. امرأ: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٦) يهدب ديبًا: يمشي شبيهاً وتبًا.

(٧) الثغابن: ٧. أن لن يغنوا: المصدر المؤول في محل نصب سد مسد مفعولي (زعم).

١٨٤- وقد زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا [ومَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَنْغَيِّرُ] (١)  
والثالث: مَا يَرِدُ بِالرَّوْحَيْنِ، وَالغَالِبُ كَوْنُهُ لِلْيَقِينِ.

وهو اثنان: (رَأَى)، و(عَلِمَ).

كقوله جَلُّ ثَنَاؤِهِ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا﴾ (٢)، وقوله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٣)، وقوله تعالى ﴿فَإِنْ عَيْتَابُهُمْ مَؤَسْسٌ﴾ (٤).

والرابع: مَا يَرِدُ بِهِمَا، وَالغَالِبُ كَوْنُهُ لِلرَّوْحَانِ.

وهو ثلاثة: (ظَنَّ)، و(حَسِبَ)، و(خَالَ).

كقوله:

١٨٥- ظَنَنْتُكَ إِنْ شِئْتَ لَطَى الْحَرْبِ صَالِيَا [فَقَرَعَتْ فَيْسُنُ كَانَ عَنْهَا مُعْرُودًا] (٥)

وكقوله تعالى: ﴿يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (٦)، وكقول الشاعر:

١٨٦- وَكُنَّا حَيْبِنَا كُلَّ يَبْيَاضَةِ شَخْمَةٍ [عَشِيَّةً لَأَقِينَا جَذَامَ وَجَحْمِيْرًا] (٧)

وقوله:

١٨٧- حَيْبَيْتُ التَّمِيَّ وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارِيءِ [زَبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْحَحَ ثَائِلًا] (٨)

وكقوله:

١٨٨- إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَنْفُضِ الطَّرْفَ ذَاهُوِيَّ [يَسُوْمُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوُجْدِ] (٩)

(١) أني تغيرت: المصدر المؤول في محل نصب سد مسد مفعولي (زعمت). عز: منادى مرغم، أي: يا عزة.

(٢) المارج: ٦ - ٧. برونه: للرجحان. ونراه: لليقين.

(٣) محمد: ١٩.

(٤) المنحة: ١٠.

(٥) شئت: اشتعلت. لطي الحرب: نارها. صاليتا: داخلًا في حومتها. عردت: هربت. و(ظن) متعد لمفعولين، وهو للرجحان.

(٦) البقرة: ٤٦. أنهم ملأوا ربهم: المصدر المؤول في محل نصب سد مسد مفعولي (يظنون).

(٧) جذام وجحيم: رجلان من اليمن. و(حسب) متعد لمفعولين، وهو للرجحان.

(٨) الزباج: الريح. ثائلاً: مثلاً. و(حسب) متعد لمفعولين، وهو بمعنى (علم). إذا ما المرء أصبح ناقلاً: أي إذا أصبح المرء أصبح ناقلاً.

(٩) لم تفضض الطرف: لم تفضض العين. يسومك: يكلفك. الوجد: الهيام. و(إخالك) متعد لمفعولين، وهو للرجحان.

وقوله:

١٨٩- ما خلّفتي زلتٌ بعدكم ضمنا [أشكو إليكم حموة الأليم]<sup>(١)</sup>

تبيين:

الأول:

ترد (غلم) بمعنى: عَرَفَ.

و(ظنن) بمعنى: اتَّهَمَ.

و(رأى) بمعنى: الرأى، أي: التذّهب.

و(حجا) بمعنى: قَصَدَ.

فيتعدّين إلى واحد نحو ﴿وَاللَّهُ أَفْرَجَكُم مِّنْ بَطُونٍ أَنهَلِكُمْ لَا تَقْلُمُونَ شَيْئًا﴾<sup>(٢)</sup>،  
﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ آفِيٍّ يَّضِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وتقول: رأى أبو حنيفة جلّ كذا، ورأى الشافعي  
حزمته، وحجوت بيت الله.

وتردُ (وجد) بمعنى: حَزِنَ أو حَقَدَ، فلا يتعديان.

- وتأتي هذه الأفعالُ وبقيةُ أفعالِ البابِ لمعانٍ آخرَ غيرِ قلبية، فلا تتعدّى لمفعولين،  
وإنما لم يُحْتَزَرْ عنها لأنها لم يَشْمَلْهَا قولنا (أفعال القلوب).

الثاني:

- أَلْحَقُوا (رأى) الخُلُوبَةَ بـ (رأى) العِلْمِيَّةِ فِي التَّعْدِي لِاثْنَيْنِ كقوله:

١٩٠- أَرَاهِمُ رُفْعَتِي حَتَّىٰ إِذَا مَا [تجافى الليل وانحزول انجزلا]<sup>(٤)</sup>

ومصدرها الرُّؤْيَا نحو ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) ضمنا: مبتلى. حموة الأليم: شدته. خلّفتي: البياء: مفعول به أول. زلت: التاء: في محل رفع اسم (زلت). ضمنا: مفعول به ثان منصوب. جملة (أشكو...) في محل نصب غير (زلت). قالفعل (خلّفتي) متعد لمفعولين، وهو للرجحان.

(٢) النحل: ٧٨ -

(٣) النكور: ٢٤. أي: بمنهم.

(٤) الرقعة: الرقال. تجافى الليل: انقضى الليل. و(رأى) متعد لمفعولين، وهو للرؤيا المتألمة.

(٥) يوسف: ١٠٠ -

- ولا تَحْتَضُّ الرُّؤْيَا بِمَصْدَرِ الخُلُوبِيَّةِ، بل تَقَعُ مَصْدَرًا لِلتَّبْصِرَةِ خِلَافًا لِلحَرِيرِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ بِدَلِيلِ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، قال ابنُ عَبَّاسٍ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ.

النوع الثاني: أفعال التَّصْيِيرِ كـ (جَعَلَ)، (رَدَّ)، (تَرَكَ)، (أَتَخَذَ)، و(تَجَدَّدَ)، و(صَيَّرَ)، و(وَهَبَ).

قال الله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُ مَكَّةَ مُنْشُورًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجًا فِي بَعْضٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِزْرَاهِمَ خَيْبَلًا﴾<sup>(٥)</sup>، وقال الشاعر:

١٩١- تَجَدَّدْتُ عُرَازَ إِزْرَاهِمٍ دَلِيلًا [وَفَرَّوْا فِي الحِجَازِ لِتُحْجِرُونِي]<sup>(٦)</sup>  
وقال:

١٩٢- [وَلَعَبْتُ طَيْرًا بِهِمْ أَبَائِيلَ] فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعْصِفٍ مَأْكُورًا<sup>(٧)</sup>  
وقالوا: وَهَتِي اللُّهُ فَذَاكَ، وهذا ملازمٌ للمضي.

### فصل: [أَحْكَامُ ظَنٍّْ وَأَخْوَاتِهَا]

لهذه الأفعال ثلاثة أحكام:

أحدها: الإعمال، وهو الأصل، وهو واقعٌ في الجميع.

الثاني: الإلغاء.

(١) الإسراء: ٦٠ .

(٢) الفرقان: ٢٣ .

(٣) الكهف: ٩٩ . بعضهم: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف . جملة (يروح...) في محل نصب مفعول به ثانٍ .

(٤) النساء: ١٢٥ .

(٥) عُرَاز: اسم وادٍ . إِزْرَاهِم: ليعجلهم . ليعجزوني: ليعجلوني . و(تخذت) متعد لمفعولين، وهو من أفعال التصيير .

(٦) الأبايل: الجماعات . العصف: ورق الزرع الذي يبقى في الأرض بعد الحصاد . صيروا: ولو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو للمفعول به الأول في الأصل . مثل كعصف: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف . الكاف: زائدة . عصف: مضاف إليه مجرور .

وهو إبطالُ العملِ لفظًا ومحلاً لضعفِ العاملِ بتوسطِهِ أو تأخرِهِ كـ (زيدٌ ظننتُ قائمًا)، و(زيدٌ قائمٌ ظننتُ)، قال:

١٩٣- [أبالأراجيزِ يا ابنَ اللؤمِ تُوعِدُنِي] وفي الأراجيزِ جَلْتُ اللؤمَ والحَوْرُ<sup>(١)</sup> وقال:

١٩٤- هما سَيِّدانا يَزْعَمَانِ وإِنما [يسرداننا إِنْ أَهْرَسَتْ غَنَمَاهما]<sup>(٢)</sup> والغناءُ المتأخِّرُ أقوى من إعماله، والمتوسطُ بالعكس، وقيل: هما في المتوسطِ بينَ المفعولينِ سواةً.

الثالث: التعليل.

وهو إبطالُ العملِ لفظًا لا محلاً لسجيء ما له صدرُ الكلامِ بعده، وهو:

- لام الابتداء نحو ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾<sup>(٣)</sup>.  
ولام القسم كقولهِ:

١٩٥- ولقد علمتُ لثأبتيَّ مَبِيَّتي [إِنَّ الصنابيا لا تطيشُ بيهاهما]<sup>(٤)</sup>  
- و(ما) النافية نحو ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

- و(لا)، و(إن) النافيتان في جواب قسم ملفوظ به أو مُقَدَّرٍ نحو: علمتُ واللؤلؤ لا زيدٌ في الدار ولا عمرو، وعلمتُ إن زيدٌ قائمٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) الأراجيز: جمع (أرجوزة)، وهي القصيدة من بحر الرجز. نوعدي: تهديدني. في الأراجيز: متعلقان بخبر مقدم محذوف. جملة (جلت) معترضة. اللؤم: مبتدأ مؤخر مرفوع. والفعل القلبي ماضي لأنه متوسط.

(٢) أهرست غنماهما: كثرت ألبانها وجرى علينا منها. هما: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. سيدانا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو مضاف. والفعل القلبي ماضي لأنه متأخر.

(٣) البقرة: ١٠٢. جملة (لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلق...) مدت مسد مفعولي (علموا). لام الابتداء: حرف توكيد. من اشتراه: مبتدأ، ومن موصولة. جملة (ما له في الآخرة من خلق) خبر. في الآخرة: متعلقان بحال محذوفة من (خلق).

(٤) الثابيا: جمع (سبية)، وهي الموت. لا تطيش مهامها: لا تخيب ولا تخطف. جملة (لأنين مبيتي) جواب لقسم مقدر، أي: واللؤلؤ لأنين... جملة القسم وجوابه في محل نصب مدت مسد مفعولي (علمت).

(٥) الأنبياء: ٦٥.

(٦) أي: علمت والله إن زيد قائم.

والاستفهام وله صورتان:

إحدهما: أَنْ يَغْتَرِضَ حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْجُمْلَةِ نَحْوَ ﴿وَلَيْنَ أَذْرَيْتَ أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدًا مَّا تُوعَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

والثانية: أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ اسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ:

عِنْدَهُ كَانَ نَحْوَ ﴿لَتَمَنَّاهُ أَنْ لِيَرْزُقَنَا اللَّهُ أَهْلًا مَرْضِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

أَوْ فَضْلَةً نَحْوَ ﴿وَسَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مُنْقَلَبُونَ بِنِجْمَانٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

[ملحوظة مهمة]:

ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير، ولا في قليبي جامد، وهو اثنان: هَبْ، وَتَعَلَّمْ، فَإِنَّهُمَا يَلْزَمَانِ الْأَمْرَ.

وما عدهما من أفعالِ البابِ متصرفٌ إلا (هَبْ)، كما مر.

ولتصاريهين ما لهُنَّ:

تَقُولُ فِي الْإِعْمَالِ: أَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا، وَأَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا.

وفي الإلغاء: زَيْدٌ أَظُنُّ قَائِمًا، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَظُنُّ، وَزَيْدٌ أَنَا ظَانٌّ قَائِمٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَنَا ظَانٌّ.

- وفي التعليق (أظنُّ ما زيدٌ قائمٌ)، و(أنا ظانٌّ ما زيدٌ قائمٌ).

[الفرق بين الإلغاء والتعليق]

وقد تبين ممَّا قَدَّمْنَاهُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْإِعْلَاءِ وَالتَّعْلِيقِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنَّ الْعَامِلَ الْمُتَلَقَّى لَا عَمَلَ لَهُ الْبَيْتَ، وَالْعَامِلُ الْمُتَلَقُّ لَهُ عَمَلٌ فِي السَّحْلِ،

فِيحُورُ (عَلِمْتُ لَزَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ) بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى السَّحْلِ، قَالَ:

١٩٦- وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبِكِي وَلَا مَوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ<sup>(٤)</sup>

(١) الأنبياء: ١٠٩.

(٢) الكهف: ١٢.

(٣) الشعراء: ٢٢٧.

(٤) جملة (ما البكي) في سحل نصب مدت مسند مفعولي (أذري). ولا مرجعات: الواو: حرف عطف.

لا: زائدة لتوكيد النفي. مرجعات: معطوف على جملة (ما البكي) منصرب.

والثاني:

أَنْ سَبَبَ التعليقِ مَوْجِبٌ، فَلَا يَجُوزُ: ظَنَنْتُ مَا زَيْدًا قَائِمًا.

وَسَبَبُ الإلغَاءِ مُجَوِّزٌ، فَيَجُوزُ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، وَزَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ.

وَلَا يَجُوزُ الإغَاءُ العَامِلِ المُتَقَدِّمِ.

خِلَافًا لِلكُوفِيِّينَ وَالأَخْفَشِيِّينَ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ:

١٩٧- [كَذَلِكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي] أَنِّي وَجَدْتُ مِيْلَاكَ الشَّيْمَةَ الأَدْبُ (١)

وقوله:

١٩٨- [أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتْهَا] وَمَا إِخَالٌ لِدِينَا مِنْكَ تَثْوِيلٌ (٢)

وَأُجِيبُ بِأَنَّ ذَلِكَ مُحْتَمَلٌ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مِنَ التعليقِ بِلَامِ الإبتدَاءِ المُقَدَّرَةِ، وَالأَصْلُ: لَمِيْلَاكَ، وَلِلذَّبِّ، ثُمَّ

حُذِفَتْ وَبَقِيَ التعليقُ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنَ الإلغَاءِ، لِأَنَّ التَوَسُّطَ المُبِيعَ لِلإلغَاءِ لَيْسَ التَوَسُّطَ بَيْنَ

المعمولين فقط، بَلْ تَوَسُّطُ العَامِلِ فِي الكَلَامِ مُقْتَضٍ أَيْضًا. نَعَمْ الإلغَاءُ لِلتَوَسُّطِ بَيْنَ

المعمولين أَقْوَى، وَالعَامِلُ هُنَا قَدْ سَبِقَ بِهِ (أَنِّي)، وَبِ (مَا) النَّاقِيَةِ، وَنظِيرُهُ (مَتَى ظَنَنْتُ

زَيْدًا قَائِمًا؟)، فَيَجُوزُ فِيهِ الإلغَاءُ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِعْمَالِ عَلَى أَنَّ المَفْعُولَ الأَوَّلَ مُحذُوفٌ، وَهُوَ ضَمِيرُ

الشَّأْنِ، وَالأَصْلُ (وَجَدْتَهُ)، وَ(إِخَالَهُ) كَمَا مُحذِفٌ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ بَكَ زَيْدٌ مَأخُودٌ.

(١) مِيْلَاكَ الشَّيْمَةَ: قَوْلُهَا وَمَا يَجْمَعُهَا. الشَّيْمَةُ: المُخَلَّقُ. كَذَلِكَ أَذْبْتُ: الكَافُ: نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَبْنِيٌّ فِي

مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُضَافٌ، أَي: أَذْبْتُ تَأْدِيًا مِثْلَ ذَلِكَ. مِنْ خُلُقِي: مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرِ (صَارَ) المُحذُوفِ. أَنِّي

وَجَدْتُ: المَصْدَرُ المُزَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ صَارَ. جَمَلَةٌ (مِيْلَاكَ الشَّيْمَةَ الأَدْبُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ سَدْتِ

مَسَدٍ مَفْعُولِي (وَجَدْتُ)، أَي: وَجَدْتُ لِمَالِكَ الشَّيْمَةَ الأَدْبُ.

(٢) تَذُنُو: تَفْتَرِبُ. تَوَيْلٌ: عَطَاءٌ. أَنْ: حَرْفٌ نَاصِبٌ. تَذُنُو: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُنْصَرِبٌ، وَسَكَتَ الوَاوُ

لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ. إِخَالٌ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. الفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجَرْتًا، تَقْدِيرُهُ: أَنَا. مَفْعُولُ الأَوَّلِ

ضَمِيرُ الشَّأْنِ مُحذُوفٌ. جَمَلَةٌ (لِدِينَا مِنْكَ تَثْوِيلٌ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ. لِدِينَا: طَرَفٌ مَكَانٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ مُقَدِّمِ مُحذُوفٍ، وَهُوَ مُضَافٌ. مِنْكَ: مُتَعَلِّقَانِ بِحَالِ

مُحذُوفَةٍ مِنْ (تَثْوِيلٌ). تَوَيْلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.

### فصل: [حذفُ المفعولين]

- ويجوزُ بالإجماع حذفُ المفعولين اختصارًا، أي: لدليل نحو ﴿أَبْنِ شُرَكَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَزْعُمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:

١٩٩- بأيّ كتابٍ أم بأيةِ سُنْبَةٍ ترى حَيْثُهم عازًا عليّ وَتَحَسِبُ<sup>(٢)</sup> أي: تزعمونهم شركائي، وتحسب حَيْثُهم عازًا عليّ.

- وأما حذفُهُما اختصارًا، أي لغير دليل:

فمن سببويه والأخفش التنعُّ مطلقًا، واختاره الناظم.

وعن الأكثرين الإجازةُ مطلقًا لقوله تعالى ﴿وَأَلَّهَ يَتَكَبَّرُ﴾ وَأَنْشُرَ لَا تَقْلُوبُكُ<sup>(٣)</sup>، ﴿ذَهَبُ بَرَكَةٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَكَلَّمْتُهُ طَرِكَ الشَّرِّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقولهم: مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ<sup>(٦)</sup>.

وعن الأعلام: يجوزُ في أفعالِ الظنِّ دونَ أفعالِ الجلم.

ويستعُ بالإجماع حذفُ أحدهما اختصارًا. وأما اختصارًا فمنعه ابنُ مَلِكُون.

وأجازه الجمهورُ كقوله:

٢٠٠- ولقد نزلتِ فلا تظُنِّي غيرَه مني بمنزلةِ المحبِّ المُكْرِمِ<sup>(٧)</sup>

### فصل: [إجراء القولِ مُجرى الظنِّ]

تُحكى الجملةُ الفعليةُ بعد القولِ، وكذا الاسميةُ.

وَسَأَيْتُمْ يُغْمِلُونَهُ فِيهَا عَمَلٌ (ظنٌّ) مطلقًا، وعليه يُروى قوله:

٢٠١- [إذا ما جرى شَأْرَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ] تقولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ<sup>(٨)</sup>

(١) الفصص: ٦٢ .

(٢) حَيْثُهم: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. عازًا: مفعول به ثانٍ منصوب. تحسب: محسب: مفعول به محذوفان، أي: وتحسب حَيْثُهم عازًا عليّ.

(٣) البقرة: ٢١٦ . (٤) النجم: ٣٥ .

(٥) الفتح: ١٢ . (٦) أي: يخل ما سمعه حقًا.

(٧) لقد نزلت: أي والله لقد نزلت... غيره: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. والمفعول الثاني محذوف، أي: فلا تظني غيرَه وانقأ.

(٨) شَأْرَيْنِ: منى (شأور)، وهو الشوط. عطفه: جانبه. ابتل عطفه: عرق. أناب: جمع مفردة (أنابة)، وهي الشجرة. تقول هزير الريح مرت بأناب: أي تظن هزير الريح مرت... .



بالنصب، وقوله:

٢٠٢- إذا قلتُ آتيتُ أهلَ بلدةٍ [وضعتُ بها عنه الزليخةَ بالهجرِ]<sup>(١)</sup>  
بالفتح.

وغيرهم يَشْتَرِطُ شروطًا، وهي:

- كونه مزارعًا، وسوى به السيرافي (قلتُ) بالخطاب، والكوفي (قُلْ).

- وإسناده للمخاطب.

- وكونه حالاً<sup>(٢)</sup>، قاله الناظم، ورُدَّ بقوله:

٢٠٣- [أما الرحيلُ فدونَ بعيدِ عَدْبٍ] فمضى تقولُ الدارِ نجْمُنا<sup>(٣)</sup>  
والحقُّ أنَّ (مضى) ظَوْفٌ لـ (تجمعنا)، لا لـ (تقول).

- وكونه بعدَ استفهامٍ بحرفٍ أو باسمٍ، سيج الكسائي: (أقولُ للعِثمانيِّ عقلاً)،

وقال:

٢٠٤- علامٌ تقولُ الرُمحُ يَنْقِلُ عاتقي [إذا أنا لم أطفِرْ إذا الخيلُ كَرَّتْ]<sup>(٤)</sup>  
- قال سيويهِ والأخفشُ: وكوئُهما متصلين، فلو قلتُ (أأنت تقول)<sup>(٥)</sup>، فالحكايةُ،

وخرؤلفا.

فإنَّ قَدَرْتَ الضميرَ فاعلاً بمحذوف<sup>(٦)</sup>، والنصبُ بذلك المحذوفُ جاز اتفاقاً.

واغترَّ الجميعُ بفِظْفِظٍ أو مجرورٍ أو معمولٍ القولِ كقولهِ:

(١) الزليخة: البردعة، وقيل: ما يوضع تحتها، والبردعة توضع تحت رحل البعير. الهجر: نصف النهار عند اشتداد الحر. إذا قلتُ أي آتيتُ: أي إذا ظننتُ أي آتيتُ...

(٢) أي: دالاً على الزمن الحاضر.

(٣) متى تقول الدار تجمعنا: أي متى تظن الدار تجمعنا. الدار: مفعول به أول. جملة (تجمعنا) في محل نصب مفعول به ثان.

(٤) علامٌ تقول الرمح ينقل عاتقي: أي علامٌ تظن الرمح ينقل عاتقي. مفعول به أول. جملة (ينقل عاتقي) في محل نصب مفعول به ثان.

(٥) أي: أأنت تقول زيد منطلق.

(٦) أي: أقول أنت تقول زيد منطلق. وجواز النصب لعدم وجود الفاصل على هذا التقدير.

٢٠٥- أبعدُ بُغْدِ تقولُ الدارُ جامعةً [شئلي بهم أم تقولُ البعدُ محتوماً]<sup>(١)</sup>  
وقوله:

٢٠٦- أجهالاً تقولُ بني لؤيٍ [لَعَمْرُ أبيك أم متجاهليناً]<sup>(٢)</sup>  
قال السهيلي: وألاً يمدى باللام كـ (تقول يزيد عمرو منطلق).

وتجوزُ الحكايةُ مع استيفاء الشروط نحو ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٣)</sup> الآية في قراءة الخطّاب.

وروي (علام تقول الرفع) بالرفع.



(١) تقول: بمعنى (تظن). جامعة: من جمعت تجمع جمعاً، والجمع ضد التفريق. الشمل: يطلق على ما تفرق وعلى ما اجتمع، تقول: جمع الله شملكم، تريد ضم ما تفرق من أمركم، وتقول: فرق الله شملكم، تريد فرق ما اجتمع من أمركم. محتوماً: من حتم بحتم، وحتم الله الأمر بمعنى: قضاء وأوجبه. الدار: مفعول به أول منصوب. جامعة: مفعول به ثان منصوب. شئلي: مفعول به منصوب باسم الفاعل (جامعة)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. الياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (٢) جهالاً: مفعول به ثان منصوب. بني لؤي: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو مضاف. أي: أنظن بني لؤي جهالاً. لعمر أبيك: اللام: لام الابتداء. عمر أبيك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. وعبره محذوف، أي: لعمر أبيك فسي.

(٣) البقرة: ١٤٠. جملة (إن إبراهيم...) في محل نصب سدت مسد مفعول (تقولون).

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهي:

- (أَعْلَمَ)، و(أَرَى) اللذان أصلهما (عَلِمَ)، و(رَأَى) المُتَعَدَّيانِ لِاثْنَيْنِ.

- وما ضُمَّنَ معناهما من (نَبَأَ)، و(أَنْبَأَ)، و(خَبَّرَ)، و(أَخْبَرَ)، و(حَدَّثَ).

نَحْوُ ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَسَابِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرْنَكُمُكُمْ كَكَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

[جوازُ حذفِ المفعولِ الأولِ]

ويجوزُ عندَ الأكثرينِ حذفُ الأولِ كـ (أَعْلَمْتُ كَيْشَكَ سَمِيئًا)<sup>(٣)</sup>، والاقْتِصَارُ عَلَيْهِ كـ (أَعْلَمْتُ زَيْدًا)<sup>(٤)</sup>.

[جوازُ حذفِ المفعولِ الثاني والثالثِ]

وللثاني وللثالثِ من جوازِ حذفِ أحدهما اختصارًا ومنعه اقتصارًا، ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما.

خلافًا لِمَنْ منع من الإلغاء والتعليق مطلقًا.

ولمن منعهما في المبنى للفاعل.

ولنا على الإلغاء قولُ بعضهم: البركةُ أَعْلَمْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكْبَارِ<sup>(٥)</sup>، وقولُه:

٢٠٧- وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهُ أَسْمَعُ عَاصِمٍ [وَأَرَأَيْتَ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَعُ وَاهِبٍ]<sup>(٦)</sup>

وعلى التعليق ﴿يَبْنِيكُمْ إِذَا مَرَّفْتُمْ كُلَّ مُرْفَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(٧)</sup>، وقولُه:

(١) الأَنْبَاءُ: ٤٣ .

(٢) البقرة: ١٦٧ .

(٣) الأَصْلُ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا كَيْشَكَ سَمِيئًا.

(٤) أَي: أَعْلَمْتُ زَيْدًا كَيْشَكَ سَمِيئًا.

(٥) الأَصْلُ: أَعْلَمْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكْبَارِ.

(٦) أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُفْرَقٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. جُمْلَةٌ (أَرَانِي اللَّهُ) مُعْتَرِضَةٌ. أَسْمَعُ عَاصِمٍ: خَبِيرٌ سَرُوقٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالْفِعْلُ مَلْفِي لِنَرْسِطِهِ.

(٧) سَبَأُ: ٧. جُمْلَةٌ (إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ.

الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ————— ١٢٢

٢٠٨- حَدَارٍ فَقَدْ يُحِثُّ إِنَّكَ لِلَّذِي سَجَزَى بِمَا تَعْمَى فَتَشَعُدُ أَوْ تُشَقَى (١)  
 قال ابن مالك: وإذا كانت (أرى)، و(أعلم) منقولتين من المتعدي لواحد تعدتَا  
 لاثنتين نحو ﴿يَنْبَغِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَرَبْتُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ (٢).  
 وحكهما حكْمُ مفعولَي (كسا) في الحذف لدليل وغيره، وفي منع الإلغاء  
 والتعليق.

قيل: وفيه نظرٌ في موضعين:  
 أحدهما: أن (علم) بمعنى (عزف) إنما تحفظ نقلها بالضعف لا بالهمزة.  
 والثاني: أن (أرى) البصرية شمع تعليقها بالاستفهام نحو ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُنحَى  
 السُّودُ﴾ (٣).  
 وقد يُجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياساً نحو: ألبست زيداً جبنةً،  
 وبإدعاء أن الرؤية هنا عليوية.



(١) تبدت: التاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول به الأول في الأصل. جملة (إنك  
 للذي سَجَزَى...) في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث.  
 (٢) آل عمران: ١٥٢.  
 (٣) البقرة: ٢٦٠. جملة (كيف تحمي الموتى) في محل نصب سدت مسد المفعول به الثاني.

## هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ

[التعريف] الفاعل: اسم، أو ما في تأويله، أُشِيدَ إليه فعلٌ، أو ما في تأويله، مُقَدَّمٌ، أصلي المحلِّ والصَّيغَةُ.

فلاسم نحو: تَبَارَكَ اللهُ.

والمؤوَّلُ به نحو ﴿أَوَّلَ يَكْمِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

والفعل كما مثلنا، ومنه (أتى زيدٌ)، و(نعمت الفتى)، ولا فرق بين المتصرف والجامد.

والمؤوَّلُ بالفعل نحو ﴿تَخَلَّفَ الْوَتَمُ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو (وجهه) في قوله: أتى زيدٌ مُنِيرًا

وجهه<sup>(٣)</sup>.

و(مقدَّم) رافع لتزويج دخول نحو: زيدٌ قام<sup>(٤)</sup>.

و(أصلي المحلِّ) مُخْرِجٌ لنحو: قائمٌ زيدٌ<sup>(٥)</sup>، فإنَّ المسند<sup>(٦)</sup> وهو (قائم) أصله

التأخير، لأنَّه خبر.

وذكر الصيغة مُخْرِجٌ لنحو (ضرب زيدٌ)<sup>(٧)</sup> بضم أوَّلِ الفعل وكسر ثانيه، فإنَّها

مُفْرَعَةٌ عن صيغة (ضرب) (٨) بفتحهما.

## [أحكام الفاعل]

وله أحكام:

أحدها: الرفع.

(١) العنكبوت: ٥٤. أنا أنزلنا : المصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي : إنزلنا، فالفاعل اسم بالتأويل.

(٢) النحل: ٦٩. ألوانه : فاعل مرفوع باسم الفاعل (مختلف)، وهو مضاف. فاسم الفاعل (مختلف) مؤول بالفعل (بمختلف).

(٣) وجهه : فاعل مرفوع بالصيغة المشبهة (منيرًا)، وهو مضاف. فالصفة المشبهة (منيرًا) مؤولة بالفعل (منير).

(٤) زيد : مبتدأ مرفوع لا فاعل.

(٥) قائم : خبر مقدم مرفوع. زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع. والأصل : زيد قائم.

(٦) أي الخبر.

(٧) ضرب : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. زيد : نائب فاعل مرفوع.

(٨) ضرب : فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على الفتح.

وقد يُخَرُّ لفظًا:

بإضافة المصدرِ نحو ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾<sup>(١)</sup>.

أو اسمه<sup>(٢)</sup> نحو (من قُبَلَةِ الرجلِ امرأته الوضوء)<sup>(٣)</sup>.

أو بـ (مِنْ)، أو بالباء الزائدين نحو ﴿أَنْ تَقْرَأُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

الثاني: وقوعه بعد المُسْتَدَّ<sup>(٦)</sup>، فَإِنْ وُجِدَ ما ظاهره أَنَّهُ فاعلٌ تَقَدَّمَ وَحَسِبَ تَقْدِيرُ

الفاعلِ ضميرًا مستترًا، وكونُ المقَدَّم:

إفًا مبتدأ في نحو: زيدٌ قام<sup>(٧)</sup>.

وإنما فاعلاً محذوفَ الفعلِ في نحو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(٨)</sup>، لَأَنَّ

أداةَ الشرطيِّ مُخْتَصَّصةٌ بالجملِ الفعليةِ.

وجاز الأمران في نحو ﴿أَبَشِّرْ يَهُودِيَّتًا﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿أَشْرَ تَخْلُقُونَهُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

والأرجحُ الفاعليةُ.

وعن الكوفيِّ جوازُ تقديمِ الفاعلِ تَمَشُّكًا بنحو قولِ الرُّبَّاءِ:

٢٠٩- ما للجمالِ مشيها وثيدا [أَجْتَدَلًا يَحْمِلُنَّ أَمْ حديدًا]<sup>(١١)</sup>

(١) البقرة: ٢٥١. دفع الله. مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. وخبره محذوف، تقديره: موجود الله. لفظ

الجملة مضاف إليه مجرور، وهو فاعل في المعنى. الثامن: مفعول به منصوب.

(٢) أي اسم المصدر.

(٣) من قبلة الرجل: متعلقان بخبر مقدم محذوف. الرجل: مضاف إليه مجرور، وهو فاعل في المعنى.

امرأته: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الوضوء: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٤) المائة: ١٩. من: حرف جر زائد. بشير: فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

(٥) النساء: ٧٩. بالله: الباء: حرف جر زائد. الله: لفظ الجملة فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

(٦) أي بعد الفعل.

(٧) زيد: مبتدأ مرفوع. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى

(زيد).

(٨) التوبة: ٦. أحد: فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، أي: وإن استجارك أحد...

(٩) النفاين: ٦. أي: أبشر يهوديًا، أو أهدبنا بشرًا... ف (بشر) مبتدأ، أو فاعل.

(١٠) الواقعة: ٥٩.

(١١) وثيدًا: تفيلاً. الجنادل: الحجارة. مشيها: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (وثيدًا) عند الكوفيين، وهو

وهو عندنا ضرورة.

أو (مشيها) مبتدأ محذوف خبره، أي: يظهر وثيداً، كقولهم: حكمتك مُسَطَّطاً، أي: حكمتك لك مثبثاً.

قيل: أو (مشيها) بَدَلٌ من ضمير الظرف<sup>(١)</sup>.  
الثالث: أنه لا يَدُّ منه.

فإن ظهر في اللفظ نحو (قام زيد)، و(الزيدان قاما) فذاك.

والأفوه ضميرٌ مستتر راجع:

إنما لمذكور كـ (زيدٌ قام) كما مرَّ.

أو لِمَا دَلَّ عليه الفعلُ كالحديث (لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حِينَ يشربُها وهو مؤمنٌ)، أي: ولا يشرب هو، أي: الشارب.

أو لِمَا دَلَّ عليه الكلامُ أو الحالُ المشاهدةُ نحو ﴿لَمَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: إذا بلغت الروحُ، ونحو قولهم: إذا كان غداً فأُتني<sup>(٣)</sup>، وقوله:

٢١٠- فَإِن كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي [إِلَى قَطْرِي لَا إِحْسَالَكَ رَاضِيًا]<sup>(٤)</sup>  
أي: إذا كان هو، أي: ما نحن الآن عليه من سلامة، أو فإن كان هو، أي: ما تشاهدُه

مني.

وعن الكسائي إجازةٌ حذفه تَشْكَا بنحو ما أوَّلناه<sup>(٥)</sup>.

الرابع: أنه يصيغُ حَذَفُ فَعْلِهِ:

إِن أُجِيبَ بِهِ نَفْيٌ كقولك (بلى زيدٌ) لِمَنْ قَالَ: ما قام أحدٌ، أي: بلى قام زيدٌ، ومنه قوله:

مضاف. وثيداً: حال من (الجمال) منصوب.

(١) أي الجار والمجرور (للجمال).

(٢) القِيَامَةُ: ٢٦

(٣) كان: ناقصة أو تامة، والمقدر اسمها أو فاعلها.

(٤) لا إحسالك: لا أظنك. كان: ناقصة أو تامة، والمقدر اسمها أو فاعلها.

(٥) أي تَشْكَا بالشواهد السابقة.

٢١١- تجلذت حتى قيل لم يغر قلبه من التوحيد شيء قلت بل أعظم التوحيد<sup>(١)</sup>  
أو استفهامٌ مُخَفَّفٌ نحو (نعم زيد) جواباً لقول قال: هل جاءك أحد؟، ومنه ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ يَقُولُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

أو مقدّرٌ كقراءة الشامي وأبي بكر ﴿يَسْجَحُ لَهُ فِيهَا بِالْفُؤَادِ وَالْأَسَالِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله:  
٢١٢- لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ [وَمُخْتَبِطٌ مِثْلًا تُطِيحُ الطُّرَائِحَ]  
أي: يُسَبِّحُهُ رِجَالٌ، وَيَسْبِيحُهُ ضَارِعٌ.  
وهو قياسي وفاً للجزمي وابن جني.

ولا يجوز في نحو (يُوَعِّظُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ) لاحتماله للمفعولية<sup>(٤)</sup>، بخلاف  
(يوعظ في المسجد رجال زيد)<sup>(٥)</sup>.  
أو استلزامه ما قبله كقوله:

٢١٣- عُدَّةٌ أَخَلَّتْ لَابِنِ أَضْرَمَ طَفَنَةً لِحَصْنِي عَرِيضَاتِ الشَّدَائِبِ وَالْحَمْرُ  
أي: وَخَلَّتْ لَهُ الْخَمْرُ، لِأَنَّ (أَخَلَّتْ) يَسْتَلِزِمُ (خَلَّتْ).

أو فسر ما بعده نحو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(٦)</sup>.  
والحذف في هذه واجب.

الخامس: أَنَّ فِعْلَهُ يُؤَخِّدُ مَعَ تَنْنِيتهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُؤَخِّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ.

فكما تقول (قام أخوك) كذلك تقول: قام أخوك، وقام إخوانك، وقام نسوتك،  
قال الله تعالى ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَقَالَ الظُّلُمُوتُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) تجلذت: تكلفت الجلد. والجلد: الصبر والقوة على احتمال الشيء الشاق والمكروه. لم يغر قلبه: لم ينزل به.  
(٢) الوجود: شدة الحب. بل أعظم الوجد: بل عراه أعظم الوجد.

(٣) الزخرف: ٨٧. لفظ الحلالة فاعل مرفوع بفعل محذوف، أي: خلقهم الله.

(٤) النور: ٣٦ - ٣٧.

(٥) رجل: نائب فاعل مرفوع، وهو في الأصل مفعول به.

(٦) يجوز في (زيد) أن يكون فاعلاً لفعل محذوف.

(٧) النور: ٦. أي: وإن استجارك أحد... جملة (استجارك أحد...) المحذوفة جملة الشرط غير الظرفي  
لا محل لها من الإعراب. جملة (استجارك) المذكورة لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

(٨) يوسف: ٢٠.

(٩) الفرقان: ٨.

(١٠) المائدة: ٢٣.



وحكى البصرئون عن طيبي؛ وبعضهم عن أزد شؤفة نحو: ضربوني قومك، وضربني نسوك، وضرباني أخواك، قال:

٢١٤- أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا [أُزْلَى فَاؤْلَى لَكَ ذَا وَاقِيْنَا] (١)  
وقال:

٢١٥- يَلْمُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ التُّخَيْدِ لِي أَهْلِي فَكَلَّمَهُمُ الْوَيْمُ (٢)  
وقال:

٢١٦- نَشِخَ الرَّبِيْعُ مَحَاسِنَا أَلْقَحَتْهَا غُرُ السَّحَابِ  
والصحيح أَنَّ الألفَ والواو والنون في ذلك أحرفٌ دَلُّوا بها على التثنية والجمع كما دَلَّ الجمعُ بالبناء في نحو (قامت) على التأنيث، لا أَنَّها ضمائرُ الفاعلين، وما بعدها مبتدأٌ على التقديم والتأخير، أو نايبةٌ على الإبدال من الضمير.

وَأَنَّ هذه اللغة لا تَمْتَنِعُ مع المفردَيْنِ أو المفردَاتِ المتعاطفةِ خلافاً لِرِوَايَةِ ذلك، لِقَوْلِ الأَيْمَةِ: إِنَّ ذلكَ لَعَلَّةٌ لِقَوْمٍ مَعْيَيْنٍ، وتَقْدِيمِ الخَيْرِ والإبدالِ لا يَخْتَصُّانِ بِلِغَةِ قَوْمٍ بَأَعْيَانِهِمْ، ولمجيءِ قَوْلِهِ:

٢١٧- [تَوَلَّى قَتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ] وَقَدْ أَشْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَعَمِيمٌ (٣)  
وقوله:

٢١٨- [وَأَحْقَرَهُمْ وَأَهْوَنَهُمْ عَلَيْهِمْ] وَأَنَّ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرٌ (٤)

(١) القياس : أَلْفَيْتَ عيناكَ. أَلْفَيْتَا عيناكَ : وجدت عيناك. أَلْفَيْتَا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. التاء : تاء التأنيث. الألف : علامة التثنية. عيناكَ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو مضاف. الكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) بلوموني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو : علامة جمع الذكور. والنون للوفاة. الياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أهلي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. والقياس : بلومني أهلي.

(٣) المارقين : الخارجين عن الدين. أسلماه : خذلاء، ولم يعيناه. مبعَّد : أراد به الأجنبي. حميم : صديق. أسلماه : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. الألف : علامة التثنية. الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مبعَّد : فاعل مرفوع.

(٤) خير : كرم أو شرف.

السادس: أَنَّهُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا أَتَتْ فَعْلُهُ بِنَاءِ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْعَاضِي، وَبِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارَعِ.

ويجب ذلك في مسألتين:

إحدهما: أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا<sup>(١)</sup> كـ (هَنَدًا قَامَتْ)، أَوْ (تَقَوْمَ)، وَ(الشَّمْسُ طَلَعَتْ)، أَوْ (تَطْلَعُ)<sup>(٢)</sup>.

بخلاف المنفصل نحو: مَا قَامَ، أَوْ يَقُومُ إِلَّا هِيَ.

ويجوز تركها<sup>(٣)</sup> فِي الشَّعْرِ إِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ مُجَازِيًّا كَقَوْلِهِ:

٢١٩- [فَلَا مَرْئِيَّةٌ وَذَقْتُ وَذَقَهَا] وَلَا أَرْضٌ أُثْقِلَ بِإِقَالِهَا<sup>(٤)</sup>  
وقوله:

٢٢٠- [فِيئَامًا تَرْيِيهِ وَيِي لِيئَةً] فإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْذَى بِهَا<sup>(٥)</sup>  
والثانية: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا حَقِيقِي التَّأْنِيثِ نَحْوَ ﴿إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾<sup>(٦)</sup>.

وَشُدُّ قَوْلٍ بِمَعْنِهِمْ: قَالَ فَلَانَةٌ، وَهُوَ رَدِيءٌ لَا يَنْقَاسُ.

وَأَيْضًا جَازِي فِي الْقَصِيحِ نَحْوِ (نَعْتَمُ الْمَرْأَةَ)، وَ(بَسَّسَ الْمَرْأَةَ) لِأَنَّ الْمُرَادَ الْجَنَسَ، وَسَيَأْتِي أَنَّ الْجَنَسَ يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ.

ويجوز الوجهان في مسألتين:

إحدهما: المنفصل كقوله:

٢٢١- لَقَدْ وَوَلَدَ الْأَخْيَاطِلَ أُمُّ سُوءٍ [عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ]<sup>(٧)</sup>

(١) أي غير متصل عن الفعل بفاصل.

(٢) فاعل هذه الأفعال ضمير مستتر يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي.

(٣) أي علامة التأنيث.

(٤) مزنة : سحابة. وذقت : أمطرت. أهبل : أنبت البقل، وهو النبات.

(٥) اللسة : ما ألم وأحاط بالمتكئين من شعر الرأس. أودى بها : ذهب بها وأبادهها وأهلكها.

(٦) آل عمران: ٣٥. الفاعل مؤنث حقيقي وهو اسم ظاهر غير مفصول عن الفعل.

(٧) الأخيطل : تصغير الأخطل، وهو لقب الشاعر غياث بن غوث. صلب : جمع صليب. شام : جمع شامة، وهي الخال والعلامة. الفاعل مؤنث حقيقي وهو اسم ظاهر مفصول عن الفعل بفاصل.

وقولهم: حضرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ.

والتأنيثُ أكثرُ إلا إن كان الفاصل (إلا) فالتأنيثُ خاصٌّ بالشعر، نصُّ عليه الأخفشُ،  
وأشدُّ على التأنيثِ:

٢٢٢- ما تبركت من ربيّةٍ وذم في حورينا إلا بناث السّم<sup>(١)</sup>  
وجوزة ابن مالك في النشر، وفريء ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَأَمْسَبُوا لَآ بَرِيءَ  
إِلَّا سَنَكْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثانية: المجازي التأنيث نحو ﴿وَجَمْعَ النَّشْرِ وَالْقَمَرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومنه اسمُ الجنس، واسم الجمع، والجمع، لأنَّهُنَّ في معنى الجماعة، والجماعةُ  
مؤنثٌ مجازيٌّ، فلذلك جاز التأنيثُ نحو ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿قَالَتِ  
الْأَعْرَابُ﴾<sup>(٦)</sup>، وأورقت الشجر.

والتذكيرُ نحو: أوزقَ الشجر، ﴿وَكَذَّبَ يَوْمَ قَوْمِكَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَقَالَ يَسُوَّةٌ﴾<sup>(٨)</sup>، وقام  
الرجالُ، وجاء الهنودُ.

إلا أن سلامةَ نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو: قام  
الزيدون، والتأنيث في نحو (قامت الهندات).

خلافاً للكوفيين فيهما.

وللفارسي في المؤنث.

واحتجوا<sup>(٩)</sup> بنحو ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنَتْ بِهِ. بِتَوَّابٍ مُبْتَلًى﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿إِذَا جَاءَكَ  
الْمُؤْمِنَاتُ﴾<sup>(١١)</sup>، وقوله:

٢٢٣- فيكى بناتي شجوهنَّ وزوجي [والظاعنونَ إليَّ ثم تصدعوا]<sup>(١٢)</sup>

(١) برئت : تخلصت وسمت. الرية : التهمة والشك.

(٢) يس: ٢٩ . (٣) الأصفاف: ٢٥ . (٤) القيامة: ٩ .

(٥) الحج: ٤٢ . (٦) المحجرات: ١٤ . (٧) الأنعام: ٦٦ .

(٨) يوسف: ٣٠ . (٩) أي الكوفيين.

(١٠) للمتحنة: ١٢ .

(١٢) الشجر : الحزن. تصدعوا : تفرقوا وانشعب شملهم.

وأُجِيبَ بِأَنَّ (البنين)، و(البنات) لم يَثَلَمَ فِيهِمَا لَفْظَ الرَّاحِدِ.  
وَبِأَنَّ التَّذْكِيرَ فِي (جِئَاكَ) لِلْفِعْلِ، أَوْ لِأَنَّ الْأَصْلَ: النَّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ، أَوْ لِأَنَّ (أَل)  
مَقْدَرَةٌ بِاللَّاتِي، وَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ.

السابع: أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَتَّصِلَ بِفِعْلِهِ، ثُمَّ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ، وَقَدْ يُعْكَسُ، وَقَدْ  
يَتَقَدَّمُ هُمَا الْمَفْعُولُ، وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ وَوَاجِبٌ.

- فَأَمَّا جَوَازُ الْأَصْلِيِّ فَنَحْوُ ﴿وَوَرَيْتُ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ﴾<sup>(١)</sup>.

- وَأَمَّا وَجُوبُهُ فَفِي مَسْأَلَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ يُخْشَى اللَّئِيسُ كَ (ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> وَالسَّائِخُونَ كَالجَزُولِيِّ وَابْنِ عَصْفُورٍ وَابْنِ مَالِكٍ.

وَخَالَفَهُمُ ابْنُ الْحَاجِّجِ<sup>(٣)</sup> مُخْتَلَفًا:

بِأَنَّ الْعَرَبَ تُجِيزُ تَصْغِيرَ (عَصْرٍ) وَ(عَمْرٍ)<sup>(٤)</sup>.

وَبِأَنَّ الْإِجْمَالَ مِنْ مَقَاصِدِ الْعُقُلَاءِ.

وَبِأَنَّهُ يَجُوزُ (ضَرَبَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ).

وَبِأَنَّ تَأْخِيرَ الْبَيَانِ لَوْقَتِ الْحَاجِّجِ جَائِزٌ عَقْلًا بِاتِّفَاقٍ وَشَرْعًا عَلَى الْأَصَحِّ.

وَبِأَنَّ الرُّجْحَانَ نَقَلَ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَحْوِ ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَانَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

كَوْنِ (تِلْكَ) اسْتِهَا وَ(دَعْوَانَهُمْ) الْخَيْرِ، وَالْعَكْسُ.

الثانية: أَنَّ يُخْصَرُ الْمَفْعُولُ بِ (أَنَّمَا) نَحْوِ: إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا.

وَكَذَا الْحَصْرُ بِ (إِلَّا) عِنْدَ الْجَزُولِيِّ وَجَمَاعَةٍ.

وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَقْدِيمَهُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ:

(١) النعل: ١٦ .

(٢) هو محمد بن السري، المعروف بابن الشرايح.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الأشبيلي.

(٤) أي على (عصير) مع وجود اللبس.

(٥) الأنبياء: ١٥ .

٢٢٤- ولما أوى إلا جماً فؤاده [ولم يثلُ عن ليلى بعالٍ ولا أهلٍ]<sup>(١)</sup>  
وقوله:

٢٢٥- [ترؤدَّتْ من ليلى بتكليمٍ ساعٍ] فما زاد إلا ضِعْفَ ما بهي كلائها  
وقوله:

٢٢٦- [وهل يُثبِتُ الحَطِيَّ إلا وشيخه] وتُعْرَسُ إلا في منابِئِها الشُّحْلُ<sup>(٢)</sup>  
**[جوازٌ ووجوبٌ توسطِ المفعول]**

- وأما توسطِ المفعولِ جوازاً فنحْوُ ﴿وَلَقَدْ جَاءَ نَالَ فِرْعَوْنَ التَّنْذِرُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقولك:  
خاف ربُّه عمرٌ، وقال:

٢٢٧- [جاءَ الخلافةُ أو كانت له قدرًا] كما أتى ربُّه موسى على قدرٍ  
- وأما وجوبه ففي مسألتين:

إحدهما: أن يتصلَّ بالفاعلِ ضميرُ المفعولِ نحو ﴿وَلِإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

ولا يُجيزُ أكثرُ التعمُّينِ نحوَ [زان نُورُه الشَّجَرُ] لا في نثر، ولا في شعر.

وأجازه فيهما الأَخْفَشُ وابنُ جنبيٍّ والطُّوالُ<sup>(٦)</sup> وابنُ مالكٍ احتجاجاً بنحوِ قوله:

٢٢٨- جَزَى رَبُّه عني عَدِيَّ بنِ حاتمٍ [جزاءُ الكلابِ العاويباتِ وقد فَعَلُ]<sup>(٧)</sup>  
والصحيحُ جزاؤه في الشعرِ فقط.

والثانية: أن يُخصَرَ الفاعلُ بـ [إنما] نحوَ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) أوى: امتنع. الجماً: اتباع الهوى. لم يثل: لم يصبر.

(٢) الحطِي: الرمع المسوب إلى الخط، وهو موضع بلاد البحرين تنسب إليه الرماح الحطية، لأنها تباع به. الوشيج ما نبت من القنا والقصب ملتقاً، الواحدة: وشيجة. قدَّم الشاعر الحمار والمجرور (في منابئها) على نائب الفاعل. والأول بمنزلة المفعول به، والثاني بمنزلة الفاعل.

(٣) القصر: ٤١. (٤) البقرة: ١٢٤. (٥) غافر: ٥٢.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله.

(٧) الشاهد في قوله (جزى) به عدي بن حاتم).

(٨) طاطر: ٢٨.

وكذا المحضوب (إلا) عند غير الكسائي، واحتج<sup>(١)</sup> بقوله:

٢٢٩- ما عاب إلا لئيم فقل ذي كرمٍ ولا جفأ نطُ إلا لجباً نطلاً<sup>(٢)</sup>

وقوله:

٢٣٠- نُبِئْتُهُمْ عَذَّبُوا بالنار جارتهم] وهل يُعَذَّبُ إلا الله بالنار<sup>(٣)</sup>

وقوله:

٢٣١- فلم يدبر إلا الله ما هَبَّجَتْ لنا [عَشِيَّةَ أَنَاءِ الدِّيَارِ وشامها]<sup>(٤)</sup>

### [تقدّم للمفعول جوازاً أو وجوباً]

- وأما تقدّم المفعول جوازاً فنحو ﴿فَقَرِيحًا كَذَبْتُمْ وَقَرِيحًا تَقْتُلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

- وأما وجوباً ففي مسألتين:

إحدهما: أن يكونَ مثاله الصّدر نحو ﴿فَأَنىءَ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿أَيُّهَا مَا

تَدْعُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

الثانية: أن يقع عامله بعد الفاء، وليس له منصوبٌ غيره مقدّمٌ عليها نحو ﴿وَتِلْكَ

فَكِّرْ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْجُرْ﴾<sup>(٩)</sup>، بخلاف ﴿أما اليوم فاضرب زيداً﴾<sup>(١٠)</sup>.

### تخبيه:

إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا خصّصَ في أحدهما وحبّ تقدّم الفاعل كـ

(ضربته).

(١) أي الكسائي.

(٢) (٢) اللّيم : الكريم الجبّ : الجبان.

(٣) قدم الشاعر الفاعل على الجار والمجرور، وهو بمنزلة المفعول به.

(٤) آناء : جمع (نوي)، وهو الحفرة تحفر حول الجبّاء لتسع عنه المطر. الشام : جمع (شامة)، وهي

العلامة. ما هيجت آناء الديار : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٥) البقرة: ٨٧. قريحاً : مفعول به مقدم منصوب.

(٦) غافر: ٨١. أي آيات الله : مفعول به مقدم منصوب، وهو مضاف.

(٧) الإسراء: ١١٠ .

(٨) المدثر: ٣. ربك : مفعول به مقدم منصوب، وهو مضاف.

(٩) الضحى: ٩. اليتيم : مفعول به مقدم منصوب.

(١٠) فإنه لا يجب تقديم المفعول لوجود الفاعل بالظرف.

وإذا كان المضمَرُ أحدهما:

فإن كان مفعولاً وجب وصلُّه وتأخيرُ الفاعلِ كـ (ضربني زيدٌ).

وإن كان فاعلاً وجب وصلُّه وتأخيرُ المفعولِ أو تقديمُه على الفعلِ كـ (ضربتُ

زيدًا)، و(زيدًا ضربتُ).

وكلامُ الناظمِ يُوهِمُ امتناعَ التَّقديمِ، لأنَّه سَوَّى بين هذه المسأَلَةِ ومسأَلَةِ (ضربتُ

موسى عيسى)، والصوابُ ما ذَكَرنا.



## هذا بابُ النائب عن الفاعل

قد يُخَذَفُ الفاعلُ:

للجهل به كـ (سرقَ المتاع).

أو لغرض لفظي كتصحيح الثَّظْمِ في قوله:

٢٣٢- عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّمْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>

أو معنوي كالأ يتعلَّقُ بذكره غَرَضٌ نَحْوُ ﴿إِن أُخْرِجْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَإِذَا حُيِّمْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعَّرُوا﴾<sup>(٤)</sup>.

فيؤنَّبُ عنه في رُفْعِهِ، وَعُمْدِيَّتِهِ، وَوَجُوبِ التَّأخِيرِ عَنْ فِعْلِهِ، وَاسْتِحْقَاقِهِ لِلاتِّصَالِ بِهِ،  
وَتَأْنِيثِ الفِعْلِ لِتَأْنِيثِهِ - وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:

الأول: المفعولُ به نَحْوُ ﴿وَوَيْضَ الْمَاءِ وَفِي الْأَمْرِ﴾<sup>(٥)</sup>.

الثاني: المجرورُ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ ﴿وَلَا سَيْطَ فِتْ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، وقولك: سبِّرْ بزيدي.

وقال ابنُ دُرُشْتَوَيْهِ وَالمُهَيْبِيُّ وتلميذُه الرُّنْدِيُّ: النَّائِبُ ضَمِيرُ المَصْدَرِ لَا  
المَجْرُورِ<sup>(٨)</sup>، لِأَنَّهُ:

لَا يُتَّبَعُ عَلَى المَحَلِّ بِالرُّفْعِ<sup>(٩)</sup>.

وَلِأَنَّهُ يُقَدِّمُ نَحْوُ ﴿كَأَنَّ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) علقتها: أحبتها وتعلقت بها. عرضاً: أي من غير قصد وتعمد. (الله) لفظ الجلالة هو الفاعل المحذوف في الأفعال الثلاثة.

(٢) البقرة: ١٩٦. (٣) النساء: ٨٦. (٤) المجادلة: ١١.

(٥) هود: ٤٤. الماء، أو الأمر: نائب فاعل مرفوع. وهو في الأصل مفعول به.

(٦) الصحيح أن المجرور هو النائب عن الفاعل، والشائع على الألسنة أنه الجار مع مجروره.

(٧) الأعراف: ١٤٩. في أيديهم: الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

(٨) أي: ولما سقط هو، أي السقوط.

(٩) أي لا يقال: سبِّرْ بزيدي الكريم.

(١٠) الإسراء: ٣٦. مسؤلاً: نائب الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود إلى المكلف. وليس نائب الفاعل الجار والمجرور (ع).



ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ، وكل شيء ينوب عن الفاعل فإذا تقدم كان مبتدأ.

ولأن الفعل لا يؤنث له في نحو: مرُّ بهند.

ولنا قولهم: سبب يزيد سبباً<sup>(١)</sup>، وأنه إنسا يُراعى محلُّ يظهرُ في الفصيح نحو (لستُ

بقائم ولا قاعداً)<sup>(٢)</sup>.

بخلاف نحو (مررتُ بزيد الفاضل) بالنصب، أو (مرُّ بزيد الفاضل) بالرفع، فلا

يجوزان، لأنه لا يجوز: مررتُ زيداً، ولا مرُّ زيداً.

والنائب في الآية<sup>(٣)</sup> ضميرٌ راجعٌ إلى ما رجع إليه اسمُ (كان)، وهو المُكفَّف.

وامتناعُ الابتداء<sup>(٤)</sup> لعدم التَّجَرُّد<sup>(٥)</sup>.

وقد أجازوا النيابة في (لم يُضرب من أحد) مع امتناع (من أحدٍ لم يُضرب)، وقالوا

في ﴿كَفَنَ يَأْتِيهِ سَهَيْدًا﴾<sup>(٦)</sup>: إنَّ المجرورَ فاعلٌ مع امتناع (كَفَنَ بهندي).

الثالث: مصدرٌ مختصُّ نحو ﴿فَإِنَّا نُنَجِّي فِي الصُّورِ نَفْسَةً وَنَجْدَةً﴾<sup>(٧)</sup>.

ويستثنى نحو (سببٌ سبباً) لعدم الفائدة، فامتناعُ (سبب) على إضمار (السبب) أحقُّ خلافاً

ليتمَّ أجزاؤه.

وأما قوله:

٢٣٣- وقالت متى يُيحلُّ عليك ويغتثلُ [يشؤك وإن يُكسِفَ غرامك تذب] <sup>(٨)</sup>

فالمعنى: ويعتلي الاعتلالُ الممهود، أو اعتلالٌ، ثم خصصه بـ (عليك) أخرى

(١) والشاهد فيه نيابة الجار والمجرور عن الفاعل على الرغم من وجود المصدر.

(٢) ولا قاعداً: الوار: حرف عطف. لا: زائدة لتوكيد النفي. فاعداً: معطوف على محل (قائم) منصوب.

لأنه يجوز: لست فاتفاً ولا قاعداً.

(٣) أي: في قوله تعالى: ﴿كَانَ عَنَّهُ مَسْئُولا﴾.

(٤) أي: الابتداء بالجار والمجرور.

(٥) أي: من العوامل اللغوية.

(٦) الرعد: ٤٣.

(٧) الحاقة: ١٣. المصدر (نسخة) مختص لأنه موصوف بـ (واحدة).

(٨) يحلُّ عليك: أي لا يتلوونه ما يريد. يعتل: يعتل. يسؤك: يحزنك ويفضبك. الغرام: شدة الحب.

تذب: تعذب.

محدوفةٌ للدليل كما تُخَذَفُ الصفاتُ المُخَصَّصَةُ<sup>(١)</sup>.

وبذلك تُرْجَعُ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله:

٢٣٤- فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ جِيَلٍ دُونَهَا [وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرًا هُوَ نَائِلَةٌ]<sup>(٣)</sup>  
وقوله:

٢٣٥- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابِيهِ [فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَيِرًا يَبْشِيرُ]<sup>(٤)</sup>  
ولا يُقَالُ النَّائِبُ الْمَجْرُورُ<sup>(٥)</sup> لِكَوْنِهِ مَفْعُولًا لَهُ.

الرابع: ظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ مُخْتَصَرٌّ نَحْوُ: صَبِمَ رَمْضَانُ، وَجَلَسَ أَمَامَ الْأَمِيرِ.

وَيَسْتَعْنِ نِيَابَةً نَحْوِ (عِنْدَكَ)، وَ(مَعَكَ)، وَ(لَمْ) لَامْتِنَاعٍ رَفْعِيهِ<sup>(٦)</sup>، وَنَحْوِ (مَكَانًا)،  
(وَزَمَانًا) إِذَا لَمْ يُقْتَدَأَ.

ولا يَنْبُؤُ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ.

وأجازه الكوفيون مطلقاً لقراءة أبي جعفر ﴿لِيَحْزَى قَوْمًا يَمَّا كَانُوا بِكَيْسُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.  
والأخفش بشرط تقدم النائب كقوله:

٢٣٦- مَا دَامَ تَسْفِينًا بِذِكْرِ قَلْبَةٍ<sup>(٨)</sup>

وقوله:

٢٣٧- لَمْ يُغْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا<sup>(٩)</sup>

مسألة: وغيرُ النَّائِبِ مَثًا مَعْنَاهُ مُتَعَلِّقٌ بِالرَّافِعِ وَاجِبٌ نَصْبُهُ:

لَفْظًا إِنْ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ وَمَجْرُورٍ كـ (ضُرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَمَا مَتَّكَ ضَرْبًا شَدِيدًا)،

(١) أي اعتلال كائن عليك.

(٢) سيأ: ٥٤. أي: وحيل هو، أي: حيل المولود المجهود، أو حيل حول وينهم.

(٣) أي: حيل هو، أي: حيل المولود المجهود دونها، أو حيل حول دونها.

(٤) أي: ويغضي هو، أي: ويغضي الإغضاء المجهود من مهاته، أو إغضاء من مهاته.

(٥) أي الجار والمجرور (من مهاته). (٦) أي لعدم تصرفهن.

(٧) الحاتمة: ١٤. بما كانوا بكيسون: الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. وذلك على الرغم من وجود المفعول به.

(٨) يذكر: الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. قلبه: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

(٩) بالعلياء: الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. إلا: أداة حصر. سيأ: مفعول به منصوب.

ومن ثم نُصِبَ المفعول الذي لم ينب في نحو: أعطيتُ زيدًا دينارًا، وأعطي دينارًا زيدًا. أو محلاً إن كان جازاً ومجروراً نحو ﴿فَإِذَا بُعِثَ فِي السُّورِ نَفْحَةٌ وَبِئْسَ﴾<sup>(١)</sup>، وعلة ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحداً، فكذلك نائبه.

### فصل: [نائب الفاعل للفعل المتعدي لأكثر من مفعول]

وإذا تعدى الفعل لأكثر من مفعول:

- نياحة الأول جائزة اتفاقاً.

- ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقاً.

نقله الحضراوي وابن الناظم.

والصواب أن بعضهم أجازوه إن لم يلبس نحو: أعلمتُ زيدًا كبشك سمياً<sup>(٢)</sup>.

- وأما الثاني:

ففي باب (كسا):

إن ألبس نحو (أعطيتُ زيدًا عشرين) امتنع اتفاقاً.

وإن لم يلبس نحو (أعطيتُ زيدًا درهماً) جاز مطلقاً.

وقيل: يستنح مطلقاً.

وقيل: إن لم يُعْتَقَد القلب<sup>(٣)</sup>.

وقيل: إن كان نكرةً والأول معرفةً.

وحيث قيل بالجواز، فقال البصريون: إقامة الأول أولى.

وقيل: إن كان نكرةً فإقامته فيحتم، وإن كانا معرفتين استويا في الخشن.

وفي باب (ظن):

قال قوم: يحتج مطلقاً للإلباس في النكرتين والمعرفتين.

(١) الحافة: ١٣. في الصور: الحار والمجرور متعلقان بالفعل (نبح). أي الحار والمجرور في محل نصب. نفخة: نائب فاعل مرفوع.

(٢) فتقول: أعلم زيدًا كبشك سمياً.

(٣) وهو كون المرفوع منصوباً، والمنصوب مرفوعاً.

ولعود الضمير على المؤخر إن كان الثاني نكرة، لأنَّ الغالب كونه مشتقاً، وهو حينئذٍ شبيهة بالفاعل، لأنَّه مسندٌ إليه، فرتبته التقديم، واختاره الجزولي والخضراوي.  
وقيل: يجوزُ إنَّ لم يُلبس ولم يكن جملة، واختاره ابنُ طَلْحَةَ وابنُ عصفور وابن مالك.

وقيل: يُشترطُ ألا يكون نكرة والأوّل معرفة، فيمتنع (ظنُّ قائمٌ زيداً).

وفي باب (أعلم):

أجازه قومٌ إذا لم يُلبس.

ومنه قومٌ منهم الخضراوي والأبيدي وابنُ عصفور، لأنَّ الأوّل مفعولٌ صحيح، والأخيران مبتدأٌ وخبرٌ شُبِّهَا بمفعول (أعطى)، ولأنَّ السماعَ إنَّما جاء بإقامة الأوّل.  
قال:

٢٣٨- وَبُغْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَجْرِ أَصْبَحْتُ [كَمَا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَمِيئُهَا]<sup>(١)</sup>  
وقد تبين أن في النظم أموزاً، وهي:

١- حكاية الإجماع على جواز إقامة الثاني من باب (كسا) حيث لا يُسَن.

٢- وعدم اشتراط كون الثاني من باب (ظنُّ) ليس جملةً.

٣- وإيهام أن إقامة الثالث غير جائزة بانفاق، إذ لم يذكَرْهُ مع المثقبي عليه، ولا مع السُخْتَلَبِيِّ فيه، ولعلَّ هذا هو الذي غلَطَ ولذَه حتى حكى الإجماع على الامتناع.

### فصل: [شكّل الفعل المبني للمجهول]

يضمُّ أوّل فعلٍ المفعول مطلقاً.

وبشركه نائي الماضي المبدوء ببناء زائدة كـ (تَضَارَبَ)، و(تَعَلَّمَ)، وثالث المبدوء بهمز الوصل كـ (أَنْطَلَقَ)، و(استخرج)، و(استحلى).  
ويُكْتَمَرُ ما قبلَ الآخرِ من الماضي، ويُفْتَحُ من المضارع.

(١) بعت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون. التاء: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول به الأوّل في الأصل. عبد الله: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف. جملة (أصبحت...) في محل نصب مفعول به ثالث.

وإذا اعتَلَّتْ عَيْنُ الْمَاضِي وَهُوَ ثَلَاثِي كَ (قال)، و(باع)، أو عَيْن (افعل)، أو (انفعل) ك (اختار)، و(انقاد):

- فَلَكَ كَسْرٌ مَا قَبْلَهَا بِإِخْلَاصٍ.

- أَوْ إِشْمَامُ الضَّمِّ، فَتَقَلَّبَ يَاءٌ فِيهِمَا.

- وَلِذَا إِخْلَاصُ الضَّمِّ، فَتَقَلَّبَ وَائِذَا قَالَ:

٢٣٩- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْقًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ<sup>(١)</sup> وَقَالَ:

٢٤٠- مَحَوَّكْتَ عَلَى نَيْزَيْنِ إِذْ تُحَاكُ<sup>(٢)</sup>

رَهِي قَلِيلَةً، وَتُقَرِّى لَفَقْعَسٍ رُدُّيِّرٍ.

وَأَدْعَى ابْنُ عُذْرَةَ امْتِنَاعَهَا فِي (افعل)، و(انفعل)، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورِ وَالْأَبْدِي وَابْنُ مَالِكٍ.

وَأَدْعَى ابْنُ مَالِكٍ امْتِنَاعَ مَا أَلْبَسَ مِنْ كَسْرٍ كَ (خِغْتِ)، و(بِعْتِ)، أَوْ ضَمِّ كَ (عُغْتِ).

وَأَصْلُ الْمَسْأَلَةِ (خَاضِي زَيْدٌ)، و(بَاعَنِي لِعَمْرٍو)، و(عَاقَنِي عَنْ كَذَا)، ثُمَّ بَنِيَتْهُ لِلْمَفْعُولِ، فَلَوْ قَلَّتْ (خِغْتِ)، و(بِعْتِ) بِالْكَسْرِ، و(عُغْتِ) بِالضَّمِّ لَشَوَّهَتْ أَنْتَهُنَّ فَعَلَّ وَفَاعِلٌ، وَانْعَكَسَ الْمَعْنَى، فَتَعَيَّنَ أَلَّا يَجُوزَ فِيهِنَّ إِلَّا الْإِشْمَامُ، أَوْ الضَّمُّ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَالْكَسْرُ فِي الثَّلَاثِ، وَأَنَّ يَمْتَنِعَ الْوَجْهَ الْمَلْبَسِ، وَجَعَلَتْهُ الْمَغَارِبَةُ مَرْجُوحًا لَا مَسْنُوعًا، وَلَمْ يُتَّقِصِفْ سَبِيحُهُ لِلإِبْلَاسِ لِحَصُولِهِ فِي نَحْوِ: مُخْتَارِ<sup>(٣)</sup>، وَتُعْضَاؤِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَوْجَبَ الْجُمْهُورُ ضَمَّ فَاءِ الثَّلَاثِي الْمَضْعُفِ نَحْوِ: شُدُّ، وَمُدُّ.

(١) لَيْتَ : حَرْفٌ نَاسِخٌ. لَيْتَ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. لَيْتَ : تَوْكِيدٌ لِفِعْلِي لِأَوَّلِ. شَبَابًا : اسْمٌ (لَيْتَ) مَنْصُوبٌ.

جُمْلَةٌ (بُوعَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِهَا.

(٢) مَحَوَّكْتَ عَلَى نَيْزَيْنِ : يَرِيدُ أَنَّ حَلَّتْهُ مَحْكَمَةُ النَّسِجِ. نَيْزَيْنِ : مَتْنَى (نَيْرِ)، وَهُوَ لِحْمَةُ الثَّوْبِ.

(٣) مُخْتَارٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ أَوْ اسْمٌ مَفْعُولٌ.

(٤) تُعْضَاؤُ : فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ أَوْ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.

والحق قول بعض الكوفيين: إن الكسر جائز، وهي لغة بني ضبّة وبعض تميم، وقرأ  
عَلَفَنَهُ ﴿رُدَّتْ إِيَّانَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلَوْ رُدُّوْا﴾<sup>(٢)</sup> بالكسر.

وجوز ابن مالك الإشمام أيضاً، وقال التهايازي: من أَسَمَ في (فيل)، و(بيع) أَسَمَ  
هنا.



(١) يرسف: ٦٥ .

(٢) الأنعام: ٢٨ .

### هذا بابُ الاشتغال

إذا اشْتَقَلَ فعلٌ متأخراً نصبه لمحلِّ ضميرٍ اسمٍ متقدِّمٍ عن نصبه للفظ ذلك الاسم كـ (زيداً ضربته)، أو لمحلِّه كـ (هذا ضربته) فالأصلُ أن ذلك الاسم يجوزُ فيه وجهان:

أحدهما: راجعٌ لسلامته من التقدير، وهو الرُّفْعُ بالابتداء، فما بعده في موضعٍ رفعٍ على الخبريَّةِ، وجملةُ الكلام حينئذٍ اسميَّةٌ<sup>(١)</sup>.

والثاني: مَرْجُوحٌ لاحتياجه إلى التقدير، وهو النصبُ، فإنَّه بفعلٍ موافقٍ للفعلِ المذكورِ محذوفٍ وجوباً، فما بعده لا محلُّ له لأنَّه مفسَّرٌ، وجملةُ الكلام حينئذٍ فعليَّةٌ<sup>(٢)</sup>.

ثم قد يفرض لهذا الاسم ما يُوجبُ نصبه، وما يرفعُه، وما يُسَوِّي بين الرُّفْعِ والنَّصْبِ.

ولم نذكر من الأقسام ما يجبُ رفعه كما ذكَّرنا الناظم، لأنَّ حدَّ الاشتغال لا يتصدَّق عليه، وسيُضَيِّح ذلك.

### [وجوبُ نصبِ الاسمِ المتقدِّمِ]

فيجبُ النصبُ إذا وقع الاسمُ بعد ما يَخْتَصُّ بالفعل:

- كأدواتِ التخصيصِ نحو: هَلَّا زيداً أكرمه.

- وأدواتِ الاستفهامِ غيرِ الهمزةِ نحو: هل زيداً رأيت؟ ومتى عثرتَ لقيته؟

- وأدواتِ الشرطِ نحو: حيثُما زيداً لقيته فأكرمه.

إلا أنَّ هذين النوعين<sup>(٣)</sup> لا يقعُ الاشتغالُ بعدهما إلا في الشُّعرِ، وأمَّا في الكلامِ فلا يليهما إلا صريحُ الفعلِ.

إلا إنَّ كانت أداةُ الشرطِ (إذا) مطلقاً.

(١) أي: زبدهً ضربته.

(٢) أي: زيداً ضربته، والتقدير: ضربت زيداً ضربته.

(٣) وهما أدواتِ الاستفهامِ غيرِ الهمزةِ وأدواتِ الشرطِ.

أو (إن) والفعل ماضٍ فيقعُ في الكلام.  
 نحو: إذا زيدًا لقيته، أو تلقاه فأكرمه، وإن زيدًا لقيته فأكرمه.  
 ويمتنعُ في الكلام (إن زيدًا تلقه فأكرمه)<sup>(١)</sup>، ويجوزُ في الشَّعرِ.  
 ونسويةُ الناظمِ بين (إن)، و(حشما) مردودةٌ.

### [ترجيحُ نصبِ الاسمِ المتقدمِ]

ويترجَّحُ النصبُ في ستِّ مسائلٍ:  
 إحداهما: أن يكونَ الفعلُ طلبًا.

وهو الأمرُ والدعاء ولو بصيغةِ الخبرِ نحو: زيدًا اضربته، واللَّهُمَّ عبدك ارحمه، وزيدًا  
 غفر الله له.

وأيضا وجب الرفعُ في نحو: زيدًا أحسبُ به! لأنَّ الضميرَ في محلِّ رفعٍ.  
 وأيضا اتفقَ الشُّبُهَةُ عليه في نحو ﴿أَرَأَيْتَ وَالَّذِينَ فَلَّحَدُوا﴾<sup>(٢)</sup> لأنَّ تقديره عندَ سيبويه:  
 مما يُنْفَلَى عليكم لحكمِ الزائني والزانية، ثم استؤنفتِ الحكمُ، وذلك لأنَّ الفاءَ لا تدخلُ  
 عُنْدَه في الخبرِ في نحو هذا، ولذا قال في قوله:

٢٤١- وقائلهٌ حولانٌ فانبجحَ فتأثمهم [وأُكْرِمَةُ الحَيِّينِ يَجْلُو كما هيأ]<sup>(٣)</sup>  
 إنَّ التقدير: هذه حولانٌ.

وقال المُنْبِرِيُّ: الفاءُ لمعنى الشرط، ولا يفتعلُ الجوابُ في الشرط، فكذلك ما  
 أشبههما، وما لا يعملُ لا يفشُرُ عاملاً، فالرفعُ عندهما واجبٌ<sup>(٤)</sup>.  
 وقال ابنُ السَّيدِ وابنُ بابشاذ: يُختارُ الرفعُ في العمومِ كالأية، والنصبُ في الخصوصِ  
 ك(زيدًا اضربته).

الثانية: أن يكونَ الفعلُ مقروناً باللام أو ب (لا) الطلبيَّتَيْنِ.

(١) لأن (إن) لما جرمت المضارع لفظاً قوي طلبها له، فلا يلها غيره.

(٢) النور: ٢.

(٣) حولان: اسم قبيلة من مذبح باليمن. أكرموة: كريمة، من الكرم. خلو: خالية من الأزواج.

(٤) الزانية: مبتدأ مرفوع. الفاء: زائدة. جملة (اجلدا...) في محل رفع خبر.



نحو: عَمْرًا لِيُضْرِبَهُ بَكْرًا، وَحَالِدًا لَا تُهِنَهُ، وَمَنْه: زَيْدًا لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ نَفِيٌّ بِمَعْنَى الطَّلَبِ.

ويجئ المسألين قول الناظم: قبل فعل ذي طَلَبٍ، فإن ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب، وعلى الفعل المقرون بأداة الطلب.

الثالثة: أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ بَعْدَ شَيْءٍ الْغَالِبِ أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ.

ولذلك أمثلة:

- منها همزة الاستفهام نحو ﴿أَبَشْرًا تَبَا وَجِدًا نَبِيْعُهُ﴾<sup>(١)</sup>.

فإن فُصِلَتِ الْهَمْزَةُ فَالْمَخْتَارُ الرَّفْعُ نحو (أَأَنْتَ زَيْدٌ تُضْرِبُهُ).

إلا في نحو: أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تُضْرِبُهُ؟ لِأَنَّ الْفِعْلَ بِالطَّرْفِ كَلَّا فَصَلِي.

وقال ابن الطَّوَاوِزِ: إِنْ كَانَ الْأِسْتِفْهَامُ عَنِ الْأِسْمِ فَالرَّفْعُ نَحْوُ: أَرَيْدُ ضَرْبَهُ أَمْ عَمْرُو؟

وَحَكَمَ بِشِدْوَةِ النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ:

٢٤٢- أَتَشْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَاخًا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْبَةً وَالْجَشَابَا<sup>(٢)</sup>

وقال الأَخْفَشُ: أَخَوَاتُ الْهَمْزَةِ كَالْهَمْزَةِ نَحْوُ: أُنْهَمُ زَيْدًا ضَرْبَهُ؟ وَمَنْ أَمَّةٌ لِلَّهِ ضَرْبُهَا؟

- وَمِنْهَا النَّفِيُّ بِ (مَا)، أَوْ (لَا)، أَوْ (إِنْ) نَحْوُ: مَا زَيْدًا رَأَيْتَهُ.

وقيل: ظَاهِرُ مَذْهَبِ سَيِّبِهِ اخْتِيَارُ الرَّفْعِ.

وقال ابن البَائِضِ وَابْنُ خُرُوفٍ: يَسْتَوِيَانِ.

- وَمِنْهَا (حَيْثُ) نَحْوُ: حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَاهُ أَكْرَمُهُ، كَذَا قَالَ النَّاطِمُ، وَفِيهِ نَظْرٌ.

الرابعة: أَنْ يَقَعَ الْأِسْمُ بَعْدَ عَاطِفٍ غَيْرِ مَفْصُولٍ بِ (أَمَّا) مَسْبُوقٍ بِفِعْلٍ غَيْرِ

مَبْنِيٍّ عَلَى اسْمٍ كَمَا (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا أَكْرَمُهُ)، وَنَحْوُ ﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَا﴾<sup>(٣)</sup> بَعْدَ

(١) القمر: ٢٤.

(٢) ثعلبة ورياح: قبيلتان من بني يربوع بن حنظلة. عدلت بهم: سميت بهم وجعلتهم يمدلونهم في الشرف والرفعة وسوا المنزلة. طهية: حي من بني تميم. الجشابا: جماعة من بني مالك. ثعلبة: مفعول به لفعل محذوف يسمره الفعل المذكور بعده، أي: أعتت ثعلبة... الفوارس: نعت لـ (طهية).

(٣) التحل: ٥.

﴿سَلَكَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُقَلَّتِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

بخلاف نحو (ضربت زيدًا، وأما عمرو فأهنته)، فالمختار الرفع، لأنَّ (أما) تقطع ما بعدها عما قبلها.

وفرى ﴿وَأَمَّا نَمُودٌ فَهَدَيْتَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالنصب على حدِّ (زيدًا ضربه).

(وحتى)، و(لكن)، و(بل) كالعاطف نحو: ضربت القوم حتى زيدًا ضربه.

الخامسة: أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة نحو ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لأن الصفة لا تعمل في الحوصوف، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

ومن ثمَّ وجب الرفع:

إن كان الفعل صفة نحو ﴿رَكَّلَ شَيْءٌ وَفَعَّلُوهُ فِي الزَّبْرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

أو صلة نحو: زيدٌ الذي ضربه.

أو مضافاً إليه نحو: زيدٌ يومٌ تراءتُ فرجاً<sup>(٥)</sup>.

أو وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كـ (إذا) الفجائية على الأضغ نحو: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه عمرو.

أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولاً لينا بعده نحو: زيدٌ ما أحسنه! أو إن رأيتَه فأكرمه، أو هل رأيتَه؟ أو هلاً رأيتَه.

تبيين:

الأول: ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة (إذا) الفجائية

لعدم صدق ضابط الباب عليها، وكلام الناظم يؤهم ذلك.

(١) النحل: ٤ .

(٢) فصلت: ١٧ . أي : وأما نمودٌ فهدينا هديناهم.

(٣) القم: ٤٩ .

(٤) القم: ٥٢ .

(٥) الجملة العملية (تراء) في محل جر مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف.

الثاني: لم يعبّر سبويه إبهام الصفة مرجحاً للنصب، بل جعل النصب في الآية<sup>(١)</sup> مثله في: زيداً ضربته، قال: وهو عربي كثير.

السادسة: أن يكون الاسم جواباً لاستفهام منصوب كـ (زيداً ضربته) جواباً لـ مَنْ قال: أئهم ضربت؟ أو مَنْ ضربت؟

### [استواء الرفع والنصب في الاسم المتقدم]

ويستويان في مثل الصورة الرابعة إذا بُني الفعل على اسم غير (ما) التعجبية، وتضمنت الجملة الثانية ضميره، أو كانت معطوفة بالفاء لحصول المتأكلة رفعت أو نصبت، وذلك نحو (زيداً قام وعمرو أكرمه لأجله)، أو (فقموا أكرمته).

بخلاف (ما أحسن زيداً وعمرو أكرمه عنده)، فلا أثر للمطف.

فإن لم يكن في الثانية ضمير للأول ولم يُقطف بالفاء فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب، وهو المختار.

والفارسي وجماعة يُجيزونه، وقال هشام: الواو كالفاء.

وهذه أمورٌ شذّجاتٌ لما تقدم:

أحدها: أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلاً كذلك يكون اسماً، لكن بشروط ثلاثة:

أحدها: أن يكون وصفاً.

الثاني: أن يكون عاملاً.

الثالث: أن يكون صالحاً للعمل فيما قبله.

وذلك نحو (زيداً أنا ضاربه الآن، أو غداً).

بخلاف نحو (زيداً عليك)، و(زيداً ضربتاً إياه)، لأنهما غير صفة.

نعم يجوز النصب عند مَنْ جوّز تقديم معمول اسم الفعل، وهو الكسائي، ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدرية، وهو السيرافي، وهو المُبرِّد والسيرافي.

(١) أي: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾.

وبخلاف نحو (زيدٌ أنا ضاربه أمس)، لأنه غير عاملٍ على الأصح.  
 و(زيدٌ أنا الضاربه)، و(وجه الأب زيدٌ حسنه)، لأن الصلة والصفة المشبهة لا  
 يعملان فيما قبلهما.

الثاني: لا بد في صحة الاشتغال من عُلُقَةٍ<sup>(١)</sup> بين العامل والاسم السابق.  
 وكما تحوّل العُلُقَةُ بضميره المتصلٍ بالعامل كـ (زيدًا ضربته) كذلك تحوّل  
 بضميره المنفصلٍ من العامل بحرف الجرِّ نحو: زيدًا مررتُ به، أو باسمٍ مضافٍ نحو:  
 زيدًا ضربتُ أخاه.

أو باسمٍ أجنبيٍّ أتبع بتابعٍ مشتجِلٍ على ضميرِ الاسمِ بشرط:

- أن يكون التابع نعتًا له نحو: زيدًا ضربتُ رجلاً يحبه.

- أو عطفًا بالواو نحو: زيدًا ضربتُ عمرًا وأخاه.

- أو عطفٌ بيان كـ (زيدًا ضربتُ عقرًا أخاه).

فإن قدّرتُ (الأخ) بدلًا بطلت المسألة رفعتُ أو نصبتُ.

إلا إذا قلنا عاملُ البدل والثبَدَل منه واحدٌ صَحَّ الوجهان.

الثالث: يجب كونُ المُقَدَّرِ في نحو (زيدًا ضربته) من معنى العاملِ المذكورِ ولفظه.

وفي بقية الصُّورِ من معناه دون لفظه، فيُقَدَّرُ: جاوزتُ زيدًا مررتُ به، وأهنتُ زيدًا  
 ضربتُ أخاه.

الرابع: إذا رَفَع فعلٌ ضميرَ اسمٍ سابقٍ نحو (زيدٌ قام)، أو (عُضِبَ عليه) أو مُلايِشًا  
 لضميره نحو (زيد قام أبوه) فقد يكونُ ذلك الاسم:

واجبُ الرفعِ بالابتداء كـ (خرجتُ فإذا زيدٌ قام)، و(لَمَسَا عمرٌ قعدًا) إذا قدّرتُ  
 (ما) كائفةً.

أو بالفاعليةِ نحو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(٢)</sup>، و(هلاً زيدٌ قام).

(١) أي ارتباط وعلاقة وصلة.

(٢) التوبة: ٦. أي: وإن استجارك أحد...

وقد يكونُ راجعُ الابتدائيةِ على الفاعليةِ نحو (زيدٌ قام) عندَ المُبرِّدِ ومتابعيه، وغيرهم يوجبُ ابتدائيةَ لعدمِ تقدُّمِ طالبِ الفعلِ.

وقد يكونُ راجعُ الفاعليةِ على الابتدائيةِ نحو: زيدٌ ليقيمُ، ونحو: قامَ زيدٌ وعمرُو فعدَّ، ونحو ﴿أَبَشْرٌ يَهْدُونَآ﴾<sup>(١)</sup>، و ﴿أَنْتَ مَخْلُوقٌ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وقد يستويان نحو: زيدٌ وعمرُو فعدَّ عنده.



(١) التباين: ٦ .

(٢) الواقعة: ٥٩ .

## هذا بابُ التَّعَدِّيِّ وَاللُّزُومِ

الفعل ثلاثة أنواع:

أحدها: ما لا يُوصَفُ بِتَعَدُّ ولا لُزُوم، وهو (كان) وأخواتها، وقد تقدَّمت.

الثاني: المتعدي، وله علامتان:

إحدهما: أن يصحَّ أن يتصلَّ به هاءُ ضميرٍ غيرِ المصدر.

الثانية: أن يُبنى منه اسمٌ مفعولٍ تام<sup>(١)</sup>، وذلك كـ (ضرب)؛ ألا ترى أنك تقول (زيد

ضربه عمرو) فتصلُّ به هاءُ ضميرٍ غيرِ المصدر، وهو (زيد)، وتقول: هو مضروبٌ، فيكونُ تائبًا.

وحكمه أن ينصبَ المفعولُ به كـ (ضربتُ زيدًا)، و(تذُوبتُ الكتبُ).

إلا إن نابَ عن الفاعل كـ (ضُربَ زيدٌ)، و(تذُوبتِ الكتبُ).

الثالث: اللازم<sup>(٢)</sup>، وله اثنا عشرة علامة، وهي:

- ألا يتصلَّ به هاءُ ضميرٍ غيرِ المصدر.

- وألا يُبنى منه اسمٌ مفعولٍ تام.

وذلك كـ (خرج)، ألا ترى أنه لا يُقال: زيدٌ خرجَ عمرو، ولا هو مَخْرُوجٌ، وإنما

يُقال: الخروجُ خرجَ عمرو، وهو مَخْرُوجٌ به، أو إليه.

- وأن تدلُّ على سَجِيَّة، وهي: ما ليس حركةً جسمٍ من وُصفٍ ملازمٍ نحو: حزين

وشجاع.

- أو على غرض، وهو: ما ليس حركةً جسمٍ من وُصفٍ غيرِ ثابتٍ كـ (مريض)،

و(كسبل)، و(نهم) إذا شبع.

- أو على نظافة كـ (تظف)، و(طهر)، و(وضق).

- أو على ذنُبٍ نحو: نجس، وقَدَّر.

(١) أي لا يحتاج في تأدية المعنى المراد منه إلى جارٍ ومجرور.

(٢) لمعرفة أنواع الفعل اللازم انظر: البحر الوافي لعلماس حسن ج: ٢ - ص: ١٥٧

- أو على مُطَاوَعَةٍ فاعليه لغاعلٍ فعلٍ متعدِّ لوَاحِدٍ نحو: كَسَرْتُهُ فَانكَسَرَ، وَمَدَدْتُهُ فامْتَدَّ.

فلو طَاوَعَ ما يَتَعَدَّى فعَلُهُ لِانْتِنِينِ تَعَدَّى لَوَاحِدٍ كَ (عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ فَتَلَّمَّهُ).

- أو يَكُونُ مَوَازِنًا لـ (افْعَلْتُ) كـ (افشَعْتُ)، و(اشْمَأَزْتُ).

- أو لِمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَهُوَ (افْوَعَلْتُ)، كـ (اَكْوَعَدُ الْفَرْجَ) إِذَا ارْتَعَدَ.

- أو لـ (افْعَلْتُ) كـ (اخْرَجْتَجَمَّ).

- أو لِمَا أُلْحِقَ بِهِ، وَهُوَ (افْعَلْتُ) بِزِيَادَةِ إِحْدَى اللَّامَيْنِ كـ (اقْعَنْسَسَ الْجَمْلُ) إِذَا أَيَّ

أَنْ يَنْقَادَ.

- و(افْعَلْتُ) كـ (اخْرَجْتَنِي الدَّبْلُكُ) إِذَا انْتَفَشَ لِلْقِتَالِ.

### [تَعَدَّى الْفِعْلُ اللَّازِمُ بِحَرْفِ الْجَرِّ]

وَحُكْمُ اللَّازِمِ: أَنْ يَتَعَدَّى بِالْجَارِ كـ (عَجِبْتُ مِنْهُ)، و(مَرَرْتُ بِهِ)، و(غَضِبْتُ عَلَيْهِ).

وَقَدْ يُحَدِّثُ وَيَقِي الْجَرُّ شِدْوَذًا كَقَوْلِهِ:

٢٤٣- [إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ] أَشَارَتْ كَلِيبَ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ<sup>(١)</sup>

أَي: إِلَى كَلِيبِ.

وَقَدْ يُحَدِّثُ وَيُنْصَبُ الْمَجْرُورُ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ:

١- سَمَاعِيٌّ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ الْمُنَوَّرِ نَحْوُ: نَصَحْتُهُ، وَشَكَرْتُهُ، وَالْأَكْثَرُ يَذَكِّرُ اللَّامَ

نَحْوَ ﴿وَوَصَّحْتُ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾<sup>(٣)</sup>.

٢- رَسْمَاعِيٌّ خَاصٌّ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

٢٤٤- [لَدُنَّ بَهْرُ الْكَفِّ بِتَمْبِيلٍ مَتَّهُ فِيهِ] كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الثَّقَلَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) جملة (أي الناس شر قبيلة...) في محل رفع نائب فاعل. أي الناس: استفهامية مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. شر قبيلة: خبر مرفوع، وهو مضاف. بالأكف: متعلقان بحال محذوفة من (الأصابع).

(٢) الأعراف: ٧٩.

(٣) لقمان: ١٤.

(٤) لدن: لئير. يعمل: يتحرك ويضطرب. مته: ظهره.

وقوله:

٢٤٥- آتَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدُّخْرَ أَطْعَمُهُ [والحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّومُ]

أي: فِي الطَّرِيقِ، وَعَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ.

٣- وَفِي مَسَجِدِي.

وذلك فِي (أَنْ)، وَ(أَنْ)، وَ(كِي).

نحو ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(١)</sup>، ونحو ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ

رَبِّكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾<sup>(٣)</sup>، أي: بَأَنَّهُ، وَمِنْ أَنْ جَاءَكُمْ، وَلِكَيْلَا، وَذَلِكَ

إِذَا قُدِّرَتْ (كِي) مَصْدَرِيَّةً.

وَأَهْلُ التَّحْوِيلِ هُنَا ذِكْرُ (كِي).

وَاشْتَرَطَ ابْنُ مَالِكٍ فِي (أَنْ)، وَ(أَنْ) أَمَّنَ اللَّبِيسَ، فَتَمَنَعَ الْحَذْفَ فِي نَحْوِ (رَغِبْتُ فِي

أَنْ تَفْعَلَ)، أَوْ (عَنْ أَنْ تَفْعَلَ) لِإِشْكَالِ الشَّرَاطِ بَعْدَ الْحَذْفِ.

وَيُشْكَلُ عَلَيْهِ ﴿وَرَوَّعُونَ أَنْ نَبْكَؤُهُنَّ﴾<sup>(٤)</sup>، فَحُذِفَ الْحَرْفُ مَعَ أَنْ الْمَمْسُورِينَ

اِخْتَلَفُوا فِي الشَّرَاطِ.

### فصل: [تَرْتِيبُ مَفْعُولِي الْفِعْلِ]

بَعْضُ الْمَفَاعِيلِ الْأَصَالَةُ فِي التَّقَدُّمِ عَلَى بَعْضٍ:

- إِثْنَا بِكَوْنِهِ مَبْتَدَأً فِي الْأَصْلِ.

- أَوْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى.

- أَوْ مُسْرَعًا<sup>(٥)</sup> لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَالْآخَرُ مَقِيدٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَذَلِكَ كَ (زَيْدًا) فِي (ظَنَنْتُ زَيْدًا فَائِمًا)، وَ(أَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا)، وَ(اخْتَرْتُ زَيْدًا

الْقَوْمَ)، أَوْ (مِنَ الْقَوْمِ).

(١) آل عمران: ١٨. ﴿أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: الْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ بَزْعِ الْحَافِضِ.

(٢) الْأَعْرَافُ: ٦٣. (٣) الْحَشْرُ: ٧. (٤) النِّسَاءُ: ١٢٧.

(٥) أَيُّ غَيْرِ مَقِيدٍ بِحَرْفِ جَرٍّ.



### [وجوب تقديم المفعول الاول]

ثم قد يجب الأصل:

- كما إذا جِيفَ اللَّبْسُ كـ (أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَشْرًا).
- أو كان الثاني محصورًا كـ (ما أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِلَّا دَرَهْمًا).
- أو ظاهرًا والأوّل ضميرٌ نحو ﴿إِنَّمَا أَعْطَيْتَكَ الْكُوفْرَ﴾<sup>(١)</sup>.

### [امتناع تقديم المفعول الاول]

وقد ينشغ:

- كما إذا اتصل الأوّل بضمير الثاني كـ (أَعْطَيْتُ الْمَالَ مَالِكَةَ).
- أو كان محصورًا كـ (ما أَعْطَيْتُ الدَّرَهْمَ إِلَّا زَيْدًا).
- أو مُضْمَرًا والأوّل ظاهرٌ كـ (الدرهم أعطيته زيدًا).

### فصل: [جواز حذف المفعول به]

• يجوز حذف المفعول لغرض:

- إمّا لفظي:

كشأنِ القواصِلِ في نحو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ﴿إِلَّا نَذْكُرْ لِنَ بَحْتِنِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وكالإيجاز في نحو ﴿إِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾<sup>(٤)</sup>.

- وإمّا معنوي:

كاحتفاره في نحو ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَاكَ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: الكافرين.

أو لاستيهجائه كقول عائشة - رضي الله عنها - (ما رأى مني، ولا رأيتُ منه)، أي:

الغزوة.

(٢) الضحى: ٣. الأصل: وما تلاك.

(٤) البقرة: ٢٤. الأصل: لم تفعلوه. وهو الإنان بسورة.

(١) الكوثر: ١.

(٣) طه: ٣. الأصل: لمن يخشاه.

(٥) المجادلة: ٢١.

• وقد يمتنع حذفه:

- كَمَا أَنْ يَكُونَ مَحْضُورًا نَحْو: [نَمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا].

- أَوْ جَوَابًا كَ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: مَنْ ضَرَبْتَ؟

### فصل: [حذف ناصبِ المفعولِ به]

وقد يُحذفُ ناصبه إن عَلِمَ كقولك لِمَنْ سُدَّدَ سَهْمًا: (القرطاس)، وَلِمَنْ تَأَعَّبَ لِسْفَرٍ: (مكة)، وَلِمَنْ قَالَ: مَنْ أَضْرِبُ؟: (سُرَّ النَّاسِ) بِإِضْمَارِ: تُصِيبُ، وَتُرِيدُ، وَاضْرِبُ.

• وقد يجب ذلك:

- كَمَا فِي الْإِسْتِغَالِ كَ (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ).

- وَالنَّدَاءِ كَ (يَا عَبْدَ اللَّهِ) <sup>(١)</sup>.

- وَفِي الْأَمْثَالِ نَحْو: الْكَلَابُ عَلَى الْبَقْرِ، أَي: أُرْسِلُ.

- وَفِيمَا جَزَى تَجْرَى الْأَمْثَالِ نَحْو: ﴿أَنْتَهُوْا حَيْرًا لَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>، أَي: وَأَنْتُوا.

- وَفِي التَّحْذِيرِ بِ (إِيَّاكَ) وَأَحْوَاتِهَا نَحْو: إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ، أَي: إِيَّاكَ بِإِعْذَاحِذَرِ

الْأَسَدَ، وَفِي التَّحْذِيرِ بِغَيْرِهَا بِشَرْطِ عَطْفٍ أَوْ تَكَرُّارِ نَحْو: رَأْسُكَ وَالسِّيفَ، أَي: بِإِعْذَاحِذَرِ، وَنَحْو: الْأَسَدَ الْأَسَدَ.

- وَفِي الْإِغْرَاءِ بِشَرْطِ أَحَدِهِمَا <sup>(٣)</sup> نَحْو: الْمَرْوَةَ وَالنَّجْدَةَ، وَنَحْوِ السَّلَاحِ السَّلَاحِ

بِتَقْدِيرِ: الزَّمَمُ.



(١) للمنادى منصوب بهامل محذوف وجوبًا، تقديره: أنادي، أو ادعوا، وحرف النداء عرض عنه.

(٢) النساء: ١٧١.

(٣) أي: العطف أو التكرار.

## هذا بابُ التنازعِ في العملِ

ويُستقى أيضًا بابُ الإعمالِ.

[التعريف]: وحقيقته أن يتقدّم فعلان متصرفان، أو اسمان يُشبهانِهما، أو فعلٌ متصرفٌ واسمٌ يُشبهه، ويتأخّر عنهما معمولٌ غيرٌ سببيٍّ مرفوعٌ، وهو مطلوبٌ لكلٍ منهما من حيثُ المعنى.

مثالُ الفعلين ﴿مَاتُوا فَمَرَّ عَلَيْهِمْ قَطْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

ومثالُ الاسمين قوله:

٢٤٦- عَهَدْتَ مُغْنِيًا مُغْنِيًا مِنْ أَعْرَافِهِ {فَلِمَ أَتَيْتَهُ} [لا فإِنَّكَ مُؤْتَلًا]

ومثالُ المختلفين ﴿هَازِمٌ أَرْمَى كَيْبَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد تنازعُ ثلاثةٌ، وقد يكونُ المتنازعُ فيه متعدّدًا، وفي الحديثِ (تَسْتَحُونَ وَتُكْتَبُونَ وَتُحْمَدُونَ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، فتنازعُ ثلاثةٌ في اثنين: ظرفٍ، ومصدرٍ.

وقد عَلِمَ مِمَّا ذَكَرْتُهُ أَنَّ التنازعَ لا يَقَعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ، وَلا بَيْنَ حَرْفٍ وَغَيْرِهِ، وَلا بَيْنَ جَامِدَيْنِ، وَلا بَيْنَ جَامِدٍ وَغَيْرِهِ.

وعن الشَّيْخِ إِجَازَتُهُ فِي فِعْلِي التَّعَجُّبِ نَحْو: مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا! وَأَحْسِنُ بِهِ وَأَجْمِلُ بِعَقْرٍ!

ولا في معمولٍ متقدّمٍ نَحْو (أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ وَأَكْرَمْتُمْ)، أو (شَمَمْتُمْ)، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ.

ولا في معمولٍ متوسطٍ نَحْو (ضَرَبْتُمْ زَيْدًا وَأَكْرَمْتُمْ)، خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ.

ولا في نَحْو:

٢٤٧- فَهِيَاهُ هِيَاهُ الْعَفِيقُ وَمِنْ بِهِ [وَهِيَاهُ جَلٌّ بِالْعَفِيقِ نَوَاصِلَةٌ]<sup>(٣)</sup>

خِلَافًا لَهُ لِلْمَجْرِيَّانِي، لِأَنَّ الطَّالِبَ لِلْمَعْمُولِ إِذَا هُوَ الْأَوَّلُ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَمْ يَزُتْ بِهِ

(١) الكهف: ٩٦.

(٢) الحاقة: ٦٩. هَازِمٌ: اسم فعل أمر بمعنى (خذوا). ارْمَى: فعل أمر.

(٣) هِيَاهُ: بعد. الْعَفِيقُ: مكان بالحجاز. جَلٌّ: خليل وصديق. نَوَاصِلُ: نصله، من المواصلة والرواسل.

للإسناد، بل لمجرد التثوية، فلا فاعل له<sup>(١)</sup>، ولهذا قال:

٢٤٨- [فَأَبْرَأَ إِلَىٰ أَبِي الثَّجَابَةِ بِضَلَّتِي] أَنْتَاكَ أَنْتَاكَ اللّٰجِحُونَ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ  
ولو كان من التنازع لقال: أَنْتَاكَ أَتَوَكُّ، أو أَتَوَكُّ أَنْتَاكَ.

ولا في نحو:

٢٤٩- [فَضَىٰ كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَىٰ غَرِيْمَتِهِ] وَعِزَّةٌ نَسْطُولٌ مُتَعَتَّىٰ غَرِيْمَتِهَا  
بل (غريمتها) مبتدأ، و(نسطول) و(معتت) خبران، أو (نسطول) خبر، و(معتت) صفة له، أو حال من ضميره.

ولا يمتنع التنازع في نحو (زيدٌ ضرب وأكرم أخاه)، لأن الشبهي منصوب.

### فصل: [إعمال العاملين المتقدمين]

إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت بانفاق:

واختار الكوفيون الأوّل لسبقه، والبصريون الأخير لتأخره.

فإن أعملنا الأوّل في السنازع فيه أعملنا الأخير في ضميره نحو: قام وقعدا - أو  
وضربتهما، أو ومررت بهما. أخواك<sup>(٢)</sup>.

وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع، لأنه فضلة كقوله:

٢٥٠- بعكاظٌ يُمِئِسِي السَّنَاطِرِيبَ سَنَ إِذَا هُمُ لَمَسُوا شَعَانِعَهُ<sup>(٣)</sup>

ولنا أن في حذفه تهية العامل للعمل وقطعه عنه، والبيت ضرورة.

وإن أعملنا الثاني: فإن احتاج الأوّل لمرفوع فالبصريون يضيرونه لامتناع حذف  
العشدة، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو (زئ رجلاً)، و(بغم  
رجلاً).

(١) هيهات : توكيد لفظي.

(٢) أي : قام وقعدا أخواك، قام وضربهما أخواك، قام ومررت بهما أخواك. وكان الأصل مع التخييل:  
قام أخواك وقعدا، قام أخواك وضربهما، قام أخواك ومررت بهما.

(٣) يمئس : يضعف البصر. بعكاظ : متلفان بفعل قبل هذا البيت. إذا هم محوا : أي إذا محوا هم محوا...  
هم : توكيد لفظي لفاعل (محوا) المحذوف. والشاهد في قوله (يمئس... محوا شعاعه). أعمل الأوّل،  
وأضمر في الثاني، ثم حذف الضمير للضرورة، والأصل : محوه.

وفي الباب نحو: ضربوني وضربتُ قومك، حكاة سيويو. وقال الشاعر:

٢٥١- جَفُونِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَجْلَاءُ إِنِّي [لغبر جميل من خليلي مولع]

والكسائي وهشام والشهيلي يوجون الحذف تمسكاً بظاهر قوله:

٢٥٢- تَعَفَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ [فَبِنَدَّتْ نَبَلَهُمْ وَكَلَيْبٌ<sup>(١)</sup>]

إذ لم يقل (تَعَفَّقُوا)، ولا (أرادوا).

والفراء يقول:

إن اشترى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو: قام وقعد أخواك.

وإن اختلفا أضمرته مؤخرًا كـ (ضربني وضربتُ زيدًا من).

[حذف ضمير النصب من الأول ووجوب الإضمار الثاني]

وإن احتاج الأول المنصوب لفظًا أو محلًا:

فإن أوقع حذفه في نيس، أو كان العامل من باب (كان)، أو من باب (ظن) وجب

إضمار المعمول مؤخرًا نحو: استعنت واستعان عليّ زيدٌ به، وكنتُ وكان زيدٌ صديقًا

إيَّاه، وظننتُ وظننتُ زيدًا قائمًا إيَّاه.

وقيل: في باب (ظن) و(كان) يُضمر مُقدِّمًا.

وقيل: يُظهِرُ.

وقيل: يُحذف، وهو الصحيح، لأنه حذفٌ للدليل.

وإن كان العامل من غير بابي (كان)، و(ظن) وجب حذف المنصوب كـ (ضربتُ

وضربتني زيد).

وقيل: يجوزُ إضماره كقوله:

٢٥٣- إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَتُرْضِيكَ صَاحِبٌ [جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أُحْفَظَ لِلْوَدِّ<sup>(٢)</sup>]

وهذا ضرورةٌ عند الجمهور.

(١) تعفقت: استتر. الأرتى: شجر.

(٢) الشاهد في قوله (ترضيه وترضيك صاحب). أعمل الثاني، وأضمر في الأول، وكان عليه ألا يضر.

مسألة: إذا احتاج العاملُ السُّهَّل إلى ضمير، وكان ذلك الضميرُ خيرًا عن اسم، وكان ذلك الاسمُ مخالفيًا في الإفراد والتذكير أو غيرهما للاسم المفسَّر له، وهو المتنازع فيه وجب العُدولُ إلى الإظهار نحو: أَطْرُقْ - وَيَطْرُقَانِي أَخَا - الزيدَينِ أَخَوَيْنِ<sup>(١)</sup>.

وذلك لأنَّ الأصل: أَطْرُقُ وَيَطْرُقُنِي الزيدَينِ أَخَوَيْنِ، فـ (أَطْرُقُ) يطلُبُ (الزيدَينِ)، (أَخَوَيْنِ) مفعولَينِ، و(يَطْرُقُنِي) يطلُبُ (الزيدَينِ) فاعلاً، و(أَخَوَيْنِ) مفعولاً، فأَعْمَلْنَا الأول، فنصبنا الاسمَينِ (الزيدَينِ)، (أَخَوَيْنِ)، وَأَصْرَمْنَا في الثاني ضميرَ (الزيدَينِ)، وهو الألف، وبقي علينا المفعولُ الثاني يحتاجُ إلى إضماره، وهو خيرٌ عن ياءِ المتكلمِ<sup>(٢)</sup>، والياءُ مخالفةٌ لـ (أَخَوَيْنِ) الذي هو مفسَّر للضمير الذي يُؤْتِي به، فإنَّ الياءَ للمفرد، و(الأخوينِ) تشبهُةً، فدار الأمرُ بينَ إضماره مفردًا ليوافقَ المُخْتَرِ عنه وبينَ إضماره مُنْتَهَى ليوافقَ المفسَّر، وفي كلِّ منهما مَحْذُورٌ، فوجبَ العُدولُ إلى الإظهار، فقلنا (أَخَا)، فوافقَ المُخْتَرِ عنه، ولم يضره مخالفتُه لـ (أَخَوَيْنِ)، لأنَّه اسمٌ ظاهر لا يحتاجُ لِمَا يفسِّره، هذا تقريرٌ ما قالوا.

والذي يظهرُ لي فسادُ دعوى التنازعِ في (الأخوينِ)، لأنَّ (يَطْرُقُنِي) لا يطلُبُه لكونه مُنْتَهَى، والمفعولُ الأولُ مفردٌ.

وعن الكوفيَّين أنَّهم أجازوا فيه وجهين: حذفه، وإضماره على وَفْقِ المُخْتَرِ عنه<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: أَطْرُقُ الزيدَينِ أَخَوَيْنِ، ويطْرُقَانِي أَخَا.

(٢) أي بحسب الأصل، أما الآن فهي مفعول به أول للفعل (يَطْرُقُ).

(٣) فيقولون على الحذف: أَطْرُقْ - ويطْرُقَانِي - الزيدَينِ أَخَوَيْنِ، وعلى الإضمار: أَطْرُقْ - ويطْرُقَانِي إِيَّاهُ - الزيدَينِ أَخَوَيْنِ.

### هذا بابُ المفعولِ المطلق

أي: الذي يَصْدُقُ عليه قولنا (مفعول) صدقًا غيرَ مَقْبُولٍ بالجارِ.

### [تعريفُ المفعولِ المطلقِ وأنواعه]

وهو: اسمٌ يُؤكِّدُ عامِلَه، أو يبيِّنُ نوعَه، أو عدده، وليس خبرًا ولا حالًا نحو (ضربتُ ضربتًا)، أو (ضربتُ الأميرَ)، أو (ضربتُني).

بخلافِ نحو: ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ أَلِيمٍ<sup>(١)</sup>، ونحو ﴿وَأَنْ مَدِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وأكثرُ ما يكونُ المفعولُ المطلقُ مُصَدِّرًا.

والمصدر: اسمُ الحدثِ الجاري على الفعلِ.

وخرج بهذا القيدِ نحو: اغْتَسَلَ عُشَلًا، وَتَوَضَّأَ وُضوءًا، وَأَعْطَى عطاءً، فَإِنَّ هذه أسماء

مصادر.

### [عاملُ المصدرِ]

وعاملُه:

- إمَّا مصدرٌ مثله نحو ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْجُودًا﴾<sup>(٣)</sup>.

- أو ما اشتقُّ منه:

من فعلٍ نحو ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

أو وَصَفٍ نحو ﴿وَالصَّغَانَتِ مَنًا﴾<sup>(٥)</sup>.

وزعمَ بعضُ البصريين أنَّ الفعلَ أصلٌ للرصفِ.

وزعمَ الكوفيون أنَّ الفعلَ أصلٌ لهما.

(١) المصدر (ضرب) وقع خبرًا.

(٢) النسل: ١٠. اسم التاعل (مديرًا) حال من فاعل (ولي)، وإن كان مؤكِّدًا لعامله.

(٣) الإسراء: ٦٣.

(٤) النساء: ١٦٤.

(٥) العاقبات: ١.

### فصل: [النائب عن المفعول المطلق]

ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر:

- من صفة كـ (ميرت أحسن الثين)<sup>(١)</sup>، و(اشغل الضمائم)<sup>(٢)</sup>، و(ضربته ضرب الأمير اللص)، إذ الأصل: ضربنا مثل ضرب الأمير اللص، فحذف الموصوف ثم المضاف.

- أو ضميره نحو: عبد الله أظنه جالسا<sup>(٣)</sup>، ونحو ﴿لَا أَعْدِيَهُ أَحَدًا﴾<sup>(٤)</sup>.

- أو إشارة إليه كـ (ضربته ذلك الضرب).

- أو مرادف له نحو: شقيقته بغضًا، و(أحببته بمقّة)، و(فريختُ جَدَلًا).

وهو بالذال المُفجّمة مصدر (خذل) بالكسر.

- أو مشارك له في مادّته.

وهو ثلاثة أقسام:

أ. اسم مصدر كما تقدّم.

ب. واسم عَيْن.

ج. ومصدر لفعل آخر.

نحو ﴿وَأَنَّهُ أَتَيْتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ مَنَافَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَيَبْتَلِ إِلَيْهِ بِئْسَ الْيَوْمَ الَّذِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، والأصل: إبتانًا، وَيَبْتَلًا.

- أو دال على نزع منه كـ (قعد القرُفصاء)<sup>(٧)</sup>، و(رجع القهقرى)<sup>(٨)</sup>.

(١) الأصل: سرت السير أحسن السير.

(٢) عبد الله: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. جالسا: مفعول به ثان منصوب. أظنه: الهاء: ضمير المصدر المفعول من (أظنه) أي: أظن ظنا.

(٤) اللائدة: ١١٥. أي: لا أعذب هذا التعذيب الخاص أحدًا.

(٥) نوح: ١٧. النبات: اسم عين.

(٦) الزمّل: ٨. التبتيل: مصدر (بتل).

(٧) أي: قعد تعود القرُفصاء.

(٨) أي: رجع رجوع القهقرى.



- أو دالاً على عدده كـ (ضربته عَشْرَ ضَرْبَاتٍ)، ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>(١)</sup>.

- أو على آتته كـ (ضربته سَوْطًا)، أو (عَصًا).

- أو (كُلٌّ) نحو ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله:

٢٥٤- [وقد يجمع الله الشَّيْئَيْنِ بعدما] يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَلَا نُلَاقِيَا

- أو (بعض) كـ (ضربته بعض الضرب).

### مسألة: [تثنية المفعول المطلق وجمعه]

المصدر المؤكد لا يُتَى ولا يُجْمَع بانفاق، فلا يُقال: ضربتين، ولا ضروبًا، لأنه

كسَاء وعَسَل<sup>(٣)</sup>.

والمخترمُ بناء الوَحْدَةِ كضربةٍ بعكس بانفاق، فيقال: ضْرَبْتَيْنِ، وضْرِبَاتٍ، لأنه

كتمرة وكَلِمَةٍ.

واختِلافٌ في النَّزْعِي، فالمشهورُ الجوازُ، وظاهرُ مذهبِ سيبويه المنعُ، واختاره

الشلوبين.

### فصل: [المصدرُ الناقِبُ عن عامله، أو حذفُ عاملِ المفعولِ المطلق]

انْفَعُوا على أَنَّهُ يجوزُ لدليلِ مَقَالِيٍّ أو حَالِيٍّ حذفُ عاملِ المصدرِ غيرِ المؤكِّد كأنَّ

يُقال: ما جَلَسْتُ، فتقول: بلى جَلوسًا طويلاً<sup>(٤)</sup>، أو بلى جَلَسْتَيْنِ، وكقولك لَمَنْ قَدِيمٌ

من سفر: قُدومًا مَبَارَكًا<sup>(٥)</sup>.

وأما المؤكِّدُ فَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُحذفُ عامله، لأنه إنَّما جيء به لتقريبه وتقدير

معناه، والحذفُ منافٍ لهما.

وزَدَهُ ابْنُهُ بِأَنَّهُ قَدْ حُدِفَ جَوَازًا في نحو: أنتُ سَيِّئًا.

(١) التور: ٤ .

(٢) النساء: ١٢٩ .

(٣) أي لأن المقصود به معنى الجنس، لا الأفراد، فهو بدل بنفسه على التقليل والكثير.

(٤) أي: بلى جلست جلوسًا طويلاً.

(٥) أي: قدمت قدومًا مباركًا.

ووجوباً في: أنت سيرا سيرا، وفي نحو: سَقِيَا وَرَغِيَا.

وقد يُقام المصدرُ مُقَامَ فِعْلِهِ، فيستغُ ذِكْرُهُ مَعَهُ، وهو نوعان:

١- ما لا فعل له نحو: وِبَلَّ زَيْدٌ<sup>(١)</sup>، وَوِيحَهُ<sup>(٢)</sup>، و:

٢٥٥- [تَدْرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا] بَلَّةُ الْأَكْفُفِ [كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ]<sup>(٣)</sup>

فَيُقَدَّرُ لَهُ عَامِلٌ مِنْ مَعْنَاهُ عَلَى حَدِّ: قَعَدْتُ جُلُوسًا.

٢- وما له فعلٌ، وهو نوعان:

- واقعٌ في التَّلَبُّ، وهو الوارد:

دَعَاءُ ك (سَقِيَا)، و(رَغِيَا)، و(جَدَّعَا).

أو أمرًا أو نهيًا نحو: فَيَأْمَأُ لَا قُعودًا، ونحو ﴿فَصَبَّرِ الْأَقَابِ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله:

٢٥٦- [عَلَى حِينٍ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ] فَتَدَلَّأَ زُرَيْقٌ الْمَالَ نَدَلَّ الشُّعَالِبِ<sup>(٥)</sup>

كذا أطلق ابن مالك.

وحَصَّ ابنُ عَصْفُورِ الْوَجُوبَ بِالكَتْرَارِ كَقَوْلِهِ:

٢٥٧- فَصَبَّرَا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا [فَمَا تَنَبَّلُ الْحُلُودِ بِمُشْتَطَاحِ]

أو مقرونًا باستفهام تَوْبِيخِيٍّ نحو: أَنْوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ؟، وقوله:

٢٥٨- [أَعْبَدَا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيثًا] أَلْوَمَا لَا أبا لَكَ وَاغْتَبَرَا<sup>(٦)</sup>

- وواقعٌ في التَّخْبِيرِ، وذلك هي مسائل:

إحداها: مَصَادِرُ مَسْمُوعَةٌ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، وَدَلَّتِ الْقِرَائِنُ عَلَى عَامِلِهَا كَقَوْلِهِمْ عِنْدَ

تَذَكُّرِ نِعْمَةٍ وَبِدَّةٍ: حَسْبُنَا وَشُكْرُنَا لَا كُفْرُنَا<sup>(٧)</sup>، وَصَبَّرْنَا لَا جَزَعُنَا<sup>(٨)</sup>، وَعِنْدَ ظَهْوَرِ أَمْرِ

(١) أي: أحزن الله زيدًا وبه، أو أهلكه، أو عذبه.

(٢) أي: رحم الله زيدًا وبه.

(٣) محمد: ٤.

(٤) أي: يا زرين. وزرين: اسم رجل.

(٥) حل: نزل. شعى: اسم موضع. لوثنا: مفعول مطلق منصوب، أي أتلوم لوثنا.

(٦) أي: أحسد الله وأشكره ولا أكفر به.

(٨) أي: أصبر، لا أجزع.

معجِبٍ: عَجِبًا<sup>(١)</sup>، وعند جِطَابِ مَرْضِيٍّ عنه أو مَغْضُوبٍ عليه: أَفْعَلُهُ وكرامةٌ ومَشْرُةٌ<sup>(٢)</sup>، ولا أَفْعَلُهُ ولا كَيْدًا ولا هَمًّا<sup>(٣)</sup>.

الثانية: أَنْ يَكُونَ تَفْصِيلاً لِعَاقِبَةٍ ما قَبْلَهُ نحو ﴿فَنُذِرُوا أَوَّلًا ثُمَّ نَأَىٰ بَعْدُ وَإِنَّمَا أَفَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>.

الثالثة: أَنْ يَكُونَ مُكْرَرًا أو مَحْضُورًا أو مُسْتَفْهَمًا عنه وعامله خَبِيرٌ عن اسمِ غَيْبٍ نحو:

أَنْتَ سَمِيرًا سَمِيرًا، و ما أَنْتَ إِلَّا سَمِيرًا، وَإِنَّمَا أَنْتَ سَمِيرُ الْبَرِيدِ، وَأَنْتَ سَمِيرًا؟

الرابعة: أَنْ يَكُونَ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أو لِغَيْرِهِ:

فَالأول: الواقِعُ بعدَ جَمَلَةٍ هي نَصٌّ في مَعْنَاهُ نحو: له عَلِيٌّ أَلْفٌ عُرْفًا، أَي: اعْتِرَافًا.

والثاني: الواقِعُ بعدَ جَمَلَةٍ تَحْتَوِي مَعْنَاهُ وَغَيْرَهُ نحو: زَيْدٌ ابْنِي حَقًّا، وَهَذَا زَيْدٌ الْحَقُّ

لَا الْبَاطِلُ، وَلَا أَفْعَلُ كَذَا الْبَيِّنَةُ.

الخامسة: أَنْ يَكُونَ فِعْلًا عِلَاجِيًّا<sup>(٥)</sup> تَشْبِيهًا بعدَ جَمَلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ كـ

(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ)، وَ(بَكَاءٌ بِكَاءِ ذَاتِ دَاهِيَةٍ).

ويجِبُ الرَفْعُ:

في نحو: له ذُكَاةٌ ذُكَاةُ الْحِكْمَاءِ، لِأَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ لَا عِلَاجِيٌّ.

وفي نحو: صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ، لِعَدَمِ تَقَدُّمِ جَمَلَةٍ.

وفي نحو: فَإِذَا فِي الدَّارِ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ، وَنَحْوِهِ: فَإِذَا عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحُ الْخَمَامِ،

لِعَدَمِ تَقَدُّمِ صَاحِبِهِ. وَرُبَّمَا نُصِبَ نَحْوُ هَذَيْنِ، لَكِنَّ عَلَى الْحَالِ.

تَبِيهٌ: مِثْلُ (لَهُ صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ) قَوْلُهُ:

٢٥٩- مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مُنْكِبٌ مِنْهُ وَخَرَفَ الشَّاقِي طَرِيءَ الْجَمْحَلِ<sup>(٦)</sup>

لَأَنَّ ما قَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ (لَهُ طَرِيءٌ)، قَالَهُ سَيَبَوِيهٌ.

(١) أَي: أَعْجَبَ. (٢) أَي: وَأَكْرَمَكَ كِرَامَةً، وَأَسْرَكَ مَسْرَةً.

(٣) أَي: لَا أَكَادَ كَيْدًا، وَلَا أَهَمَّ هَمًّا. وَاخْتَلَفَ فِي (أَكَادَ) هَذِهِ، فَقِيلَ: تَامَةٌ، وَالْمَعْنَى: وَلَا مَقَارِبَ. وَقِيلَ: نَافِضَةٌ، وَخَيْرُهَا مَحْذُوفٌ، أَي: وَلَا أَكَادَ أَقَارِبَ الْفِعْلِ.

(٤) مُحَمَّدٌ: ٤. أَي: فَإِذَا أَنْ تَمَنَّا مَاءً، وَإِنَّمَا أَنْ تَقْدُوا فِدَاءً.

(٥) أَي: جَمِيًّا. (٦) الْمَحْمَلُ: حِمَالَةُ السِّيفِ، شَبَّ ضَمُورُهُ بِهِ. إِنْ: حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّوَكِيدِ.

### هذا بابُ المفعولِ له

[التعريف]: ويُسمى المفعولُ لأجله، ومن أجله، ومثاله: جئتُ رَغْبَةً فَيْكَ.

### [شروطُ نصبِ المفعولِ لأجله]

وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور:

١- كونه مصدرًا، فلا يجوز: جئتُكَ الشَّيْءَ والتَّسَلُّ، قاله الجمهور.  
وأجاز يونسُ (أمَّا العبيدُ فذو عبيد) بمعنى: مهما يُذَكَّرُ شخصٌ لأجل العبيد  
فالمذكورُ ذو عبيد.

وأنكره سيويو.

٢- وكونه فليئًا كالرغبة.

فلا يجوز: جئتُكَ قراءةً للعلم، ولا قتلاً للكافر، قاله ابنُ الحَبَّاز وغيره.

وأجاز الفارسي: جئتُكَ ضَرْبَ زيدٍ، أي: لتضربَ زيدًا.

٣- وكونه علَّة:

عَرَضًا كان كَرِغْبَةٍ.

أو غيرَ عَرَضٍ كـ (قعدَ عن الحربِ جُتْنًا).

٤- واتحادَه بالمُعْتَلِّ به وقتًا.

فلا يجوز: تأهَّبْتُ الشَّفْرَ، قاله الأَعْلَمُ والمتأخرون.

٥- واتحادَه بالمُعْتَلِّ به فاعلاً.

فلا يجوزُ: جئتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّاي، قاله المتأخرون أيضًا.

وحالفهم ابنُ غُرُوف.

ومتى قَدَّ المُعْتَلُّ شرطًا منها وَجِبَ عندَ من اعتبر ذلك الشرطَ أن يُجرَّ بحرف

التعليل.

ففاقدُ الأولِ نحو ﴿وَالْأَرْضَ رَضَعَهَا لِلْأَنبَاءِ﴾<sup>(١)</sup>.

والثاني نحو ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾<sup>(١)</sup>.

بخلاف ﴿حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

والرابع نحو:

٢٦٠- فحشٌ وقد نُضِّتْ لَومٌ ثابها [لدى الشترِ إلا لِبَيْسَةِ الْمُتَّقِضِلِ]<sup>(٣)</sup>

والخامس نحو:

٢٦١- واني لتفروني لذيكرالك هرة [كما انتفض المصفور بئله القطر]<sup>(٤)</sup>

وقد انتهى الاتحادان في ﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾<sup>(٥)</sup>.

[أحوال المفعول لأجله]

ويجوزُ جرُّ المستوفي للشرط بكثرة إن كان به (أل)، وبقلة إن كان مجرداً.

رشاهد القليل فيما قوله:

٢٦٢- لا أقعدُ الجبينَ عن الهيجاءِ [ولو توألتُ زمرُ الأعداءِ]<sup>(٦)</sup>

وقوله:

٢٦٣- مَنْ أَمَّكُمْ لِرُغْبَةٍ فَيَكْتُمُ جَبْرًا<sup>(٧)</sup>

ويستويان في المضافِ نحو ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أُتْبَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>، ونحو

(١) الأنعام: ١٥٦.

(٢) الإسراء: ٣٦. لأن (الحشية) مصدر قلبي، ولذلك نصب.

(٣) نضت: خلعت. لدى الشتر: عند الستار. لبسة المتفضل: أي ما تلبسه وقت النوم من قميص ونحوه. الشاهد في قوله (لوم)، فإن اللوم علة لخلع الثياب إلا أنه متأخر عنه فلذلك جره بالحرف.

(٤) تمرزني: تنزل بي. القطر: المطر. الشاهد في (لذيكرالك)، فإنه علة لعرو الهرة، ولكن فاعل العرو هو الهرة، وفاعل الذكرى هو المتكلم، فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام. جملة (بئله القطر) في محل نصب حال من (المصفور).

(٥) الإسراء: ٧٨. فاعل الإقامة هو المخاطب، وفاعل الدلوك هو الشمس، وزمعهما مختلف، لأن زمن الإقامة متأخر عن زمن الدلوك، ولذلك جر باللام.

(٦) لا أقعد: لا أتأخر. الجبين: الحروف. الهيجاء: الحرب. توألت: جمعت (زمر)، وهي الجماعة. الواو: ولو الحال. جملة (لو توألت زمر الأعداء) في محل نصب حال. لو: وصلية زائدة.

(٧) أمكم: قصدكم. جبر: نصر.

(٨) البقرة: ٢٦٥.

﴿وَلَدًا مِنْهَا لَمَّا يَحِيطُ مِنْ حَشِيِّ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

قيل: ومثله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: فليعبدوا ربَّ هذا البيت لإيلافهم الرخلتين، والخرفُ في هذه الآية واجبٌ عند من اشترط اتِّحادَ الزمانِ.



(١) البقرة: ٧٤ .

(٢) قريش: ١ .

## هذا بابُ المفعولِ فيه وهو المُسَمَّى ظرفًا

[التعريف]:

(المفعولُ فيه أو) الظُّرْفُ: ما ضُمَّنَّ معنى (في) بإطرادٍ من اسمٍ وقتٍ أو اسمٍ مكانٍ، أو اسمٍ غرَضتْ دلالاته على أحدهما، أو جارٍ مَجْزَاهُ. فالمكانُ والزمانُ كـ (امكثْ هنا أزمانًا).

[نائبُ الظرفِ]

والذي غرَضتْ دلالاته على أحدهما أربعة:

- أسماءُ العددِ السَّيِّرةِ بهما كـ (سرتُ عشرين يومًا)، (ثلاثين فرمتحًا).
  - وما أُفيدَ به كَلِيَّةٌ أحدهما أو جزئيُّه كـ (سرتُ جميعَ اليومِ)، (جميعَ الفرسخِ)، أو (كلُّ اليومِ)، (كلُّ الفرسخِ) أو (بعضَ اليومِ)، (بعضَ الفرسخِ)، أو (نصفَ اليومِ)، (نصفَ الفرسخِ).
  - وما كان صفةً لأحدهما كـ (جلستُ طويلًا من الدَّهرِ شرقيِّ الدارِ).
  - وما كان مخفوضًا بإضافةِ أحدهما، ثم أُيبَ عنه بعد حذفه.
- والغالبُ في هذا النَّائبِ أن يكونَ مصدرًا وفي النَّتَوْبِ عنه أن يكونَ زمانًا، ولا بُدَّ من كونه معيَّنًا لوقتٍ أو لمقدارٍ نحو: جئتُكَ صلاةَ العصرِ، أو قدومَ الحاجِّ<sup>(١)</sup>، وأنتظرتُكَ حَلْبَ ناقةٍ، أو نُحْرَ جَزورٍ<sup>(٢)</sup>.

وقد يكونُ النَّائبِ اسمٌ عَينٍ نحو: لا أكلمُه الفارِطَينِ، والأصلُ: مُدَّةٌ غَيبَةِ الفارِطَينِ. وقد يكونُ النَّتَوْبُ عنه مكانًا نحو: جلستُ قُربتَ زيدٍ، أي: مكانَ قُربِهِ. والجارِ مَجْزَى أحدهما: أَلْغَاظٌ مَسْمُوعَةٌ تَوَسَّعُوا فِيهَا فَنَصَبُوهَا عَلَى تَضَمِينِ مَعْنَى (في) كقولهم: أَحَقًّا أُنْتُكَ ذَاهِبٌ، والأصلُ: أَفِي حَقٍّ، وقد نَطَّفُوا بِدَلِّكَ، قال:

(١) والأصلُ: وقت صلاة العصر، ووقت فدرم الحاج.

(٢) والأصلُ: مقدار حلب ناقة، ومقدار نحر جزور.

٢٦٤- أَمِي الْحَقُّ أَنِّي مُفَرِّمٌ بِكَ هَائِمٌ [وَأَنْتَ لَا تَحُلُّ هَوَاكَ وَلَا تَحْسُرُ] وهي جاريةٌ مجرّيةٌ ظرفُ الزمانِ دونَ ظرفِ المكانِ، ولهذا تقعُ خبراً عن المصادرِ دونَ الجُثثِ.

ومظنه: غيرِ شكٍّ، أو جهْدٍ رأبي، أو ظمًا مني أُنْتُ قائمٌ<sup>(١)</sup>.

وتخرّج عن الخدِّ ثلاثةٌ أمور:

أحدها: نحو ﴿وَمَرَعَبُونَ أَنْ تَنْكُرَهُنَّ﴾<sup>(٢)</sup> إذا قُدِّرَ ب (في)، فإنَّ النكاحَ ليس بواحدٍ ممَّا ذكّرنا.

والثاني: نحو ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، فإنَّهما ليسا على معنى (في)، فانصابتُهما على المفعولِ به، وانصبَّ (حيثُ) (بِغَلْمٍ) محذوفًا، لأنَّ اسمَ التفضيلِ لا ينصبُّ المفعولَ به إجمالًا.

والثالث: نحو (دخلتُ الدارَ)<sup>(٥)</sup>، و(سكنتُ البيتَ)، فانصابتُهما إنَّما هو على التَّوسُّعِ بإسقاطِ الخافضِ لا على الظرفيّةِ، فإنَّه لا يطرُدُ تعدّي الأفعالِ إلى (الدارِ)، و(البيتِ) على معنى (في)، لا تقولُ: صلَّيتُ الدارَ، ولا ينشئُ البيتَ.

فصل: [ناصبُ الظرفِ أي العاملُ فيه]

وحكته<sup>(٦)</sup> النصبُ.

وناصبه اللَّفْظُ الدالُّ على المعنى الراجعِ فيه، ولهذا اللفظُ ثلاثُ حالاتٍ:

إحداها: أن يكونَ مذكورًا ك (امكُتُ هنا أزمنا)، وهذا هو الأصلُ.

والثانية: أن يكونَ محذوفًا جوازًا، وذلك كقولك (فَرَسَحَيْنِ)، أو (يومِ الجمعةِ)

(١) كل واحد منها اسم منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف. أنت قائم: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٢) النساء: ١٢٧. أن تنكحوهن: المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض، أي: في أن تنكحوهن.

(٣) النور: ٣٧.

(٤) الأنعام: ١٢٤.

(٥) الدار أو البيت: منصوب بنزع الخافض.

(٦) أي المفعول فيه.



جواباً لمن قال: كم ميوت؟ أو متى ضئت؟

والثالثة: أن يكون محذوفاً وجوباً، وذلك في ست مسائل، وهي:

أن يقع صفة كـ (مررت بطائر فوق عُضن).

أو صلة كـ (رأيت الذي عندك).

أو حالاً كـ (رأيت الهلال بين الشحاب).

أو خبراً كـ (زيد عندك).

أو مُشْتَقَلاً عنه كـ (يوم الخميس صمت فيه).

أو مسموغاً بالحدف لا غير كقولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذ، واشمَع

الآن.

**فصل: [الصالح للضبط على الظرفية من أسماء الزمان والمكان]**

أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك:

ببعضها كحين ومُدَّة.

ومختصها كيوم الخميس.

ومعدودها كيومين وأسبوعين.

والصالح لذلك من أسماء المكان نوعان:

أحدهما: الشبهه، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه:

كأسماء الجهات نحو: أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت.

وشبهها في الشباع كناحية، وجانب، ومكان.

وكأسماء المقادير كجيل، وفوسخ، وبريد.

والثاني: ما اتخذت مادته ومادة عامله كـ (ذهب مذهب زيد)، و(رमित مرمى

عمرو)، وقوله تعالى ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾<sup>(١)</sup>.

وأما قولهم (هو مني مقعد القايلة)، و(مزجر الكلب)، و(مناط الثريا) فشاذاً، إذ

التقدير: هو مني مستقرًا في مقعد القابلة، فعامله الاستقرار.

ولو أُعِيلَ في المقعد (قعد)، وفي المزجر (زجر)، وفي المناط (ناط) لم يكن شاذًا.

**فصل: [المتصرف وغير المتصرف من ظروف الزمان والمكان]**

**الظرف نوعان:**

• متصرف: وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تُشبهها كأن يُنتقل:

- مبتدأ.

- أو خبرًا.

- أو فاعلاً.

- أو مفعولاً.

- أو مضافاً إليه كالـيوم.

تقول: اليوم يوم مبارك، وأُعجبتني اليوم، وأُخيبتُ يوم قدومك، وسرتُ نصفَ اليوم.

• وغير متصرف، وهو نوعان:

- ما لا يفارق الظرفية أصلاً كـ (قَطُّ)، و(عَوَّضُ)، تقول: ما فعلته قطُّ، ولا أفعله

عَوَّضُ.

- وما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو: قبل وبعد ولدن وعند، فيُحكَم

عليهنَّ بعدم التصرف مع أن (من) تدخل عليهنَّ، إذ لم يخرجنَّ عن الظرفية إلا إلى حالة

شبيهة بها، لأنَّ الظرف والجار والمجرور أحزان.



### هذا بابُ المفعولِ معه

[التعريف] وهو: اسمٌ، فُضِّلَتْ، تالٍ لواوٍ، بمعنى (مع)، تاليةٌ لجملةٍ، ذاتِ فعلٍ أو اسمٍ فيه معناه وحروفه كـ (سرتٌ والطريقُ)، و(أنا سائرٌ والنيلُ).

فخرج باللفظ الأول<sup>(١)</sup> نحو: لا تأكلِ السمكَ وتشربِ اللبن، ونحو: سرتٌ والشمسُ طالعةٌ، فإنَّ الواوَ داخلَةٌ في الأولِ على فعلٍ، وفي الثاني على جملةٍ.

وبالثاني<sup>(٢)</sup> نحو: اشترَكَ زيدٌ وعمرو.

وبالثالث<sup>(٣)</sup> نحو: جثتُ مع زيدٍ.

وبالرابع<sup>(٤)</sup> نحو: جاء زيدٌ وعمرو قبله، أو بعده.

وبالخامس<sup>(٥)</sup> نحو: كلُّ رجلٍ وضيئتهُ، فلا يجوزُ النصبُ خلافاً للصيغتين.

وبالسادس<sup>(٦)</sup> نحو: هذا لكُ وأباكُ، فلا يَكَلِّمُ به خلافاً لأبي عليٍّ.

### [الناصبُ للمفعولِ معه]

#### [نصبُ المفعولِ معه بفعلٍ مُضْمَرٍ]

فإن قلت: فقد قالوا (ما أنتُ وزيدًا)، و(كيف أنتُ وزيدًا).

قلت: أكثرُهُم يَرْفَعُ بالمطفِ<sup>(٧)</sup>.

والذين نَصَبُوا قَدَرُوا الضميرَ فاعلاً لمحذوفٍ لا لمبتدأٍ، والأصلُ: ما تكونُ، وكيف

تصنعُ، فلَمَّا حُذِفَ الفعلُ وحذَّه برزَّ ضميره وانفصل<sup>(٨)</sup>.

(١) وهو قوله (اسم).

(٢) وهو قوله (فضلة).

(٣) وهو قوله (تالٍ لواو).

(٤) وهو قوله (بمعنى مع).

(٥) وهو قوله (تالية لجملة).

(٦) وهو قوله (ذات فعل، أو اسم فيه معناه وحروفه). (٧) أي بالمطف على الضمير.

(٨) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، بمعنى أي وجود ترجمد مع زيد.

تكون: فعل مضارع مرفوع. أنت: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وزيدًا: الواو: واو المعية.

زيدًا: مفعول معه منصوب. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تصنع: فعل

مضارع مرفوع. أنت: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والناصب للمفعول معه ما سَبَقَهُ من فعل أو شبهه .

لا الواو، خلافاً للجُزْجاني.

ولا الخِلافُ<sup>(١١)</sup>، خلافاً للكوفيّين .

ولا محذوف، والتقدير: سرْتُ ولا بسْتُ السبلَ، فيكونُ حينئذٍ مفعولاً به، خلافاً

للزجاج .

### فصل: [حالات الاسم الواقع بعد الواو]

للاسم بعد الواو خمس حالات:

١- وجوب العطف كما في: كلُّ رجلٍ وضيعته، ونحو: اشترك زيدٌ وعمرو، ونحو:

جاء زيدٌ وعمرو قبله، أو بعده، لِمَا يَمَّا .

٢- ورجحانه<sup>(١٢)</sup> كـ (جاء زيدٌ وعمرو)، لأنَّه الأصلُ، وقد أمكَّن بلا ضَعْفٍ .

٣- ووجوب المفعول معه، وذلك في نحو (مالكٌ وزيداً)، و(مات زيدٌ وطلوع

الشمس) لامتناع العطف في الأول من جهة الصَّنَاعَةِ<sup>(١٣)</sup>، وفي الثاني من جهة

المعنى<sup>(١٤)</sup> .

٤- ورجحانه<sup>(١٥)</sup>، وذلك في نحو قوله:

٢٦٥- فكونوا أنتم وبني أبيكم [مكأنَّ الكَلْبَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ]

ونحو (قمْتُ وزيداً) لضعف العطف في الأول من جهة المعنى<sup>(١٦)</sup>، وفي الثاني من

جهة الصَّنَاعَةِ<sup>(١٧)</sup> .

(١) أي مخالفة ما بعد الواو لما قبلها، لأن هذا أمر معنوي .

(٢) أي رجحان العطف .

(٣) لأنه لا يصح العطف على الضمير المجرور إلا بعد إعادة الجار كقوله تعالى: ﴿وَعَبَا وَظَلَّ الْفُلْكَ تُسَلُّونَ﴾ . المؤمنون: ٢٢ .

(٤) لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت .

(٥) أي رجحان المفعول معه .

(٦) لأن المراد أمر المخاطبين وحدهم أن يكونوا مع بني أبيهم متحابين كالكلبين من الطحال .

(٧) لأنه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد توكيده بضمير منفصل، أو بأي فاصل كان .

٥- وامتناغهما كقوله:

٢٦٦- عَلَفْتُهَا رَبِيًّا وَمَاءً بَارِدًا [حتى شَشْتُ هَمَالَةً عَيْنَاهَا]  
وقوله:

٢٦٧- [إِذَا مَا الْغَانِيَاثُ تَرَزَّنَ يَوْمًا] وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا  
أما امتناغ العطف فلانتفاء المشاركة.

وأما امتناغ المفعول معه فلانتفاء المعية في الأول، وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني.

ويجب في ذلك إضمار فعلٍ ناصبٍ للاسم على أنه مفعولٌ به، أي: وسقيتها ماءً،  
وكحلن العيون، هذا قول الفارسي والفراء ومن تبعهما.

وذهب الحرمي والمازني والمبرِّد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا  
عَدْفٌ، وأن ما بعد الواو معطوفٌ، وذلك على تأويل العامل المذكورٍ بعاملٍ يصح  
انصبابه عليهما، فيؤول (رَجَّجْنَ) بـ (عَسْرٌ)، و(عَلَفْتُهَا) بـ (أَنْلَتْهَا).



## هذا بابُ المستثنى

### [أدواتُ الاستثناء]

للاستثناء أدوات ثمان:

حرفان، وهما: (إلا) عند الجميع، و(حاشا) عند سيبويه، ويُقال فيها: حاشى، وحشأ.  
 وفعلان، وهما: ليس، ولا يكون.  
 ومترددان بين الفعلية والحرفية، وهما: (غلا) عند الجميع، و(عدا) عند غير  
 سيبويه.

واسمان، وهما: (غَيْرُ)، و(سِوَى) بلفاتها.  
 فإنه يُقال:

- سِوَى كَرَضَى.
- وَسِوَى كَهْدَى.
- وَسِوَاء كَسْمَاء.
- وَسِوَاء كِنَاء، وهي أُغْرِيهَا.

### [الاستثناء المَفْرَغُ أو الفاقص]

فإذا استثنى بـ (إلا) وكان الكلام غير تام، وهو الذي لم يُذكر فيه المستثنى منه فلا  
 عمل لـ (إلا)، بل يكون الحكم عند وجودها مثلُه عند فقدها، ويُسمى استثناء مفرغاً.  
 وشرطُه: كونُ الكلام غير إيجاب:

وهو النفي نحو ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(١)</sup>.

والنهي نحو ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا  
 بِالَّذِي فِي أَسْنَنِ﴾<sup>(٣)</sup>.

والاستفهام الإنكاري نحو ﴿فَهَلْ يَمْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(٢) النساء: ١٧١.

(٤) الأعراف: ٣٥. أي: لا يملك إلا...

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٣) المتكوت: ٤٦.

فأما قوله تعالى ﴿وَيَا أَيُّهَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَدَّرَ نُورُهُ﴾<sup>(١)</sup>، فمحمول (بأبى) على (لا يريد)، لأنهما بمعنى.

### [الاستثناء التام]

وإن كان الكلام تاماً، فإن كان موجبتاً وجب نصب المستثنى نحو ﴿مَشَرُوا بِرَبِّهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.  
وأما قوله:

٢٦٨- [وبالضريمة منهم منزل خلق] عافى تَعْمِيرُ إِلَّا الشُّؤْيُ وَالنُّؤْدُ<sup>(٣)</sup>  
فمحمول (تَعْمِيرُ) على (لم يبق على حاله)، لأنهما بمعنى.  
وإن كان الكلام غير موجب:

فإن كان الاستثناء مثنِياً فالأرجح إنباع المستثنى للمستثنى منه:  
بَدَلُ بَعْضٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.  
وَعَطْفٌ نَسْبِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ.

نحو ﴿مَا قَوْلُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَا يَلْفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكًّا﴾<sup>(٥)</sup>،  
﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

والنصب عربي جيد، وقد قرئ به في الشَّعْبِ فِي ﴿قَلِيلٌ﴾<sup>(٧)</sup>، و ﴿أَمْرًا نَكًّا﴾<sup>(٨)</sup>.  
وإذا تَعَدَّدَ التَّبدُّلُ عَلَى اللَّفْظِ أُبْدِلَ عَلَى الْمَوْضِعِ نَحْوَ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٩)</sup>، ونحو  
(ما فيها من أحدٍ إلا زيدٌ) برفعهما، و(ليس زيدٌ بشيءٍ إلا شيئاً لا يُغْنِيُ بِهِ) بالنصب، لأنَّ

(١) التوبة: ٢٢ .

(٢) القرة: ٢٤٩ .

(٣) الضريمة : اسم مرضع . خلق : بال . عافى : دارس منتشر . الشؤي : جدول صغير يحفر حول الجبابغ لمنع السول عنه . الشؤي : يدل من فاعل (تغير) مرفوع .

(٤) النساء: ٦٦ .

(٥) هود: ٨١ .

(٦) الحجر: ٥٦ .

(٧) قرئ (إلا قليلاً) .

(٨) قرئ ﴿إلا أمرًا نكًّا﴾ .

(٩) الصافات: ٣٥ . الله : لفظ الجلالة بدل من محل الاسم قبل دعول (لا)، أو بدل من محل (لا) مع اسمها . والمختار أنه بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف .

(لا) الجنسية لا تعمل في معرفة، ولا في موجب، و(من)، والياء الزائدتين كذلك.

فإن قلت (لا إله إلا الله واحد) فالرفع أيضاً، لأنها لا تعمل في موجب.

ولا يرجع النصب على الإتياع لتأخر صفة المستثنى منه على المستثنى نحو (ما فيها رجل إلا أخوك صالح).

خلافًا للمازني.

وإن كان الاستثناء منقطعاً:

فإن لم يُشكك تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقاً نحو: ما زاد هذا المال إلا ما نقص، إذ لا يُقال: زاد النقص، ومثله: ما نفع زيد إلا ما ضره، إذ لا يُقال: نفع الضر.

وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب، وعليه قراءة السبعة ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ﴾<sup>(١)</sup>.

ونعم ترجحه، وتجزئ الإتياع كقوله:

٢٦٩- وبلندة ليس بها أنيس إلا السعافير ولا العيس<sup>(٢)</sup>  
وحمل عليه الرمخشري ﴿قُلْ لَا يَمَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقِيَمَةَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

### فصل: [تقدم المستثنى على المستثنى منه]

وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً كقوله:

٢٧٠- وما لي إلا آل أحمد شيعاً وما لي إلا مذهب الحنن مذهب<sup>(٤)</sup>  
وبعضهم يُجيز غير النصب في المبوب بالنفي، فيقول: ما قام إلا زيد أحد، شيع  
يؤنس (ما لي إلا أبوك ناصر)، وقال:

(١) النساء: ١٥٧.

(٢) أنيس: مؤنس. العافير: جمع (بعفور)، وهو ولد البقرة الوحشية. العيس: الإبل.

(٣) السمل: ٦٥. من في السماوات والأرض: اسم موصول في محل رفع فاعل. الغيب: مفعول به منصوب. إلا: أداة حصر. الله: بدل من الاسم الموصول مرفوع.

(٤) ما: حرف نفي. لي: متعلقان بخبر مقدم محذوف. إلا: أداة استثناء. آل أحمد: مستثنى منصوب، وهو مضاف. شيعاً: مبتدأ مؤخر مرفوع.



٢٧١- [لأنهم يرجون منه شفاعَةً] إذا لم يكن إلا الشَّبِيثُونَ شافعٌ<sup>(١)</sup> ووجهه أنَّ العاملَ فُرُوعٌ لِمَا بعدَ (إلا)، وأنَّ المؤخَّرَ عامٌّ أريدَ به خاصٌّ، فصعَّ إبداله من المستثنى، لكثته بَدَلُ كُلِّ، ونظيره في أنَّ المنبوعَ أُخِّرَ وصارَ تابِعًا (ما مررتُ بمثلِكَ أحيد).

### فصل: [(إلا) المتكررة للتوكيد ولغير التوكيد]

وإذا تكررت (إلا):

- فإن كان التكرارُ للتوكيد، وذلك إذا تَلَّتْ عاطفًا، أو تلاها اسمٌ مماثلٌ لِمَا قبلها أُلَيْثٌ.

فالأولُ نحو: ما جاء إلا زَيْدٌ وإلا عَمْرُو، فما بعدَ (إلا) الثانيةَ معطوفٌ بالواو على ما قبلها، و(إلا) زائدةٌ للتوكيد.

والثاني كقوله<sup>(٢)</sup>:

لا تعمرز بهم إلا الفتى إلا العلاء

ف (الفتى) مستثنى من الضمير المجرور بالباء، والأرجح كونه تابِعًا له في جِزْءه، ويجوز كونه منصوبًا على الاستثناء، و(العلاء) بدلٌ من (الفتى) بَدَلُ كُلِّ من كلِّ، لأنهما لمسئى واحد، و(إلا) الثانيةُ مؤكدة.

وقد اجتمع العطفُ والتبدُّلُ في قوله:

٢٧٢- مالكٌ من شيخكٌ إلا عمَلُهُ إلا زبيمُهُ وإلا زَمَلُهُ<sup>(٣)</sup>  
ف (رسيمه) بَدَلٌ، و(رمله) معطوفٌ، و(إلا) المقترنةُ بكلِّ منهما مؤكدة.

- وإن كان التكرارُ لغير توكيد، وذلك في غير بائِي العطفِ والتبدُّلِ:

(١) إلا : أداة حصر. النيون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. شافع : بدل من (الشيون) مرفوع.

(٢) أي الناظم.

(٣) الرسوم والرمل : ضربان من السير. ما : حرف نفي. لك : متعلقان بخبر مقدم محذوف. من شيخك : متعلقان بالاستقرار المقترن في (لك). إلا : أداة حصر. عمله : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. إلا : حرف زائد للتوكيد. رسيمه : بدل من (عمله) مرفوع، وهو مضاف. الواو : حرف عطف. إلا : حرف زائد للتوكيد. رمله : معطوف على (رسيمه) مرفوع، وهو مضاف.

فإن كان العامل الذي قبل (إلا) مُفْرَغًا تركته يؤثّر في واحد من المستثنيات، ونصبت ما عدا ذلك الواحد نحو: ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، رفعت الأول بالفعل على أنه فاعل، ونصبت الباقي، ولا يتعيّن الأول لتأثير العامل، بل يترجّح، وتقول: ما رأيت إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، فننصب واحدًا منها بالفعل على أنه مفعول به، وتنصب البواقي بـ (إلا) على الاستثناء.

وإن كان العامل غير مفرغ:

فإن تقدّمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو: ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا أحدًا.

وإن تأخّرت:

فإن كان الكلام إيجابيًا نصبت أيضًا كلها نحو: قاموا إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا. وإن كان غير إيجاب أعطي واحدًا منها ما يُعطاه لو انفرد، ونصب ما عداه نحو: ما قاموا إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا، لك في واحد منها الرفع راجحًا، والنصب مُرْجُوْحًا، ويتعيّن في الباقي النصب، ولا يتعيّن الأول لجواز الوجهين، بل يترجّح. هذا حكم المستثنيات المكرّرة بالنظر إلى اللفظ.

وأما بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

ما لا يُشكّر استثناء بعضه من بعض كزيد وعمر وبكر.

وما يُمكن نحو: له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدًا.

ففي النوع الأول:

إن كان المستثنى الأول داخلًا - وذلك إذا كان مستثنى من غير موجب - فما بعده داخل.

وإن كان خارجًا - وذلك إن كان مستثنى من موجب - فما بعده خارج.

وفي النوع الثاني اختلفوا:

فقال: الحكم كذلك، وإن الجميع مستثنى من أصل العدد.

وقال البصريون والكسائي: كلُّ من الأعداد مستثنى مثلاً يليه، وهو الصحيح، لأنَّ الخُفْلَ على الأقرب متعيّن عند الرُّدود.

وقيل: المذهبان محتملان.

وعلى هذا فالمقرُّ به في المثال ثلاثة على القول الأول، وسبعة على القول الثاني، ومحتبِلٌ لهما على الثالث، ولك في معرفة المنحطّل على القول الثاني طريقتان:

إحدهما: أن تُشَقِّطَ الأول، وتُجَيِّزَ الباقي بالثاني، وتُشَقِّطَ الثالث، وإن كان معك رابعٌ فإنَّك تجيِّزُه به، وهكذا إلى الأخير.

والثانية: أن تُحْطَ الأخير مثلاً يليه، ثم باقية مثلاً يليه، وهكذا إلى الأول.

فصل: [من أدوات الاستفناء (غيرُ)]

- وأصل (غيرُ) أن يُوصَفَ بها:

إِذَا نَكَرَةً نَحَوُ ﴿مَنْ لِحْمًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾<sup>(١)</sup>.

أو معرفة كالنكرة نحو ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فإنَّ موصوفها (الذين)، وهم حسن لا قرم بأعيانهم.

- وقد تُخْرِجُ عن الصِّفَةِ وتُضَعِّقُ معنى (إلا)، فيُستثنى بها اسمٌ مجرورٌ بإضافتها إليه، وتُقرَّبُ هي بما يستحقُّه المستثنى به (إلا) في ذلك الكلام، فيجبُ نصبُها: في نحو (قاموا غيرُ زيد).

(وما نفع هذا المالُ غيرُ الضَّرير) عند الجميع.

وفي نحو (ما فيها أحدٌ غيرُ حمارٍ) عند الحمجازيين.

وعند الأكثر في نحو: ما فيها غيرُ زيدٍ أحدٌ.

ويرجعُ عند قومٍ في نحو هذا المثال.

وعند تميمٍ في نحو: ما فيها أحدٌ غيرُ حمارٍ.

(١) فاطر: ٣٧ .

(٢) الفاتحة: ٧ .

ويضغف في نحو: ما قاموا غير زيد.

ريمتغ في نحو: ما قام غير زيد.

### فصل: [ومن أدوات الاستثناء (سوى)]

والمستثنى بـ (سوى) كالمستثنى بـ (غير) في وجوب الحَقْفِضِ.

ثم قال الزُّجَاجُ وابنُ مالِك: (سوى) كـ (غير) معنًى وإعراباً، ويؤدُّهُمَا حِكَايَةُ الفَرَاءِ (أتاني سواك).

وقال سيويه والجمهور: هي ظرفٌ بديلٌ وَضِلَ الموصولُ بها كـ (جاء الذي سواك)، قالوا: ولا تُخْرُجُ عن النصب على الظرفية إلا في الشعر كقوله:

٢٧٣- ولم يبق سوى الشذوا ن دنَاهم كما دانوا<sup>(١)</sup>  
وقال الميثاقِيُّ والعكبرِيُّ شَتَّعْتُمْلُ ظَرْفًا غَالِبًا، وكثيرٌ قليلًا، وإلى هذا أَذْهَبُ.

### فصل: [ومن أدوات الاستثناء (ليس) و(لا يكون)]

والمستثنى بـ (ليس)، و(لا يكون) واجبُ النصب، لأنَّهُ خبرُهُمَا، وفي الحديث (ما أَنهَرُ الدَّمُ وَذِكْرُ اسمِ الله عليه فَكُلُوا لَيْسَ الشُّرُّ وَالظُّفُرُ).

وتقول: أَتَوْنِي لَا يَكُونُ زَيْدًا.

واسمُهُمَا ضميرٌ مستترٌ عائِدٌ:

على اسمِ الفاعلِ المفهومِ من الفعلِ السابق. أو البعضِ المَذْذُولِ عليه بكَلَّةِ السابق.

فتقدِرُ (قاموا ليس زيدًا): ليس القائمُ، أو ليس بعضهم.

وعلى الثاني فهو نظيرُ ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً﴾<sup>(٢)</sup> بعدَ تَقَدُّمِ ذِكْرِ الأولادِ<sup>(٣)</sup>.

وجعلنا الاستثناء في موضعِ نصبٍ على الحال، أو ستأفتان فلا موضعَ لهما.

(١) دناهم: جازيناهم. كما دانوا: الكاف: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف. المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه، أي: دناهم دينًا مثل دينهم. ما: حرف مصدري. سوى العدوان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف.  
(٢) النساء: ١١.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ اللَّهُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ﴾، لأن كلمة (الأولاد) تشمل الذكور والإناث، فالنون في (كن) اسمها، وهي عائدة على الإناث اللاتي هن البعض المفهوم من الأولاد، و(نساء) خبرها.

### فصل: [ومن أدوات الاستثناء (خلا) و(عدا)]

وفي المستثنى بـ (خلا)، و(عدا) وجهان:

أحدهما: الجزء على أنهما حرفا جرٍّ، وهو قليلٌ، ولم يحفظه سيويو في (عدا)، ومن شواهد قوله:

٢٧٤- أُنْبِخْنَا حَيْثُهُمْ قَتَلًا وَأَسْرًا عِدَا الشُّعْطَاءِ وَالطُّفُلِ الصَّغِيرِ<sup>(١)</sup>

وموضفهما نصبٌ، فقول: هو نصبٌ عن تمام الكلام<sup>(٢)</sup>.

وقيل: لأنهما متعلقان بالفعل المذكور.

والثاني: النصب على أنهما فعلان جامدان لوقوعهما مؤقَّع (الآ)، وفاعلها ضميرٌ مستتر، وفي مفسره وفي موضح الجملة البحث السابق.

وتدخلُ عليهما (ما) المصدرية، فينعىُ النصب لتعني الفعلية حينئذٍ كقوله:

٢٧٥- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ [وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ]

وقوله:

٢٧٦- تَمَلُّ الثَّدَامِي مَا عِدَانِي فَأُنِّي [بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعِي]

ولهذا دخلت نونُ الرقاية، وموضحُ الموصول<sup>(٣)</sup> وصلته نصبٌ:

- إثمًا على الظرفية على حذف مضاف.

- أو على الحالية على التأويل باسمِ الفاعل، بمعنى (قاموا ما عدا زيدًا): قاموا وقت

مجاورتهم زيدًا، أو مجاوزين زيدًا.

وقد يُجران على تقدير (ما) زائدة.

### فصل: [ومن أدوات الاستثناء (حاشا)]

والمستثنى بـ (حاشا) عند سيويو مجرورٌ لا غير.

(١) الحى : القبيلة. الشطاء : المعجوز. فلا : تمييز منصوب.

(٢) مثل : نبح الغلاب غلاب طالب. خلا : حرف جرٍ شبهه بالزائد. طالب : اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً

على الاستثناء.

(٣) أي (ما) المصدرية.

وسمع غيره التصب كقولہ: اللّٰهُمَّ اغفرْ لي ولئنْ يسمع حاشا الشيطانَ وأبا الأَصْبَغِ.  
والكلام في موضعها جازةٌ وناصبَةٌ وفي فاعلها كالكلام في أختيها.  
ولا يجوزُ دخولُ (ما) عليها خلافاً لبعضهم، ولا دخولُ (إلا) خلافاً للكائي.



## هذا بابُ الحالِ

### [تعريفُ الحالِ]

الحالُ نوعان:

مؤكِّدة، وستانبي.

ومؤسَّنة، وهي: وصفٌ <sup>(١)</sup>، فَضْلَةٌ <sup>(٢)</sup>، مذكورٌ لبيانِ الهَيْئَةِ كـ (جسْتُ رَاكِبًا)،  
(ضربتهُ مَكْتُوفًا)، و(لَقِيتهُ رَاكِبِينَ).

وخرَجَ بِذِكْرِ الوَصْفِ نحوُ (الْقَهْقَرَى) في: (رجعتُ القهقري).

وبذِكْرِ الفَضْلَةِ الخَيْرِ في نحوِ: زيدٌ ضاحِكٌ.

وبالفاي التمييزِ في نحوِ: لله ذُرَّةٌ فارِشًا! والنعتُ في نحوِ: جاءني رجلٌ رَاكِبٌ.

فإنَّ ذِكْرَ التمييزِ لبيانِ جنسِ المُتَعَبِّجِ منه، وذِكْرَ النعتِ لتخصيصِ المنعوتِ، وإنَّما  
وقع بيانُ الهَيْئَةِ بهما ضمنا لا قَصْداً.

وقال الناظم <sup>(٣)</sup>:

الحالُ وصفٌ فَضْلَةٌ متَّصِبٌ مُفْهِمٌ في حالٍ كذا....

فـ (الوصفُ) جنسٌ يشتملُ الخَيْرَ والنعتَ والحالَ.

و(فضلةٌ) مُخرِجٌ للخيرِ.

و(متَّصِبٌ) مخرِجٌ لنعتي المرفوعِ والمنخفضِ كـ (جاءني رجلٌ رَاكِبٌ)، و(مررتُ  
برجلٍ رَاكِبٍ).

و(مفهمٌ في حالٍ كذا) مُخرِجٌ لنعتِ المنصوبِ كـ (رأيتُ رجلاً رَاكِبًا)، فإنَّه إنَّما  
يبينُ لتقبيدِ المنعوتِ، فهو لا يُفْهِمُ (في حالٍ كذا) بطريقِ القَصْدِ، وإنَّما أفهَمَه بطريقِ  
اللُزومِ.

(١) أي اسم مشتق.

(٢) الفضلة ما يمكن أن يستغني عنه . في الأغلب . المعنى الأساسي للجملة . وهي خلاف المسددة .

(٣) قول الناظم بتمامه :

الحالُ وَصْفٌ متَّصِبٌ مُفْهِمٌ في حالٍ كـسردًا أذهبُ

وفي هذا الخدّ نظر، لأنّ النصب حكم، والحكم فرع الثبوت، والتصور منوقف على الخدّ، نجاه الذرور.

### فصل: [شروط الحال]

#### للحال أربعة أوصاف:

أحدها: أن تكون مُثَبِّتَةً لا ثابتة، وذلك غالب لا لازم كـ (جاء زيد ضاحكاً).

وتقع وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل:

إحداها: أن تكون مؤكدة نحو: زيد أبوك عطفوا، ﴿وَيَوْمَ أُبْتُ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup>.

الثانية: أن تدلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو: خلق الله الزرافة يدها أطول من رجلها، فـ (يدها) تدلّ بعض، و(أطول) حال ملازمة.

الثالثة: نحو ﴿فَأَيُّهَا بِالْقِسْطِ﴾<sup>(٢)</sup>، ونحو ﴿أَنْزَلْ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾<sup>(٣)</sup>، ولا ضابط لذلك، بل هو موقوف على المشاع، وهم ابن الناظم فمثل بـ ﴿مُفَصَّلًا﴾ في الآية للحال التي تجدد صاحبها.

الثاني: أن تكون مشتقة لا جامدة، وذلك أيضاً غالب لا لازم.

وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل:

إحداها: أن تدلّ على تشبيه نحو: كز زيد أسداً، وتدث الجارية قمرًا، وتشتت غصناً، أي: شجاعاً، ومضيئةً، ومعتدلةً. وقالوا: وقع المضطرّ عانٍ عذني غير، أي: مُضْطَرِّجَيْنِ اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما.

الثانية: أن تدلّ على مُفاعلةٍ نحو: بعثه يداً بيتي، أي: مُتَقَابِضَيْنِ، وكشّته فاه إلى فري، أي: مُتَشَافِهَيْنِ.

الثالثة: أن تدلّ على ترتيب كـ (ادخلوا رجلاً رجلاً)، أي: مُتَرْتِبَيْنِ.

وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل، وهي:

أن تكون موصوفة نحو ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَتَسَلَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾<sup>(٥)</sup>، وتُسَمَّى

(١) مريم: ٣٣ . (٢) آل عمران: ١٨ . (٣) الأنعام: ١١٤ . (٤) يوسف: ٢ . (٥) مريم: ١٧ .



حالا مَوْطئة<sup>(١)</sup>.

أو دالة على سفير نحو: بعثه نذًا بكذا.

أو عددٍ نحو ﴿فَتَمَّ يَمِينُ رَبِّيهِ أَزِيمَةً لَيْسَةً﴾<sup>(٢)</sup>.

أو طَوْرٍ واقع فيه تفضيلٌ نحو: هذا بُشْرًا أَطْيَبُ منه رُطْبًا.

أو تكون نوعًا لصاحبها نحو: هذا مالِكٌ ذُهَبًا.

أو فَرْعًا نحو: هذا حَدِيدُكَ خَائِنًا، ﴿رَنَجِحُونَ الْجِبَالَ يَوْمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أو أصلًا له نحو: هذا خَائِنُكَ حَدِيدًا، و ﴿مَأْسُودٌ لِمَنْ خَلَقَتْ طَيْسًا﴾<sup>(٤)</sup>.

تنبيه: أكثر هذه الأنواع وقوعًا مسألة التَّشْبِيرِ والمسائل الثلاث الأولى، وإلى ذلك

يُشير قوله<sup>(٥)</sup>:

ويكثرُ الجُمُودُ في سَعْرِ وفي مُبَدِي نَأْوِلِ بلا تَكْلُفٍ

ويُفهمُ منه أنها تَقَعُ جامدةً في مواضعٍ أُغْرَ بِقَلَّةِ، وأنها لا تُزَوَّلُ بالمَشْتَقِّ كما لا

تُزَوَّلُ الواقعةُ في التَّشْبِيرِ، وقد يَبْتَنُّها كُلُّها.

وَرَعَمَ ابنُه أَنْ الجَمِيعِ مَزَوَّلٌ بالمَشْتَقِّ، وهو تَكْلُفٌ، وإنما قلنا به في الثلاث الأولى

لأنَّ اللفظ فيها مُرَادٌ به غيرُ معناه الحقيقي، فالتأويل فيها واجبٌ.

الثالث: أن تكون نكرة لا معرفة، وذلك لازمٌ.

فإن وَرَدَتْ بلفظ المعرفة أُولَتْ بنكرة قالوا: جاء وَحْدَهُ، أي: منفردًا، ورجع عَوْدَةً

على بَدْيِهِ، أي: عائداً<sup>(٦)</sup>، وادخلوا الأولى فالأولى، أي: مُشْتَرِئِينَ، وجاؤوا الجِشَاءِ

الغَفِيرِ<sup>(٧)</sup>، أي: جميعًا، وأرسلها المرأك<sup>(٨)</sup>، أي: مُغْتَرِكَةً.

(١) أي مُهَيَّدة. (٢) الأعراف: ١٤٢. (٣) الأعراف: ٧٤. (٤) الإسراء: ٦١.

(٥) أي قول الناظم.

(٦) أو راجعًا على بَدْيِهِ. والمعنى: رجع عائداً فورا أي: في الحال، أو رجع على الطريق نفسه.

(٧) الجساء: مؤنث الأجم، بمعنى الكثير. والغفير: الكثير الذي يغير وجه الأرض، أي يغطيه بكثيره. والغفير

- في المثال - صفة للجساء.

(٨) أي: سارية، مقاتلة.

الرابع: أَنْ تَكُونَ نَفْسَ صَاحِبِهَا فِي الْمَعْنَى، فَلِذَلِكَ جَازَ (جَاءَ زَيْدٌ صَاحِكًا)، وَامْتَنَعَ (جَاءَ زَيْدٌ صَاحِكًا).

وقد جاءت مصادرُ أحوالاً:

بَقْلُهُ فِي الْمَعَارِفِ كَ (جَاءَ وَغَدَهُ)، وَ(أَزْمَلَهَا الْبِرَاكُ).

وَبِكَثْرَةِ فِي النِّكَرَاتِ كَ (طَلَعَ بَغْتَةً)، وَ(جَاءَ رَكْبًا)، وَ(قَتَلْتُهُ صَبْرًا)، وَذَلِكَ عَلَى التَّوِيلِ بِالْوَصْفِ، أَي: مَبِغْتًا، وَرَاكِبًا، وَمَصْبُورًا، أَي: مَحْبُورًا. وَمَعَ كَثْرَةِ ذَلِكَ فَقَالَ الْجُمْهُورُ: لَا يَنْقَاسُ مَطْلَقًا.

وَقَاسَهُ الْمُشَبِّهُدُ فِيمَا كَانَ نَوْعًا مِنَ الْعَامِلِ، فَأَجَازَ (جَاءَ زَيْدٌ شُرْعَةً)، وَمَنَعَ (جَاءَ زَيْدٌ صَاحِكًا).

وَقَاسَهُ النَّاطِمُ وَابْنَهُ:

بَعْدَ (أَمَّا) نَحْوُ: أَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمًا، أَي: مَهْمَا يُذَكَّرُ شَخْصٌ فِي حَالِ عِلْمٍ فَالْمَذْكُورُ عَالِمٌ. وَبَعْدَ خَيْرِ شَيْءٍ بِهِ مَبْتَدُوه كَ (زَيْدٌ زَهِيرٌ شِعْرًا).

أَوْ قُرْنُ هُوَ بِ (أَلِ) الدَّالِّ عَلَى الْكَمَالِ نَحْوُ: أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمْنَا.

### فصل: [صاحبُ الحال]

- وَأَصْلُ صَاحِبِ الْحَالِ التَّعْرِيفُ.

- وَيَقَعُ نَكْرَةً بِمَوْعِدٍ:

كَأَنَّ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ الْحَالُ نَحْوُ: فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ، وَقَوْلُهُ:

٢٧٧- لَيْئَةً مَوْجِنًا طَلَّلَ [بِالسُّوْحِ كَأَنَّهُ عَجَلٌ] (١)

أَوْ يَكُونُ مَخْصُوصًا:

إِذَا بَوَّضَ كَعْرَاءٍ بَعْضِهِمْ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كُنُوبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ (٢)، وَقَوْلِ

الشاعر:

(١) مية: اسم امرأة. موحشًا: حالًا من أهله. الطلل: ما بقي شائضًا من آثار الدمار. عجل: جمع (جمل)، وهي بطانة تفتش بها أجناف السبوف. موحشًا: حال من (طلل).

(٢) البقرة: ٨٩.

٢٧٨- نَحْيَتْ يَا رَبُّ نوحًا واستجبت له في فُلْكَ ماجيرٍ في اليمِّ مَشْحُونًا<sup>(١)</sup>  
وليس منه ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾ أَمْرًا يَنْ عَيْنَانِ﴾<sup>(٢)</sup>.

خلافًا للناظم وابه.

أو بإضافة نحو ﴿فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

أو بمعمول نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ أَعْوِكَ شَدِيدًا.

أو مسبوقًا بنفي نحو ﴿وَمَا أَفْلَكُنَا مِنْ قَرِينَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

أو نهيًا نحو:

..... لا يبيع امرؤ على امرئٍ مُشْتَهَلًا<sup>(٥)</sup>

وقوله:

٢٧٩- لا يَزُكُّنَّ أَحَدٌ إِلَى الإِجْحَامِ يَوْمَ الوَعْيِ مُشْحُونًا لِحَمَامٍ  
أو استفهام كقوله:

٢٨٠- يا صَاحِ هَلْ حُمِّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَرَى [لِنَفْسِكَ العُدْرَةَ فِي إِبَاعِهَا الأَمْلًا]<sup>(٦)</sup>

وقد يقع نكرة بغير مُسْتَوْع كقولهم: عليه بقعة بيضاء، وفي الحديث (وَصَلَّى وِراءَهُ

رِجَالٌ قِيَامًا).

(١) فلك : سفينة. ماخر : من (مخرت السفينة) إذا شقت الماء فسمع لها صوت. اليم : الماء. مشحون : مملئ. جملة (يا رب) معترضة. مشحونًا : حال من (فلك) منصوب.

(٢) الدخان: ٥٤٤. أمرًا : حال من (أمر) في الآية السابقة عند ابن مالك وابه، لوصفه بـ (حكيم) مع أنه مضاف إليه، وهما يقولان بعدم جواز مجيء الحال من المضاف إليه، إلا بشرط لم يتوافر هنا. ومن أوجه إعرابه أنه حال من فاعل (أزلناه) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُنْزَلِهِ إِنَّا كُنَّا شَاقِطِينَ﴾. الدخان: ٣.

(٣) فصلت: ١٠.

(٤) الحجر: ٤.

(٥) المثال من كلام الناظم.

(٦) صاح: منادى مرثم، والأصل: يا صاحبي. هل حم عيش باقيا: أي: ما قدر الله عيشًا باقيا. باقيا: حال من (عيش) منصوب. لنفسك: متعلقان بمفعول به ثان مقدم. العذر: مفعول به أول مؤخر منصوب.

## فصل: [حالات الحال مع صاحبها]

وللحال مع صاحبها ثلاث حالات:

إحداها: وهي الأصل. أن يجوز فيها أن تتأخر عنه، وأن تتقدم عليه كـ (جاء زيد ضاحكاً)، و(ضربت اللص مكتوفاً)، فلك في (ضاحكاً)، و(مكتوفاً) أن تقدمتُهما على المرفوع والمنصوب.

الثانية: أن تتأخر عنه وجوباً:

وذلك كأن تكون محصورة نحو ﴿وَمَا رُئِيَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

أو يكون صاحبها مجروراً:

إمّا بحرف جرٍّ غير زائد كـ (مررتُ بهندي جالسةً).

وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان، فأجازوا التقديم، قال الناظم:

وهو الصحيح لوروده كقولته تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقول

الشاعر:

٢٨١- تَسْلَيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْتِكُمْ [بذكراكم حتى كاتكم عندي]<sup>(٣)</sup>

والحق أن البيت ضرورة، وأن ﴿كَافَّةً﴾ حال من الكاف، والناء للمبالغة لا

للتأنيب، وتلزمه تقديم الحال المحصورة، وتقدمي (أرسل) باللام، والأول مُشْتَبِعٌ،

والثاني خلاف الأكثر.

وإمّا بإضافة كـ (أعجبتني وجهها مستفجرةً).

وإمّا تجيء الحال من المضاف إليه:

إذا كان المضاف بعضه كهذا المثال، وكقولته تعالى ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ

غَيْلٍ يَخُونًا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿أَيُّوبَ أَحْذَقَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(٢) سيأ: ٢٨ .

(١) الأنعام: ٤٨ .

(٣) تسلية: تصيرت وتكلف السلوان. طرّاً: حبقاً.

(٤) الحجر: ٤٧ .

(٥) الحجرات: ١٢ .

أو كبعضه نحو ﴿وَمَلَّةٌ إِزْهَمَةٌ حَنِيفًا﴾<sup>(١)</sup>.  
 أو عاملاً في الحال نحو ﴿إِنَّهُ مَرْجَحُكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٢)</sup>، وأعجبني انطلاقتك مُتَفَرِّدًا،  
 وهذا شاربُ الشَّوِيقِ مَلْفُوتًا.  
 الثالثة: أن تتقدّم عليه وجوبًا كما إذا كان صاحبها محصورًا نحو: ما جاء راكبًا إلا  
 زيد.

### فصل: [حالات الحال مع عاملها]

وللحال مع عاملها ثلاث حالات أيضًا:  
 إحداهما: وهي الأصل. أن يجوزَ فيها أن تتأخّرَ عنه وأن تتقدّمَ عليه، وإنما يكون ذلك  
 إذا كان العامل:  
 فعلًا منصرفًا كـ (جاء زيدٌ راكبًا).

أو صفةً تشبه الفعلَ المنصرفَ كـ (زيدٌ منطلقٌ مسرعًا)، فلك في (راكبًا)،  
 و(مسرعًا) أن تُقدّمَهُما على (جاء)، وعلى (منطلق) كما قال الله تعالى ﴿حُتْمًا  
 أُنصِرُهُمْ بِخُرُوبِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقالت العرب: شئى ثورٌ الحَلْبَةُ، أي: مُتَفَرِّقِينَ بِرَجْعِ  
 الحالبين، وقال الشاعر:

٢٨٢- [عَدَسٌ مَا لَعْبَادٌ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ] نُجُوبٌ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٤)</sup>

فـ (تحملين) في موضع نصب على الحال، وعاملها (طليق)، وهو صفةٌ مشبهة.

الثانية: أن تتقدّمَ عليه وجوبًا كما إذا كان لها صَدْرُ الكلام نحو: كيف جاء زيدٌ؟

الثالثة: أن تتأخّرَ عنه وجوبًا، وذلك في سَمِّ مسائل، وهي أن يكون العامل:

فعلًا جامدًا نحو: ما أحسنه مُقْبِلًا!

أو صفةً تشبه الفعلَ الجامد، وهو اسمُ التفضيل نحو: هذا أفصحُ الناسِ خطيبًا.

(١) البقرة: ١٣٥ .

(٢) يونس: ٤ .

(٣) القم: ٧ .

(٤) تقدم برقم: ٥٨ .

أو مصدرًا مُقَدَّرًا بالفعل وحرف مصدرِي نحو: أعجبتُ أعيك صائماً<sup>(١)</sup>.  
أو اسم فعل نحو: نزالٍ مُشْرِعًا.

أو لفظًا مُضَعَّفًا معنى الفعلِ دونَ حرروفه نحو ﴿فَتَلَكَّ يُونُوسُ يَوْمَ كَأْتِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>،  
وقوله:

٢٨٣- كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رُطْبًا وَبَاهِشًا [لدى وَكُرِّهَا الثَّابُّ وَالْحَشْفُ الْبَالِي]<sup>(٣)</sup>  
وقولك: ليثٌ هَذَا مَقِيمةً عِنْدَنَا.

أو عاملاً آخرَ عَرَضَ له ما بَعْدَ نحو: لِأَضْيِرُ مُخْتَبِيتًا، وَلِأَعْتَكِفُ صَائِمًا، فَإِنَّ مَا فِي  
خَيْرٍ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَلامِ الْقَسَمِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا.

ويُسْتثنى من أفعال التفضيل ما كان عاملاً في حالين لاسمين مُتَّجِدِي المعنى أو  
مختلفين، وأحدهما مُفَضَّلٌ على الآخر، فإنه يجب تقديم حالِ الفاضل كـ (هذا يُشْرَا  
أطيب منه رُطْبًا)، وقولك: زيدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ من عمرو مُعَانًا.

ويُسْتثنى من المُضَعَّفِ معنى الفعلِ دونَ حرروفه: أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا أو مَجْرُورًا مُخْبِرًا  
بهما، فيجوزُ بَقْلَةٌ تَوْسُطُ الْحَالِ بَيْنَ الشَّخْرِ عَنهُ وَالْمُخْبِرِ بِهِ كَقَوْلِهِ:

٢٨٤- بِنَا عَاذَ عَرَفٌ وَهَوَزٌ بَادِي ذُلُّهُ لِدَيْكُم [فَلَمْ يَغْدَمَ وَلَاؤُهُ وَلَا نَضْرًا]<sup>(٤)</sup>  
وكفراءٍ بَعْضُهُمْ ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْثَرِ خَالِكَةٌ لِدُكْرُونًا﴾<sup>(٥)</sup>، وكفراءٍ

الْحَسَنِ ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ، وَتَبِعَهُ النَّاطِمُ.

وَالْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ ضَرْوَرَةً، وَأَنَّ ﴿خَالِكَةٌ﴾، وَ﴿مَطْوِيَّاتٌ﴾ مَعْمُولَانِ لِمَعْلُومَةٍ (مَا)،  
وَلِ﴿قَبَضْتُمْ﴾، وَأَنَّ ﴿السَّمَوَاتُ﴾ عَطْفٌ عَلَى ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ فِي ﴿قَبَضْتُمْ﴾، لِأَنَّهَا  
بِمَعْنَى (مَقْبُوضَةٌ) لَا مُبْتَدَأً، وَ﴿بِيَمِينِهِ﴾ مَعْمُولُ الْحَالِ لَا عَامِلًا.

(١) أي أن يتكف أعورك.

(٢) النمل: ٥٢ .

(٣) الثاب : نوع من الفاكهة. الحشف : النمر الرديء. والعامل في الحال (كأن)، وهو حرف متضمن معنى الفعل دون حرروفه، فإن معناه (أشبه).

(٤) عاذ : التجأ وتحصن. عرف : اسم رجل. هادي ذلة : أي ظاهر المهانة. الولاء : المناصرة. النصر : الإعانة.

(٥) الزمر: ٦٧ .

(٦) الأنعام: ١٣٩ .

## فصل: [جواز تعدد الحال]

وليشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن تتعدّد لمفرد وغيره.

فالأول كقوله:

٢٨٥- عليّ إذا ما جئت ليلي بخُفْيَةٍ زيارةً بيوتِ اللبّ رجالانِ حافياً<sup>(١)</sup>  
وليس منه نحو ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ مُّصَدِّقًا لِّكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾<sup>(٢)</sup>.

والثاني:

إِنْ اتَّخَذَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ تُنْيِ أَوْ مُجْمِعَ نَحْوِ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>،  
الأصل: دائبةٌ ودائباتٌ ونحو ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ  
مُسَخَّرَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وإن اختلف فرّق بغير عطف ك (لقيبته مُضْعِداً مُتَّخِذِراً)، ويُقدَّر الأول للثاني،  
وبالعكس، قال:

٢٨٦- عَهَدْتُ سَعَادَ ذَاتِ هَوَى مُعْتَى [فردتُ وعاد سُلوَاتنا هواها]<sup>(٥)</sup>  
وقد تأتي على الترتيب إن أُبِيْن اللَّبْسُ كقوله:

٢٨٧- عَزَّجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا [على أترتنا ذُبُلٌ مِرْطٌ مُرْخَلٍ]<sup>(٦)</sup>  
ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول، فقدَّروا نحو قوله (حافياً) صفةً، أو حالاً من  
ضمير (رجالان).

وسلّموا الجواز إذا كان العامل اسم التفضيل نحو: هذا بُشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا.

## فصل: [الحال المؤكدة]

الحال ضربان:

مؤسّسة، وهي التي لا يُستفاد معناها بدونها ك (جاء زيدٌ راکباً)، وقد مضت.

(١) رجالان : يمشي على رجليه. حافياً : غير متعل.

(٢) آل عمران: ٣٩. (٣) إبراهيم: ٣٣. (٤) النحل: ١٢.

(٥) عهدت : علمت. معنى : من (عناء) الأمر، إذا شق عليه حتى أوزته العناء والجهد.

(٦) المرط : كساء من خز أو صوف. المرحل : الوشي بصور الرجال.

ومؤكدة: إما لعاملها لفظاً ومعنى نحو ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:  
 ٢٨٨- أصبح مُصِيحًا لَمَنْ أَدَى نَصِيحَتَهُ [وَالرِّمُّ تَوْفِي حُلْطِ الْجَدِّ بِاللِجَبِ]  
 أو معنى فقط نحو ﴿فَبَيَّنَّ صَاحِبُكَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَنْ مُدْرِكًا﴾<sup>(٣)</sup>.  
 وإثنا لصاحبها نحو ﴿لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٤)</sup>.  
 وإثنا لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين كـ (زيدٌ أبوك عَطُوفًا)،  
 وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة، وهي معمولة لمحدوف وجوبا،  
 تقديره: أحقُّه، ونحوه.

### فصل: [وقوع الجملة حالاً]

#### تقع الحال:

- اسماً مفرداً كما مضى.
- وظرفاً كـ (رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ)، وجزاءً ومجوزاً نحو ﴿فَمَخَّرَ عَلَنَ قَوِيءٍ  
 فِي زِينَتِهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ويتعلقان بـ (مستقر)، أو (استقر) محذوفين وجوبا.
- وجملة بثلاثة شروط:

أحدها: كونها خبرية، وعَلِيطٌ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ:

٢٨٩- اطلُبْ وَلَا تَضَجِرْ مِنْ مُطَلَبٍ [فَأَفَقَ الطَّالِبُ أَنْ يَضْجِرَ]<sup>(٦)</sup>  
 إنْ (لا) ناهيةٌ، والواوُ للحال، والصوابُ أنَّها عاطفةٌ مثلُ ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا  
 بِهِ شَيْئًا﴾<sup>(٧)</sup>.

الثاني: أن تكون غير مُصدرةٍ بدليل استقبال، وعَلِيطٌ مَنْ أَعْرَبَ ﴿سَيِّدِينَ﴾ من قوله  
 تعالى ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾<sup>(٨)</sup> حالاً.

(١) النساء: ٧٩ . (٢) النمل: ١٩ . (٣) النمل: ١٠ .  
 (٤) يونس: ٩٩ . (٥) القصص: ٧٩ . (٦) ولا: الواوُ، والواوُ للمعية. لا: حرف نفى. تضجر: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضرة بعد واو المعية،  
 وهو الصحيح.  
 (٧) النساء: ٣٦ . (٨) الصافات: ٩٩ .



الثالث: أَنْ تَكُونَ شَرِيطَةً:

إثنا بالواو والضمير نحو ﴿حَرَجُوا مِنْ وِيْدِيهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾<sup>(١)</sup>.

أو بالضمير فقط نحو ﴿أَهْبَطُوا بِمَضْرُوعٍ عُدُوَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: متعادين.

أو بالواو فقط نحو ﴿لَيْنَ أَكْهَلَهُ أَلْدَثُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وتجث الواؤ قبل (قد) داخلة على مضارع نحو ﴿لِمَ تُوَدُّونِي وَقَدْ تَقَلُّوهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وتشتق في سبع صور:

إحداها: الواقعة بعد عاطف نحو ﴿فَبَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

الثانية: المؤكدة لمضمون الجملة نحو: هو الحق لا شك فيه، و ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ

لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

الثالثة: الماضي التالي (إلا) نحو ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

الرابعة: الماضي المتلؤ بـ (أو) (نحو: لأضربته ذهب أو منك).

الخامسة: المضارع المنفي بـ (لا) نحو ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup>.

السادسة: المضارع المنفي بـ (ما) كقوله:

٢٩٠- عهدتلك ما تظن وفيك شبيبة [فما لك بعد الشيب صبا متيما]<sup>(٩)</sup>

السابعة: المضارع المثبت كقوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَنْتَكِرُوا﴾<sup>(١٠)</sup>.

وأثنا نحو قوله:

٢٩١- علقثها عرضا وأقتل قومها [زعمنا لعمر أبيك ليس بمزعم]<sup>(١١)</sup>

ف قيل: ضرورة، وقيل: الواؤ عاطفة، والمضارع مؤول بالماضي، وقيل: واؤ الحال

والمضارع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنا أقتل.

(١) البقرة: ٢٤٣ . (٢) البقرة: ٢٦ . (٣) يوسف: ١٤ .

(٤) الصاف: ٥ . (٥) الأعراف: ٤ . (٦) البقرة: ٢ .

(٧) الحجر: ١١ . (٨) المائدة: ٨٤ .

(٩) نصير: من الصبوة، وهي الميل إلى النساء. صبا: وصف من (الصبابة)، وهي رقة الهوى والعشق. متيما: منزلا مستطيما بالحلب.

(١٠) المدثر: ٦ . (١١) علقثها: أحببتها. عرضا: عن غير قصد مني. زعمنا: طمعا، من (زعم - برغم). مرعم: مطعم.

### فصل: [حذف عامل الحال]

- وقد يُحذف عامل الحال مجازًا:

لدليل حاله كقولك لفاصد الشقر: راشدًا، وللقادم من الحج: مأجورًا.

أو مقالي نحو ﴿يَا قَدِيرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِن جَفْتُمْ مَوْلَانَا أَوْ رُكْبَانًا﴾<sup>(٢)</sup> بإضمار: تأسف، ورحمت، ونجمها، وصلوا.

- ووجوبها قياسًا في أربع صور:

نحو: ضربي زيدًا قائمًا.

ونحو: زيد أبوك عطوفًا، وقد مضى.

والتي يُبَيَّنُّ بها ازدياد أو نقص بتدريج كـ (تَصَدَّقْ بِدِينَارٍ فَصَاعِدًا)<sup>(٣)</sup>، و(اشترِهْ بِدِينَارٍ فَسَائِلًا)<sup>(٤)</sup>.

وما ذُكِرَ لتوبيخ نحو: أقائمًا وقد قَعَدَ النَّاسُ، وأنمسيًا مرةً وقسيًا أخرى، أي: أتوجد، وأتَحْوَل.

ومساعًا في غير ذلك نحو: هنيئًا لك، أي: تَبَتَّ لَكَ الْخَيْرُ هنيئًا، أو أَهْتَأَكَ هنيئًا.



(١) القيامة: ٤ .

(٢) البقرة: ٢٣٩ .

(٣) صاعِدًا : حال، وعاملها وصاحبها محذوفان. والتقدير : فاذهب بالعدد صاعِدًا. والجملة المحذوفة هنا إنشائية، معطوفة بالفاء على نظيرتها الفعلية الإنشائية.

(٤) سَائِلًا : حال، وعاملها وصاحبها محذوفان، والجملة منها إنشائية معطوفة بالفاء على نظيرتها. ولا بد من اقتران هذه الحال المفردة بالفاء العاطفة، أو (ثم) العاطفة.

### هذا باب التعمير

[التعريف] التميز: اسم نكرة بمعنى (من) <sup>(١)</sup> مُتَّيِّنٌ لإبهام اسم أو نسبة.

فخرج بالفصل الأول نحو: زيدٌ حسنٌ وجهه.

وقد مضى أن قوله:

٢٩٢- [رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجوهَنَا] صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَشْرٍ <sup>(٢)</sup>

محمولٌ على زيادة (أل).

وبالثاني الحال، فإنه بمعنى (في حال كذا) لا بمعنى (من).

وبالثالث نحو: لا رجل، ونحو:

٢٩٣- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ [رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَسَلُ] <sup>(٣)</sup>

فإنهما وإن كانا على معنى (من) لكنها ليست للبيان، بل هي في الأول للاستغراق،

وفي الثاني للابتداء.

وحكم التميز النصب.

والناصب لمُتَّيِّنِ الاسم هو ذلك الاسم المُتَّيِّنُ كـ (عشرين دِرْهَمًا).

والناصب لمُتَّيِّنِ النسبة الحسنة من فعلٍ أو شبهه كـ (طاب نفسًا)، و(هو طيبٌ

أَبْوَةً)، وعَلِمَ بذلك بَطْلَانٌ عُمُومِ قوله <sup>(٤)</sup>:

يُنْصَبُ تَمِييزًا بِمَا قَدْ فَشَّرَهُ.

### فصل: [أنواع الاسم المُتَّيِّنِ]

والاسم المُتَّيِّنُ أربعة أنواع:

أحدها: العَدْدُ كـ ﴿أَسَدٌ عَشْرٌ كَوْكَبًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

(١) أي (من) التي تبين جنس ما قبلها، أو نوعه، والمجرور بها هو عين الشيء الذي تبينه.

(٢) أي: وطبت نفسيًا.

(٣) أي: أستغفر الله من ذنبي. طُشِنَ (أستغفر) معنى (أستغيب). ذنبا: منصوب بتزج المخاض.

(٤) أي قول الناظم.

(٥) يوسف: ٤.

والثاني: المقْدَارُ، وهو: إما مساحةٌ كثيرةٌ أرضًا.

أو كَيْلٌ كَقَيْبِرِ بَيْرًا. أو وزنٌ كَمَتَوْنَيْنِ عَسَلًا.

وهو تشبيه (مَثَلًا) كَمَثَلًا، ويُقالُ فيه (مَثَرٌ) بالتشديد، وتشبيته (مَثَانٌ).

والثالث: ما يُشْبِهُ المقْدَارَ نحو ﴿وَيَسْقَى الدَّوَى حَيْرًا﴾<sup>(١)</sup>، ويخشي سَعْنًا، ﴿وَلَوْ جِئْنَا

بِئِبْرِيلِهِ مَدَدًا﴾<sup>(٢)</sup>، ومجمل على هذا: إن لنا غيرها إبلًا.

والرابع: ما كان فرعًا للتمييز نحو: خاتمٌ حديدًا، فإن الخاتمَ فَرَعُ الحديدِ، ومثله

(بابٌ ساجيًا)، و(حجبةٌ خزًا)، وقيل: إنه حالٌ.

والشبهة المبهمة نوعان:

نسبة الفعل للفاعل نحو ﴿وَأَشْتَلَّ الرَّأْسُ سَيْبًا﴾<sup>(٣)</sup>.

ونسبته للمفعول نحو ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(٤)</sup>.

ولك في تمييز الاسم أن تُجرِّه بإضافة الاسم كثيرِ أرضٍ، وقَيْبِرِ بَيْرًا، ومَتَوْنَيْنِ عَسَلًا.

إلا إذا كان الاسم عددًا كعشرين درهمًا.

أو مضافًا نحو ﴿بِئِبْرِيلِهِ مَدَدًا﴾<sup>(٥)</sup>، و ﴿نِيلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾<sup>(٦)</sup>.

### فصل: [تمييزُ النسبةِ للواقعِ بعد التَّعْجُبِ واسم التفضيل]

من معيِّر النسبةِ:

الواقع بعد ما يُفِيدُ التَّعْجُبَ نحو: أكرمُ به أبا! وما أشجعهُ رجلًا! ولله دَوَى فارسًا!

والواقع بعد اسم التفضيل، وشرطُ نصبِ هذا كونه فاعلًا معنًى نحو (زيدٌ أكثرُ

مالًا)<sup>(٧)</sup>، بخلاف (مالٌ زيدٌ أكثرُ مالٍ)<sup>(٨)</sup>.

وإنما جاز (هو أكرمُ الناسِ رجلًا) لتعديرِ إضافة (أفعل) مرجئتين.

(٢) الكهف: ١٠٩.

(٤) القم: ١٢. الأصل: فَجَّرْنَا عِيُونَ الْأَرْضِ.

(٦) آل عمران: ٩١.

(٨) لأن اسم التفضيل بعض من جنس التمييز.

(١) الزلزلة: ٧.

(٣) مريم: ٤. الأصل: اشتمل شيب الرأس.

(٥) الكهف: ١٠٩.

(٧) لأنه بمعنى: زيدٌ كثرُ ماله.

### فصل: [جرُّ التَّمييزِ بِ (مِنْ)]

وبجورُ جرُّ التَّمييزِ بِ (مِنْ) كرطَلٍ من زَيْتٍ.

إلا في ثلاث مسائل:

إحداها: تمييرُ العَدِيدِ كعَشْرِينَ درهماً.

الثانية: التمييرُ المُخَوَّلُ عن المفعول ك (غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا)، ومنه (ما أَحْسَنُ

زَيْدًا أدبًا!).

بخلاف (ما أَحْسَنَهُ رجلاً!).

الثالثة: ما كان فاعلاً في المعنى إِنْ كان مُخَوَّلًا عن الفاعل صناعةً ك (طاب زَيْدٌ

نفساً)، أو عن مضافٍ غيرِه نحو: زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالًا، إذ أصلُه (مَالٌ زَيْدٌ أَكْثَرُ)، بخلاف (لِلَّهِ

دَرَّةٌ فَارِسًا!)، و(أَنْزَحَتْ جَارًا)، فإِنَّهُمَا وَإِنْ كانا فاعلين معنًى، إذ المعنى: عَظُمَتْ

فَارِسًا، وعَظُمَتْ جَارًا، إلا أَنَّهُمَا غيرُ مُخَوَّلَيْنِ، فيجوزُ دُخُولُ (مِنْ) عليهما، ومن ذلك

(نعم رجلاً زَيْدٌ)، يجوزُ (نعم من رجلٍ)، قال:

٢٩٤- [تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ] فَنِيَعَمَ المَرْءُ مِنْ رَجُلٍ يَهَامِي<sup>(١)</sup>

### فصل: [تَقْدُّمُ التَّمييزِ عَلَى عَامِلِهِ]

لا يَتَقَدَّمُ التَّمييزُ عَلَى عَامِلِهِ:

إذا كان اسماً كرطَلٍ زَيْتًا.

أو فعلاً جامدًا نحو: ما أَحْسَنَهُ رجلاً!

وَنَدَّرَ تَقْدُّمَهُ عَلَى المَتَصَرِّفِ كقولِه:

٢٩٥- أَنْفَسًا تَطِيْبُ بِتَيْلِ المُنَى [وداعي المَنُونِ بِمَنَادِي جِهَارًا]

وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي.



(١) نهامي : نسبة إلى (نهامة).

### هذا بابُ حروفِ الجر

وهي عشرون حرفاً، ثلاثة تَمُضَّتْ في الاستثناء، وهي: خلا وعدا وحاشا.  
وثلاثة شاذةٌ:

أحدها: (متى) <sup>(١)</sup> في لغة هَذَيْلٍ، وهي بمعنى (بين) الابتدائية، سُمِعَ من بعضهم:  
أَخْرَجَهَا مَتَى كُفْمِ، وقال:

٢٩٦- [مَتْرَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ] مَتَى لُجَجٍ حُضِرَ لَهُنَّ نَسِيجٌ <sup>(٢)</sup>  
والثاني: (لعل) في لغة عَقِيلٍ، قال:

٢٩٧- لَعَلَّ اللّٰهُ فَضَّلَكُم عَلَيْنَا [بِشَيْءٍ أَنْ أَتَكُمُ شَرِيْمٌ] <sup>(٣)</sup>  
ولهم في لامها الأولى الإنباط والحذف، وفي الثانية الفتح والكسر.  
والثالث: (كي)، وإنما تَجْرُ ثلاثةٌ:

أحدها: (ما) الاستفهامية، يقولون إذا سألوا عن عِلَّةِ الشَّيْءِ: كَيْمَةَ.  
والأكثر: أَنْ يَقُولُوا: لَمَتَ.

الثاني: (ما) المصدرية وصلتها كقوله:

٢٩٨- [إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضْرٌ فَإِنَّمَا] يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا تَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
أَي: لِلضَّرِّ وَالنَّفْعِ، قَالَه الْأَخْفَشُ، وَقِيلَ: (مَا) كَأَفَّةً.

الثالث: (أَنْ) المصدرية وصلتها نحو (جئتُ كي تُكْرِمَنِي) إِذَا قُدِّرَتْ (أَنْ) بِعَدِّهَا  
بدليل ظهورها في الضرورة كقوله:

٢٩٩- [فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا] لِمَا نَكَّ كَيْمَا أَنْ تُحْمَرُ وَتَحْدَعَا

(١) متى : حرف جر أصلي.

(٢) شرين : أراد أن السحاب حملن ماء البحر. ترفعت : تصاعدت وتباعدت. لجمج : جمع (لجم)، وهي معظم الماء. نتيج : صوت مرتفع. متى لجمج : متعلقان بالفعل (ترفعت).

(٣) شريم : من (شرم - يشرم) إذا انشق. لعل : حرف جر شبه بالزائد. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. جملة (فضلكم...) في محل رفع خبر. أن أمكم شريم : المصدر المؤول في محل جر بدل من (شيء).

وَالأُزْلَىٰ أَنْ تُقَدَّرَ (كي) مصدرية، فنُقَدِّرُ اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو ﴿لِيَكِينًا نَأْسُوا﴾<sup>(١)</sup>.

والأربعة عشر الباقية قسام:

١- سبعة تجوز الظاهر والمضمر، وهي: من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام، نحو ﴿وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿طَقًا عَنِ طَبَقٍ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿رَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَفِي الْأَرْضِ مَائِدَاتُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ الْتَائِشَةُ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿مَائِدَاتُ بِاللَّهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَمَائِدَاتُ يَدٍ﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(١٣)</sup>.

٢- وسبعة تختص بالظاهر.

وتنقسم أربعة أقسام:

- ما لا يختص بظاهر بعينه، وهو: حتى والكاف والواو.

وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج:

٣٠٠- وَأَمْ أَوْعَالِي كَمَا أَوْ أَقْرَبَا<sup>(١٤)</sup>

وقول الآخر:

٣٠١- كَمْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَائِلًا<sup>(١٥)</sup>

- وما يختص بالزمان، وهو: مُذَّ ومُنْذَرٌ.

فأما قولهم: ما رأيته مُذَّ أَنْ اللة خلقه، فتقديره: مُذَّ زمن أن اللة خلقه، أي: مُذَّ زمن

خَلَقَ اللة إِيَّاهُ.

- |   |                  |                  |
|---|------------------|------------------|
| (١) الحديد: ٢٣  | (٢) الأحزاب: ٧   | (٣) المائدة: ٤٨  |
| (٤) الأنعام: ٦٠   | (٥) الأنشاق: ١٩  | (٦) المائدة: ١١٩ |
| (٧) المؤمنون: ٢٢  | (٨) الذاريات: ٢٠ | (٩) الزخرف: ٧١   |
| (١٠) النساء: ٣٩   | (١١) الأحقاف: ٣١ | (١٢) البقرة: ٢٨٤ |
| (١٣) البقرة: ١١٦  |                  |                  |
| (١٤) أم أوعال: هضبة معروفة. كما: أي مثل الذنابات في البعد. والذنابات: اسم موضع. |                  |                  |
| (١٥) حائلاً: مانعاً من التزوج.  |                  |                  |

- وما يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ، وهو: رُبُّ<sup>(١)</sup>.

وقد تدخلُ في الكلام على ضميرٍ غَيْبِيٍّ ملازمٍ للإفراد والتذكير والتفسير بتعيين بعده مطابقٍ للمعنى، قال:

٣٠٢- رُبُّهُ فَنِيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا [ثَوْرَتْ] الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابَهَا<sup>(٢)</sup>  
- وما يَخْتَصُّ بِـ (الله)، و(رُبُّ) مضافًا للكعبة أو لبياء المتكلم، وهو التاء نحو ﴿رَبَّانِيٍّ لِأَكْبِدَنَّ<sup>(٣)</sup>﴾، وَرَبُّ الكعبة، وَرُبِّي لِأَفْعَلَنَّ. وَنَدَرَ (تَالرَّحْمَنِ)، و(تَحْيَاتِكَ).

### فصل: في ذِكْرِ معاني الحروف

#### ١. [مِنْ]

لـ (مِنْ) سبعة معانٍ:

أحدها: التَّبْيِضُ نحو ﴿حَتَّى تَبْيَضُوا مِمَّا حُمِدُوا<sup>(٤)</sup>﴾، ولهذا فُرِئَ (بعض ما تحبون).

والثاني: بيان الجنس<sup>(٥)</sup> نحو ﴿مِنْ أسَوارٍ مِنْ ذَهَبٍ<sup>(٦)</sup>﴾.

والثالث: ابتداء الغاية المكانية بانفاق نحو ﴿مِنْكَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ<sup>(٧)</sup>﴾، والزمانية خلافًا لأكثر البصريين.

ولنا قوله تعالى ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ<sup>(٨)</sup>﴾، والحديثُ (فمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ)، وقولُ الشاعر:

٣٠٣- تُخَيَّرُونَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمِ خَلِيعَةٍ [إلى اليومِ قد جُرُونِ كُلِّ التَّجَارِبِ]<sup>(٩)</sup>

(١) رب : حرف جر شبهه بالزائد.

(٢) رب : حرف جر شبهه بالزائد. الهاء : ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. فية : تمييز منصوب. جملة ( دعوت... ) في محل رفع خبر.

(٣) الأنبياء: ٥٧. (٤) آل عمران: ٩٢.

(٥) أي بيان أن ما قبلها . في الغالب . جنس عام يشمل ما بعدها. فما قبلها أكثر وأكبر، مثل : اجتب المستهترين من الزملاء. وقد يكون العكس مثل : هذا السوار من ذهب.

(٦) الكهف: ٣١. (٧) الإسراء: ١.

(٨) التوبة: ١٠٨. أي : من تأسيس أول يوم.

(٩) أي : من مضي أزمان يوم حليلة. يوم حليلة : من أيام العرب. جملة ( قد جرن... ) في محل نصب حال. كل التجارب : نائب مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف.



والرابع<sup>(١١)</sup>: التَّصْيِصُ عَلَى الْعُصُومِ<sup>(١٢)</sup>.

أو تَأَكِيدُ التَّصْيِصِ عَلَيْهِ<sup>(١٣)</sup>، وهي الزائدة، ولها ثلاثة شروط:

- أَنْ يَشَبِّهَهَا نَفْسِي، أو نَفْسِي، أو اسْتِفْهَامٌ بِ (هل).

- وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا نَكْرَةً.

- وَأَنْ يَكُونَ: إِثْمًا فَاعِلًا نَحْوَ ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾<sup>(١٤)</sup>.

أو مَفْعُولًا نَحْوَ ﴿هَلْ نَجِسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾<sup>(١٥)</sup>.

أو مَبْتَدَأً نَحْوَ ﴿هَلْ مِنْ خَلْقِي غَيْرُ اللَّهِ﴾<sup>(١٦)</sup>.

والخامس: معنى البَدَلِ نَحْوَ ﴿أَرَيْسِيْكُمْ بِالْحَكِيْمَةِ الَّتِي آتَيْنَا مِنْ الْآخِرَةِ﴾<sup>(١٧)</sup>.

والسادس: الظرفية نَحْوَ ﴿مَاذَا خَلَقْنَا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(١٨)</sup>، إِذَا تَوَدَّعَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ

الْجُمُعَةِ<sup>(١٩)</sup>.

والسابع: التعليل كقوله تعالى ﴿رِمْنَا حَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾<sup>(٢٠)</sup>، وقال الفرزدق:

٣٠٤- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ [فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْسِيْمُ]

٢. [اللام]

وللام اثنا عشر معنى:

أحدها: المِلْكُ<sup>(٢١)</sup> نَحْوَ ﴿يَنْبَغِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٢٢)</sup>.

والثاني: شِبْهُ المِلْكِ<sup>(٢٣)</sup>، ويُعْبَرُ عَنْهُ بِالِاخْتِصَاصِ نَحْوَ: الشَّرْحِ لِلدَّابَّةِ.

(١) المعنى الرابع هو التوكيد.

(٢) مثل : ما غاب من رجل.

(٣) مثل : ما غاب من ديار.

(٤) الأنبياء: ٢. من : حرف جر زائد. ذكر : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(٥) مريم: ٩٨. من : حرف جر زائد. أحد : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

(٦) فاطر: ٣. من : حرف جر زائد. خالق : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(٧) التوبة: ٣٨. أي : بدل الآخرة. (٨) فاطر: ٤٠.

(٩) الجمعة: ٩. (١٠) نوح: ٢٥.

(١١) وتقع بين ذاتين، الثانية منها هي التي تملك حقيقة.

(١٢) البقرة: ٢٨٤.

(١٣) وتقع بين ذاتين، الثانية منها لا تملك بل كحقيقياً، وإنما تختص بالأولى، وتقتصر الأولى عليها، دون

والثالث: التَّعْدِيَّةُ<sup>(١)</sup> نحو: ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو!

والرابع: التعليل<sup>(٢)</sup> كقوله:

٣٠٥- وَإِنِّي لَأَشْفِرُونِي لِذِكْرِكِ هِرَّةٌ [كما انتفض المصفرُ بِلُغَةِ القَطْرِ]

والخامس: التوكيد، وهي الزائدة نحو قوله:

٣٠٦- [وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ العِراقِ وَبِشْرِبِ] مَلَكَتْ أَجَارَ لِمَسْلَمٍ وَمُعَاهِدِ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا ﴿رَدِّكَ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فالظاهر أنه ضَمَّنَ معنى: اقترب، فهو مثل ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

والسادس: تقوية العامل الذي ضُف:

إِثْمًا بِكَوْنِهِ فَرَعًا فِي العَمَلِ نَحْوُ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا بِتَأْشُرِهِ عَنِ المَعْمُولِ نَحْوُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلزَّيْتِيَا تَعْرُوفُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

وليست الشقوية زائدة متحضة، ولا معدية متحضة، بل هي بينهما<sup>(٩)</sup>.

والسابع: انتهاء الغاية نحو ﴿كُلَّ يَجْرِي لِأَجْلِ نَسِيٍّ﴾<sup>(١٠)</sup>.

والثامن: القسم نحو: لَوِ لَا يُؤَخِّرُ الأَجَلَ.

والتاسع: التَّعْجِبُ نحو: لَوِ دَرُكًا!

والعاشر: الضَّيُورَةُ نحو:

٣٠٧- يَدُؤُوا لِلْمَوْتِ وَابْتِؤُوا لِلْخَرَابِ [فكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذُّهَابِ]

تملك سقفي من إحداهما للأخرى، كمثل المؤلف. وإما قبلهما مثل: للصديق ولد نبيه، حيث تقدمت اللام على الذاتين، وتسمى لام الاحتصاص. وتقع بين معنى وذات مثل: الحمد لله، وتسمى لام الاستحقاق.

(١) إذا كانت لجر التعدية فما بعدها في حكم المفعول به معنى، وإن كان مجرورًا.

(٢) وهو أن يكون ما بعدها علّةً وسببًا فيما قبلها.

(٣) أي: أجاز مسلماً ومعاهدًا. أجازته: نصره وحمّاه.

(٤) النمل: ٧٢ . (٥) الأنبياء: ١ .

(٦) البقرة: ٩١ . (٧) هود: ١٠٧ .

(٨) يوسف: ٤٣ . (٩) المختار أن (لام التقوية) حرف جر زائد.

(١٠) الرعد: ٢ .

والعادي عشر: البعديَّة نحو ﴿أَفِرَّ الْمَلَأَةُ لِذُلُوكِ السَّمِيسِ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: بعده.  
والثاني عشر: الاستغلاء نحو ﴿وَيَصِيرُونَ لَآذِقَانِ﴾<sup>(١٢)</sup>، أي: عليها.

### ٣. [الباء]

وللباء اثنا عشر معنى أيضا:

أحدها: الاستعانة<sup>(١٣)</sup> نحو: كتبْتُ بالقلم.

والثاني: التَّغْدِيَةُ نحو ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾<sup>(١٤)</sup>، أي: أذهب.

والثالث: التَّغْوِيضُ<sup>(١٥)</sup> ك (بعثك هذا بهذا).

والرابع: الإلصاق<sup>(١٦)</sup> نحو: أمسكتُ بزيد.

والخامس: التَّيْمِيضُ<sup>(١٧)</sup> نحو ﴿عَيْنَا يَنْبُرُ بِمَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(١٨)</sup>، أي: منها.

والسادس: التَّصَاخِبَةُ نحو ﴿رَدَدْنَا دَنُورًا بِالْكَفْرِ﴾<sup>(١٩)</sup>، أي: معه.

والسابع: التَّجَاوُزَةُ نحو ﴿فَتَنَلَّ بِهِ حَبِيرًا﴾<sup>(٢٠)</sup>، أي: عنه.

والثامن: الطَّرْفِيَّةُ نحو ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْقَرُونَ﴾<sup>(٢١)</sup>، أي: فيه، ونحو ﴿بِحَيْثُكُمْ

سِحْرٍ﴾<sup>(٢٢)</sup>.

والتاسع: التبدل كقول بعضهم: ما يسرني أني شهدتُ بذرًا بالعقبة، أي: بتدلها.

والعاشر: الاستغلاء نحو ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَطَارٍ﴾<sup>(٢٣)</sup>، أي: على قطار.

والعادي عشر: الشَّبِيهَةُ نحو ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ تَيَمَّقُهُمْ لَمَنَّهُمْ﴾<sup>(٢٤)</sup>.

(١) الإسرائ: ٧٨ .

(٢) الإسرائ: ١٠٩ .

(٣) أي بأن يكون ما بعد الباء هو الآلة لحصول المعنى الذي قبلها.

(٤) البقرة: ١٧ .

(٥) مثل: اشترت الكتاب بعشرة دراهم.

(٦) الإلصاق حقيقة أو مجازًا، مثل: أمسكت باللس، ومررت بالشرطي.

(٧) بأن يكون الاسم المجرور بالباء بعضًا من شيء قبلها.

(٨) الإنسان: ٦ .

(٩) المائدة: ٦٦ .

(١٠) الفرقان: ٥٩ .

(١١) القصص: ٤٤ .

(١٢) القمر: ٣٤ .

(١٣) آل عمران: ٧٥ .

(١٤) المائدة: ١٣ .

والثاني عشر: التأكيد، وهي الزائدة نحو ﴿وَكُنْ بِأَنفِ شَيْدَا﴾<sup>(١١)</sup>، ونحو ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ونحو: بِخَشِيكَ دَرَهُمٌ<sup>(١٣)</sup>، ونحو: زيدٌ ليس بقائم<sup>(١٤)</sup>.

#### ٤. [في]

ولد (في) ستة معانٍ:

١- الظرفية حقيقةً مكانيةً أو زمانيةً نحو ﴿فِي أَرْضِ الْأَرْضِينَ﴾<sup>(١٥)</sup>، ونحو ﴿فِي يَضِجِ سِينِكَ﴾<sup>(١٦)</sup>.

أو مجازيةً نحو ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾<sup>(١٧)</sup>.

٢- والسببية نحو ﴿لَسْتُ فِي مَا أُنقِضُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١٨)</sup>.

٣- والمضاعفة نحو ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾<sup>(١٩)</sup>.

٤- والاستعلاء نحو ﴿وَأَصَلَيْتُمْ فِي بُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٢٠)</sup>.

٥- والشقائبة<sup>(٢١)</sup> نحو ﴿فَمَا تَمْنَعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْأَخْسَرَةِ إِلَّا لَيْسٌ﴾<sup>(٢٢)</sup>.

٦- ومعنى الباء<sup>(٢٣)</sup> نحو:

٣٠٨- [ويركبُ يومَ الرُّزُقِ منا قَوَارِسَ] يصيرون في طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى<sup>(٢٤)</sup>

#### ٥. [على]

ولد (على) أربعة معانٍ:

أحدها: الاستعلاء نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمِلُونُ﴾<sup>(٢٥)</sup>.

(١) النساء: ٧٩. الباء زائدة في الفاعل. (٢) البقرة: ١٩٥. الباء زائدة في المفعول به.

(٣) الباء زائدة في المتبادر.

(٤) الباء زائدة في خير الناسخ.

(٥) الروم: ٣. (٦) الروم: ٤.

(٧) الأحزاب: ٢١. (٨) التور: ١٤.

(٩) الأعراف: ٣٨. أي: مع أعم. (١٠) طه: ٧١.

(١١) هي ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء آخر، والحكم عليه بعد هذا القياس بأمر ما، كالحسن، أو القبح...

(١٢) التوبة: ٣٨. أي بالنسبة للأخرة، وموازنته بمناعبها.

(١٣) أي التي للإلصاق.

(١٤) الأباهر: جمع (أبهر)، وهو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه. الكلى: جمع كَلْيَةٍ أو كَلْوَةٍ.

(١٥) المؤمنون: ٢٢.

والثاني: الظرفية نحو ﴿عَلَّانٍ جِيحٍ غَفَلَةٍ﴾<sup>(١١)</sup>، أي: في حين غفلة.

والثالث: المجاوزة كقوله:

٣٠٩- إذا رضيث علي بنو قشِيرٍ [لَعَنَرُ اللّٰهُ أَعْجَبِي رِضَاهَا]<sup>(١٢)</sup>  
أي: عثي.

والرابع: المصاحبة نحو ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْبَرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَّ ظَلْمِهِمْ﴾<sup>(١٣)</sup>، أي: مع ظلمهم.

### ٦- [عن]

ول (عن) أربعة معانٍ أيضاً:

أحدها: المجاوزة نحو: سرتُ عن البلد، رميته عن القوس.

والثاني: التبعية نحو ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾<sup>(١٤)</sup>، أي: حالاً بعد حال.

والثالث: الاستعلاء كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْسُخِلْ فَإِنَّمَا يَبْسُخِلْ عَن نَّفْسِهِ﴾<sup>(١٥)</sup>، أي: على نفسه، وكقول الشاعر:

٣١٠- لاؤ ابن عمك لا أنضلت في حسبٍ عني [ولا أنت دثاني فتخزوني]<sup>(١٦)</sup>  
أي: غلّي.

والرابع: التثليل نحو ﴿وَمَا تَحْنُ يَتَارِكِ إِلَهَيْنَا عَن قَوْلِكَ﴾<sup>(١٧)</sup>، أي: لأجله.

(١) القصص: ١٥ .

(٢) لمر الله: اللام: لام الابتداء. عر الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. والخير محذوف وجوبا، والتقدير: لمر الله قسي.

(٣) الرعد: ٦ .

(٤) الانشقاق: ١٩ .

(٥) محمد: ٣٨ .

(٦) لاء: أصله (لله). أنضلت: زدت. دثاني: مالك أمري. تخزوني: تسموني الذل وتفهرني. لاء: متعلقان بخير مقدم محذوف. ابن عمك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. تقدير الكلام: لا أنت دثاني، ولا أنت تخزوني.

(٧) هود: ٥٣ .

٧. [الكاف]

وللكاف أربعة معانٍ أيضاً:

أحدها: التشبيه نحو ﴿وَرَزَدًا كَالَّذِي هَان﴾<sup>(١)</sup>.

والثاني: التعليل نحو ﴿وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: لهدايته إياكم.

والثالث: الاستعلاء، قِيلَ لبعضهم: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، أي: عليه، وجعل منه الأخفض قولهم: كُنْ كما أنت، أي: على ما أنت عليه.

والرابع: التوكيد، وهي الزائدة نحو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: ليس شيء مثله.

٨ و٩ [(إلى) و(حتى)]

ومعنى (إلى)، و(حتى) انتهاء الغاية مكانيةً أو زمانيةً نحو ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ إِذَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْأَلْوَنَ﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ونحو: أكلت السمكة حتى رأيتها، ونحو ﴿سَلَّمْتُهُمْ حَتَّىٰ مَطَّلَعُ الْفَجْرِ﴾<sup>(٦)</sup>. وإنما يُجْرَى به (حتى) في الغالب أجزء أو متصل بأجزء كما مثلنا، فلا يقال: سهرت البارحة حتى نصفها.

١٠. [حي]

ومعنى (حي): التعليل.

١١ و١٢ [الواو والقاء]

ومعنى الواو والفاء: القسم.

١٣ و١٤ [مذ ومفذ]

ومعنى (مُذٌّ)، و(مُفَذٌّ): ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً كقوله:

٣١١- [لَيْسَ الدُّهَابُ بِقُفَّةِ الْجَبْرِ] أَقْوَيْسَ مُذَّ جَجَجٍ وَمَذَّ ذَهَبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الرحمن: ٢٧ .

(٢) الشورى: ١١ .

(٣) البقرة: ١٨٧ .

(٤) البقرة: ١٩٨ .

(٥) الإسراء: ١ .

(٦) القدر: ٥ .

(٧) القفة: أعلى الجبل. الحجر: منازل قوم سود بالشام عند وادي القرى. أقويس: خلون من السكان. حجج: جمع (ججج)، وهي السنة.

وقوله:

٣١٢- [فَقَا نُبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزِّفَانٍ] وَرَزَعٍ عَقَّتْ آثَارَهُ مِنْذَ أَرْسَانٍ<sup>(١)</sup>  
والظرفية إن كان حاضراً نحو: مُنْذُ يَوْمِنَا<sup>(٢)</sup>.

وبمعنى (من)، و(إلى) معاً إن كان مُعْذُودًا نحو: مُنْذُ يَوْمَيْنِ.

١٥. [رُبُّ]

و(رُبُّ):

- للتكثير كثيراً.

- للتقليل قليلاً.

فالأول كقوله عليه الصلاة والسلام (يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة)،  
وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: يا رُبَّ صائمه لن بصومه، وفائمه لن يقومه.

والثاني كقوله:

٣١٣- أَلَا زُتُّ مَوْلُودٍ وَبِئْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَزْدٍ لَمْ يَلْفِدْهُ أَتْوَانٌ  
يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام.

### فصل: [استعمال بعض حروف الجر أسماء]

من هذه الحروف ما لفظه مُشْتَرَكٌ بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة:

أحدها: الكاف، والأصح أن اسميتها مخصصة بالشعر كقوله:

٣١٤- بضحكُنَّ عن كاليزيدِ المُنْهَمِّمِ<sup>(٣)</sup>

والثاني والثالث: (عن)، و(على)، وذلك إذا دخلت عليهما (من) كقوله:

٣١٥- [فلقد أراني للرماح ذريئة] من عن يميني مرةً وأسامي<sup>(٤)</sup>

(١) عرفان : معرفة. ريع : منزل ودار. عقت آثاره : درست وانحمت آثاره.

(٢) أي : في يومنا.

(٣) المنهمم : الذائب.

(٤) أي : والله لقد أراني. أراني: الباء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. للرماح: متعلقان بحال محذوف من (ذريئة). ذريئة: مفعول به ثان منصوب. من عن يميني: متعلقان بفعل محذوف، أي: نجيتني من جهة يميني. تارة: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل المحذوف.

وقوله:

٣١٦- عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَفَرُهَا [تَصِلُ] وَعَنْ قَبِيضٍ بَرَزَاءً مُجْهَلٍ<sup>(١)</sup>  
والرابع والخامس: مُذٌّ وَمُذٌّ، وذلك في مَوْضِعَيْنِ:  
أحدهما: أَنْ يَدْخُلَا عَلَى اسْمِ مَرْفُوعٍ نَحْوِ: مَا رَأَيْتَهُ مُذٌّ يَوْمَانَ، أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ،  
وهما حِينَتُهُ مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُمَا خَبِيرٌ.

وقيل: بالعكس.

وقيل: ظَرْفَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا فَاعِلٌ بِ (كَانَ) تَائِمَةً مَحذُوفَةً.

والثاني: أَنْ يَدْخُلَا عَلَى الْجُمْلَةِ فَعَلِيَّةٌ كَانَتْ وَهِيَ الْعَالِبُ كَقَوْلِهِ:

٣١٧- مَا زَالَ مُذٌّ عَقَدَتْ بِدَاهِ إِزَارَهُ [فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَسَةً الْأَشْبَارِ]  
أَوْ اسْمِيَّةٌ كَقَوْلِهِ:

٣١٨- وَمَا زَلْتُ أَفِيهِ الْعَالُ مُذٌّ أَنَا يَافِعٌ [وَلِيدًا وَكَهْلًا حَسِينٌ شَيْبًا وَأَمْرَدًا]  
وهما حِينَتُهُ ظَرْفَانِ بِاتِّفَاقٍ.

**فصل: [زيادة (ما) بعد (من) و(عن) والباء و(زُبَّ) والكاف]**

تُرَادُ كَلِمَةُ (مَا) بَعْدَ (مِنْ)، و(عَنْ)، وَالْبَاءِ فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ نَحْوَ ﴿يَسَا  
حَطِيئَتِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَسَا نَقِصِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>.  
وبعد (زُبَّ)، والكاف فيبقى العمل قليلاً كقوله:

٣١٩- رُبَّمَا صَرْتِيَّةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ [بَيْنَ بُضْرَى وَطَلْسُنَةٍ نُجْلَاءً]<sup>(٥)</sup>

(١) عدت: صارت. ظفرها: زمان سيرها عن الماء. تصل: أي يصل جوفها يسا من العطش. القبض: القشر الأعلى للبيض. بزراء: صحراء. مجهول: نفر ليس فيها أعلام يهتدى بها. عدت: فعل ماض ناقص. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. اسمها ضمير مستتر، تقديره: هي، يعود إلى (كثوية) في بيت سابق. من عليه: متعلقان بخبرها المحذوف. والضمير يعود إلى فرندها. جملة (تصل) في محل نصب حال. عن قبض: الجار والمجرور مطرفان على الجار والمجرور (من عليه).

(٢) نوح: ٢٥.

(٣) المؤمنون: ٤٠.

(٤) النساء: ١٥٥.

(٥) بصري: بلد بالشام، طعنة بجلاء: واسعة.



وقوله:

٣٢٠- [وَنُنصِّرُ مَوْلَانَا وَنُعَلِّمُ أَنَّهُ] كما النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ<sup>(١)</sup>  
والغالب أن تَكْفُهُمَا عن العمل، فيدخلان حيثن على الجمل كقوله:

٣٢١- [أَخْ مَا جَدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مُشْهَدٍ] كما سَيْفٌ عَمِرُو لَمْ تَخْتُهُ مَضَارِبُهُ  
وقوله:

٣٢٢- رُبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ [تَرْفَعُنَّ نُؤْيِي شِمَالًا]<sup>(٢)</sup>  
والغالب على (رُبِّ) المكفوفة أن تدخل على فعل ماضٍ كهذا البيت.

وقد تدخل على مضارع مُتْرَلٍ منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

وتدّر دخولها على الجمل الاسمية كقوله:

٣٢٣- رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤْتَلُّ فِيهِمْ [وَعَنَاجِيحٌ بِيَهُنَّ الْجِهَارُ]<sup>(٤)</sup>  
حتى قال الفارسي: يجب أن تُقدّر (ما) اسماً مجروراً بـ (رُبِّ) بمعنى: شيء، و(الجميل)  
غيراً للضمير محذوف، والجملة صفة لـ (ما)، أي: رُبِّ شيء هو الجميل المؤبل.

فصل: [حذف (رُبِّ) وإبقاء عملها]

تُحذف (رُبِّ)، ويبقى عملها بعد الغاء كثيرًا كقوله:

٣٢٤- فَمَثَلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي نَفَائِمٍ مُخْوِلٍ]<sup>(٥)</sup>

(١) مولانا: حليفنا أو سيدنا. مجرور: مظلوم. جازم: ظالم. أنه كما الناس: المصدر المؤول سدس مد  
منعولي (تعلم). كما الناس: متعلقان بخبر (أن) المحذوف. مجرور: غير ثان مرفوع. عليه: الجار  
والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

(٢) علم: جبل. شمالات: جمع (شمال)، وهي ربح تهب من ناحية القطب الشمالي.

(٣) الحجر: ٢.

(٤) الجميل: اسم جمع للإبل، وقيل: القطيع من الإبل مع راعيها. المؤبل: المدد للقينة. عناجيح: جمع  
(عنجوج)، وهي الحبل الطويلة الأضيق. المهار: جمع (مَهْر)، وهو ولد الفرس.

(٥) طرقت: زرت ليلاً. تنائم: جمع (تميمة)، وهي التميمة تعلق على العنبي لتمنعه من العين في  
زعمهم. محول: عمرة سنة. مثلك: مفعول به مقدم مجرور لفظاً بـ (رب) المحذوفة منصوب محلاً،  
وهو مضاف. حبلِي: بدل من الكاف مجرور.

وبعد الواو أكثر كقوله:

٣٢٥- وليلي كتمزج البحر أضحى سدولة [علمي بأنواع الهُجُوم لِمِثْلِي]

وبعد (بل) قليلاً كقوله:

٣٢٦- بل مَهْمَهٍ فَطَعْتُ بعد مَهْمَهٍ<sup>(١)</sup>

وبدوين أقل كقوله:

٣٢٧- رسم دارٍ وقفتُ في طَلْبَةٍ [كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ من جَلِيلَةٍ]<sup>(٢)</sup>

وقد يُخَذَفُ غيرُ (رُبِّ)، ويَقَى عمله<sup>(٣)</sup>، وهو ضربان:

١- سماعي كقول رُوَيْتِ (خيرٍ والحمدُ لله) جواباً لِمَنْ قال له: كيف أصبحت؟

٢- وقياسي كقولك: بَكْتَمَ درهمٍ اشتريتُ ثوبَكَ؟ أي: بكم من درهم.

خلافاً للزجاج في تقديره الجرُّ بالإضافة، وكقولهم: إنَّ في الدارِ زيدًا والحَجْرَةَ عَترًا، أي: وفي الحجرة.

خلافاً للأخفش، إذ قَدَّرَ العطفَ على معمولي عاملين.

وقولهم: مررتُ برجلٍ صالحٍ إلا صالحٍ فطالِحٍ، حكاةٌ يوثقُ، وتقديره: إلا أمرٌ بصالحٍ

فقد مررتُ بطالِحٍ.



(١) المهمة : المغازة البيعة الأطراف.

(٢) رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثار الدار كالرماد ونحوه. الطلل : ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه. من جلله : من أجله. رسم دار : مبتدأ مجرور لفظاً بـ (رب) المهدوفة مرفوع محلاً، وهو مضاف. جملة (وقفت...) في محل جر نعت لـ (رسم دار). جملة (كدت أقضي...) في محل رفع خبر.

(٣) للاطلاع على مواضع حذف حرف الجر وبقاء عمله انظر: النحو الوافي ج ٢ ص ٥٢٢ .

### هذا باب الإضافة

تُخَذَفُ من الاسم الذي تُرِيدُ إضافته:

ما فيه من تنوين ظاهرٍ أو مُقَدَّرٍ كقولك في (نوب)، و(دراهم): نوبٌ زيد، ودراهمه. ومن نوبٍ ثلثي علامة الإعراب، وهي:

نونُ الثَّنِيئَةِ وشبهُها نحو ﴿تَبَّتْ بَدَأَ أَبِي لَهَبٍ﴾<sup>(١)</sup>، وهذان اثنا زيدا. ونونُ جمعِ المذكرِ السالمِ وشبهُه نحو ﴿وَالْعُقَيْبِيُّ الصَّلَوِيُّ﴾<sup>(٢)</sup>، وعشرو عمرو. ولا تُخَذَفُ النونُ التي تليها علامة الإعراب نحو: بساتين زيد، و ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
ويُجْرُ المضافُ إليه بالمضافِ وفاقاً لسيبويه، لا بمعنى اللام خلافاً للرُّجَّاجِ.

### فصل: [معاني الإضافة]

- وتكونُ الإضافةُ على معنى اللام بأكثريةٍ.

- وعلى معنى (من) بكثرةٍ.

- وعلى معنى (في) بقلَّةٍ.

وضابطُ التي بمعنى (في) أن يكونَ الثاني ظَرْفًا للأول نحو ﴿مَكْرَهُ الْبَيْلِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يَصْنَعِي السِّجْنِ﴾<sup>(٥)</sup>.

• والتي بمعنى (من):

- أن يكونَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه.

- وصالحاً للإخبارِ به عنه كخاتمِ فضةٍ.

ألا ترى أن الخاتمَ بعضُ جنسِ الفضة.

وأنه يُقالُ: هذا الخاتمُ فضةٌ.

فإن انتهى الشرطان معاً نحو (نوبٌ زيد)، و(غلامه)، و(خصيرُ المسجدِ وقنديلُه).

(٢) الحج: ٣٥ .

(٤) سبأ: ٢٣ .

(١) المسد: ١ .

(٣) الأنعام: ١١٢ .

(٥) يوسف: ٣٩ .

أو الأوّل فقط نحو (يوم الخميس).

أو الثاني فقط نحو (يدّ زيد) فالإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص.

### فصل: [أنواع الإضافة]

والإضافة على ثلاثة أنواع:

١- نوع يُفِيدُ تعرّفَ المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة كغلام زيد، وتخصّصه به إن كان نكرة كغلام امرأة، وهذا النوع هو الغالب.

٢- ونوع يفيد تحمّص المضاف دون تعرّفه، وضابطه أن يكون المضاف متوزعاً في الإنبهام ك (غير)، و(مثل) إذا أريدَ بهما مُطلقُ المسائلِ والمُعَارِزة، لا كمالهما، ولذلك صحَّ وصفُ النكرة بهما في نحو: مررتُ برجلٍ مثلك، أو غيرك.  
وتسعى الإضافة في هذين النوعين معنويّة، لأنها أفادت أمراً معنويّاً، ومخصّصةً، أي: خالصةً من تقدير الانفصال.

٣- ونوع لا يفيد شيئاً من ذلك، وضابطه أن يكون المضاف صفةً تُشبّه المضارع في كونها مرادفاً بها الحال أو الاستقبال.  
وهذه الصفة ثلاثة أنواع:

- اسمٌ فاعلي كضارب زيد، وراجينا.

- واسم المفعول كمضروب العبد، ومزروع القلب.

- والصفة المُشَبَّهة كحسّن الوجوه، وعظيم الأمل، وقليل الجليل.

والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعرّفًا:

وصفُ النكرة به في نحو ﴿هَذَا بَلَغَ الْكِبَرِ﴾<sup>(١)</sup>.

ووقوفه حالاً في نحو ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله:

٣٢٨- فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْفَوَازِ مُبْتَطِنًا [سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَاجِلِ]<sup>(٣)</sup>

(١) المائة: ٩٥. (٢) الحج: ٩.

(٣) حوش الفواز: حديد القلب، جرى الجنان. مبطنًا: ضامر البطن. سهدًا: قليل النوم. الهوجل: الثقل الكسلان، أو الأحمق.

ودعول (زُب) عليه في قوله:

٣٢٩- يا زُب غايطنا لو كان يطلُّكُم [لاقي مُباعِدةً منكم وجزمانا] <sup>(١)</sup>  
والدليل على أنها لا تفيذُ تَخْصِيصًا أَنْ أَصَلَ قَوْلِكَ (ضاربُ زيد): ضاربُ زيدًا،  
فالاختصاصُ موجودٌ قَبْلَ الإضافة، وأما تفيذُ هذه الإضافةِ التخفيفِ، أو رَفَعِ القُبْحِ.

أما التخفيفُ فيحذفُ التنوينَ الظاهرَ كما في: ضاربُ زيد، وضارباتُ عمرو،  
وحسني وجهه، أو المُقَدَّرِ كما في: ضواربُ زيد، وخَوَاجِ بيتِ الله.

أو نونِ التثنيةِ كما في: ضاربا زيد، أو الجمعِ كما في: ضاربو زيد.

وأما رفعُ القُبْحِ لفي نحو: مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ.

فإن في رفع (الوجه) قُبْحُ حُلُوِّ الصفةِ من ضميرِ يعودُ على الموصوفِ.

وفي نصبه قبْحُ إجراءِ وصفِ القاصرِ مُجرى وصفِ المتعدّي.

وفي الجرِّ تَخَلُّصٌ منهما.

ومن ثَمَّ امتنعَ (الحسنِ وجهه) لانتفاءِ قبْحِ الرفعِ، ونحو: الحسنِ وجهه، لانتفاءِ قبْحِ  
النصبِ، لأنَّ النكرةَ تُنصَبُ على التمييزِ.

وتُسَمَّى الإضافةُ في هذا النوعِ لفظيَّةً، لأنها أفادتُ أمرًا لفظيًّا، وغيرَ مَحْضَةٍ لأنها  
في تقديرِ الانفصالِ.

**فصل: [جوازُ دخولِ (أل) على المضافِ في الإضافةِ اللفظيَّة]**

تُحْتَصِرُ الإضافةُ اللفظيَّةُ بجوازِ دخولِ (أل) على المضافِ في خمسِ مسائل:

إحداها: أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه بِ (أل) كالجفدِ الشَّعْرِ، وقوله:

٣٣٠- [أَبَانًا بِهِمْ تَكَلَّى وما في دمائهم] شفاءً وهُرُّ الشانِياتِ الخوائِمِ <sup>(٢)</sup>

الثانية: أَنْ يَكُونَ مضافًا لِمَا فِيهِ (أل) كالضاربِ رأسِ الجاني، وقوله:

(١) غايطنا: اسم فاعل من (الغطلة)، وهي أن يمتنئ الإنسان مثل حال من يغطه من غير أن يمتنئ زوال  
ما عنده. مباعدة: بعدًا وانصرافًا. حرمانًا: منًا وعدم استحابة.

(٢) أبانا: فنلنا وعوضنا. الخوائِم: المطاش.

٣٣١- لقد ظَفِرَ الرُّؤَاةُ أَقْفِيَةَ العَدَى [بما جاوزَ الآمالَ بلاشِرٍ والقَتْلِ] (١)  
الثالثة: أن يكونَ مضافًا إلى ضمير ما فيه (أل) كقوله:

٣٣٢- الوُدُّ أَنْتِ المُستَحَقَّةُ صَعْوِهِ [مسي وإن لم أزعج منك نزالاً]  
الرابعة: أن يكونَ المضافُ مثنى كقوله:

٣٣٣- إِنْ يَغْتَابَا عني المُستَوِطِنَا عَدِنِ [فإنني لسكٌ يومًا عنهما بغيبا] (٢)  
الخامسة: أن يكونَ جمعًا أتبعَ سبيلَ المثنى، وهو جمعُ المذكرِ السالم، فإنه يُغْرَبُ بحرفين، ويُشَدُّم فيه بناءُ الواحد، ويُخْتَمُّ بنون زائدة تُحَدَفُ للإضافة كما أنَّ المثنى كذلك كقوله:

٣٣٤- ليس الأَجِلَاءُ بالمُصْفِي مَسَامِيهِمْ [إلى الوِشَاةِ ولو كانوا ذَوِي رَجِمٍ] (٣)  
وجوزَّ القِرَاءَةُ إضافةَ الوَضِيفِ المُحَلِّيِّ به (أل) إلى المعارفِ كُلِّهَا، كـ (الضاربِ زيد)، و(الضاربِ هذا)، بخلافِ (الضاربِ رجل).

وقال الشَّيْزُودُ والرُّومَانِيُّ في (الضاربك)، و(ضاربك): مَوْضِعُ الضَّمِيرِ خَفِضَ.  
وقال الأَخْفَشُ: نَصَبَ.

وقال سيويبه: الضَّمِيرُ كالظَّاهِرِ، فهو منصوبٌ في (الضاربك) (٤)، مخفوضٌ في (ضاربك) (٥)، ويجوزُ في (الضاربك)، و(الضاربوك) الوجهان.

مسألة: قد تَكْتَسِبُ المضافُ المذكورُ من المضافِ إليه المؤنَّثُ تأنيبه، وبالعكس.  
وشرطُ ذلك في الصورتين صلاحيةُ المضافِ للاستغناء عنه بالمضافِ إليه.

فمن الأولِ قولهم: قُطِعَتْ بعضُ أصابعِهِ، وقراءة بعضهم ﴿يَلْقِيَهُ بَعْضُ أَلْبَابِهِ﴾ (٦)، وقوله:

٣٣٥- طَوَّلَ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ في نَقْضِي (٧)

- (١) أقفية: جمع (فقا)، وهو مؤخرة العنق. ملأس: أي من الأسر.  
(٢) يغبيا: يستغيبا. الغني: المستغني.  
(٣) الأجلاء: جمع (خليل)، وهو الصديق.  
(٤) الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.  
(٥) الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.  
(٦) يوسف: ١٠.  
(٧) النقص: الهدم والكسر، وهو كناية عن ضعفه.

ومن الثاني قوله:

٢٣٦- إنارة العفل مكسوف بطرّح هوى [وعقل عاصي الهوى بزاد تشويرا] ويحتمله ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.  
ولا يجوز (قامت غلام هندی)، ولا (قام امرأة زيد) لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه.

### [احكام المضاف]

مسألة: لا يضاف اسم لمرادفه ككُتِبَ أسد.

ولا موصوف إلى صفته كرجل فاضل. ولا صفة إلى موصوفها كفاضل رجل.  
فإن شمع ما يوهم شيئاً من ذلك يُؤوّل.

فمن الأول قولهم: جاءني سعيد كرز، وتأويله أن يُراد بالأوّل المُسَمَّى، وبالثاني الاسم، أي: جاءني مُسَمَّى هذا الاسم.

ومن الثاني قولهم: حبة الحقائق، وصلاة الأولى، ومسجد الجامع، وتأويله أن يُقدّر موصوف، أي: حبة البقلة الحقائق، وصلاة الساعة الأولى، ومسجد المكان الجامع.  
ومن الثالث: قولهم (جرّد قطيفة)، و(سحق عمامة)، وتأويله أن يُقدّر موصوف أيضاً، وإضافة الصفة إلى جنسها، أي: شيء جرّد من جنس القطيفة، وشيء سحق من جنس العمامة.

### فصل: [الاسماء اللازمة للإضافة]

الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد ككلام وثوب.  
ومنها ما يقتضيه إضافته كالمضمرات، والإشارات، وكغير (أي) من الموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان:

ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ نحو (كُلُّ)، و(بعض)، و(أي)، قال الله تعالى

(١) الأعراف: ٥٦.

﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَضَّلْنَا بَعْمَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَبَانَا مَا تَدْعُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

وما يلزم الإضافة لفظاً، وهو ثلاثة أنواع:

- ما يُضَافُ لِلظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ نَحْوُ: كَيْلًا، وَكَيْفًا، وَعِنْدَ، وَلَدَى، وَقَضَارَى، وَسَبْرَى.

- وما يُخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ كَأُولَى، وَأُولَاتٍ، وَذِي، وَذَاتٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَحْنُ أُولُوا

قَوْمٍ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَأُولَتْ الْأَتْمَالِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿وَدَا التَّوْنِ﴾<sup>(٦)</sup>، وَ﴿ذَاتَ بَهْمَكَةٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

- وما يُخْتَصُّ بِالْمُضْمَرِ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

ما يُضَافُ لِكُلِّ مُضْمَرٍ، وَهُوَ (وَخَد)، نَحْوُ ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَمُ﴾<sup>(٨)</sup>، وَقَوْلُهُ:

٣٣٧- وَكَنتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَخَدَكَ

وقوله:

٣٣٨- وَالذَّنْبُ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَيْدِي [وَأَحْسَى الرِّبَاحِ وَالْحَطْرَا]

وما يُخْتَصُّ بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ مُصَادِرٌ مُثَنَّى لَفْظًا، وَمَعْنَاهَا التَّكْرَارُ، وَهِيَ

(لُبَيْكُ) بِمَعْنَى: إِقَامَةٌ عَلَىٰ إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةٍ، وَ(تَعَدَّيْكَ) بِمَعْنَى: إِسْعَادًا لَكَ بَعْدَ

إِسْعَادٍ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ (لُبَيْكَ)<sup>(٩)</sup>، وَ(حَنَانَيْكَ) بِمَعْنَى: تَحَنُّنًا عَلَيْكَ بَعْدَ تَحَنُّنٍ،

وَ(دَوَالَيْكَ) بِمَعْنَى: تَدَاوُلًا بَعْدَ تَدَاوُلٍ، وَ(هَذَاذَيْكَ) بِذَالَيْنِ مُفْجَمَتَيْنِ بِمَعْنَى: إِسْرَاعًا

بَعْدَ إِسْرَاعٍ، قَالَ:

٣٣٩- ضَرَبْنَا هَذَاذَيْكَ وَطَعْنَا وَخَضًا<sup>(١٠)</sup>

وَعَامِلُهُ وَعَامِلُ (لُبَيْكَ) مِنْ مَعْنَاهُمَا، وَالْبَرَاتِي مِنْ لَفْظِهِمَا.

وَتَجْوِيزُ سَبْيُوِي فِي (هَذَاذَيْكَ) فِي الْبَيْتِ، وَفِي (دَوَالَيْكَ) مِنْ قَوْلِهِ:

(١) م: ٤٠ .

(٢) الإسراء: ١١٠ .

(٣) الطلاق: ٤ .

(٤) النسل: ٦٠ .

(٥) النسل: ١٢ .

(٦) الأنبياء: ٨٧ .

(٧) غافر: ١٢ .

(٨) البقرة: ٢٥٣ .

(٩) النسل: ٣٣ .

(١٠) أي: لبيك ومعديك.

(١٠) طعنا وخصًا: أي طعنا يصل إلى الجوف، وإن لم ينفذ، وقيل هو بعكس ذلك، أي الطعن الذي لا يصل إلى الجوف.



٣٤٠- [إِذَا شُقُّ يُرْوَدُ شُقُّ بِالْبُرُودِ مِثْلَهُ] دَوَالِيكَ حَتَّى كُنْنَا غَيْرُ لَابِسِ  
الْحَالِيَةِ بِتَقْدِيرٍ: نَفَعَلُهُ مَثَقَدًا وَوَالِيَيْنِ، وَهَادِيَيْنِ، أَي: مَسْرَعَيْنِ، ضَمِيْفٌ لِلتَّعْرِيفِ، وَلَاذُّ  
الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ لِلتَّكْثِيرِ لَمْ يَثْبُتْ فِيهِ غَيْرُ كَرِيهِ مَفْعُولًا مَطْلَقًا.

وَتَجْوِيزُ الْأَعْلَمِ فِي (هَذَاذِيكَ) فِي الْبَيْتِ الْوَضِيفِيَّةِ مَرْدُودٌ لِذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ فِيهِ وَفِي أَخْوَاتِهِ: إِنَّ الْكَافَ لِمَجْرُودِ الْخِطَابِ مِثْلُهَا فِي (ذَلِكَ) مَرْدُودٌ أَيْضًا.

لِقَوْلِهِمْ: خَنَائِيهِ، وَلَيْتِي زَهْدِي.

وَلِحَذْفِهِمُ النَّوْنَ لِأَجْلِهَا، وَلَمْ يَحْذَفُوهَا فِي (ذَانِكَ).

وَبِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي لَا تُشْبِهُ الْحُرُوفَ.

[شَمْدُودٌ إِضَافَةٌ (لِئِي)]

وَشَدَّتْ إِضَافَةً (لِئِي):

إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

٣٤١- لَعَلْتُ لِيُجِيعَ لَعْنٌ يَدْعُونِي

وَالِي الظَّاهِرِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

٣٤٢- [دَعَوْتُ لِيَا نَانِي يَشُورِي] فَلِيِي فَلِيِي يَدِّي يَشُورِي<sup>(١)</sup>

وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى يُوسُفَ فِي رُغْبِيهِ أَنَّهُ مَفْرُودٌ، وَأَصْلُهُ (لِيَا)، فَغَلَبَتْ أَلْفُهُ بَاءً لِأَجْلِ الضَّمِيرِ  
كَمَا فِي (لَذَيْكَ)، وَ(عَلَيْكَ).

وَقَوْلُ ابْنِ النَّازِمِ (إِنَّ خِلَافَ يُوسُفَ فِي لَيْتِكَ وَأَخْوَاتِيهِ) وَهَمٌّ.

وَمِنْهَا مَا هُوَ وَاجِبٌ الْإِضَافَةِ إِلَى الْحَمَلِ اسْمِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَهُوَ (إِذْ)،

وَ(حَيْثُ).

فَأَمَّا (إِذْ) فَنَحْوُ ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قِيلٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ

قِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سُور: اسم رجل. لى: أجاب دعائي. لى يدي سرور: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف.

(٢) الأفعال: ٢٦. (٣) الأعراف: ٨٦.

وقد يُخَذَفُ ما أُضِيْفَتْ إليه للجلم به، فبجاء بالتنوين عوضاً منه كقوله تعالى ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمَوْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وأما (حيث) فعوز: جلسْتُ حيثُ جلسَ زيدٌ، وحيثُ زيدٌ جالسٌ.

وربما أُضِيْفَتْ إلى المفرد كقوله:

٣٤٣- [وَنَطَقْتُهُمْ حَيْثُ الْكَلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ] بيض المواصي حيثُ لَيَ الغمامِ<sup>(٢)</sup>  
ولا يقيسُ عليه خلافاً للكسائي.

ومنها ما يُخْتَصُّ بالجمل الفعلية، وهو:

(لثا) عندَ مَنْ قال باسميها نحو: لثا جاءني أكرمته.

و(إذا) عندَ غيرِ الأحفصِ والكوفيين نحو ﴿إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما نحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(٤)</sup> فيمثل ﴿وَأَنْ أَسَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وأما قوله:

٣٤٤- إذا باهلي تحته عتظلية [له ولدٌ منها فذاك المدرُع]<sup>(٦)</sup>

فعلَى إضمارِ (كان) كما أُضْمِرَتْ هي وضميرُ الشأن في قوله:

٣٤٥- [وَنَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ الْبَيْتِ] فهلاً نفسٌ ليلى شفيها

فصل: [أسماءُ الزمانِ التي بمنزلةِ (إذ) و(إذا) في الإضافة]

وما كان بمنزلةِ (إذ)، أو (إذا) في كونه اسمَ زمانٍ مُبْتَدَأٍ لِمَا مَضَى أو لِمَا بَاتِي، فإنه

بمنزلةِهما فيما يُضَافان إليه.

فلذلك تقول: جئتكَ زمنَ الحجاجِ أميرٍ، أو زمنَ كانِ الحجاجِ أميراً، لأنه بمنزلةِ

(إذ)، وأتيتكَ زمنَ يقدُمُ الحجاجِ، ويتتبعُ (زمنَ الحجاجِ قادمٌ)، لأنه بمنزلةِ (إذا).

(١) الروم: ٤. أي: ويومئذ يفلج الروم فارساً...

(٢) بيض المواصي: السيف القاطمة.

(٣) الطلاق: ١.

(٤) الانشقاق: ١.

(٥) التوبة: ٦.

(٦) باهلي: منسوب إلى باهلة، وهي قبيلة من قبس عبيلان، وبكسر الشعراء من ذمها. حنظلية: نسبة إلى حنظلة، وهي أكرم قبائل تميم. المنرع: الذي أمه أشرف من أبيه.

هذا قولٌ سيرويه، ووافقَه الناظمُ في مُشَبِّه (إذ) دون مُشَبِّه (إذا) مُخْتَجِّجًا بقوله تعالى ﴿يَوْمَ لَمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:

٣٤٦- وكثر لي شقيقًا يوم لا ذو شفاعة [بشقي فنيلاً عن سوادٍ بين قارب] وهذا ونحوه مما نُزِلَ فيه المستقبلُ لتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ منزلةً ما قد وقعَ ومضى.

### فصل: [إعرابٌ وبتاءٌ ما يشبهُه (إذ) و(إذا)]

ويجوزُ في الزمانِ المحمولِ على (إذا)، أو (إذ) الإعرابُ على الأصل، والبناءُ حتمًا عليهما.

فإن كان ما وليته فعلًا مبنياً فالبناءُ أرجحٌ للتناسبِ كقوله:

٣٤٧- على حينِ عاتبتُ التشيبَ على العُبا [نقلتُ أُلُما أضحُ والشيبُ وازعُ]<sup>(٢)</sup> وقوله:

٣٤٨- [الأجنادينَ منهنَّ فلي نَحَلُنَا] على حينِ يَشْتَضِبِينَ كُلَّ خَلِيمٍ<sup>(٣)</sup> وإن كان فعلًا معرفيًا أو جملةً اسميةً فالإعرابُ أَرْجَحُ عند الكوفيِّين، وواجبٌ عند البصريِّين.

واعترضَ عليهم بقراءة نافعٍ ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾<sup>(٤)</sup> بالفتح، وقوله:

٣٤٩- [تَذَكَّرْ ما تَذَكَّرْ من سُلَيْمِ] على حينِ التواضُعِ غيرُ دانٍ

### فصل: مِمَّا يَلْتَزِمُ الإضافةَ (كِلَا)، و(كِلْتَا) ولا يُضَافانِ إلا لِمَا اسْتَقَمَلَ

ثلاثةٌ شروط:

أحدها: التعريفُ، فلا يجوزُ (كلا رجلين)، ولا (كلتا امرأتين) خلافاً للكوفيِّين.

والثاني: الدلالةُ على اثنين: إمَّا بالنصِّ نحو: كلاهما، و ﴿كِلْتَا الْحَنَنَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup>، أو

(١) الذاربات: ١٣ .

(٢) العبا: الصورة والميل إلى الهوى. وازع: زاجر. على حين عاتبت: متعلقان بالفعل (كففت) في بيت سابق. الهمزة: حرف استفهام. لما: حرف جازم. جملة (الشيبي وازع) في محل نصب حال.

(٣) التحلم: تكلف الحلم وتصنعه. يشضبين: يمتلن ويحتذبين.

(٤) الكهف: ٣٣ .

(٥) المائدة: ١١٩ .

بالاشتراك نحو قوله:

٣٥٠- كلانا غَنِيٌّ عن أخيه حَيَاتُهُ [ونحن إذا مِثْنَا أَسَدُ تَغَانِيَا]

فإنَّ كلمةَ (نا) مشتركةٌ بين الاثنين والجماعة، وإثما صَحَّ قوله:

٣٥١- إِنَّ لِلْمَخِيرِ وَاللَّسْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجَعٌ وَقَبِيلٌ<sup>(١)</sup>

لأنَّ (ذا) مُشْتَاةٌ في المعنى مثلها في قوله تعالى ﴿لَا فَاْرِضَ وَلَا يَكْرَهُ عَوَانُ بَيْتِكَ ذَٰلِكَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: وكِلا ما ذُكِرَ، وبين ما ذُكِرَ.

والثالث: أنْ يكونَ كلمةً واحدةً، فلا يجوزُ (كِلَا زيدٍ وعمرو).

فأما قوله:

٣٥٢- كِلَا أخي وخليلي واجدي عَضُدًا [في النَّائِبَاتِ وَالسَّامِ الْمُتَلِمَّاتِ]<sup>(٣)</sup>

فمن تَوَادِرِ الضَّرُورَاتِ.

ومنها (أي):

وتضاف:

للكرة مطلقاً نحو: أيُّ رجلٍ، وأيُّ رجلين، وأيُّ رجالٍ.

وللمعرفة إذا كانت مُشْتَاةً نحو ﴿قَائِي الْقَرِيبَيْنِ أَحَقُّ﴾<sup>(٤)</sup>، أو مجموعةً نحو ﴿أَيْتَكُمْ

أَحْسَنُ عَمَلًا﴾<sup>(٥)</sup>.

ولا تُضَافُ إليها مفردةٌ إلا إن كان بينهما جَمْعٌ مُشَدَّدٌ نحو: أيُّ زيدٍ أَحْسَنُ، إذ

المعنى: أيُّ أجزاءِ زيدٍ أَحْسَنُ، أو عُطِفَ عليها مثلها بالواو كقوله:

(١) مدى : غايةٍ ومنتهى. القيل : الإقبال على الشيء من غير تهيؤ له.

(٢) البقرة : ٦٨ .

(٣) الخليل : الصديق. عَضُدًا : معيَّنًا وناصرًا. النَّائِبَاتِ : جمع (نائبة)، وهي ما ينتاب الإنسان ويعرض له من نوازل الدهر. إِمَامٌ : نزول. المَلَمَّاتِ : جمع (لممة)، وهي ما ينزل بالمرء من الشمن والمصائب. كِلَا : أي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. واجدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. الباء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو المفعول الأول في المعنى. عَضُدًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

(٤) هود : ٧ .

(٥) الأنعام : ٨٦ .

٣٥٣- [فَلَمَّا لَقِيتُكَ خَالِيَتِي لَتَقْلَمُن] أَيْ وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ  
إِذِ الْمَعْنَى: أَيْنَا.

وَلَا تُضَافُ (أَيْ) الْمَوْصُولَةُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةِ نَحْوِ ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ﴾<sup>(١)</sup> خَلِيقًا لِابْنِ  
عَصْفُورٍ.

وَلَا (أَيْ) الْمَنْعُوتُ بِهَا وَالرَّافِعَةُ حَالًا إِلَّا لِلنَّكْرَةِ كَ (مَرَرْتُ بِفَارِسٍ أَيْ فَارِسٍ)،  
(وَبَزِيدٍ أَيْ فَارِسٍ).

وَأَمَّا الْأَسْتِفْهَامِيَّةُ وَالشَّرْطِيَّةُ فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا نَحْوِ ﴿إِنَّكُمْ يَأْتِيَنِي بِمَرِيضَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أَيْنَمَا  
الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلِكَ: أَيْ رَجُلٍ جَاءَكَ فَأَكْرَمَهُ.

وَمِنْهَا (لَدُنَّ) بِمَعْنَى (عِنْدَ):

إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِسِتَّةِ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا مِلَازِمَةٌ لِمُبْدَأِ الْغَايَاتِ، فَمِنْ ثُمَّ يَتَعَاقِبَانِ فِي نَحْوِ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمِنْ  
لَدُنْهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿مَالِيئَتَهُ رَحِمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(٥)</sup>.

بِخِلَافِ نَحْوِ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ (جَلَسْتُ لَدُنْهُ) لِعَدَمِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ هُنَا.

الثَّانِي: أَنَّ الْغَالِبَ اسْتِعْمَالُهَا مَجْرُورَةً بِ (مِنْ).

الثَّالِثُ: أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ إِلَّا فِي لَفْظِ قَيْسٍ، وَبَلَفْتَهُمْ فُرِيًّا ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾<sup>(٦)</sup>.

الرَّابِعُ: جَوَازُ إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلِ كَقَوْلِهِ:

٣٥٤- [صَرِيحٌ عَوَانٍ شَاقَهُنَّ وَشَفَّنَهُ] لَدُنَّ سَبَّ حَتَّى شَابَ مَوْدُ الذَّوَابِ<sup>(٧)</sup>

الخَامِسُ: جَوَازُ إِفْرَادِهَا قَبْلَ (عُدْوَةٍ)، فَنَصَبُهَا:

إِثْمًا عَلَى التَّمْيِيزِ.

(٢) النمل: ٣٨ .

(٤) الأعراف: ١٨٥ .

(٦) الكهف: ٢ .

(١) مريم: ٦٩ .

(٣) القصص: ٢٨ .

(٥) الكهف: ٦٥ .

(٧) صريح : مطروح على الأرض. عوان : جمع (عانية)، وهي المرأة الحسنة التي استغنت بحسالتها عن  
الزمن. شاقهن : أي بحث الشوق إلى أنفسهن. الذوَاب : جمع (ذوابة)، وهي الضفيرة من الشعر.

أر على التشبيه بالمفعول به.

أر على إضمار (كان) واسيها.

وحكى الكوفيون رفعها على إضمار (كان) تامةً، والجو القياس والغالب في الاستعمال.

السادس: أنها لا تقع إلا فضلةً، تقول: السفر من عند البصرة، ولا تقول: من لدن البصرة.

ومنها (مع):

وهو اسم لمكان الاجتماع، مُعْرَبٌ إلا في لغة ربيعةً وَعَشْمٍ فَثَبْتِي على السكون كقوله:

٣٥٥- فريسي منكم وهزاي متكّم [وإن كانت مؤدّكّم إماماً]<sup>(١)</sup>

وإذا لقي الساكنة ساكنٌ جاز كسرّها وفتحها نحو: مع القوم.

وقد تُفْرَدُ بمعنى (جميعاً) فتَنْصَبُ على الحال نحو: جاءوا معاً.

ومنها (غير):

وهو اسم دالٌّ على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده.

وإذا وقع بعد (ليس) وعَلِمَ المضاف إليه:

جازَ ذِكْرُه كـ (قبضتُ عشرةً ليس غيرها).

وجازَ حذفُه لفظاً، فيصنمٌ بغير تنوين.

ثم اختلف:

فقال المبرِّدُ: ضمةُ بناءٍ، لأنها كـ (قبل) في الإبهام، فهي اسمٌ أو خبرٌ.

وقال الأَخْفَشُ: إعرابٌ، لأنها اسمٌ كـ (كُلٌّ)، و(تَقْصِرُ)، لا ظَرْفٌ كـ (قبل)، و(بعد)،

فهي اسمٌ لا خبرٌ. وجوزَهما ابنُ خَرُوفٍ.

(١) فريسي: قرني. لثا: مقطعة. الواو: واو الحال. جملة (إن كانت زيارتكم لثا) في محل نصب حال. إن: وصلية زائدة.

ويجوزُ الفتح قليلاً مع التنوين ودونه، فهي خبرٌ، والحركةُ إعرابٌ باتفاقٍ كالضَّم مع التنوين.

ومها (قَبْلُ)، و(بَعْدُ):

ويجبُ إعرابهما في ثلاثِ صُورٍ:

إحداها: أَنْ يُضْرَعُ بالمضاف إليه كـ (جئتُكَ بعدَ الظهرِ)، و(قَبْلَ العَصْرِ)، و(من قبَلِهِ)، و(من بعْدِهِ).

الثانية: أَنْ يُحذفَ المضافُ إليه ويُتَوَى ثبوتُ لفظه، فيبقى الإعرابُ وتَرَكُ التنوين كما لو ذُكِرَ المضافُ إليه كقولهِ:

٣٥٦- ومن قَبْلِ نادى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ [فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ] <sup>(١)</sup>  
أَي: ومن قَبْلِ ذلك، وَقُرِئَ ﴿لَقَدْ أَلَمَسُنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ <sup>(٢)</sup> بِالْجَزْرِ مِنْ غَيْرِ  
تَنْوِينٍ، أَي: من قَبْلِ القَلْبِ ومن بعْدِهِ.

الثالثة: أَنْ يُحذفَ وَلَا يُتَوَى شَيْءٌ، فَيَبْقَى الإعرابُ، وَلَكِنْ يَرْجِعُ التَّنْوِينُ لِرُزَالِ مَا يِعَارِضُهُ فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ كقراءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بِالْجَزْرِ وَالتَّنْوِينِ، وَقَوْلِهِ:

٣٥٧- فَمَاعَ لِي الشَّرَابِ وَكَتُّ قَبْلًا [أَكَادُ أَعْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ] <sup>(٣)</sup>  
وقَوْلِهِ:

٣٥٨- [وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَشَدَّ أَمْدًا شَنْوَةً] فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَي لَدُوِّ خَشْرًا  
وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً، ولذلك نُونا.  
ومعرفتان في الوجهين قَبْلَهُ.

(١) المولى : ابن العم أو الغريب. العواطف : حَسَم (عاطفة)، وهي الصلة أو الرابطة التي تستلزم العطف. من قبل : متعلقان بالفعل (نادى). قرابة : مفعول به منصوب. مولى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(٢) الروم: ٤ .

(٣) أعص : أشرف. الحميم : الماء الحار، والمراد به هنا الماء البارد. جملة ( كنت قبلاً أكاد أعص ... ) في محل نصب حال.

فإن نُويَ معنى المضاف إليه دونَ لفظه نُبيا على الضمِّ نحو ﴿يَلْبَسُ الْإِسْمَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَدْوٍ﴾ في قراء الجماعة.

ومنها (أوَّلُ)، و(دونَ) وأسماء الجهات كيمين، وشمال، ووراء، وأمام، وفوق، وتحت، وهي على التفصيل المذكور في (قبل)، و(بعد):

تقول (جاء القومُ وأخوك غُلفُ)، أو (أمامُ) تريد: خلفهم أو أمامهم، قال:

٣٥٩- [لغزُ الإلهُ تَعَلَّةٌ بَيْنَ مَسَافِرٍ] لَغْنَا يُسْرُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامِ<sup>(١)</sup> وقوله:

٣٦٠- [لَعْمَرُوكُ مَا أُدْرِي وَإِنِّي لِأُوَجِّلُ] على أَيْنَا تَعَلُّو المنيئةُ أوَّلُ<sup>(٢)</sup> وحكى أبو علي (أبدأُ بذا من أوَّلُ) بالضمِّ على نيئة معنى المضاف إليه، وبالحذف على نيئة لفظه، وبالفتح على نيئة تركيها، ومنعه من الضَّرْفِ لِلوَزْنِ وَالوَضْفِ. ومنها (حَسْبُ)، ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون بمعنى: كافٍ، فثُمَّتَمَلُّ:

استعمال الصفات، فتكون نعتاً لتكرة ك (مررتُ برجلٍ حَسْبِكَ من رجلٍ)، أي: كافٍ لك عن غيره، وحالاً لمعرفة ك (هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رجلٍ).

واستعمال الأسماء نحو ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿قَاتِ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>، بحسبك درهم.

وبهذا يُردُّ على مَنْ زعم أنها اسمٌ فعلي، فإنَّ العواملَ اللفظيةَ لا تدخلُ على أسماء الأفعالِ بانفائِ.

والثاني: أن تكون بمنزلة (لا غير) في المعنى، فثُمَّتَمَلُّ مفردة، وهذه هي (حَسْبُ) المتقدِّمة، ولكثرتها عند قطعها عن الإضافة تُحدِّدُ لها إشرابها هذا المعنى، وملازماتها للوصفيةِ أو الحاليةِ أو الابتدائيةِ، وبنائها على الضم، تقول: رأيتُ رجلاً حَسْبُ، ورأيتُ زيداً حَسْبُ.

(٢) أوجل : من الوجل، وهو الخوف.

(٤) الأنفال: ٦٢ .

(١) تعلق : اسم رجل. يشن : يهيب.

(٣) المحادلة: ٨ .



قال الجوزهرى: كأنك قلت (عشبي)، أو (حشبيك)، فأضمرت ذلك، ولم تُنَوِّنْ، انتهى.

وتقول: قبضت عَشْرَةَ فحسب، أي: فمعشبي ذلك.

واقضى كلام ابن مالك أنها تُغْرَبُ نصباً إذا نُكِّرَتْ كـ (قبل)، و(بعد).

قال أبو عيَّان: ولا وجه لنصبها، لأنها غير ظرف إلا إن نُقِلَ عنهم نصبها حالاً إذا كانت نكرة، انتهى.

فإن أراد بكونها نكرة قطعها عن الإضافة اقتضى أن استعمالها حينئذ منصوبة شائع، وأنها كانت مع الإضافة معرفة، وكلاهما ممنوع.

وإن أراد تنكيرها مع الإضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ، لأنها لم تَرُدْ إلا كذلك.

وأيضاً فلا وجه لتوقُّفه في تجويز انتصابها على الحال حينئذ، فإنه مشهور حتى إنه مذكور في كتاب الصحاح<sup>(١)</sup>، قال: تقول: هذا رجلٌ حشبيك من رجلٍ، وتقول في المعرفة: هذا عبدُ اللدِّ حشبيك من رجلٍ، فتتصَّب (حسبك) على الحال، انتهى.

وأيضاً فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك، لأن مراده التنكير الذي ذكره في (قبل)، و(بعد)، وهو أن تُقَطَّعَ عن الإضافة لفظاً وتقديراً.

وأثا (عل) فإنها تُؤاْفَقُ (فوق) في معناها، وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة كقوله:

٣٦١- [ولقد سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نَيْبٍ] وأتيت نحو بني كليب من غل<sup>(٢)</sup>

أي: من فوقهم، وفي إعرابها إذا كانت نكرة كقوله:

٣٦٢- [يَكْرَهُ يَمْرُؤٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ] كجلمود صخرٍ حطه العليل من غل<sup>(٣)</sup>

أي: من شيء عالٍ.

(١) كتاب الصحاح للجوزهرى.

(٢) التنية: العتبة، أو الجبل، أو الطريق إليهما.

(٣) الجلمود: المسخرة العظيمة الصلبة. حطه السيل: حدره وألقاه من أعلى إلى أسفل.

وَتَخَالَفُهَا فِي أَمْرَيْنِ:

أَنَّهَا لَا تُسْتَقْتَمَلُ إِلَّا مَجْرُورَةً بِ (مِنْ).

وَأَنَّهَا لَا تُسْتَقْتَمَلُ مِضَافَةً، كَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي الرَّيْبِ، وَهُوَ الْحَقُّ.

وَذَا هَرُ ذَكَرَ ابْنَ مَالِكٍ لَهَا فِي هِدَايَةِ هَذِهِ الْأَفْظَاظِ أَنَّهَا بِمَجْرُورٍ إِضَافَتُهَا، وَقَدْ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: يُقَالُ (أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ الدَّارَ) بِكَسْرِ اللَّامِ، أَي: مِنْ عَلِيٍّ، وَمُقْتَضَى قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>:

وَأَعْرَبُوا نَضْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

أَنَّهَا بِمَجْرُورٍ انْتِصَابُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَمَا أَظُنُّ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرَيْنِ مَوْجُودًا.

وَأَمَّا سَطَطُ الْقَوْلِ قَلِيلًا فِي شَرْحِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِأَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا وَقَّاهُمَا حَقُّهُمَا مِنَ الشَّرْحِ، وَفِيمَا ذَكَرْتُهُ كِفَايَةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

### فصل: [جواز حذف المضاف أو المضاف إليه]

بِمَجْرُورٍ أَنْ يُحْدَفَ مَا غَلِبَ مِنْ مِضَافٍ وَمِضَافٍ إِلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ الْمِضَافَ فَالْغَالِبُ أَنْ يُحْدَفَ فِي إِعْرَابِهِ الْمِضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup>، أَي: أَمْرُ رَبِّكَ، وَنَحْوُ ﴿وَسَكَلَى الْقَرِيَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، أَي: أَهْلَ الْقَرِيَةِ.

وَقَدْ يَبْقَى عَلَى جِزْمِهِ، وَشَرْطُ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ أَنْ يَكُونَ الْمَحْدُوفُ مَعْطُوفًا عَلَى مِضَافٍ بِمَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ: مَا بَثَلُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَخِيهِ يَقُولَانِ ذَلِكَ، أَي: وَلَا مِثْلُ أَخِيهِ،

بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ (يَقُولَانِ) بِالنَّثْبَةِ، وَقَوْلِهِ:

٣٦٣- أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا<sup>(٤)</sup>

أَي: وَكُلُّ نَارٍ، لِئَلَّا يَلْتَزِمَ الْمُعْطَفُ عَلَى مَعْمُولَيْنِ عَامِلَيْنِ.

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قِرَاءَةُ ابْنِ جَسَّازٍ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾<sup>(٥)</sup>، أَي: عَمَلُ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ

(١) أَي قَوْلِ النَّاطِمِ. (٢) الْقَجْر: ٢٢ .

(٣) بَرَسَف: ٨٢ .

(٤) الْهَيْزَةُ : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ . كُلُّ أَمْرِي : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَقْدَمٍ مُنْصَرَبٍ ، وَهُوَ مِضَافٌ .

(٥) الْأَنْفَالُ: ٦٧ .

المضاف ليس معطوفاً، بل المعطوف جملةٌ فيها المضافُ.

وإن كان المحذوفُ المضافُ إليه فهو على ثلاثة أقسام:

لأنه تارة يزولُ من المضاف ما يستحقُّه من إعراب وتوين ويبنى على الضم نحو:

ليس غيرُ، ونحو ﴿مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾<sup>(١)</sup>، كما مرَّ.

وتارة يبقى إعرابه ويُردُّ إليه تنوينه، وهو الغالبُ نحو ﴿وَكَلَّا صَرِينًا لَّهُ

الْأَمْتَلُ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أَيُّهَا مَا نَدْعُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وتارة يبقى إعرابه، ويتركُ تنوينه كما كان في الإضافة، وشرطُ ذلك في الغالب أن

يُعطف عليه اسمٌ عامِلٌ في بطلِ المحذوفِ، وهذا العاملُ: إمَّا مضافٌ كقولهم: خذ ربع

ونصف ما حصل، أو غيره كقوله:

٣٦٤- بثلي أو أنفع من زئلي الدئيم<sup>(٤)</sup>

ومن غير الغالبِ قولهم (ابتداً بهذا من أوّل) بالخفض من غير تنوين، وقراءة بعضهم

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: فلا خوفٌ شيءٍ عليهم.

### فصل: [الفصلُ بين المضافِ والمضافِ إليه]

زعم كثيرٌ من النحويين أنه لا يُفصلُ بين المُتضامِفينِ إلا في الشُّعر، والحقُّ أنَّ

مسائلَ الفصلِ ستبع:

منها ثلاثٌ جائزةٌ في الشُّعة:

إحداها: أن يكونَ المضافُ مصدرًا والمضافُ إليه فاعله، والفاصلُ: إمَّا مفعوله

كقراءة ابن عامرٍ ﴿قَتَلَ أَرْكَدِيهَةَ شُرَكَاءَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وقول الشاعر:

٣٦٥- [عَتَرَا إِذْ أَعْبَتَاهُمْ إِلَى السُّلَمِ زَائِقَةً] فَسَقَّتَاهُمْ سَوْقَ الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ<sup>(٧)</sup>

(١) الروم: ٤ . (٢) الفرقان: ٣٩ .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) الدبج: جمع (دبجة)، وهي المطر الدائم لا رعد فيه ولا برق.

(٥) البقرة: ٣٨ . (٦) الأنعام: ١٣٧ .

(٧) عتروا: تجاوزوا الحد. السُّلم: الصلح. البعاث: طائر ضعيفٌ بصاد ولا بصيد. الأجادل: جمع (أجدل)، وهو الصقر.

وإثا ظرفه كقول بعضهم: تَزُكُّ يومًا نَفْسِكَ وهوَاها.

الثانية: أن يكونَ المضافَ وَصْفًا، والمضافُ إليه إثا: مفعوله الأول<sup>(١)</sup>، والفاصلُ: إثا مفعوله الثاني كقراءة بعضهم ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ أَنَّكَ مَخْلُوفٌ وَعَدْوٍ. رُسُلُهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وقول الشاعر:

٣٦٦- [ما زال يوقنُ مَنْ تَوَكَّمْتُ بالفضي] وسواك مانعٌ فضلُهُ المحتاج<sup>(٣)</sup>  
أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام (هل أنتم نارِكولي صاحبي)، وقول الشاعر:

٣٦٧- [فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي] كَنَاجِبِ يَوْمًا صَخْرَةٌ بِغَسِيلِ<sup>(٤)</sup>  
الثالثة: أن يكونَ الفاصلُ قَسَمًا كقولك: هذا غلامٌ واللهِ زيد.  
والأربعُ الباقيةُ تختصُّ بالشعر:

إحداها: الفصلُ بالأجنبي، ونعني به معمولٌ غيرُ المضافِ فاعلاً كان كقوله:

٣٦٨- أُنَجِبَ أَيامَ والداءِ بِهٍ إِذْ نُجِلَاهُ فَيَقَمُ مَا نُجِلَا  
أو مفعولاً كقوله:

٣٦٩- تسقي امتياحا نَدَى الجِشْرَاكَ رِبْقِيهَا [كما تَضَمَّنَ ماءَ المَرْزَنَةِ الرِّصْفُ]<sup>(٥)</sup>  
أي: تسقي نَدَى رِبْقِيهَا المِشْرَاكَ.  
أو ظرفاً كقوله:

٣٧٠- كما حُطَّ الكِتابُ بِكُفِّ يَوْمًا بِمِهْرَدِي يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ<sup>(٦)</sup>  
الثانية: الفصلُ بفاعلِ المضافِ كقوله:

(١) يريد أن يقول: (أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه مفعولاً، والفاصل إثا مفعوله الثاني، وإثا ظرفه).  
فالتفصيل في الفاصل وليس في المضاف إليه، فكان عن (إثا) هذه أن تنأخر إلى ما بعد قوله (والفاصل).

(٢) إبراهيم: ٤٧ .

(٣) يؤمك : بفصدك.

(٤) رشني : قزني وأصلح شأنني. العسيل : مكنة العطار التي يجمع بها المطر.

(٥) الامتياح : الاستياك. الندى : البلب. الربقة : الرضاب، وهو ماء الغم. المرنة : السحابة البيضاء.

(٦) أي : رسم الدار كما خط الكتاب... يقارب : يجعل بعض الكتابة قريباً من بعض. يزبل : يفرق ويباعد بينها.

٣٧١- ولا عَدِينَا فَهَرَزَ وَجَدَّ صَبَّ<sup>(١)</sup>

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ قَوْلُهُ:

٣٧٢- [فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَخْلًا شَيْقًا] فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٍ حَرَامٌ<sup>(٢)</sup>

بدليل أنه يُرْوَى بِصَبِّ (مطر) ويرفعه، فالتقدير: فَإِنَّ نِكَاحَ مَطَرٍ إِثْمًا أَوْ هِيَ.

والثالثة: الْفَصْلُ بِعَبِّ الْمَضَافِ كَقَوْلِهِ:

٣٧٣- [نَحْوَتْ] وَقَدْ بَلَ الرَّادِي سَيْفُهُ] مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ<sup>(٣)</sup>

الرابعة: الْفَصْلُ بِالنِّدَاءِ كَقَوْلِهِ:

٣٧٤- كَأَنَّ بَرِذُونََ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حَمَازٍ ذُقُّ بِاللِّجَامِ<sup>(٤)</sup>

أي: كَأَنَّ بَرِذُونََ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ.

#### فصل: فِي أَحْكَامِ الْمَضَافِ لِلْيَاءِ

يَجِبُ كَثْرَةُ آجِرِهِ كَغَلَامِي.

وَيَجُوزُ فَتْحُ الْيَاءِ وَإِسْكَانُهَا<sup>(٥)</sup>.

وَيُسْتَشْنَى مِنْ هَذَيْنِ الْمُحْكَمَيْنِ أَرْبَعُ مَسَائِلَ، وَهِيَ:

- الْمَقْصُورُ كَفَتَى وَقَدَى.

- وَالْمَنْقُوصُ كِرَامٍ وَقَاضِي.

- وَالْمَشْتَى كَابْنِيْنَ وَغَلَامِيْنَ.

- وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ كَزَيْدِيْنَ وَمُسْلِمِيْنَ.

فهذه الأربعة أغيرها واجب السكون، والياء معها واجبة الفتح.

(١) لا عدينا : لا قعدنا. قهر : غلبة. الوجد : شدة الشوق والحب. صب : وصف من العصابة، وهي رقة الشوق وحرارته.

(٢) مطر : اسم رجل.

(٣) المرادي : قاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. شيخ الأباطح : أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي. الأباطح : مكة المكرمة.

(٤) البرذون من الخيل : ما ليس بعربي. ذق : زين وحسن.

(٥) كغلامي، وغلامي.

وَنَدَّرَ إِسْكَانُهَا بَعْدَ الْأَلْفِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ ﴿وَتَحْيَايَ﴾<sup>(١)</sup>.  
 وَكَسْرُهَا بَعْدَهَا فِي قِرَاءَةِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ ﴿هِيَ عَصَايَ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي لُغَةِ بَنِي يَزِيدٍ فِي الْبَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ، وَعَلَيْهِ  
 قِرَاءَةُ حِمْرَةَ ﴿يُمْضِرُّهُنَّ إِنْ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 وَتُدْغَمُ بَاءُ الْمَنْقُوصِ وَالْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ فِي بَاءِ الْإِضَافَةِ كـ (قَاضِيٍّ)، وَرَأَيْتُ  
 ابْنِيٍّ، وَ(زَيْدِيٍّ)، وَتَقَلَّبُ وَأُو الْجَمْعِ بَاءً، ثُمَّ تُدْغَمُ كَقَوْلِهِ:  
 ٣٧٥- أَوْدَى بَنِيٍّ وَأَعْقَبُونِي حَشْرَةَ [عِنْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تُغْلِبُ]<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَلَيْتَ كَسْرَةَ كَمَا فِي (بَنِيٍّ)، وَ(سُلَيْمِيٍّ)، أَوْ فَتْحَةَ أَنْتَقِيثَ  
 كَمِصْطَفَى، وَتَسَلَّمَ أَلْفُ الثَّنِيَّةِ كَمِسْلَمَائِيٍّ.  
 وَأَجَارَتْ هَذَيْلٌ فِي أَلْفِ الْمَقْصُورِ فَلَبِثَ بَاءً كَقَوْلِهِ:  
 ٣٧٦- سَبَقُوا هَمَوِيٍّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ [فَشَحْرُومًا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ]<sup>(٥)</sup>  
 وَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى ذَلِكَ فِي (عَلِيٍّ)، وَ(لَدَيٍّ).  
 وَلَا يَخْتَصِرُ بِيَاءِ السُّكُونِ، بَلْ هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ ضَمِيرٍ نَحْوِ: عَلَيْهِ، وَلَدَيْهِ، وَعَلَيْنَا،  
 وَلَدَيْنَا، وَكَذَا الْحُكْمُ فِي (الْيَوْمِ).



(١) الأنعام: ١٦٢.

(٢) طه: ١٨.

(٣) إبراهيم: ٢٢.

(٤) أودى: ملك. أعقبوني: خلفوا لي وأورثوني. حشرة: حزنًا وألمًا. الرقاد: النوم. عبرة: دمعته. لا تغلب: لا تقطع. بني: أصلها (بنوي).

(٥) سبقوا هوي: ماتوا قبل. هوي: هواي. أعقروا: تبع بعضهم بعضًا في الموت. تخرموا: انتقصتهم المنية واستأصلتهم.

## بابُ إعمالِ المصدرِ واسمه

الاسمُ الدالُّ على مُجرودِ الحدثِ:

إن كان غَلَمًا ك (نَجَارٍ)، و(خَنَادٍ) للفَجْرَةِ والمَخْمَدَةِ.

أو مبدوءًا بحيم زائدةٍ لغيرِ الشفَاعِلَةِ<sup>(١)</sup> كَمَضْرِبٍ، ومَقْتَلٍ.

أو مُتَجَاوِزًا فعله الثلاثة، وهو بَرْنَةٌ اسمُ عَدْبِ الثلاثِي كغَمْسِلٍ، ووُضْرٍ في قولك:

اغْتَسَلْتُ غُسْلًا، وتَوَضَّأْتُ وُضُوءًا، فَإِنَهُمَا بَرْنَةٌ القُرْبِ والدُّخُولِ في (قُرْبٍ قُرْبًا)، و(دُخُلٍ دُخُولًا) فهو اسمُ مصدرٍ، وإلا فالمصدر.

## [عَمَلُ المَصْدُورِ]

ويعملُ المَصْدُورُ عَمَلَ فِعْلِهِ إِنْ كَانَ يَحُلُّ مَحَلَّهُ فِعْلًا:

إِثْمًا مع (أَنْ)<sup>(٢)</sup> ك (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسِي)، و(يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا عَدَا)،

أَي: أَنْ ضَرْبَتَهُ، وَأَنْ تُضْرِبَهُ.

وإِثْمًا مع (مَا)<sup>(٣)</sup> ك (يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ)، أَي: مَا تُضْرِبُهُ.

ولا يجوزُ في نحوِ (ضَرِبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا) كَوْنُ (زَيْدًا) منصوبًا بالمصدر لانتهاء هذا الشرط.

وعملُ المَصْدُورِ مضافًا أَكثَرُ نحوِ ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَمُنُونًا أَقْبَسُ نحوِ

﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْفَرَةٍ﴾<sup>(٥)</sup> يَسَاءً<sup>(٦)</sup>.

وبـ (أَل) قَلِيلٌ ضَعِيفٌ كقولهِ:

٣٧٧- ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ [يَخَالُ الفِرَارُ يُرَاجِعِي الأَجْلَ]<sup>(٧)</sup>

(١) المصدر المبيى اسم مصدر عند بعض النحاة. وهو نوع من المصدر عند المحققين، وليس باسم مصدر.

(٢) حين يكون الزمن ماضيًا أو مستقبلًا.

(٣) حين يكون الزمن ماضيًا أو حالًا أو مستقبلًا. ولكنها أوضع وأقوى في الزمن الحالي.

(٤) البقرة / ٢٥١. الناس: مفعول به منصوب بالمصدر (دفع).

(٥) البلد / ١٤ - ١٥. ييسأ: مفعول به منصوب بالمصدر (اطعام).

(٦) النكايه: التأثير في العذر. يخال: يظن. يراعي: يؤجل. ضعيف النكايه: خير ليتعدأ محذوف، أي:

هو ضعيف...، وهو مضاف. أعداءه: مفعول به منصوب بالمصدر (النكايه)، وهو مضاف. جملة

(يراعي...) في محل نصب مفعول به ثان.

[عملُ اسمِ المصدرِ]

واسمُ المصدرِ:

إن كان عَلَمًا <sup>(١)</sup> لم يعمل اتفاقًا.

وإن كان ميميًّا فكالْمصدرِ اتفاقًا كقولهِ:

٣٧٨- أَظَلُّوهُمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا [أهدى السلام تحيةً ظلم] <sup>(٢)</sup>

وإن كان غيرهما <sup>(٣)</sup> لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين والبتغاديين، وعليه قوله:

٣٧٩- [أكفروا بعد ردِّ الموتِ عني] وبعَدَ عطائِكَ الحِقَّةَ الرُّنَاعَا <sup>(٤)</sup>

ويكثرُ أَنْ يُضَافَ المصدرُ إلى فاعلِهِ، ثم يأتي مفعولُهُ نحو ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

ويَقْبَلُ عكسَهُ كقولهِ:

٣٨٠- [أفنى بلادي وما جمعتُ من نَسَبٍ] قَرَعُ القَوَاقِيرِ أَقْوَاهُ الأَبَارِيقِ <sup>(٦)</sup>

وقيلَ: يختصُّ بالشَّعرِ، ورُدُّ بالحديثِ (وعجَّ البيتُ مِن استطاع إليه سبيلاً)، أي: وأنَّ يَحُجَّ البيتُ المستطیعُ.

وأما إضافتُهُ إلى الفاعلِ ثم لا يُذَكَّرُ المفعولُ وبالعكسِ فكثيرٌ نحو ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

دُعَاؤَنَا﴾ <sup>(٧)</sup>، ونحو: ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاؤِ الْخَمِيرِ﴾ <sup>(٨)</sup>، ولو ذُكِرَ لقيلاً: دعائي

(١) مثل (بؤة) علم جنس على (البر)، و(نجار) علم جنس على (الفجزة) بمعنى الفجور.

(٢) ظلم: وصف من الظلم لقب به حبيته. الهمزة: حرف نداء. رجلاً: مفعول به منصوب للمصدر الميمي (مصابكم). تحية: مفعول لأجله منصوب.

(٣) أي اسم المصدر غير العلم، وغير الميمي.

(٤) الرناع: الإبل التي تركت كمي ترعى، وهو جمع مفردة (رناعة). كفروا: مفعول مطلق منصوب، أي: أكفروا كفراً. الحقة: مفعول به منصوب لاسم المصدر (عطائك).

(٥) البقرة / ٢٥١. دفع الله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور، وهو الفاعل في المعنى.

(٦) البلاد: المال القديم. النسب: ما لا يستطيع الإنسان حمله من أمواله كالدور والضياع ونحوها. القرع: الضرب. القوافير: جمع (قافوزة)، وهي القندح الذي يشرب فيه الخمر. الأباريق: جمع (أريق).

(٧) إبراهيم / ٤٠. (٨) فصلت / ٤٩.



إِيَّاكَ، وَمِنْ دَعَائِهِ الْخَيْرُ.

وتابع المجرور يُجْرَى عَلَى اللفظ، أو يُحْتَمَلُ عَلَى المَحَلِّ، فَيَرْفَعُ كقولهِ:

٣٨١- [حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوَاكِ وَهَاجِبَهَا] طَلَبَ المَعْقَبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ<sup>(١)</sup>

أَوْ يُنْصَبُ كقولهِ:

٣٨٢- مَخَافَةَ الإفْلَاسِ وَالدُّيَانَا<sup>(٢)</sup>



(١) تهجر: سار في وقت الهاجرة، الرواح: من زوال الشمس إلى الليل. هاجبها: أزعجها. المعقب: هو

الذي يطلب حقه المرة بعد المرة. طلب للمعقب: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف .

(٢) الديان: المطلق في الدين. مخافة الإفلاس: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف .

### هذا باب إعمال اسم الفاعل

[اسمُ الفاعل]: وهو ما دلَّ على المحدث والحَدوث وفاعليه.

فخرج بالحدوث نحو: أفضل، وحسن، فإنهما إنما يدلُّان على الثبوت.

وخرج بذكرِ فاعليه نحو: مضروب، وقام.

[عَمَلُ اسمِ الفاعل]

فإن كان صلة ل (أل) عَمِلَ مطلقاً<sup>(١)</sup>.

وإن لم يكن عَمِلَ بشرطين:

أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال، لا الماضي خلافاً للكسائي، ولا حجة له في

﴿سَيَسِطُ ذِرَاعَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>، لأنه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعَيْهِ، بدليل

﴿وَقَلَّبَهُمْ﴾، ولم يقل: وَقَلَّبَاهُمْ.

والثاني: اعتماده على استفهام أو نفي أو مُخْتَبِر عنه أو موصوفٍ نحو: أضارب زيد

عمرًا؟ وما ضارب زيد عمرًا، وزيد ضارب أبوه عمرًا، ومررت برجلٍ ضارب أبوه عمرًا.

والاعتمادُ على المقدَّر كالاعتماد على الملفوظ به نحو: مُهِينَ زيدَ عمرًا أم مُكْرِمُهُ؟

أي: أُمُهِينَ، ونحو ﴿تُحْيِلُفَ الْوَرَنُفَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: صيَفٌ مختلفٌ ألوانه، وقوله:

٣٨٣- كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنيها [فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل] <sup>(٤)</sup>

أي: كوزعِلٍ ناطحٍ، ومنه: يا طالعًا جيلًا، أي: يا رجلًا طالعًا، وقولُ ابنِ مالك (إنه

اعتمد على حرف النداء) سهوٌ، لأنه مختصٌ بالاسم، فكيف يكون مُقَرَّبًا من الفعل.

فصل: [عملُ صيغةِ المبالغة من اسمِ الفاعل]

تُحَوَّلُ صيغةُ (فَاعِلٍ) للمبالغة والتكثير إلى (فَعَالٍ)، أو (فَعُولٍ)، أو (بِفَعَالٍ) بكثرة،

(١) كقولهِ تعالى: ﴿وَالْحَكِيمِيُّفَ الْقَتِيكَ وَالصَّافِيفَ عَنِ الْكَلْبِيفِ﴾ (المران: ١٢٤).

(٢) الكهف / ١٨ . (٣) النحل / ٦٩ .

(٤) ليوهنيها: ليضعفها. أوهى: أضعف. الوعل: ذكر الأروى. كناطح: أي هو كناطح... صخرة: مفعول به

منصوب لاسمِ الفاعل (ناطح).

والى (فَمِيل)، أو (فَعِيل) بقلته، فيحتل عتله بشروطه، قال:

٣٨٤- أَمَا الْحَرْبُ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا [وليس بَوْلَاجِ الْحَزَالِيفِ أَعْقَلًا] <sup>(١)</sup>  
وقال:

٣٨٥- ضُرُوبٌ بِتَضَلِّ السِّيفِ سَوَقٌ سِمَانِهَا [إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَائِرٌ] <sup>(٢)</sup>  
وحكى سيويه (إنه لِحُجَارٌ تَوَائِكُهَا)، وقال:

٣٨٦- فَتَانَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا [وأخرى منهما تُشْبِهُ الْبُذْرَانَ] <sup>(٣)</sup>  
وقال:

٣٨٧- أَنَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِمْرُضِي [جحاش الكيرملين لها فدبد] <sup>(٤)</sup>

### فصل: [تشبية اسم الفاعل وجمعه]

تشبية اسم الفاعل وجمعه وتشبية أمثلة المبالغة وجمعه كما فرديهن في العمل والشروط، قال الله تعالى ﴿وَاللَّذَكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾ <sup>(٥)</sup>، وقال تعالى ﴿هَلْ هُنَّ كَتَيْبَتٌ ضُرُوبٌ﴾ <sup>(٦)</sup>، وقال ﴿حُجَّعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ <sup>(٧)</sup>، وقال الشاعر:

٣٨٨- [الشَّائِنِي عِمْرُضِي وَلَمْ أَشْتَدُّهُمَا] والشاذرين إذا لم ألقهما ديسي <sup>(٨)</sup>

(١) لباسا إليها: أي لباسا لها. جلالها: جمع (جمل)، وهو ما يلبس في الحرب من الدرع وغيرها. ولاج: كثير اللولج، وهو الدخول. الخوالف: جمع (خالفة)، والمراد بها الخيصة. أعقل: من العقل، وهو الثراء الرجل من الفرع، أو اصطكاك الركبتين. أَمَا الحرب: حال منصوب من الضمير المستتر في قوله (بأرفع) في بيت سابق، وهو مضاف. جلالها: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (لباسا).

(٢) نصل السيف: حده وشفرته. عائر: اسم فاعل من (العقر)، وهو الذبح، ويطلق على من يقطع قوائم البحر ليتمكن من ذبحه. ضروب: أي هو ضروب. سوق سماتها: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (ضروب)، وهو مضاف.

(٣) فتانان: أي هما فتانان. منها: أي فتاة منها. فشيبة: أي فهي شيبة. هلالًا: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (شيبة). وأخرى: أي وفاة أخرى.

(٤) جحاش: جمع (جحش)، وهو ولد الأتان، وهي أثنى الحمار. الكيرملين: تشبية (كرمل)، وهو ماء بجبل من جبلي طبرستان. فدبد: صوت. أنهم مزقون: المصدر المؤول في محل رفع فاعل. عمضي: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (مزقون) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. جحاش الكيرملين: أي: هم جحاش... جلسة (لها فدبد) في محل نصب حال من (جحاش الكيرملين).

(٥) الأحزاب / ٣٥. (٦) الرمز / ٣٨.

(٧) القمر / ٧. (٨) دسي: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (الشاذرين)، وهو مضاف.

وقال:

٣٨٩- [ثم زادوا أنهم في قومهم] عَفُرَ ذَنبَهُمْ غَيْرَ فُحْرٍ<sup>(١)</sup>  
عُفْرٌ: جمع (عُفْرٍ)، وذنبهم: مفعوله.

### فصل: [حالة الاسم الفعلة الذي يتلو اسم للفاعل]

يجوز في الاسم الفعلة الذي يتلو الوصف العامل أن يُنصب به، وأن يُخفَضَ بإضافته، وقد فسّر<sup>(٢)</sup> ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغٌ أَمْرٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿هَلْ مِنْكُمْ شَيْءٌ﴾<sup>(٤)</sup> بالوجهين.

وأما ما عدا التالي فيجب نصبه نحو (خليفة) من قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٥)</sup>.

وإذا أتبع المحرور:

فالوجه جزئ التابع على اللَّفْظِ، فنقول: هذا ضاربٌ زيدٌ وعميرٌ.

ويجوز نصبه بإضمار وصفٍ مُتَوْنٍ أو فعلٍ اتفاقاً، وبالعطف على المحل عند بعضهم.

ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل، فنصب ﴿الشمس﴾ في: ﴿وَجَعَلَ أَيْتَانَ سَكَتًا وَالشَّمْسَ﴾<sup>(٦)</sup> بإضمار (جعل) لا غير إلا إن قُدِّرَ ﴿وَجَعَلَ﴾ على حكاية الحال.



(١) عُفْرٌ: جمع (عُفْرٍ)، فحْرٌ: جمع (فُحْرٍ). أنهم في قومهم عُفْرٌ: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به. ذنبهم: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة اسم الفاعل (عُفْرٌ)، وهو مضاف.

(٢) (٢) الطلاق / ٣.

(٣) الزمر / ٣٨.

(٤) البقرة / ٣٠.

(٥) الأنعام / ٩٦. أي: وجعل الشمس.

### هذا باب إعمال اسم المفعول

[اسم المفعول]: وهو ما دلّ على حَدَثٍ ومفعوله كَمَضْرُوبٍ، ومُكْرَمٍ.

ويعملُ عَمَلُ فعلِ المفعول<sup>(١)</sup>.

وهو كاسمِ الفاعلِ في أَنَّهُ إِنْ كَانَ بِـ (أَل) عَمِلَ مطلقًا، وَإِنْ كَانَ مجردًا عَمِلَ بشرطِ الاعتمادِ، وكونِهِ للحالِ أو الاستقبالِ.

تقول (زيدٌ شُغِي أبوه درهمًا الآنَ)، أو (غَدًا) كما تقول: زيدٌ يُعْطَى أبوه درهمًا، وتقول (الشُّغِي كَفَافًا يكتفي) كما تقول (الذي يُعْطَى)، أو (أُعْطِي)، فـ (الشُّغِي) مبتدأ، ومفعولُهُ الأوَّلُ مستترٌ عائذٌ إلى (أَل) <sup>(٢)</sup>، و(كفافيًا) مفعولٌ ثانٍ، و(يكتفي) خبرٌ.

### [تميُّز اسمِ الفاعلِ عن اسمِ المفعول]

وينفردُ اسمُ المفعولِ عن اسمِ الفاعلِ بجوازِ إضافتهِ إلى ما هو مرفوعٌ به في المعنى، وذلك بعد تحويلِ الإسنادِ عنه إلى ضميرٍ راجعٍ للموصوفِ، ونصبِ الاسمِ على التشبيهِ.

تقول: الزَّرْعُ محمودةٌ مقاصدُهُ.

ثمَّ تقولُ (الزَّرْعُ محمودةٌ المقاصدِ) بالنصبِ، ثم تقولُ (الزَّرْعُ محمودةٌ المقاصدِ) بالجرِّ.



(١) أي الفعل المبني للمجهول .

(٢) وهو مرفوع المحل، لأنه نائب فاعل .

### هذا بابُ أُبَيَّةِ مصادرِ الثلاثي

أَعْلَمُ أَنَّ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ثَلَاثَةَ أَرْزَانٍ:

(فَعَّلَ) بِالْفَتْحِ، وَيَكُونُ مَتَعَدِّيًا كَ (ضَرَبَهُ)، وَقَاصِرًا كَ (قَعَّدَ).

و(فَعِلَ) بِالْكَسْرِ، وَيَكُونُ قَاصِرًا كَ (سَلِمَ)، وَمَتَعَدِّيًا كَ (عَلِمْتَهُ).

و(فَعَّلَ) بِالضَّمِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَاصِرًا كَ (ظَرَفَ).

[مصادرُ الثَّلَاثِيِّ] <sup>(١)</sup>

فَأَمَّا (فَعَّلَ)، وَ(فَعِلَ) الْمَتَعَدِّيَانِ فَمَقْيَاسُ مَصْدَرِهِمَا (الْفَعْلُ).

فَالأَوَّلُ كَالأَكْلِ وَالضَّرْبِ وَالرَّوْدِ.

وَالثَّانِي كَالفَهْمِ وَالنُّتْمِ وَالأَمْنِ.

وَأَمَّا (فَعِلَ) الْقَاصِرُ فَمَقْيَاسُ مَصْدَرِهِ (الْفَعْلُ) كَالفَرْحِ وَالأَشْرَ وَالجَوَى وَالشَّلَى.

إِلَّا إِنْ دُلَّ عَلَى جِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فَمَقْيَاسُهُ (الْفِعَالَةُ) كَ (وَلَّيَ عَلَيْهِمْ وِلَايَةً).

وَأَمَّا (فَعَّلَ) الْقَاصِرُ فَمَقْيَاسُ مَصْدَرِهِ (الْفُعُولُ) كَالقُعُودِ وَالجُلُوسِ وَالشُّرُوجِ.

إِلَّا إِنْ دُلَّ عَلَى امْتِنَاعِ مَقْيَاسِ مَصْدَرِهِ (الْفِعَالُ) كَالإِبَاءِ وَالنُّقَارِ وَالجِمَاحِ وَالإِبَاقِ.

أَوْ عَلَى تَقَلُّبِ مَقْيَاسِ مَصْدَرِهِ (الْفَعْلَانُ) كَالجَوْلَانِ وَالغَلْيَانِ.

أَوْ عَلَى دَاءِ مَقْيَاسِهِ (الْفُعَالُ) كَ (مَشَى بِطُئِهِ مُشَاءً).

أَوْ عَلَى سِتْرِ مَقْيَاسِهِ (الْفَعِيلُ) كَالرَّجِيلِ وَالذَّبِيلِ <sup>(٢)</sup>.

أَوْ عَلَى صَوْتِ مَقْيَاسِهِ (الْفُعَالُ)، أَوْ (الْفَعِيلُ) كَالصُّرَاخِ وَالغُوءِ وَالصُّهَيْلِ وَالنُّهَيْقِ

وَالرُّمَيْقِ.

أَوْ عَلَى جِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فَمَقْيَاسُهُ (الْفِعَالَةُ) كَ (تَجَرَّعَ تِجَارَةً)، وَ(حَاطَ حِيَاطَةً)، وَ(سَفَرَ

بَيْنَهُمْ بِسَفَارَةٍ) إِذَا أُصْلِحَ.

(١) الْمَصْدَرُ صَرِيحٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ. وَالصَّرِيحُ: أَصْلِي، أَوْ مِيسِي، أَوْ صِنَاعِي، كَالقَعْدَمِ وَالْمَطْلَبِ وَالرُّطْبِيَّةِ.

(٢) دَعَلُ: مَشَى مَشْيًا فِيهِ رَفْعٌ وَلِينٌ.

وأما (فَعَلَ) بالضم فقياس مصدره:

(الفَعُولَة) كالصُعُوبَة والشُهولة والغُدُوبَة والمُلُوحَة.

(والفَعَالَة) كالبلاغَة والفصاحَة والضَّرَاحَة.

وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبإيه الثعل (١).

كقولهم في (فَعَلَ) المتعدي: جَحَدَه جُحُودًا، وشَكَرَه شُكُورًا وشُكْرَانًا، وقالوا

(جَحَدًا) على القياس.

وفي (فَعَلَ) القاصر: ماتَ مَوْتًا، وفازَ فَوْزًا، وحَكَمَ حُكْمًا، وشاخَ شَيْخُوخَةً، ونَمَّ

نَيْمَةً، وذهبَ ذَهَابًا.

وفي (فَعَلَ) القاصر (زَغِبَ زُغُوبَةً)، و(رَضِيَ رِضًا)، و(بَجَلَ بُجْلًا)، و(سَخَطَ

سُخْطًا) بضم أولهما وسكون ثانيهما. وأما (البَجَلَ)، و(السَخَطَ) بفتحين فعلى القياس

كالرَغَبِ.

وفي (فَعَلَ) نحو: عَشِنَ عَشْنًا، وقَبِحَ قَبِيحًا.

وذكر الزُّجَاجِيُّ وابنُ عَصْفُورٍ أن (الفَعَلَ) قياسٌ في مصدر (فَعَلَ)، وهو خلاف ما

قاله سيبويه.



(١) أي السماع عن العرب، ولا يقاس عليه.

### هذا باب مصادر غير الثلاثين

لا بُدُّ لكل فعلٍ غير ثلاثي<sup>(١)</sup> من مصدرٍ نقيض.

فقياس (فَعَّلَ) بالتشديد إذا كان صحيح اللام (التَّغَيَّلَ) كالسُّلَيْمِ والتَّكْلِيمِ والتَّطْوِيرِ.

ومُعْتَلِّها كذلك، ولكن تُحْدَفُ باءُ (التَّغْيِيلِ) وتُعْرَضُ منها التاء، فيصير وزنه (تَفْعِلَةٌ) كالتَّوْبِيَةِ والتَّسْمِيَةِ والتركيَةِ.

وقياس (أَفْعَلَ) إذا كان صحيح العين (الإفْعَالُ) كالإِكْرَامِ والإِحْسَانِ. ومعنلها كذلك، ولكن تُنْقَلُ حركتها إلى الغاء، فتَقْدَبُ ألفاً، ثم تُحْدَفُ الألف الثانية، وتُعْرَضُ عنها التاء كـ (أقام إقامة)، و(أعان إعانة)، وقد تُحْدَفُ التاء نحو ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقياس ما أوَّلُه همزةٌ وصل أن تَكْسِرَ ثالثةً، وتزید قبل آخره ألفاً، فينقلب مصدرها نحو: أَفْتَدَرَ أَفْتَدَارًا، وَأَصْطَفَى أَصْطِفَاءً، وَأَنْطَلَقَ أَنْطِلَاقًا، وَأَسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا. فإن كان (استفعل) معتل العين عُجِلَ فيه ما عُجِلَ في مصدر (أفعل) المعتل العين، فتقول: استقام استقامة، واستعاذ استعاذة.

وقياس (تَفَعَّلَ) وما كان على وزنه أن يُضَمَّ رابعه، فيصير مصدرًا كـ (تَدَخَّرَ) تَدَخَّرَاجًا، و(تَجَمَّلَ) تَجَمَّلًا، و(تَشَيَّبَنَ) تَشَيَّبَنًا، و(تَمَسَّكَنَ) تَمَسَّكَنًا.

ويجب إبدال الضمة كسرةً إن كانت اللام ياءً نحو: التَّوَانِي، والتَّذَانِي. وقياس (فَعَّلَلَّ) وما أُجْحِقَ به (فَعَّلَلَّةً) كـ (دَخَّرَجَ) دَخَّرَجَةً، و(زَلَزَلَ) زَلَزَلَةً، و(بَيَّطَرَ) بَيَّطَرَةً، و(حَوَّزَلَ) حَوَّزَلَةً.

و(فَعْلَلَّ) بالكسر إن كان مضاعفًا كزَلَزَلَ ووشواس، وهو في غير المضاعف سماعي كـ (مَرَّهَفَ) مِرْهَافًا<sup>(٣)</sup>.

(١) أي فعل رباعي أو خماسي أو سداسي.

(٢) الأنبياء / ٧٣. (٣) سرهنت الصبي: أحسنت غذاءه.



ويجوز فتح أول المضاعف، والأكثر أن يُعنى بالمتفتح اسم الفاعل نحو **مِنْ شَرِّ** **الْمُوسَى** ﴿١١﴾، أي: الموسوي.

وقياسُ (فاعل) كـ (ضارب)، و(خاصم)، و(قاتل): (الفعال)، و(المفاعلة).

ويمتع (الفعال) فيما فاؤه ياء نحو: يامر ويأمر <sup>(١٢)</sup>، وشدَّ (بأوَّنه يؤامًا).

وما خرج عداً ذكرناه فشدَّ كقولهم: كُذِّبَ كِذَابًا، وقوله:

٣٩٠- فَهِيَ تَنْزِي دَلَّوْهَا تَنْزِيًا <sup>(١٣)</sup>

وقولهم: تَحْتَلُّ تَحْتَمَالًا، وتَرَامِي القَوْمَ رَمِيًا، وِخْوَقُلْ جِيْفَالًا، وَأَقْشِرْ قُشْرِيرَةً،

والقياس: تَكْذِبُهَا تَنْزِيَةً وَتَحْتَمَلُهَا وَتَرَامِيهَا وَخِوَقُلْهَا وَأَقْشِرْهَا.

فصل: [مصدرٌ ما يبدلُ على المرَّةِ والهيئَةِ من الثلاثيِّ وغير الثلاثيِّ] <sup>(١٤)</sup>

ويبدلُ على المرَّةِ من مصدر الفعل الثلاثي بـ (فعلنة) بالفتح كـ (جَلَسَ جَلَسَةً)،

و(بَسَّسَ بَسَسَةً).

إلا إن كان بناء المصدر العام عليها، فيبدلُ على المرَّةِ منه بالوصف كـ (زَجَمَ زَجْمَةً واحدةً).

ويبدلُ على الهيئة بـ (فعلنة) بالكسر كالجلَسَةُ والرُكْبَةُ واليَثْلَةُ.

إلا إن كان بناء المصدر العام عليها، فيبدلُ على الهيئة بالصفة ونحوها كـ (نَشَدَ

الصَّالَةَ نَشْدَةً عظيمةً) <sup>(١٥)</sup>.

والمرَّةُ من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانبطاقة واستخراجة.

فإن كان بناء المصدر العام على التاء دلُّ على المرَّةِ منه بالوصف كإقامة واحدة،

واستقامة واحدة.

ولا يُبنى من غير الثلاثي مصدرٌ للهيئة إلا ما شدَّ من قولهم: اخْتَمَرَتْ حِمْرَةً،

وَانْتَقَبَتْ نَقْبَةً، وَتَعَمَّمَتْ عَمَّةً، وَتَقَمَّصَ قِمَاصَةً.

(١) (٢) ياسر: ذهب جهة اليسار. ويامن: ذهب جهة اليمين.

(١) الناس / ٤.

(٢) تنزي: تحرك.

(٤) المصدر الدال على المرَّة والهيئة من نوع المصدر الأصلي.

(٥) نشد: طلب.

هذا بابٌ أُبْتِيَّةٌ أسماءُ الفاعلين والصفات المشبهات بها

[بناءً اسمِ الفاعل]:

يأتي وصفُ الفاعل من الفعل الثلاثي السجود على (فاعل):

- بكثرة في (فَعَلَ) بالفتح:

متعدياً كان كـ (سَرَبْتُهُ)، و(قَتَلَهُ).

أو لازماً كـ (ذَهَبَ)، و(عَدَا) بالغير والذال المعجمتين بمعنى: سال.

- وفي (فَعِلَ) بالكسر:

متعدياً كـ (أَبَيْتُهُ)، و(سَرَبْتُهُ)، و(زَكَيْتُهُ).

ويَقْبَلُ في القاصر كـ (تَلِيمَ).

- وفي (فَعُلَ) بالضم كـ (فَرَّهَ).

[بناءً الصِّفَةِ المُشْبِهَةِ]:

وإنما قياس الوصف من (فَعِلَ) اللازم:

(فَعِلَ) في الأعراض كَفَرِحَ، وَأَشِيرَ.

و(أَفْعَلَ) في الألوان والخلق كأخضر وأسود وأكحل وألمى وأعور وأعمى.

و(فَعْلَان) فيما دَلَّ على الامتلاء وحرارة الباطن كشيعةان وزيان وعطشان.

وقياس الوصف من (فَعُلَ) بالضم:

(فَعِيلَ) كظريف وشريف.

ودونه (فَعُلَ) كشهم وضخم.

ودونهما (أَفْعَلَ) كأخطب إذا كان أحمر إلى الكثرة.

و(فَعَلَ) كيبطل وخسن.

و(فَعَالَ) بالفتح كجبان.

و(فَعَالَ) بالضم كشجاع.

و(فُعِل) كجُئِب.

و(فُعِل) كعَفِر، أي: شجاع ماكر.

وقد يستفنون عن صيغة (فاعِل) من (فُعِل) بالفتح بغيرها كشيخ وأشيِب وطَّيب وغفِيف.

تنبيه: جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا (فاعِلًا) كضارب وقائم، فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه، وذلك فيما دُلَّ على الثبوت كطاهرِ القلب، وشاحطِ الدار، أي: بعيدها، نصفة مشبهة أيضًا<sup>(١)</sup>.

### فصل: [بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد]

وبأني وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكانَ حرف المضارعة وكشِبَ ما قبل الأجر مطلقًا سواء كان مكسورًا في المضارع كمْطَلِقٍ، ومستخرج<sup>(٢)</sup>، أو مفتوحًا كمْتَلِّمٍ، ومتدحرج<sup>(٣)</sup>.



(١) ارجع إلى أنواع الصفة المشبهة في (الحو الوافي) لعباس حسن. الجزء الثالث / ٢٨٤ .

(٢) المضارع: يَمْطَلِقُ، ويستخرج .

(٣) المضارع: يَمْتَلِّمُ، ومتدحرج .

### هذا بابُ أبنيةِ أسماءِ المفعولين

يأتي وصف المفعول من الثلاثي المُجرَّد على زنة (مَفْعُول) كمضروب، ومقصود، وممرور به، ومنه (مَبِيع) <sup>(١)</sup> و(مَقُول) <sup>(٢)</sup> و(مَرْمِيح) <sup>(٣)</sup> إلا أنها غُضِّرت.

ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بيمين مضمومة مكانَ حرف المضارعة، وإن شئت فقل: بلفظ اسم فاعله بشرط فَتْحِ ما قبل الأجر نحو: المال شُتِّخِرَج، وزيد مُنْطَلَقَ به.

وقد ينوب (فَعِيل) عن (مفعول) كذهين، وكحيل، وجريح، وطريح، ومرجمه إلى السماع.

وقيل: ينقاس فيما ليس له (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) نحو (قَدَر)، و(رَجِم) لقولهم: قَدِير، ورَجِيم.



(١) أصله (مبيع) نقلت حركة الباء إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الباء .  
 (٢) أصله (مقول) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم حذف الواو لانقضاء الساكنين .  
 (٣) أصله (مرموي) ثم قلبت الواو باء وأدغمت في الباء الثانية، وقلبت الضمة قبلها كسرة .

هذا باب أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدّي إلى واحد

وهي: الصفة التي استُخِين فيها أن تُضَاف لما هو فاعل في المعنى كحَسَنَ الرَّجُلِ، وَتَقَيَّ النَّفَرُ، وَطَاهَرَ الرَّوْضَ (١).

فخرج نحو (زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ)، فَإِنَّ إِضَافَةَ الْوَصْفِ فِيهِ إِلَى الْفَاعِلِ مَمْنَعَةٌ لِئَلَّا تُؤْجِمَ الْإِضَافَةُ إِلَى الْمَفْعُولِ.

ونحو (زَيْدٌ كَاتِبٌ أَبُوهُ)، فَإِنَّ إِضَافَةَ الْوَصْفِ فِيهِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَمْتَنِعُ لِعَدَمِ اللَّبَسِ، لَكِنَّهَا لَا تَحْسُنُ، لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَضَافُ لِمَرْفُوعِهَا حَتَّى يُقَدَّرَ تَحْوِيلُ إِسْتِنَادِهَا عَنْهُ إِلَى ضَمِيرٍ مَوْصُوفِهَا بِدَلِيلَيْنِ:

أحدهما: أنه لو لم يُقَدَّرَ كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه.

والثاني: أنهم يُؤْتَلَوْنَ الصِّفَةَ فِي نَحْوِ: هَذَا حَسَنَةُ الرَّجُلِ، فَلِهَذَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَسَنُ الرَّجُلِ، لِأَنَّ مَنْ حَسَنَ وَجْهَهُ حَسُنَ أَنْ يُسْتَدَّ (الْحُسْنُ) إِلَى جَمَلَتِهِ مَجَازًا، وَقَبِيحٌ أَنْ يُقَالَ (زَيْدٌ كَاتِبُ الْأَبِ)، لِأَنَّ مَنْ كَتَبَ أَبُوهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَسْتَدَّ الْكِتَابَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَجَازٍ بَعِيدٍ.

وقد تبيّن أن العلم بحسن الإضافة موقوفٌ على التَّنظُّرِ فِي مَعْنَاهَا، لَا عَلَى مَعْرِفَةِ كَرْنِهَا صِفَةً مَشْبَهَةً، وَحِينَئِذٍ فَلَا دَوْرَ فِي التَّعْرِيفِ الْمَذْكُورِ كَمَا تَرَوُّهُ ابْنُ النَّازِمِ.

**فصل: [الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل]**

وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:

أحدها: أنها تُصَاحُغُ مِنَ الْإِضَافَةِ دُونَ الْمَتَعَدِّيِّ كَحَسَنَ وَجَمِيلَ، وَهُوَ يُصَاحُغُ مِنْهُمَا كَقَائِمِ وَضَارِبِ.

الثاني: أنها لِلزَّمَنِ الْحَاضِرِ الدَّائِمِ دُونَ الْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَهُوَ يَكُونُ لِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ.

الثالث: أنها تَكُونُ مَجَارِيَةً لِلْمَضَارِعِ فِي تَحْوِيلِهِ وَسُكُونِهِ كَطَاهَرَ الْقَلْبِ، وَضَامِرِ

(١) للاطلاع على أنواع الصفة المشبهة انظر النحو الروائي لعماد حسن ٣ / ٢٨٤ .

البطن، ومستقيم الرأي، ومعتدل القامة، وغير مجاربه له، وهو الغالب في المبنيّة من الثلاثي كحسّن، وجميل، وضخّم، ومثّلان.

ولا يكون اسم الفاعل إلا مجارياً له.

الرابع: أن منصوبها لا يتقدّم عليها:

بخلاف منصوبه، ومن ثمّ صُحّ النصب في نحو: زيداً أنا ضاربه، وامتنع في نحو: زيداً أبوه حسّن وجهه.

الخامس: أنه يلزم كونُ معمولها سببياً، أي: متصلًا بضمير موصوفها: إنا لفظاً نحو: زيدٌ حسّن وجهه، وإنا معنى نحو: زيدٌ حسّن الوجه، أي: منه.

وقيل: إن (أل) خَلَفَ عن المضاف إليه.

وقرّول ابن الناظم (إن جواز نحو: زيدٌ بك فَرِحَ، مُبْطِلٌ لعموم قوله: إن المممول لا يكون إلا سببياً مؤخرًا) مردودة، لأنّ المراد بالمعمول ما عملها فيه لِحَقِّ السبب، وإنما عملها في الظرف بما فيها من معنى الفعل، وكذا عملها في الحال وفي التمييز ونحو ذلك.

### فصل: [حالات معمول الصفة المشبهة]

لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات:

- الرفع على الفاعليّة، وقال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة.

- والخفض بالإضافة.

- والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة.

والصفة مع كلٍّ من الثلاثة: إنا نكرة، أو معرفة.

وكلٌّ من هذه الستة للمعمول معه ست حالات:

لأنه إنا ب (أل) كالوجه.

أو مضاف لما فيه (أل) كوجه الأب.

أو مضاف للضمير كوجهه.

أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه.  
أو مجرد كوجه.  
أو مضاف إلى المجرد كوجه أب.  
فالصور ستٌ وثلاثون، والممتنع منها أربعة، وهي:  
أن تكون الصفة ب (أل).  
والمعمول مجردًا منها.  
ومن الإضافة إلى تابعها.  
وهو مفروض كالحسن وجهه، أو وجه أبيه، أو وجه، أو وجه أب.



### هذا باب التعجب

وله عبارات كثيرة نحو ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (١)،  
(شبحان الله إن المؤمن لا يتخس)، لله ذرؤه فارساً!

والمُتَوَبُّ له منها في التَّخْوِ التَّان:

- إحداهما: (ما أفعلهُ) نحو: ما أحسنَ زيدًا!

فأما (ما) فأجمعوا على اسميتها، لأنَّ في (أحسنَ) ضميرًا يعودُ عليها، وأجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مُجرَّدة للإسناد إليها.

ثم قال سيويو: هي نكرة تامَّة بمعنى (شيء)، وابتدئَ بها لتضخُّبها معنى التعجب، وما بعدها خيرٌ، فمؤضِّفه رفعٌ.

وقال الأخفش: هي معرفة ناقصةٌ بمعنى (الذي)، وما بعدها صلةٌ، فلا مؤضِّع له، أو نكرة ناقصةٌ، وما بعدها صفةٌ، فمحلُّه رفعٌ، وعليهما فالخيرٌ محذوفٌ وجوبًا، أي: شيءٌ عظيمٌ.

وأما (أفعل) كأحسن:

فقال البصريُّون والكسائيُّ: **فَعْلٌ لِلزُّومِ** مع باء المتكلم نون الوقاية نحو: ما أفقرني إلى رحمة الله تعالى! ففتحته بناءً كالفتحة في (ضرب) من (زيدٌ ضرب غمراً)، وما بعده مفعولٌ به.

وقال بقیةُ الكوفيين: اسمٌ لقولهم: ما أعجبته! ففتحته إعراباً كالفتحة في: زيدٌ عندك، وذلك لأنَّ مخالفةَ الخير للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه، و(أحسن) إنما هو في المعنى وَضَفَّ لـ (زيد) لا لضمير (ما)، و(زيد) عندهم مشبه بالمفعول به.

- الصيغة الثانية: (أفعل به) نحو: أحسنَ زيدًا!

وأجمعوا على فعلية (أفعل).



ثم قال البصريون: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخير، وهو في الأصل فعلٌ ماضٍ على صيغة (أفعل) بمعنى صار ذا كذا ك (أَعَدُّ البحر)، أي: صار ذا عُدَّةٍ، ثم غَيَّرَت الصَّيغَةُ، ففَتَّحَ إسنادُ صيغةِ الأمرِ إلى الاسمِ الظاهر، فزِيدتِ الباءُ في القاعِلِ ليصيرَ على صورةِ المفعولِ بهِ ك (امرؤُ بزيد)، ولذلك التَّرَمَّتْ بخلافها في ﴿وَكُنْ لِلَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup>، فيجوز تزكُّها، كقولهِ:

٣٩١- [عَمِيْرَةٌ وَدَّعَ إِذْ تَجَهَّزَتْ غَادِيًا] كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا<sup>(٢)</sup>  
وقال الفراءُ والزَّجَّاجُ والزَّمخشرِيُّ وابنُ كَيْسَانَ وابنُ خُرُوفٍ: لفظُهُ ومعناه الأمرُ، وفيه ضميرٌ، والباءُ لِلتَّعْذِيْبَةِ، ثم قال ابنُ كَيْسَانَ: الضميرُ لِلخَشَن، وقال غيره: لِلْمَخاطَبِ، وإنما التَّرِيمُ إفرادُهُ لِأَنَّهُ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى المَثَلِ.

مسألة: ويجوزُ حذفُ التعجبِ منه في مثل: ما أحسنه! إن دلَّ عليه دليلٌ كقولهِ:  
٣٩٢- [جزى الله عني والجزاء بفضله] ربيعةٌ خيرًا ما أعفُ وأكرمًا<sup>(٣)</sup>  
وفي (أفعل به) إن كان (أفعل) معطوفًا على آخرٍ مذكورٍ معه مثلُ ذلك المحذوفِ نحو ﴿أَسْبِغْ يَدَيْهِ وَأَبْصِرْ﴾<sup>(٤)</sup>، وأما قولُهُ:

٣٩٣- [فذلك إن يلقَ النبيَّةَ يلقها] حميدًا وإن يشتنن يومًا فأجدير<sup>(٥)</sup>  
أي: به، فشاذٌ.

مسألة: وكلُّ من هذين الفعلين ممنوعُ التَّضَرُّفِ:

فالأوَّلُ نظيرُ (تبارك)، و(عسى)، و(ليس).

والثاني نظيرُ (هَبْ) بمعنى: اعتقد، و(تعلَّم) بمعنى: اعلَّم، وعلَّةُ جمودِهما تَضَرُّفُهُما معنى حرفِ التعجبِ الذي كان يستحقُّ الوَضْعَ.

مسألة: ولعدمُ تَضَرُّفِ هذين الفعلين امتنع أن يتقدَّم عليهما معمولُهما، وأن يُفَصَّلَ

(١) النساء / ٧٩ . (٢) عميرة: مفعول به مقدم منصوب .

(٣) أي: ما أعفها وأكرمها . (٤) مريم / ٣٨ .

(٥) ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبعد. الكاف: حرف عطف. جملة (إن يلق النبيَّة يلقها) في محل رفع خبر .

بينهما بغير ظرف ومجرور، لا تقول: ما زيدًا أحسن، ولا يزيد أحسن، وإن قيل إن (يزيد) مفعول، وكذلك لا تقول: ما أحسن يا عبد الله زيدًا، ولا أحسن لولا بُخله يزيد.

واختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل، والصحيح الجواز كقولهم: ما أحسن بالرجل أن تصدق! وما أتبح به أن يكذب! وقوله:

٣٩٤- [أقيم بدار الخزم ما دام خزمها] وأخر إذا حالت بأن أشكروا<sup>(١)</sup> ولو تعلق الظرف والجاء والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقًا نحو: ما أحسن معتكفًا في المسجد، وأحسب بجالي عندك.

### فصل: [شروط بناء فعل التعجب]

وإنما يُبنى هذان الفعلان متى اجتمعت فيه ثمانية شروط:

أحدها: أن يكون فعلًا، فلا يُبينان من الجلف والحمار، فلا يقال: ما أجلفه، ولا ما أحمزه.

وثنى (ما أذرع المرأة)، أي: ما أخف بدعها في العزل، بتؤه من قولهم: امرأة ذراع، ومثله: ما أقمته، وما أجذره بكذا.

الثاني: أن يكون ثلاثيًا، فلا يُبينان من (دحرج) و(ضارب) و(استخرج) إلا (أفعل)<sup>(٢)</sup>، فقيل: يجوز مطلقًا، وقيل: بمنع مطلقًا، وقيل: يجوز إن كانت الهزرة لغير الثقل نحو: ما أظلم الليل! وما أظفر هذا المكان!

وثنى على هذين القولين (ما أعطاه للدراهم)، و(ما أولاه للمعروف).

وعلى كل قول (ما أتقاه)، و(ما أتلا القرينة) لأنهما من (اتقى)، و(امتلاّت)، و(ما أخصره)، لأنه من (اختصبر)، وفيه شذوذ آخر، وسيأتي.

الثالث: أن يكون متصرفًا، فلا يُبينان من نحو (يقم)، و(يس).

(١) إذا حالت: ظرف زمان متعلق بالفعل (أحر)، وهو مضاف.

(٢) أي رباعي على وزن (أفعل).

الرابع: أن يكون معناه قابلاً للتفاضل، فلا يُبينان من نحو (فَتَيَّ)، و(مات).  
الخامس: ألا يكون مبنياً للمفعول، فلا يُبينان من نحو (ضُرِبَ).

وَشَدُّ (ما أَحْضَرَهُ) من وجهين.

وبعضهم يستثنى ما كان ملازماً للصبغة (فُعِلَ) نحو: عُنَيْتُ بحاجتك، وزُهَيْتُ علينا،  
فِيحْيِز (ما أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ)، و(ما أَرَاهَا عَلَيْنَا).

السادس: أن يكون تاماً، فلا يُبينان من نحو: كان وظلُّ وبات وصار وكاد.

السابع: أن يكون مثبتاً، فلا يُبينان من منفيٍّ سواء كان ملازماً للنفي نحو: ما عالج  
بالدواء، أي: ما انتفع به، أم غير ملازم كـ (ما قام زيدٌ).

الثامن: ألا يكون اسم فاعله على (أفعل، فعلاء) <sup>(١١)</sup>، فلا يُبينان من نحو: غرغ،  
وشهّل، وخَضِرَ الزَّرْعُ.

### فصل: [التعجب من الزائد على ثلاثة]

ويُتَوَصَّلُ إلى التعجب من الزائد على ثلاثة، ومما وصفه على (أفعل، فعلاء) بـ (ما  
أشدُّ) ونحوه، ويُتَصَبَّ مصدرهما بعده.

أو بـ (أشدِّد) ونحوه، ويُجْرَى مصدرهما بعده بالياء، فنقول: ما أشدُّ أو أعظم دحرجته  
أو انطلاقه أو حشرته، وأشدِّد أو أعظم بها.

وكذا المنفي والمبني للمفعول إلا أنَّ مصدرهما يكون مؤوَّلاً لا ضريحاً نحو: ما  
أكثرُ ألا يقوم، وما أعظم ما ضُرب، وأشدِّد بهما.

أمَّا الفعلُ النَّاقِصُ: فَإِنَّ قَلْبَنَا لَهُ مَصْدَرٌ فَمِنَ النَّوْعِ الْأَوَّلِ، وَإِلَّا فَمِنَ الثَّانِي، فَقَوْلُ: مَا  
أشدُّ كونه جميلاً، - أو ما أكثر ما كان محسناً، وأشدِّد أو أكثِرْ بذلك.

وَأَمَّا الْجَامِذُ وَالَّذِي لَا يَتَفَاوَتْ مَعَهُ فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُمَا بَشَيْءٍ.



(١١) أي أن لا يكون الوصف من على (أفعل).

هذا باب (نعم) و(بئس)

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل (فيها ونعمت).

واسمان عند باقي الكوفيين بدليل: ما هي بنعم الولد.

جامدان:

- رافعان لفاعلين معرفتين بـ (أل) الجنسية نحو ﴿يَسْمُ الْكَيْدُ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿يَسُ الشَّرَابُ﴾<sup>(٢)</sup>، أو بالإضافة إلى ما قارنها نحو ﴿وَلَيْعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿فَلَيْسَ مَتْوَى التَّكْوِينِ﴾<sup>(٤)</sup>، أو إلى مضاف لينا قارنها، كقوله:

٣٩٥- نعمت ابن أخت القوم غير مُكذِّبٍ [زهيرٌ حُسامًا مفرَّدًا من حمائل]<sup>(٥)</sup>

- أو مضميرين مستترين مفسرين بشيخ نحو ﴿يَسُ لِلْفُطَيْلِيِّينَ بَدَلًا﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله:

٣٩٦- نعم امرأ هريمٌ لم تفرُّ نائبةً [إلا وكان لمرتاحٍ لها وُزْرًا]<sup>(٧)</sup>

وأجاز السيرةُ وابنُ السَّراجِ والفارسيُّ أن يُجَمَّعَ بين التَّيْزِجِ والفاعلِ الظاهرِ كقوله:

٣٩٧- نعم الفتاةُ فتاةٌ هندٌ لو يذَلَّتْ [رُدُّ التَّجْبِيَةِ نُطْقًا أو بإيساء]<sup>(٨)</sup>

وسنعه سيبويه والسيرافي مطلقًا، وقيل: إن أفاد معنى زائداً جاز، وإلا فلا كقوله:

٣٩٨- [تَحْخِيْرُهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاةً] فَنَعَمُ السَّمْرَةُ مِنْ رَجُلٍ نَهَامِي<sup>(٩)</sup>

- واختلف في كلمة (ما بعد نعم)، و(بئس):

أ- فقيل: فاعل: فهي معرفة ناقصة، أي: موصولة في نحو ﴿بَيْتًا يُعْلِكُ فِيهِ﴾<sup>(١٠)</sup>،

أي: نعم الذي يعظكم به.

(١) ص / ٣٠ .

(٢) الكهف / ٢٩ .

(٣) النحل / ٣٠ .

(٤) النحل / ٢٩ .

(٥) حمائل: جمع (محمل)، وهو علاقة السيف. (٦) الكهف / ٥٠. أي: بئس هو... أي البدل .

(٧) أي: نعم هو... أي المرء. هرم: اسم رجل. لم تفر: لم تنزل. نائبة: حادثة من حوادث الدهر. مرتاح: خائف. الوزر: الملحاً والمعين .

(٨) نطقًا: منصوب بنزع الخافض . (٩) تقدم برقم / ٢٩٤ .

(١٠) النساء / ٥٨. ما: معرفة ناقصة، اسم موصول، مبني على السكون في محل رفع فاعل. جملة (يعظكم...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (ما بعد) ما (جملة فعلية) .

ومعرفة تامة في نحو ﴿فَيَوَسِّعَا مِنْهُ﴾<sup>(١)</sup>: أي: نعم الشيء، هي.  
ب- وقيل: تمييزٌ: فهي نكرة موصوفة في الأول<sup>(٢)</sup>، وتامة في الثاني<sup>(٣)</sup>.

### فصل: [المخصوص بالمدح أو الذم]

ويذكرُ المخصوص بالمدح أو الذم بعد فاعل (نعم)، و(بئس)، فيقال: نعم الرجل أبا بكر، وبئس الرجل أبو لهب، وهو مبتدأ، والجملة قبله خبره.

وبجوز أن يكون خبراً للمبتدأ واجب الحذف، أي: الممدوح أبو بكر، والمذموم أبو لهب.

وقد يتقدم المخصوص، فيعين كونه مبتدأ نحو: زيدٌ نعم الرجل.

وقد يتقدم ما يُشعرُ به فيحذفُ نحو ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ سَابِقاً يُتَمِّمُ الْكَيْدَ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: هو.

وليس منه: العلمُ نعم المُقتنى، وإنما ذلك من التَّقدم.

### فصل: [الأفعال التي تجرى مجرى (نعم) و(بئس) في المدح والذم]

وكلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ صالحٍ للتعجب منه فإنه يجوزُ استعماله على (فعل) بضمِّ الغينِ إذا

بالأصالة كـ (ظَرَفَ)، و(سَرَفَ)، أو بالتحويل كـ (صَرَبَ)، و(فَهَمَ)، ثم تجرى حينئذٍ

مجرى (نعم)، و(بئس) في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل، وحكم المخصوص.

تقول في المذم: فَهَمَّ الرجلُ زيدٌ، وفي الذم: خَبِثَ الرجلُ عمروٌ.

ومن أمثلته (ساء)، فإنه في الأصل (سَوَأَ) بالفتح، فتحول إلى (فَعَلَّ) بالضمِّ فصار

فاصراً، ثم سُنن معنى (بئس) فصار جامداً قاصواً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا،

تقول: ساء الرجلُ أبو جهل، وساء حَطَبُ النارِ أبو لهب، وفي التنزيل ﴿وَسَاءَتْ

مُرْتَفَقًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) البقرة / ٢٧١. ما: معرفة تامة مبنية على السكون في محل رفع فاعل. (ما بعد) ما (مفرد).

(٢) نعم: الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما). ما: نكرة ناقصة مبنية على السكون في محل نصب تمييز. جملة (يحظركم...) في محل نصب نعت لـ (ما). أي: نعم شيئاً يحظركم به ذلك القول.

(٣) نعم: الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما). ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب تمييز. هي: خبر مبتدأ محذوف. أو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه.

(٤) ص / ٤٤. (٥) الكهف / ٢٩.

(٦) الأنعام / ١٣٦.

والك في فاعلِ (فَعَل) المذكورِ:

أَنْ تَأْتِي بِهِ اسْمًا ظَاهِرًا مَجْرُودًا مِنْ (أَل).

وَأَنْ تَجْرَهُ بِالْبَاءِ.

وَأَنْ تَأْتِي بِهِ ضَمِيرًا مَطَابِقًا نَحْو: فَهَمَّ زَيْدٌ.

وَسَمِعَ (مَرَرْتُ بِأَيَاتٍ جَاءَ بِهِنَّ آيَاتًا)، وَ(جَدَنْ آيَاتًا)، وَقَالَ:

٣٩٩- حَبَّ بِالزُّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى [مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِحَامٌ] (١)

أَصْلُهُ: حَبَّبَ الزُّورَ، فزَادَ الْبَاءَ، وَضَمَّ الْحَاءَ، لِأَنَّ (فَعَلَ) الْمَذْكُورَ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ تُسَكَّنَ عَيْنُهُ، وَأَنْ تُنْقَلَ حَرَكَتُهَا إِلَى فَائِهِ، فَتَقُولُ: ضَرَبَ الرَّجُلُ، وَضَرَبَ.

فصل: [حَبَّذَا وَلَا حَبَّذَا]

وَيُقَالُ فِي الْمَدْحِ (حَبَّذَا)، وَفِي الذَّمِّ (لَا حَبَّذَا)، قَالَ:

٤٠٠- أَلَا حَبَّذَا عَازِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبَّذَا الْجَاهِلُ الْعَازِلُ

وَمَذْهَبٌ سَبِيحِيهِ أَنْ (حَبَّ) فَعَلٌ، وَ(ذَا) فَاعِلٌ، وَأَتَاهُمَا بِأَيَّانٍ عَلَى أَصْلِهِمَا.

وَقِيلَ: رُكِبْنَا، وَعُلِّبَتِ الْفَعْلِيَّةُ لِتَقْدَمَ الْفِعْلُ، فَصَارَ الْجَمِيعُ فَعَلًا، وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ.

وَقِيلَ: رُكِبْنَا، وَعُلِّبَتِ الْأَسْمِيَّةُ لِشَرَفِ الْأَسْمِ، فَصَارَ الْجَمِيعُ اسْمًا مُبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ

خَبْرًا.

وَلَا يَتَغَيَّرُ (ذَا) عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، بَلْ يُقَالُ: حَبَّذَا الْزَيْدَانِ وَالْهِنْدَانِ، أَوْ الزَيْدُونَ

وَالْهِنْدَاتُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: الصِّيفُ ضَيْغَتِ اللَّيْنِ،

يُقَالُ لِكُلِّ أَحَدٍ بِكسر التاء وإفْرَادِهَا.

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: لِأَنَّ الْمَشَارِإَ إِلَيْهِ مَضَافَةٌ مَحْذُوفٌ، أَي: حَبَّذَا حُسْنٌ هَنِيءٌ.

وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَخْصُوصُ عَلَى (حَبَّذَا) لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ.

وَقَالَ ابْنُ بَاشَاذٍ: لِأَنَّ الْكَلَامَ جَرَى مَجْرَى ضَمِيرًا، وَأَنَّ (ذَا) مَفْعُولٌ.

(١) الزور: الزائر. الصفحة: أي صفحة الوجه، وهي جانبه. لمام: جمع (لمة)، وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

تسبيبه: إذا قلت: حَبَّ الرجلُ زيدٌ<sup>(١)</sup>، فد (حَبَّ) هذه من باب (فَعَّلَ) المتقدِّمُ ذِكْرُهُ، ويجوزُ في حائه الفتحُ والضَّمُّ كما تقدَّم.

فإن قلتَ (حَبَّذا)<sup>(٢)</sup> ففتحُ الحاءِ واجبٌ إن جعلتهما كالكلمة الواحدة.



(١) فاعل (حَبَّ) اسم آخر غير كلمة (ذا) .  
(٢) فاعل (حَبَّ) كلمة (ذا) .

### هذا باب أفعال التفضيل

إنَّما يُصاغُ (أفعلُ) التفضيلِ مَقامًا يُصاغُ منه فِعلا التَعجُّبِ، فيُقَالُ (هو أَضْرِبُ)،  
(وأَعْلَمُ)، و(أَفْضَلُ) كما يُقَالُ: ما أَضْرَبْتَهُ، وأَعْلَمْتَهُ، وأَفْضَلْتَهُ.

وَشُدُّ بِنائِهِ مِنْ وَضْعِ لا يَفْعَلُ لَهُ كَ (هو أَقْتَرُ بِهِ)، أَي: أَحَقُّ، وَالصُّ مِنْ يَظْطَاطِ.

وَمَقَامًا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ كَ (هَذَا الْكَلَامُ أَحْضَرُ مِنْ غَيْرِهِ).

وَفِي (أَفْعَلِ) الْمَذَاهِبِ الثَّلَاثَةِ<sup>(١)</sup>.

وَشِيخٌ (هو أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ)، و(أَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ)، وَهَذَا الْمَكَانُ أَقْفَرُ مِنْ

غَيْرِهِ).

وَمِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ كَ (هو أَزْهَى مِنْ دِيكَ)، و(أَسْقَلُ مِنْ ذَاتِ الشُّخِيِّينَ)، و(أَغْنَى

بِحَاجَتِكَ).

وَمَا تُؤَوَّلُ بِهِ إِلَى التَعجُّبِ مِمَّا لا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ بِلَفْظِهِ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى التَفْضِيلِ، وَيُجَاءُ

بَعْدَهُ بِمَصْدَرِ ذَلِكَ الْفِعْلِ تَمييزًا، فيُقَالُ: هو أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا، وَحُمْرَةً.

### فصل: [حالاتُ اسمِ التفضيلِ]

وَلِاسْمِ التَفْضِيلِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

- إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ مَجْرُودًا مِنْ (أَلِ) وَالْإِضَافَةِ، فَيَجِبُ لَهُ حِكْمَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا مَذْكَرًا دَائِمًا نَحْوَ ﴿لَيْسُفٌ وَأَخُوهُ أَحَبُّ﴾<sup>(٢)</sup>، وَنَحْوَ ﴿قَدْ

إِنْ كَانَ: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> الْآيَةَ.

وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ فِي (أَخْرَجَ): إِنَّهُ مُشْدُودٌ عَنِ (أَخْرَجَ)، وَفِي قَوْلِ ابْنِ هَانِيٍّ:

٤٠١ - كَأَنَّ صُخْرِيَّ وَكُبْرِيَّ مِنْ قَفَائِعِيهَا [خَضْبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدُّهَبِ]<sup>(٤)</sup>

إِنَّهُ لَأَخْرَجَ.

(١) أَي: لِي بِنَاءِ (أَفْعَلِ) التَفْضِيلِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلِ) الْخِلَافِ السَّابِقِ فِي التَّعجُّبِ .

(٢) يوسف / ٨ . (٣) التوبة / ٢٤ .

(٤) قَفَائِعُهَا: جَمْعُ (قَفَاعَةٍ)، وَهِيَ نَفَاةُ الْمَاءِ. الْحَضْبَاءُ: دَفَاقُ الْحَمِيِّ. الدُّرُّ: جَمْعُ (دُرَّةٍ)، وَهِيَ اللَّوْلُؤَةُ .



والثاني: أن يُؤتى بعده بـ (من) جازية للتفضول، وقد تُحذفان نحو ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَرُ﴾<sup>(١)</sup>، وقد جاء الإثبات والحذف في ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: منك.

وأكثر ما تُحذف (من) إذا كان (أفعل) خبرًا.

ويقبل إذا كان حالًا كقوله:

٤٠٢- ذُنُوبٌ وَقَدْ جِئْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا [ففضل فؤادي في هوائك مُضَلَّلًا]

أي: ذنوب أجمل من البدر.

أو صفة كقوله:

٤٠٣- تَرَوُّحِي أَجْدَرُ أَنْ تَقِيلِي

أي: تزوّجي واتني مكانًا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه.

وبجب تقديم (من) ومجرورها عليه إن كان المجرور استفهامًا نحو: أنت من أفضل؟ أو مضافًا إلى الاستفهام (أنت من غلام من أفضل؟)، وقد تتقدم في غير الاستفهام كقوله:

٤٠٤- [إذا سارت أسماء يومًا ظبيئة] فأسماء من تلك الظبيئة أثلخ<sup>(٣)</sup>

- الحالة الثانية: أن يكون بـ (أل)، فيجب له حكامان:

أحدهما: أن يكون مطابقًا لموصوفه نحو: زيد الأفضل، وهند الفضلى، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات، أو الفضل.

والثاني: ألا يؤتى معه بـ (من)، فأما قول الأعشى:

٤٠٥- ولست بالأكثر منهم حصى [وانسما الجرة لسكاش]<sup>(٤)</sup>

فخروج على زيادة (أل)، أو على أنها متعلقة بـ (أكثر) نكرة محذوفًا مُبدلًا من (أكثر)

المذكور.

(٢) الكهف / ٣٤ .

(١) الأعلى / ١٧ .

(٣) سارت مع الغلمان. الظبيئة: هي المرأة مطلقًا، وأصلها المرأة إذا كانت في اليهود على نية السفر.

(٤) حصى: عددًا .

- الثالثة: أن يكون مضافاً:

فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمته أمران: التذكير، والتوحيد كما يلزمان المجرد لاسترائهما في التنكير، ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجال، وهند أفضل امرأة.

فأما ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِئِهِ﴾<sup>(١)</sup> فالتقدير: أول فريتي كافر.

وإن كانت الإضافة إلى معرفة:

فإن أول (أفعل) بما لا تفضيل فيه<sup>(٢)</sup>، وجبت المطابقة كقولهم: الناقص والأشج أعذلاً بني مزوان<sup>(٣)</sup>، أي: عادلاهم.

وإن كان على أصله من إفادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿هُمْ أَرَادُنَا﴾<sup>(٥)</sup>.

وتركها كقوله تعالى ﴿وَلَنَجْذِثُنَّ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، وهذا هو الغالب. وابن السراج يوجهه، فإن قَدَرَ (أكابر) مفعولاً ثانياً و(مجرميها) مفعولاً أولاً فيلزمه المطابقة في المجرد.

مسألة: [عمل (أفعل) للتفضيل]

يرْفَعُ (أفعل) التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو: زيد أفضل<sup>(٧)</sup>.

والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كـ (مررت برجل أفضل منه أبوه)، أو (أنت).

ويَطْرِدُ ذلك إذا حُلَّ محلَّ الفعل، وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيًا مفضلاً

(١) البقرة / ٤٦ .

(٢) أي أن (أفعل) بمعنى الفاعل، أو الصفة المشبهة .

(٣) الناقص هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، لقب بذلك لأنه نقص أرزاق الجند. والأشج هو عمر بن عبد العزيز، لقب بذلك لشجة كانت برأسه من ضرب دابة .

(٤) الأنعام / ١٢٣ .

(٥) هود / ٢٧ .

(٦) البقرة / ٩٦ .

(٧) في (أفضل) ضمير مستتر وجوازا، تقديره: هو، يعود إلى (زيد) .

على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكُخْلُ منه في عين زيد، فإنه يجوز أن يقال: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحلُّ كعسنه في عين زيد. والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف، وثانيهما للظاهر كما مثلنا.

وقد يُحذف الضمير الثاني، وتدخل (من): إذا على الاسم الظاهر، أو على محلّه، أو على ذي المحلِّ، فتقول: من كُخِلَ عين زيد، أو من عين زيد، أو من زيد، فتحذف مضافاً أو مضافين.

وقد لا يُؤتى بعد المرفوع بشيء، فتقول: ما رأيتُ كعين زيد أحسنَ فيها الكحلُّ. وقالوا: ما أحدُّ أحسنُ به الجميلُ من زيد، والأصل: ما أحدُّ أحسنُ به الجميلُ من حسن الجميلِ بزيد، ثم إنهم أضافوا (الجميل) إلى (زيد) لملابستِهِ إِيَّاه، ثم حذفوا المضاف.

#### ومثله في المعنى:

لن ترى في الناس من رفيقي أَوْلَى به الفضلُ من الصديقِ (١)  
والأصل: من ولاية الفضلِ بالصديق، ثم (من فضل الصديق)، ثم (من الصديق).



(١) هذا من أبيات الألفية لابن مالك .

## هذا باب النعث

الأشياء التي تُتَّبَعُ ما قبلها في الإعراب خمسة: النعث، والتوكيد، وعطف البيان، والتسحق، والتبدل.

فالنعث عند الناظم هو: التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلّق به.

فخرج بقيد التكميل التسحق والتبدل.

وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد.

والمراد بالمكمل: الموضّح للمعرفة كـ (جاء زيدٌ التاجر)، أو (التاجرُ أبوه)، والمخصّص للكرة كـ (جاءني رجلٌ تاجر)، أو (تاجرٌ أبوه).

وهذا الخد غير شاملٍ لأنواع النعث:

فإنّ النعث قد يكون لمجرد المدح كـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

أو لمجرد الذمّ نحو: أعودُ بالله من الشيطانِ الرجيمِ.

أو للترحمِ نحو: اللهم أنا عبدك المسكينُ.

أو للتوكيد نحو ﴿نَفْعَةٌ وَجِدَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

## فصل: [موافقة الصفة للموصوف]

وتجبُ موافقةُ النعتِ لما قبله فيما هو موجودٌ فيه من أوجه الإعراب الثلاثة، ومن

التعريف والتشكير. تقول: جاءني زيدٌ الفاضلُ، ورأيتُ زيدًا الفاضلُ، ومررتُ بزيدِ الفاضلِ، وجاءني رجلٌ فاضلٌ، كذلك.

وأما الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:

فإنّ زَعَجَ الوصفِ ضميرُ الموصوفِ المستنبرِ وافقه فيها كـ (جاءتني امرأةٌ كريمةٌ)،

و(رجلان كريمان)، و(رجالٌ كرام)، وكذلك (جاءتني امرأةٌ كريمةٌ الأب)، أو (كريمةٌ

أَبَا، و(جاءني رجلان كريما الأَب)، أو (كريمَان أَبَا)، و(جاءني رجالٌ كرامٌ الأَب)، أو (كرامٌ أَبَا)، لأنَّ الوصف في ذلك كلُّه رافعٌ ضميرُ الموصوفِ المستتر.

وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز أُعْطِيَ حكمَ الفعل، ولم يُعْتَبَر حالُ الموصوفِ. تقولُ (مررت برجلٍ قائمٍ أمه)، و(بامرأَةٍ قائمِ أبوها) كما تقولُ: قامت أمُّه، وقام أبوها، و(مررت برجلين قائمِ أبواهما) كما تقولُ: قام أبواهما، ومنَّ قال (قاما أبواهما) قال (قائمين أبواهما)، وتقول (مررت برجالٍ قائمِ أبائهم) كما تقولُ: قام أبائهم، ومنَّ قال (قاموا أبائكم) قال: قائمين أبائهم.

وجمع التكرير أفصحُ من الأفراد كـ (قيامِ أبائهم).

### فصل: [شروطُ النعت]

والأشياء التي يُنْعَتُ بها أربعة:

أحدها: المشتقُّ، والمرادُ به ما دلَّ على حَدِيثٍ وصاحبه كضارب، ومضروب، وحسن، وأفضل.

الثاني: الجامدُ المشبهُ للمشتق في المعنى كاسمِ الإشارة، و(ذي) بمعنى صاحب، وأسماءُ التَّسْبِ، تقولُ: مررتُ بزيد هذا، وبرجلٍ ذي مالٍ، وبرجلٍ دمشقيٍّ، لأنَّ معناها: الحاضر، وصاحبُ مالٍ، ومنسوبٌ إلى دمشق.

الثالث: الجملة، وللنعتِ بها ثلاثة شروط:

شرطٌ في المنعوت، وهو أن يكون نكرة:

إما لفظاً ومعنى نحو ﴿وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ كَمَا كُنْتُمْ فِي يَوْمِ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾<sup>(١)</sup>.

أو معنى لا لفظاً، وهو المعروف بـ (أل) الجنسيَّة كقوله:

٤٠٦- ولقد أنزروا على النبيِّ (نعمضيُّ نُعْمَتٌ قلتُ لا بنعميني) [١]

(١) البقرة / ٢٨١.

(٢) اللب: الشحيح، الدنيء النفس، الخبيث الطباع. جملة (بيني) في محل جر نعت لـ (النبي)، وهو معرفة لفظاً، نكرة معنى، لأنه مفترق بـ (أل) الجنسية. ثمت: حرف عطف، والفاء لتأنيث اللفظ.

وشرطان في الجملة:

أحدهما: أن تكون مشتبهة على ضمير يربطها بالموصوف:

إِذَا مَلَفُوظٌ بِهِ كَمَا تَقَدَّمُ، أَوْ مَقْدَرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْتَقِرُوا يَوْمًا لَأَ تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ سَبِيحًا﴾<sup>(١)</sup>، أي: لا تجزي فيه.

والثاني: أن تكون خَبَرِيَّةٌ، أي: محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز (مررتُ برجلٍ اضربه)، ولا يعبدُ بعنكُكُ) قاصداً لإنشاء البيع، فإن جاء ما ظاهره ذلك يُؤوَّلُ على إضمارِ القولِ كقوله:

٤٠٧ - جَاؤُوا بِمَنَاقِبٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ<sup>(٢)</sup>

أي: جاؤوا بلبين مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام.

الرابع: المصدر، قالوا: هذا رجلٌ عَدَلٌ وَرِضًا وَرَوْرٌ وَفَطْرٌ، وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق، أي: عادل ومُرَضِيٌّ وزاير ومُفَطِّرٌ.

وعند البصريين على تقدير مضاف، أي: ذو كذا، ولهذا التَّزِمُ إفرادُه وتذكيره كما يُلتَزِمَانِ لَوْ صُرِّحَ بِهِ (ذو).

### فصل: [تعدد المنعوت]

وإذا تعددت الثعوت:

فإن اتَّخَذَ معنى النعتِ اسْتَفْهِنِيْ بِالنَّشْبَةِ وَالْجَمْعَ عَنْ تَقْرِيقِهِ نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلَانِ فاضلان، ورجالاً فضلاء.

وإن اختلف وجب التفريق فيها بالعطف بالواو كقوله:

٤٠٨ - [بِكَيْتٍ وَمَا بُكَا رَجُلِي حَزِينٍ] عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبِأَلِي<sup>(٣)</sup>

(١) البقرة / ٤٨ .

(٢) المدق: هو اللين الممزوج بالماء، شبهه بالذئب لانفاق لونهما، لأن فيه غيرة وكدره. حتى: حرف ابتداء. جملة (هل رأيت الذئب... (في محل نصب مفعول لقول محذوف .

(٣) الربع: المنزل. المسلوب: الذي قد ذهب ولم يبق من آثاره شيء. البالي: الذي ذهب عينه وبهت رسومه. جملة (ما بكأ رجل... (لا محل لها من الإعراب معترضة. مسلوب: نعت لـ (وبعين) .

وقولك: مررتُ برجالٍ شاعِرٍ وكانِبٍ وفقِيهِ.

وإذا تعددتِ الثُّعوثُ واتَّخَذَ لفظُ النعوتِ:

فإن اتَّخَذَ معنى العاملي وعَمَلِيهِ: جازَ الإتياعُ مطلقاً كـ (جاء زيدٌ وأنى عمرو الظريفان)، و(هذا زيدٌ وذاك عمرو العاقلان)، و(رأيتُ زيداً وأبصرتُ خالدًا الشاعرين)، وخصَّ بعضهم جوازَ الإتياعِ بكونِ المُتَّبوعَيْنِ فاعِلَيْنِ أو غيرِئِي مبتدئين.

وإن اختلفا في المعنى والعمل كـ (جاء زيدٌ ورأيتُ عمرو الغاضلين).

أو اختلف المعنى فقط كـ (جاء زيدٌ ومضى عمرو الكاتبان).

أو العمل فقط كـ (هذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمرو الشاعرين) وجب القَطْعُ.

### فصل: [تكرُّر النعوت لوأحد]

وإذا تكرَّرتِ الثُّعوثُ لوأحد:

فإن تعيَّنَ مسمَّاهُ بدونها: جازَ إتياعُها، وقطعُها، والجمعُ بينهما بشرطِ تقديمِ

المُتَّبِعِ، وذلك كقولِ جريرٍ<sup>(١)</sup>:

٤٠٩- لا يَتَّبَعِدُنْ قومي الذين هم شُمُّ العُدادةِ وآئَةُ الجُرُزِ  
المُأزِلون بكلِّ مُشْتَرِكٍ والطُّبُوبونَ مَعاقِدَ الأزرِ<sup>(٢)</sup>

ويجوزُ فيه رفعُ (النازلين)، و(الطُّبُوبين) على الإتياعِ لـ (قومي)، أو على القطعِ

بإضمارِ (هم)، ونصبُهما بإضمارِ (أمدخ)، أو (أذكُر)، ورفعُ الأولِ ونصبُ الثاني على

ما ذَكَرنا، وعكسه على القطعِ فيها.

وإن لم يُعرَفْ إلا بمجموعها وجب إتياعُها كُلِّها لتزليلها منه مُتَّزِلَةً الشيءِ الواحدِ،

وذلك كقولك (مررتُ بزيدِ التاجرِ الفقيهِ الكاتبِ) إذا كان هذا الموصوفُ يشارِكُهُ في

(١) الخنوق: أخت الشاعر طرفة بن العبد لأمه .

(٢) لا يبعدن: لا يهلكن. العداة: جمع (عاد) بمعنى العدو. الجرور: جمع (جزور)، وهو الإبل خاصة، أي

أنهم يفتنونها بالفدح للضيوف. المعتك: مكان الاعتراك، والمراد به مكان التحام الجبوش وتراحمهم.

الأزر: جمع (أزار)، وهو اسم لما يشده الإنسان على وسطه. والطُّبُوبون معاقِد الأزر: كناية عن عنقهم وتزهرهم عن الفحشاء .

اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخَرُ تاجرٌ فقيه، والآخَرُ فقيهٌ كاتبٌ.

وإنَّ تعيَّنَ بعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة.

وإنَّ كان المنعوت نكرةً تعيَّنَ في الأول من نعوته الإتياع، وجاز في الباقي القطع

كقوله:

٤١٠- وَيَأْوِي إِلَى يَشْوَرَةٍ عَطَّلٍ وَشَعْنَا مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السُّعَالِيِّ (١)

وحقيقة القطع: أن يُجْعَلَ النعتُ خبراً للمبتدأ، أو مفعولاً لفعل.

فإنَّ كان النعتُ المقطوعُ لشجرٍ مَدْحٍ أو ذَمٍّ أو تَرْجِيْحٍ وجبَ حذفُ المبتدأ والفعل

كقولهم (الحمدُ لله الحميدُ) بالرفع بإضمار (هو)، وقوله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَمَلِ﴾ (٢) بالنصب بإضمار (أدُم).

وإنَّ كان لغير ذلك جاز ذكْرُه تقول (مررتُ بزيدِ التاجرِ) بالأوجه الثلاثة، ولك أن

تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

### فصل: [جوازُ حذفِ المنعوتِ أو النعتِ]

ويجوزُ بكثرةٍ حذفُ المنعوتِ إنَّ عُلِمَ وكان النعتُ إمَّا:

صالحاً لمباشرةِ العاملِ نحو ﴿أَنْ أَمَلَّ سَيِّئَاتٍ﴾ (٣) أي: دروغاً سابغات.

أو بعضُ اسمٍ مُقَدِّمٍ مخفوضٍ بـ (من)، أو (في).

فالأوَّلُ كقولهم: مَنَّا ظَفَنٌ ومَنَّا أَقَامٌ، أي: مَنَّا فَرِيْقٌ ظعن، ومَنَّا فَرِيْقٌ أَقَام.

والثاني كقوله:

٤١١- لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَتَّخِمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيْسِمٍ (٤)

أصلُه: لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا لَمْ تَأْتِمْ، فحذفَ الموصوفَ، وهو (أحد)،

(١) بأوي: يرجع ويؤوب. عطل: جمع (عاطل)، وهي المرأة التي خلا جيدها من الحلي. شعنا: جمع (شعنا)، وهي المرأة السيفة الحال، اللبنة الشعر. مراضيع: جمع (مرضع). السعالي: جمع (سعلاة)، وهي الغزل. يجرز في (شعنا) القطع والإتياع، أي: وشعنا، أو وشعت.

(٢) المسد / ٤ . (٣) سبأ / ١١ .

(٤) لم يتخيم: لم تقع في الإسم، وهو الكذب هنا. يفضلها: يزيد عليها. الحسب: كل شيء بعده الإنسان من مفاخر أباؤه. الميسم: الوسامة والجمال .



وَكَثُرَ حُرْفَ الْمُضَارَعَةِ مِنْ (تَأْتِمُ)، وَأَبْدَلَ الهمزة بَاءً، وَقَدَّمَ جَوَابَ (لَوْ) فَاصْلاً بَيْنَ الْخَبَرِ الْمَقْدَمِ، وَهُوَ الْجَائِزُ وَالْمَجْرُورِ، وَالْمَبْدِئُ الْمُؤَخَّرِ، وَهُوَ (أَحَدُ) الْمَحذُوفِ.

ويجوزُ حذفُ الثَّغَمِ إِنْ عَلِمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَأْتِيكَ كُلُّ شَيْءٍ غَصِيًّا﴾<sup>(١)</sup>، أَي: كُلُّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَوْلِي الشَّاعِرِ:

٤١٢- [وقد كنتُ في الحربِ ذَا تُدْرَأَ] نَلَمَ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُشْتَبِعْ<sup>(٢)</sup>  
أَي: شَيْئًا طَائِلًا، وَقَوْلِهِ:

٤١٣- [وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَلْدَيْنِ بِكْرًا] مُهْفَهَفَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ<sup>(٣)</sup>  
أَي: فَرْعٌ فَاحِشٌ وَجِيدٌ طَوِيلٌ.



(١) الكهف / ٧٩ .

(٢) ذَا تُدْرَأَ: صَاحِبُ عِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْقِتَالِ وَمُحَارِبَةُ الْأَعْدَاءِ .

(٣) أَسِيلَةُ الْخَلْدَيْنِ: نَاعِمَةُ الْخَلْدَيْنِ فِي اسْتِرْسَالِ وَطُولِ الْمَهْفَهَفَةِ: الْمُهْفَهَفَةُ: اللَّحْمُ، الْفَرْعُ: الشَّعْرُ، الْجِيدُ: الْعُنُقُ .

### هذا باب التوكيد

وهو ضربان:

لَقْظِيّ، وسيأتي.

ومَعْنَوِيّ، وله سبعة ألفاظ:

الأوّل والثاني: التَّنَسُّسُ والعَيْشُ، ويُؤكِّدُ بهما لرفع المجازِ عن الذاتِ، تقول: جاءَ الخليفةُ، فيُختمَلُ أنَّ الجائِيَّ خَيْرُهُ أو ثَقَلُهُ<sup>(١)</sup>، فإذا أكَّدتَ بالنفسِ أو بالعينِ أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال.

ويجبُ اتصالُهُما بضميرٍ مطابقٍ للمؤكِّدِ، وأن يكون لفظُهُما طَبَقَهُ في الأفرادِ والجمعِ، وأما في التثنيةِ فالأصحُّ جمعُهُما على (أفعل)، ويرجحُ إفراهُما على تثنيتهما عند الناظمِ، وغيره بعكس ذلك.

والألفاظُ الباقيةُ:

(كلا)، و(كِلْتَا) للمثنى.

و(كلُّ)، و(جميعٌ)، و(عامةٌ) لغيره.

ويجبُ اتصالُهُنَّ بضميرِ المؤكِّدِ، فليس منه ﴿حَلَقَ لَكُمْ مَاءً فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾<sup>(٢)</sup> خلافاً لمن وَهَمَ، ولا قراءةُ بعضهم: ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾<sup>(٣)</sup> خلافاً للمفراءِ والزُّمخَرِيّ.

بل (جميعًا) حالٌ، و(كلاً) بدَلٌ<sup>(٤)</sup>، ويجوزُ كونه حالاً من ضميرِ الظرفِ.

ويؤكِّدُ بهنَّ لرفعِ احتمالِ تقديرِ بعضِ مضافٍ إلى مُثْبِتِيهِنَّ، فيمنَ نَمَّ جاز (جاءني الزيدانِ كلاهما)، و(المرأتانِ كلتاها) لجوازِ أن يكون الأصلُ (جاء أحدُ الزيدين)، أو

(١) التَّنَسُّسُ: متاع المسافر، وحشمه، وكل شيء نفس مصون .

(٢) البقرة / ٢٩ .

(٣) عاقر / ٤٨ .

(٤) كلاً: بدل من الضمير (تا) اسم (إن) منصوب، بدل كل من كل. وليس توكيداً، لعدم وجود الضمير .

(إحدى المرأتين) كما قال تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الزُّوْلُ وَالْمَرْمَاتُ﴾<sup>(١)</sup> بتقدير: يخرج من أحدهما، وامتنع على الأصح (اختصم الزيدان كلاهما)، والهندان كلتاها) لامتناع التقدير المذكور، وجاز (جاء القوم كلهم)، واشترى العبد كله)، وامتنع (جاء زيد كله). والتوكيد بـ (جمع) غريب، ومنه قول امرأة:

٤١٤- فإذاك عبي خولان جميعهم وهمذان<sup>(٢)</sup>  
وكذلك التوكيد بـ (عائته)، والثناء فيها بمنزلة لها في (الثافلة)، فتصلح مع المؤنث والمذكر، فتقول (اشترى العبد عائته) كما قال الله تعالى ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### فصل: [تقوية التوكيد]

ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن تُشبع كله بأجمع، وكلها بجمعاء، وكلهم بأجمعين، وكلهن بجمع، قال الله تعالى ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَسْمَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم (كل) نحو ﴿لَأَعْرَبَنَّهُمْ أَجْمِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

ولا يجوز تشبة (أجمع)، ولا (جمعاء) استغناء بـ (كلا)، و(كلتا) كما استغنوا بتثنية (سبي) عن تشبة (سواء). وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك، فتقول: جاءني الزيدان أجمعان، والهندان جمعان.

وإذا لم يُفيد توكيد الشكرة لم يُجز بانفاق، وإن أفاد جاز عند الكوفيين، وهو الصحيح، وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودًا والتوكيد من ألفاظ الإحاطة كـ (اعتكفت أسبوعًا كله)، وقوله:

٤١٥- [لكئذ شاقه أن قيل ذا رجب] يا ليت عذة خول كل رجب<sup>(٧)</sup>

(٢) خولان وهمذان: قيلتان يمتنان .

(٤) الحجر / ٣٠ .

(٦) الحجر / ٤٣ .

(١) الرحمن / ٢٢ .

(٣) الأنبياء / ٧٢ .

(٥) ص / ٨٢ .

(٧) شاقه: أعجبه. الحول: العام .

ومن أنشد (شَهْرٍ مَكَانَ (حَوْلٍ) فَقَدْ حَرَفَهُ، وَلَا يَجُوزُ (صَمْتُ زَمَانًا كَلَهُ)، وَلَا (شَهْرًا نَفْسَهُ).

### فصل، [توكيد الضمير]

وإذا أؤكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو (قَوْمًا أْتَمُّ أَنْفُسِكُمْ).

بخلاف (قَامَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ)، فيمتنع الضمير.

وبخلاف (ضَرَبْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ)، و(مَرَرْتُ بِهِمْ أَنْفُسَهُمْ)، و(قَامُوا كُلَّهُمْ)، فالضمير جائز لا واجب.

### [التوكيد اللفظي]

وأما التوكيد اللفظي فهو: اللفظ المكرر به ما قبله.

فإن كان جملة فالأكثر اقتنائها بالمعطف <sup>(١)</sup> نحو ﴿لَا سَبِّحُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿لَا سَبِّحُونَ﴾ <sup>(٣)</sup>، ونحو ﴿أَنْزَلَ لَكَ آيَاتٍ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ لَكَ آيَاتٍ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وتأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام (والله لأغرون قريشاً) ثلاث مرّات.

ويجب الترك عند إبهام التعدد نحو: ضربت زيداً ضربت زيداً.

وإن كان اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً منصوباً فواضح نحو (فيكأخها باطل باطل باطل) وقوله:

٤١٦- فإياك إياك السراء فإئة [إلى الشراء دعاء وللشراء جالب] <sup>(١)</sup>  
وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو: قمت أنت، وأكرمك أنت، ومررت بك أنت.

وإن كان ضميراً متصلاً وجب بما وصل به المؤكد نحو: عجبت منك منك.

وإن كان فعلاً أو حرفاً جوابياً فواضح كقولك: قام قام زيد، وقوله:

(١) المعطف هنا حرف زائد للتوكيد. إعراب الحمل وأشباهه الجمل - للدكتور فخر الدين قباوة - ص ١٣١.

(٢) النبأ / ٤ - ٥. (٣) النفاة / ٣٤ - ٣٥.

(٤) المرء: الجدل. دعاء: صيغة بالغة من (دعا فلان فلاناً) إذا طلب حضوره. جالب: مسبب له.

٤١٧- لا لا أبرح بحبٍ بثنتُ [إنها] [أخذت عليّ مَوَائِقًا وغمودًا] (١)  
وإن كان غيرَ جَوَابِيٍّ وجب أمران:

أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا، وَأَنْ يُعَادَ مَعَ التَّوَكِيدِ مَا اتَّصَلَ بِالمُؤَكَّدِ إِنْ كَانَ مَضْمُرًا نَحْوَ ﴿أَبِيدُكُمْ أَكْثَرَ إِنَّا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَانًا أَكْثَرَ تُخْرَجُونَ﴾ (٢).

وَأَنْ يُعَادَ هُوَ أَوْ ضَمِيرُهُ إِنْ كَانَ ظَاهِرًا نَحْوَ: إِنْ زَيْدًا إِنْ زَيْدًا فَاضِلٌ، أَوْ إِنْ زَيْدًا إِنْهُ فَاضِلٌ، وَهُوَ الأَوْلى.

رشدُ اتصَالِ الحرفين كقولهِ:

٤١٨- إِنْ إِنْ الكَرِيمِ يُحْلُمُ مَا لَمْ [يَرَوْنِ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمًا] (٣)  
وَأَسْهَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

٤١٩- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ  
لأنَّ المُؤَكَّدَ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَتَّصِلْ لَفْظٌ بِمِثْلِهِ.

وَأَشَدُّ مِنْهُ قَوْلُهُ:

٤٢٠- [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى إِنَّا بِي] وَلَا يَلِيْمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً (٤)  
لِكَوْنِ الحَرْفِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

وَأَسْهَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

٤٢١- فَاصْبِحْ لَا يَشَأْنُكَ عَنْ بَمَا بِهِ [أَصْعَدُ فِي عُلُوِّ النَّهْوَى أَمْ تَصَوَّبًا] (٥)  
لأنَّ المُؤَكَّدَ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَالاخْتِلَافِ اللَّفْظِيِّ.

(١) لا أبرح: لا أنقضي. بثنتُ: هي (بثينة) محبوبة الشاعر جميل، وقد تصرف في اسمها تمليحًا. الموائق: جمع (موتق)، وهو العهد.

(٢) المؤمنون / ٢٥.

(٣) الكريم: المراد به الرجل الذي يأبى الضيم ولا يرضى بما يس شرفه أو ينال من كرامته. يحلم: مضارع من الحلم، وهو الأناة والعقل. أجاره: الذي جعله في جواره ونصب عليه حمايته. ضيم: فعل ماضٍ سني للمجهول من الضيم، وهو بغس الخلق والتعدي على صاحبه.

(٤) لا يلقى: لا يوجد.

(٥) صعد: ارتفع. تصرب: استغل وتزل.

هذا باب العطف  
[عطف البيان]

وهو ضربان:

عطف تَنبِيٍّ، وسيأتي.

وعطف بَيَانٍ، وهو: التابع المُشْبِهُ لِلصَّفَةِ في توضيح مَثْبُوعِهِ إنَّ كان معرفةً،  
وتُخَصِّصُهُ إنَّ كان نكرةً.  
والأوَّلُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ كقولُه:

٤٢٢ - أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ<sup>(١)</sup>

والثاني: أُنْبِئَهُ الكُوفِيُّونَ وجماعةً، وجوزوا أَن يكون منه ﴿أَوْ كَثْرَةً طَعَامُهُ  
سَكِّينٌ﴾<sup>(٢)</sup> فيمن تَوَنَّنَ ﴿كَكَمَّارَةٍ﴾، ونحو ﴿مِنْ تَأْوِ سَكِّيلِي﴾<sup>(٣)</sup>.  
والباقيون يوجبون في ذلك التبدُّلِيَّةَ، ويُحْصِرُونَ عطفَ البَيَانِ بالمعارف.  
ويوافقُ متبوعه في أربعةٍ من عشرة: أَوْجُهَ الإعرابِ الثلاثةِ والإفرادِ والتذكيرِ والتثنيةِ  
وفروعيهين.

وقولُ الرَّمَّحْضَرِيِّ: إنَّ ﴿مَقَابِرَ إِزْرَهَيْدَةَ﴾<sup>(٤)</sup> عطفٌ على ﴿فِيهِ أَيْدَتُا بَيْنَتُا﴾ مخالفةً  
لإجماعهم.

وقوله وقولُ الجرجاني: (يُشْتَرَطُ كونه أَوْضَحَ من متبوعه) مخالفةٌ لقول سيبويه في  
(ها هذا ذا الجثة): إنَّ (ذا الجثة) عطفٌ بيانٌ مع أنَّ الإشارةَ أَوْضَحُ من المضافِ إلى  
ذي الأداة.

ويصحُّ في عطفِ البَيَانِ أن تُعْرَبَ بِذَلِّ إِلَّا إنَّ امتنع الاستثناءُ عنه نحو: هَذَا قام

(١) عمر: عطف بيان لـ (أبو حفص) مرفوع، وسكن لضرورة الشعر.

(٢) اللاتدة / ٩٥.

(٣) إبراهيم / ١٦.

(٤) آل عمران / ٩٧.

زيدٌ أخوها<sup>(١)</sup>، أو إحلالة محلِّ الأول نحو: يا زيدُ الحارثُ<sup>(٢)</sup>، وقوله:

٤٢٣- أيا أخوتنا عبدٌ شمسٍ ونؤفلاً [أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَنَا حَرْبًا]<sup>(٣)</sup>

وقوله:

٤٢٤- أنا ابنُ النَّارِكِ الْبِكْرِيِّ بِشْرِ [عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفِرْعَا]<sup>(٤)</sup>

وتجوز البدلية في هذا عند الفراء لإجازته (الضاربُ زيد)، وليس بمرضي.



(١) فلرأينا كلمة (أخوها) بدلاً- والبدل عندهم على نية تكرار العامل- لكان التقدير: عند تمام زيد، قام أخوها، فتحلوا جملة الخبر من الرابط، لأن الضمير المتصل بالاسم صار في جملة أخرى مستقلة عن الجملة الخبرية، إذ الكلام جملتان: الأولى هي الخبر، ولا رابط فيها، والثانية مستقلة عن الأولى، استئنافية، والضمير الذي بها لا يربط الأولى بمبتدئها .

(٢) لأنه لا يقال: يا الحارث .

(٣) لأنه لا يقال: يا عبد شمس ونؤفلاً .

(٤) لأنه لا يقال: أنا ابن النارك البكري، النارك بشر. ترقبه: تنتظر خروج روحه، لأن الطير لا تهبط إلا على الموتى، وكفى بذلك عن كونه قتله. بشر: عطف بيان لـ (البكري) مجرور. جملة (عليه الطير) في محل نصب مفعول به ثان لاسم الفاعل (نارك). جملة (ترقبه) في محل نصب حال من (الطير). وفروعاً: حال من فاعل (ترقبه) .

### هذا باب عطف النسق

وهو تابع بتوسط بيته وبين متبوعه أحد الأحرف الأتني ذكرها.

وهي نوعان:

ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى:

إمّا مطلقاً، وهو الواؤ والغاء وثم وحتى.

وإمّا مقيداً، وهو: أو، وأم، فشرطهما ألا يقتضيا إضراباً.

وما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى:

إمّا لكونه يُثبِتُ لِمَا بعده ما انتفى عشا قبله، وهو (بل) عند الجميع، و(لكن) عند

سبويه وموافقيه.

وإمّا لكونه بالعكس، وهو (لا) عند الجميع، و(ليس) عند البغداديين كقوله:

٤٢٥- [وَإِذَا أَنْزَلْتُمْ قُرْآنًا فَاجْزِهِ] إِمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ<sup>(١)</sup>

### فصل: [معاني واحكام حروف العطف]

١- [الواؤ]

أما الواؤ فللمطلق الجمع.

فنعطف متأخرًا في الحكم نحو ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٢)</sup>

ومتقدمًا نحو ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ يَنْزِلُ﴾<sup>(٣)</sup>

ومصاحبًا نحو ﴿فَأَيُّكُمْ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾<sup>(٤)</sup>

وتنفرد الواؤ بأنها تعطف اسما على اسم لا يكفي الكلام به كـ (اختصم زيد

وعمرؤ)، و(تضارب زيد وعمرؤ)، و(اصطف زيد وعمرؤ)، و(جلست بين زيد

وعمرؤ)، إذ الاختصاص والتضارب والاصطفاف والبيبة من المعاني الشبيهة التي لا تقوم

(١) ليس: حرف عطف. الجملة: معطوف على (الفتى) مرفوع، وسكن لضرورة الشعر .

(٢) العدد / ٢٦ .

(٣) الشورى / ٣ .

(٤) العنكبوت / ١٥ .



إلا بائنين فصاعداً، ومن هنا قال الأضْمَعِيُّ: الصوابُ أن يُقالَ:

٤٢٦- [فقا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بيْسَطُ اللَّوِي] بينَ الدُّخُولِ وَخَوِيلٍ<sup>(١)</sup> بالواو.

وحجَّةُ الجماعةِ أنْ التقديرُ: بينَ أماكنِ الدُّخُولِ فأماكنِ خَوِيلٍ، فهو بمنزلةِ (اختصم الزيدون فالعصرون).

٢- [الفاء]

وأما الفاءُ فللترتيبِ والثغيبِ نحو ﴿أَمَّا نَسَبٌ فَأَنْزَرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكثيراً ما تقتضي أيضاً التَّسْبُؤُ إنْ كان المعطوفُ جملةً نحو ﴿فَرَكْرَكُ مَوْسَى فَقَعَنَ عَيْتُو﴾<sup>(٣)</sup>.

واعترضَ على الأولِ بقوله تعالى ﴿أَفَلَمْ نَكْتُمِبْهَا فَبَاءَ مَا بَأْسُنَا﴾<sup>(٤)</sup>، ونحو ﴿تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وجهه ويديه﴾ الحديث.

والجوابُ أنَّ المعنى: أرذنا إهلاكها، وأراد الوضوءَ.

وعلى الثاني بقوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾<sup>(٥)</sup>.

والجوابُ أنَّ التقديرُ: فَمَضَتْ مُدَّةً، فجعله غُثَاءً، أو بأنَّ الفاءَ نابتُ عن (لَمْ) كما جاء عكسه، وسيأتي.

وتختصُّ الفاءُ بأنَّها تعطفُ على الصلة: ما لا يَصِحُّ كونه صلةً لخلوئه من العائد نحو: (الذنان يقرمان، فيغضبُ زيدٌ، أخواك).

وعكسه نحو: الذي يقومُ أخواك فيغضبُ هو زيدٌ.

ومثلُ ذلك جارٍ في الخبرِ والصفةِ والحالِ نحو ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله:

(١) سقط اللوى: السقط: منقطع الرمل حيث يستدق طرفه. الدخول: اسم موضع. وكذلك حومل.

(٢) عبس / ٢١ . (٣) النصص / ١٥ .

(٤) الأعراف / ٤ . (٥) الأعلى / ٥ .

(٦) الحج / ٦٣ .

٤٢٧- وإنسأُن عيني بِمَحِيرِ الماءِ تارةً فَيَسْتَدُو [وتاراتِ يَجْمُ فَيَسْتَرْقُ] (١)  
٣- [ثُمَّ]

وأَمَّا [ثُمَّ] فللترتيب والترأخي نحو ﴿فَأَقْبِرِي﴾ (٢).

وقد تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الفاءِ كقولهِ:

٤٢٨- [كَهْرُ الرُّذْنِيِّ تَحْتَ العَجَاجِ] جرى في الأنابيب ثم اضطربت (٣)  
٤- [حتى]

وأَمَّا [حتى] فالمعطفُ بها قليلٌ، والكوفيتون يُكبرونه، وشروطه أربعة أمور:  
أحدها: كونُ المعطوف استمًا.

والثاني: كونه ظاهرًا، فلا يجوز: قام الناس حتى أنا، ذَكَرَهُ الحَضْرَويُّ.

والثالث: كونه بعضًا من المعطوف عليه:

إمَّا بالتحقيق نحو: أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسها.

أر بالتأويل كقولهِ:

٤٢٩- ألقى الصحيفةَ كني يُخَفِّفَ رِخْلَهُ والسَّراةَ حتى نعلَهُ ألقاها (٤)  
فيمن نصب (نَعْلَهُ)، فإنَّ ما قبلها في تأويل (ألقى ما يُثَقِّلُهُ).

أو شبهها ببعض كقولك: أعجبتني الجاريةُ حتى كلامها، ومحتج (حتى ولذاها).

وضابط ذلك أنه إنَّ حَسُنَ الاستثناء حَسُنَ دُخُولُ (حتى).

والرابع: كونه غايةً في زيادة جسيمةٍ نحو: فلانٌ يَهَبُ الأعدادَ الكثيرةَ حتى الألفِ،

(١) إنسان العين: هو النقطة السوداء التي تبدو لامعة وسط السواد. يحسر: يكشف. يدنو: يظهر. يجم: يكثر. عطف الشاعر جملة (يدنو) التي تصلح أن تكون خبرًا للمبتدأ (إنسان عيني)، لاشتمالها على ضمير يعود إلى المبتدأ، على جملة (يحسر الماء...) التي لا تصلح أن تكون خبرًا للمبتدأ لخلوها من ضمير يعود إليه.

(٢) عبس / ٢١ - ٢٢.

(٣) الرديني: الريح المنسوبة إلى ردينة، وهي امرأة اشتهرت بهنمها. العجاج: التراب الذي تثيره أقدام المتحاربين أو خيولهم. الأنابيب: جمع (أنبوبة)، وهي ما بين كل عقدتين من القصة.

(٤) حتى: حرف عطف. نعله: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، أي: ألقى نعله، وهو مضاف.

أو معنوية نحو: مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك.  
أو في نقيض كذلك نحو: المؤمن يُجزى بالحسنات حتى مثقال الذرّة، ونحو:  
غلبك الناس حتى الصبيان أو النساء.

٥- [أم]

وأما (أم) فضربان:

مُتَّطِعة، وسأني.

ومُتَّصلة، وهي المصروفة:

- إذا بهمزة التثوية، وهي الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي  
والمعطوفة عليها:

فَعَلِيَّتَيْنِ، نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

أو اسميتين كقوله:

٤٣٠- [ولست أباي بعد فقدي مالكا] أموتني ناء أم هو الآن واقع<sup>(٢)</sup>

أو مختلفتين نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَمَتَّ صَبْرَتُكَ﴾<sup>(٣)</sup>.

- وإما بهمزة يُطلب بها وبـ (أم) الثقبين.

وتقع بين مفردين متوشط بينهما ما لا يُشأَلُ عنه نحو ﴿هَاتِمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَرِ النَّهْأَ﴾<sup>(٤)</sup>.

أو متاخرا عنهما نحو ﴿وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وبين فَعَلِيَّتَيْنِ كقوله:

٤٣١- [فقسمت للطيب مزارعا فأزنتي] فقلت أمني سرت أم عادي حلُم<sup>(٦)</sup>

لأن الأرجح كون (هي) فاعلا بفعل محذوف.

(١) البقرة / ٦. أي: إنذارك وعدمه سواء.

(٢) ناء: بعيد. جملة (أموتني ناء) في محل نصب مفعول به للفعل (أباي).

(٣) الأعراف / ١٩٣. (٤) التازعات / ٢٧.

(٥) الأنبياء / ١٠٩. قريب: خبير مقدم مرفوع. أم: حرف عطف. بعيد: معطوف على (قريب) مرفوع. ما

توعدون: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(٦) سرت: سارت ليلا. عادي: زارني. الحلُم: ما يراه الإنسان في النوم.

واسميتين كقوله:

٤٣٢- [لَعْرُوكٌ مَا أُدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا] شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ يَثْقَرٍ<sup>(١)</sup>

الأصل: أنعمت، فحذفت الهزرة والتنوين منها.

والشئطمة هي الخالية من ذلك، ولا يفارقها معنى الإضراب، وقد تقتضي مع ذلك:

استفهاماً حقيقياً نحو: [إنها لإبل أم شاء، أي: بل أهي شاء، وإنما قدرنا بعدها مبتدأ

لأنها لا تدخل على المفرد.

أو إنكارياً كقوله تعالى ﴿أَمْ لَمْ آتِنَاكَ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: أله البنات.

وقد لا تقتضيه البتة نحو ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: بل هل تستوي،

إذ لا يدخل استفهام على استفهام، وكقول الشاعر:

٤٣٣- [وليت شلبي في المنام صجيتي] هنالك أم في حنة أم جهنم<sup>(٤)</sup>

إذ لا معنى للاستفهام.

٦- [أو]

وأما (أو) فإنها بعد الطلب:

للتخيير نحو: تزوج زينب أو اختها.

أو للإباحة نحو: جالس العلماء أو الزهاد.

والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير، وجوازه في الإباحة.

وبعد الخبر للشك نحو ﴿لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو للإيهام نحو ﴿وَلَيْتَا أَوْ لِيَاكُمْ لَمَلَنَ هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ شَرِيبٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

وللتفصيل نحو ﴿وَقَالُوا كُفُّوا هَذَا أَوْ نَحْكُمَنَّ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) جملة (شعيت بن سهم) (في محل نصب مفعول به للفعل) (ما أدري).

(٢) الطور / ٣٩ . (٣) الرعد / ١٦ .

(٤) المنام: النوم. صجيتي: مشاركتي في الموضع، وهو مكان الرقاد. أم: حرف إضراب. في حنة: متعلقان

بخبر (ليت) المحذوف، أي: بل ليت سليمي صجيتي في حنة...

(٥) الكهف / ١٩ . (٦) سبأ / ٢٤ .

(٧) البقرة / ١٣٥ .

أو للتقسيم نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

ولالإضراب عند الكوفيين وأبي علي، حكى الفراء: اذهب إلى زيد أو ذغ ذلك فلا تثرج اليوم.

وبمعنى الواو عند الكوفيين، وذلك عند أمن اللبس كقوله:

٤٣٤- [قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم] ما بين ملجم مَهْرِهِ أو سَافِعٍ<sup>(١)</sup>

وزعم أكثر النحويين أنَّ (أثا) الثانية في الطَّلَبِ والمَحْبَرِ نحو (تزوج إثا هنداً وإثا أختها)، (وجاءني إثا زيداً وإثا عمرو) بمنزلة (أو) في العطف والمعنى.

وقال أبو علي وابن كيسان وبزهان: هي مثلها في المعنى فقط، ويؤيدُه قولهم: إنَّها مُجَابِغَةٌ لَلوَاوِ لُرومًا، والعاطفُ لا يدخُلُ على العاطف، وإثا قوله:

٤٣٥- [يا ليتما أئنا سألت نعامتها] أئنا إلى جنة أئنا إلى نار<sup>(٢)</sup>

فشاذٌّ، وكذلك فتح همزتها وإبدال ميوها الأولى.

٧- [لكين]

وأثا (لكين) فعاطفةٌ خلافاً للبوثن.

وَأثَا تعطفُ بشروط:

- أفراد معطوفها.

- وأن تُسبق بنفي أو نهي.

- وألا تَقْتَرَنَ بالواو نحو: ما مررتُ برجلٍ صالحٍ لكن طالح، ونحو: لا يُعْمَ زيدٌ لكن

عمرو.

(١) الصريخ: صوت المستصرخ المستغيث، ويطلق على المستغيث نفسه، وكلا المتعنين يصلح هنا. ملجم: جاعل اللجام في موضعه من الفرس.

مهرة: أمه الحصان الصغير، والمراد هنا الحصان. سافع: قابض على ناصية فرسه. ما: زائدة. أي: ما بين ملجم مهرة وسافع.

(٢) سألت نعامتها: كناية عن الموت، وأصل (سألت) بمعنى ارتفعت، والنعام: باطن القدم. أيما: لغة في (أما)، وهي حرف تفصيل. إلى جنة: متعلقان بالفعل (سألت). أيما: حرف عطف. وقد جاءت بدون الواو شذوذاً.

وهي حرف ابتداء<sup>(١)</sup>:

إِنْ تَلَّهَا جُمَلَةٌ كَقَوْلِهِ:

٤٣٦- إِنْ ابْنَ وَرِقَاءَ لَا تُخْشَى بِوَادِيهِ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ تَلَّتْ وَأَوَّانَحُو ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: ولكن كان رسول الله، وليس  
المنصوب معطوفاً بالواو، لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالشب والإيجاب.  
أَوْ سُبِقَتْ بِإِيجَابٍ نَحْو: قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ يَقَمْ، وَلَا يَجُوزُ (لَكِنْ عَمْرُو) عَلَى  
أَنَّهُ مَعْطُوفٌ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.

٨- [بل]

وَأَمَّا (بَل) فَيُعْطَفُ بِهَا بِشَرْطَيْنِ:

- إفراد معطوفها.

- وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي.

ومعناها بعد الأُولَيْنِ سَلْبُ الْحَكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا وَجَعَلُهُ لِمَا بَعْدَهَا كَ (قَامَ زَيْدٌ بَل  
عَمْرُو)، وَ(لَيْسَ زَيْدٌ بَل عَمْرُو).

وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها، كما أن (لَكِنْ) كذلك  
كقولك: مَا كُنْتُ فِي مَنزِلٍ رَيْبٍ، بَل فِي أَرْضٍ لَا يُهْتَدَى بِهَا، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ بَل عَمْرُو.

وأجاز المُبْرَدُ كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها، فيجوز على قوله (مَا زَيْدٌ  
قَائِمًا بَل قَاعِدًا) على معنى: بَل مَا هُوَ قَاعِدًا.

ومذهب الجمهور أنها لا تفيذ نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد الإيجاب والأمر  
نحو: قَامَ زَيْدٌ بَل عَمْرُو، وَاضْرِبْ زَيْدًا بَل عَشْرًا.

(١) (لكن) حرف ابتداء واستدراك معاً.

(٢) بواده: جمع (بادرة)، وهي ما يمد من الإنسان عند الغضب. وقائعه: جمع (وقية)، وهي إنزال  
الشر بالأعداء. تنتظر: تخشى ويرتقب وقوعها. جملة (لكن وقائعه في الحرب تنتظر) لا محل لها من  
الإعراب استثنائية.

(٣) الأعراب / ٤٠. جملة (لكن رسول الله...) معطوفة على جملة (ما كان محمد أباً أحد...) في  
قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاشَ لِلَّذِينَ اتَّبَعَتْهُ﴾.

٩- [لا]

وأما (لا) فيعطفُ بها بشروط:

- أفراد معطوفها.

- وأن تُسبقَ بإيجابٍ أو أمر اتفاقاً كـ (هذا زيدٌ لا عمرو)، و(اضربْ زيدًا لا عمروًا).

أو نداءٍ خلافاً لابنِ سَعْدَانَ نحو: يا ابنِ أخي لا ابنِ عُمي.

وَألا يَصْدُقُ أَحَدُ مُتَعَاظِفَيْهَا عَلَى الْآخَرِ، نَصُّ عَلَيْهِ الشَّهَيْلِيُّ، وَهُوَ حَقٌّ، فَلَا يَجُوزُ

(جاءني رجلٌ لا زيدٌ)، ويجوز (جاءني رجلٌ لا امرأةً).

وقال الزُّجَاجِيُّ: وَألا يَكُونُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ مَعْمُولٌ فِعْلٍ مَاضٍ، فَلَا يَجُوزُ (جاءني

زيدٌ لا عمرو)، ويرويه قوله:

٤٣٧- [كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ] عُقَابٌ تُثَوِّفِي لَا عُقَابُ الْقَوَائِلِ<sup>(١)</sup>

## فصل: [أحوالُ العاطفِ والمعطوفِ]

يُعْطَفُ عَلَى الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَنْصُوبِ بِلا شَرَطٍ كـ

(قام زيدٌ وعمرو)، و(إِنَّكَ وَالْأَسَدُ)<sup>(٢)</sup>، ونحو ﴿جَمَعْتُمْكُمُ وَالْأَوْلِيْنَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَألا يَخْتَصِنُ الْمُعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ بَارِزًا كَانَ أَوْ مُسْتَتْرًا إِلا بَعْدَ

توكيده:

بضمير منفصل نحو ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.أو وجودِ فاصلٍ أي فاصلٍ كان بين المتبوع والتابع نحو ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾<sup>(٥)</sup>.أو فصيلٍ بـ (لا) بين العاطف والمعطوف نحو ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا﴾<sup>(٦)</sup>.وقد اجتمع الفصلان في نحو ﴿مَا لَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) دثار: اسم رجل كان راهباً لامرئ القيس. حلفت: ذهبت وارتفعت. اللبون: الإبل ذوات اللبن.

العقاب: طائر معروف. تنوفي والموائل: اسما موضعين.

(٢) الأسد: معطوف على (إِنَّكَ) منصوب. وفيه وجه آخر، فارجع إلى (باب التحذير) من هذا الكتاب.

(٣) الرسائل / ٣٨.

(٤) الأنبياء / ٥٤.

(٥) الرعد / ٢٣.

(٦) الأنعام / ١٤٨.

(٧) الأنعام / ٩١.

وَيُعْطَفُ بِدُونِ ذَلِكَ كـ (مررتُ برجلٍ سِوَايَ الْعَدَمِ)، أي: مُشْتَرٍ هُوَ وَالْعَدَمُ، وَهُوَ فَائِشٌ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

٤٣٨- [وَرَجَا الْأَخْبِيْلُ مِنْ سَفَاةِ رَأْيِهِ] مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبَتْ لَهُ لِيَنَالَا<sup>(١١)</sup>

وَلَا يَكْثُرُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ: حَرْفًا كَانَ أَوْ اسْمًا نَحْوَ ﴿فَقَالَ مَا وَاللَّأْرِيضِ﴾<sup>(١٢)</sup>، ﴿قَالُوا نَبُذُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾<sup>(١٣)</sup>.

وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ وَفَاقًا لِیُؤَسِّنُ وَالْأَخْفِيشِ وَالْكَوْفِيَّيْنِ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَغَيْرِهِمَا ﴿نَسَاءُ لُؤْنٍ يَوْمٍ وَالْأَرْكَامُ﴾<sup>(١٤)</sup>، وَحِكَايَةِ قَطْرَبَ: مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرِيدِهِ.

قِيلَ: وَمِنْهُ ﴿وَمَسَدٌ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ﴾<sup>(١٥)</sup>، إِذْ لَيْسَ الْعَطْفُ عَلَى السَّبِيلِ، لِأَنَّهُ صَلَةٌ الْمَصْدَرِ، وَقَدْ عَطِفَ عَلَيْهِ ﴿كَفَرٌ﴾، وَلَا يُعْطَفُ عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى تَكْمُلَ مَعْمُولَاتُهُ.

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ بِشَرْطِ اتِّحَادِ زَمَانِيهِمَا:

سِرَاةً اتَّخَذَ نَوْعَاهُمَا نَحْوَ ﴿لِتُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَتُسْقِيَهُمْ﴾<sup>(١٦)</sup>، وَنَحْوَ ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا وَسْتَأْمُوا يُؤْتِكُمْ لُجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾<sup>(١٧)</sup>.

أَمْ اِخْتِلَافًا نَحْوَ ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْدَدَهُمُ النَّارُ﴾<sup>(١٨)</sup>.

وَنَحْوَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ سَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ﴾<sup>(١٩)</sup> الْآيَةَ.

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ الْمَشْبُوهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ: ﴿قَالَتُمُورَاتٍ سَبَّأً﴾<sup>(٢٠)</sup> قَاتِرِينَ<sup>(٢١)</sup>.

وَنَحْوَ ﴿سَعَّيْنِ وَيَقِيْنِ﴾<sup>(٢٢)</sup>.

(١) أي: لم يكن هو وأب...

(٢) البقرة / ١٣٣ .

(٣) البقرة / ٢١٧ .

(٤) محمد / ٣٦ .

(٥) الفرقان / ١٠ .

(٦) الفرقان / ٣-٤ .

(٧) محمد / ٩٨ .

(٨) هود / ٩٨ .

(٩) العاديات / ٣-٤ .

(١٠) الفرقان / ١٩ .



ويجوزُ المكسُ كقوله:

٤٣٩- أَمْ صَيَّبِي قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٌ<sup>(١)</sup>

وَجَعَلَ مِنْهُ النَّاطِقُ ﴿يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ اللَّيْتِ وَيُخْرِجُ اللَّيْتِ مِنَ اللَّيْنِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد ذرَّ

الرَّيْحَ مَخْشَرِيَّ عَطْفَ ﴿يُخْرِجُ﴾ عَلَى ﴿فَالرَّيْحُ﴾ .

فصل: [أحكامٌ خاصةٌ بالفاء والواو]

- تختصُّ الفاءُ والواوُ بجوازِ حذفِهما مع معطوفيهما لدليل:

مثاله في الفاءِ ﴿أَنْفٌ أَضْرِبُ بِمَعْسَاكِ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: فضرب

فانبجست، وهذا الفعل المحذوفُ معطوفٌ على ﴿أَوْحِيَّتَا﴾ .

ومثاله في الواوِ قوله:

٤٤٠- فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لِيَالِي فَلَامِلٌ<sup>(٤)</sup>

أي: بين الخيرِ وبينِي، وقولهم: رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ، أي: والناقَةُ.

- وتختصُّ الواوُ بجوازِ عطفِها عاملاً قد حُذِفَ وبقي معمولُها:

مرفوعاً كان نحو ﴿أَتَكُنَّ أَنْتَ وَرَدِّيكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: وليتكنَّ زوجك.

أو منصوباً نحو: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: وألقوا الإيمانَ.

أو مجروراً نحو: ما كُلُّ سوداءِ تمرَّةٍ، ولا بيضاءِ شحمةٍ، أي: ولا كُلُّ بيضاءٍ.

وإنما لم يُجْعَلِ العطفُ فيهِمْ على الموجودِ في الكلامِ لئلا يُلزَمَ في الأولِ رفعُ فعلٍ

الأمرِ للاسمِ الظاهرِ، وفي الثاني كونُ الإيمانِ مُتَبَوَّأً، وإنما يَتَبَوَّأُ المنزِلَ، وفي الثالثِ

العطفُ على معموليَّ عامليين.

ولا يجوزُ في الثاني أن يكونَ الإيمانُ مفعولاً معه لعدمِ الفائدةِ في تقييدِ المهاجرينِ

بصاحبةِ الإيمانِ، إذ هو أمرٌ معلومٌ.

(١) جملة (قد حبا) في محل جر صفة ل (صبي). دارج: معطوف على جملة (قد حبا) مجرور .

(٢) الأنعام / ٩٥ . (٣) الأعراف / ١٦٠ .

(٤) (أبو حمز) كنية رجل اسمه: العمان بن الحارث .

(٥) البقرة / ٣٥ . (٦) الحشر / ٩ .

ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو:

فالأول: كقول بعضهم (وبك وأهلاً وسهلاً) جواباً لمن قال له: مرحباً، والتقدير:  
ومرحباً بك وأهلاً.

والثاني: نحو ﴿أَنْضَرْتُ عَنْكُمْ الْوَجْهَ صَفْحًا﴾<sup>(١)</sup>، أي: أنهمليكم فنضرب،  
ونحو ﴿أَنْزَلْنَا رِزْقًا لَكُمْ مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: أعزوا فلم نرزوا.



(١) الزخرف / ٥ .

(٢) سبأ / ٩ .

## هذا باب البدل

[تعريف البدل]: وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

فخرج بالفصل الأولي النعت والبيان والتأكيد، فإنها مكملات للمقصود بالحكم.

وأما النسق فثلاثة أنواع:

أحدها: ما ليس مقصودًا بالحكم كـ (جاء زيدٌ لا عمرو)، و(ما جاء زيدٌ بل عمرو)، أو (لكم عمرو)، أمّا الأول فواضح، لأنّ الحكم السابق منفى عنه، وأمّا الآخران فلأنّ الحكم السابق هو نفى المجيء، والمقصود به إنّما هو الأول.

النوع الثاني: ما هو مقصودٌ بالحكم هو وما قبله، فيصدق عليه أنّه مقصودٌ بالحكم لأنّه المقصود، وذلك كالمعطوف بالواو نحو: جاء زيدٌ وعمرو، وما جاء زيدٌ ولا عمرو.

وهذان النوعان خارجان بما خرج به الثقت والتوكيد والبيان.

النوع الثالث: ما هو مقصودٌ بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المعطوف بـ (بل) بعد الإثبات نحو: جاءني زيدٌ بل عمرو.

وهذا النوع خارج بقولنا (بلا واسطة)، وتلّم الحدّ بذلك للبدل.

وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحدّ وما ذكرته الناظم وابنه وعن قلّدهما علمت أنّهم عن إصابتهم عن إصابتهم عن إصابتهم عن إصابتهم.

## [أقسام البدل]

وأقسام البدل أربعة:

الأول: بدل كل من كل، وهو بدل الشيء مما هو طبع معناه نحو: ﴿أهدنا الصراط المستقيم﴾ (١)، وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: ﴿إني صراط العزيز الحميد﴾ (٢) ﴿الله﴾ (٣) فيمن قرأ بالجر، وإنما يُطلق

(٢) إبراهيم / ١ - ٢ .

(١) الفاتحة / ٦ - ٧ .

(كُلٌّ) على ذي أجزاء، وذلك مستنق هنا.

والثاني: بدلٌ بعض من كل، وهو بَدَلُ الجزء من كلّه قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر كـ (أَكَلْتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ)، أو (بَضَعَهُ)، أو (تَلْتِيَهُ).

ولا يُدُّ من اتصاله بضمير يرجع على المُبَدَّل منه: مذكور كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى ﴿ثُمَّ عَسُوا وَكَسُوا حَكِيمٌ يَتَّبِعُهُ﴾<sup>(١)</sup>، أو مَقْدِرِ كقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَّ النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: منهم.

والثالث: بدلُ الاشتimal، وهو بَدَلُ شيءٍ من شيءٍ يشتملُ عامله على معناه اشتimalاً بطريق الإجمال كـ (أعجبنني زيدٌ علته)، أو (حسنته)، و(شرقٌ زيدٌ ثوبه)، أو (فرسه).

وأمره في الضمير كأمرِ بَدَلِ البعض، فمثالُ المذكورِ ما تَقَدَّمَ من الأمثلة، وقوله تعالى ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْهَرَمِ الْهَرَمِ قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>، ومثالُ المُقَدِّرِ قوله تعالى ﴿يُنَبِّئُ أَحْسَنُ الْأَخْبَارِ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: النابِ فيه، وقيل: الأصلُ (ناره)، ثم نابت (أل) عن الضمير.

والرابع: البَدَلُ المباينُ، وهو ثلاثة أقسامٍ، لأنّه لا يُدُّ أن يكون مقصوداً كما تقدّم في الحدّ.

ثم الأولُ إن لم يكن مقصوداً البتّة، ولكن سبق إليه اللسانُ، فهو بَدَلُ العَلَطِ، أي: بَدَلٌ عن اللفظ الذي هو عَلَطٌ، لا أن البَدَلُ نفسه هو العَلَطُ كما قد يَظُنُّهم.

وإن كان مقصوداً: فإن تبيّن بعد ذكره فسأدّ قُضِيه فبَدَلُ نسيانٍ، أي: بَدَلُ شيءٍ ذُكِرَ نسياناً.

وقد ظهر أن العَلَطُ مُتَعَلِّقٌ باللسان، والتَّشْبِيهُ مُتَعَلِّقٌ بالجنان، والناظم وكثيرٌ من النحويين لم يُفَرِّقوا بينهما، فسوّوا النوعين بَدَلُ عَلَطٍ.

وإن كان قُضِي كلٌّ واحدٍ منهما صحيحاً فبَدَلُ الإضرابِ، ويُشَمَّى أيضاً بَدَلُ البَدَاءِ. وقولُ الناظم (لُحْدٌ تَبْلَا مُدَى) يَحْتَمِلُ الثلاثة، وذلك باختلاف التَّضادِ، وذلك لأنّ

(٢) آل عمران / ٩٧ .

(٤) البروج / ٤ - ٥ .

(١) العائدة / ٧١ .

(٣) البقرة / ٢١٧ .

(الثَّيْلُ) اسمُ جمعٍ للثَّهْمِ، و(المُدَى) جمع (مُدْيَةٍ)، وهي السُّكِيُّ.

فإن كان المتكلم لئماً أراد الأمر بأخذ المدى فسبغته لسائه إلى الثيل فتبدل غلطاً.

وإن كان أراد الأمر بأخذ الثيل ثم تبين له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فتبدل بثيان.

وإن كان أراد الأول ثم أضربت عنه إلى الأمر بأخذ المدى، وجعل الأول في حكم المتروك فتبدل إضراب وبداء.

والأحسُّ فيهنَّ أن يؤتى بـ (بل) (١).

### فصل: [أحكام تتعلّق بالبدل]

يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدّم.

ولا يبدل المضمّر من المضمّر.

ونحو (فمئت أنت)، و(مررت بك أنت) تركيباً اتفاقاً، وكذلك نحو (رأيتك إياك) عند الكوفيّين والناظم.

ولا يبدل مضمّر من ظاهر، ونحو (رأيت زيدا إياه) من وضع الثخويين، وليس بمسموع.

ويجوز عكسه (٢) مطلقاً:

إن كان الضمير لغائب نحو ﴿وَأَسْرَأَ التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٣) في أحد الأوجه.

أو كان لحاضر بشرط أن يكون بدّل بعض كـ (أعجبتني وجهك)، وقوله تعالى

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (٤)، أو

بدل اشتغال كـ (أعجبتني كلامك)، وقول الشاعر:

٤٤١ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَمَنَاوُنَا [وَأَنَا لَنَرْجُو فِرْقَ ذَلِكَ مَطْهَرًا] (٥)

(١) فقول في مثال الناظم: حدّ بدلاً بل مدى . (٢) أي إبدال الظاهر من الضمير .

(٣) الأبيات / ٣ . الذين ظلموا: بدل من واو الجماعة سني على الفتح في محل رفع، بدل كل من كل .

(٤) الأحزاب / ٢١ .

(٥) بلغنا السماء: كتابة عن ارتفاع التقدير وعلو المنزلة. المجد: كرم الآباء. السماء: الشرف والرفعة وعلو المنزلة. فرج: ترقب وتأمّل. مطهر: مصعد. مجدنا: بدل من فاعل (بلغ) مرفوع، بدل اشتغال .

أرْ بَدَلَ كُلِّ مُفِيدٍ لِلإِحَاطَةِ نَحْوُ ﴿تَكُونُ لَنَا عِيْدًا لِأَوْلَادِنَا وَآخِرِنَا﴾<sup>(١)</sup>.  
وَيُنْتَشِجُ إِنْ لَمْ يُفَيْدْ خِلَافًا لِلأُخْفِيشِ، فَإِنَّهُ أَجَازُ (رَأَيْتَكَ زَيْدًا)، وَ(رَأَيْتَنِي عَشْرًا).

فصل: [أحكام أخرى تتعلّق بالبدل]

يُبْدَلُ كُلٌّ مِنَ الأَسْمِ وَالفِعْلِ وَالجُمْلَةِ مِنْ مِثْلِهِ:  
فالأَسْمُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالفِعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَالجُمْلَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ۖ أَمَدُّكُمْ بِأَنْتُمْ وَبَيْنَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ تُبْدَلُ الجُمْلَةُ مِنَ المَفْرُودِ كَقَوْلِهِ:

٤٤٢- إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان  
أَبْدَلَ (كيف يلتقيان) من (حاجة وأخرى)، أي: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين  
تَعَدَّرَ التَّقَائِمَا.

فصل: [تابع أحكام البدل]

وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ مُضَعَّفٍ مَعْنَى حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ حَرْفِ شَرْطٍ ذُكِرَ ذَلِكَ  
الحَرْفُ مَعَ البَدَلِ.

فالأوّلُ كَقَوْلِكَ: كَمْ مَالِكَ أَعَشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟ وَمَنْ رَأَيْتَ أَيْدِيًا أَمْ عَمْرًا؟، وَمَا  
صَنَعْتَ أَحْيِرًا أَمْ شَرًّا؟

وَالثَّانِي نَحْوُ: مَنْ يَنْقُضْ - إِنْ زَيْدٌ - وَإِنْ عَمْرٌو - أَقْمِ مَعَهُ<sup>(٤)</sup>، وَمَا تَصْنَعُ - إِنْ خَيْرًا - وَإِنْ  
شَرًّا - تُجْزِ بِهِ، وَمَنْ تَسَافِرْ - إِنْ غَدًا - وَإِنْ بَعْدَ غَدٍ - أَسَافِرْ مَعَكَ.



(١) المائة / ١١٤. لأولنا: الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور (لنا).

(٢) الفرقان / ٦٨ - ٦٩. وهو بدل مفرد من مفرد، وبدل جملة من جملة.

(٣) الشعراء / ١٣٢ - ١٣٣.

(٤) إن: حرف تفصيل.

هذا باب النداء

وفيه فصولٌ

الفصل الاول

في الأحرف التي يُنْبَهُ بها المُنَادَى وأحكامها

وهذه الأحرف ثمانية: (الهمزة)، و(أَيُّ)، مقصورتين<sup>(١)</sup>، وممدودتين<sup>(٢)</sup>، و(يا)، و(وا). فالهمزة المقصورة للقريب إلا إن نَزَلَ منزلة البعيد فله بقية الأحرف كما أنها للبعيد الحقيقي. وأغشها (يا) فإنها تدخل على كل نداء، وتَتَمَيَّنُ في نداء اسم اللهِ تعالى، وفي باب الاستغاثة نحو: يا لله للمسلمين، وتَتَمَيَّنُ هي، أو (وا) في باب التذبية، و(وا) أكثر استعمالاً منها في ذلك الباب، وإنما تدخل (يا) إذا أَمِنَ اللبْسُ كقوله:

٤٤٣- [حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتُ لَهُ] وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا<sup>(٣)</sup>

[حذف حرف النداء]

ويجوز حذف الحرف<sup>(٤)</sup> نحو ﴿يُوشِفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿سَتَفْرَحُ لَكُمْ آيَةُ النَّفْلَانِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿أَنْ أَدْرَأَ إِيَّكَ عِبَادَ آفَتِي﴾<sup>(٧)</sup>.

إلا في ثمان مسائل:

- المندوب نحو: يا عُمَرَا.
- والمستغاث نحو: يا لله.
- والمنادى البعيد، لأن المراد فيهن إطالة الصوت، والحذف ينافيه.
- واسم الجنس غير المُتَمَيَّنِ<sup>(٨)</sup> كقول الأعمى: يا رجلًا خذْ يدي.

(١) المقصورتان: أ- أَيُّ . (٢) الممدودتان: آ- آيُّ .

(٣) يا: حرف نداء وتذبية. عمرا: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحه العارضة لتسمية ألف التذبية .

(٤) أي حرف النداء (يا) دون غيره . (٥) يوسف / ٢٩ .

(٦) الرحمن / ٣١ . (٧) الدخان / ١٨ .

(٨) أي المنادى التكرة غير المقصورة .

- والمضمر<sup>(١)</sup>، ونداؤه شاذٌ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم: يا إِيَّاكَ قد كَفَيْتُكَ، وقول الآخر:

٤٤٤- يا أَبِجْرَ بْنَ أَبِجْرٍ يا أُنْثَا [أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جُمُعَتانِ]<sup>(٢)</sup>

- واسم اللو تعالى إذا لم يُعْرَضَ في آجره الميم المشددة.

وأجازه بعضهم، وعليه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْبِ:

٤٤٥- رَضِيْتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فلن أَرَى أَدِيمُنْ إِلَهًا غيرَكَ اللهُ ثانياً<sup>(٣)</sup>

- واسم الإشارة.

- واسم الجنى لِمُعَيِّنٍ<sup>(٤)</sup> خلافاً للكوفيين فيهما، اختجوا بقوله:

٤٤٦- [إذا هَمَلْتُ عيني لها قال صاحبي] بِمِثْلِكَ هذا لوعَةٍ وَعِزِّمِ<sup>(٥)</sup>

وقولهم: أَطْرُقُ كَرًّا<sup>(٦)</sup>، واخْتَبِدْ مَخْتَوِقُ<sup>(٧)</sup>، وأصيح ليلاً<sup>(٨)</sup>.

وذلك عند البصريين ضرورةً وشذوذاً.

## الفصل الثاني

### في أقسامِ المنادى وأحكامه

#### النادى على أربعة أقسام:

- أحدها: ما يجب فيه أن يُسَمَّى على ما يُزَعَمُ به لو كان معرباً، وهو ما اجتمع فيه أمران:

أحدهما: التعريفُ سواءً كان ذلك التعريفُ سابقاً على النداء نحو: يا زَيْدُ<sup>(٩)</sup>، أو

(١) أي ضمير المخاطب .

(٢) أصل الأبحر: المنفع البطن، وقد يكون مسمي به. طلقته: فارقت حلالته. أنت: منادى مهني على القسم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية .

(٣) أي: يا الله .

(٤) هملت عيني: فاض دمعها. بمثلك: متعلقان بخبر مقدم محذوف. هذا: أي يا هذا. لوعة: مبتدأ مؤخر مرفوع .

(٥) أي: يا كروان. وقد حذف النون والألف من كلمة (كروان) لترخيم النداء، وغلقت الواو ألفاً. والأصل: أطرق كرا، إن النعام في القرى. وهو مثل يضرب للمتكبر، وقد تواضع من هو خير منه .

(٦) أي: افتد نفسك يا مختوق .

(٧) أي: يا ليل .

(٨) أي المنادى المقرد العلم .



عَارِضًا فِي النَّدَاءِ بِسَبَبِ الْقَضْدِ وَالْإِثْبَالِ نَحْو: يَا رَجُلٌ<sup>(١)</sup>، تَرِيدُ بِهِ مُعَيَّنًا.  
والثاني: الإفراد، ونعني به ألا يكون مضافًا ولا شبيهًا به، فيدخل في ذلك المركب  
المرجعي والمثنى والمجموع نحو: يا معديكرب، ويا زيدان، ويا زيدون، ويا رجلاين،  
ويا مسلمون، ويا هنداؤ. وما كان مثنى قبل النداء كـ (سيبويه)، و(خادم) في لغة أهل  
الحجاز قدّرت فيه الضمة، ويظهر أثر ذلك في تابعه، فتقول (يا سيبويه العالم) برفع  
(العالم) ونصبه، كما في تابع ما تجدد بناؤه نحو: يا زيد الغاضل، والمخكي كالمبني،  
تقول: يا تأبط شراً المقدام، أو المقدام.

- الثاني: ما يجت نصه، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها: النكرة غير المقصودة كقول الواعظ: يا غافلًا والموت يطلّبُهُ، وقول  
الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، وقول الشاعر:

٤٤٧- فإِ رَاكِبًا إِثْمًا عَرَضْتُ فَنَلْفُزُ [نداماي من نجران ألا تلاقيا]<sup>(٢)</sup>  
وعن المازني أنه أحال وجود هذا القيسم.

الثاني: المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾<sup>(٣)</sup>، أو غير  
محصنة نحو: يا حسن الوجه. وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحصنة.

الثالث: الشبيه بالمضاف<sup>(٤)</sup>، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو (يا حسناً  
وجهه)<sup>(٥)</sup>، و(يا طالعاً جبلاً)<sup>(٦)</sup>، و(يا ربيعاً بالعباد)<sup>(٧)</sup>، و(يا ثلاثة وثلاثين) فيمن  
سئت بذلك.

ويمتدح إدخال (يا) على (ثلاثين) خلافاً لبعضهم.

(١) أي المنادى النكرة المقصودة .

(٢) إما: تألف من (إن) الشرطية، و(ما) الزائدة. ألا تلاقيا: أي أنه لا تلاقي لنا .

(٣) آل عمران / ١٤٧ .

(٤) هو كل منادى جاء بعده معمول يتم معناه .

(٥) وجهه: فاعل مرفوع بالصفة المشبهة (حسناً) .

(٦) جبلاً: مفعول به منصوب باسم الفاعل (طالعاً) .

(٧) بالعباد: متعلقان بالصفة المشبهة (ربيعاً) .

فإن ناديت جماعةً هذه عِدَّتُها: فإن كانت غير معيثة نصبتُها أيضًا.  
وإن كانت معيثةً صَمَمْتُ الأول، وعَرَفْتُ الثاني ب (أل)، ونصبتُ، أو رفعتُه إلا إن أُعيدت معه (يا) فيجب ضمُّه وتجريده من (أل).  
ومُنِعَ ابنِ عَرُوفٍ إعادةُ (يا)، وتخييره في إلحاق (أل) مردودًا.  
- والثالث: ما يجوز ضمُّه وفتحُه، وهو نوعان:  
أحدُهما: أن يكون عَلَمًا مَرْدُودًا مَوْصُوفًا ب (ابن) متصلٍ به مضافٍ إلى عَلَمٍ، نحو: يا زَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ.

والمختارُ عند البصريين غير المُبْرَدِ الفتح، ومنه قوله:  
٤٤٨- يا حَكَمَ بْنَ الْمَنْذَرِ بْنَ الْجَارُودِ  
ويتعني الضَّمُّ: في نحو (يا رجلُ ابنِ عمرو)، و(يا زَيْدُ ابْنِ أُحَيْنَا) لانقضاء غَلِيْبِيَّةِ  
الحنادى في الأولى، وغلِيْبِيَّةِ المضافِ إليه في الثانية.  
وفي نحو (يا زَيْدُ الْفَاضِلِ ابْنِ عَمْرٍو) لوجود الفصل.  
وفي نحو (يا زَيْدُ الْفَاضِلِ)، لأنَّ الصفةَ غيرَ (ابن).  
ولم يشترط ذلك الكوفيون، وأنشدوا:

٤٤٩- [فما كعبُ بِنِ مامَةَ وابْنِ شُعْدَى] بأجودَ منك يا عُمَرَ الجَوَادَا  
بفتح (عمر).

والوصفُ ب (ابنة) كالوصفِ ب (ابن) نحو: يا هِنْدُ ابْنَةُ عَمْرٍو.  
ولا أثرٌ للوصفِ ب (بنت)، فنحو (يا هِنْدُ بنتُ عَمْرٍو) واجبُ الضَّمُّ.  
الثاني: أن يُكْرَزَ مضافًا نحو: يا سَعْدُ سَعْدُ الأوسِ، فالثاني: واجبُ النصب،  
والوجهان في الأول.

فإن صَمَمْتُه فالثاني بيانٌ، أو بَدَلٌ، أو بإضمار (يا)، أو (أعني).  
وإن فتحته:

فقال سيويي: مضافٌ لِمَا بعد الثاني، والثاني مُفَحَّمٌ بينهما.

وقال المُتَبَرِّدُ: مضافٌ لمحدوفٍ مماثلٍ لِمَا أُضِيفَ إليه الثاني.

وقال الفَرَّاءُ: الاسمان مضافان للمذكور.

وقال بعضهم: الاسمان مركبان تركيب (خمسة عشر)، ثم أُضِيفَا.

- الرابع: ما يجوز ضمُّه ونصبه، وهو العنادى المستحقُّ للضمِّ إذا اضطرَّ الشاعرُ

إلى تنوينه كقوله:

٤٥٠ - سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها [وليس عليك يا مطرُ السلام]

وقوله:

٤٥١ - أعبداً حلٌّ في شُعْبَى غريبنا [ألوئما لا أبنا لك واغشرايا] (١)

واختار الخليلُ وسيبويه الضمَّ. وأبو عمرو وعيسى النصب.

ووافق الناظمُ والأعلمُ سيبويه في العَلْمِ، وأبو عمرو وعيسى في اسمِ الجنس.

فصل: [نداء ما فيه (أل)]

ولا يجوز نداء ما فيه (أل) إلا في أربع صور:

- إحداهما: اسمُ اللهِ تعالى، أجمعوا على ذلك، تقولُ (يا اللهُ) بإثبات الألفين، (ويا

الله) بحذفهما، (ويا لله) بحذف الثانية فقط.

والأكثرُ أن يُحذفَ حرفُ النداءِ ويُهَوَّضَ عنه الميمُ المشددةُ، فتقولُ: اللهُمَّ، وقد

يُجمعُ بينهما في الضرورة النادرة كقوله:

٤٥٢ - أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهُمَّ (٢)

الثانية: الجُحْلُ المَحْكِيَّةُ نحو (يا المنطلقُ زيدُ) فيمن شئني بذلك، نصُّ على ذلك

سيبويه.

وزاد عليه المُتَبَرِّدُ ما شئني به من مرصولٍ مبدوءٍ بـ (أل) نحو (الذي)، و(التي)،

وصوَّبَه الناظمُ.

(١) عبداً: نادى نكرة مقصودة، وحذف الضم.

(٢) اللهُمَّ: نادى سمي على الضم في محل نصب. الميم المشددة: حرف زائد.

الثالثة: اسم الجنس المُشَبَّه به كقوله: يا الخليفةَ هَبِيْبَةً<sup>(١)</sup>، نصُّ على ذلك ابنُ سَعْدَانَ.

الرابعة: ضرورةُ الشَّمْرِ كقوله:

٤٥٣- عبَّاسُ يا المَيْلُكَ المُنزُوجُ والذي [عَزَّزْتُ له بيتُ العُلا عدنانُ]  
ولا يجوزُ ذلك في الشرِّ خلافاً للبتِّغدايين.

### الفصل الثالث

#### في أقسام تابع المنادى للبني وأحكامه وأقسامه أربعة:

- أحدها: ما يجب نصبه مراعاةً لمحلِّ المنادى، وهو ما اجتمع فيه أمران:  
أحدهما: أن يكون نعتاً أو بياناً أو توكيداً.

الثاني: أن يكون مضافاً مُجرَّداً من (أل) نحو: ما زيدُ صاحبٌ عمرو، وما زيدُ أبا  
عبد الله، وما تميمٌ كلُّهم، أو كلُّكم.

- الثاني: ما يجب رفعه مراعاةً للفظ المنادى، وهو نعتٌ (أَيٌّ)، و(أَيَّةٌ)، ونعتٌ اسم  
الإشارة إذا كان اسم الإشارة وُضِّلَتْ لندائه نحو ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿يَتَأْتِيهَا  
الْأَنْفُسُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقولك (يا هذا الرجلُ) إن كان المراد أولاً نداءَ الرجل. ولا يُوصف اسم  
الإشارة أبداً إلا بما فيه (أل). ولا تُوصف (أَيٌّ)، و(أَيَّةٌ) في هذا الباب إلا بما فيه (أل)  
أو باسم الإشارة نحو: يا أُمَّهَذَا الرجلُ.

- والثالث: ما يجوزُ رفعه ونصبه، وهو نوعان:

أحدهما: الثَّقُثُ المضافُ المقرونُ بـ (أل) نحو: يا زيدُ الحسنُ الوجي.

والثاني: ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيد.

أو كان معطوفاً مقروناً بـ (أل) نحو: يا زيدُ الحسنُ، والحسنُ، ويا غلامُ بشيرُ،

(١) أي: يا مثل الخليفة... الخليفة: منادى منصوب. هيبة: تمييز منصوب.

(٢) البقرة / ٢١. (٣) النجم / ٢٧.

وبشرًا، ويا تميم أجمعون، وأجمعين، وقال الله تعالى ﴿يٰٓجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾<sup>(١)</sup>،  
قرأه السبعة بالنصب، واختاره أبو عمرو وعيسى.

وقرئ بالرفع<sup>(٢)</sup>، واختاره الخليل وسيبويه.

وقد رُوا النصب بالعطف على ﴿فَصَلًّا﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾.

وقال المبرد: إن كانت (أل) للتعريف مثلها في ﴿وَالطَّيْرُ﴾ فالمختار النصب، أو

لغيره مثلها في: ﴿وَالْبَيْعُ﴾<sup>(٣)</sup> فالمختار الرفع.

– والرابع: ما يُعطى تابعًا ما يستجبه إذا كان منادى مستقلًا، وهو البدلُ،

والمسوق المجرّد من (أل)، وذلك لأنّ البدل في نيّة تكرار العامل، والعاطف كالتائب

عن العامل، تقول (يا زيدُ بشر) بالضمّ، وكذلك (يا زيدُ وبشر)، وتقول (يا زيدُ أبا

عبيد الله)، وكذلك (يا زيدُ وأبا عبيد الله)، وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب.

### الفصل الرابع

#### في المنادى المضاف للياء

وهو أربعة أقسام:

– أحدها: ما فيه لغة واحدة، وهو المُعْتَلُّ، فإن ياءه واجبة الشبوت والفتح نحو: يا

فناي، ويا قاضي.

– والثاني: ما فيه لغتان، وهو الوصف المشبّه للفعل، فإن ياءه ثابتة لا غير، وهي إنا

مفتوحة أو ساكنة نحو: يا مُكرمي، ويا ضاربي.

– الثالث: ما فيه ست لغات، وهو ما عدا ذلك، وليس أبا ولا أمًا نحو: يا غلامي.

فالأكثر حذف الياء والاكفاء بالكسرة نحو ﴿يٰٓيَعْيَايَ قَاتِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ثم ثبوتها ساكنة نحو: ﴿يٰٓيَعْيَايَ لَا حَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

أو مفتوحة نحو ﴿يٰٓيَعْيَايَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) أي: (يا جبال أوي معهُ والطير).

(٢) الزمر / ١٦.

(٣) الزمر / ٥٣.

(٤) سبأ / ١٠.

(٥) الأنعام / ٨٦.

(٦) الزعر / ٦٨.

ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو ﴿يَحْمُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وأجاز الأخصر حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله:

٤٥٤- [ولست براجع ما فات مني] بَلَهْفٌ ولا بِلَيْتٌ ولا لَوْ أَنِّي  
أصله: بقولي يا لَهْفًا.

ومنهم من يكتفي من الإضافة بنبيها، ويضم الاسم كما تُضم المفردات، وإنما يُغفل ذلك فيما يكثر فيه ألا بنادى إلا مضافاً كقول بعضهم: يا أم لا تفعلي، وقراءة آخر  
﴿رَبِّ السَّجُنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

- الرابع: ما فيه عشر لغات، وهو (الأب)، (الأم)، ففيهما مع اللغات الست: أن  
تغرض تاء التأنيث عن ياء المتكلم:

وتكسرها، وهو الأكثر.

أو تفتحها، وهو الأقيس.

أو تضمها على التشبيه بنحو: تَيْبٌ، وهَيْبٌ، وهو شاذٌ وقد قرئ بهن.

وربما مجمع بين التاء والألف، فقول: يا أبنا، ويا أُننا، وهو كقوله:

٤٥٥- أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا<sup>(٣)</sup>

وسبيل ذلك الشُّغْرُ، ولا يجوز تعريض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء، فلا  
يجوز (جاءني أبت)، و(لا رأيت أمت).

والدليل على أن التاء في (يا أبت)، و(يا أمت) عَوَضٌ من الياء أنهما لا يكادان  
يجتمعان، وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالهما في الوقف هاء.

### فصل: [المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء]

وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك (يا ابن  
أخي)، و(يا ابن خالي)، إلا إن كان (ابن أم)، أو (ابن عم) فالأكثر الاجتزاء بالكسرة

(١) الزمر / ٥٦ .

(٢) يوسف / ٣٣ .

(٣) تقدم برقم / ٤٥٢ .

عن الياء، أو أن يُفتَحها للتركيب المزجي، وقد فرى ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ «بالموجهين، ولا يكادون يشبون الياء والألف إلا في الضرورة كقوله:

٤٥٦- يا ابنِ أُمِّي ويا شَقِيئَ نَفْسِي [أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ]  
وقال:

٤٥٧- يا ابنةَ عَمَّا لا تُلومي واهجِمي



هذا باب في ذكر أسماء لازمت النداء

- منها: (فُلٌ)، و(فُلَّةٌ) بمعنى: رجل، وامرأة.

وقال ابن مالك وجماعة: بمعنى (زيد)، و(هندي)، ونحوهما، وهو وهَمٌّ، وأما ذلك بمعنى (فلاين)، و(فلانية).

وأما قوله:

٤٥٨- في لَجَّةٍ أَنَسِكَ فلاتا عن فُلٍ<sup>(١)</sup>

فقال ابن مالك: هو (فُلٌ) الخاص بالنداء استعجِلْ مجرورا للضرورة.

والصوابُ أَنْ أَصَلَ هذا (فلاَنٌ)، وأَنَّهُ حَذِفَ منه الألف والنون للضرورة كقوله:

٤٥٩- دَرَسَ العَنَا بِمُئَالِحِ فَأَبَانٍ [فَشَقَادَمَتْ بِالسَّحْسِ فَالسُّوَابِ]  
أي: دَرَسَ السَّازِلُ.

- ومنها: (لُؤْمَانٌ) بِضَمِّ أُوْلِهِ وهمزة ساكنة ثانية بمعنى: كثير اللُؤْمِ، و(نُورَمَانٌ) بِفَتْحِ

أُوْلِهِ وواو ساكنة ثانية بمعنى: كثير اللُؤْمِ.

- و(فُعُلٌ) كهُدْرٍ وَفُسْقِي سَبًّا للمذكور، واختار ابن عصفور كونه قياسيا، وابن مالك كونه سماعيا.

- و(فُعَالٌ) كَفَسَاقٍ وَخَبَابٍ سَبًّا للمؤنث.

وأما قوله:

٤٦٠- [أَطْرُفٌ مَا أَطْرُفَ ثُمَّ أَرِي] إِلَى بَيْتِ قَعْبِدْثِهِ لُكَاعٍ<sup>(٢)</sup>

فاستعمله خيرا ضرورة.

وينقاس هذا، و(فَعَالٍ) بمعنى الأمر كـ (نَزَالٍ) من كُلِّ فَعَلٍ ثَلَاثِيٌّ نَامٌ متصرف،

فخرَجَ نحو: دحرج، وكان، ونعم، وبس، والمثيِّدُ لا يقيسُ فيهما.

(١) اللجة: الحيلة واختلاط الأصوات في الحرب. أسك فلانا عن فلان: أي احجز بينهما. في لغة: متعلقان بالفعل (تدافع) في بيت سابق. جملة (أسك...) مقول لقول محذوف، أي: يقال فيها أسك...

(٢) لكاع: لينة.



## هَذَا بَابُ الاسْتِغَاثَةِ

- إِذَا اسْتِغَيْتَ اسْمَ مَنَادَى وَجِبَ كَوْنُ الْحَرْفِ (بَا)، وَكُونُهَا مَذْكُورَةً.

- وَعَلَبَ بَجَرِّهِ بِلَامٍ وَاجِبِيَّةِ الْفَتْحِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ: يَا لَلَّهِ، وَقَوْلِي

الشاعر:

٤٦١- يَا لَقُزَيْمِي وَيَا لَأَمَثَالَ قُزَيْمِي [لَأَنسَابِ عَشْرُهُمْ فِي إِزْدِيَادٍ] (١)  
- إِلَّا إِنْ كَانَ مَعَطُوفًا وَلَمْ تَعُدَّ مَعَهُ (بَا) فَتَكْتَسِرُ (٢).

- وَلَا تُمُّ الْمَسْتَغَاثُ لَهُ مَكْسُورَةٌ دَائِمًا كَقَوْلِهِ: يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ (٣)، وَقَوْلِي الشَّاعِرُ:

٤٦٢- [يَكَيْكَ نَائِي بَعِيدُ الدَّارِ مَضْرِبٌ] يَا لَلْكُهُولِ وَبِلَلشُّبَانِ يَلْفَجِبُ  
- وَبِحُجُورِ الْأَيْدِي الْمَسْتَغَاثُ بِاللَّامِ، فَالْأَكْثَرُ حَيْثُ أَنْ يُخْتَمَ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِهِ:

٤٦٣- يَا يَزِيدَا لِأَيْمِلِ نَيْلَ عِزِّ [وَعِشِي بَعْدَ فَنَاءِ وَهَوَانٍ] (٤)  
- وَقَدْ يَخْلُو مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ:

٤٦٤- أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ [وَلِلْفَعْلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرْبِيبِ] (٥)  
[النِّدَاءُ الْمَقْصُودُ بِهِ التَّعْجِيبُ]

- وَبِحُجُورِ نِدَاءِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، فَيُعَامَلُ مَعَامَلَةَ الْمَسْتَغَاثِ كَقَوْلِهِمْ (يَا لِلْمَاءِ)، وَ(يَا

لَلدَّوَاهِي) إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثَرَتِهِمَا.

(١) العنبر: الاستكبار والطمعان .

(٢) مثل: يَا لَلْوَالِدِ وَاللَّأَخِ لِلْقَرِيبِ الْمُنْتَجِحِ .

(٣) يَا: أداة نداء واستغاثة. لله: الجار والمجرور متعلقان بأداة النداء، لأنها تاتية عن الفعل (أدعو) أو ما يعناه للمسلمين: الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من المستغاث به، والتقدير: مدعوًا .

(٤) الفاقة: الفقر والاحتياج. الهوان: الحقارة والذلة. يا: أداة نداء واستغاثة. يزيدا: منادى مستغاث به مبني على الضم المقدر على الدال منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة المناسبة للألف. والألف للاستغاثة .

(٥) تعرض له: تنزل به. الأربيب: العاقل. قوم: منادى مستغاث به منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للباء، وباء التكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

## هذا باب النديبة

حَكْمُ المندوبِ - وهو المُتَّجِعُ عليه، أو المُتَوَجِّعُ منه - حَكْمُ المنادي:  
فَيُضَمُّ في نحو: وازيدا<sup>(١)</sup>.

ويُضَبُّ في نحو (وأَميرَ المؤمنين)<sup>(٢)</sup>.

إلا أَنَّهُ لا يَكُونُ نَكْرَةً كَرَجَلٍ.

ولا يُشْبِهُمَا كـ (أَيُّ)، واسمُ الإِشارةِ، والموصولِ، إلا ما صلته مشهورَةٌ، فَيُنْزَلُ نحو (واغرِ

حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاهُ)، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (واعبُدِ الشُّطَيْبَةَ) إلا أَنَّ الغالبَ أَن يُحْتَمَّ بالألفِ كقولهِ:

٤٦٥- [حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتُ لَهُ] وَقَسَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ بِأَعْمَرًا<sup>(٣)</sup>  
ويُحَذَفُ لهذه الألفِ ما قَبْلُهَا:

من أَلْفِ نحو: وَا مَوْسَى.

أو تَنْوِينِ في صِلَةِ نحو: وَامَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاهُ<sup>(٤)</sup>.

أو في مِصْابِ إِلَيْهِ نحو: وَاعْلَامَ زَيْدَاهُ.

أو في مَحْكِيٍّ نحو (وَاقَامَ زَيْدَاهُ) فَيَحْمَلُ اسْمُهُ (قَامَ زَيْدٌ).

ومن ضَمَّةٍ نحو (وَازَيْدَاهُ).

أو كَسْرَةٍ نحو (وَاعْبُدِ المَلِكَاهُ)، وَ(وَاعْبُدِ المَلِكَاةَ).

فَإِنَّ أَوَّلَ حَذْفِ الكَسْرَةِ أو الضَمَّةِ في أَيْسِ أُتْقِيَا، وَجُعِلَتِ الألفُ بَاءً بَعْدَ الكَسْرَةِ

نحو: وَاعْلَامِكِي، وَوَاوًا بَعْدَ الضَمَّةِ نحو: وَاعْلَامَتَهُ، أو وَاعْلَامَتِكُمْ.

وَلِكُ في الوَقْفِ زِيَادَةٌ هَاءِ الشُّكْبِ بَعْدَ أَحْرَفِ المَدِّ.

(١) وا: أداة تداء ونديبة. زيداه: منادى مندوب سبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة العارضة المناسبة لألف النديبة. وألف النديبة: لا محل لها من الإعراب.

(٢) أمير المؤمنين: منادى منصوب لأنه مضاف. المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الباء.

(٣) تقدم برقم / ٤٤٣.

(٤) من: منادى سبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الأصلي في محل نصب. وهذا على اعتبار الاسم الموصول من قسم المنادى المفرد.

فصل: [نُدْبَةُ المِضَافِ لِبَاءِ المِثْكِلم]

وإذا نُدِبَ المِضَافُ لِبِئاءِ فِعْلى لُغَةٍ مِنْ قال (يا عبدي) بالكسر، أو (يا عبُدُ) بالضم، أو (يا عبداً) بالألف، أو (يا عبدي) بالإسكان، يُقال: وا عبداً.

وعلى لُغَةٍ مِنْ قال (يا عبدي) بالفتح، أو (يا عبدي) بالإسكان، يُقال (وا عبدياً) بإبقاء الفتح على الأول، وباجتلابه على الثاني.

وقد تَبَيَّنَ أَنَّ لِمَنْ سَكَّنَ البِئاءَ أَنَّ يَحْدِفُها، أو يَفْتَحُها، والفتح رأيُ سيبويه، والحذفُ رأيُ المُبرِّدِ.

وإذا قيل (يا غلامَ غلامي) لم يَجُزْ في النُدْبَةِ حَذْفُ البِئاءِ، لأنَّ المِضَافَ إليها غيرُ مَنادَى.



### هذا باب الترخيم

يجوزُ ترخيمُ المنادى، أي: حذفُ آخرِهِ تخفيفًا، وذلك بشرط كونه: - معرفةً.

- غيرُ مُشْتَقَّابٍ.

- ولا مُنْدُوبٍ.

- ولا ذي إضافة.

- ولا ذي إشتادٍ.

فلا يُرْخَمُ نحوُ قولِ الأعمى: يا إنسانًا خُذْ بيدي، وقولك: يا لَجَعْفَرُ، ووا جعفرًا هـ، ويا أميرَ المؤمنين، ويا تأهَّطَ شُرا.

وعن الكوفيين إجازةُ ترخيمِ ذي الإضافة بحذفِ عَجْزِ المضافِ إليه تَمَسُّكًا بنحو قوله:

٤٦٦- أبا عَزْوَرَ لا تَبْعِدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ [سبِّدَعُوهُ دَاعِي بَيْتَهُ فَيُحْبِبُ] <sup>(١)</sup>  
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدْ يُرْخَمُ ذُو الإِسْتادِ، وَأَنْ عَشْرًا نَقَلَ ذَلِكَ.

وَعَمَرُو هَذَا هُوَ إِمَامُ التَّحْوِيلِينَ - رَحِمَهُ اللهُ - وَسَيُورِيهِ لِقَبِهِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَشْرٍ.

- ثم إن كان المنادى مختومًا بئاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقًا، فنقولُ في (هَيْبَةٍ) عَلَمًا: يا هَيْبَ، وفي (جارية) لِمَيْتَةٍ: يا جاري، قال:

٤٦٧- جاري لا تستنكري عذيري <sup>(٢)</sup>

- وإذا كان مجرودًا من الناء اشترط لجوازِ ترخيمه كونه عَلَمًا زائدًا على ثلاثة

كجعفر، وسعاد. ولا يجوز ذلك في نحو (إنسان) <sup>(٣)</sup> لِمَعْتَيْنِ، ولا في نحو (زيد)، ولا في نحو (حكيم).

وقيل: يجوزُ في مُخْرَجِ الوَسْطِ دُونَ ساكنه، وقيل: يجوزُ فيهما.

(١) الأصل: يا أبا عروة. لا يمد: لا تهلك. ابن حرة: بكس يهذه الكلمة عن الرجل الكريم.

(٢) العذير: ما يعذر الإنسان في عمله، فعلاً كان أو تركاً. والمراد هنا الحال التي برأولها، وعذير الرجل: من يعذره.

(٣) لأن نعرتها بالقصد والإفعال، لا بالعسبة.

## فصل: [المحذوف للترخيم]

### والمحذوف للترخيم:

- إنا حرف، وهو الغائب، نحو: يا سعا، وقراءة بعضهم: (يا مَالٍ) (١).

- وإنا حرفان، وذلك إذا كان الذي قبل الأخير من أحرف اللين ساكناً زائداً مكثلاً

أربعة فصاعداً وقبله حركة من جنسه لفظاً أو تقديراً، وذلك نحو: مروان، وسلمان، وأسماء، ومنصور، ومسكين غلماً، قال:

٤٦٨- يا مَرَوَ إِنْ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ [ترجو الجبَاءَ ورُبُّهَا لَمْ يَبْأَسِ] (٢)  
وقال:

٤٦٩- يا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَذْبِ [إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلَقِي وَمُنْتَظَرِ] (٣)

بخلاف نحو (سَمَأَل) غلماً، فإن زائده، وهو الهمزة، غير حرف لين.

ونحو (هَبِيخ)، و(قَتَوْر) غلْمَيْنِ لتحرك حرف اللين.

ونحو (مختار)، و(مقاد) غلْمَيْنِ لأصالة الألفين.

ونحو (سعيد)، و(ثمود)، و(عماد) لأن السابق على حرف اللين اتان.

وبخلاف نحو (فرعون)، و(عُرَوتَيْنِ) غلماً لعدم مجانسة الحركة.

ولا خلاف في نحو (مصطفون)، و(مصطفين) غلْمَيْنِ، لأنَّ أَصْلَهُمَا (مصطفون)،

و(مصطفين)، فالحركة المجانسة مقدرة.

- وإنا كلمة برأيها، وذلك في المركب المزجي، تقول في معديكرب: يا معدي.

- وإنا كلمة وحرف، وذلك في (اثنا عشر)، تقول: يا اثن، لأن (عشر) في موضع

النون، فنزلت هي والألف منزلة الزيادة في (اثنا) غلماً.

(١) الزعرور / ٧٧ .

(٢) يا مرو: أي يا مروان. المطبة: الرحلة. محبوسة: ممنوعة من العودة إلى منازل صاحبها. الجبَاء: العطاء.  
رَبُّهَا: صاحبها .

(٣) يا أَسْمُ: أي يا أسماء. ملقي: اسم مفعول من لقي بلقى. منتظر: مرتقب ومتوقع النزول .

### فصل: [الباقى من المحذوف للترخيم]

- الأكثر أن يُنَوَى المحذوف، فلا يُعْتَرِ ما بقي، تقولُ في (جمعف): (يا جَعْفَ) بالفتح، وفي (حارث): (يا حارِب) بالكسر، وفي (منصور): (يا مَنْصُ) بتلك الضمَّة، وفي (هزقل): (يا هِرْقَ) بالسكون، وفي (شمرد) و(علاوة) و(كروان): يا ثَمُو ويا غَلا ويا كَرَوَ.

- ويجوز ألا يُنَوَى، فيُجْعَلُ الباقي كأنه أُجِرُ الاسمِ في أصل الوَضِح، فتقولُ (يا جَعْفُ)، و(يا حارِ)، و(يا هِرْقُ) بالضمِّ فيهنَّ، وكذلك تقولُ (يا مَنْصُ) بضمِّ حادِثِةٍ للبناء، وتقولُ (يا ثَمِي) بإبدال الضمَّة كسرةً والواو ياءً كما تقولُ في جزوٍ وذَلْوٍ: الأجرى، والأذلي، لأنه ليس في العربية اسمٌ معرَّبٌ أُجِرُهُ وإِلا لَزِمَتْ مضمومٌ ما قبلها.

وخرَجَ بالاسمِ الفعلُ نحو: يدعو.

وبالمعرَّبِ المبنئِ نحو: هو.

ويذكر الضم نحو: ذَلْوٍ، وخرَجُو.

وباللزومِ نحو: هذا أبوك.

وتقولُ (يا علاءُ) بإبدال الواو همزةً لتطوِّفها بعدَ ألفٍ زائدةٍ كما في (كساء).

وتقولُ (يا كَرَوَا) <sup>(١)</sup> بإبدال الواو ألفاً لتحرِّكها وانفتاح ما قبلها كما في (العصا).

### فصل: [احكام ما فيه تاء التانيث]

يختص ما فيه تاء التانيث بأحكام:

منها: أنه لا يُشْتَرَطُ لترخيمه عَليَّةٌ ولا زيادةٌ على الثلاثة كما مرَّ.

وأنه إذا حذفتُ منه التاء تَوَقَّرَ من الحذف، ولم يَشْتَبِعْ حذفها حذفَ حرفٍ قبلها،

فتقولُ في (عَقَبَاة): يا عَقَبَا.

وأنه لا يُرْخِمُ إلا على نية المحذوف، تقولُ في (مسلمة) و(حارثة) و(خفصة): (يا

مسلمتِ)، و(يا حارثتِ)، و(يا حفصتِ) بالفتح لئلا يَلْتَبِسَ بنداؤِ مُذَكَّرٍ لا ترخيم فيه، فإن لم

يُحَفَّ لَيْسَ جاز كما في نحو: هُمَزَةٌ، ومَشَلَقَةٌ.

(١) الأصل: كروان .

ونداؤه مُرْخَمًا أَكْثَرُ مِنْ نَدَائِهِ تَأَمَّنًا كَقَوْلِهِ:

٤٧٠- أَفَاطِمٌ مِهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ [وَأَنَّ كَتَبَ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأُجِيلِي] (١)  
لَكِنَّ يَشَارِكُهُ فِي هَذَا (مَالِكٌ)، و(عَامِرٌ)، و(حَارِثٌ).

فصل: [شروطُ ترخيمِ غيرِ المنادى]

ويجوزُ ترخيمُ غيرِ المنادى بثلاثةِ شروط:

أحدها: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الضَّرُورَةِ.

الثاني: أَنْ يَصْلُحَ الْأِسْمُ لِلتَّدَاءِ، فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: الْغَلَامِ.

الثالث: أَنْ يَكُونَ: إِثْرًا زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، أَوْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ كَقَوْلِهِ:

٤٧١- [أَلَيْعَمَ الْفَنَى تَغْشَى إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ] طَرِيفٌ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ (٢)  
وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَى لُغَةٍ مَن يَنْتَظِرُ الْمَحْذُوفَ خِلَافًا لِلْمُتَبَرِّدِ بِدَلِيلِ:

٤٧٢- [أَلَا أَضْحَكُ حِبَالِكُمْ رِمَانًا] وَأَضْحَكُ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُنَامًا (٣)



(١) أفاطم: أي أفاطمة. التذليل: أن تظهر للمرأة الغضب والتمنع وليست بغضبي. الصرم: الحجر.

(٢) الفنى: الرجل الكريم. تغشو: تنظر إلى ناره من بعيد وتقصده إليها. ابن مال: أي ابن مالك. الخصر: شدة البرد.

(٣) حبالكم: المراد منها أواصر الألفة وروابط المحبة. رمانًا: بالية. شاسعة: بعيدة. أنامًا: أراد أمانة.

### هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو: اسمٌ معمولٌ لـ (أُحْصِ) واجب الحذف.

فإن كان (أَيْهَا)، أو (أَيْتِهَا) استعجلاً كما يُسْتَعَجَلَانِ فِي النِّدَاءِ، فَيُضَمَّانِ وَيُؤَصَّفَانِ لَزُومًا بِاسْمٍ لَازِمٍ الرَّفْعِ مُحْتَلًى بِـ (أَل) نحو: أَنَا أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ<sup>(١)</sup>.

وإن كان غيرهما نُصِبَ نَحْوَ (نَحْنُ - مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ - لَا تُورَثُ)<sup>(٢)</sup>.

### [اِخْتِلَافُ الْاِخْتِصَاصِ عَنِ الْمُنَادَى]

ويفارقُ المنادى في أحكام:

أحدها: أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ لَا لَفْظًا، وَلَا تَقْدِيرًا.

الثاني: أَنَّهُ لَا يَنْعَقُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، بَلْ فِي أُنْتَانِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ (نَحْنُ) فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ، أَوْ بَعْدَ تَمَامِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ (أَنَا)، وَ(نَا) فِي الْمَثَالَيْنِ قَبْلَهُ.

والثالث: أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهِ اسْمًا بِمَعْنَاهُ، وَالغَالِبُ كَوْنُهُ ضَمِيرٌ تَكْلُمٌ، وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرٌ يَخِطَابُ كَقَوْلِهِمْ: بَلَّ - اللَّهُ - نَرْجُو الْفَضْلَ.

والرابع والخامس: أَنَّهُ يَقِيلُ كَوْنُهُ غَلَمًا، وَأَنَّهُ يَنْتَسِبُ مَعَ كَوْنِهِ مَفْرَدًا كَمَا فِي هَذَا الْمَثَالِ.

والسادس: أَنَّهُ يَكُونُ بِـ (أَل) قِيَامًا كَقَوْلِهِمْ: نَحْنُ - الْعَرَبُ - أَقْرَبُ النَّاسِ لِلصُّبْيِ.



(١) أَيُّهَا: أَيْةٌ: مُخْتَصٌّ أَوْ مُخْصَرٌ مِنْهُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِتَعْمَلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: أُنْصَبْ. هَا: حَرْفُ تَنْبِيْهِ. الْعَصَابَةُ: نَعْتٌ لـ (أَيْة) مَرْفُوعٌ. جُمْلَةٌ (... أَيُّهَا الْعَصَابَةُ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ اسْتِثْنَائِيَّةٌ.

(٢) مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ: مُخْتَصٌّ أَوْ مُخْصَرٌ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِتَعْمَلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: أُحْصِ، وَهُوَ مُضَافٌ. الْأَنْبِيَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. جُمْلَةٌ (... مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَعْتَرِضَةٌ.



## هذا باب التحذير

[تعريفه]: وهو تبيين المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليحذيه.

[أولاً: التحذير بلفظ (إيّا)]:

فإنَّ ذِكْرَ المُحذَّرِ بلفظ (إيّا) فالعاملُ محذوفٌ لزوماً سواءً عطفَ عليه، أم كونه،

أم لم تعطف ولم تُكرَّر.

تقول: إيَّاكَ والأسدُ<sup>(١)</sup>، والأصل: احذِرْ تلاقِي نَفْسِكَ والأسدَ، ثم حذِفَ الفِعْلُ

وفاعله، ثم المضافُ الأولُ، وأنيبَ عنه الثاني فانتصب، ثم الثاني، وأنيبَ عنه الثالث

فانتصب وانفصل.

وتقول: إيَّاكَ من الأسدِ، والأصل: باعِذْ نَفْسَكَ من الأسدِ، ثم حذِفَ (باعِد) وفاعله

والمضاف، وقيل: التقدير: أحمِذُكَ من الأسدِ.

فحمِذُ (إيَّاكَ الأسدَ) مستنَعٌ على التقدير الأول<sup>(٢)</sup>، وهو قولُ الجمهور، وجاءتُ على

الثاني<sup>(٣)</sup>، وهو رأيُ ابنِ الناطمِ.

ولا خلافٌ في جواز (إيَّاكَ أن تفعل) لصلاحيةِ التقدير (من).

ولا تكون (إيّا) في هذا الباب لمتكلم، وشذُّ قولِ عمرَ رضي الله عنه: إيَّاكَ لَكُمْ

الأسلُ والرماحُ والسهامُ، وإيائي وَأَنْ يَحذِفَ أَحذُكُم الأرنبَ، وأصلُه: إيائي باعدوا عن

حذف الأرنبِ، وباعدوا أنفسكم أن يَحذِفَ أَحذُكُم الأرنبَ، ثم حذِفَ من الأول

المحذورُ، ومن الثاني المُحذَرُ.

ولا يكونُ لغائبٍ، وشذُّ قولِ بعضهم: إذا بلغَ الرجلُ السَّتينَ فإيَّاهُ وإيَّا السَّوابِ،

والتقدير: فليحذِرْ تلاقِي نَفْسِهِ وأنفسِ السَّوابِ.

(١) الأسد: مطروف على (إيَّاكَ) منصوب. والأحسن أن يكون منصوباً بفعل آخر مضمرة وجوزاً، والتقدير:

إيَّاكَ احفظ واحذر الأسد. ويكون من عطف الجمل .

(٢) لأن الفعل (باعد) لا يتعدى إلى مفعولين .

(٣) لأن الفعل (أحمِذ) يتعدى إلى مفعولين .

وفيه شذوذان:

أحدهما: اجتماع حذف الفعل، وحذف حرف الأمر.

والثاني: إقامة الضمير، وهو (إِنَّمَا) مُقَامُ الظاهر، وهو الأنفس، لأنَّ المُشْتَجِقَّ للإضافة إلى الأسماء الظاهرة (إِنَّمَا) هو المُظَهَّرُ لا المضمَرُ.

[ثانياً: التحذيرُ بغير لفظ (إِنَّمَا)]:

وإنَّ ذِكْرَ المُحَذَّرِ بغير لفظ (إِنَّمَا) أو اقْتِصَرَ على ذِكْرِ المُحَذَّرِ منه فإنَّما يجب الحذفُ إنَّ كَرِهَتْ أو عَطَفَتْ:

فالأوَّلُ نحو: نَفْسَكَ نَفْسَكَ، والأسَدُ الأَسَدُ<sup>(١)</sup>.

والثاني نحو: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي غير ذلك يجوزُ الإظهارُ كقولهِ:

٤٧٣- حَلَّ الطَّرِيقَ لَمَنْ بَيْنِي السَّارَ بِهِ [وَابْرُزْ بِتَوَزُّةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ]<sup>(٣)</sup>



(١) الأسد: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً، تقديره: احذروا الأسد. توكيد لفظي.

(٢) الشمس / ١٣. ناقة اللو: مفعول به لفعل محذوف، أي: احذروا ناقة اللو، وهو مضاف. مقايها: محطوف على (ناقة الله)، وهو مضاف.

(٣) حل: اترك. الطريق: المراد منه هنا سبيل الحمد والشرف. المنار: هي علامات توضع في الطريق بهتدي بها المسالكون. ابرز: اظهر. برزة: اسم أم عمر بن لُحَا الذي بهجوه.

### هذا باب الإغراء

[تعريفه]: وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.

وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يُذكر فيه (إثباتاً)، فلا يلزم حذف عامله إلا

في عطف أو تكرار كقولك (المروءة والنجدة) بتقدير: ألزم، وقوله:

٤٧٤- أحاك أحاك إن من لا أحاك له [كساع إلى الهيجاء بغير ميلاح] (١)

ويقال: الصلاة جامعة، فنصب (الصلاة) بتقدير: احضروا، و(جامعة) على الحال،

ولو شُرع بالعامل لجاز.



(١) الهيجاء: الحرب، وهذا اللفظ يمد ويهصر.

## هَذَا بَابُ اسْمَاءِ الْأَفْعَالِ

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً كـ (شَتَّانَ)، و(صَهَ)، و(أَوْهَ).  
 والمراد بالاستعمال كونه عاملاً غير معمول، فخرجت المصادر والصفات في  
 نحو: ضرباً زيداً<sup>(١)</sup>، وأقائمُ الزيدانِ؟<sup>(٢)</sup>، فإنَّ العوامل تدخل عليها.  
 ووروده بمعنى الأمر كثير كـ (صَهَ)، و(مَهَ)، و(آمِينَ) بمعنى: اسكُتْ، وانكفِئْ،  
 واستجبْ، و(نَزَالِ) وبابه.

وبمعنى الماضي والمضارع قليل كـ (شَتَانِ)، و(هَيْهَاتَ)، بمعنى: افرقْ، وتعدَّ.  
 و(أَوْهَ)، و(أُفَّ)، بمعنى: أتوجعْ، وأتصجرْ، و(وَا)، و(وَيَّ)، و(وَاهَا) بمعنى:  
 أعجبْ كقولهِ تعالى ﴿وَيَكَاذِبُونَ لَا يُلْقِيهِ الْكَاثِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: أعجبُ لعدم فلاح الكافرين،  
 وقولِ الشاعر:

٤٧٥- وا بابي أنتِ وفوكِ الأشنبُ<sup>(٤)</sup>

وقول الآخر:

٤٧٦- واهَا لسلمي ثم واهَا واهَا

فصل: [قسما اسم الفعل]

اسم الفعل ضربان:

أحدهما: ما وُضِعَ من أول الأمر كذلك<sup>(٥)</sup> كـ (شَتَانِ)، و(صَهَ)، و(وَيَّ).  
 الثاني: ما نُقِلَ من غيره إليه<sup>(٦)</sup>، وهو نوعان:

- منقولٌ من ظُروفٍ أو جازٍ ومجرور نحو (عليك) بمعنى: الزم، ومنه ﴿عَلَيْكُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: الزموا شأنَ أنفسِكُمْ، و(دوتكُ زيداً) بمعنى: خذهُ، و(مكانكُ)  
 بمعنى: اثبتْ، و(أمامكُ) بمعنى: تقدَّمْ، و(وراءكُ) بمعنى: تأخَّرْ، و(إليكُ) بمعنى: تنجَّ.

(١) المصدر (ضرباً) منصوب بالفعل الذي ناب عنه، وهو (اضرب).

(٢) اسم الفاعل (قائم) مرفوع بالابتداء . (٣) القصص / ٨٢ .

(٤) فوك: فمك. الأشنب: وصف من الشنب، وهو عذوبة ماء الفم مع رقة الأسنان .

(٥) وهو المرحل . (٦) وهو المنقول . (٧) المائدة / ١٠٥ .

- ومنقولٌ من مصدر، وهو نوعان:

مصدرٌ استعمل فعله. ومصدرٌ أهيل فعله.

فالأول نحو: رُوِيَ زَيْدًا، فإِنَّهُمْ قَالُوا (أَرْوَدُهُ إِزْوَادًا) بمعنى: أَشْهَلَهُ إِسْهَالًا، ثم ضَعُرُوا (الإزواد) تصغيرُ الترخيم، وأقاموه مُقَامَ فعله، واستعملوه تارةً مضافًا إلى مفعوله، فقالوا: رُوِيَ زَيْدٌ، وتارةً مُنْقُوًا ناصبًا للمفعول، فقالوا: رُوِيَ زَيْدًا، ثم إِنَّهُمْ نَقَلُوهُ، وَسَمُّوا بِهِ فعله، فقالوا: رُوِيَ زَيْدًا، والدليلُ على أَنَّ هذا اسمٌ فعلٍ كونه مبيَّنًا، والدليلُ على بِنائه كونه غيرَ مُنْقُوٍ.

والثاني قولهم: بَلَّ زَيْدًا، فإنَّه في الأصل مصدرٌ فعلٍ مهملي مُرادِفٌ لـ (ذغ)، و(انزك)، يقال (بَلَّ زَيْدٌ) بالإضافة إلى المفعول كما يُقال: تَرَكَ زَيْدٌ، ثم قيل (بَلَّ زَيْدًا) بنصب المفعول، وبناء (بله) على أَنَّهُ اسمٌ فعلٍ.

### فصل: [عمل اسم الفعل]

يعمل اسمُ الفعلِ عَمَلُ مَسَاءٍ، تقولُ (هيهات نجدُ) كما تقولُ: بَعَدْتُ نَجْدًا، قال: ٤٧٧- فهيهات هيهات العقبى ومن به [وهيهات خيل بالعقبى نواصله] وتقولُ (شان زَيْدٌ وعمرو) كما تقولُ: افتَرَقَ زَيْدٌ وعمرو، و(تراك زَيْدًا) كما تقولُ: انزك زَيْدًا. وقد يكونُ اسمُ الفعلِ مشتركًا بين أفعالٍ سُمِّيَتْ به، فيُشْتَقَمَلُ على أَوْجِهٍ باعتبارها، قالوا (خَيْهَلُ الثَّرِيدِ) بمعنى: اثبِ الثَّرِيدُ، و(خَيْهَلُ على الخير) بمعنى: أَقْبِلْ على الخير، وقالوا: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَخَيْهَلْ بِعَمْرٍ، أَي: اسرِعُوا بِذِكْرِهِ.

ولا يجوزُ تقدِيمُ معمولِ اسمِ الفعلِ عليه خلافاً للكسائي.

وأما ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله:

٤٧٨- يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلُّوِي دُونِكَا<sup>(٢)</sup>

مؤولان.

(١) النساء / ٢٤. كتاب اللو: مفعول مطلق، أي: كتب الله ذلك عليكم كتابًا. وهو مضاف. عليكم: متعلقان بالفعل المحذوف (كتب).

(٢) المائح: الذي ينزل البر ليسلأ الدلاء عند قلة ماياه. دونك: خذ. دلوي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف. جملة (دونك) في محل رفع خبر.

فصل: [تنوينُ اسمِ الفعلِ]

وما نُؤنُّ من هذه الأسماء فهو نكرةٌ، وقد الثَّرِمَ ذلك في (واها)، و(وَتَهَّأ) كما الثَّرِمَ تنكيرٌ نحو: أحدٍ وغريبٍ وذئبٍ.  
وما لم يُنَّوَّن منها فهو معرفةٌ، وقد الثَّرِمَ ذلك في (نَزَّال)، و(تَرَالِك) وبأبهما كما الثَّرِمَ التعريفُ في المضمرات والإشارات والموصولات.  
وما اسْتَعْمِلَ بالوجهين فعلى معنيين، وقد جاء على ذلك (صَة)، و(مَة)، و(إِيَة)، وألفاظٌ آخرٌ كما جاء التعريفُ والتنكيرُ في نحو: كتابٌ ورجلٌ وفرنسٌ.



## هذا باب أسماء الأصوات

وهي نوعان:

أحدهما: ما حُوْطِبَ به ما لا يتقبل مثلاً يُشْبِه اسمَ الفعل كقولهم في دعاء الإبل لتسرب (جئى جئى) مهوزين، وفي دعاء الضأن (حاحا)، والْمَعْرُ (عاعا) غير مهوزين، والفعلُ منهما: حَاعَيْتُ وَعَاعَيْتُ، والمصدرُ: حَيْعَاءٌ وَعَيْعَاءٌ، قال:

٤٧٩- يا عَشْرُ هذا شجرٌ وماءٌ عَاعَيْتُ لو يَنْفَعُنِي الْغَيْعَاءُ<sup>(١)</sup>  
وفي زَجْرِ الْبَعْلِ (عَدَسٌ)، قال:

٤٨٠- عَدَسٌ ما لِقَائِدِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ [أَيْسَبٌ وهذا تحمليمن طَلْبِقُ]<sup>(٢)</sup>  
وقولنا (مما يُشْبِه اسمَ الفعل) احترازٌ من نحو قوله:

٤٨١- يا دَارَ مَيْتَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالْشَيْدِ [أَقْوَتْ وطلال عليها سَالِفُ الْأَمْدِ]<sup>(٣)</sup>  
وقوله:

٤٨٢- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَتَجَلِي [بِضُحٍ وما الإصباحُ منك بِأَثَلِ]<sup>(٤)</sup>  
الثاني: ما حُكِبِي به صوتٌ كـ (عَاقِي) لحكاية صوتِ العُرابِ، و(طَاقِي) لصوتِ الضُّروبِ، و(طَاقِي) لصوتِ رَاقِعِ الحجارةِ، و(قَبِي) لصوتِ وقعِ السيفِ على الضُّرْبَةِ<sup>(٥)</sup>.  
والنوعانِ مَبْنِيانِ لشبههما بالحروفِ المُهْمَلَةِ في أَنَّها لا عامِلَةٌ ولا معسولةٌ كما أنَّ أسماءَ الأفعالِ بُنِيَتْ لشبهها بالحروفِ المهمله في أَنَّها عامِلَةٌ غيرُ معسولةٍ، وقد مضى ذلك في أوائلِ الكتابِ<sup>(٦)</sup>.

(١) عاعيت: صحت وقلت: عاعا .

(٢) تقدم برقم / ٥٨ ، ورقم / ٢٨٢ .

(٣) يا دار مية: خطاب وتداء لما لا يعقل، وهو الدار، وهو ليس اسم صوت، لأنه لا يشبه اسم الفعل .

(٤) أيها الليل: خطاب وتداء لما لا يعقل، وهو الليل، وهو ليس اسم صوت، لأنه لا يشبه اسم الفعل. بأثل: بأفضل .

(٥) الضربة: للضروب بالسيف .

(٦) انظر باب شرح المُعْرَبِ والمبني.

### هذا باب نونى التوكيد

تركيد الفعل نونان: ثقيلة وخفيفة نحو ﴿لَيْسَ جَنَّتَ وَلاَ كَوْنًا﴾<sup>(١)</sup>.  
ويؤكد بهما الأمر مطلقاً.

ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً.

وأما المضارع فله حالات:

إحداها: أن يكون توكيده بهما واجباً، وذلك إذا كان مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم غير مفصول من لامة بفاصل نحو ﴿وَتَأَقْوِمُوا الصُّلُوحَ لَأَصْبَحْنَ عِبَادَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولا يجوز توكيده بهما:

- إن كان منفياً نحو ﴿فَأَللَّهُ نَفْسًا نَّذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾<sup>(٣)</sup>، إذ التقدير: لا تفتأ.

- أو كان حالاً كقراءة ابن كثير ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، وقول الشاعر:

٤٨٣- بميتنا لأنبض كل امرئ [لنرخرِفَ قولاً ولا بفعل] <sup>(٥)</sup>

- أو كان مفصولاً من اللام مثل ﴿وَلَيْنَ مَثَمَ أَوْ قُلْتُمْ لَإِنَّا أَهْلُ عَشْرُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، ونحو

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرِحِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

والثانية: أن يكون قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لـ (إن) المؤكدة بـ (ما)

نحو ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿فَأَمَّا نَدَاهِجٌ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ﴾<sup>(١٠)</sup>.

ومن ترك توكيده قوله:

٤٨٤- يا صاح إنا تجدني غير ذي جدوة [فما الثعلبي عين الجلالين من شيتمي] <sup>(١١)</sup>

وهو قليل، وقيل: يختص بالضرورة.

(١) يوسف / ٣٢ .

(٢) يوسف / ٨٥ .

(٣) (٥) ميتاً: مفعول مطلق منصوب، أي: أقسم بميتنا .

(٤) آل عمران / ١٥٨ .

(٥) الضحى / ٥ .

(٦) الأنفال / ٥٨ .

(٧) مريم / ٢٦ .

(٨) (٩) الزخرف / ٤٦ .

(١٠) (١١) الجدة: المال والفضى .



الثالثة: أن يكون كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً﴾<sup>(١١)</sup>، وقول الشاعر:

٤٨٥- هلا نثمنُ بوعيدٍ غيرِ مُحْلِيفَةٍ [كما عهدتُك في أيامِ ذي سلمٍ]  
وقول الآخر:

٤٨٦- فلبتِ يومَ المُلتقى تزيّني [لكي تعلمي أنني امرؤُ بك هائمٍ]  
وقوله:

٤٨٧- [قالت فطيمةُ حلَّ شِعركَ مدحهُ] أفضدُ كشدّةُ تشدعنُ قبيلًا<sup>(١٢)</sup>

الرابعة: أن يكون قليلاً، وذلك بعد (لا) النافية، أو (ما) الزائدة التي لم تسبق به (إن) كقوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشعُرُونَ لَأَنْصِبَنَّ أَلْيَيْنَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصِمَةٌ﴾<sup>(١٣)</sup>، وكقولهم:  
ومن عصيةٍ ما يثبئنُ شكيرها<sup>(١٤)</sup>، وقال:

٤٨٨- قليلاً به ما يخذلُك وإرت [إذا نال مما كنتَ تجمعُ مُغتَمًا]<sup>(١٥)</sup>  
الخامسة: أن يكون أقل، وذلك بعد (لم)، وبعد أداة جزاء غير (إثا) كقوله:

٤٨٩- يحسبه الجاهلُ ما لم يعلما<sup>(١٦)</sup>

وقوله:

٤٩٠- من تنقغن منهم فليس بآبٍ [أبدأً وقثلاً بني قُثيبَةَ شاني]<sup>(١٧)</sup>

(١) إبراهيم / ٤٢ .

(٢) فطيمة: تصغير (فاطمة) تصغير ترخيم. حل شعرك مدحه: نجح المدح في شعرك. كشدة: اسم قبيلة. القبيل: الجماعة من الناس .

(٣) الأنفال / ٢٥ .

(٤) مثل من أمثال العرب يضرب للفرغ الذي ينشأ كأصله. العضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية. الشكير: ما بنيت حول الشجر من أصلها .

(٥) قليلاً: نائب مفعول مطلق منصوب، أي: بحمدك حمداً قليلاً .

(٦) ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف جازم. علما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المتقلبة ألفاً في محل جزم .

(٧) آيب: راجع. من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. جملة (تنقغن منهم فليس بآيب) في محل رفع خبر. جملة (تنقغن...) جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب. تنقغن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم. جملة (ليس بآيب) في محل جزم جواب الشرط .

### فصل: في حكم آخر للمؤكد

اعْلَمْ أَنَّ هُنَا أَصْلَيْنِ يُسْتَنَى مِنْ كُلِّ مَنَهُمَا مَسْأَلَةٌ:  
الأصل الأول: أَنَّ أَجْرَ الْمُؤَكَّدِ يُفْتَحُ، نقول: لتَضْرِبَنَّ، واضْرِبَنَّ.  
ويُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ ذِي لَيْنٍ، فَإِنَّهُ يُحْرَكُ آخِرُهُ حِينَئِذٍ  
بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ ذَلِكَ اللَّيْنِ كَمَا نَشْرَحُهُ.

والأصل الثاني: أَنَّ ذَلِكَ اللَّيْنِ يَجِبُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا، نقول (اضْرِبَنَّ يَا  
قَوْمِ) بِضَمِّ الْيَاءِ، وَ(اضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ) بِكَسْرِهَا، وَالْأَصْلُ: اضْرِبُوتُنَّ، واضْرِبِينَ، ثُمَّ حُذِفَتْ  
الْوَاوُ وَالْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

ويُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْفِعْلِ أَلْفًا كَ (بِخَشَى)، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ آخِرَ الْفِعْلِ،  
وَتُبَيِّنُ الْوَاوَ مَضْمُومَةً وَالْيَاءَ مَكْسُورَةً، فنقول: يَا قَوْمِ اخْشَوْنَا، وَيَا هِنْدُ اخْشِينِي.  
فَإِنْ أَسْنَدَ هَذَا الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لَمْ تَحْذِفْ آخِرَهُ، بَلْ تَقْلِبُهُ يَاءً، فنقول:  
لِيَخْشَيْنَ زَيْدًا، وَلِتَخْشَيْنِي يَا زَيْدًا، وَلِتَخْشَيْنَا يَا زَيْدَانِ، وَلِتَخْشَيْنَا يَا هِدَاتِ.

### فصل: [أحكام النون الخفيفة]

تفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام:

أحدها: أنها لا تقع بعد الألف نحو (قوما)، و(أقعدا) فلا يلتقي ساكنان.

وعن يونس والكوفيين إجازته.

ثم صرَّحَ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ بِأَنَّ يُونُسَ يُبْقِي النونَ سَاكِنَةً، وَنَظَرَ ذَلِكَ بِقِرَاءَةِ نَافِعٍ  
﴿وَعَيَّأَ﴾<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ النَّازِمُ أَنَّهُ يَكْسِرُ النونَ، وَحَمَلَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ بَعْضِهِمْ:  
﴿فَدَمَّرَانِهِمْ تَدْمِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، وَجَوَّزَهُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ ﴿وَلَا تَنبَغَّانِ﴾<sup>(٣)</sup> بِتَخْفِيفِ النونِ.  
وَأَمَّا الشَّدِيدَةُ فَتَفْعُ بَعْدَهَا اتِّفَاقًا، وَبِجِبِّ كَسْرِهَا كَقِرَاءَةِ بَاقِي السَّبْعَةِ ﴿وَلَا تَنبَغَّانِ﴾ .

(١) الأعمام / ١٦٤ .

(٢) الفرقان / ٣٦ .

(٣) يونس / ٨٩ .

الثاني: أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث، وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يُؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين التونين فصداً للتخفيف، فيقال: اضْرِبْتَانِ، وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدّم أجازته هنا بشرط كسرها.

الثالث: أنها تحذف قبل الساكن كقوله:

٤٩١- لا تُهَيِّئِ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدهْرُ قد رَفَعَهُ<sup>(١)</sup>  
أصله: لا تهيين.

الرابع: أنها تفتى في الوقف حكم التنوين.

فإن وقعت بعد فتحة قُلبت ألفاً كقوله تعالى ﴿تَسْفُتًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلْيَكُونَا﴾<sup>(٣)</sup>، وقول الشاعر:

٤٩٢- [وإِنَّكَ وَالْمِيتَابَ لا تُفْرَبْنَهُمَا] ولا تُغْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّةَ فاعْبِدَا  
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حُذفت.

ويجب حينئذ أن يُرد ما حذف في الوصل لأجلها، تقول في الوصل: اضْرِبْنِ يا قوم، واضْرِبِي يا هند، والأصل (اضْرِبُونِ)، و(اضْرِبِينَ) كما مر.

فإذا وقعت حذفت النون لشيبهها بالتنوين في نحو: جاء زيدٌ، ومررت بزيد، ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين، فتقول: اضْرِبُوا، واضْرِبِي.



(١) لا: نامة جازمة. تهين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لانتفاء الساكنين في محل جزم. أن تركع: المصدر المؤول في محل رفع خبر (عمل)، أي: راعى. جملة (والدهر قد رفعه) في محل نصب حال من فاعل (تركع).

(٢) الطلق / ١٥. أي: لتسفتا.

(٣) يوسف / ٣٢. أي: وليكونا.

## هذا باب ما لا ينصرف

الاسم إن أشبه الحرف بئيه كما مر، وسُمِّي غير متمكِّن، وإلا أُغْرِب. ثم المُغْرِبُ إن أشبه الفعل مُنَع الصَّرْف كما سيأتي، وسُمِّي غير أمكن، وإلا صُرِف، وسُمِّي أمكن.

والصَّرْف: هو التنوين الدالُّ على معنى يكون الاسم به أمكن، وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف والفعل كزيد وفرس.

وقد علم من هذا أنَّ غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين، ويُستثنى من ذلك نحو: سلمات، فإنه منصرف مع أنه فاقد له، إذ تنويته لمقابلة نون جمع المذكر السالم.

ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان:

— أحدهما: ما يمتنع صرفه لعلة واحدة، وهو شيان:

أحدهما: ما فيه أَلْفُ التانيث مطلقاً، أي: مقصورة كانت أو ممدودة، ويمتنع صَرْفُ مصحوبها كيفما وقع، أي سواء وقع:

نكرةٌ كذِكْرَى وصحراء.

أم معرفةٌ كزُجُوزَى، وزَكْرِيَاءَ.

أم مفرداً كما تقدَّم.

أم جمعاً كجرحى وأنبياء.

أم اسماً كما تقدَّم.

أم صفةً كخبلى وحمراء.

والثاني: الجمع الموازن لـ (مَفَاعِل)، أو (مَفَاعِيل) كدراهم ودنانير.

وإذا كان (مَفَاعِيل) منقوصاً فقد تُبَدَّل كسرته فتحةً، فنقلب ياؤه أَلْفًا، فلا يُنُون

كفَدَارَى، ومَدَارَى.

والغالب أن تبقى كسرته، فإذا خلا من (أل) والإضافة أُجْرِي في الرفع والجر تُجْرِي

(فاضل)، و(سار) في حذف يائه ونسبوت تنوينه نحو ﴿وَمِن قَوْمِهِمْ غَوَاشٍ﴾<sup>(١)</sup>،  
﴿وَالْقَمَرِ﴾<sup>(٢)</sup> وَيَلَالِ عَشْرِ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي النصب مجرى (دراهم) في سلامة آخره وظهور  
فتحته نحو: ﴿يَسِيرُوا فِيهَا لِيَالِي﴾<sup>(٤)</sup>.

و(سَراويل) ممنوع الصرف مع أنه مفرد، فقيل: إنه أعجمي حُجِلَ على موازئه من  
العربي.

وقيل: إنه منقول عن جمع (سِرْوَالَة).

ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه، وأنكر ابن مالك عليه ذلك.

وإن سُئِيَ بهذا الجمع أو بما وازَّنه من لفظ أعجمي مثل (سَراويل)، و(سَراجيل)،  
أو لفظ ارتُجِلَ للعلمية مثل (كَشَاجِم) مُبِيعَ الصَّرْفِ.

- النوع الثاني: ما يمتنع صرفه بعلمين، وهو نوعان:

أحدهما: ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة، وهو ما وُضِعَ صفةً، وهو:

إمَّا مزيدٌ في آخره ألف ونون.

أو موازٍ للفعل.

أو متداول.

أمَّا ذو الزياتين فهو (فَعْلان) بشرط ألا يقبل التاء:

إمَّا لأن مؤنثه (فَعْلَى) كسَكْران وعُضبان وعُطشان.

أو لكونه لا مؤنث كـ (لَحْيَان)<sup>(٥)</sup>.

بخلاف نحو (مُصَّان) للسيم، و(سَبْفَان) للطويل، و(أَلْيَان) لكبير الألية، و(نَدْمَان)

من الشاذمة لا من التَّدْم، فإنَّ مؤنثاتها (فَعْلانَة).

وأمَّا ذو الوزن فهو (أَفْعَل) بشرط ألا يقبل التاء:

إمَّا لأن مؤنثه (فَعْلَاء) كأحمر، أو (فَعْلَى) كأفضل.

(٢) القمر / ١ - ٢ .

(٤) (الحبان) لكبير اللحية .

(١) الأعراف / ٤١ .

(٣) ساء / ١٨ .

أو لكونه لا مؤنث له كأكثر وأذن.

وإنما صُرِفَ (أُرْبِعَ) في نحو (مررت بنسوة أربع) لأنه وضع اسماً، فلم يُثَنَّتْ لِمَا طرأ له من الوصفية، وأيضاً فإنه قابل للتاء.

وإنما منع بعضهم صرفَ بابِ أَبْطَحَ وَأَذْهَمَ لِلْقَبْدِ، وَأَسْوَدَ وَأَزْهَمَ لِلْحَيْثَةِ - مع أنها أسماء - لأنها وُضِعَتْ صفاتٍ، فلم يلتفت إلى ما طرأ لها من الاسمية، وربما اعتدوا بعضهم باسميتها فصرفها.

وأما أَجْدَلُ لِلصَّخْرِ وَأَخْيَلُ لِطَائِرِ ذِي خَيْلَانٍ<sup>(١)</sup> وأقوى للحية فإنها أسماء في الأصل والحال، فلهذا صُرِفَتْ في لغة الأكر، وبعضهم يمنع صرفها لِلْمَخِ معنى الصفة فيها، وهي القوة والتلون والإبذاء، قال:

٤٩٣ - [كَأَنَّ الثَّقَيْبِيِّينَ يَوْمَ لَقَيْتُهُمْ] فِرَاحُ القَطَا لَا قَيْشَنَ أَجْدَلُ بَارِيْنَا<sup>(٢)</sup>  
وقال:

٤٩٤ - [ذِرْنِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي] نَسَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا<sup>(٣)</sup>  
وأما ذر العدل فنوعان:

أحدهما: موازن (فَعَالٌ)، و(مَفْعَلٌ) من الواحد إلى الأربعة باتفاق، وفي الباقي على الأصح، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مُكْرَمَةٌ، فأصل (جاء القوم أحاداً): جاءوا واحداً واحداً، وكذا الباقي، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا:

نُورَتَا نَحْوَ ﴿أَلَوْ أَنَّ جُنُودَ مِثْنَيْنِ وَتَلَّتْ وَرَبِيعَةً﴾<sup>(٤)</sup>.

أو أحوالاً نَحْوَ ﴿فَأَنكِحُوا مَا كَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَيْنِ وَتَلَّتْ وَرَبِيعَةً﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) خيلان: جمع مفردة خيال، وهي النقطة بخالف لونها سائر الجسم.

(٢) الثقبليون: جمع (عتبلي)، وهو المنسوب إلى قبيلة (عتبيل). لقيتهم: أراد لقاءهم إياهم في الحرب. فراح: جمع (فريح)، وهو الصخر من الطيور. القطا: طيور تشبه الحمام. أجدل: من جوارح الطير الكواسر التي تصيد ولا تصاد. البازي: مثال الأجدل.

(٣) شئتي: علقتي وسجتي وطبختي. الأخيل: اسم طائر.

(٤) خاطر / ١.

(٥) النساء / ٣.

أو أحياناً نحو (صلاة الليلِ مثنى مثنى) (١)، وإنما كُرِّرَ لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير.

الثاني: (أخر) في نحو (مررت بنسوةٍ أخر)، لأنها جمع (الأخرى)، و(الأخرى) أنثى (أخر) بالفتح بمعنى: مُغايِر، و(أخر) من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من (أل) والإضافة مفرداً مذكراً نحو ﴿لِيُؤْثِرُوا وَأَخُوهُ لَمَسَّ إِلَيْنَا بِنَاءً﴾ (٢)، ونحو ﴿قَدْ إِنْ كَانَ مَأْتَاكُمْ وَأَنَا ذُكَّرْتُ﴾ (٣) إلى قوله سبحانه ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ﴾، فكان القياس أن يقال: مررت بامرأةٍ أخر، وبنساءٍ أخر، وبرجالٍ أخر، وبرجلينٍ أخر، ولكنهم قالوا: أخرى وأخر وأخرون وأخران، قال تعالى ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ (٤)، ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (٥)، ﴿وَأَخْرَجُوا عَرِفُوا﴾ (٦)، ﴿فَتَأَخَّرَانِ يَوْمَئِذٍ﴾ (٧).

وإنما خصَّ النحويون (أخر) بالذكر لأن في (أخرى) ألف التانيث، وهي أوضح من العدل، وأخرون وأخران معربان بالحروف، فلا مدخل لهما في هذا الباب، وأما (أخر) فلا عدل فيه، وإنما العدل في فروعه، وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن.

وإن كانت (أخرى) بمعنى (أخرى) نحو ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُنَّ لِأُخْرَاهُنَّ﴾ (٨) جُمِعَتْ على (أخر) مصروفًا، لأن مذكروها (أخر) بالكسر بدليل ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَ الْأُخْرَى﴾ (٩)، ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ (١٠)، فليست من باب التفضيل.

وإذا سُمِّيَ بشيء من هذه الأنواع بقي على منع الصرف، لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خَلَفَتْهَا الْعِلْمِيَّةُ.

النوع الثاني: ما لا ينصرف معرفةً، وينصرف نكرةً، وهو سبعة:

- |  |                    |
|--|--------------------|
| (١) مثنى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مثنى: توكيد لفظي. |                    |
| (٢) يوسف / ٨.  | (٣) النوبة / ٢٤.   |
| (٤) البقرة / ٢٨٢.  | (٥) البقرة / ١٨١.  |
| (٦) النوبة / ١٠٢.  | (٧) العائدة / ١٠٧. |
| (٨) الأعراف / ٣٩.  | (٩) النجم / ٤٧.    |
| (١٠) العنكبوت / ٢٠.  |                    |

أحدها: العَلَمُ المركَّب تركيب المزج كعَلْبِكَ وخصُرَتَوَت.  
وقد يُضاف أول جُزءِهِ إلى ثانيهما.

وقد يُنيان على الفتح.

وعلى اللغات الثلاث فإنَّ كان آخِرُ الأُول معتلاً كـ (معدنكرب)، و(قالي فلا)  
وجب سكونه مطلقاً.

الثاني: العلم ذو الزيادة كمروان وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان.

الثالث: العلم المؤنث، ويتحمَّ منه من الصرف إنَّ كان بالتاء كفاطمة وطلحة، أو  
زائداً على ثلاثة كزئب وسعاد، أو سُحرَك الوسط كسَقَرٌ وَلَطِي، أو أعجمياً كماء  
وجوز، أو منقولاً من المذكور إلى المؤنث كـ (زيد) اسم امرأة.

ويجوز في نحو (هند)، و(دعد) <sup>(١)</sup> الصرف وتركة، وهو أولى، والرُّخَّاج بوجه.

وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو (زيد) اسم امرأة: إنه كهند.

الرابع: العَلَمُ الأعجمي إنَّ كانت غَلْبِيَّتُهُ في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كإبراهيم  
واسماعيل، وإذا سمي بنحو (لجَّام)، و(فِرْنَد) صُرِفَ لحدوث علميته.

ونحو (نُوح)، و(لُوط)، و(مُشَرِّي) <sup>(٢)</sup> مصروفة.

وقيل: الساكنُ الوسط ذو وجهين، والمحروكُ متَحْتَمُّ المنع.

الخامس: العَلَمُ الموازن للفعل، والمعتبر من وزن الفعل أنواع:

أحدها: الوزن الذي يخص الفعل كحُضَمَ لمكان، ومُشَرَّ لغرس، ودُئِلَ لقبيلة،  
وكـ(انطلق)، و(استخرج)، و(تقاتل) أعلاماً.

الثاني: الوزن الذي به الفعلُ أولى لكونه غالباً فيه كـ (إنجد)، و(إضبع)، و(أبلم)  
أعلاماً، فإنَّ وجود موازنها في الفعل أكثر كالأمر من (ضرب)، و(ذهب)، و(كتب).

الثالث: الوزن الذي به الفعلُ أولى لكونه مبدوءاً بزيادة تدلُّ في الفعل ولا تدلُّ في  
الاسم نحو (أفكَل)، و(أفكَلَب)، فإنَّ الهمزة فيهما لا تدلُّ، وهي في موازنها من الفعل

(١) وهو العلم الثلاثي الساكن الوسط . (٢) شتر: اسم جنس .



نحو: (أَذْهَبْتُ) و(أَكْتُبُ) دالة على المتكلم.

ثم لا بُدَّ من كون الوزن لازماً باقياً غير مخالف لطريقة الفعل:

فخرج بالأول نحو (امرؤ) علماً، فإنه في النصب نظير (أَذْهَبْتُ)، وفي الجر نظير (اضْرِبْ)، فلم يبق على حالة واحدة.

وبالثاني نحو (رُدُّ)، و(قِيلَ)، و(بِيعَ)، فإنَّ أصلها (فُعِلَ)، ثم صارت بمنزلة (فُعِلَ)، و(دِيكُ)، فوجب صرفها، ولو سَمَّيْتُ بِـ (ضُرِبَ) مخففاً من (ضُرِبَ) انصرف اتفاقاً، ولو سَمَّيْتُ بِـ (ضُرِبَ)، ثم خَفَّفْتَهُ انصرف أيضاً عند سبويه، وخالفه المبرد، لأنه تغيير عارض.

وبالثالث نحو (أَلْبَبُ) بالضم جمع (لُبِّ) علماً، لأنه قد باتَّ الفعلُ بالفكِّ، قاله أبو الحسن، وحولف لوجود الموازنة. ولا يؤثر وزنٌ هو بالاسم أولى.

ولا وزنٌ هو فيهما على السواء، وقال عيسى: إلا أن يكونا منقولين من الفعل كالآمر من (ضارب)، و(تضارب)، و(دخرج) أعلماً، واحتج بقوله: ٤٩٥ - أنا ابنُ جِلا وطلُّعُ الشَّابَا [متنى أضح العِمامة تعرفوني] (٣٣) وأجيب بأنه يحتمل أن يكون سُمِّيَ بِـ (جِلا) من قولك (زيدٌ جِلا)، ففيه ضمير، وهو من باب المحكيَّات كقوله:

٤٩٦ - نُبِّئْتُ أحوالي بني يزيد (٣٤)

وأن يكون ليس بعلم، بل صفةٌ لمحذوف، أي: ابنُ رجلٍ جِلا الأمور.

السادس: العلم المختوم بألف الإلتحاق المقصورة كـ (عَلَّقَى) (٣٥)، و(أَرْطَى) (٣٦) علمين.

(١) الشابا: جمع (ثيبة)، وهي المرصع في أعلى الجبل، وطلاغ الشابا: كتابة عن اقتحام الشدائد وتغليل عظام الأمور.

(٢) تقدم.

(٣) علفى: علم لبت.

(٤) أرطى: علم لشجر.

السابع: المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع:

أحدها: (فُعِل) في التوكيد، وهي: (جُمِعَ)، و(كُتِعَ)، و(بُضِعَ)، و(بُتِعَ)، فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد، ومعدولة عن (فُعِلَاوَاتٍ)، فإن مفرداتها: جُمِعَاءُ وَكُتِعَاءُ وَبُضِعَاءُ وَبُتِعَاءُ، وإنما قياس (فُعِلَاءُ) إذا كان اسماً أن يُجْمَع على (فُعِلَاوَاتٍ) كصحراء وصحراوات.

الثاني: (سَخِرَ) إذا أريد به سَخِرَ يومٍ بعينه، واستعمل ظرفاً مجرداً من (أَل) والإضافة ك (جُمِعَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخِرَ)، فإنه معرفة معدولة عن (السَخِرَ)، وقال صدر الأفاضل: مبني لتضمنه معنى اللام.

واحترز بالقيد الأول من السبهم نحو ﴿يَجْتَنِبُهُمْ يَسَرًّا﴾<sup>(١)</sup>.

وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف، فإنه يجب تعريفه بـ (أَل) أو الإضافة نحو: طاب السحر سحر ليلتنا.

وبالثالث من نحو: حثثك يوم الجمعة السحر، أو سحره.

الثالث: (فُعِل) علماً لمذكّر إذا شُبع ممنوع الصرف وليس فيه علّة ظاهرة غير العلمية نحو: عُخِرَ وَزُفِرَ وَزُجِلَ وَجُمِحَ، فإنهم قدروه معدولاً، لأن العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أنّ صيغة (فُعِل) قد كثر فيها الغدُلُ كغُدِرَ وَفُسِقَ وَكُجِمِعَ وَكُتِعَ، وكأختر.

وأما (طُوي) فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار اليقعة لا العدل عن (طَوي)، لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكليفه، ويؤيده أنه يُصرف باعتبار المكان.

الرابع: (فُعَالٍ) علماً لمؤنث ك (خَذَامٍ)، و(قَطَامٍ) في لغة نعيم، فإنهم يمنعون صرفه، فقال سبويه: للعلمية والعدل عن (فاعلة)، وقال السبرد: للعلمية والتأنيث المعنوي كزيب، فإن حُجِمَ بالراء ك (سَفَارٍ) اسماً لماء، وك (وَبَانٍ) اسماً لقبيلة بنوّه على الكسر إلا قليلاً منهم، وقد اجتمعت اللغتان في قوله:

٤٩٧- أَلَمْ نَرَوْا إِزْمًا وَعَادًا أَوْذَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
وَمَرًّا ذُفْرًا عَلَىٰ وَجْهِ فَهَلْ كُنْتَ حَهْرَةً وَنَسَارًا  
وأهل الجحاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بـ (نزال) كقوله:

٤٩٨- إِذَا قَالَتْ خَذَامٌ فَصَدَّقْهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَذَامٌ<sup>(١)</sup>  
الخامس: (أمس) مرادًا به اليوم الذي يليه يومك، ولم يُضَفْ، ولم يُقْرَنَ بالألف  
واللام، ولم يقع ظرفًا، فإنَّ بعض بني تميم تمنع صرفه مطلقًا، لأنه معدول عن الأمس  
كقوله:

٤٩٩- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَدُّ أَمْسًا

وجمهورهم يخصص ذلك بحالة الرفع كقوله:

٥٠٠- اعْتَصِمْ بِالرُّجَاءِ إِنْ عَرَّ نَأْسٌ وَتَنَسَّاسِ الَّذِي تَضَعْنَ أُنْسُ<sup>(٢)</sup>

والجحازيون يبنونه على الكسر مطلقًا على تقديره مُضْمًا معنى اللام، قال:

٥٠١- [اليوم أعلم ما نجىء به] ومضى بقضائه أنسى

والقوافي مجرورة.

فإنَّ أردت بـ (أمس) يومًا من الأيام الماضية مبهمة، أو عرفته بالإضافة، أو بالأداة  
فهو معرب إجماعًا.

وإنَّ استعملت المجرد المراد به معيَّن ظرفًا فهو مبني إجماعًا.

فصل: [أسباب صرف الاسم الممنوع من الصرف]

يغرض الصرف لغير المتصرف لأحد أربعة أسباب:

الأول: أن يكون أحد سببب العلمية، ثم يُشكَّر، تقول: رُبُّ فاطمة وعمران وعمر

وبزيد وإبراهيم ومعديكرب وأرطى.

ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران، فسيبويه يُبغيه غير

متصرف، وخالفه الأخفش في الحواشي، ووافقه في الأوسط.

(٢) عَن: ظهير .

(١) خذام: اسم امرأة .

الثاني: التصغير المُزِيل لأحد السببين كـ (مُحَمَّد)، و(عُمَيْر) في: أحمد وعمر.  
وعكس ذلك نحو (يَخْلِي) علماً، فإنه ينصرف مكثراً ولا ينصرف مصغراً،  
لاستكمال العلتين بالتصغير.

الثالث: إرادة التناسب كقراءة نافع والكسائي «سَلِيلًا»<sup>(١)</sup>، «قَوَارِيرًا»<sup>(٢)</sup>، وقراءة  
الأعمش: (وَلَا يَغْوُونَ وَيُغْوَوْنَ وَتَسْتَرُونَ)<sup>(٣)</sup>.

الرابع: الضرورة كقوله:

٥٠٢- وبومٍ دَخَلْتُ الْبَحْدَرَ جَدْرٌ عُجَيْرَةٌ [فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي]<sup>(٤)</sup>  
وعن بعضهم اطرادُ ذلك في لفة.

وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي للمضطَرُّ أن يمنع صرف المنصرف، وأباه  
سائر البصريين، واحتجَّ عليهم بنحو قوله:

٥٠٣- طَلَبَ الْأَزْرَقُ بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةُ النَّفْسِ عَدُوٌّ<sup>(٥)</sup>  
وعن ثعلب أنه أجاز ذلك في الكلام.

### فصل: [الاسم المنقوص المنوع من الصرف]

المنقوص المستحق لمنع الصرف:

إن كان غير علم حذفتْ ياءه رفقا وجوا، وتُوْنٌ باتفاق كحوارٍ وأَعْيِم.

وكذا إن كان علماً كـ (فاضٍ) علم امرأة، وكـ (برمي) علماً.

خلافاً ليونس وعيسى والكسائي، فإنهم يُثبتون الياء ساكنة رفقا ومفتوحة جوا كما  
في النصب احتجاجاً بقوله:

(١) الإنسان / ٤ .

(٢) الإنسان / ١٥ .

(٣) نوح / ٢٣ .

(٤) الويلات: جمع (ويلة)، وهي العذاب الشديد. مرجلي: من (أرجله) أي: سيئه واجلأ، أي: ما نبتا على  
رجليه، ليس له مطية يركبها .

(٥) الأزرق: أي الأزرقه، نسبة إلى نافع بن الأزرق. الكتاب: جمع (كتيبة)، وهي الفصيلة من الجيش.  
هوت: سقطت. غائلة النفوس: المراد منها المنية. الأصل: بشيب .

٥٠٤ - قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعَلِّمُنَا <sup>(١)</sup>

وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم:

٥٠٥ - فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مَوْلَى مَوْلَانَا <sup>(٢)</sup>



(١) يعلياً: تصغير (علمي) علم لرجل .

(٢) المولى: هو مولى العتاقة أو مولى المخالفة، وكل واحد منهما لا يكون متصل النسب بالقبيلة، ولكنه لصيق بها. الأصل: مولى مولى.

هذا باب (عرب الفعل

[رَفَعُ الفِعْلِ المضارع]

رافع المضارع تجرؤه من الناصب والجازم وفقاً للفرءاء.  
لا حلوله محلّ الاسم خلافاً للبصريين لانتفاضه بنحو: هَلَّا تَفْعَلْ.

[نَصَبُ الفِعْلِ المضارع]

وناصبه أربعة:

أحدها: (أَنْز)، وهي لنفي (سيفعل). ولا تقتضي تأييد النفي، ولا تأكيد خلافاً  
للزُمَخْشَرِيِّ. ولا تقع دعائيةً خلافاً لابن السراج.

وليس أصلها (لا)، فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفرءاء.

ولا (لا أَنْ) فحذفت الهزرة تخفيفاً، والألف للساكنين خلافاً للخليل والكسائي.

الثاني: (كي) المصدرية:

فأما التعليلية فجاءة والناصب بعدها (أَنْ) مضمرة، وقد تظهر في الشجر.

وتتبع المصدرية إن سبقتها اللام نحو ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾<sup>(١)</sup>.

والتعليلية إن تأخرت عنها اللام أو (أَنْ) نحو قوله:

٥٠٦ - كَيْ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسٍ<sup>(٢)</sup>

وقوله:

٥٠٧ - فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ نَعُرُو وَتَحْدَعَا<sup>(٣)</sup>

(١) الحديد / ٢٣ .

(٢) لتقي: نفي لي بما وعدت. مختلس: اسم مفعول من الاختلاس. كي: حرف جر للتعليل. لتقضيني: لام التعليل توكيد لفظي لـ (كي). تقضيني: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة بعد حرف التعليل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء للضرورة. والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ما وعدتني: اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به ثان. غير مختلس: حال من الاسم الموصول منصوب، وهو مضاف .

(٣) كيما: كي: حرف جر للتعليل. ما: حرف زائد. أَنْ: حرف مصدرية ناصب. أَنْ نَعُرُو: المصدر المؤول في محل جر + (كي). والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مانحًا) .

ويجوزُ الأمران في نحو ﴿كَانَ لَا يَكُونُ﴾<sup>(١١)</sup>، وقوله:

٥٠٨- أَرَدْتُ لَكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقَرْنِي [فَشَرُّكُهَا شَرًّا بِبَيْدَاءِ بَلْعَمِ]<sup>(١٢)</sup>

الثالث: (أَنْ) في نحو ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾<sup>(١٣)</sup>، ﴿وَالَّذِي أَلْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾<sup>(١٤)</sup>.

وبعضهم يُهَيِّلُهَا حَمَلًا على (ما) أختيها، أي: المصدرية كقراءة ابن مُحَيِّمِينَ ﴿لَمَنْ

أَرَادَ أَنْ يَمِيزَ الرَّمَاعَةَ﴾<sup>(١٥)</sup>، وكقوله:

٥٠٩- أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا [مِنِي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا]<sup>(١٦)</sup>

وتأتي (أَنْ) مفسرة، وزائدة، ومخففة من (أَنْ)، فلا تنصب المضارع.

فالمفسرة هي: المشبوهة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو ﴿فَأَوْجِسًا لِأَبِي

أَنْ أَسْبَحَ الْفَلَكُ﴾<sup>(١٧)</sup>، ﴿وَأَطْلَقَ النَّوْءَ لِيَنْتَهِيَ أَنْ أَسْأَلَ﴾<sup>(١٨)</sup>.

والزائدة هي: التالية لـ (لِثَا) نحو ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾<sup>(١٩)</sup>.

والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله:

٥١٠- [وَيَوْمًا تُؤَابِنَا بِوَجْهِ مَقْسِمِ] كَأَنَّ طَلَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

أو بين القسم و(لو) كقوله:

٥١١- فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقَيْنَا وَأَنْتُمْ [لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَظْلِمٌ]

والمخففة من (أَنْ) هي:

الواقعة بعد علم نحو ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ نَرْهَبِي﴾<sup>(٢٠)</sup>، ونحو ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا

(١) الحشر / ٧ .

(٢) تطير: تذهب بسرعة. القرية: جلد الماعز ونحوه يتخذ للساء ونحوه. الشن: المجلد الذي تخرق. البيداء:

الصحراء. بلغم: خالية ليس فيها أحد. لكيمًا: اللام: حرف جر للتعليل. كي: تأكيد لفظي للام. ما:

حرف زائد. أن: حرف مصدرى ناصب. أو: اللام: حرف جر للتعليل. كي: حرف مصدرى ناصب.

ما: حرف زائد. أن: تأكيد لفظي لـ (كي) .

(٤) الشعراء / ٨٢ .

(٣) البقرة / ١٨٤ .

(٥) البقرة / ٢٣٣ .

(٦) ويحكمًا: رحمة لكما، أي: رحمتكما رحمة. أن: حرف مصدرى مهمل .

(٨) ص / ٦ .

(٧) المؤمنون / ٢٧ .

(١٠) المزمل / ٢٠ .

(٩) يوسف / ٩٦ .

يَجْمَعُ<sup>(١)</sup>. أو بعد (ظن) نحو ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ويجوز في تالية الظن أن تكون ناصبة، وهو الأرجح، ولذلك أجمعوا عليه في ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُؤْتُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

واختلفوا في ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً﴾<sup>(٤)</sup>، فقرأه غير أبي عمرو والأخوين بالنصب.

الرابع: (إذن)، وهي حرف جواب وجزاء، وشرط إعمالها ثلاثة أمور: أحدها: أن تصدّر، فإن وقعت خشوا أهملت كقوله:

٥١٢ - [لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها] وأمكنني منها إذن لا أقبلها<sup>(٥)</sup>  
وأما قوله:

٥١٣ - إنسي إذن أفليك أو أطيرا

فضرورة، أو الخير محذوف، أي: إنني لا أستطيع ذلك.

وإن كان السابق عليها واوًا أو فاءً جاز النصب، وقد قرئ: (وإذا لا يلبثوا)<sup>(٦)</sup>، (فإذا لا يؤثوا)<sup>(٧)</sup>، والغالب الرفع، وبه قرأ السبعة<sup>(٨)</sup>.

الثاني: أن يكون مستقبلًا، فيجب الرفع في نحو (إذن تصدق) جوابًا لمن قال: أنا أحب زيدًا.

الثالث: أن يتصلا، أو يفصل بينهما القسم كقوله:

٥١٤ - إذن والله نرميهم بحزب [تثيب الطفل من قبل المشيب]

فصل: [نصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوبًا]

ينصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوبًا في خمسة مواضع:

أحدها: بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماضٍ منفي نحو ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ

(٢) المائدة / ٧١ .

(٤) المائدة / ٧١ .

(٦) الإسراء / ٧٦ .

(٨) أي (وإذا لا يلبثوا)، (فإذا لا يؤثوا) .

(١) طه / ٨٩ .

(٣) التكوين / ٢ .

(٥) لا أقبلها: لا أتركها .

(٧) النساء / ٥٣ .



لِيَطْلِمَهُمْ ﴿١١﴾، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ﴾ (١١)، وتسمى هذه اللام لام الجحود.

الثاني: بعد (أو) إذا صلح في موضعها (حتى) نحو: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، وكقوله:

٥١٥- لَأَسْتَشِيهَنَّ الصُّعْبَ أَوْ أَذْرِكَ الثُّنَى [نما انقادت الآمالُ إلا لصاير] (١٢)  
أو (إلا) نحو: لَأَقْتُلَنَّ أَوْ يُشْلِمَنَّ، وقوله:

٥١٦- [وكننتُ إذا غمزتُ فتاةً قوم] كَسَرْتُ كُفْرَتَهَا أَوْ تَشْتَقِيْمَا (١٣)  
الثالث: بعد (حتى) إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم نحو ﴿فَقَتِلُوا آلَ نِيْنِي حَتَّى يَكْفَى﴾ (١٤)، أو باعتبار ما قبلها نحو ﴿وَوَدَّارِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (١٥).

ويُرْفَعُ الفِعْلُ بعدها إن كان حالاً مسيئاً فَضْلَةً نحو: مَرِضٌ زَيْدٌ حَتَّى لَا يَرْجُوْنَهُ، ومنه ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ في قراءة نافع، لأنه مؤوَّلٌ بالحال، أي: حَتَّى حَالَةَ الرِّسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ.

ويجِبُ النَّصْبُ في مثل (لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)، و(مَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، و(أَسَرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا) لانْتِفَاءِ الشَّبِيهَةِ.

بخلاف (أُهِمُّ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا)، فَإِنَّ الشَّبِيهَةَ نَائِبَةٌ، وَإِنَّمَا الشُّكُّ فِي الْفَاعِلِ، وَفِي (سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا) لِعَدَمِ الْفَضْلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ (كَانَ سَيَّرِي أَمْسِي حَتَّى أَدْخُلَهَا) إِنَّ قَدْرَتَ (كَانَ) نَائِصَةً، وَلَمْ تَقْدِرْ الظَّرْفَ خَيْرًا.

الرابع والخاص: بعد فاء الشببية، وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب مخصين

(١) العكروت / ٤٠ .

(٢) النساء / ١٣٧ .

(٣) أي: والله لأستهلن الصعب حتى أدرك... جملة (لأستهلن...) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف. أن أدرك: المصدر المؤول مطوف على مصدر مأخوذ من الفعل السابق، أي: ليكون حتى استهال أو إدراك... إلا: أداة حصر. لصار: متعلقان بالفعل (انقادت) .

(٤) الغمز: الهز والجس باليد. الفتاة: الرمح. كفرتها: جسع (كعب)، وهو طرف الأنبوية الناشز. تستقيم: تعادل. جملة (إذا غمزت فتاة قوم كسرت...) في محل نصب خبر (كسرت) .

(٥) الحجرات / ٩ .

(٦) البقرة / ٢١٤ .

نَحْرٌ ﴿لَا يُفَضِّنْ عَلَيْهِمْ فِئْتَوْثًا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلَمَّا يَمْشُرْ أَقَّةَ الَّذِينَ جَهِكُوا بِكُمْ وَيَتَمَّ  
الْمَشِيرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿يَلْبَسُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُوبُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿بَلْبَلْنَا تُرُدُّ وَلَا تَكْذِبُ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَا  
تَطْفَرُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَمِيصٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله:

٥١٧- لا تئة عن شلطي وتأتي مثله [عارٌ عليك إذا فعلت عظيمم]<sup>(٦)</sup>  
وقوله:

٥١٨- يا ناقٌ سيري عتقا فبيحا إلى شليعا فئشقرىحا<sup>(٧)</sup>  
وقوله:

٥١٩- فقلت ادعي وأدعز إن أندی [لصوت أن ينادي داعيان]<sup>(٨)</sup>  
وقد اجتمع الطلب والنفي في قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ دِيَّهُمْ﴾<sup>(٩)</sup> الآية،  
لأن ﴿مَطْرُدُهُمْ﴾ جواب النفي، و ﴿تَطْرُدُونَ﴾ جواب النهي.

واحتزرت بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريرا، والمنتلؤ بنفي،  
والمنتقض بـ (إلا) نحو (ألم تأتيني فأحسين إليك) إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي، ونحو  
(ما تزال تأتينا فتحدثنا)، و(ما تأتينا إلا وتحدثنا).  
ومن الطلب باسم الفعل، وبما لفظه الخبر، وميأتي.

وبتقويد الغاء بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على صريح الفعل، ومن

(١) فاطر / ٣٦ .

(٢) آل عمران / ١٤٢ .

(٣) الأنعام / ٢٧ .

(٤) طه / ٨١ .

(٥) عاز: غير مبتدأ محذوف، أي: ذلك عاز. جملة (إذا فعلت) لا محل لها من الإعراب مترضة.

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: فذلك عاز. عظيم: نعت لـ (عار) مرفوع .

(٦) أي: يا ناق. عتقا: سيرا سرهيا. ناق: ينادي مرخم مبني على الضم في محل نصب. عتقا: نائب مفعول  
مطلق منصوب. فئشقرىحا: الفاء سببية. فئشقرىحا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمره وجوبا بعد الفاء.  
والأنف للإطلاق .

(٧) الراو: واو المعية. أدعز: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمره وجوبا بعد واو المعية. أندی: اسم (إن)

منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. لصوت: اللام: حرف زائد. صوت: مضاف إليه

سجور. أن ينادي داعيان: المصدر المؤول في محل رفع خبر (إن) .

(٩) الأنعام / ٥٢ .

الاستثنائيتين نحو ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فإنها للعطف، وقوله:

٥٢٠- ألم تسأل الربيع القنوة فينطق [وهل تُخبرنك اليوم ببيدائه مخلق]<sup>(٢)</sup>

فإنها للاستئناف، إذ العطف يقتضي الجزم، والسببية تقتضي النصب.

وتقول (لا تأكل الشمك وتشرب اللبن) بالرفع إذا نهيته عن الأول فقط، فإن قُدِّرَتْ

النهي عن الجمع نصبت، أو عن كل منهما حزمت.

وإذا سقطت الفاء بعد الطلب وقُصِدَ معنى الجزاء جُزِمَ الفعل جواباً لشرط مقدر، لا

للطلب لتَضَمُّنِهِ معنى الشرط خلافاً لزاعمي ذلك، نحو ﴿تَمَكَّأُوا أَنْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

بخلاف نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَرِيًّا ۖ وَرِيًّا ۖ﴾<sup>(٤)</sup> في قراءة الرفع، فإنه قدَّره

صفة لـ ﴿وَرِيًّا﴾ لا جواباً لـ ﴿هَبْ﴾ كما قدَّره من حَزَمَ.

وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع (إن لا) في موضعه، فيجوز

ثم جاز (لا تدن من الأسد تشلم) بالجزم، ووجب الرفع في نحو: لا تدن من الأسد

ياكلك، وأما (فلا يقرب مسجدنا يؤذنا) فالجزم على الإبدال لا الجواب.

وألحق الكسائي في جواز النصب بالأمر ما دل على معناه:

من اسم فعل نحو: نزال فنكرمك.

أو خبر نحو: حسبك حديث فينام الناس.

ولا خلاف في جواز الجزم بهما إذا سقطت الفاء كقوله:

٥٢١- مكانك تخفدي أو تشريجي<sup>(٥)</sup>

وقولهم: اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثبت عليه، أي: ليثق الله وليفعل.

وألحق الفراء الترجي بالتمني بدليل قراءة حفص ﴿فَأَطَّلِمَ﴾<sup>(٦)</sup> بالنصب.

(١) المرسلات / ٣٦ .

(٢) القنوة: الهالي الذي لا أنيس به. سملق: أرض لا نبت شيئا .

(٣) الأنعام / ١٥١ .

(٤) مريم / ٥ - ٦ .

(٥) مكانك: النهي وقري ولا تشوري .

(٦) غافر / ٣٧ .

فصل: [نصبُ المضارع بـ (أن) مضمرةً جوازًا]

ويُنصبُ بـ (أن) مضمرةً جوازًا بعد خمسةٍ أيضًا:

أحدها: اللام إذا لم يسبقها كَوْنٌ ناقصٌ ماضٍ منفرد، ولم يقترن الفعلُ بـ (لا) نحو

﴿وَأَمْرًا يُسَيِّمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَأَمْرًا يُكْرَهُ أَكْرَهُ أَوْلَى السَّيِّئِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإن شَبَقْتُ بالكونِ المذكورِ وجبَ إضمارُ (أن) كما مرَّ.

وإن فُرِنَ الفعلُ بـ (لا) نافيةً أو مؤكدةً وجبَ إظهارُها نحو ﴿يَنَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ

حُجَّةً﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾<sup>(٤)</sup>.

والأربعةُ الباقيةُ: (أو)، والواو، والفاء، و(ثم) إذا كان العطفُ على اسم ليس في

تأويلِ الفعلِ نحو ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾<sup>(٥)</sup> في قراءةٍ غيرِ نافعٍ بالنصبِ عطفًا على

﴿وَرَحِيًّا﴾، وقوله:

٥٢٢- وَلَيْسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسِ الشُّفُوفِ]<sup>(٦)</sup>

وقوله:

٥٢٣- لَوْلَا تَوَقَّعْتُ مَعْتَرًا فَأَرْضِيهِ [مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِثْرًا عَلَى تَرَبٍ]<sup>(٧)</sup>

وقوله:

٥٢٤- إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَغْفَلُهُ [كَالتُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَابَتْ الْبَقْرُ]<sup>(٨)</sup>

(١) الأنعام / ٧١ .

(٢) الزمر / ١٢ . (٣) البقرة / ١٥٠ .

(٤) الحديد / ٢٩ . (٥) الشورى / ٥١ .

(٦) الشفوف: جمع (شف)، وهو الثوب الرقيق. الواو: حرف عطف. تقرر: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة. أن تقرر عني: المصدر المؤول في محل رفع معطوف على (ليس). إلي: متعلقان باسم التفضيل (أحب). من ليس الشفوف: متعلقان باسم التفضيل .

(٧) التوقع: الانتظار. معتر: فقير. أوثر: أفضل. إثرا: غنى. تراب: فقر. الفاء: حرف عطف. أرضيه: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا بعد الفاء. أن أرضيه: المصدر المؤول في محل رفع معطوف على (توقع معتر) .

(٨) أغفله: أدفع عنه. أن أغفله: المصدر المؤول في محل نصب معطوف على (قتلي). كالتور: متعلقان بخير (إن) المهدوف، جملة (يضرب...) في محل نصب حال من التور. لما عابت البقر: ظرف زمان متعلق بالفعل (يضرب) .

وتقول (الطائر فيعضب زيد الذباب) بالرفع وجرتا لأن الاسم في تأويل الفعل، أي: الذي يطير.

ولا يُنصَب بـ (أن) مضمره في غير هذه المواضع العشرة إلا شاذاً كقول بعضهم: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وقول آخر: خذ الصنّ قبل يأخذك، وقراءة بعضهم ﴿بَلْ نَقِذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾<sup>(١)</sup>.

### فصل: [جوازُ الفعلِ المضارعِ]

وجازمُ الفعلِ نوعان:

- جازمٌ لفعل واحد، وهو أربعة:

(لا) الطليئة:

نهياً كانت نحو ﴿لَا تُشْرِكْ بِأَقْوَمِ﴾<sup>(٢)</sup>.

أو دعاءً نحو ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾<sup>(٣)</sup>.

وجزئها فعلي المتكلم مبين للفاعل نادر كقوله:

٥٢٥- لا أفرقن زلتا حوراً مدامها [كان أبكارها يساج ذوار]<sup>(٤)</sup>

وقال:

٥٢٦- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نغذ [لها أبداً ما دام فيها الجراضيم]<sup>(٥)</sup>

ويكثر (لا أخرج) <sup>(٦)</sup>، و(لا تُخرج)، لأن المنهي غير المتكلم.

واللام الطليئة:

أمراً كانت نحو ﴿يُسْفِقْ ذُو سَعَةِ﴾<sup>(٧)</sup>.

أو دعاءً نحو ﴿لِقَمِيصِ عَلَيْنَا رُثْلًا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) الأبيات / ١٨ .

(٢) البقرة / ٢٨٦ .

(٣) لقمان / ١٣ .

(٤) الررب: الجماعة من ملاح النساء. الحور: جمع (حوراء)، والحور: شدة سواد العين مع شدة بياضها. مدامها: غيرها .

(٥) الجراضيم: واسع البطن كثير الأكل . (٦) الأصل: لا يخرجني أحد .

(٧) الطلاق / ٧ . (٨) الزخرف / ٧٧ .

وجزئها فعلِي المتكلم مبنين للفاعل قليل نحو ﴿قُومُوا فَلأَصِلْ لَكُمْ﴾، و ﴿وَلتَحْيَلْ حُطْبَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وأقل منه جزئها فعلُ الفاعلي المخاطب نحو: ﴿فَإِذْ لِكَ فَلتَفْرَحُوا﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة، ونحو ﴿لتأخُذُوا مَصَافِكُمْ﴾.

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر.

(لم)، و(لما)، ويشتركان في: الحرفية، والنفي، والجزم، والقلب للمضي.

وتنفرد (لم) بمصاحبة الشرط نحو ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِي﴾<sup>(٣)</sup>، وجزواز انقطاع نفي تنبيها، ومن ثم جاز (لم) يمكن (كان)، وامتنع في (لما).

وتنفرد (لما) بجزواز حذف مجزومها كـ ﴿قَارِئُكَ السِّدْنَةَ وَلَمَّا﴾، أي: ولما أدخلها، فأما قوله:

٥٢٧ - [ اخْفَظْ وَدِيَعَتِكَ الَّتِي امْتَدَّعْتَهَا ] يَوْمَ الْأَعْرَابِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ  
فضرورة، وبترواق ثبوته نحو ﴿لَمَّا يَدْفَعُوا عَنَابَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِنْسَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ومن ثم امتنع (لما) بجمع الضدان).

- وجزازم لفعلين، وهو أربعة أنواع:

حرف باتفاق، وهو (إن). وحرف على الأصح، وهو (إذا).

واسم باتفاق، وهو: مَنْ وما ومتى وأَيُّ وأَيْنَ وَأَيَّانَ وَأَيُّ وَحَيْثَا.

واسم على الأصح، وهو: مهما.

وكل منهن يقتضي فعلين، يسمي أولهما شرطًا، وثانيهما جوابًا وجزاء، ويكونان مضارعين نحو ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدَّ﴾<sup>(٦)</sup>.

(٢) يونس / ٥٨ .

(١) التكويت / ١٢ .

(٣) المائدة / ٦٧ . لم: حرف نفي .

(٤) يوم الأعزاب: يوم من أيام العرب. وإن لم: أي وإن لم تصل .

(٥) ص / ٨ .

(٦) الحجرات / ١٤ .

(٧) الأنفال / ١٦ .

وماضيين نحو ﴿وَلَئِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

وماضياً بمضارعاً نحو ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرَّتَ الْأَخِيرَةِ تَرَدَّ لَمْ فِي حَرْفِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وعكسه، وهو قليلٌ نحو ﴿مَنْ تَقَمَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِسْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ﴾<sup>(٣)</sup>، ومنه ﴿إِنْ لَقْنَا نَزَّلَ عَلَيْنَا مِنْ أَسْمَاءٍ مِائَةً فَطَلَّتْ﴾<sup>(٤)</sup>، لأنَّ تابع الجواب جوابٌ.

وردد الناظم بهذين ونحوهما على الأكثرين، إذ خصوا هذا النوع بالضرورة.

ورفع الجواب المبوب المبني بـ (لم) قوي كقوله:

٥٢٨- وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائثَ مالي ولا حريمٌ<sup>(٥)</sup>  
ونحو: إن لم تقم أقم.

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيفٌ كقوله:

٥٢٩- فقلتُ نخئلُ فوقَ طزركَ إنها مُطعَعةٌ من يأنها لا يضيرُها<sup>(٦)</sup>  
وعليه قراءةٌ طلحةُ بنِ شَيْبَانَ ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(٧)</sup>.

**فصل: [وجوبُ الفاءِ في الجوابِ الذي يمتنعُ جعلُهُ شرطًا]**

وكلُّ جوابٍ يمتنعُ جعلُهُ شرطًا فإنَّ الفاءَ تجبُ فيه، وذلك:

- الجملةُ الاسميَّةُ نحو ﴿وَلَئِنْ يَسْسَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٨)</sup>.

- والطلبيةُ نحو ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾<sup>(٩)</sup>، وقد اجتمعتا في قوله ﴿وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَسَنَ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

- والتي فعلها جامدٌ نحو: ﴿إِنْ تَرَى أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا فَوَلِّدْهُمَا﴾<sup>(١١)</sup>.

- أو مقرونٌ بـ (قد) نحو ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) الشورى / ٦٠ .

(١٦) الإسراء / ٨ .

(٢) خليل: فغيره من الخلة، وهي الفقر .

(٣) الشعراء / ٤ .

(٤) تحمل: تكلف. طوقك: طاعتك وقدرتك. إنها: الضمير يعود إلى القرية. مطععة: أي وضع عليها الطابع، وهو الخاتم، والمراد أنها ملهومة بالطعام .

(٥) الأنعام / ١٧ .

(٦) النساء / ٧٨ .

(٦) آل عمران / ١٦٠ .

(٨) آل عمران / ٣٦ .

(٧) يوسف / ٧٧ .

(٩) الكهف / ٣٩ - ٤٠ .

- أو تنفيسٍ نحو ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِبَلَةَ فَصَافٍ يَنْفِسْكُمْ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

- أو (لن) نحو ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

- أو (ما) نحو ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْنَاكُمْ مِنْ آجُرٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد تُحذفُ في الضرورة كقوله:

٥٣٠- مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا [والشُّرُّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللَّوِ بِمِثْلَانِ]<sup>(٤)</sup>

وقوله:

٥٣١- وَمَنْ لَا يَزَلْ يَتَّقَادُ لِلنَّعْمِ وَالصَّنَا سَبُلْفَى عَلَى طَوِيلِ السَّلَامَةِ نَادِمَا

ويجوز أن تُفني (إذا) الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة (إن) والجواب جملة اسمية

غير طليعية نحو ﴿وَإِنْ نُصِبْتَهُمْ سَبِيئَةً بِمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

**فصل: [أحوال المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملي الشرط]**

وإذا انفصلت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو:

- فَلَنْ جزمه بالعطف.

- ورفعه على الاستئناف.

- ونصبه بـ (أن) مضررة وجوبا، وهو قليل.

قرأ عاصم وابن عامر ﴿فَيَمْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٦)</sup> بالرفع، وباقيهم بالجزم، وابن عباس

بالنصب، وقرأ بهن أيضا في قوله تعالى ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَمْ يَدْرِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

وإذا توسطت المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين الجملتين فالوجه الجزم، ويجوز

النصب كقوله:

٥٣٢- وَمَنْ يَفْتَرِبْ مِثًا وَيَخْصَعْ نُزُوءِهِ [وَلَا يَخْشَى ظَلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هُضْمًا]<sup>(٨)</sup>

(١) التوبة / ٢٨ . (٢) آل عمران / ١١٥ .

(٣) الروم / ٣٦ . (٤) الأصل: قاله يشكروها .

(٥) الأعراف / ١٨٦ . (٦) البقرة / ٢٨٤ .

(٨) الواو: واو المعية. يخضع: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضررة بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام. ما أقام: المصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان، أي: مدة إقامته .



فصل: [ أحوالُ فعلِ الشرطِ وجوابه ]

وبجوزِ حذفِ ما عَلِمَ من شرطِ إنْ كانتِ الأداةُ (إنْ) مقرونةً بـ (لا) كقوله:

٥٣٣- [فَطَلَّهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍ] وَأَلَا يَسْأَلُ مَسْفِرَكَ الْحُسَامُ<sup>(١)</sup>

أي: ولا تَطَلَّهَا يَسْأَلُ. وما عَلِمَ من جوابِ نحو ﴿إِنِ اسْتَمْتَلَتْ أَنْ تَبْلِيَنَّ نَفَقًا﴾<sup>(٢)</sup> الآية. ويجبُ حذفُ الجوابِ إنْ كان الدالُّ عليه ما تقدَّم مشا هو جوابٌ في المعنى نحو: أنت ظالمٌ إنْ فعلتَ، أو ما تأخَّر من جوابِ قسمٍ سابقٍ نحو: ﴿لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾<sup>(٣)</sup>.

كما يجبُ إغناءُ جوابِ الشرطِ عن جوابِ قسمٍ تأخَّر عنه نحو: إنْ تَقُمْ واللَّهُ أَقْمُ. وإذا تقدَّمتَها ذو غير: جاز جعلُ الجوابِ للشرطِ مع تأخُّره ولم يجبِ خلافاً لابن مالك نحو (زيدٌ واللَّهُ إنْ يَقُمْ أَقْمُ).

ولا يجوزُ إنْ لم يتقدَّمتَها خلافاً له وللقرَّاءِ، وقوله:

٥٣٤- لَئِنْ كَانَ مَا مَحَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَضْمُ فِي نَهَارِ الْغَيْظِ لِلشَّمْسِ بِإِذَا  
ضرورةً، أو اللامُ زائدةً.

وحيثُ حذفَ الجوابِ اشترطَ في غير الضرورةِ مُضيَّ الشرطِ، فلا يجوزُ (أنتَ ظالمٌ إنْ تفعلْ)، ولا (واللَّهُ إنْ تَقُمْ لَأَقُومَنَّ).



(١) الكفاء: التنظير والمكافئ. المفرق: وسط الرأس. الحسام: السيف. لها: متعلقان بـ (كفاء). بكف: الباء.  
حرف جر زائد. كفاء: خبر (لست) مجرور لفظاً منصوب محلاً. إلا: إن: حرف شرط جازم مجزم  
فعلين. لا: حرف نفي.

(٢) الأنعام / ٣٥. والجواب: لم يؤمنوا. (٣) الإسراء / ٨٨.

## فصل في (لو)

لـ (لو) ثلاثة أوجه:

– أحدها: أَنْ تَكُونَ مصدريةً، فترادفُ (أَنْ).

وأكثرُ وقوعها بعد (وَدَّ) نحو ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْرِكُنَّ﴾<sup>(١)</sup>، أو (يَوَدُّ) نحو ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُمَاسَّرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومن القليل قولُ قُتَيْبَةَ:

٥٣٥- ما كان ضَرْكٌ لو مَنَّتْ ووُئِما مَنَّ الفَتى وهو المَغِيظُ الشَحْنَقُ<sup>(٣)</sup> وإذا وليها الماضي بقي على مضيه، أو المضارعُ تَخَلَّصُ للاستقبال كما أَنَّ (أَنْ) المصدريةُ كذلك.

– الثاني: أَنْ تَكُونَ للتعليل في المستقبل<sup>(٤)</sup>، فترادفُ (إِنْ) كقوله:

٥٣٦- ولو تلقي أصدأؤنا بعد موتنا [ومن دون رَمَقْتِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبْتِ] <sup>(٥)</sup> وإذا وليها ماضٍ أَوَّلُ بالمستقبل نحو ﴿وَلَيَحْشُرَنَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾<sup>(٦)</sup>. أو مضارعٌ تَخَلَّصُ للاستقبال كما في (إِنْ) الشرطية.

– الثالث: أَنْ تَكُونَ للتعليل في الماضي<sup>(٧)</sup>، وهو أغلبُ أقسام (لو).

وتقتضي امتناعَ شرطها دائماً خلافاً للشلوبيين، لا جوابها خلافاً للشعريين، ثم إن لم يكن لجوابها سببٌ غيره لزمَ امتناعه نحو ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾<sup>(٨)</sup>، وكقولك: لو كانت الشمس طالعةً كان النهارُ موجوداً، وإلا لم يَلْزَمْ نحو: لو كانت الشمس طالعةً

(١) القلم / ٩ . (٢) البقرة / ٩٦ .

(٣) لو مننت: المصدر المؤول في محل رفع اسم (كان). جملة (ضرك) في محل نصب غيرها. أو كان: اسمها ضمير الشأن. جملة (ضرك لو مننت) في محل نصب غيرها. لو مننت: المصدر المؤول في محل رفع فاعل .

(٤) وهي (لو) الشرطية غير الانتاعية .

(٥) الرمس: القبر. السبب: الصحراء. جواب (لو) في بيت لاحق، وهو: لظل صدى صوني...

(٦) النساء / ٩ .

(٧) وهي (لو) الشرطية الانتاعية .

(٨) الأعراف / ١٧٦ .

كان الضوء موجودًا، ومنه: لو لم يخف الله لم يقص.

وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو ﴿لَوْ يُطِيعُكَ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾<sup>(١١)</sup>.

وتختص (لو) مطلقًا بالفعل.

ويجوز أن يليها قليلًا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله:

٥٣٧- أُجْلَىٰ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابِكُمْ [عَثَبْتُ ولكن ما على الموت مَثَبْتُ] <sup>(١٢)</sup>

وكثيرًا (أن) وصلتها نحو ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾<sup>(١٣)</sup>، فقال سيبويه وجمهور البصريين:

مبتدأ، ثم قيل: لا خير له، وقيل: له خير محذوف.

وقال الكوفيون والشيرازي والزمخشري: فاعل بـ (نَيْتٌ) مقدّمًا كما قال

الجميع في (ما) وصلتها في: لا أكله ما أن في السماء نجما.

وجواب (لو):

إمّا ماضٍ معنى نحو: لو لم يخف الله لم يعصه.

أو وضعا، وهو:

إمّا مثبت: فافتراءه باللام نحو ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾<sup>(١٤)</sup> أكثر من تزكيتها نحو

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَابًا﴾<sup>(١٥)</sup>.

وإثا منفي فالأمر بالعكس نحو ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾<sup>(١٦)</sup>، وقوله:

٥٣٨- وَلَوْ تُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا ائْتَرَقْنَا [ولكن لا خيار مع اللبالي] <sup>(١٧)</sup>

قيل: وقد تجاب بجملة اسمية نحو ﴿لَمَسْوَبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ حَيْرٌ﴾<sup>(١٨)</sup>، وقيل:

الجملة مستأنفة، أو جواب لقسم مقدّر، وإن (لو) في الوجهين للتمني فلا جواب لها.

(١) المحرات / ٧ .

(٢) الحمام: الموت. غير الحمام: فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، أي: لو أصابكم غير الحمام أصابكم...، وهو مضاف .

(٣) المحرات / ٥ .

(٤) الواقعة / ٧٠ .

(٥) الواقعة / ٦٥ .

(٦) الأصل: لو تعطى الخيار ما ائترقا .

(٧) الأنعام / ١١٢ .

(٨) البقرة / ١٠٣ .

## فصلٌ هي (أما)

وهي: حرف شرط وتوكيد دائماً، وتفصيل غالباً.  
يدلُّ على الأول مجيء الفاء بعدها.

وعلى الثالث استقراراً مواقعها نحو ﴿فَأَمَّا الْيَمِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوَدَتْ  
وُجُوهُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَسْلَمَ وَاتَّقَى﴾<sup>(٣)</sup> الآيات.

ومنه ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾<sup>(٤)</sup> الآية، وقسيته في المعنى قوله تعالى  
﴿وَالَّذِينَ حَوَّاهُ فِي الْآيَةِ﴾، فالوقف دونه، والمعنى: وأما الراسخون فيقولون، وذلك  
على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله - تعالى - بعلمه.

ومن تخلف الضمير قولك: أما زيدٌ فنسطق.

وأما الثاني فذكره الزمخشري، فقال: (أما) حرف يعطي الكلام فضلاً توكيداً،  
تقول: زيدٌ ذاهبٌ، فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهبٌ قلت: أما زيدٌ فذاهبٌ، وزعم أن  
ذلك مستخرج من كلام سيبويه. وهي نائية عن أداة شرط وجملته، ولهذا تؤوّل به  
(مهما يكن من شيء)، ولا بد من فاء تالية لتاليها.

إلا إن دخلت على قولٍ قد طرّخ استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله  
تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: فيقال لهم أكفروتم.  
ولا تُحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله:

٥٣٩- فأما القتال لا قتالٌ لديكم [ولكن سيرا في عراض المواقب] <sup>(٦)</sup>  
أو ندور نحو: (أما بعد ما بال رجال يشرطون شروطاً ليست في كتاب الله) <sup>(٧)</sup>.

(١) الضمى / ٩. (٢) آل عمران / ١٠٦.

(٣) الليل / ٥. (٤) آل عمران / ٧.

(٥) آل عمران / ١٠٦.

(٦) الأصل: فلا قتال لديكم. عراض: جمع (عرض)، وهو الناحية. المواقب: الجماعة ركباً أو مشاة. أما:  
حرف شرط وتفصيل. القتال: مبتدأ مرفوع. جملة (لا قتال لديكم) في محل رفع خبر. لكن: اسمها  
محدوف. والجملة المحدوفة في محل رفع خبرها، أي: ولكنكم تسرون سراً...  
(٧) الأصل: فما بال رجال... .

### فصلُ هي (لولا)، و(لو ما)

ل (لولا)، و(لو ما) وجهان:

أحدهما: أن يبدلَ على امتناع جوابيهما لوجود تاليهما، فيختصان بالجمل الاسميِّ نحو ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

والثاني: أن يبدلَ على التحضيض، فيختصان بالفعلية نحو ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ﴾<sup>(٣)</sup>.

ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال: هَلَا، وَأَلَا، وَأَلَا، وقد يلي حرف التحضيض اسمٌ مُتَعَلِّقٌ بفعل:

إِذَا مُضْمَرٌ نحو (فَهَلَا بِكَرًا تَلَاعَيْهَا وَتَلَاعَيْكَ)، أي: فَهَلَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا.

أو مُظَهَّرٌ مؤخَّرٌ نحو ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: هَلَا قُلْتُمْ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ.



(٢) الفرقان / ٢٦ .

(٤) النور / ١٦ .

(١) سآ / ٣٦ .

(٣) الحجر / ٧ .

باب الإخبار به (الذي) وفروعه وبالآلف واللام

[أولاً: الإخبار بالذي وفروعه]

ويستيه بعضهم باب الشبك.

وهو باب وضع النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التحريم في القواعد التصريفية، والكلام فيه في فصلين:

**الفصل الأول: في بيان حقيقته**

إذا قيل لك: كيف تُخبر عن (زيد) من قولنا (زيدٌ منطلقٌ) بالذي؟ فاعمد إلى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال:

أحدها: أن تتبدئه بموصول مطابق لـ (زيد) في إفراجه وتذكيره، وهو (الذي).

الثاني: أن تؤخّر (زيداً) إلى آخر التركيب.

الثالث: أن ترفعه على أنه خبر لـ (الذي).

الرابع: أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه، فنقول: الذي هو منطلقٌ زيدٌ، فـ (الذي) مبتدأ، و(هو منطلق) مبتدأ وخبر، والجملة صلة لـ (الذي)، والعائد منها الضمير الذي جعلته خُلُقاً عن (زيد) الذي هو الآن كمال الكلام.

وقد تبين بما شرحناه أن (زيداً) مُخبرٌ به لا عنه، وأن (الذي) بالعكس، وذلك خلافاً لظاهر السؤال، فوجب تأويل كلامهم على معنى: أخبر عن مُسمى زيد في حال تعبيرك عنه بالذي.

وتقول في نحو (بَلَّغْتُ من أخويك إلى الصغرى رسالةً) إذا أخبرت عن التاء بالذي: الذي بَلَّغ من أخويك إلى الصغرى رسالةً أنا.

فإن أخبرت عن أخويك قلت: اللذان بَلَّغْتُ منهما إلى الصغرى رسالةً أخواك.

وعن الصغرى قلت: الذين بَلَّغْتُ من أخويك إليهم رسالةً الصغرى.

أو عن الرسالة قلت: التي بلغتها من أخويك إلى العمرين رسالة، فتقدم الضمير وتصله لأنه إذا أمكن الروصل لم يجز التدول إلى الفصل، وحينئذ فيجوز حذفه، لأنه عائد متصل منصوب بالفعل.

### الفصل الثاني: في شروط ما يُخبر عنه

اعلم أن الإخبار إن كان بـ (الذي) أو أحد فروعه اشترط للمُخبر عنه سبعة شروط:

– أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن (أبيهم) من قولك: أبيهم في الدار، لأنك تقول حينئذ: الذي هو في الدار أبيهم، فتزيل الاستفهام عن صدرية، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام، والشرط، و(كم) الخبرية، و(ما) التمجية، وضمير الشأن لا يُخبر عن شيء منها لما ذكرنا.

وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خَلْفُه التأخير، وذلك لأن الضمائر المتصلة كالتاء من (قمت) يُخبر عنها مع أنها لا تتأخر، ولكن يتأخر خَلْفُها، وهو الضمير المنفصل، فتقول: الذي قام أنا.

– الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز، لأنك لو قلت في (جاء زيد ضاحكاً): (الذي جاء زيد إياه ضاحكاً) لكنك قد نصبت الضمير على الحال، وذلك ممتنع، لأن الحال واجب التنكير، وكذا القول في نحوه، وهذا القيد لم يذكره في التسهيل.

– الثالث: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي، فلا يُخبر عن الهاء من نحو: زيد ضربته، لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كعمرو، وبكر.

وأما امتنع الإخبار عما هو كذلك، لأنك لو أخبرت عنه لقلت: الذي زيد ضربته هو، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار، والضمير المتصل الآن خَلَفَ عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً، ففصلته وأخرته، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو (زيد) بقي الموصول بلا عائد، وإن قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر بلا رابط.

- الرابع: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمر، فلا يُخبر عن الاسم المجرور به (حتى)، أو به (مُذ)، أو (مُثَد)، لأنَّهُنَّ لا يجزئن إلا الظاهر، والإخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المُخبر عنه كما تقدّم، فإذا قيل (سُرَّ أبا زيد فُرِّبَ من عمرو الكريم) جاز الإخبار عن (زيد)، وامتنع الإخبار عن الباقي، لأنَّ الضمير لا يتخلّفهُنَّ: أمّا الأب فلأنَّ الضمير لا يُضاف، وأمّا القُرْب فلأنَّ الضمير لا يتعلّق به جازٌ ومجرور ولا غيره، وأمّا (عمرو الكريم) فلأنَّ الضمير لا يُوصف، ولا يُوصف به، نعم إن أُخبرت عن المضاف والمضاف إليه معاً فأخبرت ذلك وجعلت مكانه ضميراً جاز، فتقول في الإخبار عن المتضامنين: الذي سُرَّه فُرِّبَ من عمرو الكريم أبو زيد، وكذا الباقي.

- الخامس: جوازُ وُروده في الإثبات، فلا يُخبر عن (أحد) من نحو: ما جاءني أحدٌ، لأنّه لو قيل (الذي ما جاءني أحدٌ) لزم وقوع (أحد) في الإيجاب.

- السادس: كونه في جملة خبريّة، فلا يُخبر عن الاسم في مثل (اضرب زيداً)، لأنَّ الطلّب لا يقع صلة.

- السابع: ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو (زيد) من قولك (قام زيد وقعد عمرو) بخلاف (إن قام زيد قعد عمرو).

### [ثانياً: الإخبار بالالف واللام]

وإن كان الإخبار بالالف واللام اشترط عشرة أمور: هذه السبعة، وثلاثة أخرى وهي:

- أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية.

- وأن يكون فعلها متصرفاً.

- وأن يكون مُقدّماً.

فلا يُخبر ب (أل) عن (زيد) من قولك: زيدٌ أخوك.

ولا من قولك: عسى زيدٌ أن يقوم.

ولا من قولك: ما زال زيدٌ عالماً.

ويُخبر عن كلٍّ من الفاعل والمفعول في نحو قولك: وقى الله البطل، فتقول: الواقى



البطل الله، والواقية الله البطل، ولا يجوز لك أن تحذف الهاء، لأن عائذ الألف واللام لا يُحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله:

٥٤٠- ما المشتقُّ الهوى محمود عاقبة [ولو أتبع له صفو بلا كذب] (١)

### فصل: [رفع صلة (أل) للضمير]

وإذا رفعت صلة (أل) ضميرًا راجعًا إلى نفس (أل) استتر في الصلة ولم يبرز، تقول في الإخبار عن الناء من (تَلَعْتُ) في المثال المتقدم: المُبَلِّغُ من أخويك إلى العمرين رسالة أنا، ففي (المُبَلِّغُ) ضميرٌ مستتر، لأنه في المعنى لـ (أل)، لأنه خَلَفَ عن ضمير المتكلم، و(أل) للمتكلم، لأن غيرها ضمير المتكلم، والمبتدأ نفس الخبر.

وإن رفعت صلة (أل) ضميرًا لغير (أل) وجب بروزه وانفصاله كما إذا أخبرت عن شيء من بغيّة أسماء المثال، تقول في الإخبار عن (الأخوين): المُبَلِّغُ أنا منكما إلى العمرين رسالة أخواك، وعن (العمرين): المُبَلِّغُ أنا من أخويك إليهم رسالة العُمَرَوْنِ، وعن (الرسالة): المُبَلِّغُها أنا من أخويك إلى العمرين رسالة، وذلك لأن التبليغَ فِعْلُ المتكلم، و(أل) فيهن لغير المتكلم، لأنها نفس الخبر الذي أَخْرَجَتْه.



(١) الأصل: ما المستفزه الهوى محمود عاقبة .

## هذا باب العدد

اغْلَمْ أَنَّ الواحدَ والاثنتين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حُكْمَيْنِ: أحدهما: أَنَّهُمَا يُذَكَّرَانِ مع المُذَكَّرِ، فتقولُ: واحدٌ واثنان، ويؤنثان مع المؤنث، فتقولُ: واحدةٌ واثنتان.

والثلاثة وأخواتها تجري على العكس من ذلك، تقول (ثلاثة رجال) بالهاء، و(ثلاث إماء) بئزكها، قال الله تعالى ﴿سَخَّرَ مَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَرَكْبَةَ آيَاتِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

والثاني: أَنَّهُمَا لَا يُجْمَعُ بينهما وبين المعدود، لا تقولُ: واحدٌ رجلٍ، ولا اثنا رجلين، لأن قولك (رجل) يفيد الجنسية والوَاحِدَةَ، وقولك (رجلان) يفيد الجنسية وسَفْعَ الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما.

وأما البواقي فلا تُستفادُ العِدَّةُ والجنس إلا من العدد والمعدود جميعًا، وذلك لأن قولك (ثلاثة) يفيد العِدَّةَ دون الجنس، وقولك (رجال) يفيد الجنس دون العدة، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين.

## فصل: [مميّزُ العددِ من الثلاثة إلى العشرة]

ميّزُ الثلاثة والعشرة وما بينهما:

إن كان اسمُ جنس كَشَجَرٍ، وَشَرٍ، أو اسمٌ جَمْعٍ كَقَوْمٍ، وَرَهْطٍ خُفِصَ بِهِ (مِنْ)، تقول: ثلاثة من الشجر، وعشرة من القوم، قال الله تعالى ﴿فَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنَ الطَّبَرِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد يُحْقَضُ بإضافة العدد نحو ﴿وَكَانَ فِي الدُّبُونِ سِتَّةَ رَهْطٍ﴾<sup>(٣)</sup>، ونبي الحديث (ليس فيما دون خمس ذؤود صدقة)، وقال الشاعر:

٥٤١ - ثلاثة أنفُسٍ وثلاث ذؤودٍ [لقد جاز الزمانُ على عيالي]<sup>(٤)</sup>

(٢) البقرة / ٢٦٠ .

(١) الحاقة / ٧ .

(٣) النمل / ٤٨ .

(٤) الذؤود: يطلق على عدد من الإبل، يقال: مر ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال غير ذلك. وقال المبرد: أراد بثلاث ذؤود ثلاث نوق .

وإن كان جمعًا خُفِضَ بإضافة العدد إليه نحو: ثلاثة رجال.

وَيُعْتَبَرُ التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما، فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما:

فقول (ثلاثة من الغنم) بالهاء، لأنك تقول (عَنَمٌ كثير) بالتذكير.

و(ثلاث من البقر) بترك التاء، لأنك تقول (بقرٌ كثيرة) بالتأنيث، و(ثلاثة من البقر)،

أو (ثلاث)، لأن في (البقر) لغتين التذكير والتأنيث، قال الله تعالى ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْهِمَا﴾<sup>(١)</sup>، وقُرئ ﴿تَشَبَهَتْ﴾.

وَيُعْتَبَرُ ان مع الجمع بحال مفرده، فلذلك تقول (ثلاثة إصطبلات)، و(ثلاثة حمامات) بالهاء فيهما اعتبارًا بالإصطبل والحمام، فإنهما مذكران، ولا تقول (ثلاث) بتركها اعتبارًا بالجمع خلافًا للبغداديين.

ولا يُعْتَبَرُ من حال الواحد حال لفظه حتى يُقال (ثلاث طلحات) بترك التاء، ولا حال معناه حتى يقال (ثلاث أشخاص) بتركها تريد نسوة، بل يُنظَرُ إلى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره، فيُعَكَسُ حكمه في العدد، فكما تقول (طلحةٌ حَضْرٌ)، و(هندٌ شخصٌ جميل) بالتذكير فيهما تقول (ثلاثة طلحات)، و(ثلاثة أشخاص) بالهاء فيهما، فأما قوله:

٥٤٢ - [ فكان يجني دون من كنت أتقي ] ثلاث شُحُوصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرٍ<sup>(٢)</sup>  
فضرورة، والذي سهل ذلك قوله (كاعبان ومعصر)، فاتصل باللفظ ما يُعَصَدُ المعنى الفراء، ومع ذلك فليس بقياس خلافًا للناظم.

وإذا كان المعدود صفةً فالْمُعْتَبَرُ حال الموصوف المتوَّي لا حالها، قال الله تعالى

(١) البقرة / ٧٠ .

(٢) الجن: الترس، والمراد به ما يتقي به الكاشحين والرقباء. أتقي: أحذر وأجانب، أجاتني وأجعل بيني وبينهم وقاية. شُحُوصٍ: جمع (شخص)، وهو الشحج يرى من بعيد، والمراد به الإنسان. كاعبان: مثني (كاعب)، وهي الحجارة حين يبدو ثديها. المعصر: الحجارة متى دخلت في عصر شابهها. مجني: غير (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف. ثلاث شخصوس: اسم (كان) مؤخر مرفوع .

﴿فَلَمْ عَشْرُ أَتَالَهَا﴾<sup>(١)</sup>، أي: عشرُ حسناتٍ أمثاليها، ولولا ذلك لقبل (عشرة)، لأنَّ المثلَّ مُذَكَّرٌ، وتقولُ (عندي ثلاثةُ رُبَعَاتٍ) بالناء إنَّ قَدَرْتَ رجلاً، وبثَوَكَيْهَا إنَّ قَدَرْتَ نساءً، ولهذا يقولون (ثلاثةُ ذَوَابٍ) بالناء إذا قصدوا ذكوراً، لأنَّ الذَّابَّةَ صفةٌ في الأصل، فكأنَّهم قالوا: ثلاثةٌ أخيرةٌ ذَوَابٍ، وسُمِّيَ (ثلاثُ ذَوَابٍ ذُكُورٍ) بترك الناء، لأنَّهم أُخِرُوا الذَّابَّةَ مُجْرَى الجامد، فلا يُجْرُونَهَا على موصوف.

### فصل: الأعدادُ التي تُضَافُ للمعدود عشرة:

وهي نوعان:

أحدهما: الثلاثة والعشرة وما بينهما، وحقُّ ما تُضَافُ إليه أن يكون جمعاً مكشوراً من أبنية القِلَّةِ نحو (ثلاثةُ أفلسٍ)، و(أربعةُ أغبياءٍ)، و﴿سَبْعَةُ أَجْمَرٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد يَتَخَلَّفُ كلُّ واحدٍ من هذه الأمور الثلاثة.

فيُضَافُ للمفرد، وذلك إنَّ كان مئةً نحو (ثلاثُ مئةٍ)، و(تسعُ مئةٍ)، وشَدُّ في الضرورة قوله:

٥٤٣ - ثلاثُ بيتين للملوكِ وَفِيهَا [ردائي وَجِلَّتْ عن وجوه الأهابيم]<sup>(٣)</sup>  
ويُضَافُ لجمع التصحيح في مسألتين:

إحدهما: أنَّ يُهْتَمَلَ تكسيرُ الكلمةِ نحو ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿خَمْسَ صَلَوَاتٍ﴾، و﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

والثانية: أنَّ يُجَاوِزَ ما أُهْمِلَ تكسيره نحو ﴿وَسَبْعَ سُبُلَكُنَّ﴾<sup>(٦)</sup>، فإنَّه في التنزيل مجاوزٌ لـ ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾.

ويُضَافُ لبناءِ الكثرةِ في مسألتين:

إحدهما: أنَّ يُهْتَمَلَ بناءُ القِلَّةِ نحو: ثلاثُ جوارٍ، وأربعةُ رجالٍ، وخمسةُ دراهمٍ.

(٢) لسان / ٢٧ .

(١) الأمام / ١٦٠ .

(٣) جلت: كشتفت. ووجه: عطاء وأعيان. الأمام: جمع (أهيم)، وهم بنو سنان الأهم .

(٤) البقرة / ٢٩ .

(٥) يوسف / ٤٣ .

(٦) يوسف / ٤٣ .

والثانية: أن يكون له بناء قَبْلِيٍّ، ولكنه شاذٌ قياساً أو سماعاً، فيُنزَلُ لذلك منزلةً المعدوم.

فالأول نحو ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾<sup>(١)</sup>، فإن جمع (قَرَأَ) بالفتح على (أقرأ) شاذٌ. والثاني نحو (ثلاثة سُجُودٍ)، فإن (أَسْتَعَا) قليلُ الاستعمال.

النوع الثاني: المثة والألف، وحققهما أن يُضافا إلى مفرد نحو ﴿وَأَنفٌ جَلْدَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَلْفٌ سَكَنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد تُضافُ المثة إلى جمع كقراءة الأخوين<sup>(٤)</sup> ﴿ثَلَاثٌ وَأَثَرٌ مِيبِكٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وقد تُضَيَّرُ بمفرد منصوب كقوله:

٥٤٤- إذا عاش الفتي بفتينِ عامًا [نقد ذهب اللذاذة والفتاء]<sup>(٦)</sup>

### فصل: إذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين

- الأولى: التيف، وهو التسعة فما دونها، وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما بُنِيَ لها قبل ذلك، فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس، وما دون ذلك على القياس إلا أنك تأتي بأحد، وإحدى مكانً واحد، وواحدة، وتبني الجميع على الفتح إلا اثنين، واثنين، فتحرفهما كالمثنى، وإلا ثماني، فلك فتح الياء وإسكانها، ويقبل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها.

- والكلمة الثانية: العشرة، وترجع بها إلى القياس، التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث، وتبنيها على الفتح مطلقاً، وإذا كانت بالناء سَكَنَتْ شينها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة تميم، وبعضهم يفتحها.

وقد تبين مما ذكرنا أنك تقول (أحد عشر عبداً)، و(اثنا عشر رجلاً) بتذكيرهما، و(ثلاثة عشر عبداً) بتأنيث الأول، وتذكير الثاني، وتقول (إحدى عشرة أمةً)، و(اثنتا عشرة جاريةً) بتأنيثها، و(ثلاث عشرة جاريةً) بتذكير الأول، وتأنيث الثاني.

(٢) النور / ٢ .

(١) البقرة / ٢٢٨ .

(٤) هما حمزة والكسائي .

(٣) البقرة / ٩٦ .

(٦) الفتاء: الشباب .

(٥) الكهف / ٢٥ .

فإذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسعة عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث، نقول: عشرون عبدًا، وثلاثون أمةً.

وتمييز ذلك كله مفردة منصوب نحو ﴿إِنْ رَأَيْتُمْ أُصُفْرَ كَوْكَبًا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِمِثْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿إِنَّ هَذَا آيٌ لِمَنْ يَتَذَكَّرُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأما قوله تعالى ﴿وَقَطَعْتَهُمْ أَثْفُقًا عَشْرَةَ أَشْيَاطًا﴾<sup>(٥)</sup>، فـ ﴿أَشْيَاطًا﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿أَثْفُقًا عَشْرَةَ﴾، والتمييز محذوف، أي: اثنتي عشرة فرقة، ولو كان ﴿أَشْيَاطًا﴾ تمييزًا لذكر العددين، لأن (الشَّبَطَ) مُذَكَّرٌ.

وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ﴿أَمَّا﴾ رَجَّحَ حَكْمَ التَّأْنِيثِ كَمَا رَجَّحَهُ ذِكْرُ (كَاعِبَانِ)، و(معص) في قوله:

٥٤٥ - [فكان يجئني دون من كنت أتقي] ثلاث شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرٌ<sup>(٦)</sup>

### فصل: [إعراب العدد المركب]

ويجوز في العدد المركب غير (الثنى عشر)، و(الثنى عشرة) أن يُضَافَ إِلَى مَسْجُودٍ المعداد، فَيُسْتَفْتَى عَنِ التَّمْيِيزِ نَحْوَ (هذه أحد عشر زيد).  
ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجرأين.

وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في (بتَلْبَيْكُ)، وقال: هي لغة رديئة.  
وحكى الكوفيون وجهًا ثالثًا، وهو أن يُضَافَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي كَمَا فِي (عَبْدِ اللَّهِ) نحو: ما فعلت خمسة عشرًا.

وأجازوا أيضًا هذا الوجه دون إضافة استدلالًا بقوله:

٥٤٦ - كَلَّفَ مِنْ عَتَائِبِهِ وَشِقَاقِيهِ بِنْتُ ثَعْلَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَابِيَةِ<sup>(٧)</sup>

(١) يوسف / ٤ .

(٢) التوبة / ٣٦ .

(٣) الأعراف / ١٤٢ .

(٤) ص / ٢٣ .

(٥) الأعراف / ١٦٠ .

(٦) تقدم برقم / ٥٤٢ .

(٧) من حجبته: من عامه ذلك. وقد أضاف (ثعالي) إلى (عشرة) مع عدم إضافتها إلى غيرها .

### فصل: [ صياغة اسم الفاعل من العدد ]

ويجوزُ أَنْ تصرَّغَ من (الثنين)، و(عشرة) وما بينهما اسمُ فاعلٍ كما تصوَّغُهُ من (فعل)، فتقولُ: ثاب، وثالث، ورابع إلى العاشر كما تقولُ (ضارب)، و(قاعِد)، ويجبُ فيه أبداً أَنْ يَدْ كُرَّ مع المَدْ كُرَّ ويؤنَّثُ مع المؤنَّث كما يجبُ ذلك مع (ضارب) ونحوه، فأما ما دون الاثنين فإنه وُضِعَ على ذلك من أوَّلِ الأمر، فقول: واحدٌ وواحدةٌ.

ولك في اسم الفاعل المذكور أَنْ تستعمله بحسبِ المعنى الذي تريده على سبعة أوجه:

أحدها: أَنْ تستعمله مفرداً ليفيد الاتصافَ بمعناه مُجرَداً، فتقول: ثالثٌ ورابع، قال:

٥٤٧ - تَوَهَّشْتُ آيَاتِهَا لَهَا فَعَرَفْتَهَا [ لِسِيَّةِ أَعْرَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ ]<sup>(١)</sup>

الثاني: أَنْ تستعمله مع أصله ليفيدَ أَنَّ الموصوفَ به بعضُ تلك العِدَّةِ المعينة لا

غير، فتقول: خامسٌ خمسة، أي: بعضُ جماعةٍ منحصرةٍ في خمسة.

ويجبُ حينئذٍ إضافته إلى أصله كما يجبُ إضافة البعضِ إلى كَلِّه، قال الله تعالى

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِعاً أَثْنَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى ﴿لَقَدْ صَكَّرَ الَّذِينَ قَالُوا  
إِنَّ اللَّهَ تَالِثٌ لثَلَاثَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وزعم الأَخْفَشُ وقطربُ والكسائيُّ وثعلبُ أَنَّهُ يجوزُ إضافةُ الأولِ إلى الثاني ونصبه  
إثاءً كما يجوزُ في (ضارب زبيل).

وزعم الناظمُ أَنَّ ذلك جائزٌ في (ثانٍ) فقط.

الثالث: أَنْ تستعمله مع ما دون أصله ليفيدَ معنى التَّضْيِيرِ، فتقول: هذا رابعٌ ثلاثة،

أي: جاعلُ الثلاثةِ بنفسه أربعة، قال الله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ  
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويجوزُ حينئذٍ إضافته وإعماله كما يجوزُ الرجحانُ في (جاعلٍ)، و(مُضَيِّرٍ)

ونحوهما.

(١) آيات: جمع (آية)، وهي العلامة .

(٢) التوبة / ٤٠ .

(٣) المائدة / ٧٣ .

(٤) السجدة / ٧ .

ولا يُسْتَقْتَلُ بهذا الاستعمال (ثاني)، فلا يُقال: ثاني واحد، ولا ثاني واحدًا، وأجزاه بعضهم، وحكاه عن العرب.

الرابع: أَنْ تَشْتَعِبْلَهُ مع العشرة ليفيد الاتصافَ بمعناه مقيّدًا بمصاحبة العشرة، فنقول (حادي عشر) بتذكيرهما، و(حادية عشرة) بتأنيدهما، وكذا تصنع في البواقي: تذكّر اللفظين مع المذكر، وتؤنثهما مع المؤنث، فتقول: الجزء الخامس عشر، والمقامة السادسة عشرة.

وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين فإنك تُغَلِّبُ فاءهما إلى مؤنثين لاميهما، فتصيرها ياء، فتقول: حادٍ وحادية.

الخامس: أَنْ تَشْتَعِبْلَهُ معها ليفيد معنى (ثاني الثين)، وهو انحصارُ العِدَّةِ فيما ذُكِرَ، ولك في هذه الحالة ثلاثة أوجه:

أحدها: وهو الأصل، أَنْ تأتي بأربعة ألفاظ، أوّلها الوصفُ مركّبًا مع العشرة، والثالث ما اشتقُّ منه الوصفُ مركّبًا أيضًا مع العشرة، وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني، فتقول: ثالث عشر ثلاثة عشر.

الثاني: أَنْ تُحْدِفَ (عشر) من الأول استغناءً به في الثاني، وتُعْرِبَ الأول لزوال التركيب، وتضيفه إلى التركيب الثاني.

الثالث: أَنْ تُحْدِفَ العِدَّةَ من الأول، والتَّيْفَ من الثاني، ولك في هذا الوجه وجهان: أحدهما: أَنْ تُعْرِبَهُما لزوال مقتضى البناء فيهما، فتجري الأول بِمُقْتَضَى حُكْمِ العوامل، وتجرّ الثاني بالإضافة.

والوجه الثاني: أَنْ تُعْرِبَ الأول، وتبني الثاني، حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان، ووجهه أنه قدّر ما حذِفَ من الثاني، فبقي البناء بحاله، ولا يُقَاسُ على هذا الوجه لِقَلْبِهِ، وَرَعَمَ بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محلّ المحذوف من صاحبه، وهذا مردود، لأنه لا دليل حينئذٍ على أن هذين الاسمين مُشْتَرَعَانِ من تركيبين بخلاف ما إذا أُعْرِبَ الأول.



ولم يذكر الناظم وابته هذا الاستعمال الثالث، بل ذكر مكانه أنك تفتصر على التركيب الأول باقيا بناء صدره، وذكر أنك بعض العرب يقربه، والتحرير ما قدمته. السادس: أن تستعمله معها لإفادة معنى (رابع ثلاثة)، فتأتي أيضا بأربعة ألفاظ، ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف، فتقول: رابع عشر ثلاثة عشر. أجاز ذلك سيويه، ومنعه بعضهم. وعلى الجواز فيتمين بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض، ولك أن تخذف العشرة من الأول، وليس لك مع ذلك أن تخذف اليكف من الثاني للإنباس. السابع: أن تستعمله مع العشرين وأحوايتها، فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو.



هذا باب كنايات العدد

وهي ثلاثة: كم، وكأي، وكذا.

أما (كم) فتقسم إلى:

استفهامية بمعنى: أي عدد.

وعبرية بمعنى: كثير.

ويشتركان في خمسة أمور:

كونهما كائنين عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

وكونهما مبنيين.

وكون البناء على السكون.

ولزوم التضدير.

والاحتياج إلى التمييز.

ويغترقان أيضًا في خمسة أمور أيضًا:

أحدها: أن (كم) الاستفهامية تُشير بمنصوب مفرد نحو: كم عبدًا ملكت؟ ويجوز

جزءه بـ (من) مضمرًا جوازًا إن جُرث (كم) بحرف نحو: بكم درهم اشتريت ثوبك؟

وتُشير الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع نحو: كم رجالًا جاءوك! وكم امرأة

جاءتك! والإفراذ أكثر وأبلغ.

والثاني: أن الخبرية تختص بالماضي كـ (رُب)، ولا يجوز (كم غلمانًا سأليكمهم)

كما لا يجوز (رُب غلمانًا سأليكمهم).

ويجوز: كم عبدًا ستشتره؟

والثالث: أن المتكلم بها لا يستدعي جوابًا من مخاطبه.

والرابع: أن يترجمه إليه التصديق والتكذيب.

والخامس: أن الشيدلَ منها لا يفتقرُ بهمزة الاستفهام، تقول: كم رجالًا في الدار

عشرون، بل ثلاثون، ويقال: كم مائتُ أعشرون أم ثلاثون؟

تبيه: يُروى قولُ الفرزدق:

٥٤٨- كم عمّةٌ لك يا جريزُ وخالّةٌ فدَعَاءٌ قد خَلَبَتْ عليَّ عَشَارِي (١)

بجِزٍّ (عمّة)، و(خالّة) على أَنَّ (كم) خبريّة.

وبنصيبهما، فقليلٌ: إن تميّزاً تُجيزُ نصبَ مُخَيَّرِ الخَيْرِيَّةِ مفرداً، وقيل: على الاستفهام التَّهْكِيمِي، وعليهما فهى مبتدأ، و(قد حليت) خبرٌ، والتاءُ للجماعة، لأنَّهما عماتٌ وخالات.

وبرفعهما على الابتداء، و(حليت) خبرٌ للعمّة أو الخالّة، وخبرٌ الأخرى محذوفٌ، وإلا لقليل: قد حليت، والتاءُ في (حليت) للوحدّة، لأنَّهما عمّةٌ واحدةٌ وخالّةٌ واحدة، و(كم) نصبٌ على المصدريّة أو الظرفيّة، أي: كم خلّيتُ أو رَفَعْتُ.

وأما (كأني) فبمنزلة (كم) الخبريّة:

في إفادة التّكثير.

وفي لزوم التصدير.

وفي انحرار التّمييزِ إلا أنَّ جِزّه بـ (من) ظاهرةٌ لا بالإضافة، قال الله تعالى ﴿وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ (٢).

وقد يُنصبُ كقولُه:

٥٤٩- أطردُ البئسُ بالرجاءِ فكأني ألبسُ حُمَّ يُشْرُهُ بعدَ عَشْرِ (٣)

وأما (كذا) فكأني به عن العددِ القليلِ والكثير.

ويجبُ في تمييزِها النصبُ.

وليس لها الصّدرُ.

فلذلك تقولُ: قَبَضْتُ كَذَا وكذا درهماً.

(١) الأندع: الذي يمشي على ظهر قدميه، والقدح اعوجاج الرسغ من الرجل واليد، وهو من صفات العبيد والإماء. العشار: جمع (عشراء)، وهي الناقة التي أتى على وضعها عشرة أشهر.

(٢) العنكبوت / ٦٠. (٣) ألم: صاحب ألم. حم: مهنٌ وقُدْرٌ وكتب.

## هذا باب الحكاية

حكاية الجملِ مُطَرِّدَةٌ بعد القول نحو ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، ويجوزُ حكايتها على المعنى، فتقولُ في حكاية (زيدٌ قائمٌ): قال عمرو قائمٌ زيدٌ، فإن كانت الجملةُ مَلْحُورَةً تَمَيَّنَ المعنى على الأصحِّ.

وحكايةُ المفردِ في غير الاستفهام شاذَّةٌ كقول بعضهم (ليس بقرشيًا) ردًّا على مَنْ قال: إنَّ في الدار قرشيًا.

وأما في الاستفهام فإن كان المسؤولُ عنه نكرةً والسؤالُ بـ (أَيُّ) أو بـ (مَنْ) حَكْبِي في لفظ (أَيُّ)، وفي لفظ (مَنْ) ما تَبَيَّنَتْ لتلك النكرةُ المسؤولِ عنها من رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ وتذكيرٍ وتأنيتٍ وإفرادٍ وتشبيهِ وجمعٍ.

تقولُ لَمَنْ قال (رأيتُ رجلًا وامرأةً وغلّامينَ وجاريّتينَ وبنينَ وبناتٍ): أَيُّا وأبنةً وأبنتينَ وأبنتينَ وأبوابٍ.

وكذلك تقولُ في (مَنْ) إلا أنَّ بينهما فرقًا من أربعةِ أوجهٍ:

أحدها: أنَّ (أَيُّ) عائِثَةٌ في السؤالِ، فيسألُ بها عن العاقلِ كما مَثَّلْنَا، وعن غيره كقول القائل: رأيتُ حمراءَ، أو حمارينَ، و(مَنْ) خاصَّةٌ بالعاقلِ.

الثاني: أنَّ الحكايةَ في (أَيُّ) عائِثَةٌ في الوقفِ والوصلِ، يُقالُ: جاءني رجلانَ، فتقولُ: أَيُّانَ، أو أَيَّانِ يا هذا.

والحكايةُ في (مَنْ) خاصَّةٌ بالوقفِ، تقولُ (مَنانٌ) بالوقفِ والإسكانِ، وإن وَصَلَتْ قلتُ (مَنْ) يا هذا) وَبَطَلَتْ الحكايةُ، فأما قوله:

٥٥٠- أتوا ناري فقلتُ مَثُونٌ أنتم [فقالوا الجِرُّ قلتُ عمروا ظلامًا]<sup>(٢)</sup>

(١) مريم / ٣٠ .

(٢) عمروا ظلامًا: تحية عربية. مَثُونٌ: من: اسم استفهام مبني على السكون المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للحرف الذي جالته الحكاية في محل رفع مبتدأ. الواو والنون: حرفان زائدان للحكاية. أنتم: ضمير منفصل في محل رفع خبر. الجن: شجر لبنداء محذوف، أي: نحن الجن. ظلامًا: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (عمروا)، والأصل: من أنتم .

فناجِرٌ في الشعر، ولا يُقاس عليه خلافاً لِيُونُسَ.

الثالث: أن (أَيًّا) يُحكى فيها حركات الإعراب غير مُشَبَّهَةٍ، فنقول: أَيُّ، وَأَيُّ، وَأَيُّ.

ويجِبُ في (مَنْ) الإشباعُ، فنقول: مَنْ، وَمَنْ، وَمَنْ.

الرابع: أن ما قبل تاء التانيث في (أَيُّ) واجب الفتح، تقول: أَيُّهُ، وَأَيُّنِ.

وبجورُ الفتح والإسكان في (مَنْ)، تقول: مَنْهُ، وَمَنْتِ، وَمَنْتَانِ، وَمَنْتَانِ، والأرجح

الفتح في المقرد والإسكان في التثنية.

وإن كان المسؤول عنه غَلْمًا لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال (مَنْ) غير

مقرونة بعاطف فالحجازيون يُجيزون حكاية إعرابه، فيقولون (مَنْ زيدًا) لمن قال (رأيتُ

زيدًا)، و(مَنْ زيد) بالخفض لمن قال (مررتُ بزيد).

وتبطلُ الحكايةُ في نحو (ومَنْ زيدٌ) لأجل العاطف، وفي نحو (مَنْ غلامٌ زيد)

لانتفاء العَلِيَّةِ، وفي نحو (مَنْ زيدٌ الفاضل) لوجود التابع.

وَيُسْتَنَى من ذلك أن يكون التابع ابنًا متصلًا بعَلْمٍ كـ (رأيتُ زيدَ بنَ عمرو)، أو

غَلْمًا معطوفًا كـ (رأيتُ زيدًا وعمروا)، فتجوزُ فيهما الحكايةُ على خلاف في الثانية.



هذا باب التانيث

لَمَّا كَانَ التَّانِيثُ فِرْعَ التَّذْكِيرِ اِحْتِاجَ لِعَلَامَةٍ، وَهِيَ: إِثْنَا تَاءٌ مَحْرُوكَةٌ، وَتَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ كِفَائِمَةً، أَوْ تَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَتَخْتَصُّ بِالأَنْعَالِ كَ (قامت).

وَإِثْنَا أَلْفٌ مَفْرُودَةٌ كَحَبْلِي، أَوْ أَلْفٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَقْلَبُ هِيَ هَمْزَةٌ كَحَمْرَاءَ، وَيَخْتَصُّانِ بِالأَسْمَاءِ.

وَقَدْ أَتَوْا أَسْمَاءَ كَثِيرَةً بِتَاءٍ مَقْدُورَةٍ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ: بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا نَحْوُ ﴿النَّارُ وَعَدَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿حَتَّى تَصَّحَّ الْمَرْثُ أَرْزَاقًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَإِنْ جَنَّحُوا لِلسَّلَامِ فَأَبْتَحَّ لَهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهَا نَحْوُ ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾<sup>(٤)</sup>. وَبِشَبُوتِهَا فِي تَصْغِيرِهِ نَحْوُ: عُنَيْتَةٌ، وَأَذَيْتَةٌ، أَوْ فَعْلُهُ نَحْوُ ﴿وَلَمَّا نَصَلَتِ الْعَمِيرُ﴾<sup>(٥)</sup>. وَبِسُقُوطِهَا مِنْ عَدَدِهِ كَقَوْلِهِ:

٥٥١ - وهي ثلاثٌ أُذْرِعُ وَأَصْبِعُ<sup>(٦)</sup>

فصل: [أحوال تاء التانيث]

الغالبُ في التَّاءِ أَنْ تَكُونَ لِفَصْلِ صِفَةِ المَوْثُوتِ مِنْ صِفَةِ المَذْكُورِ كَقَائِمَةٍ وَقَائِمٍ. وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ التَّاءُ فِي خَمْسَةِ أَوْزَانٍ:

أَحَدُهَا: (فَعُولٌ) بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) كَرَجُلٍ صَبُورٍ، وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ، وَمِنْهُ ﴿وَمَا كَانَتْ أَثَرِي بَيْتًا﴾<sup>(٧)</sup>، أَصْلُهُ (تَقْرِيًا)، ثُمَّ أُدْغِمَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (امْرَأَةٌ مَلُولَةٌ) فَالتَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ بِدَلِيلِ (رَجُلٌ مَلُولَةٌ).

(١) الحج / ٧٢ .  
(٢) الأنفال / ٦٦ .  
(٣) يوسف / ٩٤ .  
(٤) ذكر الشاعر العدد، وأثت المعدود، لأن (الفراع) مؤنث .  
(٥) مريم / ٢٨ .  
(٦) محمد / ٤ .  
(٧) يس / ٦٣ .

وأما (امرأة غدوة) فشاؤ محمول على (صديقة).

ولو كان (فعل) بمعنى (مفعول) لحقته التاء نحو: جَمَلٌ رُكُوبٌ، وناقَةٌ رُكُوبَةٌ.

والثاني: (فَعِيل) بمعنى (مفعول) نحو: رجلٌ جَرِيحٌ، وامرأةٌ جَرِيحٌ. وشَدٌّ (وَلْحَفَةٌ حديدَةٌ).

فإن كان (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) لحقته التاء نحو: امرأةٌ رَحِيمَةٌ وطَرِيفَةٌ.

فإن قلتَ (مررتُ بفتيلةِ بني فلان) ألحقتُ التاء خشيةَ الإلباس، لأنك لم تذكر الموصوف. والثالث: (مَفْعَال) كمنحار، وشَدٌّ (مِيفَانَةٌ) (١).

والرابع: (مَفْعِيل) كمعطير (٢)، وشَدٌّ (امرأةٌ مسكينةٌ)، وشَجِيعٌ (مسكين) على القياس.

والخامس: (مَفْعَل) كِمَفْشَم (٣)، ومِذْعَس.

وتأتي التاء:

لِقَضَلِ الواحد من الجنس كثيرا كتمرة.

ولعكسه في (جِنَابَةٌ) و(كُشَاةٌ) خاصة.

وعوضًا من فاء كهدية.

أو من لام كسنة.

أو من زائد لمعنى كأشعثي وأشاعبي.

أو من زائد لغير معنى كزندق وزنادقة.

وللتعريب كمتوازية.

وللمبالغة كزاوية.

ولتأكيدها ككشابة.

ولتأكيد التانيث كنتهجة.

(١) ميفان وميفانة: لمن يكثر اليقين والتصديق بما يسمعه .

(٢) المعطير: لكثير العطر وكثيرته .

(٣) مفشم: جريء، وشجاع لا ينسى عن إدراك ما يريد .

فصل: [ أوزانُ ألفي التأنيث ]

لكل واحد من ألفي التأنيث:

أوزانٌ نادرة، ولا ترمض لها في هذا المختصر.

وأوزانٌ مشهورة.

فمشهورُ أوزانِ المقصورة اثنا عشر:

أحدها: (فَعْلَى) بضم الأول وفتح الثاني كأزْبَى للداهية، وأذْمَى وشَعْبَى لموضمين، قال:

٥٥٢- أعبداً حَلْ في شَعْبَى غريماً [السُّؤْمَا لا أبأ لك واغتراباً] (١)

وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها، ويردُّ عليه (أَزْتَى) بالنون لحبِّ يُجْبِن به اللَّبْن، وُجُنْتَى لموضع، وُجُنْتَى لعظامِ النمل.

وقد تبين أن عدَّ الناظم لـ (فَعْلَى) في الأوزان المشهورة مشكِل.

الثاني: (فَعْلَى) بضم الأول وسكون الثاني اسماً كان كَيْهَمَى (٢)، أو صفة كَجَبَلَى وطُولَى، أو مصدرًا كَرُجَمَى.

الثالث: (فَعْلَى) بفتحين:

اسماً كان كَبَرْدَى لنهر بدمشق.

أو مصدرًا كَمَرَطَى (٣) لِمَيْشِيَّة.

أو صفة كَحَيْدَى (٤).

الرابع: (فَعْلَى) بفتح أوله وسكون ثانيه بشرط أن يكون:

إثماً جمعاً كَفَقْلَى وجرْحَى.

أو مصدرًا كَدَعْرَى.

(١) تقدم برقم / ٢٥٨ .

(٢) المرطى: المشية السريعة .

(٣) بهسى: اسم نبت .

(٤) يقال: ناقة حيدى، أي تحيد عن ظلها وتحاول الفرار منه .



أو صفة كسكزى وسبضى مؤنثي سكران وسيفان للطويل.

فإن كان (فعلِي) اسماً كأرطى<sup>(١)</sup> وعَلقى<sup>(٢)</sup> ففي ألقه وجهان<sup>(٣)</sup>.

الخامس: (فَعَالِي) بضم أوله كحُبَارِي وشتَانِي لطائرين.

وفي الصحاح أنَّ أَلْف (حُبَارِي) ليست للتأنيث، وهو وهم، فإنَّه قد وافق على أنه ممنوع الصرف.

والسادس: (فَعْلِي) بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً كشمهي للباطل.

السابع: (فِعْلِي) بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسِبْطَرِي<sup>(٤)</sup> ودَقْقِي<sup>(٥)</sup>

لضربين من المشي.

الثامن: (فِعْلِي) بكسر أوله وسكون ثانيه:

إنَّما مصدرًا كذِكْرِي.

أو جمعًا، وذلك (جِجْلِي) جمعًا للجِجَل بفتحين اسمًا لطائر، وطيْرِي بالطاء المشالة جمعًا لطيْرِيَان بفتح أوله وكسر ثانيه اسمًا لِدُرَيْبِيَّة، ولا ثالث لهما في الجموع.

التاسع: (فِعْلِي) بكسر أوله وثانيه مشدداً نحو: جَيْئِي<sup>(٦)</sup>، وِجْلِي<sup>(٧)</sup>.

وحكى الكسائي (هو من خصيصاء قومه) بالمد، وهو شاذ.

العاشر: (فَعْلِي) بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه ك (كُفْرِي) لوعاء الطلح، و(حُدْرِي)

و(بُدْرِي) من الحذر والتبذير.

الحادي عشر: (فَعْلِي) بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً كحَلِيئِي للاختلاط، وقَبِيئِي

للناطف<sup>(٨)</sup>.

الثاني عشر: (فَعَالِي) بضم أوله وتشديد ثانيه نحو: شُقَارِي وحُبَارِي لستين،

وحُضَارِي لطائر.

(١) أرطى: شجر. المنرد: أرطاة .

(٢) علقى: نبت. للسفرد والجمع .

(٣) قيل: ألقه للتأنيث، فيمنع من الصرف. وقيل: للإلحاق، فلا يجمع .

(٤) سبطري: اسم لشيء فيها تبحر .

(٥) دققي: اسم لشيء فيها تدقق وإسراع .

(٦) جئبي: اسم مصدر للتملح: حث على الشيء، إذا حض عليه .

(٧) وِجْلِي: اسم بمعنى الخلافة .

(٨) الناطف: ضرب من الخُلُوِي .

تبيه: نحو (جُنَفَى)، و(جَلْفَى)، و(جُلْفَى) ليس من الأوزان المختصة بالمقصورة بدليل (عُرْوَاء)، و(فَخْرَاء)، و(ذَخْلَاء).

ومشهور أوزان المدودة سبعة عشر:

أحدها: (فُعْلَاء) بفتح أوله وسكون ثانيه:

اسمًا كان كصحراء.

أو مصدرًا كزغباء.

أو صفة كحمراء، ودبمة فُعْلَاء.

أو جمعًا في المعنى كطُرُفَاء<sup>(١)</sup>.

والثاني والثالث والرابع:

(أَفْعَلَاء) بفتح العين.

و(أَفْعِلَاء) بكسرها.

و(أَفْعَلَاء) بضمها كقولهم: يوم الأربعاء، شمع فيه الأوزان الثلاثة.

الخامس: (فَعْلَلَاء) كعقرباء لمكان.

السادس: (فِعَالَاء) بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص.

السابع: (فُعْلَلَاء) بضم الأول والثالث كقُرُفُضَاء<sup>(٢)</sup>.

الثامن: (فَاعُولَاء) بضم الثالث كعاشوراء<sup>(٣)</sup>.

التاسع: (فَاعِلَاء) بكسر الثالث كقاصبماء لأحد جمرة اليربوع<sup>(٤)</sup>.

العاشر: (فِعْلِيَاء) بكسر الأول وسكون الثاني نحو: كيترياء.

الحادي عشر: (مَفْعُولَاء) كمشيوخاء<sup>(٥)</sup>.

(١) طرفاء: اسم جنس جمعي، مفردة: طرفاءة - في الأكثر - وهي نوع من شجر الأثل .

(٢) القرفصاء: اسم لنوع من القعود .

(٣) عاشوراء: اسم لليوم العاشر من المحرم .

(٤) اليربوع: حيوان أكبر قليلًا من الفأر، يذاه أنصر من رجله .

(٥) مشيوخاء: اسم لجماعة الشيخ، واسم للأثر المحتفظ .

الثاني عشر: (فَعَلَاء) بفتح أوله وثانيه نحو (بِرَاسَاء) بمعنى الناس، يقال: ما أدري أي البراساء هو، وبِرَاسَاء بمعنى البرؤوك.

الثالث عشر: (فَعِيلَاء) بفتح أوله وكسر ثانيه نحو: قَرِيْبَاءٌ وَكَرِيْبَاءٌ، نوعان من البشر.

الرابع عشر: (فَعُولَاء) بفتح أوله وضم ثانيه نحو: دَبُوْقَاءٌ.

الخامس عشر: (فَعَلَاء) بفتح أوله وفتح ثانيه نحو: قَرِيْبَاءٌ وَكَرِيْبَاءٌ، وقاله ابن الناظم، وإنما هو بالجيم والنون والفاء<sup>(١)</sup>، ولا نظير له إلا ذُنَاءٌ لِلْأَمَةِ، وَقَرِيْبَاءٌ لِمَوْضِعٍ، وَعَلَى هَذَا فَعَدُّ النَّاظِمِ لِدَلَالَةِ فِي الْمَشْهُورِ مُشْكَلٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَنْ (جَنَنْقَى) بِالْجِيمِ وَالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالْقَصْرِ مَوْضِعٌ، وَأَنَّهُ بِالْمَدِّ أَيْضًا مَوْضِعٌ.

السادس عشر: (فَعَلَاء) بكسر أوله وفتح ثانيه نحو: سِيْرَاءٌ<sup>(٢)</sup>.

السابع عشر: (فَعَلَاء) بضم أوله وفتح ثانيه كخِيْلَاءٌ<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: جَنْفَاءٌ .

(٢) سِرَاءٌ: اسم لثوب مخطط مخلوط بالحرير، واسم لثوب، وللذهب .

(٣) خِيْلَاءٌ: اسم للكبير والاختيال .

### هذا باب المقصور والممدود

فَقَصُرَ الْأَسْمَاءُ وَمَدَّهَا ضَرِيَانُ:

- قياسي، وهو وظيفة التَّخْوِيءِ.

- وسماعي، وهو وظيفة اللُّقْوِيءِ، وقد وضعوا في ذلك كتباً.

وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام:

- أحدها: ما له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره، وهذا النوع مقصور

بقياس، وله أمثلة:

منها: كونه مصدرَ (فَعَل) اللازم نحو: جَرِيٌّ (١) جَوِيٌّ، وَهَوِيٌّ هَوِيٌّ، وَعَمِيٌّ عَمِيٌّ، فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ (فَرِيحٌ فَرِيحًا)، وَ(أَشِيرٌ أَشِيرًا).

قال ابن عصفور وغيره: وَشَدَّ الْغِرَاءَ بِالْمَدِّ مَصْدَرٌ (عَرِيٌّ)، وَأَنْشَدُوا:

٥٥٣- إِذَا قُلْتُ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْيَكِي غَرَاءٌ وَسَدُّنَهَا سَدَائِمُحُ نُهْلُ (٢)

وفيما قالوه نظر، لأنَّ أبا عبيدة حكى (غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْثِينَ غِرَاءً)، أَي: وَالْيَيْتُ، ثُمَّ

أَنْشَدَهُ.

وعلى هذا فالمدُّ قياسيٌ كما سيأتي، لأنَّ (غاريت غراء) مثل (قاتلت قتالاً)،

و(غاريت) فاعلت من عَرَيْتُ بِهِ، وَأَنْشَدَ (أَسْلَى) بَدَلَ (مَهْلًا)، وَ(فَاضَتْ) بَدَلَ (غَارَتِ)،

وَ(حُفَلُ) بَدَلَ (نُهْلُ).

ومنها: (فَعَل) بكسر أوله وفتح ثانيه جمعاً لـ (فَعَلَةٌ) بكسر أوله وسكون ثانيه نحو:

فِرْيَةٌ وَفِرِيٌّ، وَمِرْيَةٌ وَمِرِيٌّ، فَإِنَّ نَظِيرَهُ (فِرْيَةٌ وَفِرْبُ).

ومنها: (فَعَل) بهمضم أوله وفتح ثانيه جمعاً لـ (فَعَلَةٌ) بهمضم أوله وسكون ثانيه نحو:

دُمِيَّةٌ وَدُمِيٌّ، وَمُدِّيَّةٌ وَمُدِّيٌّ، وَرُزِّيَّةٌ وَرُزِّيٌّ، وَكُشْوَةٌ وَكُشِيٌّ، فَإِنَّ نَظِيرَهُ (حُجَّةٌ وَحُجَّاجٌ)،

وَ(فُرْيَةٌ وَفُرْبُ).

(١) جوي: أحسب، أو حزن .

(٢) غارت: والت وأرسلت الدمع متابعاً. مدتها: أعانتها وكانت لها مدداً. نهل: كثيرة متتابعة .

ومنها: اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو: مُعْطَى ومُشْتَدَعِي، فَإِنَّ نظيره (مُكْرَم)،  
(مُشْتَرَج).

- الثاني: أن يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف، وهذا النوع ممدود  
بقياس، وله أمثلة:

منها: أن يكون الاسم مصدرًا لأفْعَلَ، أو لفِعْلٍ أَوَّلُهُ همزة وصل كـ (أَعْطَى إعطاء)،  
(أَرْتَأَى ارتئاء)، و(اسْتَقْصَى استقصاء)، فَإِنَّ نظير ذلك (أَكْرَم إكرامًا)، و(اكتسب  
اكتسابًا)، و(استخرج استخراجًا).

ومنها: أن يكون مفردًا لـ (أفْعَلَة) نحو: بكساء وأكسيبة، ورداء وأردية، فَإِنَّ نظيره  
(حمار وأحمر)، و(سلاح وأسلحة).

ومن ثم قال الأخفش: (أَرْجِيَّة) و(أَقْبِيَّة) من كلام المؤلدين، لأن (زحى) و(قفى)  
مقصوران، وأما قوله:

٥٥٤ - في ليلة من جمادى ذات أُنْدِيَّة [ لا يبصر الكلب في ظلمائها الطُّبَا ]  
والمفرد (نَدَى) بالمقصر ضرورة.

وقيل: جميع نَدَى على يَدَاءٍ كجَمَلٍ وجَمَالٍ، ثم جُجِعَ يَدَاءٌ على أُنْدِيَّة، ويُعِيدُهُ أَنَّهُ  
لم يُشْمَع (يَدَاء) جمعًا.

ومنها: أن يكون مصدرًا لـ (فَعَلَ) بالتخفيف دالًّا على صوت كالرَمَاءِ والتَّمَاءِ، فَإِنَّ  
نظيره (الصُّرَاخ)، أو على داء نحو: المُنْشَاء، فَإِنَّ نظيره (الدُّوَار) و(الرُّكَام).

الثالث: أن يكون لا نظير له، فهذا إنما يُدْرِك قَصْرُهُ ومُدَّةُ بالشَّعاع.

فمن المقصور سماعًا الفَتَى واحد الفِتْيَانِ، والسُّنَا الضوء، والثَّرَى التراب، والجَبَا  
العقل.

ومن الممدود سماعًا الفَتَاءُ لِحَدَاثَةِ السِّنِّ، والسُّنَاءُ للشرف، والثَّرَاءُ لكثرة المال،  
والجَدَاءُ للنعْل.

(١) أُنْدِيَّة: جمع (ندى)، وهو المطر والبلل الكثير. والأصل: أن يجمع الندى على أُنْدَاء. الطنْب: حبل يشد  
به الحياض، والجمع أطناب.

مسألة: أجمعوا على جواز قَصرِ الممدود للضرورة كقوله:

٥٥٥- لا بُدُّ من صَنَعَا وَإِنْ طَالَ الشُّغْرُ<sup>(١)</sup>

وقوله:

٥٥٦- [ فَهَم مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ ] وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ<sup>(٢)</sup>

واختلفوا في جواز مُدِّ المقصور للضرورة، فأجازته الكوفيون متمسكين بنحو قوله:

٥٥٧- { سَيُجِيبِي الَّذِي أُغْنَاكَ عَنِّي } فَلَا نَقْرَ يَدْوُمُ وَلَا غِنَاءٌ<sup>(٣)</sup>

ومنع البصريون، وَقَدَّرُوا الْغِنَاءَ فِي الْبَيْتِ مَصْدَرًا لـ (غَانَيْتُ) لا مَصْدَرًا لـ (غَنَيْتُ)،

وهو تعسف.



(١) الأصل: صنعاء .

(٢) الأصل: الوفاء .

(٣) الأصل: غنى .

## هذا باب كيفية التشنية

الاسم على خمسة أنواع:

- أحدها: الصَّحِيحُ كرجلٍ وامرأة.

- الثاني: المَنْزُولُ مَنْزِلَةٌ الصَّحِيحِ كظنيٍّ ودلويٍّ.

- الثالث: المَعْتَلُّ المَقْصُورُ كالقاضي.

وهذه الأنواع الثلاثة يجب ألا تُعَيَّرَ في التشنية تقول: رجلاً، وامرأتان، وظبيتان، ودلوان، والقاضيان.

وشذ في أليةٍ وخُصِيَّة: أليانٍ وخُصِيَّان، وقبل: هما تشنية (ألي)، و(خُصِي).

- الرابع: المَعْتَلُّ المَقْصُور، وهو نوعان:

أحدهما: ما يجب قلبُ ألفه ياءً، وذلك في ثلاث مسائل:

إحداها: أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كخُبَيْلىٍّ وخُبَيْليَّان، ومَلْهُيٍّ ومَلْهُيَّان.

وشذ قولهم في تشنية (فَهَقْرِيٍّ) و(خَوْزَلِيٍّ): (فَهَقْرَان)، و(خَوْزَلَان) بال حذف.

الثانية: أن تكون ثلاثة مُبَدَّلَةً من ياء كفتى، قال الله تعالى ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ اللَّيْحَىٰ

فَتَيَّانٌ﴾<sup>(١)</sup>، وشذ في جتى (جمنوان) بالواو.

الثالثة: أن تكون غير مُبَدَّلَةٍ، وقد أميلت كمتى، لو سُمِّيَتْ بها قلت في تشنيها:

مَتَيَّان.

والثاني: ما يجب قلب ألفه واوًا، وذلك في مسألتين:

إحداهما: أن تكون مُبَدَّلَةٍ من الواو كعَصَاً وَقَفًا وَمَتًا، وهو لغة في (المرن) الذي

يُرْوَنُ به، قال:

٥٥٨- [وقد أَعْدَدْتُ لِلْعُدَالِ عِنْدِي] عَصَاً فِي رَأْسِهَا مَتًا حَدِيدٌ<sup>(٢)</sup>

(١) يوسف / ٣٦ .

(٢) أعددت: هيات. العُدال: جمع (عادل)، وهو اللاتم المسخبط. متًا: شتى (متًا)، وهو معيار من معايير الوزن كانوا يزنون به .

وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي رِضًا: (رِضَيَان) بالياء مع أنه من الرِّضْوَان.  
الثانية: أن تكون غير مبدلة، ولم تُثْمَلْ نحو: لَدَى، وإذا، تقول إذا سميتَ بهما تُثْمَلْتُهُمَا: لَدَوَان، وَأَدَوَان.

- الخاص: الممدود، وهو أربعة أنواع:

أحدها: ما يجب سلامة همزته، وهو ما همزته أصلية كقَرَاءَ وُضَاءَ، تقول: قُرَاءَان وُضَاءَان، والقُرَاءُ: التَّائِيك، والوُضَاءُ: الوُضِيءُ الوجه.  
الثاني: ما يجب تغيير همزته بقلبيها واوًا، وهو ما همزته بَدَلٌ من ألف التانيث كحمراء وحمرًا وان.

وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واوٌ وجب تصحيح الهمزة لتلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف، فنقول في عَشَوَاءَ: (عَشَوَاءَان) بالهمز وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين.

وَشَدُّ (حَمْرَيَان) بقلب الهمزة ياء، و(قُرُفَصَان)، و(حُخْفَسَان)، و(عاشوران) بحذف الألف والهمزة معًا.

الثالث: ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال، وهو ما همزته بَدَلٌ من أصل نحو: كِمَاءَ وَحَيَاءَ، أصلهما: كِمَاوٌ، وَحَيَاوٌ، وَشَدُّ (كِمَايَان).

الرابع: ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح، وهو ما همزته بَدَلٌ من حرف الإلحاق كعِلْبَاءَ<sup>(١)</sup> وُقُوبَاءَ<sup>(٢)</sup>، أصلهما (عِلْبَاي)، و(قُوبَاي) ياء زائدة فيهما لتلجقهما بقرطاس وقُرْناس<sup>(٣)</sup>، ثم أبدلت الياء همزة.

وزعم الأخفش وتبعه الجزولي أن الأرجح في هذا الباب أيضًا التصحيح، وسيرويه إنما قال: إن القلب في (علباء) أكثر منه في كماء.

(١) العلباء: اسم لبعض أعصاب العنق.

(٢) القوباء: مرض جلدي يظهر على شكل بقع مستديرة، صغيرة، ثم ينح.

(٣) القرناس: شبه الأنف يتقدم من الجبل، وهو أيضًا الناقة المشرفة الألفار.



### هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

ويُسمى الجمع الذي على هجاءين، والجمع الذي على خد المشي، لأنه أعرب بحرفين، وسلم فيه بناء الواجد، وحتم بنون زائدة تُحذف للإضافة.

اعلم أنه يُحذف لهذا الجمع:

- ياء المنقوص وكسرتها، فتقول: القاضون والداعون.

- وألف المقصور دون فتحها، فتقول: الموسون، وفي التنزيل ﴿وَأَنْتُمْ

الْأَعْلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾<sup>(٢)</sup>.

- ويُعطى السمدود حكمة في التشبة، فتقول في وضاء: (وُضَاؤُونَ) بالتحريك،

وفي خشاء عَلَمًا لمذكر: (خَشْرَاؤُونَ) بالواو.

وبحوز الوجهان في نحو (عِلْبَاء)، و(كِشَاء) عَلَمَيْن لمذكرين.



(١) آل عمران / ١٣٩ .

(٢) ص / ٤٧ .

### هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

يَسَلِّمُ فِي هَذَا الْجَمْعِ مَا سَلِّمَ فِي الشِّبَةِ:

فَقَوْلُ فِي جَمْعِ هِنْدٍ: (هِنْدَاتٌ) كَمَا تَقُولُ فِي تَشْتِيهَا: (هِنْدَانٌ).

إِلَّا مَا حُجِّمَ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ، فَإِنَّ تَاءَهُ تُحْدَفُ فِي الْجَمْعِ وَتَسَلِّمُ فِي التَّشْبِيهِ، فَتَقُولُ فِي

جَمْعِ مُسَلِّمَةٍ: مُسَلِّمَاتٌ، وَفِي تَشْتِيهَا: مُسَلِّمَانٌ.

وَيَتَغَيَّرُ فِيهِ مَا تَغَيَّرَ فِي التَّشْبِيهِ، تَقُولُ (لِحَيْلِيَّاتٍ) بِالْيَاءِ، وَ(صَخْرَاوَاتٍ) بِالْوَاوِ كَمَا تَقُولُ

فِي تَشْتِيهَا: حَيْلِيَّانٌ، وَصَخْرَاوَانٌ.

وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ التَّاءِ حَرْفٌ عِلَّةٌ أُجْرِيَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ حَذْفِ التَّاءِ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ كَانَ

آخِرًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ طَبِيئَةٍ وَغَزْوَةٍ: (طَبِيئَاتٌ) وَ(غَزَوَاتٌ) بِسَلَامَةِ الْيَاءِ

وَالْوَاوِ، وَفِي نَحْوِ مُصْطَفَاةٍ وَفَنَاءَةٍ: (مُصْطَفَايَاتٌ) وَ(فَنَائَاتٌ) بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءٌ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيْنَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وَفِي نَحْوِ قَنَاءَةٍ: (قَنْوَاتٌ) بِالْوَاوِ، وَفِي نَحْوِ نَبَاءَةٍ: (نَبَائَاتٌ) وَ(نَبَاوَاتٌ)، وَفِي نَحْوِ

قُرَاءَةٍ<sup>(٢)</sup>: (قُرَاءَاتٌ) بِالْهَمْزِ لَا غَيْرَ.

**فصل:** [جمع المؤنث السالم للاسم الثلاثي الساكن العين غير المعتل ولا المدغم]

إِذَا كَانَ الْمَجْمُوعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْمًا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْعَيْنِ غَيْرِ مَعْتَلٍ وَلَا مَدْغَمًا:

فَإِنَّ كَانَتْ فَازَةٌ مَفْتُوحَةٌ لَزِمَ فَتْحُ عَيْنِهِ نَحْوُ: سَجْدَةٌ، وَدَعْدَةٌ، تَقُولُ: سَجْدَاتٌ،

وَ دَعْدَاتٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ

الشاعر:

٥٥٩ - بِاللَّهِ يَا طَبِيئَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا [لِيَلَايَ مِنْكُمْ أَمْ لِيَلَى مِنَ الْبَشْرِ]<sup>(٤)</sup>

(١) النور / ٣٣ .

(٢) القراءة: الناسكة المتعمدة . (٣) البقرة / ١٦٧ .

(٤) طبيئات: جمع (طبية)، وهي الجيران المعروف، واستعير هنا للمليحة من النساء. القاع: الأرض السهلة المطمئنة التي انفرجت عنها الجبال والأكام .

وأما قوله:

٥٦٠- وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقْتُهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَيْشِيِّ يَدَانِ<sup>(١)</sup>

فضرورة حسنة، لأنَّ العين قد تُتَّكَّن للضرورة مع الإفراد والتذكير كقوله:

٥٦١- يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْمَسِمْ نَسَبْنَا

وإنَّ كان مضموم الفاء نحو (حُطَّوْة)، و(جُمْل)، أو مكسورهما نحو (كَيْشِرَة)،

و(هند) جاز لك في عينه:

الفتح والإسكان مطلقاً.

والإتياع إنَّ لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كدُمَيْة وزَيْتية، ولا مكسورة واللام واو

كذِيوَة وريثوَة، وشُدَّ (جِرْوَات) بالكسر.

ويمتنع التغيير في خمسة أنواع:

أحدها: نحو: زَيْنَات وسُعَادَات، لأنهما رباعيان لا ثلاثيان.

الثاني: نحو: ضَحَّحَات وعبَّحَات، لأنهما وصفان لا اسمان، وشُدَّ (كَهَلَات)

بالفتح، ولا ينقاس خلافاً لَمُطْرِب.

الثالث: نحو: شَجَرَات وثَمَرَات وتَمَرَات، لأنهنَّ مُخْرَجَات الوسط.

نعم يجوز الإسكان في نحو (مَسْرَمَات) و(نَمِيرَات) كما كان جائزاً في المفرد، لأنَّ

ذلك حكم تَجَدُّد حالة الجمع.

الرابع: نحو (بجوزات) و(بَيْضَات) لاعتلال العين، قال الله تعالى ﴿فِي رَوْحَاتِ

الْبَيْكَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وهذَّبَل تحوُّك نحو ذلك، وعليه قراءة بعضهم ﴿تَلَكَّتْ عَوْرَتِ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقول

الشاعر:

(١) زفرات: جمع (زفرة)، وهي إدخال النفس في الصدر. يدان: قوة وقسرة. زفرات الضحى: مفعول به

ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو مضاف. ما: حرف نهي. لي: متعلقان بخبر مقدم محذوف.

زفرات العشي: متعلقان بالاستقرار المقدر في (لي). يدان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

(٢) الشورى / ٢٢ .

(٣) النور / ٥٨ .

٥٦٢- أَعْرَبَ بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ [رَفِيقٌ بِمَشِجِ الْعَنْكَبِينَ سُبُوخٌ] (١)  
واتفق جميع العرب على الفتح لـ (بَيْضَاتٍ) جمع (بَيْضَةٌ)، وهي الإبل التي تحمل  
الميزة، وهو شاذٌ في القياس، لأنه كَيْبَةٌ وبَيْعَاتٌ، فحَقُّهُ الإسْكَانُ.  
الخامس: نحو (عَجَّاتٍ وَجَجَّاتٍ) لإدغام عينه، فلو حُرِّكَ انْفَكَّ إِدْغَامُهُ، فكان  
يشغل فتضيق فائدة الإدغام.



(١) أَعْرَبَ بَيْضَاتٍ: أي صاحب بَيْضَاتٍ وملازم لهن، والبَيْضَاتُ: جمع (بَيْضَةٌ)، وهي معروفة للحيوان  
ذي الريش. رَائِحٌ: راجع إلى عشه الذي درج منه. مُتَأَوِّبٌ: اسم فاعل من (تَأَوَّبَ) إذا جاء في أول الليل.  
سُبُوخٌ: حسن الجري.

### هذا باب جمع التكسير

وهو: ما تغيرت فيه صيغة الواحد:

- إما بزيادة كصِبْرٍ وصِبْرَانٍ.

- أو بنقص كسَحَابَةٍ وسَحَابٍ.

- أو بتبديل شكل كأَمِيدٍ وأَمِيدٍ.

- أو بزيادة وتبديل شكل كرجال.

- أو بنقص وتبديل شكل كزئجل.

- أو بهن كعِلْمَانٍ.

وله سبعة وعشرون بناء:

- منها أربعة موضوعة للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة، وهي (أفْعُل) كأكْلِبٍ، (أفْعَال) كأحْمَالٍ، و(أفْعَلَة) كأخيرة، و(فَعْلَة) كصبيبة.

- وثلاثة وعشرون للعدد الكثير، وهو ما تجاوز العشرة، وسبأتي.

وقد يُستغنى بعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأزْجَلٍ وأغْثاقٍ وأفَيْدَة.

وقد يُعكس كرجالٍ وقُلُوبٍ وصبرِذَانٍ.

وليس منه ما مثل به الناطمُ وابنه من قولهم في جمع (صَفَاة) وهي الصُّحْرَة المُنْثَاء:

(صُفِي) لقولهم: أضفَاء، حكاه الجزمري وغيره.

#### [أبنية القلة لجمع التكسير]

- الأول: من أبنية القلة (أفْعُل) بضم العين، وهو جمع لنوعين:

أحدهما: (فَعْل) استأ صحیح العين سراءً صحَّتْ لأمه أم اعتلَّتْ بالياء أم بالواو نحو

(كَلْبٍ) و(طَبِي) و(جَزْوٍ) (١).

بخلاف نحو: ضَحْمٌ، فإنه صفة، وإنما قالوا (أعْبُد) لفعلية الاسم.

(١) تجمع على: أكْلِبٍ، وأطِبٍ، وأخْبِرٍ.

وبخلاف نحو (سَوَّط) و(بَيْت) لاعتلال العين.  
 وشَدُّ قِيَاثَا (أَعْيُن)، وقيَاثَا وسَاغَا (أَثْوَب)، و(أَشَيْف)، قال:  
 ٥٦٣- لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَثْوَبًا

وقال:

٥٦٤- كَأَنَّهُمْ أَشَيْفٌ يَبِضُّ بِمَائِيَّةٍ [عَضِبَ مَضَارِبُهَا بَاقِي بِهَا الْأَثْرُ] <sup>(١)</sup>  
 الثاني: الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كَعَتَاقَ وَذُرَاعَ وَعُقَابَ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَجِينُ.

وشَدُّ فِي نَحْوِ (شِهَاب) و(غُرَاب) مِنَ الْمَذْكَرِ.

- الثاني: (أَفْعَال)، وهو لاسم ثلاثي لا يستحق (أَفْعَل):

إِثًا لِأَنَّهُ عَلَى (فَعَّل)، وَلَكِنَّهُ مَعْتَلُّ الْعَيْنِ نَحْو: تَوَبَّ وَسَيْف.

أَوْ لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ (فَعَّل) نَحْو: جَمَلٌ وَنَجْرٌ وَعَضُدٌ وَجِثْلٌ وَعَتَبٌ وَإِبِلٌ وَقَعْلٌ وَعَثْقُ.

وَلَكِنِ الْغَالِبُ فِي (فَعَّل) بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي أَنْ يَجِيءَ عَلَى (يَفْعَلَان) كَصُرْدَ <sup>(٣)</sup>

وَجِرْدَ <sup>(٤)</sup> وَنُقِرَ <sup>(٥)</sup> وَخُرْزَ.

وشَدُّ نَحْوِ (أَرْطَاب).

كَمَا شَدُّ فِي (فَعَّل) الْمَفْتُوحِ الْغَاءِ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ السَّاكِنِهَا نَحْو: أَحْمَالٌ وَأَفْرَاحٌ

وَأَرْزَادٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَوَّلَتْ أَلْحَمَالِ﴾ <sup>(٦)</sup>، وَقَالَ الْخَطِيبَةُ:

٥٦٥- مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرِّحٍ [زُعْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا سَجِرٌ] <sup>(٧)</sup>

(١) أسيف: جمع (سيف). يبض: جمع (أبيض)، والمراد به شديد البرق واللمعان. مائية: منسوبة إلى

اليمين. عضب: قاطع. المضارب: جمع (مضرب)، وهو مكان الضرب. الأثر: ما بقي من أثر الضرب.

(٢) عقاب: لإحدى الطيور الجارحة.

(٣) صرد: اسم طائر.

(٤) جرذ: فأر.

(٥) نقر: اسم طائر.

(٦) أَلْحَمَالِ: جمع (ألمة) وهو ولد الطائر، والمراد هنا الصغار من أولاد الشاعر. ذو مرخ: اسم واد. الزغب:

جمع (زغب)، وهو الذي تبت عليه الزغب، وهو شعر أصفر يبت على الفرخ ثم يروى عنه ويخلفه

الريش. الحواصل: جمع (حوصلة)، وهي وعاء يكون في أسفل عنق الطائر ولبه يمتص غذاء الطائر.

وقال آخر:

٥٦٦- [ وَجَدْتُ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ ] وَرَسَدْتُ أَنْبَسْتُ أَزْنَادَهَا<sup>(١)</sup>

– الثالث: (أَفْعَلَةٌ)، وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو: طَعَامٌ وَجِسَارٌ وَغَرَابٌ وَرَغِيفٌ وَعَمُودٌ.

والتَّزِيمُ فِي (فَعَالٌ) بِالْفَتْحِ، وَ(فَعَالٌ) بِالْكَسْرِ مُضَعَّفِي اللَّامِ أَوْ مَعْتَلُوها، فَالْأَوَّلُ كِبَيَاتٌ<sup>(٢)</sup> وَزِمَامٌ، وَالثَّانِي كَقَبَاءَ<sup>(٣)</sup> وَإِنَاءً.

– الرابع: (فِعْلَةٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ فِي:

نحو: وُلِدَ وَقَتِي.

ونحو: شَيْخٌ وَتَوُورٌ.

ونحو: بَيْتِي<sup>(٤)</sup>.

ونحو: عَزَالٌ.

ونحو: غُلَامٌ.

ونحو: صَبِيٌّ، وَخَصِيٌّ.

ولعدم اطرادِه قال أبو بكر: هو اسم جمع لا جمع.

[أَبْنِيَّةُ الْكَثْرَةِ لَجْمَعِ التَّكْسِيرِ]

– وَالْأَوَّلُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ: (فُعَلٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَهُوَ جَمْعٌ لِشَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: (أَفْعَلٌ) مُقَابِلَ (فَعْلَاءَ) كَأَحْمَرٍ، أَوْ مَمْتَنَةٌ مُقَابِلَتُهُ لَهَا لِمَانِعِ خَلْقِي نَحْوِ

(أَكْمَرُ) وَ(أَذَنُ).

بِخِلَافِ نَحْوِ: أَلَى لِكَبِيرِ الْأَلِيَّةِ، فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنْ (أَلِيَاءَ) تَخَلُّفَ الْإِسْتِعْمَالِ.

وَالثَّانِي: (فَعْلَاءَ) مُقَابِلَةَ (أَفْعَلِ) كَحَمْرَاءَ، أَوْ مَمْتَنَةٌ مُقَابِلَتِهَا لِمَانِعِ خَلْقِي كِ

(رَثَقَاءَ)، وَ(غَفْلَاءَ) بِالْعَيْنِ.

(١) وَجَدْتُ: أَنْبَسْتُ. اصْطَلَحُوا: أَضَلُّوا مِنَ الصَّلْحِ. الرِّدُّ: الْعُودُ الَّذِي تَقْتَدِحُ مِنْهُ النَّارُ.

(٢) الْبَيَاتُ: مَنَاحِ الْبَيْتِ، أَوْ الزَّادُ.

(٣) الْقَبَاءُ: الْعِبَاءُ، أَوْ الرِّزْسُ.

(٤) الشِّي: الْأَمْرُ الَّذِي يَمَادُ مَرَّتَيْنِ.

بخلاف نحو: عَجَزَاءٌ لِكَبِيرَةِ الْعَجُزِ.

– الثاني: (فُئِل) بضمين، وهو مطرود في شيئين:

في وصف على (فُئِل) بمعنى (فَاعِل) كضَبُورٌ وَغُفُورٌ.

وفي اسم رباعي بمد قبل لام غير معنلة مطلقاً، أو غير مضاعفة إن كانت المدد ألقاً:

نحو: قَدَالٌ وَأَتَانٌ.

ونحو: جِمَارٌ وَذِرَاعٌ.

ونحو: فُرَادٌ وَكُرَاعٌ.

ونحو: قَضِيبٌ وَكَيْبٌ.

ونحو: عَمُودٌ وَقُلُوصٌ<sup>(١)</sup>.

ونحو: سَرِيرٌ وَذَلُولٌ.

ومخرج نحو (كَيْسَاءُ)، و(قَبَاءُ) لأجل اعتلال اللام، ونحو (هِلَالٌ) و(بَيْتَانٌ) لأجل تضييفها مع الألف.

وَشَدُّ (عِنَانٌ وَعُشْنٌ)، و(جِجَاجٌ وَحُجُجٌ).

ويحفظ في نحو: نَيْرٌ وَخَيْشِنٌ وَنَذِيرٌ وَضَجِيفَةٌ.

– الثالث: (فُئِل) بضم أوله وفتح ثانيه، وهو مطرود في شيئين:

في اسم على (فُعْلَةٌ) كقُرْبَةٌ وَعُرْقَةٌ وَمُدْبَةٌ وَحُجَّةٌ وَمُدَّةٌ.

وفي (الفُعْلَى) أنثى (أفعل) كالكثيرى والصغرى بخلاف (مخئلى).

وَشَدُّ فِي نَحْو: بُهْمَةٌ، وَنَحْو: رُؤْيَا، وَنَحْو: نَوْبَةٌ، وَنَحْو: بَدْرَةٌ وَلِحْيَةٌ وَنُحْحَةٌ.

– الرابع: (فُعِل) بكسر أوله وفتح ثانيه، وهو لاسم على (فُعْلَةٌ) كحججة وكشرة ويزينة، وسمى الكذبية.

(١) القلوص: الناقة الشابة القوية .



ويحفظ في (فَعَلَّة) نحو: حَاجَةٌ، ونحو: ذِكْرِي وَقَشْعَةٌ وَذِرْبَةٌ وَهَذَمَ.

- الخامس: (فَعَلَّة) بضم أوله وفتح ثانيه، وهو مطرد في وصف لعاقل على (فاعل)

معتل اللام كرامٍ وقاضٍ وغازٍ.

- السادس: (فَعَلَّة) بفتحيتين، وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام

نحو: كايِل وساجر وسافرٍ وبارٍ.

- السابع: (فَعَلَّى) بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو إما ذُلُّ على آفة من (فَعِيل) وصفًا

للمفعول كجريحٍ وأسيرٍ، وحجَلٌ عليه ستة أوزانٍ مما ذُلُّ على آفة:

من فعيل وصفًا للفاعل كمرِيضٍ.

وفَعِل كزَيْنٍ.

وفاعل كهَالِكٍ.

وفَعِيل كَمَيِّتٍ.

وأَفْعَل كَأَحْمَقٍ.

وفَعْلَان كَشَكْرَانٍ.

- الثامن: (فَعَلَّة) بكسر أوله وفتح ثانيه:

وهو كثير في (فُعَل) اسمًا بضم الفاء نحو: فُرُطٌ وَدُزَجٌ وَكُورٌ وَدُوبٌ.

وقليل في اسم على (فُعَل) بفتح الفاء نحو: غَرْدٌ، أو بكسرها نحو: فَرْدٌ.

وقَلُّ أَيْضًا في نحو: ذَكَرٌ وَهَادِرٌ.

- التاسع: (نُعَل) بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحًا، وهو لوصف على (فاعل)، أو

(فاعلة) صحيحي اللام كضاربٍ وحاسِبٍ، ومؤنثيهما.

وتَنَدَّرٌ في نحو (غازي) و(عافِي) كما ندر في نحو: خَرِيْدَةٌ وَنُفْسَاءٌ وَرُجُلٌ أَغْرَلٌ.

- العاشر: (فُعَال) بضم أوله وتشديد ثانيه:

وهو لوصف على (فاعل) صحيح اللام كصائمٍ وقائمٍ وقارئٍ.

فِيلٌ: وندر في (فاعلة) كقولهِ:

٥٦٧- [أَبْصَارُهُمْ إِلَى الشُّبَانِ مَائِلَةٌ] وقد أَرَاهُمْ عَنِي غَيْرَ صُدَادٍ<sup>(١)</sup>  
والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء، فهو جمع صَاد لا صَادَةٌ.

وفي المعتل كَقُرَاءٍ وِسْرَاءٍ.

- العادي عشر: (فَعَال) بكسر أوله، وهو لثلاثة عشر وزناً:

الأول والثاني: (فَعَل)، و(فَعَلَة) اسمين أو وصفين نحو: كَفَبَ وَفَضَعَة، وَصَغَبَ،  
وَخَذَلَة.

وندر في يائِي الفاء نحو: بَغِرَ، أو العين نحو: ضَيَّفَ وَضَيِّفَة.

الثالث والرابع: (فَعَل)، و(فَعَلَة) غير معتلَي اللام ولا مُضَعَّفِيهَا كَجَمَلٍ وَجَبَلٍ وَرَقَبَة  
وَتَمْرَة.

الخامس والسادس: (فَعَل) كَذَيْبٍ وَبِشْرٍ، و(فَعُل) كَذَهْنٍ وَرَمَحٍ.

السابع والثامن: (فَعِيل) بمعنى (فاعل) ومؤنثه كظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ وَشَرِيفٍ وَمؤنثاتها.

والخمسة الباقية: (فَعْلَان) صفة، ومؤنثها (فَعْلَى)، و(فَعْلَانَة)، و(فَعْلَان) صفة،  
وأثناء (فَعْلَانَة) كغَضْبَانٍ وَغَضْبَى، وَتَذْمَانٍ وَتَذْمَانَة، وَخُتْمَانٍ وَخُتْمَانَة.

والتزموا في (فَعِيل) وأثناء إذا كانا واوئهي العينين صحيحي اللامين كطوبلٍ وطوبلة  
ألا يجمعان إلا على (فَعَال). ويحفظ (فَعَال) في نحو (رَاعٍ) و(قَائِمٍ) و(أَمٍّ)<sup>(٢)</sup>  
ومؤنثاتهن، وَأَعْجَفَ وَجَوَادٍ وَخَيْرٍ وَبَطْخَاءٍ وَقُلُوصٍ.

- الثاني عشر: (فَعُول) بضمين، ويطرِد في أربعة:

أحدها: اسم على (فَعِيل) نحو: كَيْدٍ وَوَعِيلٍ، وهو فيه كاللازم، وجاء في نحو: نُبِر  
نُشِرَ على القياس، ونُشِرَ، قال:

٥٦٨- فِيهَا عِيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَنُشِرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) إلى الشبان: متعلقان باسم الفاعل (مائلة). عن: متعلقان باسم الفاعل (صداد). غير صداد: مفعول به  
ثانٍ منصوب، وهو مضاف.

(٢) أم: اسم فاعل من (أم القوم يؤمهم).

(٣) عيائل: جمع (عائل)، وهو واحد العيال، والمراد به هنا أشبال السباع.

وقد يكون مقصورًا من (تُمور) للضرورة، وقالوا أيضًا: أُنْتار.  
والثلاثة الباقية: الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو: كَغِبَ وقُلَسَ،  
ومكسورها نحو: جِثْلٌ وِضْرَسٌ، ومضمومها نحو (جُنْدٌ) و(يُزْدٌ).  
إلا في ثلاثة:

أحدها: معتل العين ككُحوت.

الثاني: معتل اللام ككُذِي.

وَشُدُّ فِي (نُؤِيٍّ): نُؤِيٌّ، قَالَ:

٥٦٩ - خَلَّتْ إِلَّا أَبَاصِرٌ أَوْ نُؤِيًّا [مَحَابِرُهَا كَأَشْرَبَةِ الْإِضْبَانِ] <sup>(١)</sup>  
الثالث: المضاعف ككُذُّ.

وَشُدُّ فِي (حُصُّ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - وَهُوَ الْوَرَسُ <sup>(٢)</sup> - حُصُوصٌ.

ويحفظ في (فُعَلٌ) كَأَسَدٌ وَشَجَنٌ وَنَدَبٌ وَذَكْرٌ.

- الثالث عشر: (فُعَلَانٌ) بكسر أوله وسكون ثانيه، ويطرده أيضًا في أربعة:

اسم على (فُعَالٌ) ككُتْلَامٌ وَغُرَابٌ.

أو على (فُعَلٌ) ككُصْرَدٌ وَجُرُذٌ.

أو (فُعَلٌ) وَاوِيٌّ الْعَيْنِ ككُحُوتٌ وَكُوزٌ.

أو (فُعَلٌ) ككِنَاجٌ وَسَاجٌ وَشَاحٌ وَجَارٌ وَنَارٌ وَقَاعٌ.

وَقَلُّ فِي نَحْوِ: صِنُوٌّ وَخَرِبٌ وَغَزَالٌ وَصِيوَارٌ <sup>(٣)</sup> وَحَائِطٌ وَظَلِيمٌ <sup>(٤)</sup> وَخَزَوْفٌ.

- الرابع عشر: (فُعَلَانٌ) بضم أوله وسكون ثانيه، ويكثر في ثلاثة:

(١) الأباصر: جمع (أبصر)، وهو جبل قصير يشد في أسفل الجباء إلى وتد. النؤي: جمع (نؤي)، وهي حفرة تجعل حول الجباء لئلا يدخله المطر. الإضين: جمع (أضاة)، وهو المستقع من سيل أو غيره.

(٢) الورس: الزعفران.

(٣) الصُّوَارُ أو العُصَارُ: القطيع من بقرة الوحش، وجمعه (صيران)، وأصله (صوران) قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة.

(٤) الظليم: ذكر النعام، وجمعه (ظلمان) بكسر الظاء أو ضمها.

في اسم على (فَعَل) كظَهَرَ وَيَطُن.

أو (فَعَل) صحيح العين كذَكَرَ وَجَدَعَ.

أو (فَعِيل) كَمَضِيْب وَرَغِيْف وَكُتِيْب.

وقَلُّ في نحو: رَاكِبٌ وَأَسْوَدٌ وَرُقَاقٌ.

- الخامس عشر: (فُعَلَاء) بضم أوله وفتح ثانيه:

ويَطْرُدُ في (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) غير مضاعف ولا معتل اللام كظَهْرِيْف وَكَرِيْم

وَبَحِيْل.

وكَثُرَ في (فَاعِل) دالاً على معنى كالغريزة كعاقِلٌ وصَالِحٌ وشَاعِرٌ.

وشَدُّ (فُعَلَاء) في نحو: جَبَانٌ وَخَلِيْفَةٌ وَسُحٌّ وَوَدُودٌ.

- السادس عشر: (أَفْعَلَاء) بكسر ثالته، وهو نائب عن (فُعَلَاء) في المضعف

كشَدِيدٌ وَغَرِيْبٌ، وفي المعتل كَوَلِيٌّ وَعَمِيٌّ.

وشَدُّ في نحو: نَصِيْبٌ وَصَدِيْقٌ وَهَيِّنٌ.

- السابع عشر: (فَوَاعِل)، ويَطْرُدُ في سبعة:

في (فاعلة) اسماً أو صفة كـ ﴿نَاصِيَةٌ كَذِبٌ خَالِيَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وفي اسم على (فَوَعَل) كجَوْهَرٌ وَكَوْثُرٌ.

أو (فَوَعَلَةٌ) كصَوْمَةٌ وَرُبْعَةٌ.

أو (فَاعِل) بالفتح كخَاتَمٌ وَقَالِبٌ.

أو (فَاعِلَاء) بالكسر نحو: قاصِعاءٌ وراهِطاءٌ.

أو (فَاعِل) كجائز<sup>(٢)</sup> وكاهل.

أو في وصف على (فَاعِل) لمؤنث كحائضٌ وطالقٌ، أو لغير عاقل كصاهلٌ وشاهقٌ.

وشَدُّ فَوَارسٍ وَفَوَارسٍ وَفَوَارسٍ وَفَوَارسٍ.

(١) العلق / ١٦ .

(٢) الحائز: اسم للخشية المعترضة بين حائطين .

– الثامن عشر: (فَعَالِل)، وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رِبَاعِي مَوْثِثٌ ثَالِثَةٌ مَدَّةٌ سِوَاهُ كَانَ ثَانِيَةً:  
بِالْتَاءِ كَسَخَابَةٍ وَصَحِيفَةٍ وَخُلُوبَةٍ.

أَوْ بِالْمَعْنَى كَسَمْتَالٍ وَعَجُوزٍ وَسَعِيدٍ عِلْمُ امْرَأَةٍ.

– التاسع عشر: (فَعَالِي) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ رَابِعِهِ، وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةٍ:  
فَعْلَاءَةٌ كَمَوْمَاءَةٍ.

وَفَعْلَاءَةٌ كَسَيْفَلَاءَةٍ.

وَفَعْلِيَّةٌ كَهَيْبَرِيَّةٍ.

وَفَعْلُونَةٌ كَعَرَفُونَةٍ.

وَمَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ مِنْ نَحْوِ: حَبِطْتُمَا وَفَلَنْشُورَةٍ.

وَفَعْلَاءٌ اسْمًا كَصَحْرَاءٍ، أَوْ صِفَةً لَا مَذْكَرَ لَهَا كَقَدْرَاءٍ.

وَذُو الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةُ لِثَانِيَةِ كَحَبْلِي، أَوْ الْهَاقِ كَذِفْرِي (١١).

– تصامم العشرين: (فَعَالِي) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَرَابِعِهِ، وَيَشَارِكُ (الْفَعَالِي) بِالْكَسْرِ فِي  
صَحْرَاءٍ، وَمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ.

وَلَيْسَ لَ (فَعَالِي) مَا يَنْفَرِدُ بِهِ عَنِ (الْفَعَالِي) إِلَّا وَصْفٌ.

– الحادي والعشرون: (فَعَالِي) بِالتَّشْدِيدِ:

وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِي آخِرِهِ بِأَمْ مَشْدُودَةٌ غَيْرَ مُتَجَدِّدَةٌ لِلنَّسَبِ كَ (تُحْنَتِي) وَ (كُرْسِيِي) وَ (قُضْرِي).

بِخِلَافِ نَحْوِ: بِضْرِي وَبِضْرِي.

وَأَمَّا (أَنْبَاسِي) فَجَمْعُ إِنْسَانٍ لَا إِنْبَاسِي، وَأَصْلُهُ أَنْبَاسِيْنٌ، فَأَهْدَلُوا النُّونَ بِأَمْ كَمَا قَالُوا:  
ظَرِبْنَا وَظَرَابِي.

– الثاني والعشرون: (فَعَالِل)، وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ:

وَهِيَ الرِّبَاعِي وَالْخَمَاسِي مَجْرُودِيْنٌ وَمَزِيدَا فِيهِمَا:

(١١) اللغزى: الموضع الذي يهرق من خلف أذن البعير، وجمعه (ذفان)، وأنه زائدة للإلحاق بـ (درهم).

فالأول كجعفر وزئرج<sup>(١)</sup>.

والثاني كسفرمجل وجمشمش<sup>(٢)</sup>، ويجب حذف خامسه، فنقول: سفارج  
وبخاير، وأنت بالخيار في حذف الرابع والخامس إن كان الرابع مشبهاً للحروف التي  
تراد:

إما بكونه بلفظ أحدها كحذرتق.

أو بكونه من مخرجه كفرزذق، فإن الدال من مخرج الراء.

والثالث نحو: مدخرج ومثدخرج.

والرابع نحو: قوطبوس<sup>(٣)</sup> وختدريس<sup>(٤)</sup>.

ويجب حذف زائد هذين النوعين.

إلا إذا كان لينا قبيل الآخر، فيثبت.

ثم إن كان ياء ضحح نحو: قنديل، أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو: عضفؤور  
ويزذاح.

- الثالث والعشرون: شبه (فَعَالِل)، ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم.

ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة كأنكَل ومَشجِد وجَزهر وصَيرف وعَلقى<sup>(٥)</sup>.

ويحذف ما زاد عليها، فثحذف زيادة من نحو مُنطَلِق، واثنان من نحو: مُسْتخْرِج  
ومُتَذَكِّر، ويتعين إبقاء الفاضل كالميم مطلقاً، فنقول في مُنطَلِق: مُطالِق، لا نطالِق، وفي  
مُسْتَدْعٍ: مَدَاعٍ، لا سَدَاعٍ، ولا تَدَاعٍ.

خلاقاً للمبرد في نحو: مُقْتَنِسِيس، فإنه يقول (قَعائِيس) ترجيحاً للمائل الأصل،  
وكالهمزة والياء المصدرتين كأنثَدَد ويُنثَدَد<sup>(٦)</sup>، تقول: أَلادٌ وَيَلادٌ.

(١) من معاني الزبرج: الذهب، والسحاب الرقيق الذي يخالط لونه حمرة، والرهز...

(٢) جمحرش: امرأة عجوز، أو وقحة.

(٣) القوطبوس: الناقة السريضة، أو القوية.

(٤) الخندريس: الخمر.

(٥) علقى: اسم نبت.

(٦) أنثدد، وبلندد: معناهما: ألد، أي الشديد الخصومة.

وإذا كان حذف إحدى الزياتين مُغْنِيًا عن حذف الأخرى بدون العكس تعين حذف المضي حذفها كياء حَيَّرْتُون<sup>(١)</sup>، تقول (حَزَّابِينَ) بحذف الباء وقلب الواو ياءً لا حَيَّازِينَ بحذف الواو، لأن ذلك مُعْوِجٌ إلى أن تحذف الياء، وتقول: حَزَّابِينَ، إذ لا يقع بعد ألف التكمير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن إلا وهو معتل.

فإن تكافأت الزياتان فالحاذف مُخَيَّرٌ نحو نوني (سَرَنْدَى)<sup>(٢)</sup>، و(عَلَنْدَى)<sup>(٣)</sup> وألفيهما، تقول: سَرَانْدُ أو سَرَادٍ وعلانْدُ أو علاْدٍ.



(١) الحيزيون: المرأة المعجوز. وفي هذه الكلمة ثلاثة أحرف زائدة .  
 (٢) سرندي: من معانيه: سريع قوي، جريء، مقدم .  
 (٣) علندي: جمل ضخم، اسم نبت، غليظ ضخم...

### هذا باب التصغير

وله ثلاثة أبنية: (فُعِيل)، و(فُعَيْل)، و(فُعَيْلِيل) كَفَلَيْسِ وُدْرَتِهِمْ وُدْتَيْبِيرِ.  
[تصغيرُ الثلاثي]:

وذلك لأنه لا بُدُّ في كل تصغير من ثلاثة أعمال:

صَمَّ الأَوَّلِ وفتح الثاني واجتلابِ ياء ساكنة ثالثة.

ثم إن كان المصغَّرُ ثلاثيًا اقتصر على ذلك، وهي بِنْيَةُ (فُعَيْل) كَفَلَيْسِ وِرْجَيْلِ.

ومن ثَمَّ لم يكن نحو (رُمَيْل) <sup>(١)</sup> و(لُعَيْزِي) <sup>(٢)</sup> تصغيرًا، لأنَّ الثاني غير مفتوح، والياء غير ثالثة.

[تصغيرُ ما زاد على الثلاثة]:

وإن كان متجاوزًا للثلاثة احتيج إلى عمل رابع، وهو كَثْرُ ما بعد ياء التصغير.

ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرفٌ لين قبل الآخر فهي بِنْيَةُ (فُعَيْلِيل) كقولك في جَعْفَرٍ: جُعْفَيْرِ.

وإن كان بعده حرفٌ لين قبل الآخر فهي بِنْيَةُ (فُعَيْلِيلِيل)، لأن اللين الموجود قبل آخر الشكْرِ، إن كان ياء، سَلِمَتْ في التصغير لمناسبتها للكسرة كقَيْدِيل وقَيْدِيلِيل، وإن كان واوًا أو ألفًا قلبًا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كحُضْفُورٍ وحُضْفِيرِ، وبمضاح ومُضْبِحِ.

ويُتَوَصَّلُ في هذا الباب إلى مثالي (فُعَيْلِيل)، و(فُعَيْلِيلِيل) بما يُتَوَصَّلُ به في باب الجمع إلى مثالي (فُعَالِيل)، و(فُعَالِيلِيل)، فتقول في تصغير سَفْرَجِلِ وفُرْزَدَقِ ومُشْتَحَرَجِ وأَلْتَدَدِ ويَلْتَدَدِ وخَيْرُونِ: سُفْرَجِجٌ وفُرْزُدُجٌ أو فُرْزُدُجِينِ ومُشْحَرَجِجٌ وأَلْيَدِ ويَلْيَدِ وحَزْرَجِينِ، وتقول في سَرَنْدِي وعَلَنْدِي: سَرَنْيَدِ وعَلْيَيْدِ أو سَرَنْيَدِ وعَلْيَيْدِ.

ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير أن تموض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر

(١) زيل: جبان ضعيف .

(٢) لعيزي: لعز .



إن لم تكن موجودة، فتقول (سُفَيْرِج) و(سُفَارِج) بالتعويض، وتقول في تكسير آخر نجام وتصغيره: خراجيم وحزنجيم، ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف.

وما جاء في البين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس:

مثاله في التكسير جمعهم (مكانا) على: أُنْكُنْ، و(رَهْطًا) و(كِرَاعًا) على: أَرَاهِطْ وَأَكَارِعْ، و(باطلًا) و(حديثًا) على: أَباطِلْ وَأَحَادِثْ.

ومثاله في التصغير تصغيرهم (مُغْرِبًا) و(عِشَاءً) على: مُغْرِبَانِ وَعِشْيَانِ، و(إنسانًا) و(ليلة) على: أُنَيْبِيَانِ وَأَلَيْبِيَّةِ، و(رجلًا) على: رُوْجُلْ، و(صبيبة) و(غُلْمَةٌ) و(بنون) على: أَصْبِيَّةٌ وَأَغْلِمَةٌ وَأَيْتُونْ، و(عشيبة) على: عَشْيِيَّةِ.

### فصل: [أحوال فتح ما بعد ياء التصغير]

واعلم أنه يستثنى من قولنا (يُكْسَرُ ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة) أربع مسائل: إحداهما: ما قبل علامة التانيث، وهي نوعان: ناة كشَجَرَةٍ، وألف كحُبْلَى.

– الثانية: ما قبل المدَّة الزائدة قبل ألف التانيث كحَمْرَاءِ.

– الثالثة: ما قبل ألف (أفعال) كأجمال وأفراس.

– الرابعة: ما قبل ألف (فعلان) الذي لا يُجمع على (فعالين) كسُكْرَانِ وَعُثْمَانِ.

فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحًا، أي: باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير، تقول: شَجِيرَةٌ وحُبَيْلَى وحَمْرِيَاءُ وَأَجْمِيَالٌ وَأَفْرَاسٌ وسُكْرِيَانِ وَعُثْمِيَانِ، وتقول في (سِرْحَانِ) و(سُلْطَانِ): سُرْنَجِيْنٌ وسُلَيْبِيْنٌ، لأنهم جمعوهما على: سُرَاجِيْنٍ وسَلَاجِيْنٍ.

### فصل: [استثناءات على تصغير الاسماء التي تزيد على أربعة أحرف]

ويُستثنى أيضًا من قولنا (يُنَوِّصَلُ إلى مثال مُتَعَبِلٌ وفُتَيْبِلٌ بما يتوصل به من الحذف إلى مثال مفاعِلٌ ومُفَاعِلِلٌ) ثمانى مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها مختومة بشيء قُدِّرَ انفصاله عن البنية، وقُدِّرَ التصغيرُ وادًا على ما قبل ذلك، وذلك ما

وقع بعد أربعة أحرف:

- من ألف التانيث ممدودة كقَرَفُضَاء.

- أو تائه كحِثْطَلَّة.

- أو علامة نسب كحَبْفَرِيٍّ.

- أو ألف ونون زائدتين كزَعْفَرَانٍ وِجْلَجْلَانٍ.

- أو علامة تشبيه كمشْلِمِيَّيْنِ.

- أو علامة جمع تصحيح للمذكر كحَبْفَرِيَّيْنِ.

- أو للمؤنث كمشْلِمَاتِ.

- وكذلك عَجْرُ المضاف كأمريُّ القيس، وعَجْرُ المركَّب كحَبْلُكُ.

فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة، وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها.

وأما في التفسير فإنك تحذف، فتقول: قَرَانِصٌ وخَنَاظِلٌ وَعَبَائِرٌ وَرَعَائِفٌ وَجَلَاجِلٌ،

ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف إلا أن المضاف يُكثَّرُ بلا حذف كما في

التصغير، تقول (أَمَارِيُّ القيس) كما تقول: أَمِيرِيُّ القيس، لأنهما كلمتان، كل منهما

ذات إعراب يخصها، فكان ينهي للناظم ألا يستثنيه.

### فصل: [حالاتُ الفِ التانيثِ المقصورة في التصغير]

وثبتت ألف التانيث المقصورة إن كانت رابعة كحَبْلِيٍّ.

وتُحذَفُ إن كانت سادسة كحَبْلِيَّيْنِ، أو سابعة كحَبْلِيَّيْنِ، وكذا الخامسة إن لم

يتقدّمها مدّة كقَرَفَرِيٍّ.

فإن تقدّمها مدّة حذفت أيّهما شئت كحَبْرِيٍّ وَفَرِيَّيْنِ، تقول: حَبْرِيٌّ أو حَبِيرٌ، وَفَرِيَّيْنِ

أو فَرِيَّيْنِ.

### فصل: [تصغيرُ الاسمِ الذي تانيه حرف لين]

وإن كان تاني المصغر لينًا منقلبًا عن لين زِدْذَتَهُ إلى أصله، فتردُّ تاني نحو (وَيْمَةَ)

(وَيْمَةَ) و(وَيْمَانَ) و(نَابِ) إلى الواو، وتردُّ تاني نحو (مُؤَقِّنِ) و(مُؤَمِّرِ) و(نَابِ) إلى الياء.

بخلاف ثاني نحو (مُتَعِد)، فإنه غير لين، فيقال (مُتَعَبِد)، لا (مُتَعَبِد) خلافاً للزُّبَّاج والغارسي.

وبخلاف ثاني نحو (آدم)، فإنه عن غير لين، فتقلب واو كالألف الزائدة من نحو: ضارب، والمجهولة الأصل كصَاب<sup>(١)</sup>.

وقالوا في عِيد: (عُتَيْد) شذوذاً كراهيةً لالتباسه بتصغير (عُود).

وهذا حكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الأوّل كمتوازين وأبواب وأنياب وأعواد بخلاف نحو: يَتِم ويَتَم.

### فصل: [تصغير ما حُذِفَ أحدُ أصوله]

وإذا صُغِرَ ما حُذِفَ أحدُ أصوله وَجِبَ رَدُّ محذوفه إن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو (كُلٌّ) و(حُذٌّ) و(مُنْذٌ) أعلاماً، وَسَوَّ وَبَدَّ وَجِرَّ، تقول (أَكْبَلُ) و(أَخْبِلُ) بَرَدَ الغاء، و(مُنَيْدٌ) و(سُنَيْهَةٌ) بَرَدَ العين، و(بُذَيْتَةٌ) و(حَرْبِجٌ) بَرَدَ اللام.

وإذا سُغِيَ بما وضع ثنائياً: فإن كان ثابته صحيحاً نحو (هَلٌّ) و(بَلٌّ) لم يُزَدَ عليه شيء حتى يُصَغَّرَ، فيجب أن يُصَغَّفَ، أو يُزَادَ عليه باء فيقال: هَلْبَلٌّ أو هَلْبِيٌّ.

وإن كان معتلاً وجب التضعيف قبل التصغير، فيقال في (لس)، و(كي)، و(ما) أعلاماً: (لَسِيٌّ)، و(كَيْيٌّ) بالتشديد، و(مَاءٌ) بالشدِّ، وذلك لأنك زدت على الألف ألفاً، فالتقى ألفان، فأبْدَلْتَ الثانية همزة، فإذا صُغِرَتْ أُعْطِيَتْ حُكْمَ (دَوِيٍّ) و(عَمِيٍّ)، و(مَاءٌ)، فنقول (لَوِييٌّ) كما تقول: دَوِييٌّ، وأصلهما: لَوِيوٌّ، ودَوِيوٌّ، وتقول (كَيْييٌّ) بثلاث باءات كما تقول: حَيْييٌّ، وتقول (مَوِييٌّ) كما تقول في تصغير الماء المشروب (مَوِيهٌ) إلا أن هذا لائمه ماء نَزَدَ إليها.

### فصل: [تصغير الترخيم]

وتصغير الترخيم أن تعمد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها، ثم توقع التصغير على أصوله.

(١) الصاب: عصارة شجر مَرَّ كرهه المذاق .

ومن ثم لا يثنى في نحو (جَفَرَ) و(سَفَرَجَل) لتجرؤهما، ولا في نحو (مُتَدَخِرَج) و(مُتَحَرِّجِم) لامتناع بقاء الزيادة لإخلالها بالزئمة، ولم يكن له إلا صيغتان وهما:  
(فُعَيْل) كحُتَيْد في أحمد وحامد ومحمود وحمَلُون وحمَلَان.  
وفُعَيْل كقُرَيْطس لا فُعَيْيل، لأنه ذو زيادة.

### فصل: [تصغير المؤنث الثلاثي]

وتلحق ثاء التأنيث تصغير ما لا يُنْثى:  
من مؤنث عارٍ منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال نحو: دار وبيس وعين وأذن.  
أو الأصل دون الحال نحو: بئر.  
وكذا إن عَرَضت ثلاثيته بسبب التصغير كسواء مطلقاً، وحمراء وخبلى مُصَحَّرَتَيْن  
تصغير الترخيم.

وبخلاف نحو: شجر وبقر، فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما لثلاثيتهما بالتبسيط بالمفرد.  
وبخلاف نحو (خُمس)، و(مَيْت) لثلاثيتهما بالعدد المذكور.  
وبخلاف نحو (زينب) و(سعاد) لتجاوزهما للثلاثة.  
وشد ترك التاء في تصغير (حَرْب) و(عَرْب) و(دِرْع) و(نُغْل) ونحوهن، مع  
ثلاثيتهن، وعدم اللبس، واجتلابها في تصغير (وراء) و(أمام) و(قدام) مع زيادتهن على  
الثلاثة.

### فصل: [تصغير الاسم غير المتمكن]

ولا يُصَغَّر من غير المتمكن إلا أربعة:

- (أَقْل) في التعجب.
- والمركب المزجي كـ (تَغْلِيكُ)، و(سَيبويه) في لغة من بناهما، وأثا من أعربهما  
فلا إشكال، وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو: ما أُخْبِيته، وُتَيْلِكُ، وسَيْبويه.
- واسم الإشارة، وشيخ ذلك منه في خمس كلمات، وهي: ذا وتا وذان وتان  
وأولاء.

- والاسم الموصول، ومُسمع ذلك منه أيضًا في خمس كلمات، وهي: الذي والتي وتثنيهما، وجمع (الذي)، ويوافقن تصغير المتسكن في ثلاثة أمور:  
اجتلاب الياء الساكنة.

والترام كَوْن ما قبلها مفتوحًا.

ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة.

ويخالفنه في ثلاثة أيضًا:

بقاء أولها على حركته الأصلية.

وزيادة ألف في الآخر عوضًا من ضم الأول، وذلك في غير المختوم بزيادة تشنية أو جمع.

وأن الياء قد تقع ثانية، وذلك في (ذا)، و(نا)، تقول: ذِيًا وَتِيًا، والأصل: ذِيِيًا وَتِيِيًا، فحذفت الياء الأولى، وذِيَان وَتِيَان، وتقول (أولِيًا) بالقصر في لغة من قَصَرَ، وبالمد في لغة من مَدَّ، وتقول: اللذِيَا واللذِيَا واللذِيَان واللذِيَان واللذِيِيَان واللذِيِيِيَان.

وإذا أردت تصغير (اللاتي) صغرتَ (التي)، فقلت: اللتِيَا، ثم جمعت بالألف والتاء، فقلت: اللتِيَاتِ، واستغنوا بذلك عن تصغير (اللاتي) و(اللاتي) على الأصح.

ولا يُصغَر (ذي) اتفاقًا للإلباس، ولا (تي) للاستغناء بتصغير (نا) خلافًا لابن مالك.



### هذا باب النسب

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بُدَّ لك من عملين في آخره:

– أحدهما: أن تزيد عليه ياء مشددة نصير حرف إعرابه.

– والثاني: أن تكسره، فتقول في النسب إلى (دَمَشَقٍ): دَمَشَقِي.

### [أحكام النسب]

وتحذف لهذه الياء أمور في الآخر، وأمور متصلة بالآخر:

أما التي في الآخر فستة:

– أحدها: الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً سواء كانتا زائدتين أو

كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية.

فالأول نحو: كُرْسِيٌّ وشَاقِمِي، فتقول في النسب إليهما: كُرْسِيٌّ وشَاقِمِي، فيحذف

لفظ المنسرب ولفظ المنسرب إليه، ولكن يختلف التقدير، ولهذا كان (بَحَّانِي) علماً

لرجل غير منصرف، فإذا نسب إليه انصرف.

والثاني: نحو (مَرْمِيٍّ)، أصله: مَرْمُويٌّ، ثم قلبت الواو ياء، والضممة كسرة،

وأدغمت الياء في الياء، فإذا نسبت إليه قلت: مَرْمِيٌّ.

وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها، ويبقى الثانية لأصلاتها، ويقلبها ألفاً، ثم

يقلب الألف واوًا، فيقول: مَرْمُويٌّ.

وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط، وقُلبت الثانية ألفاً، ثم

الألف واوًا، فتقول في (أُنْبِيَّةٍ): أُنْبُويٌّ.

وإن وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منها، بل تفتتح الأولى، وتردّها إلى الواو إن

كان أصلها الواو، وتقلّب الثانية واوًا، فتقول في (طَيِّبٍ) و(عَمِيٍّ): طَوَوِيٌّ وِخَمِيٌّ.

– الثاني: تاء التأنيث، تقول في (مَكَّةَ): مَكِّيٌّ.

وقول المتكلمين في (ذات): ذاتي، وقول العامة في (الحَلِيفَةَ): حَلِيفَتِي – لَحْنٌ،

وصوائهما: ذُووِيٌّ، وَخَلْفِيٌّ.

- الثالث: الألف إن كانت متجاوزة للأربعة، أو رابعة متحركًا ثاني كلمتها:

فالأوّل يقع في ألف التانيث كخَبَارِي، وألف الإلحاق كخَبَرِي كِي، فإنه ملحق بسفرجل، والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى.

والثاني: لا يقع إلا في ألف التانيث كخَبَرِي.

وأما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلبُ والحذف، والأرجح في التانيث كخَبَرِي الحذف، وفي التي للإلحاق كخَلْفِي، والمنقلبة عن أصل كملهى القلب.

والقلب في نحو (ملهى) خير منه في نحو (علقى)، والحذف بالعكس.

- الرابع: ياء المنقوص المتجاوزة أربعة كخَلْفِيٌّ وَخَلْفِيٌّ.

فأما الرابعة كقاضٍ فكألف المقصور الرابعة في نحو: مَشَعِيٌّ وَمَلْهُيٌّ، ولكن الحذف أرجح.

وليس في الثالث من ألف المقصور كَفَتِيٌّ وَعَصِيٌّ، وياء المنقوص كَقَمٍ وَشَجٍ إلا القلب وَاوًا، وحيث قلنا الياء وَاوًا فلا بد من تقدّم فتح ما قبلها.

ويجب قلب الكسرة فتحةً في (فَعِيل) كثير، و(فَعِيل) كذَبِيل، و(فَعِيل) كإِبِل.

- الخامس والسادس: علامة التنثية، وعلامة جمع تصحيح المذكر، فنقول في (زيدان) و(زيدون) عَلَمَتَيْنِ معرّين بالحروف: زَيْدِيٌّ، فأما قبل التسمية فإنما يُنْسَبُ إلى مفردها.

ومن أجرى (زيدان) علمًا مُجرى (سُلَمان)، وقال:

٥٧٠- أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْحَانِ [أَتَمَّلُ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْخَلَوَانِ] (١)

قال: زَيْدَانِيٌّ.

ومن أجرى (زيدون) علمًا مُجرى (غَشَلِين) قال: زَيْدِيْنِيٌّ.

(١) السبعان: اسم جبل. الملوان: الليل والنهار. والسبعان في الأصل تنثية (سبع)، ثم سمي به فصار علمًا على مكان بعثه، وأجراه الشاعر مجرى المفرد كسلمان.

ومن أجراءه سُجْرِي (هارون) ومُجْرِي (عزْرُوثون)، أو أَلزَمه الوَاوُ وفُتِّح النون قال: زُفْدُونِي.

فَنَحَو (تَمَرَات) إِنْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ فَالنَّسَبُ إِلَى مَفْرَدِهِ، فَيُقَالُ (تَمَرِي) بِالْإِسْكَانِ، وَإِنْ كَانَ عَلْتًا: فَمَنْ حَكَى إِعْرَابَهُ نَسَبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ، وَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ نَزَّلَ تَاءَهُ مِنْزَلَةَ تَاءِ (مَكَّةَ)، وَالْفَاءُ مِنْزَلَةُ أَلْفِ (جَمْرِي) فَحَذَفَهُمَا، وَقَالَ (تَمَرِي) بِالْفَتْحِ.

وَأَمَّا نَحْوُ (ضَخَمَات) فَفِي أَلْفِهِ الْقَلْبُ وَالْحَذْفُ، لِأَنَّهَا كَأَلْفِ (مُجَلِّي)، وَلَيْسَ فِي أَلْفِ نَحْرِ (مُسْلِمَاتِ) وَ(مُرَادِقَاتِ) إِلَّا الْحَذْفُ.

وَأَمَّا الْأَمْوُرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْآخِرِ فَسِتَّةٌ أَيْضًا:

– أَحَدُهَا: الْيَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا يَاءٌ أُخْرَى:

فَيُقَالُ فِي (طَبِي) وَ(هَيْئِ) وَ(طَبِي) وَ(هَيْئِ) بِحَذْفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ.

بِخِلَافِ نَحْرِ (هَيْئِ) <sup>(١)</sup> لِانْفِتَاحِ الْيَاءِ.

وَبِخِلَافِ نَحْرِ (مُهَيِّمِ) لِانْفِصَالِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الْآخِرِ بِالْيَاءِ السَّاكِنَةِ.

وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِي (طَبِي): طَبِي، وَلَكِنْهُمْ بَعْدَ الْحَذْفِ قَلَبُوا الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ أَلْفًا

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، فَقَالُوا: طَائِي.

– الثَّانِي: يَاءُ (فَعِيلَةٍ) كَخَيْفَةٍ وَضَجِيفَةٍ، تُحْذَفُ مِنْهُ تَاءُ التَّانِيثِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَحْذَفُ

الْيَاءُ، ثُمَّ تَقْلِبُ الْكَسْرَةَ فَتَحَةً، فَتَقُولُ: خَيْفِي وَضَجِيفِي.

وَشَذُّ قَوْلِهِمْ فِي الْمُلَيْقَةِ: سَلَيْقِي، وَفِي (غَمِيْرَةٍ كَلْبِ): غَمِيْرِي.

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ فِي نَحْوِ (طَرِبَلَةٍ) لِأَنَّ الْعَيْنَ مَعْتَلَةً، فَكَانَ يَلْزَمُ قَلْبُهَا أَلْفًا

لِتَحْرُوكِهَا وَتَحْرُوكِ مَا بَعْدَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَيَكْثُرُ التَّغْيِيرُ، وَلَا فِي نَحْوِ (جَلِيلَةٍ) لِأَنَّ

الْعَيْنَ مَضْمُومَةٌ، فَيَلْتَقِي بَعْدَ الْحَذْفِ بِثَلَاثِ، فَيَثْقُلُ.

– الثَّلَاثُ: يَاءُ (فَعِيلَةٍ) كَجُهَيْتَةٍ وَقَرْيُظَةٍ، تُحْذَفُ تَاءُ التَّانِيثِ أَوَّلًا، ثُمَّ تُحْذَفُ الْيَاءُ،

فَتَقُولُ: جُهَيْتِي وَقَرْيُظِي.

(١) هَيْخ: غلام سين .



وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي زُدِّيَّةٍ زُدِّيٍّ، وَلَا يَحُورُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ (قُلَيْلَةٍ)، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَضْعُفَةً.  
- الرابع: (أو (مَقُولَةٌ) كَشَشُوعًا، تُحَذَفُ تَاءُ التَّائِيثِ، ثُمَّ تُحَذَفُ الْوَاوُ، ثُمَّ تُقَلَّبُ  
الضَّمَّةُ فَتَحَةً، فَتَقُولُ: شَكِيٌّ.

وَلَا يَحُورُ ذَلِكَ فِي (قَوْلَةٍ) لِاعْتِلَالِ الْعَيْنِ، وَلَا فِي نَحْوِ (مَلُولَةٍ) لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ.  
- الخامس: ياء (فَعِيلٍ) المَعْتَلِ اللّامِ نَحْوِ: غَنِيٌّ وَعَلِيٌّ، تُحَذَفُ الْيَاءُ الْأُولَى، ثُمَّ  
تَقَلَّبُ الْكسْرَةُ فَتَحَةً، ثُمَّ تَقَلَّبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ أَلْفًا، ثُمَّ تَقَلَّبُ الْأَلْفُ وَاوًا، فَتَقُولُ: غَنَوِيٌّ  
وَعَلَوِيٌّ.

- السادس: ياء (فَعِيلٍ) المَعْتَلِ اللّامِ نَحْوِ: قُصِيٌّ، تُحَذَفُ الْيَاءُ الْأُولَى، ثُمَّ تَقَلَّبُ  
الياء الثانية أَلْفًا، ثُمَّ تَقَلَّبُ الْأَلْفُ وَاوًا، فَتَقُولُ: قُصَوِيٌّ.  
وهذان النوعان مفهومان مما تقدّم، ولكنهما إنما ذُكِرَا هُنَا اسْتِطْرَافًا، وَهَذَا  
مَرَضُهُمَا.

فَإِنَّ كَانَ (فَعِيلٍ)، وَ(فَعِيلٍ) صَحِيحِي اللّامِ لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُمَا شَيْءٌ.  
وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي (تَقِيْفٍ) وَ(قُرَيْشٍ): تَقْفِيٌّ وَقُرَيْشِيٌّ.

### فصل: [حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدْرُودِ فِي النِّسْبِ]

حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَدْرُودِ فِي النِّسْبِ كَحُكْمِهَا فِي النِّشْبَةِ:

- فَإِنَّ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ قَلْبٌ وَاوًا كَصَخْرَاوِيٍّ.

- أَوْ أَصْلًا مَبْلَغَتْ نَحْوِ: قُرَائِيٍّ.

- أَوْ لِلإِلْحَاقِ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلِ فَالْوَجْهَانِ، فَتَقُولُ: كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ وَعِلْبَائِيٌّ

وَعِلْبَائِيٌّ.

### فصل: [حُكْمُ الْمُرَكَّبِ فِي النِّسْبِ]

يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ:

- إِنْ كَانَ التَّرْكِيبُ إِسْنَادِيًّا كَتَائِبِيٌّ وَبَرْقِيٌّ فِي: تَأْبَطُ سُرًّا وَبَرْقُ نَحْرُهُ.

- أَوْ مَزْجِيًّا كَبَغْلِيٌّ وَمَعْدِيٌّ أَوْ مَعْدَوِيٌّ فِي: بَغْلَبُكَ وَمَعْدِيكَرِبُ.

- أو إضافيًا كأمريّ، ومزنيّ في: امرئ القيس.

إلا إن كان كُنْيَةً كأبي بكر وأُمُّ كُلثوم، أو معرفًا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فإنك تنسب إلى عجزه، فتقول: بَكْرِيّ وكُلثوميّ وعنريّ.  
وربما ألحق بهما ما يخيّف فيه لبس كقولهم في (عبد الأشهل): أشهليّ، وفي عبد مناف: منافيّ.

**فصل: [حكم ما حذف لأمه أو فإؤه أو عينه في النسب]**

**[حكم ما حذف لأمه في النسب]**

وإذا نسبت إلى ما حذف لأمه زدتها وجوبًا في مسألتين:

إحدهما: أن تكون العين معتلّة كشاة أصلها (شَوْهَةٌ) بدليل قولهم: شيتاه، فتقول: شَاهِيّ.

وأبو الحسن يقول: شَوْهِيّ، لأنه يزُدُّ الكلمة بعد زُدِّ محذوفها إلى سكنها الأصلي.

الثانية: أن تكون اللام قد رُدَّت في تثنية كَأَبْ وَأَبْوَان، أو في جمع تصحيح كَسَنَةٍ وَسَنَوَاتٍ أو سَنَهَاتٍ، فتقول: أَبَوِيّ وَسَنَوِيّ أو سَنَهِيّ، وتقول في (ذو) و(ذات): دَوَوِيّ، لأمرين:

اعتلال العين، وزُدُّ اللام في تثنية (ذات) نحو ﴿ذَوَاتًا أَقْبَانٍ﴾<sup>(١)</sup>، وتقول في (أخت): (أَخَوِيّ) كما تقول في (أخ)، وتقول في (بنت): (بَنَوِيّ) كما تقول في (ابن) إذا رددت محذوفه لقولهم (أَخَوَاتٍ) و(بَنَاتٍ) بحذف التاء والرُدُّ في صيغة المذكر الأصلية، ويبره أن الصيغة كلّها للتأنيث، فوجب رُدُّها إلى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء في: مَكِّيّ وبَضْرِيّ وسَلَمَات.

ويونس يقول فيهما (أَخْتِيّ)، و(بِنْتِيّ) محنّجًا بأن التاء لغير التأنيث، لأن ما قبلها ساكنٌ صحيح، ولأنها لا تُبْدَل في الوقف هاءً، وذلك مُسَلَّم، ولكنهم عاملوا صيغتها

معاملة تاء التانيث بدليل مسألة الجمع.

وبجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو: يد ودم وشفقة، تقول: يدوي أو يدوي، ودوي أو دمي، وشفقي أو شفهي، قاله الجوهري وغيره.

وقول ابن الخباز (إنه لم يُسمع إلا شفهي بالروم) لا يدفع ما قلناه إن سلمناه، فإن المسألة قياسية لا سماعية.

ومن قال (إن لائها واو) فإنه يقول إذا زد: شفري، والصواب ما قدّمناه بدليل (شافهت) و(الشفاه).

وتقول في (ابن) و(اسم): انهي واسمي، فإن رددت اللام قلت (بئوي) و(ستوي) بإسقاط الهزة لئلا يُجتمع بين العوض والمقوض منه.

### [حكم ما حذف فؤوه أو عينه في النسب]

وإذا نسبت إلى ما حذفت فؤوه أو عينه زدتهما وجوبا في مسألة واحدة، وهي: أن تكون اللام معتلة كيزى علما، وكشيبة، فنقول في (يزي): (يزي) بفتحين فكسرة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الراء، وذلك لأنه بصير (يزأي) بوزن (جمزى)، فيجب حينئذ حذف الألف، وقياس أبي الحسن (يزوي) أو (يزأوي) كما تقول: ملهي وملهوي، وتقول في (شبة) على قول سيبويه: وشوي، وذلك لأنك لسا زدت الواو صار (الوشي) بكسرتين كإبل، فقلت الثانية فتحة كما تفعل في: إبل، فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا، وعلى قول أبي الحسن: وشي.

ويستنع الراء في غير ذلك، فنقول في (سه) و(عذة)، وأصلهما (سته) و(وعده) بدليل (أشاه) و(الوعد): سهي لا ستهي، وعدي لا وعدي، لأن لاهما صحيحة.

وإذا نسبت بشائي الوضع معتل الثاني ضَعَفْتَهُ قبل النسب، فنقول في (لُق) و(كهي) عَلَمَتَيْن: (لُق) و(كهي) بالتشديد فيهما، وتقول في (لا) علما: (لاة) بالمد، فإذا نسبت إليهن قلت: لوي وكوي ولائي أو لاوي كما تقول في النسب إلى (الدق) و(الحمي) و(الكاء): دوي وخوي وكسائي أو كساي.

### فصل: [النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة]

وينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقَوْمِي وَهَيْطِي، أو اسم جنس كخَجْرِي، أو جمع تكسير لا واحد له كأبَابِي، أو جارياً مجرى العلم كائِصَارِي. وأما نحو (كلاب) و(أنعام) عَلَمَيْنِ فليس مثنى نحن فيه، لأنه واحد، فالنسب إليه على لفظه من غير شبهة.

وفي غير ذلك يُرَدُّ المكسر إلى مفرده، ثم يُنسب إليه، فتقول في النسب إلى فرائض وقبائل وخنجر: (فَرَضِي) و(قَبِيلِي) و(خَنْجَرِي) و(أَخْمَرِي) و(خَمْزَاوِي).

### فصل: [الاستغناء عن ياء النسب]

وقد يُستغنى عن ياء النسب بصَوِّغِ المنسوب إليه على (فَعَالٍ)، وذلك غالب في الحرف كبرَّاز وَنَجَّار وَغَوَّاج<sup>(١)</sup> وَعَطَّار، وشذَّ قوله:

٥٧١ - وليس بذي سيفٍ وليس ببئال<sup>(٢)</sup>

أي: بذي بئال، وحتم عليه قومٌ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْمَعِينِ﴾<sup>(٣)</sup>.

أو على (فَاعِلٍ) أو على (فَعِيلٍ) بمعنى (ذي كذا)، فالأول كتابير ولابن وطاعيم وكاس، والثاني كطميم ولين ونهر، قال:

٥٧٢ - لستُ بلَيْلِيٍّ ولكني نَهْرٌ<sup>(٤)</sup>

### فصل: [ما شذَّ من النسب]

وما خرج عتاً قرُوناه في هذا الباب فتشادُّ كقولهم (أَمْوِي) بالفتح، و(بِطْرِي) بالكسر، و(ذُهْرِي) للشبخ الكبير بالضم، و(مَرْزُوقِي) بزيادة الزاي، و(بَدَوِي) بحذف الألف، و(جَلُولِي)، و(خَرْزُورِي) بحذف الألف والهمزة.

(١) الغواج: بالغ العاج.

(٢) بئال: صاحب (بئال)، وهي السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. والنائل: الذي يري السهام.

(٣) فصلت / ٤٦.

(٤) ليلي: اسم منسوب بالياء، أي: صاحب عمل في الليل. نهر: اسم منسوب بغير الياء، أي: صاحب عمل في النهار. بليلي: الباء: حرف جر زائد. ليلي: خبر (لست) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

## هذا باب الوقف

إذا وقفت على منونٍ فأرجح اللغات وأكثرها:

- أن يُحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ك (هذا زيد)، و (مررت برئت).

- وأن يبدل ألفاً بعد الفتحة: إعرابية كانت ك (رأيتُ زيدا)، أو بنائية ك (إنها)،

و (ونها).

وسببها (إذن) بالمتون المنصوب فأبدلوا نونها في الوقف ألفاً، هذا قول الجمهور،

وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون، واختاره ابن عصفور، وإجماع القراء السبعة على

خلافه.

وإذا وقف على هاء الضمير:

فإن كانت مفتوحة ثبتت صلثها، وهي الألف ك (رأيتها)، و (مررت بها).

وإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلثها، وهي الواو والياء ك (رأيتها)،

و (مررت به) إلا في الضرورة، فيجوز إثباتها كقوله:

٥٧٣- وَمِنْهُمْ مُنْبِرَةٌ أَرْجَأُوهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَةٌ<sup>(١)</sup>

وقوله:

٥٧٤- تجاوزتُ هذا رغبةً عن قتاله إلى ملبك أغمشو إلى ضوء ناره<sup>(٢)</sup>

وإذا وقفت على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل:

- إحداهما: أن يكون محذوف الفاء كما إذا سُمِّيت بمضارع (وقى)، أو (وعى)،

فإنك تقول (هذا يعى)، و (هذا يعي) بالإثبات، لأن أصلهما: يؤفي ويؤعي، فحذفت

فاؤهما، فلو حذفت لآمهما لكان إجحافاً.

(١) مهه: صحراء. الأرجاء: جمع (رجاء)، وهي الباحة. وإغبرارها: غلبه الغبار عليها. والشاهد في أرجاؤه وسماؤه، حيث أثبت الواو التي هي صلة الضمير في الوقف، وذلك لضرورة الشعر.

(٢) هند: علم رجل. أغمشو إلى ضوء ناره: أستدل عليها ببصر ضعيف. والشاهد في قتاله وناره حيث أثبت الهاء التي هي صلة الضمير في الوقف، وذلك لضرورة الشعر.

- الثانية: أن يكون محذوف العين نحو (ش) اسم فاعل من (أزى) وأصله: مُزِيءِي بوزن مُزِيءِي، فتقلبت حركة عينه، وهي الهزرة إلى الراء، ثم أشققت، ولم يَجُزْ حذف الياء في الوقف لما ذكرنا.

- الثالثة: أن يكون منصوباً:

مُنُونًا كان نحو ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسْعَفْنَا مَنَاوِيَا﴾<sup>(١)</sup>.

أو غير منون نحو ﴿كَلَّا إِنَّا لَمَنِّيَ التَّرَآنِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات يائه وحذفها، ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، وقرأ ابن كثير: «ولكل قوم هادي»<sup>(٣)</sup>، وما لهم من دونه من والي»<sup>(٤)</sup>، والأرجح في غير المنون الإثبات كـ (هذا القاضي)، و(مررت بالقاضي).

**فصل: [الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث]**

ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة أوجه:

- أحدها: أن تقف بالسكون، وهو الأصل، ويتعين ذلك في الوقف على تاء التانيث.

- والثاني: أن تقف بالرمز، وهو إخفاء الصوت بالحركة، ويجوز في الحركات كلها خلافاً للراء في منعه إياه في الفتحة، وأكثرُ القراء على اختيار قوله.

- والثالث: أن تقف بالإشمام، ويختص بالمضموم.

وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة بغية الإسكان من غير تصويت، وإنما يدركه البصير دون الأعمى.

- والرابع: أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو: هذا خالدٌ، وهو بجعل،

وهو لغة سبئية، وشرطه خمسة أمور، وهي: ألا يكون الموقوف عليه:

(٢) القيامة / ٢٦ .

(٤) الرعد / ١١ .

(١) آل عمران / ١٩٣ .

(٣) الرعد / ٧ .

همزة كحَطَأً وِرَشَاءً.

ولا باء كالقاضي.

ولا واوًا كـ (يدعو).

ولا ألفًا كـ (بخشى).

ولا ناليتا لسكون كزَيْدٍ وَعَمْرٍو.

- والخامس: أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم ﴿وَوَقَّاصُوا﴾

يَالْقَتِرِ ﴿١١﴾، وقوله:

٥٧٥- أنا ابنُ ثاويَّةِ إذْ جَدُّ الثُّقْرِ ﴿١١﴾

وشرطه خمسة أمور أيضًا، وهي:

أن يكون ما قبل الآخر ساكنًا.

وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحرُّكه.

ولا يُسْتَقَلُّ.

وَألا تكون الحركة فتحةً.

وَألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له.

فلا يجوز النقل:

في نحو (هذا جَعْفَرٌ) لتحرُّك ما قبله.

ولا في نحو (إنسان) و(بَشْدٌ) و(يقول) و(يسبح)، لأن الألف والمُدْغَم لا يقبلان

الحركة.

والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تُسْتَقَلُّ الحركة عليهما.

ولا في نحو (سمعتُ العِلْمَ)، لأنَّ الحركة فتحة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش.

ولا في نحو (هذا عِلْمٌ)، لأنَّه ليس في العربية (فعل) بكسر أوله وضم ثانيه.

(١) البلد / ١٧ .

(٢) النفر: صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب بالفارس. والأصل: الثُّقْرِ .

ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز، فيجوز التثقل في نحو ﴿يَبِئْسَ الَّذِي يَخْرِجُ النَّحْبَةَ﴾<sup>(١)</sup>، وإن كانت الحركة فتحة، وفي نحو: هذا ردة، وإن أدى النقل إلى صيغة (فعل)، ومن لم يثبت في أوزان الاسم (فعل) بضمه فكسرة، وزعم أن (الدُّبْل) منقول عن الفعل لم يُجْزَ في نحو (يَقْفُل) انثقل، ويُجْزَ في نحو (يَطْطِءُ)، لأنه مهموز.

### فصل: [الوقوفُ على تاء التانيث]

وإذا وَقَفَ على تاء التانيث:

التزمت التاء:

إن كانت متصلة بحرف ككُتبت.

أو فعل كقامت.

أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأخبت وبنيت.

وجاز إبقاؤها وإبدالها:

إن كان قبلها حركة نحو: ثغرة وشجرة.

أو ساكن معتل نحو: صلاة ومسلمات.

لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات، وفيما أشبهه، وهو اسم الجمع، وما سُمي به من الجمع تحقيقاً أو تقديرًا، فالأول: أولات، والثاني كحرفات وأذرعان، والثالث: كهيات، فإنها في التقدير جمع (هَيْهَات)، ثم سُمي بها الفعل الوقفُ بالتاء. ومن الوقف بالإبدال قولهم: كيف الإحوة والأخوة؟، وقولهم (دَفَرُ البَنَاءِ مِنَ المَكْرَمَاتِ).

وقرأ الكسائي والبيزي: «هيهات»<sup>(٢)</sup>. والأرجح في غيرهما الوقفُ بالإبدال.

ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر وحزمة: «إن شجرت»<sup>(٣)</sup>، وقال الشاعر:

٥٧٦ - والله أنجلك بكفني مشطنت من بعيدا وبعيدا وبعيدت

(٢) المؤمنون / ٣٦ .

(١) النمل / ٢٥ .

(٣) الدخان / ٤٣ .



كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تُدعى أمث<sup>(١)</sup>

### فصل: [خصائص الوقف]

ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء الشك، ولها ثلاثة مواضع:

أحدها: الفعل المُثَلُّ بحذف آخره:

سواء كان الحذف للجزم نحو: لم يغز، ولم يخش، ولم ير، ومنه ﴿لَمْ يَنْسَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

أو لأجل البناء نحو: اغز، واخش، واربه، ومنه ﴿فَبَهَدْتُهُمْ آتَدَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة إلا في مسألة واحدة، وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر من (وَعَى يَمِي)، فإنك تقول: عُد.

قال الناظم: (وكذا إذا بقي على حرفين: أحدهما: زائد نحو: يِعَى، اهـ).

وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ﴿وَلَمْ أَدْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمَنْ تَبَى﴾<sup>(٥)</sup> بترك الهاء.

الثاني: (ما) الاستفهامية المحرورة، وذلك أنه يجب حذف ألفها إذا جرئت نحو (عَم) و(فيم)، و(مجيء م جئت) فرقاً بينهما وبين (ما) الخبرية في مثل: سألتُ عما سألتُ عنه، فإذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف.

ووجبت إن كان الخافض اسماً كقولك في (مجيء م جئت)، و(اقتضاء م اقتضى): مجيء مة، واقتضاء مة، وترجحت إن كان حرفاً نحو ﴿عَمَّ يَنْسَهُ لَوْنٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وبها قرأ البرزنجي.

الثالث: كل مبني على حركة بناء دائماً، ولم يُشبهه المغرب، وذلك كياء المُتَكَلِّم، وكهَي وهو فيمن فتحهن، وفي التنزيل ﴿مَا هِيَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَا لَيْتُ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿سُلْطَنِيَّة﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) النطشة: طرف الحلقوم. والشاهد في مسلمت والغلصمت وأمت حيث لم تبدل تاء التأنيث هاء في الوقف، بل أبتيت على حالها.

(٣) الأنعام / ٩٠.

(٢) البقرة / ٢٥٩.

(٥) عافر / ٩.

(٤) مريم / ٢٠.

(٧) القارعة / ١٠.

(٦) النبأ / ١.

(٩) الحاقة / ٢٩.

(٨) الحاقة / ٢٨.

وقال الشاعر:

٥٧٧- [إذا ما تَرَعَرَعَ الغلامُ فينا] فما إنْ بُقِئَالُ لَهُ تَسْرٌ هَوَةٌ (١)  
ولا تدخل في نحو: جاء زيدٌ، لأنه معرب، ولا في نحو: اضرب، ولم يضرب، لأنه  
ساكن، ولا في نحو: لا رجل، ويا زيد، ومن قبلُ ومن بعدُ، لأن بناءً هُرُ عارضٌ، وشَدُّ قوله:  
٥٧٨- أَرَمَضُ من تحثُ وأضحى من عَلُّ (٢)

فَلَجِئْتُ ما بُئِي عارضًا، فإنْ (عَلُّ) من باب (قَبْلُ) و(بعْدُ)، قاله الفارسي والناظم،  
وفيه بحثٌ مذكور في باب الإضافة.

ولا في الفعل الماضي كـ (ضرب)، و(قعد) لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة  
وصلة وغيرًا وحالًا وشرطًا.

مسألة: قد يُعْطَى الوصلُ حَكمَ الوقفِ.

وذلك قليلٌ في الكلام كثيرٍ في الشعر.

فمن الأوَّل قراءةٌ غير حمزة والكسائي ﴿لَمْ يَكْتَنَّهُ وَأَنْظَرَهُ﴾ (٣)، ﴿بِهِمْهُمْ  
أَفْتَدِيَهُ قَدْ﴾ (٤) بإثبات هاء السكت في الذَّج.  
ومن الثاني قوله:

٥٧٩- مثلُ الحريقي وَأَفَقَ القَصْبَا (٥)

أصله (القَصْب) بتخفيف الباء، فَقَدَّرَ الوقف عليها، فَشَدَّهَا على حَأْ. فولهم في  
الوقف (هذا خالِدٌ) بالتشديد، ثم أتى بحرف الإطلاق، وهو الألف، وبقي تضعيف  
الباء.

(١) ما: حرف نفي. إن: زائدة. والشاهد في (من) حيث لحقت هاء السكت الضمير لتبقى حركة البناء على حالها.  
(٢) أرمض: من رمضت قدمه، إذا احترقت بالرمضاء، وهي الأرض الشديدة الحرارة، ويقال: أرمضته  
الرمضاء، أي أحرقتة. أضحى: أتمرض للشمس وقت الضحى. والشاهد في (من عله) حيث ألحق هاء  
السكت كلمة (عل)، وهي كلمة صينية بناءً عارضًا، وذلك شاذ.  
(٣) البقرة / ٢٥٩. (٤) الأنعام / ٩٠.  
(٥) القصبا: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوثًا. مثل الحريق: بحر لبتدأ محذوف، أي: هو مثل... جملة  
(وافق...) في محل نصب حال.

## هذا باب الإمالة

وهي: أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة، فإن كان بعدها ألف ذهبَ إلى جهة الياء كالفتى وإلا فالتمثالُ الفتحةُ وحدها كيعنمة ويسخر.

وللإمالة أسبابٌ تقتضيها، وموانعٌ تُعارض تلك الأسباب، وموانعٌ لهذه الموانع تُحول بينها وبين المنع.

## [الاسباب التي تقتضيها الإمالة]

أما الأسبابُ فتسمانية:

أحدها: كونُ الألفِ مبدلةً من ياء متطرفة، مثله في الأسماء: الفتى والهدى، ومثاله في الأفعال: هَدَى واشْتَرَى.

ولا يُتَمَال نحو (تاب) مع أنَّ ألفه عن ياء بدليل قولهم (أنياب) لعدم التَطَرُف.

وإنما أُبِيل نحو: فتاة ونَوَاة، لأن تاء التانيث في تقدير الانفصال.

الثاني: كونُ الياء تُخْلَفُها في بعض التصاريف كآلف (مَلْهُي) و(أَرْطَى) و(حَبَلَى) و(عَزَا)، فهذه وشبهها تُمال لقولهم في الثنية: مَلَيْتَانِ وَأَرْطَيَانِ وَحَبَلَيَانِ، وفي الجمع: حَبَلَيَاتِ، وفي البناء للمفعول: عَزَيْ.

وعلى هذا فيشكِلُ قولُ الناظم: إنَّ إمالة ألف (تلا) في ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَنَهَا﴾<sup>(١)</sup> لمناسبة إمالة ألف ﴿جَلَّهَا﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله وقولُ ابنه: إنَّ إمالة ألف ﴿سَجِين﴾<sup>(٣)</sup> لمناسبة إمالة ﴿قَلْبٍ﴾<sup>(٤)</sup>، بل إمالتهما لقولك: قَلْبِي وَسَجِي.

ويُسْتثنى من ذلك ما رجوعه إلى الياء مختصٌ بلغة شاذة، أو بسبب مازجة الألف لحرف زائد.

فالأول كرجوع ألف (عَصَا)، و(قَفَا) إلى الياء في قول هُذَيْل إذا أضافوهما إلى ياء المتكلم: عَصِي وَقَفِي.

(٢) الشمس / ٣ .

(١) الشمس / ٢ .

(٤) الضحى / ٣ .

(٣) الضحى / ٢ .

والثاني كرجوعها إليها إذا صُغِرَا فَعِيل: عُصْبِيَّةٌ وَقَفِيٌّ، أو جُمِعَا على (فُعُول)، فَعِيل: عَصْبِيٌّ وَقَفِيٌّ.

الثالث: كونُ الألفِ مبدلةً من عينِ فعلِ بؤُولٍ عندِ إسنادِهِ إلى التاءِ إلى قولك (فَلُتْ) بكسرِ الفاءِ سواءِ كانتِ تلكِ الألفُ منقلبةً عن ياءِ نحو: باعَ وكالَ وهابَ، أم عن واوِ مكسورةِ كخافَ وكادَ وماتَ في لغةٍ من قال (مِثًّا) بالكسرِ.

بخلافِ نحوِ (قالَ) و(طالَ) و(ماتَ) في لغةِ الضمِّ.

الرابع: وقوعُ الألفِ قبلِ الياءِ كـ (بايعته) و(سأيرته)، وقد أهمله الناظم والأكثرون. الخامس: وقوعها بعدِ الياءِ متصلةً كَيَبَّانُ أو منفصلةً بحرفِ كَثَيِّبانِ وجادتِ يداهُ، أو بحرفينِ أحدهما الهاءِ نحو: دخلتِ بيتها.

السادس: وقوعُ الألفِ قبلِ الكسرةِ نحو: عالِمٌ وكاتِبٌ.

السابع: وقوعها بعدها منفصلةً:

إمَّا بحرفِ نحو: كتابٌ وسلاحٌ.

أو بحرفينِ أحدهما هاءِ نحو: يريدُ أنْ يضرَّ بها، أو ساكنِ نحو: يشلُّلُ وبيروذاح.

أو بهذينِ وبالياءِ نحو: دِرْهَمًاكَ.

الثامن: إرادةُ التناسُبِ، وذلكِ إذا وقعتِ الألفُ بعدِ ألفٍ في كلمتها، أو في كلمةٍ قارنتها قد أميلنا لسببِ:

فالأولُ كـ (رأيتُ عمادًا)، و(قرأتُ كتابًا).

والثاني كقراءةِ أبي عمرو والأخوينِ ﴿وَالْفُحَّيْنِ﴾<sup>(١)</sup> بالإمالة مع أنَّ ألفها عن واوِ الضُّحْوَةِ لمناسبةِ ﴿سَجِّينِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿قَلِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> وما بعدهما.

[الأسبابُ التي تمنعُ الإمالة]

وأما الموانعُ فثمانيةٌ أيضًا، وهي: الرءاءُ، وأحرفُ الاستملاءِ السبعة، وهي: الخاءُ

(٢) الضمى / ٢ .

(١) الضمى / ١ .

(٣) الضمى / ٣ .

والغين الممجستان، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف.

وشرطُ المنع بالراء أمران: كونها غيرَ مكسورة، واتصالها بالألف: إمّا قبلها نحو: فراش ورائش، أو بعدها نحو: هذا حمار، ورأيت حمارًا، وبعضهم يجعل المؤخّرة المفصولة بحرف نحو (هذا كافر) كالمتصلة.

وشرطُ الاستعلاء المتقدم على الألف أن يتصل بها نحو: صايح وضابن وطايب وظالم وغالب وخاليد وقايم، أو ينفصل بحرف نحو (غنائم) إلا إن كان مكسورًا نحو (جلاب) و(غلاب) و(جيام) و(صيام) فإن أهل الإمالة يميلونه.

وكذلك الساكن بعد كسرة نحو: مضجح، وإصلاح، ومطوّاع، ومفلاة - وهي التي لا يعيش لها ولد - ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور.

وشرطُ المؤخّر عنها كونه:

إمّا متصلًا كماخبر وحاطب وحاطل وناقف.

أو منفصلًا بحرف كناقق وناقق وناقق وبالغ.

أو بحرفين كخوائيق ومناشيط.

وبعضهم يُجبل هذا التراخي الاستعلاء.

وشرطُ الإمالة التي يكفها المانع:

ألا يكون سببها كسرة مقدّرة.

ولا بياء مقدرة، فإن السبب المقدّر هنا لكونه موجودًا في نفس الألف أتوى من

الظاهر، لأنه إمّا متقدّم عليها أو متأخّر عنها.

فحينئذٍ أميل نحو: خاف وطاب وحق وزاغ.

مسألة: يؤثّر مانع الإمالة إن كان منفصلًا، ولا يؤثر سببها إلا متصلًا، فلا يُمال نحو

(أتى قاسم) لوجود القاف، ولا (لزيد مال) لانفصال السبب.

هذا ملخص كلام الناظم وابنه، وعليهما اعتراض من وجهين:

أحدهما: أنهما مثلاً ب (أتى قاسم) مع اعترافهما بأن الياء المقدّرة لا يؤثر فيها

المانع، والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر، والمثال الجيّد (كتاب قاسم).  
والثاني: أنّ نصوص التحويين مخالفة لما ذكّرنا من الحكمين.

قال ابن عصفور في مخرجه بعد أن ذكر أسباب الإمالة ما نصّه: وسواء كانت الكسرة متصلة أم منفصلة نحو (لزيد مال) إلا أنّ إمالة المتصلة كائنة ما كانت أقوى.

وقال أيضًا: وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة إلا فيما أُبيل لكسرة عارضة نحو (بمال قاسم)، أو فيما أُبيل منه من الألفات التي هي صلات الضمائر نحو (أراد أن يعرفها قبل)، انتهى. ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم:

والكُفُّ قد يُوجِبُه ما يُنْقِصِلُ

على هاتين الصورتين لإشعار (قد يفعل) في عُرُوفِ الْمُصَنِّفِينَ بالتقليل.

#### [مانع مانع الإمالة]

وأما مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة، فإنها تمنع المستعلي والراء أن يمتعا، ولهذا أُبيل ﴿وَعَلَىٰ أَيْتِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿إِذْ هَمَّ بِفِ الْفَارِ﴾<sup>(٢)</sup> مع وجود الصاد والغين، و﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ﴾<sup>(٣)</sup> مع موجود الراء المفتوحة، و﴿دَارُ الْفَكَرِ﴾<sup>(٤)</sup> مع وجودهما.

وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة، سمع سيويه الإمالة في قوله:

٥٨٠- عسى الله يُغني عن بلاد ابن قاديِرٍ بِمُتَهَيَّرِ جِزْوِ الرُّبَابِ سَكُوبِ<sup>(٥)</sup>

#### فصل: [إمالة الفتحة]

تُمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة:

أحدها: الألف، وقد مضت، وشرطها ألا تكون في حرف ولا في اسم يُشبهه فلا

(١) البقرة / ٧ .

(٢) التوبة / ٤٠ .

(٣) المطفين / ١٨ .

(٤) غافر / ٣٩ .

(٥) المنهمر: المطر الكثير. الجون: يطلق على الأسود والأبيض. الرباب: السحاب. والشاهد إمالة (قادر) مع وجود الفاصل بين الألف والراء المكسورة بحرف .

ثُمّال (إلا) لأجل الكسرة، ولا نحو (على) للرجوع إلى الياء في نحو: عليك، وعليه، ولا (إلى) لاجتماع الأمرين فيها.

ويُستثنى من ذلك (ها)، و(نا) خاصّةً، فإنهم طردوا الإمالة فيهما، فقالوا: مرّ بنا وبها، ونظر إلينا وإليها.

وأما إمالتهم (أنى)، و(متى)، و(بلى)، و(لا) في قولهم (افعلْ هذا إنْ لا) فشاؤْ من وجهين: عدم التمكن، وانتفاء السبب.

والثاني: الرء بشرط كونها مكسورةً، وكون الفتحة في غير ياء، وكونهما متصلتين نحو: من الكبر، أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو (من عمرو).

بخلاف نحو: أعود بالله من الغيّر، ومن قبح الشّيْر، ومن غَيْرِك.

واشترط الناظم تطرّف الرء مردودٌ بنصّ سيبويه على إمالتهم فتحة الطاء من قولك: رأيتْ خَبَطَ رِيّاح.

والثالث: هاء التأنيث، وإنما يكون هذا في الوقف خاصّةً كرحمة ونعمة، لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقها في المخرّج والمعنى والزيادة والتطرّف والاختصاص بالأسماء.

وعن الكسائي إمالة هاء السكت أيضًا نحو ﴿كِتَابٌ﴾<sup>(١)</sup>، والصحيح المنعُ خلافًا لشلب وابن الأنباري.



## هذا باب التصريف

[وتعريفه اصطلاحاً] هو: تغيير في بنية الكلمة لفرضٍ معنويٍّ أو لفظيٍّ.

فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف.

والثاني: كتغيير (قَوْلٍ) و(عَزْوٍ) إلى: قال، وعَزَا.

ولهذين التغييرين أحكامٌ كالصَّحَّةِ والإغلال، وتسمى تلك الأحكام علمَ التصريف.

ولا يدخل التصريف في الحروف، ولا فيما أشبهتها، وهي الأسماء المتوزعة في

البناء، والأفعال الجامدة، فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين، إذ لا يكون

كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد وبل، وما أشبه الحرف كناء (قمت)، و(نا) من

(قمتنا).

وأما ما وُضِعَ على أكثر من حرفين، ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو

(يَدٌ) (١)، و(دَمٌ) (٢) في الأسماء، ونحو (قِي زَيْدًا)، و(قُمْتُ)، و(بِغ) في الأفعال.

## فصل: [المجرد والمزيد في الاسم المتصرف]

ينقسم الاسم:

إلى مجرد من الزوائد، وأقله الثلاثي كرجل، وغايته الخماسي كسفرجل، وما

بينهما الرباعي كجعفر.

وإلى مزيد فيه، وغايته سبعة كاستخراج، وأمثله كثيرة في قول سيوريه لا تليق بهذا

المختصر.

وأبنية الثلاثي أحد عشر، والقِسْمَةُ تقتضي اثني عشر، لأنَّ الأول واجب الحركة،

والحركات ثلاث، والثاني يكون محرَّكًا وساكنًا، فإذا ضربت ثلاثة أحوال الأول في

أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر، وأمثلهما: فَلَسٌ، فَرَسٌ، كَيْفٌ، عَصْدٌ، جَبْرٌ،

عَسْبٌ، إِبْلٌ، قُفْلٌ، صُرْدٌ، ذَيْلٌ، عُنُقٌ، والمهمَلُ منها (يُغْلَى).

(١) يد: أصله (يَدَيٌّ).

(٢) دم: أصله (دَمٌ).



وأما قراءة أبي السَّمَّال ﴿وَأَسْمَاءَ ذَاتِ الْمَلْبُوكِ﴾<sup>(١)</sup> بكسر الحاء وضم الباء، فقليل: لم تثبت، وقيل: أتبع الحاء للهاء من ﴿ذَاتَ﴾، والأصل (حَبِكَ) بضمين.  
وقيل: على التداخل في حرفي الكلمة، إذ يُقال (حَبِكَ) بضمين، و(جَبِكَ) بكسرتين.

وزعم قومٌ إهمال (مُعِجِل) أيضًا، وأجابوا على (دُئِل)، و(رُئِم) بأنهما منقرنان من الفعل، واحتج المشبون بوعِل لغة في الوعِل، وإنما أهجِل أو قُلْ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَهُ بفعل المفعول.

### [ابنية الرباعي]

#### والرباعي المجزؤ:

مفتوح الأول، والثالث كجَفَقَر.

ومكسورهما كزَبْرَج.

ومضمومهما كدُعَلَج.

ومكسور الأول مفتوح الثاني كقَطَخَل.

ومكسور الأول مفتوح الثالث كدِرْهَم.

وزاد الألفش والكوفيون مضموم الأول مفتوح الثالث كجَحْدَب، والمختار أنه

فرع من مضمومهما، ولم يُسمع في شيء إلا وسمع فيه الضم كجَحْدَب وطَحْلَب

وجزَع، ولم يُسمع في (بُرْتَن)، و(بُرْجَد)، و(عُرْفَط) إلا الضم.

### [ابنية الخماسي]

وللخماسي المجزؤ أربعة، أمثلتها: سَفْرَجَل، جَحْمَرِش، قِرْطَب، قُدْحِيل.

فجملتها الأوزان الثنثني عليها عشرون.

وما نخرج عنها ذكرناه من الأسماء العربية الوضع فهو مُفْرَع عنها:

إما بزيادة كمنطَلِق ومُخْرَنْجَم.

أو ينقص أصل كيد ودم.

أو ينقص حرف زائد كغَلَيْط، أصله (غَلَايَط) بدليل أنهم نطقوا به، وأنهم لا يُؤَالُونَ بين أربع محركات.

أو بتغيير شكل كتغيير مضموم الأول والثالث: بفتح ثالثة في نحو: جَحْدَب، وبكسر أوله في نحو: يَزْفَع، وكتغيير مكسورهما بضم ثالثة في: زَيْثِر، وَأَمَّا (سَرَحْسُ)، و(تَلْحُسُ) فأعجميان.

### فصل: [المجرّد وللزيد في الفعل]

وينقسم الفعل إلى:

مجرود، وأقله ثلاثة ك (ضَرَبَ)، وأكثره أربعة ك (ذَخِرَج).

والى مزيد فيه، وغايته ستة ك (استخرج)، وأوزانه كثيرة.

وأوزان الثلاثي ثلاثة ك (ضَرَبَ) و(عَلِمَ) و(ظَرَفَ).

وأما نحو (ضَرَبَ) بضم أوله وكسر ثابته فمَنْ قَالَ (إنه وزن أصلي) مُشْتَدِّلاً بِأَنَّ نَحْو (جُرِنَ)، و(بُهِتَ)، و(طَلَّ دُمُهُ)، و(أَهْدَرَ)، و(أَوْلَعَ بِكَذَا)، و(عَنِي بِحَاجَتِي) بمعنى: اعتنى بها، و(زَهِيَ عَلَيْنَا) بمعنى: تَكَبَّرَ لَمْ تَسْتَعْمَلِ إِلَّا مَبْنِيَةً لِلْمَفْعُولِ غَدَهُ رَابِعاً.

وَمَنْ قَالَ (إنه فرع من فعل الفاعل) مستدلاً بترك الإدغام في نحو (سُوِين) لم يَغْدُءْ.

وللرباعي وزن واحد ك (ذَخِرَج)، وبأنتي في (ذَخِرَج) بالضم الخلف في فعل المفعول.

### فصل: في كيفية الوزن ويسمى التمثيل

تقابل الأصول بالفاء فالعين فاللام مُغَطَّاةٌ مَا لَمْ يَزْوِجْهَا مِنْ تَحْرِيكِ وَسُكُونٍ، فيقال في (فَلَسَ): فَعَلٌ، وفي (ضَرَبَ): فَعَلٌ، وكذلك في: (قَامَ) و(شَدَّ)، لأن أصلهما: فَعَوَمَ وشَدَّدَ. وفي (عَلِمَ): فَعِلٌ، وكذلك في (هَابَ)، و(مَرَّ)، وفي (ظَرَفَ): فَعَلٌ، وكذلك في (طَالَ) و(حَبَّ).

فإن بقي من أصول الكلمة شيء زِدَتْ لَامًا ثَانِيَةً فِي الرَّبَاعِيِّ، فقلت في (جَفَفَ):

فَقُلْ، وثانية وثالثة في الخماسي، فقلت في جَحْمَرِش: فَعَلَّل.

وتقابل الزائد بلفظه، فيقال في (أَكْرَمَ) و(يَبْطِرُ) و(جَهْوَزَ): أَقْعَلُ وَيَبْعَلُ وَقَعُولُ، وفي (أَقْتَدَنَ): أَفْعَلَّ، وكذلك في (اضْطَبَّرَ) و(أَذْكَرَ)، لأن الأصل: اضْتَبَّرَ وَأَذْكَرَ، وفي (اسْتَخْرَجَ): اسْتَفْعَلَ.

إلا أن الزائد إذا كان تكراراً لأصل فإنه يقابل عند الجمهور بما قُوبِلَ به ذلك الأصل كقولك في (جَلْبَيْتَ) و(سُحْتُونَ) و(أَعْدُوذَنَ): يَبْعِلُ وَقُفُولُ وَأَفْعُوذَعَل.

وإذا كان في الموزون تحويلاً أو حذفً أتيتَ بمثله في الميزان، فنقول في (نَاءَ): فَلَعْ، لأنه من (نَأَى)، وفي الحادي: عَالِفٌ، لأنه من الوُجْدَةِ، ونقول في (يَهَبُ): يَغْلُ، وفي (بَعُ): فَعْلٌ، وفي قاضٍ: فَاعٌ.

### فصل: فيما تُعرف به الأصول والزوائد

قال الناظم رحمه الله:

والحرفُ إن يَلزَمَ فَأَصْلٌ والذي لا يَلزَمُ الزائدُ مثلُ تا احتذي

وفي التعريفين نَظَرٌ:

أما الأول فلأن الواو من (كَوْنَبَ)، والنون من (قَوْنَلُ) زائدتان كما ستعرفه مع أنهما لا يسقطان.

وأما الثاني فلأن الفاء من (وَعَدَ)، والعين من (قالَ)، واللام من (عَزَا) أصول مع سقوطهن في: (يَعْدُ)، و(قُلُ)، و(لَمْ يَنْزُ).

وتحريرُ القولِ فيما تعرف به الزوائد أن يقال:

اعْلَمَ أنه لا يُحْكَمُ على حرف بالزيادة حتى تزيد بقيةً أحرفِ الكلمة على أصلين.

ثم الزائد نوعان: تكرار الأصل، وغيره.

فالأول لا يختص بأحرف بعينها، وشرطه أن يماثل اللام كـ (جَلْبَيْتَ)، و(جَلْبَابَ)، أو العين: إما مع الاتصال كـ (قَتَلُ)، أو مع الانفصال بزائد كـ (مَقْتَنَلُ)، أو تماثل الفاء والعين كـ (مَرَمَيْسَ)، أو العين واللام كـ (صَمَخَمَ).

وأما الذي بمائيل الفاء وحدها كَفَرَقَفَ وَسُدُسٌ، أو العينِ المفصولة بأصل كَحَدَزَدَ - فأصليّ.

وإذا بُنِيَ الرباعي من حرفين: فإن لم يَصِحَّ إسقاطُ ثالثه فالجميعُ أصلُ كَيْسَمِيمٍ، وإن صَحَّ ك (لثَلَفَه) و(لثَمَه): فقال الكوفيون: ذلك الثالثُ زائدٌ مُبدَلٌ من حرفِ مماثلٍ للثاني، وقال الرُّجَاجُ: زائدٌ غيرُ مُبدَلٍ من شيء، وقال بقيةُ البصريين: أصلٌ. والنوع الثاني مختص بأحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد أربع مَرَاتٍ، فقال:

هَنَاءٌ وَتَشْلِيمٌ ثَلَاثَةٌ أُنْمِيهِ نَهَاءُ مَسْئُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ  
فتراد الألف بشرط أن تَضْمَحَبَ أَكْثَرُ من أصليين ك (ضارب)، و(عماد)، و(عَضَيّ)، و(سَلَامِي).

بخلاف نحو: قال، وغزا.

وتراد الواو والياء بثلاثة شروط:

أحدها: ما ذُكِرَ في الألف.

والثاني: ألا تكون الكلمة من باب مسم.

والثالث: ألا تتصدر الواو مطلقاً، ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، وذلك

نحو (صَيَّرَ)، و(عَوَّهَ)، و(قَضَبَ)، و(عَجَّزَ)، و(جَدَّرَ)، و(عَرَفَّوْهُ).

بخلاف (يَسْتِ)، و(سَوَّطَ)، و(يُؤَيِّقُ)، و(وَعَوَّعَهُ)، و(وَرَزَّقَلُ)، و(يَسْتَقْمُرُ).

وتراد الميم بثلاثة شروط أيضاً، وهي:

أن تتصدر.

ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط.

وألا تلزم في الاشتقاق.

وذلك نحو (مسجد)، و(مُشِج) بخلاف نحو (ضِرْعَامَ)، و(مَهْدَ)، و(مَرَزَجُوشَ)،

و(مِرْجَمَ)، فإنهم قالوا: ثوبٌ مُرْجَرٌ، فألبتوها في الاشتقاق.

وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الأولين نحو (أفكَل)، و(أفْضَل).

بخلاف نحو: كُنْأَيْل، وأَكَل، وإِسْطَيْل.

وتزاد المتطرفة بشرطين، وهما:

أن تسبقها ألف.

وأن تُشَبِّق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو (حمرَاء)، و(عِلْبَاء)، و(فَرْفُصَاء).

بخلاف نحو: ماء، وشاء، وبناء، وأبناء.

وتزاد النون متأخرة بالشرطين نحو (عُثْمَان)، و(عَضْبَان).

بخلاف نحو: أمان، ويسان.

وتزاد متوسطة بثلاثة شروط:

أن يكون توسطها بين أربعة بالشووية.

وأن تكون ساكنة.

وأن تكون غير مُدْغَمَةٍ.

وذلك كـ (عَضْشَفَس)، و(عَقْتَل)، و(فَرْنَقَل)، و(خَبْطَلِي)، و(وَزَنْقَل).

بخلاف (عَنْبَر)، و(عُرْنَبَق)، و(عَجْشَس).

وتزاد مُصَدَّرَةٌ في المضارع.

وتزاد التاء في التأنيث كقائمة، والمضارع ك (تقوم)، والمطاوع ك (تعلم)،

و(تدحرج)، والاستفعال، والتثْمَل، والافتعال، وفروعهن.

وتزاد السين في الاستفعال، وأهملها الناظم وابنه.

وزيادة الهاء واللام قليلة ك (أُمّهات)، و(أَهْرَاق)، و(طَيْسَل) للكثير بدليل سقرطها

في الأثومة والإراقة والطيس.

وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو (لحَمَة)، و(لَمْ تَرَفَة)، و(لَام بـ

(ذلك)، و(تلك) فمردودة، لأن كلاً من هاء السكت ولام البُعْد كَلِمَةٌ بِرَأْسِهَا، وليست

جزءاً من غيرها.

وما خلا من هذه القيود مُحْكَمٌ بأصلته إلا إن قامت مُحِجَّةٌ على الزيادة، فلذلك مُحْكَمٌ بزيادة همزتي (سَمَأَلٌ) و(اِحْتِطَأٌ)، ومبني (دَلَامِصٌ)، و(اِبْتَمٌ)، ونونِي (حَسْطَلٌ)، و(سُتْبَلٌ)، وتاءِي (مَلْكُوتٌ)، و(عَفْرِيتٌ)، وسينِي (قُدْمُوسٌ)، و(اشطاعٌ) لسقوطها في السَّمُولِ وَالْحَيْطِ والدلاصة والبنوة والملك والعَفْرُ، بفتح أوله، وهو التراب، والقِدَمُ والطاعة.

وفي قولهم: حَطَلَتِ الإِبِلُ، إذا آذاها أكل الحَسْطَلِ، وأشبِلَ الزَّرْعُ. وبزيادة نونِي (نَزْجِسٌ)، و(هَنْدَلِيعٌ)، وتاءِي (تَنْصَبٌ)، و(تَحْيَبٌ) لانقفاء فَتَلٍ وفُتْلَلٍ وفُتْلٌ وفُتْلَلٌ.

### فصل: في زيادة همزة الوصل

[تعريف همزة الوصل]:

وهي: همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الذَّرَجِ.

ولا تكون في مضارع مطلقاً، ولا حرف غير (أَلْ)، ولا في ماضٍ ثلاثي كـ (أَمَرٌ)، و(أَخَذَ)، ولا رباعي كـ (أَكْرَمَ)، و(أَعْطَى)، بل في الخماسي كـ (انطلقَ)، والسداسي كـ (استخرجَ)، وفي أمرهما، وأمر الثلاثي كـ (اضربِ)، ولا في اسم إلا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج.

قالوا: وفي عشرة أسماء محفوظة وعي: اسم واست وابتُم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثتان وايثن المخصوص بالقسم.

ويبني أن يزيدوا (أَلْ) الموصولة، و(اِبْتَمٌ) لغة في (اِبْتَمَنَ)، فإن قالوا: هي (اِبْتَمَنَ)، فحذفت اللام قلنا: و(اِبْتَمَ) هو (اِبْتَمَنَ)، فزيدت الميم.

مسألة: لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات:

وجوب الفتح في السدوء بها (أَلْ).

وجوب الضم في نحو (انطلقَ)، و(استخرجَ) مَبْنِيٍّ للسفْعُولِ.

وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو (اقْتُلْ)، (اِكْتَبْ) بخلاف (امشُوا)،

(اقضُوا).

وَرُجِحَانُ الضَّمِّ عَلَى الْكسْرِ نِيْمَا غَرَضٌ جَعَلُ ضَمِّ عَيْنِهِ كسْرَةً مِنْ نَحْوِ (أَغْرِي)،  
قاله ابن الناطم.

وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشماء ما قبل ياء المخاطبة، وإخلاص ضم الهمزة،  
وفي التسهيل همزة الوصل تُشَمُّ قَبْلَ الضَمِّ المُشْتَمَّةِ.

وَرُجِحَانُ الْفَتْحِ عَلَى الْكسْرِ فِي (أَيْمَن) وَ(أَيْشَم).

وَرُجِحَانُ الْكسْرِ عَلَى الضَّمِّ فِي كَلِمَةِ (أَسْم).

وَجَوَازُ الضَّمِّ وَالْكسْرِ وَالْإشْمَامِ فِي نَحْوِ (أَخْتَارَ)، وَ(أَنْقَادَ) مَبْنِيَيْنِ لِلْمَفْعُولِ.

وَجَوَابُ الْكسْرِ فِيْمَا بَقِيَ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

مسألة: لا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما  
حذفت الهمزة المكسورة نحو ﴿أَتَعَذَّبْتَهُمْ يَتَخَرَّبًا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿أَسْتَفْقَرْتَ لَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وهو  
الأصل لثلاثي الهمزة الاستفهام بالخبر، ولا تُحَقِّقُ، لأن همزة الوصل لا تثبت في الدُّوَجِ  
إلا ضرورة كقوله:

٥٨١ - أَلَا لَا أَرَى لِأَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً [عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِي وَمَنْ جُحْتَلِيًا]<sup>(٣)</sup>  
بِلِ الْوَجْهِ أَنْ يُتَدَلَّ أَلْفًا، وَقَدْ تُسَهَّلُ مَعَ الْفَصْرِ، تَقُولُ (أَلْحَسُّ عِنْدَكَ)، وَ(أَهْمُّ اللّٰهُ  
بِمَيْتِكَ) بِالْمَدِّ عَلَى الْإِبْدَالِ رَاجِحًا، وَبِالتَّسْهِيلِ مَرْجُوحًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

٥٨٢ - أَلَلْحَقُّ إِنْ دَارَ الرِّيَابُ تَبَاعَدَتْ [أَوْ أُنْبِتَتْ حَيْثُ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرًا]<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ قُرِئَ بِهَا فِي نَحْوِ ﴿أَلَلْحَكْرَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَلَلْتَنَ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) ص / ٦٣ .

(٢) المناقرون / ٦ .

(٣) الشيمة: السحبة والطبعية. حدثان الدهر: صروفه وأحداثه. حمل: اسم امرأة. وهمزة (أئين) همزة  
وصل، ولكن الشاعر أثبتنا ضرورة الوزن .

(٤) الهمزة: حرف استفهام. الحق: ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف. إن: حرف شرط  
جازم يجرم فعلين. دار الرياب: فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، وهو مضاف.  
جملة (تباعدت) لا محل لها من الإعراب مفسرة. أن قلبك طائر: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ  
مؤخر، أي: أفي الحق طيران قلبك .

(٥) الأنعام / ١٤٣ .

(٦) بونس / ٥٦ .

### هذا باب الإبدال

[أحرف الإبدال]: الأحرف التي تُبدَلُ من غيرها إبدالاً شائعاً لغير إدغام تسعة، يجمعها (هدأت موطيتا).

وخرج بقولنا (شائعا) نحو قولهم في (أَصِيلَان) تصغير (أصيل) على غير قياس، وفي (اضطجع)، وفي نحو (علي) في الوقف: أَصِيلَان، وَالطَّجَع، وَعَلَج، قال: ٥٨٣- وقفتُ فيها أَصِيلَاً أسألُها [عَيْثُ جَوَابًا وما بالزئج من أجد] (١) وقال:

٥٨٤- مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ جَفَبٍ فَالطَّجَعُ (٢)

وقال:

٥٨٥- خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ (٣)

وتُسَمَّى هذه اللغَةُ: عَجَجَةٌ قُضَاعَةٌ.

ومعنى (هدأت) سكنت، و(موطيتا) من (أوطأتها) جعلته وطيقاً، فالياء فيه بدَلُ من الهزرة.

وذكره الهاء زيادةً على ما في التسهيل، إذ جمعها فيه في (طويت دائماً)، ثم إنه لم يتكلم هنا عليها مع عدّه إياها، ووجهه أن إبدالها من غيرها إنما يطرد في الوقف على نحو: رحمة ونعمة، وذلك مذكور في باب الوقف.

وأما إبدالها من غير التاء فمسموعٌ كقولهم: هَيْيَاكَ، وَلَهَيْتُكَ قَائِمًا، وَهَرَقْتُ الْمَاءَ، وَهَرَذْتُ الشَّيْءَ، وَهَرَخْتُ الدَّابَّةَ (٤).

(١) الأصيل: ما بين العصر وغروب الشمس، وجمعه (أصيلان)، وصغر على (أصيلال) بقلب النون لانتها.

عيت: ضمفت وعجزت. الربيع: المنزل والدار. جواتا: مفعول مطلق، أي: عيت عن أن تجيب جواتا.

(٢) مال: ركن. أروطاة: واحدة الأروطى، وهو شجر من شجر الرمل له ثمر كالناب. الخقف: ما اخرج وانحنى من الرمل. الطجع: انكأ على الأرض.

(٣) عوف: تصغير (عوف)، وهو اسم رجل.

(٤) الأصل: إياك، لأنك، أرق، أرق، أردت، أرحت.



### فصل: في إبدال الهمزة

تُبَدَلُ من الواو والياء في أربع مسائل:

إحداها: أن تتصرف إحداهما بعد ألف زائدة نحو (كساء) و(سماء) و(دُعَاء) <sup>(١)</sup>،

ونحو (بناء) و(ظبياء) و(فناء) <sup>(٢)</sup>.

بخلاف نحو: قَاوَلٌ وبَاتِعٌ وإذَاوَةٌ وهداية، ونحو: غَزِيٌّ وَظَنِيٌّ، ونحو: واو، وآي <sup>(٣)</sup>.

وتشاركهما في ذلك الألف في نحو: حمراء، فإن أصلها (حمرًا) كسَكْرِيٍّ،

فزيدت ألف قبل الآخر للشد كالألف (كتاب) و(غلام)، فأبْدَلَتِ الثانيةُ همزةً.

الثانية: أن تقع إحداهما عينًا لاسم فاعلٍ فعلٍ أُعْلِثَ فيه نحو: (قائل) و(بائع).

بخلاف نحو: عَيْنٌ فهو عَيْنٌ <sup>(٤)</sup>، وَعَوْرٌ فهو عَاوِرٌ <sup>(٥)</sup>.

الثالثة: أن تقع إحداهما بعد ألف (مفاعِل)، وقد كانت مَدَّةً زائدةً في الواحد نحو

(عجائز) و(صحائف).

بخلاف (فَسْوَرَةٌ) و(قَسَاوِر) <sup>(٦)</sup>، و(مَعِيشَةٌ) و(مُعَايِش).

وَشَدُّ (مصبية) و(مصائب)، و(مارة) و(مناث).

ويشارك الواو والياء في هذه المسألة الألف نحو: قِلَادَةٌ وقِلَانِد، ورسالة ورسائل.

الرابعة: أن تقع إحداهما ثاني حرفين لِيَتَيْنِ بينهما ألف (مفاعِل) سواء كان اللَّيْتَانِ

يأين كنيائف جمع (نَيْف)، أو واوين كأوائل جمع (أَوْل)، أو مختلفين كنيائد جمع

(سَيْد)، إذ أصله: سَيَوِد.

وأما قوله:

٥٨٦ - وكَحْلُ العَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) الأصل: كساو، سمار، دعاو .

(٢) الأصل: بناي، ظباي، فناي .

(٣) أي: جمع (آية) .

(٤) عين الرجل: اتسع سواد عينه واشتد .

(٥) عور الرجل: صار أعور، لذهاب البصر من إحدى عينيه .

(٦) القسور، والقسورة: الأسد .

(٧) العواور: جمع (عَوْران)، وهو وجع العين أو ما يسقط فيها .

فأصله: بالمعواوير، لأنه جمع (عَوَّار) وهو الرَّمْد، فهو (مفاعيل) كطَوَّارِيس، لا (مفاعل)، فلذلك صُحِّح، وعكشه قول الآخره ٥٨٧ - فيها عيائيلُ أسودٌ ونُحْرٌ فأبدل الهمزة من باء (مفاعيل)، لأنَّ أصله (مفاعل)، لأنَّ (عيائيل) جمع (عَيْل) بكسر الياء وواحد العيَّال، والياء زائدة للإشباع مثلها في قوله:

٥٨٨ - [تنفي يداها الخصى في كلِّ هاجزة نفي الدِّراهِيم] تَنْقَادُ الصِّيارِفِ <sup>(١)</sup> فلذلك أُعِلَّ.

وهنا مسألة خاصة بالواو:

اعلَمْ أنه إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرةً والثانية إما متحركة أو ساكنة متصلة في الواوِيةُ أبدلت الواوِ الأولى همزة.

فالأولى نحو جمع (واصلة) و(واقية)، تقول: أواصلُ وأواقي، وأصلهما: ووَاصلُ ووَوَاقِي.

والثانية نحو (الأولى) أنثى (الأول)، أصلها (وُولِي) بواوين، أولاهما فاء مضمومة، والثانية عين ساكنة.

بخلاف نحو (وُوفِي) و(وُورِي)، فإنَّ الثانية ساكنة منقلبة عن ألف (فاعل).

وبخلاف نحو (الوُولِي) بواوين مخففةً من (الوُولِي) بواو مضمومة فههزة، وهي أنثى (الأوَال)، (أفعل) من (وَال) إذا لجأ.

وخرج باشتراط التصدير نحو (هَوَوِيٌّ)، و(نَوَوِيٌّ) المنسوب إلى (هَوَوِيٌّ)، و(نَوَوِيٌّ).

فصل في عكس ذلك، وهو إبدال الواوِ والياء من الهمزة

ويقع ذلك في بابين:

أحدهما: باب الجمع الذي على (مفاعل):

(١) تنفي: تيمد وتطرد. يداها: أراد يدي الناقة التي يصفها. الهاجزة: نصف النهار عند اشتداد الحر. تنقاد: تميز الدراهم الرديئة من الجيدة. الصياريف: جمع (صيرف)، وهو الخبير بالنقد الذي يبادل على بعضه بعض. والأصل: صيارف.

وذلك:

إذا وقعت الهمزة بعد ألفه.

وكانت تلك الهمزة عارضةً في الجمع.

وكانت لامُ الجمعِ همزةً أو ياءً أو واوًا.

وعرج باشتراط العُرُوضِ نحو: المرأة والمرآة، فإن الهمزة موجودة في المفرد، لأن المرأة (مبغلة) من الرُؤية، فلا تُغيَّر في الجمع.

وعرج باشتراط اعتلال اللام نحو: صحائف وعجائز ورسائل، فلا تُغيَّر الهمزة في شيء من ذلك أيضًا.

وأما ما حصل فيه ما شرطناه فيجب فيه عملان: قلبُ كسرة الهمزة فتحةً.

لم قلبها ياءً في ثلاث مسائل: وهي: أن تكون لام الواحد همزةً أو ياءً أصليةً أو منقلبةً عن واو.

وواوًا في مسألة واحدة، وهي: أن تكون لام الواحد واوًا ظاهرةً.

مثال ما لأمه همزةٌ: حَطَّابًا، أصلها (حَطَّابِيٌّ) بياء مكسورة هي باء (حَطَّابِيَّةٌ)، وهمزة بعدها هي لامها، ثم أُبدلت الياءُ همزةً على خَدِّ الإبدال في (صحائف)، فصار (خطائِيٌّ) بهمزتين، ثم أُبدلت الهمزةُ الثانيةُ ياءً لِمَا سَأَتِي من أنَّ الهمزة المتطرفة بعد همزة تُبدلُ ياءً وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنُّك بها بعد المكسورة؟ ثم قُلبت كسرة الأولى فتحةً للتخفيف، إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لأمه صحيحة نحو: مَدَارِيٌّ وِغْدَارِيٌّ في (المدَارِي) و(الغْدَارِي)، قال:

٥٨٩- ويومٌ غَفَرْتُ لِلغْدَارِيِّ مَطِيئِي [فيا عَجَبًا من كُورِهَا المُتَحَمِّلِ] (١)

وقال:

٥٩٠- [غْدَابِيَّةٌ مُشْتَشِرَاتٌ إِلَى الغَلَا] تَصِلُ المَدَارِي فِي مُثْنِيٍّ وَمُرْسَلِيٍّ (٢)

(١) غفرت: ذبحت. الغداری: جمع (عدراء)، وهي الشابة الغنية البكر. المطبة: كل ما يرغله المسافر. الكور: الرجل.

(٢) الغدائر: جمع (غدبرة)، وهي الحصلة من الشعر. مستشورات: مرتفعات أو مرفوعات. تصل: تصل.

فَيُغْلُ ذلك هنا أَوْلَى، ثم قُلِبَت الياءُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وانفتاح ما قبلها، فصار (حَطَّاءًا) بألفين بينهما همزة، والهمزة تُشَبِّه الألفَ، فاجتمع شيئهُ ثلاثِ أَلْفَاتٍ، فَأُبْدِلَتِ الهمزةُ ياءً، فصار (حَطَّابًا) بعد خمسة أعمال.

ومثال ما لأمه ياءٌ أصليَّةٌ: فَصَّانًا، أصلها (قَضَائِيهِ) بياءين: الأولى ياءٌ (فَعِيلَةٌ)، والثانية لامٌ (قَضِيَّةٌ)، ثم أُبْدِلَتِ الأولى همزةٌ كما في (صحائف)، ثم قُلِبَتِ كسرةُ الهمزةُ فتحةً، ثم قُلِبَتِ الياءُ أَلْفًا، ثم قُلِبَتِ الهمزةُ ياءً، فصار (قَضَابًا) بعد أربعة أعمال.

ومثال ما لأمه واوٌ قُلِبَتْ في المفرد ياءً: مَطِيَّةٌ، فإنَّ أصلها (مَطِيوَةٌ) فَعِيلَةٌ من (المَطَّاءِ)، وهو الظُّهْرُ، ثم أُبْدِلَتِ الواوُ ياءً، ثم أُذْغِبتِ الياءُ فيها، وذلك على خَدِّ الإبدال والإدغام في (سَيِّود) و(مَيِّبُوت)، إذ قيل فيه: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ، وجمعها (مَطَّابًا)، وأصلها (مَطَّابِيْن)، ثم قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِتَطْرُقَها بعد الكسرة كما في (الغازي) و(الدَّاعِي)، ثم قُلِبَتِ الياءُ الأولى همزةً كما في (صحائف)، ثم أُبْدِلَتِ الكسرةُ فتحةً، ثم الياءُ أَلْفًا، ثم الهمزةُ ياءً، فصار (مَطَّابًا) بعد خمسة أعمال.

ومثال ما لأمه واوٌ سَلِبَتْ في الواحد: هِرَاوَةٌ وهِرَاوِي، وذلك أَنَّا قَلَبْنَا أَلْفَ (هِرَاوَةٍ) في الجمع همزةً على خَدِّ القَلْبِ في: رسالة ورسائل، ثم أهدلنا الواوُ ياءً لِتَطْرُقَها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة، فانقلبت الياءُ أَلْفًا، ثم قَلَبْنَا الهمزةَ واوًا، فصار (هِرَاوِي) بعد خمسة أعمال.

### الباب الثاني: باب الهمزتين اللتقيتين في كلمة

والذي يُبْدَلُ منهما أبدًا هو الثانية لا الأولى، لأنَّ إفراط الثقل بالثانية خصل. فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركةً والثانية ساكنةً، أو بالعكس، أو يكونا متحركتين:

فإن كانت الأولى متحركةً والثانية ساكنةً: أُبْدِلَتِ الثانيةُ حرفٌ عِلْمٌ من جنس

تغيب ولا تظهر. المذاري: جمع (مذري)، وهو ما يعمل من حديد أو خشب على شكل المشط يهرح به الشعر المتلبد.

حركة الأولى:

فُتِيْدَلُ أَلْفًا بعد الفتححة نحو: أَمَشْتُ، ومنه قولُ عائشةَ رضي الله تعالى عنها (وكان يأمرني أن أتزرن)، وهو بهمزة فألف، وعَوَامُ السُّحَدَائِينَ يحرِّفونه فيقرؤونه بألف وتاء مشددة، ولا وجه له، لأنه (افتعل) من (الإزار)، فقاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة.

وباءٌ بعد الكسرة نحو: إيمان، وشَدَّتْ قراءةُ بعضهم: «إِنْلَافِهِمْ»<sup>(١)</sup> بالثخينين.

وواوٌ بعد الضمة نحو: أُوتِيْتِ، وأجاز الكسائي أن يُبَدَّلَ (أُوتِيْتِ) بهمزتين، نقله عنه ابن الأباري في كتاب الوقف والابتداء، وردّه.

وإن كانت الأولى ساكنةً والثانية متحركةً:

فإن كانتا في موضع العين أذْغِيْتِ الأولى في الثانية نحو: سَأَلُ<sup>(٢)</sup> ولَأَلُ<sup>(٣)</sup> ورَأَسُ<sup>(٤)</sup>.

وإن كانتا في موضع اللام أُبْدِلْتِ الثانيةُ باءً مطلقاً، فتقول في مثال (يَمَطُرُ) من (قرأ): قِرَأِي، وفي مثال (سفرجل) منه: (قِرَأِيًا) بهمزتين بينهما باءٌ مُبَدَّلَةٌ من همزة.

وإن كانتا متحركتين:

فإن كانتا في الطَّرْفِ، أو كانت الثانيةُ مكسورةً أُبْدِلْتِ باءً مطلقاً.

وإن لم تكن طَرَفًا وكانت مضرومةً أُبْدِلْتِ واوًا مطلقاً.

وإن كانت مفتوحةً: فإن انفتح ما قبلها أو انضم أُبْدِلْتِ واوًا، وإن انكسر أُبْدِلْتِ باءً.

أمثلة المتطرفة: أن تَبَيَّ من (قرأ) مثل (جَعْفَرُ) أو (زَبْرَجُ) أو (بُرْمُنُ).

وأمثلة المكسورة أن تَبَيَّ من (أم)<sup>(٥)</sup> مثل (أصيح) بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمها والباءُ فيهن مكسورة، فتقول في الأول (أأيتم) بهمزتين مفتوحةً فساكنةً، تُثَقِّلُ حركةً

(٢) سأل: لكثير السؤال، على وزن (سأل).

(٤) رأس: باع الرؤوس.

(١) قرئ / ٢.

(٣) لأل: باع اللؤلؤ.

(٥) أم: بمعنى (نصد).

الميم الأولى إلى الهمزة الثانية قبلها لِتَتَمَكَّنَ من إدغامها في الميم الثانية، ثم تُبدلُ الهمزة ياءً، وكذا تفعل في الباقي أيضاً، وذلك واجبٌ، وأما قراءةُ ابنِ عامرٍ والكوفيين ﴿أَهَيَّةٌ﴾<sup>(١)</sup> بالتحقيق فمما يُوقف عنده ولا يُتجاوز.

وأمثلة المضمومة (أُؤبُ) جمع (أُبُ)، وهو المرعى، وأن يُبنى من (أُمُّ) مثل (إصْبَع) بكسر الهمزة وضم الباء، أو مثل (أُتَلِّمُ)<sup>(٢)</sup>، فنقول (أُؤمُّ) بهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وواو مضمومة، وأصل الأول (أُأبُت) على وزن (أفْلَس)، وأصل الثاني والثالث: (أُتْمُ) وأُؤْمُ، فنقلوا فيهن، ثم أبدلوا الهمزة واواً، وأدغموا أحدَ المثلثين في الآخر.

ومثال المفتوحة بعد مفتوحة (أُوأدِم) جمع (أَدِم).

ومثال المفتوحة بعد المضمومة (أُوؤدِم) تصغير (أَدِم).

ومثال المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من (أُمُّ) على وزن (إصْبَع) بكسر الهمزة وفتح الباء<sup>(٣)</sup>.

وإذا كانت الأولى من المتحرّكتين همزة مضارعة نحو (أُؤمُّ)، و(أُؤمُّ) مضارعني (أُؤمُّتُ)، و(أُؤنُّتُ) جاز في الثانية التحقيق تشبيهاً لهمزة المتكلم لدالاتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

### فصل: في إبدال الياء من أختيها الألف والواو

أما إبدالها من الألف ففي مسألتين:

إحدهما: أن ينكسر ما قبلها كقولك في (مضباح): مصابيح، وفي (مفتاح): مفاتيح، وكذلك تصغيرهما.

الثانية: أن تقع قبلها ياءٌ تصغير كقولك في (غلام): غُليم.

(١) الأنبياء / ٧٣ .

(٢) أهدم: من معانيه غلبت الشفتين، ونوع من البات .

(٣) تقول: أؤم .

(٤) البقرة / ٦ .

وأما إبدالها من الواو ففي عشر مسائل:  
 إحداهما: أن تقع بعد كسرة، وهي:  
 إما طَرْفٌ كَرِضِيٍّ وَقَرِيٍّ وَعُقْبِيٍّ وَالغَازِيٍّ وَالِدَاعِيٍّ.  
 أو قبل تاء التأنيث كَشَجِيَّةٍ وَأَكْسِيَّةٍ وَغَازِيَّةٍ وَغُرَبِيَّةٍ فِي تَصْغِيرِ (غَرْفُوةٍ).  
 وَشُدُّ (مَوَابِيئةٍ) فِي جَمْعِ (سَوَاءٍ)، وَ(مَقَاتِيئةٍ) بِمَعْنَى: خُدَامٍ.  
 أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال (قَطِرَانٍ) مِنَ (الغَزْوِ): غَزِرَانٍ.  
 الثانية: أن تقع عيناً لمصدر فعلٍ أُعْلِثَ فِيهِ، وَيَكُونُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ كَ  
 (صِيَامٍ) وَ(قِيَامٍ) وَ(اِتِّبَادٍ) وَ(اِعْتِيَادٍ).

بخلاف نحو (سِيَوَارٍ) وَ(سِيَوَاكٍ) لِانْتِفَاءِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَنَحْوِ (لَاوِذٍ لِيَوَاذًا)، وَ(جَاوِزٍ  
 جَوَاوِزًا) لِصِحَّةِ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَ(حَالٍ جَوَالًا)، وَ(عَادِ الْمَرِيضِ عِيَادًا) لِعَدَمِ الْأَلْفِ، وَ(رَاحٍ  
 رَوَاحًا) لِعَدَمِ الْكَسْرِ.

وَقُلُّ الْإِعْلَالِ فِيهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَمَلٌ اللَّهُ لَكُمْ قَيْنًا وَأَرْزُقُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
 ﴿جَمَلٌ اللَّهُ الْكَلْبَةَ الْكَلْبَةَ الْكَلْبَةَ قَيْنًا لِلنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ فِي  
 النُّسَاءِ، وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمَائِدَةِ.  
 وَشُدُّ التَّصْحِيحِ مَعَ اسْتِيفَاءِ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِمْ (نَارَتِ الطُّبَيْبَةُ نَوَارًا) بِمَعْنَى: نَفَّرَتْ،  
 وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ نَظِيرٌ.

الثالثة: أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في الواحد:  
 إما مُعَلَّةٌ نَحْوُ: دَارٍ وَدِهَارٍ، وَجَيْلَةٍ وَجَيْلٍ، وَدَيْمَةٍ وَدَيْمٍ، وَبَيْمَةٍ وَبَيْمٍ، وَفَامَةٍ وَفَيْمٍ،  
 وَشُدُّ (حَاجَةٌ وَجَوَّجٌ).

وأما شبيهة بالثعلبة وهي الساكنة، وشرط القلب في هذه أن يكون بعدها في الجمع  
 أَلْفٌ كَسْرُوتٌ وَمِيثَاطٌ، وَخَوْضٌ وَجِيَاضٌ، وَرَوْضٌ وَرِيَاضٌ، فَإِنَّ قَيْدَتْ ضُحِّحَتْ الرَّوْ

(١) النساء / ٥ .

(٢) المائدة / ٩٧ .

نحو: كَوَزَ وَكَوَزَةٌ، وَعَوَّدَ - بفتح أوله للميم من الإبل - وَعَوَّدَةٌ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ: ثَبْرَةٌ.

وَتَصَحَّحَ الْوَاوِ إِنْ تَحَرَّكَتْ فِي الْوَاحِدِ نَحْو: طَوِيلٌ وَطَوْلَالٌ، وَشَدَّ قَوْلَهُ:

٥٩١ - [تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الشَّمَاةَ ذَلَّةٌ] وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طَبِئًا لَهَا<sup>(١)</sup>

قيل: ومنه ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبِيَادُ﴾<sup>(٢)</sup>، وقيل: جمع (عجود) لا (جواد).

أَوْ أُعْلِنَتْ لَأَمِّهِ كَجَمْعِ (رِيَان) وَ(جَوَى) بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، فَيَقَالُ (رِوَاءٌ) وَ(جِوَاءٌ) بِتَصْحِيحِ الْعَيْنِ لِثَلَا بِتَوَالِي إِعْلَالَانِ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُمَا، وَهَذَا الْمَوْضِعُ لَيْسَ مُحَرَّرًا فِي الْخُلَاصَةِ، وَلَا فِي غَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ النَّاطِمِ، فَتَأَمَّلْهُ.

الرابعة: أن تقع طرفاً رابعةً فصاعداً، تقول: غَطَوْتُ وَزَكَّوْتُ، فإذا جمعت بالهمزة أو التضعيف قلت: أعطيت وزكيت، وتقول في اسم المفعول: مُعْطِيَانٌ وَمُزَكِّيَانٌ، حملوا الماضي على المضارع، واسم المفعول على اسم الفاعل، فإن كلا منهما قبل آخره كسرة.

وسأل سيبويه الخليل عن زجوه إعلال نحو (تَغَارَيْنَا) وَ(تَدَاعَيْنَا) مع أن المضارع لا كسر قبل آخره، فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء الشاء في أوله، وهو (غَارَيْنَا) وَ(دَاعَيْنَا) حملاً على نُغَارِي وَنُدَاعِي، ثم استُضِجِبَ معها.

الخامسة: أن تلي كسرة، وهي ساكنة مفردة نحو (بيزان)، و(بيقات).

بخلاف نحو: صِوَانٌ وَبِوَارٌ وَجِلْوَادٌ وَاعْلِوَاطٌ.

السادسة: أن تكون لاماً - (فُعَلَى) بالضم صفةً نحو ﴿إِنَّا زَمْنَا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا﴾<sup>(٣)</sup> وقولك: لِلْمُتَّبِعِينَ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا.

وأما قول الحجازيين (القضوى) فشاؤ قياشاً، فصيح استعمالاً، ثبت به على الأصل

كما في (استخوذ) و(القوذ).

فإن كانت (فُعَلَى) اسماً لم تُغَيَّرْ كقوله:

(١) القماءة: قصر القامة. ذلة: ضمة وهوان. طباها: جمع (طويل)، وأصله (طوال).

(٢) ص / ٣١.

(٣) الصافات / ٦. دنيا: أصلها (دُنُوِي).



٥٩٢- أَدَارًا بِحَزْوَى هَجَبٍ لِلْعَيْنِ غَيْرَةً [فمَاءُ الْهَوَى يَزْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّرُقُ] <sup>(١)</sup>  
 السابعة: أن تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منها ساكنٌ مُتَأَصِّلٌ ذَاتًا وَسَكُونًا،  
 ويجب حينئذٍ إدغامُ الياءِ في الياءِ، مثال ذلك فيما تقدّمت فيه الياء: سَيِّدٌ وَمَيْتٌ،  
 أَصْلُهُمَا: سَيِّوِدٌ وَمَيِّوِتٌ، ومثاله فيما تقدّمت الواؤُ (طَمِيحٌ) و(لَيْحٌ) مصدرًا (طَوَيْتُ) و(لَوَيْتُ)، وَأَصْلُهُمَا: طَوَيْيٌ وَلَوَيْيٌ.

ويجب التصحيح إن كانا من كلمتين نحو: يدعو ياسر، ويرمي واعد، أو كان  
 السابق منهما متحركًا نحو: طويلٌ وغيره، أو عارضَ الذَّاتِ نحو (رُوَيْبَةٌ) مخفَّف  
 (رُوَيْبَةٌ)، أو عارضَ السكون نحو: قَوِيٌّ، فإن أصله الكسر، ثم إنّه سُكِّنَ للتخفيف كما  
 يقال في عِلْمٍ: غَلِمَ.

وَشُدُّ عَمَّا ذَكَرْنَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

نوعٌ أُجْلِلُ، ولم يَشْتَرَفِ الشَّرْوَطَ كقراءة بعضهم: «إن كنتم للريا تعبرون» <sup>(٢)</sup>  
 بالإبدال والإدغام.

ونوعٌ ضُحِّخَ مع استيفائها نحو: ضَيُّونٌ، وَأَهْوَمٌ، وَعَوَى الكلب عَوِيَّةً، وَرَجَاءٌ مِنْ  
 حَيِّوَةٍ.

ونوعٌ أُبْدِلْتُ فِيهِ الْيَاءُ وَآوًا، وَأُدْغِمْتُ الْوَاوُ فِيهَا نَحْوُ: عَوِيَّةٌ وَنَهْوٌ عَنِ الْعِنْكَرِ.  
 واطَّرَدَ فِي تَصْغِيرِ مَا يُكْثَرُ عَلَى (مفاجلة) - نحو: جَدْوَلٌ وَأَسْوَدٌ لِلْحَيَّةِ - الإِعْلَالُ  
 وَالتَّصْحِيحُ.

الثامنة: أن تكون لام (مفعول) الذي ماضيه على (فعل) بكسر العين نحو: رَضِيته  
 فهو رَضِيٌّ، وَقَوِيٌّ عَلَى زَيْدٍ فَهُوَ تَقْوِيٌّ عَلَيْهِ، وَشُدُّ قِرَاءَةً بَعْضُهُمْ: «مَرْضُوءَةٌ» <sup>(٣)</sup>.

(١) حزوي: اسم موضع. هجت: أثرت وحركت. عبرة: دعة، ماء الهوى: المراد به الدمع، وأضيف إلى  
 (الهوى) لأنه سبه. يرفض: يسيل وينصب متفرقًا. يترقق: يقف في العين متحركًا مضطربًا بجيء  
 وبذهب.

(٢) يوسف / ٤٣ .

(٣) القمر / ٢٨ .

فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو: مَعْرُوفٌ، وَمَدْعُوفٌ، والإعلالُ شاذٌّ كقوله:

٥٩٣- [وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي] أنا اللَّيْثُ مَعْدِيئًا عَلِيٌّ وَعَادِيًا<sup>(١)</sup> والتاسعة: أن تكون لامٌ (فُعُولٌ) جمعًا نحو: عَصَا وَعُصْبِي، وَفَقًا وَقُفْيِي، وَذَلْبٌ وَذَلْيِي، والتصحيحُ شاذٌّ، قالوا (أَبُو وَأَخُو وَنَحْوُ) جمعًا لِنَحْوِ، وهو الجَهَّةُ، وَنَحْوٌ بِالْجِيمِ جمعًا لِنَحْوِ، وهو الشَّخَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ، وَبَهْوٌ وهو المصدرُ وَبُهْوٌ.

فإن كان (فُعُولٌ) مفردًا وجب التصحيح نحو: ﴿وَعَتَرُوا عُنُقًا كَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَا يُرِيدُونَ عُنُقًا فِي الْآرَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وتقول: نما المالُ نُشْمًا، وَسَمًا زَيْدٌ سَمُومًا. وقد يُعَلُّ نحو: عتا الشيخُ عَتِيًّا، وقسا قلبه قَيْبِيًّا.

العاشرة: أن تكون عينٌ لـ (فُعُولِي) جمعًا صحيح اللام كصَبِيمٍ وَنَيْمٍ، والأكثرُ فيه التصحيحُ، تقول: صُومٌ وَنُومٌ.

ويجبُ إن اغتَلَّت اللامُ لئلا يتوالى إعلالان، وذلك كـ (شَوِيٌّ) و(عُويٌّ) جمعني (شايٌّ) و(غايٌّ).

أو فُصِلَتْ من العين نحو (سُومٌ) و(نُومٌ) لبعديها حيثُخذ من الطرف، وشذُّ قوله:

٥٩٤- فما أَرْقَى الثُّبَامَ إلا كَلَّاسُهَا<sup>(٤)</sup>

### فصل: في إبدال الواو من اختيها الألف والياء

أما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة، وهي أن ينضمَّ ما قبلها نحو: بُويجٌ وَصُويجٌ، وفي التنزيل ﴿مَا وَرَىٰ عَنْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.

وأما إبدالها من الياء ففي أربع مسائل:

إحداها: أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو: ثوقينٌ ومُويبيرٌ.

(١) عرسي: زوجتي. مليكة: اسمها. والأصل: معدوٌّ.

(٢) الفرقان / ٢١. (٣) القصص / ٨٣.

(٤) التمام: جمع (تائم). إلا: أداة حصر. كلالها: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

(٥) الأعراف / ٢٠.

ويجِبُ سلامُها إنْ تحرَّكت نحو: هَيْبام، أو أُذْعِمْتُ كحَيْض، أو كانت في جمع، ويجِبُ في هذه قَلْبُ الضَّمَّةِ كسرةٍ كجِيسٍ ويضِبُ في جمع (أَنْفَل) أو (فَعْلَاء).

الثانية: أن تقع بعد ضمة، وهي:

إِثْمًا لَمْ يَفْعَلْ كَنَهْوِ الرَّجُلِ وَقَضُو بِمَعْنَى: ما أنهاء! أي: أعقله، وما أفضاه

أو لَمْ اسمٍ مختومٍ بئاءٍ بُيِّتِ الكَلِمَةُ عليها، كأن تَبَيَّنِي من (الرَّؤْيِي) مَثَل (مَقْدَرَةٌ)، فإنك تقول (مَرْمُومَةٌ).

بخلاف نحو: تَوَانِي تَوَانِيَّة، فإن أصله قبل دخول التاء (تَوَانِيًا) بالضم كتكاسل تكاسلاً، فأبْدِلتْ ضمتهُ كسرةً لتسلم الياء من القَلْبِ، ثم طَرَأَتِ التاءُ لإفادَةِ الوَخْذَةِ، وبقي الإِعْلَالُ بحاله.

أو لَمْ اسمٍ مختومٍ بالألف والنون كأن تبني من (الرَّؤْيِي) على وزن (سَبْعَان) اسم المروض الذي يقول فيه ابن الأحمر:

٥٩٥- ألا يا ديارَ الحَيِّ بالشُّبُعَانِ [أَمَلٌ عليها باليَسَى الصَّلَوَانِ] (١)

فإنك تقول: رَمُوان.

الثالثة: أن تكون لَمْ لَمْ (فَعْلَى) بفتح الفاء اسمًا لا صفةً نحو: ثَقْوَى وشَرْوَى وثَقْوَى.

قال الناظم وابنه: وَشَدُّ (سَفِينًا) لِمَكَانٍ، وَ(رَبِيًا) لِلرَّائِحَةِ، وَ(طَغِينًا) لَوْلَدِ البَقْرَةِ الوحشية، انتهى.

فأما الأول فيحتمل أنه منقول من صفة كَحَزِينًا وَصَدْبًا مؤنثي خَزِينَان وَصَدْبَان.

وأما الثاني فقال النحويون: صفةٌ عَلَبَتْ عليها الاسمِيَّةُ، والأصلُ: رائحةٌ رَبِيًا، أي: مملوئةٌ طيبًا.

وأما الثالثُ فالأكثريةُ فيه صَمُّ الطَّاءِ، فلعلَّهم استَضَحَّبوها التصحيح حين فتحوا للتخفيف.

(١) تقدم برقم / ٥٧٠ .

الرابعة: أن تكون عيناً له (فُعَلَى) بالضم اسماً كطَوَيْتِ مصدرًا له (طاب)، أو اسماً للجنة، أو صفةً جاريةً مجرى الأسماء، وهي (فُعَلَى أَفْعَل) كالتَطَوَيْتِ والكُوسَى والخُورَى مؤنثات: أَلْيَبِ وأَكْبَسِ وأخْوِرَ، والذي يُدُلُّ على أنها جارية مجرى الأسماء أن أفْعَلَ التفضيل يُجْمَعُ على (أفاجِل)، فيقال: (الأفاضِل) و(الأكابر) كما يقال في جمع (أفكَل): أفاجِل.

فإن كان (فُعَلَى) صفةً متخضةً وجب قَلْبُ ضمِّه كسرةً، ولم يُسمع من ذلك إلا ﴿فَيْسَةً ضَيْرَةً﴾<sup>(١)</sup>، أي: جائرة، وميشيةٌ جيكي، أي: يتحرك فيها العنكبان، هذا كلامُ النحويين.

وقال الناظمُ وابنه بجوز في عين (فُعَلَى) صفةً أن تشلَمَ الضمة فتقلَبُ الياءُ واوًا، وأن تُبدَلَ الضمةُ كسرةً فتشَلَمَ الياءُ، فتقول: الطَوِيبي والطَّيبي، والكُوسَى والكَيْسَى، والضُّرُوقى والضُّبَيْقى.

### فصل: في إبدال الالف من اختيها الواو والياء

وذلك مشروطاً بعشرة شروط:

الأول: أن يتحركا، فلذلك صَحَّتا في (القول) و(البيع) لسكونهما.

والثاني: أن تكون حر كئيهما أصليَّةً، ولذلك صَحَّتا في (جَبيل وتَوم) مُخَفَّفَتَيْنِ: جَبَيْالٌ<sup>(٢)</sup> وتَوَامٌ<sup>(٣)</sup>.

والثالث: أن يفتح ما قبلهما، ولذلك صَحَّتا في اليَوضِ والجَبيلِ والشَّوَرِ.

والرابع: أن تكون الفتحة مُتَّصِلَةً، أي: في كلمتيهما، ولذلك صَحَّتا في (ضرب واحد)، و(ضرب يأس).

والخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألا يليهما ألفٌ ولا ياءٌ مُشَدَّدَةٌ إن

كانتا لامين، ولذلك صَحَّت العينُ في (بيان) و(طويل) و(خَوَزَنق)، واللام في (زَميتا)

(١) النجم / ٢٢ .

(٢) جبال: اسم للضبع .

(٣) التوام: المولود ومعه غيره في بطن واحد، نكل منهما توام، وهما توامان، والأصح توام .

و(غَزَزَا) و(فَتَيَّانَ) و(عَصَوَان) و(عَلَوِيَّ) و(قَتَرِيَّ).

وأُعِلَّت العينُ في (قام) و(باع) و(باب) و(تاب) لتحرك ما بعدها.

واللامُ في (غزا) و(دعا) و(رمى) و(بكى)، إذ ليس بعدها ألفٌ ولا ياءٌ مُشَدَّدَةٌ.

وكذلك في (بخشون) و(يمشون)، وأصلهما: يخشون ويمشون، فقلبتا الفين،

ثم حذفتا للمساكين.

والسادس: ألا تكون إحداهما عينًا لفعلٍ الذي الوصفُ منه على (أفعل) نحو: حَيْفَ

فهو أْهَيْفٌ، وِعَوْرٌ فهو أَعْوَرٌ.

والسابع: ألا تكون عينًا لمصدر هذا الفعل كالهَيْف <sup>(١)</sup>.

والثامن: ألا تكون الواو عينًا لـ (افتعل) الدالُّ على معنى التفاعل أي: التشارك في

الفاعلية والمفعولية نحو: اجتَوَزُوا، فإنه في معنى: تجاوزوا وتشافروا.

فأما الياءُ فلا يُشترط فيها ذلك لقربها من الألف، ولهذا أُعِلَّت في (اشتافوا) مع أن

معناه (تسافروا).

والتاسع: ألا تكون إحداهما مثلاً بحرف يستحق هذا الإعلالَ، فإن كانت كذلك

صَحَّحَتْ، وأُعِلَّت الثانية نحو: الخيا والهُوَي والهُوَي مصدر (هُوِيَ) إذا اشْوَدَّ.

وربما عَكَسُوا فَأَعْلَوُوا الأولى وصَحَّحُوا الثانية نحو (أه) في أسهل الأقوال.

فإن قلت: لنا أسهل منه، قول بعضهم: إنها (فَعِلَّة) كَتَبَقَّة، فإن الإعلالَ حينئذٍ

على القياس، وأما إذا قيل إن أصلها (أَيْبَةُ) بفتح الياء الأولى، أو (أَيْبَةُ) بسكونها،

(أَيْبَةُ) فاعلة، فإنه يلزم إعلالُ الأول دون الثاني، وإعلالُ الساكن، وحذفُ العين لغير

موجب.

قلت: ويلزم على الأول تقديم الإعلال على الإدغام، والمعروفُ العكسُ بدليل

إبدال همزة (أهمة) ياء لا ألفًا، فتأثلهُ.

والعاشر: ألا يكون عينًا لما آخره زيادةٌ تختص بالأسماء، فلذلك صَحَّحْنَا في نحو:

(١) الهيف: مصدر (هَيْفَ)، وهو ضرور البطن، ودقة الحاصرة، ويعد من الصفات المدوحة.

الجولان<sup>(١)</sup> والهيتمان<sup>(٢)</sup> والصوري<sup>(٣)</sup> والحيدى<sup>(٤)</sup>، وشذ الإعلال<sup>(٥)</sup> في: مآقان ودازان.

### فصل: في إبدال التاء من الواو والياء

إذا كانت الواو والياء فاءً للافتعال أُبْدِلَتْ تاءً، وأذغِمَتْ في تاء الافتعال وما تصرف منها نحو: (أَتَصَلَّ) و(أَتَعَدَّ) من: الوصل والرعد، و(أَتَسَّرَ) من اليُسْر، قال: ٥٩٦- فَإِنْ تَتَعَذَّبْنِي أَتَعَذِّدْكَ بِمِثْلِهَا [وسوف أزيدُ الباقيات القوارص]<sup>(٦)</sup> وقال:

٥٩٧- فَإِنَّ الْقَرَامِي تَتَلَجُّنْ مَوَالِجَا [تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِنْسَ]<sup>(٧)</sup> وتقول في (افتعل) من (الإزار): يَتَرَزَّ، ولا يجوز إبدالُ الياءِ تاءً وإدغامُها في التاء، لأنَّ هذه الياءُ بَدَلٌ من همزة، وليست أصليةً. وشذ قولهم في (افتعل) من الأكل: (أَتَكَلَّ). وقول الجوهري في: اتَّخَذَ (إنه افتعل من الأخذ) وهم، وإنما التاء أصل، وهو من (تَخَذَ) كاتَّبَعَ من (تَبَعَ).

### فصل: في إبدال الطاء

تُبَدَّلُ وجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه صاذاً أو ضادا أو طاء أو ظاء، وتسمى أحرف الإطباق.

تقول في (افتعل) من (صبر): اصطبر، ولا ندغم لأن الصفيري لا يُدْغَمُ إلا في مثله،

(١) الجولان: التنقل .

(٢) الهيتمان: مصدر (هام) كقولك: هام على وجهه، أي سار على غير هدى .

(٣) الصوري: اسم بقعة بها ماء .

(٤) الحيدى: بمعنى المائلة أو السرعة النشيطة .

(٥) تعلدني: تتوعدني وتتهددني. الباقيات: أراد بها الأشعار التي تسمى على ألسنة الرواة يتناشدونها ويروونها للأعقاب عقباً بعد عقب. القوارص: المؤلة .

(٦) القوامي: الفصائل. تلجن: أصله (ترتلجن. موالج: جمع (مولج)، وهو مكان اللولج، أي الدخول. تضائق: أصله (تضائيق). وكذلك (تولج) .

ومن (ضرب): اضطرب، ولا تدغم لأن الضاد حرف مستطيل، ومن (طهر): أظطهر، ثم يجب الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة وأولهما ساكن، ومن (ظلم): أظلم.

ثم لك ثلاثة أوجه: الإظهار، والإدغام مع إبدال الأول من جنس الثاني، ومع عكسه، وقد روي بهن قوله:

٥٩٨ - هُرِّ الْجَوَاذُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ<sup>(١)</sup>

### فصل: في إبدال الدال

تُبدَلُ وجوبًا من تاء الارتفاع الذي فاؤه دال أو ذال أو زاي.

تقول في (افتعل) من (دان): [دَدَان]، ثم تُدغم لِمَا ذكرناه في (أظهن).

ومن (زجر): [زَجْرَجْر]، ولا تُدغم لما ذكرناه في (اصطبر).

ومن (ذكر): [اَذْكَر]، ثم تُبدَلُ المُشجَعَةُ مُهْمَلَةٌ وتُدغم، وبعضهم بعكس، وقد قرئ شاذًا: «فهل من مذكر»<sup>(٢)</sup> بالمشجعة.

### فصل: في إبدال الميم

أُبدِلَتْ وجوبًا من الواو في (قم)، وأصله: قومه، بدليل (أفواه)، فحذفوا الهاء تخفيفًا، ثم أبدلوا الميم من الواو، فإن أضيف رُجِعَ به إلى الأصل، فقليل: فوك، وربما بقي الإبدال نحو (لَحْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ).

ومن النون بشرطين: سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو ﴿أَبَيْتَ﴾<sup>(٣)</sup>، و ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، وشذوذًا في نحو قوله:

٥٩٩ - وَكَفَّلِكَ المُحْضَبِ البِنَامِ<sup>(٥)</sup>

وأصله: البنان، وجاء عكس ذلك في قولهم: أسود قاتر، وأصله: قاتم.

(١) التاتل: العطاء. يظلم: أي يظلمه الناس. يظلم: يقبل الظلم لكن لا ضعفًا ولا استكانة. وروي (نيطلم)، فيظلم.

(٢) القمر / ١٥ .

(٣) الشمس / ١٢ .

(٤) القمر / ١٥ .

(٥) يس / ٥٢ .

(٥) المحضب: الذي جعل فيه المحضاب. البنام: أراد البنان، وهو الإصبع .

هذا بابٌ نُقل حركة الحرف المُشَعْرَكِ المُقْتَلِ إلى الساكن الضحيح قبله

وذلك في أربع مسائل:

إحداها: أن يكون الحرف المُتَعْتَلُ عينًا لفعل.

ويجب بعد النقل في المسائل الأربع: أن يبقى الحرف المُعْتَلُ إنْ جانس الحركة

المنقولة نحو: يقول ويبيع، أصلهما: يَقُولُ مثل (يقْتُلُ)، وَيَبِيعُ مثل (يَضْرِبُ).

وأن تقلبه حرفًا يناسب تلك الحركة إنْ لم يجانسها نحو: يَمْحَافُ ويُخَيِّفُ،

أصلهما: يُخَوِّفُ كَيَذِبُ، وَيُخَوِّفُ كَيُكْرِمُ.

ويعتنع النقل:

إنْ كان الساكن معتلاً نحو: بايع وعوقق ونجج.

أو كان فعل تعجب نحو: ما أَيْبَهُ! وأَيْبِنُ به! وما أَقْوَمَهُ! وَأَقْوِمُ به!

أو مُضَعَّفًا نحو: أَيْبِضُ وَأَسْوَدُ.

أو معتلاً اللام نحو: أَمْزَى وَأَخْتَا.

المسألة الثانية: الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون

وزنه.

فالأول كَمَقَامِ أصله (مَقْوَمٌ) على مثال (مَذْهَبٌ)، فنقلوا وقلبوا.

والثاني كأن تَبَيَّنَ من (البيع) أو من (القول) اسمًا على مثال (تَخَلَّى) <sup>(١)</sup> بكسر التاء

وهزرة بعد اللام، فإنك تقول (يَبِيعُ) بكسرتين بعدهما باء ساكنة، و(تَقِيلُ) كذلك،

وهذه الباء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة.

فإن أشبهه في الوزن والزيادة معًا، أو بايئة فيهما معًا وجب التصحيح، فالأول نحو:

أَيْبِضُ وَأَسْوَدُ.

وأما نحو (يزيد) علمنا فنقول إلى العَلِيَّةِ بعد أن أُعِلَّ، إذ كان فعلًا.

(١) التحلى: هو القشر الذي يظهر على الجلد حول منابت الشعر .



والثاني نحو: مَحِيْطٌ، هذا هو الظاهر.

وقال الناظم وابنه: وكان حق (مَحِيْطٌ) أن يُعْلَمَ، لأن زيادته خاصة بالأسماء، وهو مشبه لـ (يُعْلَمُ)، أي: يكسر حرف المضارعة في لغة قوم، لكنه حمل على مَحِيْطٍ لشبهه به لفظاً ومعنى، انتهى.

وقد يقال: إنه لو صح ما قالاً للزم أن لا يُعْلَمَ (تَحْلِيْمٌ)، لأنه يكون مشبهاً لـ (تَحْسِبُ) في وزنه وزيادته، ثم لو سلّم أن الإعلال كان لازماً لما ذكر لم يلزم الجميع، بل من يكسر حرف المضارعة فقط.

المسألة الثالثة: المصدر الموازن لـ (أفعال)، أو (استفعال) نحو: إقْتَوَامٌ، واستِقْرَامٌ، ويجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف، ثم يُؤنَى بالثاء عَوْضًا، فيقال: إقامة، واستقامة، وقد تُحذف نحو ﴿وَلَقَدْ أَلْصَقْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

المسألة الرابعة: صيغة (مَقُولٌ): ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف إحدى الواوين، والصحيح أنها الثانية لما ذكرنا.

ويجب أيضًا في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرةً لثلاثا تنقلب الياء واوًا، فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو، مثال الواوي: مَقُولٌ وَمَضُوعٌ، واليائي: مَبِيعٌ وَمَبِينٌ. ويرتسم تَصَحُّحُ اليائي، فيقولون: مَبِيعٌ وَمَحِيْطٌ، قال:

٦٠٠- وكأنها تفاحةٌ مَطْبُورَةٌ<sup>(٢)</sup>

وقال:

٦٠١- وإخالَ أُنْكَ سَيْدٌ مَغِيْرٌ<sup>(٣)</sup>

ورُئِسا صَحَّحَ بعضُ العربِ شيئا من ذوات الواو، شَبِعَ (تَوْبٌ مَضُورٌ)، و(فارس مَقْوُودٌ).

(٢) الأصل: مطية مثل مبيعة .

(١) الأبناء / ٧٣ .

(٣) إخال: أظن. والأصل: معين .

## هذا باب الحذف

وفيه ثلاث مسائل:

إحداها: تَتَعَلَّقُ بالحرف الرائد، وذلك أَنَّ الفعل إذا كان على وَزْنٍ (أَفْعَلَ) فإنَّ الهزرة تُحذَفُ من أمثلة مضارِعِهِ ومثالي وَصْبِهِ، أعني وصفي الفاعل والمفعول، تقول: أَكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَتُكْرِمُ، وشذَّ قوله:  
٦٠٢- فإنه أهلٌ لأن يُؤكَّرَما<sup>(١)</sup>

المسألة الثانية: تَتَعَلَّقُ بقاء الفعل، وذلك أَنَّ الفعل إذا كان ثلاثيا وأوَّي الفاء مفتوح العين فإنَّ فاءَهُ تُحذَفُ في أمثلة المضارع وفي الأمر وفي المصدر المبني على (فَعْلَةٌ) بكسر الفاء، ويجب في المصدر تعويضُ الهاء من المحذوف، تقول: يَعدُّ ويَعدُّ ويَعدُّ ويَعدُّ، وبها زيدٌ عدَّ عدَّةً.

وأما الوجهُ فاسم بمعنى الجَهَّة لا للتَّوجُّه.

وقد تُتْرَكُ تاءُ المصدرِ شذوذاً كقوله:

٦٠٣- [إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرِدُوا] وَأَخْلَعُوا عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا<sup>(٢)</sup>

المسألة الثالثة: تَتَعَلَّقُ بعينِ الفعل، وذلك أَنَّ الفعلَ إذا كان ثلاثيا مكسورا العين وعينه ولائمه من جنس واحد، فإنه يُسْتَقْمَلُ في حالة إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه: تَأْمًا، ومحذوف العين بعد ثقل حركتها، ومع ثقل الثقل، وذلك نحو: ظَلُّ، تقول: ظَلَيْتُ وَظَلَيْتُ وَظَلَيْتُ، وكذلك في (ظَلَيْتُ) قال الله سبحانه وتعالى ﴿فَطَلَّتْ نَعْمَهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup>.

وإن كان الفعلُ مضارعًا أو أمرًا وأُضِلَّ بنونِ نِسْوَةٍ جاز الوجهان الأولان نحو:  
يَقْرُونَ وَيَقْرُونَ وَأَقْرُونَ وَقْرُونَ.

(١) أهل: مستحق وذو أهلية. يؤكِّرم: يؤكِّرم.

(٢) الخليط: الخياط. أجدوا البين: صبروه جديداً، والين: هو الفراق والبعد. المجرودا: بعدوا. والأصل: عدة الأمر...

(٣) الواقعة / ٦٥.

ولا يجوز في نحو ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾<sup>(١)</sup>، ولا في نحو ﴿يَطْلُلْنَ الرَّآكِدَ عَنْ ظَهْرِهِ﴾<sup>(٢)</sup> إلا الإتمام، لأن العَيْنَ مفتوحة، وقرأ نافع وعاصم ﴿وَقَرْنَ﴾<sup>(٣)</sup> بالفتح، وهو قليل، لأنه مفتوح، ولأن المشهور (قَرَرْتُ في المكان) بالفتح، (أَقْرَأ بالكسر، وأما عكسه ففي (قَرَرْتُ عينا أَقْرَأ).



(١) سبأ / ٥٠ .

(٢) الشورى / ٢٣ .

(٣) الأحزاب / ٢٣ .

## هذا باب الإدغام

يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً:  
أحدها: أن يكونا في كلمة كشدُّ ومُلُّ وحبُّ، أصلهن (شدَدَ) بالفتح، (مَلَّلَ) بالكسر، و(حَبَّبَ) بالضم.

فإن كانا في كلمتين مثل (جعلَ لك) كان الإدغام جائزاً لا واجباً.

الثاني: ألا يتصدَّر أولهما كما في (دَدِنَ).

الثالث: ألا يتصل أولهما بمدغم كجُمُوس جمع جاسٍ.

الرابع: ألا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحد المثلين كقرَّذد ومَهْدَد، أو غيرهما كهَيْئَل، أو كليهما نحو اقْفُتْس، فإنها ملحقة بجعفر ودرجج واحرنجم.

الخامس والسادس والسابع والثامن: ألا يكونا في اسم:

على (فَعَلَ) بفتحين كطَلَّلَ ومَدَّد.

أو (فَعُلَ) بضمين كذُلِّلَ ولجَّدَد جمع جدهد.

أو (يَعَلُ) بكسر أوله وفتح ثانيه كلبَّم وكَلَّلَ.

أو (فَعَلَ) بضم أوله وفتح ثانيه كذُرَّرَ وجرَّدَد جمع جدَّة، وهي الطريقة في الجبل.

وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمنع الإدغام.

والثلاثة الباقية:

ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو: اخضَصَّ أبي، واكفَّفِ الشُّرَّ، أصلهما

(اخضَصَّ) و(اكفَّفَ) بسكون الآخر، ثم نُقلت حركة الهمزة إلى الصاد، وحُرِّكت

الفاء لالتقاء الساكنين.

وألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو: حَبِيبي وعَجِيبي.

ولا تاءين في (افْعَل) كاشتَر وافتَتَل.

وفي هذه الصور الثلاث يجوز الإدغام والفك، قال تعالى: ﴿وَرَبَّيْكَ مَنْ حَمَلَ

بَيِّنَةٌ ﴿١١﴾ ويقرأ أيضًا: «من حمي»، وتقول: اسْتَرَّ واقْتَتَلَ، وإذا أردت الإدغام نقلت حركة الأولى إلى الفاء، وأسقطت همزة الاستثناء عنها بحركة ما بعدها، ثم أدغمت، فتقول في الماضي: سَتَّرَ وَقَتَّلَ، وفي المضارع (يَسْتَرُّ) و(يَقْتُلُ) بفتح أولهما، وفي المصدر (بِئْتَارًا) و(بِئْتَالًا) بكسر أولهما.

ويجوز الوجهان أيضًا في ثلاث مسائل أخرى:

إحداهن: أولى التاءين الزائدين في أول المضارع نحو: تَنْجَلِي وَتَنْذُكْرُ، وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه أنك إذا أدغمت اجتلبت همزة الوصل، ولم يخلق الله همزة الوصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البزي - رحمه الله تعالى - في الوصل نحو ﴿وَلَا تَيَسَّرُوا﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿وَلَا تَهْرَعْنَ﴾<sup>(١٢)</sup>، و ﴿كُنْتُمْ تَمَنُونَ﴾<sup>(١٣)</sup>، فإن أردت التخفيف في الابتداء حذف إحدى التاءين، وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام، وذلك جائز في الوصل أيضًا، قال الله تعالى ﴿نَارًا تَلْقَنُ﴾<sup>(١٤)</sup>، ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾<sup>(١٥)</sup>.

وقد يجيء هذا الحذف في النون، ومنه على الأظهر قراءة ابن عاصم وكذلك نجي المؤمنين<sup>(١٦)</sup>، أصله (نُجِّي) بفتح النون الثانية، وقيل: الأصل (نُجِجِي) بسكونها، فأدغمت كإجاصة وإجانة، وإدغام النون في الحيم لا يكاد يعرف، وقيل: هو من نجا بنحو، ثم سَعَفَت عينه وأسد لضمير المصدر، ولو كان كذلك لفتحت الياء لأنه فعل ماضٍ.

الثانية والثالثة: أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزئاً، أو فعل أمر، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾<sup>(١٧)</sup>، فيقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم، قال الله تعالى ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَرْتِكَ﴾<sup>(١٨)</sup>، وقال الشاعر:

- |                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| (١) الأنفال / ٤٢ . | (٢) البقرة / ٢٦٧ .   |
| (٣) الأحزاب / ٣٣ . | (٤) آل عمران / ١٤٣ . |
| (٥) الليل / ١٤ .   | (٦) آل عمران / ١٤٣ . |
| (٧) الأبياء / ٨٨ . | (٨) البقرة / ٢١٧ .   |
| (٩) لقمان / ١٩ .   |                      |

٦٠٤- فَخَضَّ الطُّرُوفَ إِنَّكَ مِنْ نُعْمِي [فَلَا كَعْبًا نَلَمْتُ وَلَا بِلَابِنَا] (١)  
والشَّرِيمَ الإِدْغَامَ فِي (هَلَمَّ) لثَقْلِهَا بِالتَّرْكِيبِ، وَمِنْ ثَمَّ التَّرْمِيمَا فِي آخِرِهَا الْفَتْحَ وَلَمْ  
بِحِيزُوا فِيهِ مَا أَجَاوَزُوهُ فِي آخِرِ نَحْوِ (رُذِّ) وَ(سُدُّ) مِنَ الضَّمِّ لِلِإِتْبَاعِ وَالْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ  
التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

ويجب الغك في (أفعل) في التمحجب نحو: أَسْبَدُ بِيَاضِ وَجْهِهِ الْمُتَّقِينَ! وَأَحْيَيْتَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُحْسِنِينَ!

وَإِذَا سَكَنَ الْحَرْفَ الْمُدْغَمَ فِيهِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ وَجِبَ فَكُّ الإِدْغَامِ فِي لُغَةٍ غَيْرِ  
بِكَرْبِنِ وَائِلِ نَحْوِ: حَلَلْتُ، وَ «قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ» (٢)، «وَسَدَّدَا أَسْرَهُمْ» (٣).  
وَقَدْ يَفُكُّ الإِدْغَامَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ شَدِيدًا نَحْوِ: لَجَحَّتْ عَيْنُهُ، وَأَلِيلَ السَّقَاءِ، أَوْ فِي  
ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ:

٦٠٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِيِّ الْوَهَّابِ الْمُجْتَبِلِ (٤)

تم بحمد الله



(١) الطرف: البصر. نعيم: اسم قبيلة. ويروى (غض) بضم الضاد وفتحها وكسرهما .

(٢) سبأ / ٥٠ .

(٣) الإنسان / ٢٨ .

(٤) الأجلل: الأعظم، والأصل: الأجل. المجرل: اسم فاعل من أجزل العطاء إذا أكثر منه، والمجريل: العظيم.

## فهرس الشواهد

## الهمزة

- ٤٠- أنا ابن مُزَيْبِيَا عَمْرُو وَجَدِي [أبوه سَنَدْرُ ماءُ السَّمَاءِ]  
 ١٠١- مِنْ لَدُ شَرَلًا فَرَالِي إِثْلَالِيَا  
 ١٤٢- وَأَعْلَمُ إِنْ تَلِيَمَا وَتَرْكَمَا لَمَا مَشَابِهَانِ وَلَا سَرَوَا  
 ٢٦٢- لَا أَقْعُدُ الْجَبِيْنَ عَنِ الْهِيَجَاءِ [وَلَر تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ]  
 ٣١٩- رَمَمَا صَرَبِيَّةَ بِسَيْفِ صَقِيلِ [بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ]  
 ٣٩٧- نَعَمُ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هُنْدُ لَوْ تَذَلَّتْ [رَدُّ الْعَجِيَّةِ نَطْقًا أَوْ بِإِسْمَاءِ]  
 ٤٢٠- [فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِنَا بِي] وَلَا لِيَلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءَ  
 ٤٧٩- يَا عَشْرُ هَذَا شَجَرٌ وَمَاءٌ عَاغِيْتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْعَيْفَاءُ  
 ٥٤٤- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِقْتَبِينَ عَامَا [فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَائِدَةُ وَالْفَتَاءُ]  
 ٥٥٧- [سَيْغِيْنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي] فَلَا فِقْرٌ يَدَوْمٌ وَلَا غِنَاءُ  
 ٥٧٣- وَمَهْمَا مُغْبَرِيَّةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

## الباء

- ١- أَقِيلِي اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعِنَابِينَ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُنِ  
 ١٣- [رُبُّ حَيٍّ عَزَنْدِي ذِي طَلَالِ] لَا يَزَالُونَ ضَارِمِينَ الْقِيَابِ  
 ١٥- عَلَى أَخُوذَيْبِينَ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً [فَمَا عَمِي إِلَّا لَسْحَةٌ وَتَغِيْبُ]  
 ٧٨- أُمُّ الْحَلِيْسِ لَعَجُوْرٌ شَهْرِيَّةٌ  
 ٨٠- [أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بَكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ] وَلَكِنْ مَلَأَ عَمِي حَمِيْمِيهَا  
 ٩٤- بَاتَتْ فَوَادِي ذَاتِ الْخَالِ سَالِبَةً [فَالعِيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عِيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ]  
 ٩٧- [سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي] عَلَى كَانَ الْمُسْرُوْمِيَّةِ الْجِرَابِ  
 ١٠٧- وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَتَجْتُوْنَا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعْتَدِنَا  
 ١١٧- وَكَانَ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيْلًا عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

- ١٢٠- [فَإِنْ تَأْتَىٰ عَنْهَا جَبْتٌ لَّا تَلَايَٰهَا] فَنَائِكَ مِمَّا أَحَدَنْتَ بِالْمَجْرُوبِ
- ١٢٤- [وَقَدْ جَعَلْتُ قَلْبُوصَ بَنِي سَهَيْلٍ] مِنَ الْأَكْوَارِ مَرَرْتُهَا قَرِيبُ
- ١٢٦- وَأَسْقِيهِ حَتَّىٰ كَادَ مِمَّا أَتَيْتُهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ
- ١٢٩- عَسَىٰ الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
- ١٣١- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ [حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ هَذَا غَضْرُوبُ]
- ١٤٦- [فَمَنْ بَكَ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمَّهُ] فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبُ
- ١٤٨-١٥١- [فَمَنْ بَكَ أَمْسَىٰ بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ] فَلِنَاسِي وَقِيَّازٍ بِهَا لَعْرِبُ
- ١٥٨- كَأَنَّ زَرِيدِيَّو رِشَاءَ حُلْبُ
- ١٦٤- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
- ١٦٩- [هَذَا لَعَمْرُوكُمْ الصُّغَارُ بِعَيْنِي] لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ
- ١٨٣- زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ [أَمَّا الشَّيْخُ مَنْ يَدْبُ دَبِيبًا]
- ١٩٧- [كَذَلِكَ أَذْبَتْ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ حُلْفِي] أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبُ
- ١٩٩- بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ تَرَىٰ حُبِّهِمْ عَارًا عَلَيَّ وَتُحَصِّبُ
- ٢٠١- [إِذَا مَا جَرَىٰ شَأُونِي وَابْتَلَّ عَطْفُهُ] تَقُولُ هَزِيمَ الرِّيْحِ مَرَاتٍ بِأَثَابِ
- ٢٠٧- وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهُ أَمِنَعُ عَاصِمِ [وَأَرَأَيْتَ مُشْتَكَفِي وَأَسْمَعُ وَاهِبِ]
- ٢١٦- نَسَجَ الرَّبِيعِ مُحَاسِنًا أَلْقَحَتْهَا عُرُو السَّحَابِ
- ٢٢٠- [فَمَاذَا تَرْتَنِّي وَلِي لِحَّةً] فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْذَىٰ بِهَا
- ٢٢٣- وَقَالَتْ مَعَىٰ يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُهْزَلُ [نَسْؤُكَ وَإِنْ يُكْشَفَ غَرَامُكَ تُذْرَبُ]
- ٢٣٦- مَا دَامَ مَغِيْبًا بِذِكْرِ قَلْبُهُ
- ٢٤٢- أَتَشْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَاخًا عَدَلْتِ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا
- ٢٤٤- [لَذَنْ يَهْرُ الْكَفِّ يَهْبِلُ مَتَّهٍ] فِيهِ كَمَا عَضَلَ الطَّرِيقَ الشُّغْلَبُ
- ٢٥٢- تَعَفَّقُوا بِالْأَرْطَىٰ لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ [فَبِيدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلْبِيثِ]
- ٢٥٦- [عَلَىٰ حِينَ أَلْفَىٰ النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ] فَتَذَلَّ زُرْعُ الْعَالِ تَذَلُّ الشُّعَالِبِ
- ٢٥٨-٥٥٢- [أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَىٰ غَرِيثًا] أَلْؤُمَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْبِرَابَا



- ٢٧٠- وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مدعب الحق مدعب  
 ٢٨٨- أصبح مصيحا لمن أبدى نصيحتي [والرم توقيم خلط الجذ باللمب]  
 ٣٠٠- وأم أوعال كها أو أقربا  
 ٣٠٢- رؤى فتية دعوت إلى ما [ثورث المسجد دائبا فاجابوا]  
 ٣٠٣- تُخَيَّرُونَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ خَلِيمَةَ [إلى اليوم قد جُورِنَ كُلُّ النَجَارِبِ]  
 ٣٠٧- لِدَاوَالِ لِلْمَوْتِ وَابْتُوا لِلْحَرَابِ [فكلكم يصير إلى الذهب]  
 ٣٢١- [أخ ماجد لم يُخزني يوم مشهدي] كما سيف عمرو لم نُخزهُ مضاربه  
 ٣٥٣- [فَلَيْتَ لَقَيْتَكَ خَالَتَيْنِ لَتَلْمِئِنِ] أَيْ وَأَيْمُكَ فَارِسُ الْأَحْرَابِ  
 ٣٥٤- [صَرِيحُ عَوَانِ شَاقِقُهُنَّ وَشَقْنُهُ] لُدُنْ شَبُّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَابِ  
 ٣٧١- وَلَا عَدِيْنَا فَهَرَّ وَجَدَّ صَبَّ  
 ٣٧٣- [نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الرَّوَادِي سَيْفُهُ] مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ  
 ٤٠١- كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَائِعِهَا [خَضِيَاءُ ذُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ]  
 ٤١٥- [لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قَبِلَ ذَا رَجَبٍ] يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كَلْبِهِ رَجَبِ  
 ٤١٦- فإِيَّاكَ إِيَّاكَ السِّرَاءُ فَإِنَّهُ [إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبِ]  
 ٤٢١- فَاصْبِحْ لَا تَسْأَلُنَّهُ عَنْ بَمَا بِهِ [أَصْعَدُ فِي غَلْوِ الْهَوَى أَمْ تَصْرُبَا]  
 ٤٢٣- أَمَا أَحْوَرْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا [أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُعْجِدَنَا عَزَبَا]  
 ٤٢٨- [كَهَزُّ الرُّذَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ] جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ  
 ٤٦٢- [بِكَيْفِكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْرِبِ] يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِيَلْعَجِبِ  
 ٤٦٤- أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجَبِ [وَلِلْمَقَلَاتِ تَفْرِضُ لِلأَرِيْبِ]  
 ٤٦٦- أَمَا غُرُورٌ لَا تَبْعُدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ [سِيدِعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبِ]  
 ٤٧٥- وَآ بِأَسِي أَنْتَ وَفِرْكَ الْأَشْتَبِ  
 ٥١٤- إِذْ وَاللَّهِ نَرَمْتَهُمْ بِحَرْبِ [تُشِيبُ الطِفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]  
 ٥٢٣- لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ [مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِثْرَابًا عَلَى تَرْبِ]  
 ٥٣٧- وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا [وَمِنْ دُونَ رَشِيئِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبِيبِ]

- ٥٣٨- أُجْلَيَّ لَوْ غَيْرَ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ [عَثَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَغْتَبْتُ]
- ٥٣٩- فَأَمَّا الْقِتْلَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ [وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ السَّوَابِكِ]
- ٥٥٤- فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأَيْدِيَةِ [لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ فِي ظُلْمَائِهَا الطُّبَا]
- ٥٦١- يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَشِينَا
- ٥٦٣- لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوَابًا
- ٥٨٠- مِثْلُ الْحَرَبِيِّ وَافَقَ الْقَصْبَا
- ٥٨٠- عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمِثْهِجِرِ بَحْرَيْنِ الرَّهَابِ سَكُوبٍ
- ٦٠٠- وَكَانَهَا تَفَاحَةً طَطِيرُونَ
- ٦٠٤- فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُخَيْرٍ [فَلَا كَغَيْبَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا]

#### القاء

- ٥٤- [فَهَانَ الْمَاءُ مَاءَ أَبِي وَجَدِي] وَبِعْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوْبَتٍ
- ٧١- خَبِيرُ بَنُو لَيْبٍ فَلَا تَكُ مَلْفِيَا [مَقَالَةٌ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ]
- ١٧٦- أَلَا عُغْرَ وَزَيْ مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ [فَيَرَابَ مَا أَتَأْتُ بَدُ الْعَفْلَابِ]
- ١٨٠- قَدْ كُنْتُ أَسْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا بَقْدٍ [حَتَّى أَلْمُتُ بِنَا يَوْمَنَا مُلْبِثَاتٍ]
- ١٩٦- وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبِكَى وَلَا مَوْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
- ٢٠٤- عَلَامٌ تَقُولُ الرَّوْمِخَ يُنْقَلُ عَاتِقِي [إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ]
- ٢٣٩- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْقًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُرْعَ فَاشْتَرَيْتَ
- ٣٢٢- رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ [تَرْفَعُنَّ نَوْبِي شِمَالَاتٍ]
- ٣٥٢- كَلَّا أُنْعِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا [فِي النَّائِبَاتِ وَالنَّمَامِ الشَّبِثَاتِ]
- ٤٤٤- يَا أَبَجْرَ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أُنْتَا [أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُفْنَا]
- ٥٤٦- كُفِّتَ مِنْ عَتَائِبِهِ وَيَشْفَوْتَهُ بِنْتُ نَمَانِي عَشْرَةٌ مِنْ جُحَيْتِهِ
- ٥٧٦- وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَلْمِي مَشَطَّتْ مِنْ بَعْدِيمَا وَبَعْدِيمَا وَبَعْدِيثَ
- كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَّتْ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُنْتِ

### الجيم

- ٢٣- فبا لبيتي إذا ما كان ذاكم [وَلَجِئْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَوَجِئْتُ]  
 ٢٩٦- [شَرِينٌ بَعَاءُ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ] متى لَحَجَّ حُضْرٍ لَهُنَّ نَسِجُ  
 ٣٦٦- [مَا زَالَ يَوْمُنَ مَنْ يَوْمُكَ بِالْفِي] وسواك مانعُ فضلُهُ المحتاجِ  
 ٤٣٩- أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ  
 ٥٨٥- خَالِي عُزَيْفٌ وَأَبُو عَلْبِجٍ

### الحاء

- ٤٦- نَحْرُ الْأُدُونِ صَبَحُوا الصُّبَا حَا  
 ١١٢- [مَنْ صَدُّوا عَنِ نِيرَانِهَا] فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخِ  
 ٢١٢- لِيَبْكُ بَرِيدٌ ضَارِعٌ لِحُصُونِ [وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطُّوَالِجِ]  
 ٤٠٤- [إِذَا سَاوَرَتْ أَشْمَاءُ يَوْمًا ظَلِيمَةً] فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّالِمِينَ أَفْلَحِ  
 ٤٧٤- أَحَاكَ أَحَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَحَا لَهُ [كَسَاغٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ مِيْلَاجِ]  
 ٥١٨- يَا نَاقِي سِيرِي عَنَقًا فَمِيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَشْرِيحَا  
 ٥٢١- مَكَانَكَ تُعَمِّدِي أَوْ تَشْرِيحِي  
 ٥٦٢- أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ [رَفِيقٌ بِمَشْرِجِ الْعَنْكَبِينَ سَبُوحِ]

### الدال

- ٤- أَقَاتِلُنَّ أَضْجِرُوا الشُّهُودَا  
 ١٢- دَعَانِي مَنْ تَجِدُ فَإِنَّ سِنِينَ [لَعِينٌ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبَتْنَا مُرْدَا]  
 ٢١- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ نَسْجِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ  
 ٣٠- [لَوْجَهْكَ فِي الْإِحْسَانِ تَسْطُ وَبِهَجَّةً] أَنَا لِهَمَاءُ قَفَلُو أَكْرَمِ وَالِدِ  
 ٣٤- أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي [أَرَى مَا تَرْتَمَنُ أَوْ بِخَيْلًا مُخَلَّدَا]  
 ٣٨- قَدْنِي مَنْ نَضَرَ الْخُبَيْبِي قَدِي [لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الشُّلْجِدِ]  
 ٣٩- ٤٩٦- نُجُفْتُ أَعْوَالِي بَنِي بَرِيدِ

- ٧٦- بسنونا بسنو أبنائنا [وبنأنا بنوهُنْ أبناء الرجال الأبايد]
- ٨٩- وما كُلُّ مَنْ يُبْدِي البِشَاشَةَ كائنا أنحاك [إذا لم تُلْفِهْ لَكَ مُنْجِدًا]
- ٩٢- [وَرَجَّ الفِئَى للخير ما إن رأيتَه] على الشنْ عيروا لا يزال يزيءُ
- ٩٣- [قنأفدُ مَدْأجُونٌ حول بيوتهم] بما كان [إِهاهم عطيئةً عَوْدًا
- ٩٥- وبك وبأث له ليلةً [كليلةً ذي العائر الأزئد]
- ١١٩- [دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه] فلما دعاني لم يَجِدْنِي بِعُغْدِدِ
- ١٢٧- وماذا عسى الخجأج يُلْعُ جُهْدُهُ [إذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد]
- ١٣٢- كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه [أذ غدا حشورَ زئطيةٍ ورود]
- ١٣٥- [أموثُ أسي يومَ الزجأم] راني بغيثنا لَرَهْنٌ بالذي أنا كائدُ
- ١٣٧- فإئك موشكُ ألا تراها [وتعدو دون غاضرة العواد]
- ١٣٨- فقلك عساها نازُ كأسٍ وعلها [تَشَكِّي فآتي نحوها فأعودها]
- ١٤٤- قالتُ ألا ليما هذا الحمام لنا [إلى حمامينا أو نصفه فقيد]
- ١٥٥- شئتُ يعينك إن قُلتُ لئلمنا [خلتُ عليك عقوبة المتعبد]
- ١٦٧- [فقام يذودُ الناس عنها بسيفه] وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هنيء
- ١٧٩- دُرَيْتِ الوفي المهد يا عروؤ فَاغْتَبِطْ [فإن اغتباطًا بالوفاء حميد]
- ١٨٥- ظننتك إن شئتُ لظي الحربِ صالينا [فقرودتُ فيمن كان عنها مُقرودا]
- ١٨٨- [إحالك إن لم تُغضضِ الطرفَ ذاهوي] [يسومك ما لا يُستطاع من التوجد]
- ٢٠٩- ما للحمالِ مشبها وثيدا [أجندلًا يَحْمِلُنْ أم حديد]
- ٢١١- تجلذتُ حتى قيلَ لم يغر قلبه من التوجد شيء قلْتُ بل أعظم التوجد
- ٢٣٧- لم يُغرنَ بالعلياء إلا سيدا
- ٢٥٣- إذا كنتُ تُرضيه وتُرضيكُ صاحبُ [جهازًا فكن في الغيب أخفظ للود]
- ٢٦٨- [وبالصريمة منهم منزلٌ خلق] عافٍ تُغَيِّرُ إلا السؤوي والوزئد
- ٢٨١- تَلَيْتُ طَرًا عنكم بعدَ بينكم [بذكراكم حتى كآتكم عندي]
- ٣٠٦- [وملكتُ ما بين العراقِ وبِرب]
- ملكنا أجازَ لمسلم ومعاهد

- ٣١٨- وما زلت أنفي الصال مُذ أنا يافع [وليدًا وكَهْلًا حينَ بِيثت وأمرَدًا]
- ٣٨٧- أناني أَنهم مِرْفون عِرْضِي [جِحاثُ الكِرْبَلِيِّينَ لها قَدِيدًا]
- ٤١٣- [وَرُبُّ أَسْبَلَةِ الحُدَّانِ بِكَرًا] نَهَفَهْفَةً لها فَرَعٌ وَجِبْدٌ
- ٤١٧- لا لا أبوح بِحُبِّ بَنْتَةَ إِنها [أَخَذت عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعَهْرَدًا]
- ٤٤٨- يا حَكَمَ بِنِ العنْفِرِ بِنِ الخَاوِزِ
- ٤٤٩- [فما كَعَبُ بِنِ مامَةَ وابِنِ شَعْدِي] بأجودَ مِنكَ يا عَمَرَ الجَوادَا
- ٤٥٦- يا ابِنِ أُمِّي ويا شَقِيحَ نَفْسي [أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَعْرِ شَدِيدِ]
- ٤٦١- يا لَقُومِي ويا لَأَمثالِي قُومِي [لأناسِ عَثُومِ في ازْدِيادِ]
- ٤٨١- يا دارَ مَيْمَةَ بِالعَلِياءِ فَالْمُنَدِ [أَقْرُوثُ وَطالَ عَلِياها سائِلُ الأَميدِ]
- ٤٩٢- [وإِنَّكَ وَالْمِيتابِ لا تَعْرَبُها] ولا تَغْبِي الشَّيْطانَ وَاللَّةَ فَاعْبِدَا
- ٥٠٩- أَنْ تَقْرانِ عَلَيَّ أَشْماءَ وَنَحْكُما [مِنِ السَّلامِ وَألا تُظْمِرَا أَعْدا]
- ٥٥٨- [وقَدِ ائْتَدَدْتُ لِلْمُدْالِ عِندي] عَصا في رَأْسِها مَنُوا حديدِ
- ٥٦٦- [وَوَجِدْتُ إِذا اصْطَلَحوا حَيْرَهُم] وَرَناطِكَ أَتَيْتُ أَزْنايَها
- ٥٦٧- [أَبْصارُهُنَّ إِلى الشُّبانِ مائِلَةً] وَقَدِ ارْأَوا عَنِي غَيْرَ صُدايَ
- ٥٨٣- وَقَفْتُ فِيها أَصْيلًا أَسألُها [عَيْثُ جِواثِها وما بِالرُّوعِ مِنْ أَخيدِ]
- ٦٠٣- [إِنَّ الحَلِيظَ أَجَدُّوا البينَ فَانْجَرِدُوا] وَأَخْلَفُوكَ عِندَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
- ٢٢- وما عَلينا إِذا ما كُنْتَ جارتنا أَلّا بِجِوارِنا إِلا كِ ذِيارَ

### الراء

- ٢٤- [بِالِبايِعِ الوارِثِ الأَموالِ قَدَضِمْنَتْ] يُباهِمُ الأَرْضُ في دَهْرِ الدُّهاريِ
- ٢٨- بُلُغْتُ ضَنْعَ امْرِي بَرِّ إِخالِكَ [إِذ لَمْ تَزَلْ لاکِسابِ الحَديدِ مَبْذِرًا]
- ٢٩- لئن كانَ [إِثاءَ لِقَدِ حالٍ بَعَدنا] عَنِ العَهْدِ وَالإِنسانِ قَدِ يَتَغَيَّرُ
- ٣٧- في فِيقِ جَعَلوا الصُّلبِ إِلهَهُم حاشايَ إِنسي مَسْلَمٌ مَعزُورٌ
- ٤٢٢- أَتَمَّ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ
- ٤٢- وما اهْتَرُّ عَرَضُ اللهِ مِنْ أَجْلِ هالِكِ سَمَعنا بِهِ إِلا لَسَعِدِ أَهْيَ عَمْرِ

- ٤٨- فما أباننا بأمر من منة  
 ٤٩- أسرب القطا هل من نير جناحه  
 ٦١- ما الله موليك فضل فاحمدته به  
 ٦٢- ما المشتقير الهوى محمود عافية  
 ٦٣- لا تركن إلى الأمر الذي ركنت  
 ٦٦- [ولقد جئتك أكتوا وعسافلا]  
 ٢٩٢- [رائتك لنا أن عرفت وجوهنا]  
 ٧٣- [ألا ليت شعري هل إلى أم جحدري  
 ٨٧- [ألا يا اشلمي يا دارمي على البلي]  
 ٨٨- [بيدل وجلم ساذ في قومه الفتى]  
 ١٠٩- [فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم]  
 ١١٤- [ألغني عليك لئففة من خائب]  
 ١٢١- ولكن أجزا لو فعلت بهن  
 ١٢٣- فأبث إلى فهم وما كذت آتيا  
 ١٢٥- وقد جعلت إذا ما قمت بتقلي  
 ١٦٢- لو لم تكن عطفان لا ذنوب لها  
 ١٧٠- [بأني بلاء يا شعير بن عامر]  
 ١٧٣- فلا أب وابنا مثل مروان وابيه  
 ١٧٧- تعلم شفاء النفس قهر عدوها  
 ١٨٤- وقد زعمت أني تقيوت بعدها  
 ١٨٦- وكنا حيننا كل بيضاء شحمة  
 ١٩٣- [أبالأراجيز يا ابن اللؤم ثويدني]  
 ٢٠٢- إذا قلت أي آت أهل بلدة  
 ٢١٣- غداة أخلت لابن أصرم طفتة
- علينا الاء قد مهدوا الخجورا  
 [لعلني إلى من قد هويت أطير]  
 [فما لدى غيره نفع ولا ضرر]  
 [ولو أبيع له صفو بلا كدر] ٥٤٠  
 أبناء بغض حين اضطرها القدر  
 ولقد نهيتك عن بنات الأوتير  
 صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو  
 سبيل فأما الصبر عنها فلا ضبر  
 ولا زال منها بجزعائك القطر  
 وكرتك إياه عليك يسيبر  
 إذ هم فريش وإذ ما مثلهم بشر  
 يمضي جوارك حين لا توجير  
 [وهل تكثر المعروف في الناس والأجر]  
 [وكم مثلها فارتتها وهي تصبر]  
 نوي [فأنهض نهض الشارب الشكير]  
 إذا للام ذور أحسابها عسرا  
 وأنتم ذنابي لا تدبني ولا صدرا  
 [إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا]  
 [فبالغ بلطيف في التحليل والشكير]  
 [ومر ذا الذي يا عز لا يتغير]  
 [عشيرة لاقينا لجذام وجعفر]  
 وفي الأراجيز جعلت اللؤم والخور  
 [وضعت بها عنه الولية بالهجر]  
 حصين عبيطات الشدايق والخمر

- ٢١٨- [وأحقرهم وأهونتهم عليهم] وإن كانوا له نَسَبٌ وجبِرُ  
 ٢٢٧- [جاء الخلافة أو كانت له قَدْرًا] كما أتى ربه موسى على قَدْرِ  
 ٢٣٠- [نَبِيَّتُهُمْ عَذَّبُوا بالنار جارتهم] وهل يُعَذِّبُ إِلَّا اللّهُ بالنارِ  
 ٢٦١- [وإني لتغروني لذيكرائك هِرَّةٌ] [كما انتفض الغصنور بِلَلَّةِ القَطْرِ]  
 ٢٦٣- [مَنْ أَمَّكُمْ] لِرَغْبَةٍ فيكم مجبِرُ  
 ٢٦٤- [أفي الحق أني مُغْرَمٌ بك هائم] [وأنك لا غلٌ هَوَاك ولا غمرا]  
 ٢٧٤- [أبئنا حيثهم قتلاً وأسراً] عدا الشُّنَطَاءِ والطُّغُلِ الصغيرِ  
 ٢٨٤- [بنا عاذ عَوْفٌ وَهُوَ بادِي ذِلَّةٌ] لديكم [فلم يَقدِّمُ ولاءً ولا نَصراً]  
 ٢٨٩- [اطلُبْ ولا تُضَجِّرْ من مُطَلِّبٍ] [فإنَّ السَّالِبِ أَنْ يَضْجِرَ]  
 ٢٩٥- [أنفعا تطيب بتيل المنى] [وداعي المنون بنادي جهارا]  
 ٣١١- [السن الذباز بقنبة الجحش] [أفؤننٌ مُذْ جَجَجٍ ومذ ذفرِ]  
 ٣١٧- [ما زال مُذْ عَقَدَتْ يدها إزاره] [فصما فأدرك خمسة الأشبارِ]  
 ٣٢٣- [ربما الجمالُ المُؤْتَلُّ فيهم] [وعناجيجُ بينهنَّ البهائرِ]  
 ٣٣٦- [إنارة العقلِ مكسوفٌ بطُوعِ هوى] [وَعَقْلٌ عاصي الهوى يزدادُ تَنويراً]  
 ٣٣٨- [والذئبُ أخشاه إن مررت به] [وُخِدي] [وأخشى الرياحَ والمَطَرُ]  
 ٣٤٢- [دَهْوَتْ لِمَا ناهني يَسْوَرًا] [فلجس فلجس يدي يَسْوَرِ]  
 ٣٥٨- [ونحن قتلنا الأشدَّ أشدَّ شَنوءًا] [فما سَرَبُوا بعدًا على لذَّةِ خُفْرَا]  
 ٣٦٣- [أكلُ امرئٍ يُخْشِيينَ امرأً] [ونارٍ تُوقدُ بالليلِ نارَا]  
 ٣٨٥- [ضروبٌ بتصلِ السيفِ سوقِ سِمانِها] [إذا غديموا رادًا فلنكُ عاقِرَا]  
 ٣٨٦- [فتاتانِ أمَّا منهما فشيبةٌ] [هَلالًا] [وأخرى منهما نُشْبَةُ البَدْرَا]  
 ٣٨٩- [ثم زادوا أنهم في قومهم] [عُفِرَ ذنِبُهُم غيرُ نُحْرِ]  
 ٣٩٣- [فذلك إن يلقنَ التبيبةَ يلقها] [حميدًا وإن يمشغنَ يومًا فأجديرِ]  
 ٣٩٦- [نعم امرأً هَرِمٌ لم تُغْرُ نائبةٌ] [إلا وكان لِموتِها لها وَرْزَا]  
 ٤٠٥- [ولست بالأكثرِ منهم عصى] [وإنما العِزَّةُ للكَائِرِ]

- ٤٠٩- لا يَتَعَدَّنُ قَوْمِي الذِّهْنَ هُمُ  
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ  
٤٣٢- [لَعَنُواكَ مَا أُدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا]  
٤٣٥- [بِهَا لَيْتَمَا أَمْنَا سَأَلْتُ نَعَامَتَهَا]  
٤٣٦- [إِنَّ ابْنَ وِزْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِيَهُ  
٤٤١- [بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا  
٤٤٣-٤٦٥- [خُفِّتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْ لَهُ]  
٤٦٧- جَارِي لَا تَسْتَكْبِرِي عَذِيرِي  
٤٦٩- يَا أَسْمُ صَبِرَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ  
٤٧١- [لَيْتَمَ الْعَمَى تَفْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ]  
٤٧٣- خَلَّ الطَّرِيقَ لَمَنْ بَيْنِي وَالنَّازِ بِه  
٤٨٨- [إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مِيتَ سَرَقِ ابْنِهِ]  
٤٩٧- أَلَمْ تَرَوْا إِزْمًا وَعَادَا  
وَمَرَّ دَهْرًا عَلَى وَبَارِ  
٥٠٣- طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَتْ  
٥١٣- إني إذن أهلك أو أطيرا  
٥١٥- لَأَتَسْتَهْلِنَ الصَّغْبَ أَوْ أُدْرِكَ الشُّيْ  
٥٢٤- إني وقتلي شليكما ثم أهلكهُ  
٥٢٥- لا أعرفن رزونا حورًا عذامها  
٥٢٩- [فقلت تحمّل فوق طوقك إنها  
٥٤٢-٥٤٥- [فكان يخفي دون من كنت أقي]  
٥٤٨- كم عمه لك يا جبريل وخاله  
٥٤٩- أطرد اليأس بالرجاء فكأني  
٥٥٥- لا بُدُّ من صَنَعًا وَإِنْ طَالَ الشَّقْرُ



- ٥٥٩- بالله يا طَبَيِّياتِ الفَاحِ قُلْنَ لَنَا [لِيلَايَ مَنْكُرُ أُم لِيلَى مِنْ الْبَشْرِ]  
 ٥٦٤- كَأَنَّهُمْ أَشْيَفَتْ بِبَحْرٍ يَمَانِيَةً [عَضَبَ مَضَارِبُهَا بَاقِي بِهَا الْأَثَرُ]  
 ٥٦٥. مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدِي مَرْحِ [رُغِبِ الْخَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرِ]  
 ٥٦٨- ٥٨٧- فِيهَا عَمَائِلُ أُسُودٍ وَنُفُزٍ  
 ٥٧٢- لَسْتُ بِبَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْزٍ  
 ٥٧٤- تَجَاوَزْتُ هَذَا رَغْبَةً عَنِ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكِكَ أَغْشُرُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
 ٥٧٥- أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ التُّغْرُ  
 ٥٨٢- أَلَلَّحْتُ إِنْ دَارَ الرُّبَابُ تَبَاعَدْتَ [أَوِ انْبَتَّ خَبَلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ]  
 ٥٨٦- وَكُشِلَ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَارِ  
 ٥٩٧- فَإِنَّ الْقَوَافِي تَتَلَجَّنُ مَوَالِحًا [نَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْنُ]

### السين

٣٢- إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لِيَسِي

- ١٥٣- يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمِيمِ فِي بِلْدَةِ لَيْسَ بِهَا أَنْيسُ  
 ٢٤٥- أَلَيْتَ عَبَّ الْعِرَاقِي الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ [وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّومِ]  
 ٢٤٨- [فَأَيْنَ إِلَى أَيْمَنِ الثَّجَاءَ بِيَقْلَتِي] أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاجِقُونَ الْخَبِيسَ الْخَبِيسِ  
 ٢٦٩- وَبِلْدَةِ لَيْسَ بِهَا أَنْيسُ إِلَّا السَّعَافِيْرُ وَالْأَلْيَسِ  
 ٣٤٠- [إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقُّ بِالْبُرْدِ مِثْلَهُ] دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرَ لَابِسِ  
 ٤٦٨- يَا مَرْوَزَ إِنْ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ [تَرَجُّو الْجِبَاءَ وَرُبُّهَا لَمْ تَجْأَسِ]  
 ٤٩٩- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمَّا  
 ٥٠٠- اعْتَصِمَ بِالرُّجَاءِ إِنْ عَرَّ نَأْسُ وَتَسَامَنَ الَّذِي تَضَمَّنَ أَمْسُ  
 ٥٠١- [الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ] وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ  
 ٥٠٦- كَفَى لَتَقْضِيئِي رَفِيئَةً مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُحْتَلَسِ

الصاد

٥٩٦- فَإِن تُعْجِزْنِي أَتُعْجِزْكَ بِمِثْلِهَا [وسوف أزيد الباقيات القوارصا]

الضاد

٩٠- قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُكَ [حتى يُغِيضَ الجفَرَ مُغِيضًا]

٣٣٥- طَوَّلُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

٣٣٩- حَرَمْنَا هَذَاذَلِكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

الطاء

٤٠٧- جَاؤُوا بِتَذْقِي هَل رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ

الظاء

٨٤- بِدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَالِظَةٌ

العين

٢٥١- حَجَفُونِي وَلَمْ أَحْفَظْ الْأَجْلَاءَ إِنِّي [لغير جميل من خليلي مولع]

٦٩- خَلِيلِي مَا رَأَيْتُ بِمَهْدِي أُنْثَى [إذا لم تكونا لي على من أقاطع]

٧٤- [فإن بك جثمانى بأرض سواكم] فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّمَرُ أَجْمَعُ

١٠٢- أبا عُرَيْشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ [فإن قومي لم تأكلهم الضبيع]

١٢٨- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَسْتَعْمُوا

١٣٣- [سقاها ذور الأعلام سجعلا على الطعام] وَقَدْ كَرِهَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّلَا

١٦٥- تَعَفَّرَ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُثَقَا [ولكن لؤواد المنون تتابع]

١٧٢- لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا شُلَّةَ [أسمع الحرق على الزواجر]

٢٢٣- فَبِكِي بِنَاتِي شَجْوَهْرُنْ وَزَوْجَتِي [والظاعنرون إلى ثم تصدعوا]

٢٤٣- [إذا قيل أي الناس سر قبيلة] أَشَارَتْ كَلْبِيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

٢٥٠- بِعَمَّاظٍ يُعْشِي النَّاظِرِيْبِ نَ إِذَا هُمْ لَعَمُوا شِعَاعَةَ

٢٥٧- فَضِيْرًا فِي مَجَالِي الْمَوْتِ صَبِيْرًا [فما قيل الخلود بمنقطع]

- ٢٧١- [لأنهم يرجون منه شفاعة] إذا لم يكن إلا السُّيُوءَنَ شافعٍ  
 ٢٩٨- [إذا أنت لم تنفع نضرُ فإِنما] يُرَادُ الفتى كما يَضُرُّ وينفع  
 ٢٩٩- [فقال أكلُ الناسِ أصبحت مانعاً] لسائك كما أن تُغزُّ وتخذعاً ٥٠٧  
 ٣٤٤- [إذا باهليجٍ تحته حنظلبيجٌ] له ولدٌ منها فذاك السُّذْرُغُ  
 ٣٤٥- [ونيثك ليلي أزلت بشفاعة] [التي] فهلاً نفسٌ ليلي شفيها  
 ٣٤٧- [على حين عاتبت المشيب على الصبا] [فقلت ألتا أضح والشيب وإزع]  
 ٣٧٥- [أوذى بني وأعقوني حشرة] [عند الرقاد وعبرة لا ثقلع]  
 ٣٧٦- [سبغوا هوي وأغثوا لهواهم] [فثخروموا ولكل جنب مضرع]  
 ٣٧٩- [أكفوا بعد رد الموت عني] وبعد عطائك الميتة الرتاعا  
 ٤١٢- [وقد كنت في الحرب ذا تذرأ] فلم أعط شيقاً ولم أئسع  
 ٤٢٤- [أنا ابنُ الثارِكِ البكري بشر] [عليه الطيرُ تزقُبُهُ وقوعا]  
 ٤٣٠- [ولست أبالي بعد فقدي مالكا] أمسوتني ناءٍ أم هو الآن واقع  
 ٤٣٤- [فوم إذا سموا الصربغ رأيتهم] ما بين ملججٍ شهره أو سابع  
 ٤٥٧- يا ابنة عثا لا تلومي وانجيمي  
 ٤٦٠- [أطوف ما أطوف ثم أوي] إلى بيتٍ فعيدته لكعاج  
 ٤٩١- [لا تُهينَ الفقيرَ علك أن] تركع يوماً والدهر قد رفعة  
 ٥٠٨- [أردت لكيفا أن تطير بقريني] [فتشركها شأ ببيداء بلقع]  
 ٥٤٧- [توهمت آيات لها فعرتها] بسية أعوامٍ وذا العام سابع  
 ٥٥١- وهي ثلاث أذرع وأصبغ  
 ٥٨٤- مال إلى أزطاة جفجف فالطجع

#### الفاء

٦- خالط من سلمى خياشيم وفا

٨١- فقالت: حناناً ما أتى بك ههنا [أذو نسب أم أنت بالحي عارف]

- ١٠٦- بني غدانة ما إن أنتم دَعَبْتُمْ [ولا صرِيهَتْ ولكن أنتمُ الحَزَفُ]  
 ١١٠- [وقالوا تعرفها المنازلُ من بَنِي] وما كُلُّ مَنْ وافى مِنِّي أنا عارفُ  
 ١٤٥- [إنَّ الرِّبيعَ الجَوْدَ والحَرِيصا] بدا أَسِي العَبَّاسِ والسُّيُوفِ  
 ٣٥٦- [ومن قِبَلِ نادى كُلُّ مَوْلَى قِرابَةٍ] [فما عَطَفْتُ مَوْلَى عليهِ العِواطِفُ]  
 ٣٦٩- [تسقي امْتِياحا نَدَى الجِشواكِ رِيقِها] [كما تَضَمَّنَ ماءَ المُرْتَةِ الرُصْفُ]  
 ٤٩٠- [مَنْ نَلَقَفْنَ مِنْهُم فليس بِأَثْب] [أبداً وَتَثَلُّ بَنِي قُتَيْبَةَ شامِي]  
 ٥٢٢- [وَأَبْسُ عِباةٍ وَتَفَرُّ عِيني] [أَحَبُّ لِي من لُبْسِ السُّفُوفِ]  
 ٥٨٨- [تضي بداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ] [نَمي الدَّراهِيمِ] تَتَفادُ السُّيارِيبِ

### القاف

٥٥- ذواثُ يَنْهَضُنْ بِغَيْرِ سائِقِ

- ٥٨- [عَدَمَ ما المَبادِ عَلَيْكِ] إمارَةٌ [أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيئُ]  
 ١٣٠- [يوشِكُ مَنْ قَرُّ من مَبِيئِهِ] في بَعْضِ عِرايَةٍ يُوافِقُها  
 ١٤٩- [وإلا فاعَلَمُوا أنا وأنتم] بُغاةُ [ما يَقينا في شِقاقي]  
 ٢٠٨- [حَذارِ فَقَدِ نُجِثُ] إنَّكَ لَلَّذِي سُجِزِي بما تَسمي فَتَشْعُدُ أو تَشْفِي  
 ٢٥٥- [تَدُرُّ الجِماجِمُ ضاجِحاً هامِئِها] [بَلَّةُ الأَكْفُ] كائِها لَم تُخَلِّقِ  
 ٣٨٠- [أَفنى بِلادِي وما جَلَعْتُ من نَسَبِ] [سُوعِ القَواثِيزِ] أَسْواهُ الأَبارِيقِ  
 ٤٢٧- [وإنسانُ عِني يَعبِئُ الماءَ تارَةً] فَيَبْشُدُو [وتاراتِ] يَجْمُ فَيَفَرِقُ  
 ٥٢٠- [ألم تَسألِ الرُّبْعَ القَواءَ] فَيَنطِقُ [وَهَلِ تُخَبِّرُكَ اليَومَ] بِنِداءِ سَمَلِقُ  
 ٥٣٥- [ما كانَ ضَوكُ لو مَنَّتْ وَرُما] مَنُ الغنَى وَهُوَ المَخِيطُ المُحَنَّقُ  
 ٥٩٢- [أدأوا بِحِزْوِي هِجَتِ لِلعَينِ] عِبرَةً [فَماءُ الهَوَى يَرَفُضُ أو يَفَرِقُ]  
 ٥٨٠- [عَدَمَ ما المَبادِ عَلَيْكِ] إمارَةٌ [أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيئُ]  
 ١٣٠- [يوشِكُ مَنْ قَرُّ من مَبِيئِهِ] في بَعْضِ عِرايَةٍ يُوافِقُها  
 ١٤٩- [وإلا فاعَلَمُوا أنا وأنتم] بُغاةُ [ما يَقينا في شِقاقي]  
 ٢٠٨- [حَذارِ فَقَدِ نُجِثُ] إنَّكَ لَلَّذِي سُجِزِي بما تَسمي فَتَشْعُدُ أو تَشْفِي  
 ٢٥٥- [تَدُرُّ الجِماجِمُ ضاجِحاً هامِئِها] [بَلَّةُ الأَكْفُ] كائِها لَم تُخَلِّقِ  
 ٣٨٠- [أَفنى بِلادِي وما جَلَعْتُ من نَسَبِ] [سُوعِ القَواثِيزِ] أَسْواهُ الأَبارِيقِ  
 ٤٢٧- [وإنسانُ عِني يَعبِئُ الماءَ تارَةً] فَيَبْشُدُو [وتاراتِ] يَجْمُ فَيَفَرِقُ  
 ٥٢٠- [ألم تَسألِ الرُّبْعَ القَواءَ] فَيَنطِقُ [وَهَلِ تُخَبِّرُكَ اليَومَ] بِنِداءِ سَمَلِقُ  
 ٥٣٥- [ما كانَ ضَوكُ لو مَنَّتْ وَرُما] مَنُ الغنَى وَهُوَ المَخِيطُ المُحَنَّقُ  
 ٥٩٢- [أدأوا بِحِزْوِي هِجَتِ لِلعَينِ] عِبرَةً [فَماءُ الهَوَى يَرَفُضُ أو يَفَرِقُ]

### الكاف

٥- واللَّهُ أَسْماكَ سَعاً مُبارِكاً

- ١٨٢- [فَقَلْتُ أَجِزْني أبا مالِكِ] [وإلا فَهَبْني] امرأَ هالِكِ

٢٤٠- حَوَّكْتَ عَلَى يَثْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُّ

٣٣٧- وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَخَدَّكَ

٤٧٨- يَا أَيُّهَا السَّائِغُ ذَلُّوِي دُونَكَ

### اللام

٣-٥٩- مَا أَنْتَ بِالْحَكِّمِ الثَّرِصِيِّ حَكُومَهُ [ولا الأصيلي ولا ذي الرأبي والجدي]

١٩- تَنْوَرُوتُهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَشْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

٢٠- رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا [شديداً بأعباء الخلافة كاهلة]

٢٥- [أنا الذائد الحامي الدمار] وأما بدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٤٤- أ بَنِي كَلْبِ بْنِ عَمِيٍّ اللَّذِي [قتلا الملوك وفككا الأغلال]

٤٧- مَخَا حُجَّهَا حُبُّ الْأَلَى كَرُّ قَبْلِهَا [رحلت مكاناً لم يكن خل من قبل]

٥٠- أَلَا عِمٌّ صَبَاخًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَجْمَعُ مَنْ كَانَ فِي الْفُضْرِ الْخَالِي

٥١-٥٢- [إذا ما لقيت بني مالك] نَسَلَمَ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

٥٦- أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوَلُ [أنحبت فيقضى أم ضلال وباطل]

٧٧- [فيا رب هل إلا بك النصر يُرتجى عليهم] وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ السُّعُودُ

٨٢- [يذهب الرغبت من كل غضب] فَلَوْلَا الْجِنْدُ بِمِيسِكِهِ لَسَالَا

٨٥- فَعَلْتُ بِمِيسِ الْلِئِ أَنْزِخَ قَاعِدًا [ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي]

٩٦- أَنْتَ تَسْكُونُ مَا جَدَّ نَسِيلُ

١٠٠- لَا يَأْتِمِرُ الدُّهْرُ ذُو بَنِي وَلَوْ مَلَكًا [جنوده ضاق عنها الشهل والجبل]

١٠٣- أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي [لزم الرحالة أن تميّل سميلا]

١٠٥- [فلمست بآتيه ولا أستطيعه] وَلَلَّيْ اسْتَقْبَى إِنْ كَانَ مَارُوكَ ذَا فَضْلٍ

١١٥- لَاتِ هُنَا ذِكْرِي بِجَبِيْرَةٍ [أم من جاء منها بطائف الأهوال]

١١٨- وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِيهِمْ [إذ أجمعت القوم أعجل]

١٣٦- أُبْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِي [فلذا دُعيت إلى المكارم فاعجل]

١٤٧- [وما قُصرت بي في الساسي حوزة] وَلَكِنَّ عَمِيَّ الطُّبِّيَّ الْأَصْلِيَّ وَالْخَالِ

- ١٥٦- بَأْتِكَ رَبِيعٌ وَعَيْتٌ مُرِيعٌ وَأَتُّكَ هُنَاكَ تَكُونُ السَّمَاءُ  
 ١٥٧- عَلِمُوا أَنْ يُؤْتَلُونَ فَجَادُوا [تقبل أن يُسألوا بأعظم سؤال]  
 ١٦٨- [وما هجرتك حتى قلبت معلنة] لا ناقة لي في هذا ولا جممل  
 ١٧٤- أَلَا اصْطَبَارٌ لَسَلِمَى أُمُّ لَهَا جَلَدٌ [إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي]  
 ١٧٨- فَفَلْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِلْعَبِيدِ غِرَّةً [ولا تُضِعها فإِنَّكَ قَابِلُهُ]  
 ١٨٧- عَيْبٌ التَّمَى وَالْجَوْدُ عَيْرٌ تَجَارِفُ [زبأحا إذا ما المرء أصبح ثاقلاً]  
 ١٩٠- أُرَاهُمْ رُفِقَنِي حَتَّى إِذَا مَا [تجافى الليل وانخزل انخزالاً]  
 ١٩٢- [ولعبت طيرٌ بهم أهابيل] فَصُورُوا مِثْلَ كَعْفُفٍ مَأْكُورٌ  
 ١٩٨- [أرجو وأتل أن تذل مؤذنها] وَمَا إِحَالٌ لَدِينَا مِنْكَ تَثْوِيلٌ  
 ٢١٩- [فلا مِرْنَةٌ وَذَقْتُ وَذَقَهَا] وَلَا أَرْضٌ أَثْقَلُ إِبْتَسَالَهَا  
 ٢٢٤- وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحًا فَوَادَهُ [ولم يثل عن ليلي بمالي ولا أهلي]  
 ٢٢٦- [وهل يُثَبِّتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِبْهَهُ] وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِئِهَا التَّخْلُ  
 ٢٢٨- حَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَيْدِي بِنَ حَائِمٍ [جزاء الكلاب العاويبات وقد فعل]  
 ٢٢٩- مَا عَابَ إِلَّا لَيْمٌ يَفْعَلُ ذِي كَرِيمٍ وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جُجْأً بَطْلًا  
 ٢٣٢- غَلَّقْتُهَا غَرَضًا وَغَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَغَلَّقُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ  
 ٢٣٤- فَيَأْتِكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ جِيلٌ دُونَهَا [وما كل ما يهوى امرؤ هو نائلة]  
 ٢٤٦- عَهْدَتْ مُغْنِيًا مُغْنِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ [فلم آخذ إلا فناءك مؤثلاً]  
 ٢٤٧- فِيهِمَا هَيْبَاتُ الْعَقِيْبِ وَمَنْ بِهِ [وهيهات جمل بالعقيمين نواصلة]  
 ٢٥٩- مَا إِنْ بَقِيَ الْأَرْضُ إِلَّا مَثَلِكُ مِنْهُ وَخَرَفُ الشَّاقِ طَيِّبُ الْبَحْتَلِ  
 ٢٦٠- فَجَنَّتْ وَقَدْ نَصَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا [لدى المشر إلا ليممة المنفضل]  
 ٢٦٥- فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ [مكان الكَلَمَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ]  
 ٢٧٢- مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا زَيْمُهُ وَالْأَزْمَلَةُ  
 ٢٧٥- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ [وكل نعيم لا محالة زائل]  
 ٢٧٧- بِسَيِّئَةٍ مَوْجِئًا طَلَلٌ [بلسوخ كأنه جليل]

- ٢٨٠- يا صاح هل حُتمَ عيشٌ باقياً فترى [لنفسك العُدْرَ في إبعادها الأمتلا]
- ٢٨٣- كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً وياصبا [لدى وَكْرِها الغُثابُ والنَحْشُ البالي]
- ٢٨٧- حَزَجْتُ بها أَمْشي تَحْمُو ورائنا [على أَثَرِنَا ذَيْلُ مِرْطِ مَرْحَلِ]
- ٢٩٣- أَسْتَفِيزُ اللهَ ذَنْبا لَسْتُ مُحْصِيَهُ [رَبُّ العِبَادِ إِلَهَ الرِجْءِ والقَتْلِ]
- ٣٠١- كَمُ وَلَا كَهُنُّ إِلَّا حَاطِلًا
- ٣٠٨- [وورِكَبُ يَوْمِ الرُّوعِ مَا فَوَارِسُ] بِصَبِرونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ وَالكَلى
- ٣١٦- عَدْتُ من عليه بعد ما تَمَّ ظَفُؤُها [تَصِيلُ وَعَن قَيْضِ بَزَنْزَاةٍ مَجْهَلِ]
- ٣٢٤- نَمْلِيكَ لِحَلِي قَد طَرَقْتُ وَمَرَضِ [فأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمَائِمِ مُخَوِلِ]
- ٣٢٥- وَلَيْلِ كَتَوَجِ البَحْرِ أَوْحَى شِدْوَلُهُ [عَلِي بِأَنْواعِ الهُومِ لِيَيْشَلِي]
- ٣٢٧- رَسِمِ دارِ وَقَفْتُ فِي طَلْبَةِ [كَيْدُ أَقْضِي الحِياةَ مِن جَلِيلِ]
- ٣٢٨- فَاتَتْ بِه حَوْشُ الفَوادِ مُبْطِئًا [شَهْدًا إِذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ]
- ٣٣١- لَقَدْ ظَلَمَ الرُّؤُوسُ أَقْبِيَةَ العِدَى [بِما جَاوَزَ الأَمالِ يَلأَشِرِ والقَشَلِ]
- ٣٣٢- الوُدُّ أَنْبُ المُشْتَجَعَةُ صَفْوِهِ [مَنِي وَإِنْ لَمْ أَزْجِ مَنكَ نَوالِ]
- ٣٥١- إِنَّ لِلخَمِيرِ وَلِلشَّرِ مَدَى [وَكِلا ذلِكَ رِجَّةٌ وَقَبِلُ]
- ٣٦٠- [لَقَمَرِكَ ما أَدْرِي وَإني لأَوْجَلُ] عَلى أَيْنا تَعَدُّوا المَنِيَةُ أَوَّلُ
- ٣٦١- [وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَليكَ كُلَّ نَبِيَّةٍ] وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلْبِيبِ مِن عَلى
- ٣٦٢- [يَكْرُو بِمَفْرُ مُقْبِلِ مُذِيرِ مَعانِ] كَجَلْمودِ ضَحْرِ حَظُّهُ الشَّيْطَلِ مِن عَلى
- ٣٦٥- [عَنزًا إِذْ أَجَبْتَهُمُ إِلى السَّلْمِ رافِعًا] فَسَقَنائِهِمُ سَوَقَ البَغابِ الأَجادِلِ
- ٣٦٧- [فَرِشَنِي بِخَيْرِ لا أَكوتُنَّ وَمِدْحَتِي] كَنابِجَتِ يَوْمَما صَخْرَةَ بِمَسبِلِ
- ٣٦٨- أَتَجَبُّ أَيْمًا وَالِداهُ بِوِ [إِذْ نَجَلاهُ فَبِغَمِ ما نَجَلِ]
- ٣٧٠- كَما حُطَّ الكِتابُ بِكَفِّ يَوْمًا [يَهُودِيٍّ بِمُقارِبِ أَوْ يُزَمِلُ]
- ٣٧٧- ضَعيفُ الشُّكايَةِ أَعْدائُهُ [بِخالِ الفِرازِ مُرايِجِ الأَجَلِ]
- ٣٨٣- كَنابِجِ صَخْرَةَ يَوْمًا لِيُرهِنَها [فَلَم يَحْضِرْها وَأَوْهى قَرَنَهُ الرِزَمِلُ]
- ٣٨٤- أَمّا الحَربِ لَباسًا [بِها جَلالُها] [وَلِيسَ بِوَلْجِ الحَوالِيفِ أَعْمَلِ]

- ٣٩٤- [أَقْبِمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ عَزْمُهَا] وَأَحْمِرُ إِذَا حَالَثَ بَأْنَ أَتَحْوَلَا  
 ٣٩٥- فَتَمَّ مِنْ أَحْبَبِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكْذِبٍ [زَهِيْرٌ حَسَامًا مَفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ]  
 ٤٠٠- أَلَا حَيْذَا عَازِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَيْذَا الْجَاهِلُ الْمَاذِلُ  
 ٤٠٢- دَنُوتٍ وَقَدْ حَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَا [فَطَلُّ فَوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلَا]  
 ٤٠٣- تَرْوُحِي أَشَدَّرَ أَنْ تَقِيلِي  
 ٤٠٨- [بَكِيْتُ وَمَا بُكََا رَجُلِي حَزِينِ] عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِ  
 ٤١٠- وَيَأْوِي إِلَى يَسْوَةِ عَطْفَلٍ وَشُعْفَا مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ الشُّعَالِي  
 ٤٢٥- [وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْمَضًا فَاجْزِهِ] إِنَّمَا يَمْجِزِي الْعَشَى لَيْسَ الْجَعْلُ  
 ٤٢٦- [فَقَا نَبِكُ مِنْ ذَكَرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ] بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّعُولِ وَعَوْجِلِ  
 ٤٣٧- [كَأَنَّ دِيَارًا عَخَلَقْتَ بِلَيْوَنِي] عَقَابُ تَشُوْفِي لَا عَقَابُ الْقَوَائِمِ  
 ٤٤٠- فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لِيَالِي قَلَامِلُ  
 ٤٥٨- فِي لَجَّةٍ أَتَيْكَ فَلَانًا عَنْ قُلِّ  
 ٤٧٠- [وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أُرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْعَلِي] أَنَاظِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَائِلِ  
 ٤٧٧- [فَهَبَاتٌ هَبَاتٌ الْعَقِيْبُ وَمَنْ يُو] وَهَبَاتٌ حَيْلٌ بِالْمَعْقِيْبِ نُوَاصِلَةٌ  
 ٤٨٢- [أَلَا أَهْمَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ أَلَا أَنْجَلِي] بِضُنْحٍ وَمَا الْإِصْبَاخُ مِنْكَ بِأَفْتَلِي  
 ٤٨٣- [يَمِينًا لِأَبْيَضُ كُلِّ امْرِي] [نُزْخَرِفُ قَوْلًا وَلَا بِفَعْلُ]  
 ٤٨٧- [قَالَتْ فَطِيْمَةٌ حَلَّ يَشْرُوكَ مَذْحَمُ] أَقْبَعْدُ كَيْدَةً تُشَدِّعُنُ قَبِيْلَا  
 ٤٩٤- [ذَرْنِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْمَتِي] فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا  
 ٥٠٢- [وَهَوْمٌ دَخَلْتُ الْخَيْزُرَ خَيْزُرٌ عُثَيْرَةٌ] [فَقَالَتْ لَكَ الْوَهْلَاثُ إِنَّكَ مُرْجَلِي]  
 ٥١٢- [لَيْلِيْنُ عَادَ لِي عَيْدُ الْعَزِيْزِ بِمِثْلَهَا] وَأَمْكَنْحِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أَقْبَلُهَا  
 ٥٣٨- [وَلَوْ نَفَطِي الْغِيَازَ لَمَّا افْتَرَقْنَا] [وَلَكِنْ لَا حِيَازَ مَعَ اللَّيَالِي]  
 ٥٤١- [ثَلَاثَةٌ أَتَغْسُ وَثَلَاثٌ ذُوْدُ] [لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي]  
 ٥٥٣- [إِذَا قُلْتُ مَهَلًا غَارَبَ الْعَيْنُ بِالْكَيِّ] غَرَاءٌ وَمَدُّهَا مَدَامِيْعُ نُهْلُ  
 ٥٧١- [وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَجَالِ]



٥٧٩- أَرَمَضُ من نَحْتُ وَأَضَعِي من غَلَّة

- ٥٨١- أَلَا لَا أَرَى إِتَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً [على حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُحْلِي]
- ٥٨٩- وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَاوِي نَبْطِيي [فِيهَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِي]
- ٥٩٠- [عَدَاوِيهِ مُشْتَقِرَاتٌ إِلَى الْفَلَاحِ] تُضِلُّ الْعَدَاوِي فِي مَنَاسِي وَمَوَاسِلِ
- ٥٩١- [تَبِيئٌ لِي أَنَّ الْعَمَانَةَ ذِلَّةٌ] وَأَنَّ أَعْرَافَ الرَّجَالِ طِبَالُهَا
- ٦٠٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْمَلِ الْوَاسِعِ الْفَضِيلِ الْوَهَّابِ الْمُتَجَرِّبِ

### [الميم]

- ٨- يَا بُوَ اقْتَدِي عَيْدِي فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يَشَابِهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
- ٢٣- [وَمَا أَصَابَ مِنْ قَوْمٍ فَأَذَكْرَهُمْ] إِلَّا يَمْرَبُدُّهُمْ حَيْثُ لَاقَى هُمُ
- ٣٥- وَأَسَى عَلِي لَيْلِي لِرَزَارٍ وَأَنَسِي [عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشْتَدِّبُهُا]
- ٤٣- [ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوِيِّ] وَالْمَيْشُ بَعْدَ أَوْلَسِكَ الْأَيَّامِ
- ٤٥- هُمَا اللَّغَا لَوْ وَلَدْتُ تَمِيمَ
- ٦٠- مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَعَهُ [وَلَا نَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ]
- ٦٥- [وَأَنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَقَى بِهَا] وَهُوَ عَلِي مَنْ صَبَّهَ اللَّؤْلُؤَ عَلَنَقَمِ
- ٩١- لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُتَقَصِّصَةً لَذَائِهِ [بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَزِيمِ]
- ٩٨- [فَكَفَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ] وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
- ٩٩- [حَدِيثٌ عَلِيٌّ بِطَوْنٍ ضِبَّةٌ كُلُّهَا] إِنْ ظَالَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
- ١٠٤- فَإِنَّ لَمْ تَكِ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً [فَقَدَ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جِبَهَةَ ضَيْعِمِ]
- ١٠٨- وَمَا حُغِّلُ قَرْمِي فَأَعْضَعُ لِلْعَيْدِي [وَلَكِنْ إِذَا أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ هُمُ] أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذُ بَدَائِمِ
- ١٢٢- [بِقَوْلِ إِذَا ائْتَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ] إِذَا أَنَّهُ عَيْدُ الْقَفَا وَاللِّهَازِمِ
- ١٤٠- [وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبْلَ مَيْدًا] كَأَنَّ طَيْبَةً تَقَطُّو إِلَى وَارِقِ السُّلَمِ ٥١٠
- ١٥٩- [وَبَوْمًا تُرَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسِمِ] بِ فَمَحْدُوذُهَا كَأَنَّ قَدَ أَلْسَا
- ١٦١- لَا يَهْوُلُكَ اصْطِلَاءُ لَفَى الْخَزْ ١٧١- فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيْمٌ فِيهَا [وَمَا فَاهَرَا بِهِ أَبَدًا مَقِيمِ]

- ١٧٥- أَلَا ارْعَوْا لِعَنٍ وُلَّتْ شَبِيئُهُ [وَأَذَنْتُ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ]
- ١٨١- فَلَا تَقْدِرِ الْعَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى [وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْفَقْرِ]
- ١٨٩- مَا نَجَلْتَنِي زِلْتُ بِعَدَّتْكُمْ ضَيْئًا [أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُسْوَةَ الْأَلَمِ]
- ١٩٤- هَمَا سَيِّدَانَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّمَا [بِسُودَانِنَا إِنْ أَيْعَرَتْ غَنَمَاهُمَا]
- ١٩٥- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَلتَّائِبِينَ رَبِّيَ [إِنَّ التَّائِبِينَ لَا تَطْمِئِنُّ بِهِمَاهُمَا]
- ٢٠٠- وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَقْطَعِي غَيْرَهُ [مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ]
- ٢٠٥- أَلَعَدَّ يُعْجِدُ تَقْوَلُ الدَّارِ جَامِعَةً [سَتَلِي بِهِمْ أَمْ تَقْوَلُ الْبَعْدَ مَحْتَمًا]
- ٢١٥- بِلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ التَّخِيَةِ [بِلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ التَّخِيَةِ]
- ٢١٧- [تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ]
- ٢٢١- لَقَدْ وُلِدَ الْأَخْبِطَلُ أُمُّ شَوْءٍ [عَلَى بَابِ اسْتِهَا ضَلُّتُ وَشَامٌ]
- ٢٢٢- مَا بَرَّكَتْ مِنْ رَبِّيَّةٍ وَذَمٌّ [فِي عَزِيْبِنَا إِلَّا بِنَاثِ الْغَمِّ]
- ٢٢٥- [تَزُوذْتُ مِنْ لَيْلِي بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ]
- ٢٣١- فَلَمْ يَدِرْ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا [عَشِيْبَةٌ أَنَاءُ الدَّبَارِ وَشَائِهَاتُ]
- ٢٣٥- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَائِبِهِ [وَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَعِبُهُمْ]
- ٢٣٨- وَنُحْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ [كِرَامًا مَرَالِيهَا لَعِيْمًا صَمِيْمَاهَا]
- ٢٤٩- [فَضَى كُلُّ ذِي دَنْ قَوْفَى غَرِيْمَهُ]
- ٢٧٩- لَا تَزُكَّنْ أَحَدًا إِلَى الْإِحْتِمَامِ [وَعَزَّةٌ مَسْطُورٌ مُعْتَى غَرِيْمَهَا]
- ٢٩٠- عَهْدُكَ مَا تَضِيْبُو فِيكَ شَبِيئَةٌ [يَوْمَ الرَّغَى مُتَحَوِّقًا لِحِمَامِ]
- ٢٩١- عُلْفَتْهَا غَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا [فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبَا مَتِيْعًا]
- ٢٩٤- [تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَتَّخِذْ سِوَاهُ]
- ٢٩٧- لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا [بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيْمًا]

٣١٤- يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُتَهَمِّ

- ٣١٥- [فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرُّمَاحِ دَرِيْعَةً] مِنْ عَنْ يَمِيْنِي مَرَّةً وَأَمَاسِي
- ٣٢٠- [وَتَنْصُرُو مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

- ٣٢٠- [أَبَانَا بِهِمْ قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ] شفاعة وهُرُّ الشافِياتِ الحِواثِمِ  
 ٣٢٤- [لِيسِ الْأَيْخِلَاءُ بِالْمُصْنِفِي مَسَائِهِمْ] [إِلَى الوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَجِمٍ]  
 ٣٤٣- [وَنَظَعْتُهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ] بيضِ الخِواصِي حَيْثُ لَبِي الغِمامِ  
 ٣٤٨- [لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي نَحْلَةً] على حَيْرٍ نَشْطَضِبِينَ كُلَّ حَلِيمِ  
 ٣٥٥- [فَرِيضِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ] [وَأَنْ كَانَتْ مَرَدُّكُمْ لِأَمَامِ]  
 ٣٥٧- [فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا] [أَكَاذُ أَعْصُرُ بِالماءِ الحَمِيمِ]  
 ٣٥٩- [لَقَرَنَ الإِلَهُ تَعَلَّةَ بَنِ مَسافِرِ] لَغْنًا يُشْرُنُ عَلِيهِ مِنْ قُدَّامِ  
 ٣٦٤- بِشَلِّ أَوْ أَنْفَعِ مِنْ وَنَلِ الذَّيْمِ  
 ٣٧٢- [فَإِنْ يَكُنِ الكِكاخُ أَعْلَى شَيْئًا] فَإِنْ نَكَاعِها مَطَرِ عِصْرَامِ  
 ٣٧٤- [كَأَنْ يَرَدُّونَ أبا عِصامِ] رَسِدِ حِمَاؤُ ذُقْ بِالمَلْحامِ  
 ٣٧٨- [أَظَلُّومُ إِنْ تُصَابَكُمْ رَجُلًا] [أَمَدَى السَّلامِ تَحِيَّةُ ظَلَمِ]  
 ٣٨١- [حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّواحِ وَهاجِها] طَلَبِ المُعَقَّبِ حَقْمَةُ المَظْلُومِ  
 ٣٨٨- [الشَّائِئِي عِرضِي وَلَمْ أَشْتَعِها] والشَّادِرِينَ إِذا لَمْ أَلْقِها دِمي  
 ٣٩٢- [جَزَى اللُّهُ عَنِي وَالجِزاءُ بِفَضيلِهِ] رِبيعةً حِيرا ما أَعَفُّ وَأَكْرِما  
 ٣٩٩- [حُبِّ بِالرُّؤُورِ الَّذِي لا يُرَى] مِنْهُ إِلا صَفْحَةٌ أَوْ لِأَمَامِ  
 ٤١١- [لو قَلْتُ ما فِي قومِها لَمْ يَتِمَّ] يَفْضُلُها فِي عَسَبِ وَمِيسِمِ  
 ٤١٨- [إِنَّ إِني الكَرِيمُ بِعَلْمِ ما لَمْ] [يَرَوْنَ مَنَ أَجارَةُ قَدِ ضِيمِ]  
 ٤٣١- [فَقَعْتُ لِلطَّيِّبِ مِرْوانِعا فَأَرَفَنِي] فَعَلْتُ أَهْمِي سَرَتْ أَمْ عادِني حَلْمِ  
 ٤٣٣- [وَلِيتِ شَيْئِي فِي الفِئامِ صَحيبَتِي] هِناكَ أَمْ فِي جُنَّةِ أَمْ جَهْتِمِ  
 ٤٤٦- [إِذا هَمَلْتُ عِني لَها قالِ صاحِبِي] بِسِئْلِكَ هِنا لوعَةٌ وَعِرامِ  
 ٤٥٠- [سَلامِ اللّهِ يا مَطَرُ عَلِيها] [وَلِيسَ عَلِيكَ يا مَطَرُ السَّلامِ]  
 ٤٥٢- ٤٥٥- أَقُولُ يا اللّهُمَّ يا اللّهُمَّ  
 ٤٧٢- [أَلا أَصْحَحْتُ حِبالَكُمْ رِقامًا] وَأَصَحَّتْ مِنْكَ ساسِعةُ أَسامِ  
 ٤٨٤- [يا صاحِ إِثا تَجَلَدَنِي غِيرَ ذِي جِدَّةِ] [فِما التَّحَلِّي عَنِ الجِلايِ مِنْ شَيْئِي]

- ٤٨٥- هَلَا تَعْتَنُّ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ [كما عهدتُكَ في أيامِ ذي سلمٍ]
- ٤٨٦- فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُتَعَفَى تَرِيثِي [لكي تعلمي أني امرؤُ بكِ هائمٍ]
- ٤٨٨- قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْتَمِدُنْكَ وَإِرْتٌ [إذا نال مما كنتِ تجسغُ مُغْتَمًا]
- ٤٨٩- بِحَسْبِهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَفْلَمَا
- ٤٩٨- إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَضَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ
- ٥١١- فَأَقْبِسْ أُنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْشُمُ [لكان لَكُمْ يومٌ من الشرِّ مظلِمٍ]
- ٥١٦- [وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ] كَسَرْتُ كُحُوبَهَا أَوْ تَشْتَقِيهَا
- ٥١٧- لَا تَنَّةَ عَنِ شُحْلِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ [عازٌّ عليكِ إذا فعلتِ عظيمٍ]
- ٥٢٦- إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ [لها أبدًا ما دام فيها الجراضِمُ]
- ٥٢٧- [أَخْفِظْ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا] يَوْمَ الْأَعَاذِ بِ إِنْ وَضَلْتُ وَإِنْ لَمْ
- ٥٢٨- وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ بِقَوْلٍ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا خَيْرِمُ
- ٥٣١- وَمَنْ لَا يَزُولُ يَنْقَازُ لِلْعَرِيِّ وَالصَّبَا سَيْلَفِي عَلَى طَوْلِ السَّلَامَةِ نَادِمًا
- ٥٣٢- وَمَنْ يَشْتَرِبْ مِثًا وَيَخْضَعُ نُؤُوبًا [ولا يخشَ ظلمًا ما أقامَ ولا هضمًا]
- ٥٣٣- [فَطَلَّفَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفْرٍ] وَالْأُ بَحْلُ سَفَرِكَ السُّحَامِ
- ٥٤٣- ثَلَاثُ بَيْتِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِي بِهَا [ردائيَ وَجِلَّتْ عَنِ وَجُودِ الْأَهَائِمِ]
- ٥٥٠- أَتَوًّا نَارِي فَقَلْتُ مَثُونَ أَنْتُمْ [فقالوا الجِرُّ قلتُ عِمُوا ظلامًا]
- ٥٥٦- [فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَرْفُونَهُ] وَأَهْلُ الْوَقْفِ مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ
- ٥٩٤- فَمَا أَرْوَقَ السُّحَامِ إِلَّا كَلَامُهَا
- ٥٩٨- هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ عَفْوًا وَمُظْلِمًا أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ
- ٥٩٩- وَكَفَّكَ السُّحُطُوبِ الْبَيْتَامِ
- ٦٠٢- فَلَيْتَهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

### النون

- ٢- قَالَتْ بِنْتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّ كَانَ فَقِيرًا مُغْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّ
- ١٠- [طَالَ لَيْلِي وَبِئْسَ كَالْمَجْنُونِ] وَاعْتَرَسَنِي الهمومُ بِالْمَاطِرُونَ

- ١١- وكان لنا أبو حَسَنِ عَلِيٌّ أَبَا بَرًّا وَنَحْنُ لَهُ بَنِيْنٌ  
 ١٤- ١٨- [وماذا تبني الشعراء مني] وقد جاوِزْتُ حَدَّ الْأَرَمِيِّينَ  
 ١٦- أَعْرِفُ مِنْهَا الْحَيْدَ وَالْعَيْنَانَ  
 ١٧- [عزفنا جعفرًا وبني أبيه] وَأَنْكَرْنَا زَعَايِفَ آخَرِيْنَ  
 ٢٦- [لئن كان حبك لي كاذبًا] لَقَدْ كَانَ حُبِّيكَ حَقًّا بِحَقِّيْنَا  
 ٢٧- أَمِي حَبِيْبِكَ [إياه] [وقد مُلِّقْتُ] أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِخْنِ  
 ٣٦- أَمَّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَيْنِي لَسْتُ مِنْ قَوْمٍ وَلَا قِيْسٌ مِنِّي  
 ٥٧- [ألا إن قلبي لدى الظاعنين] حَزِيْنٌ [فمن] ذَا يُعْزِي الْحَزِيْنَ  
 ٦٤- [ومن حَتَبٍ بجورٍ علي قومي] وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لِمِ بِحَسَدُونِي  
 ٧٠- أَقَابِلُنْ تَوَمَّ سَلَمَى أَمْ تَوَوَّا ظَلَمْنَا [إن يظفرتوا فنجبت عيش من سكتنا]  
 ٧٢- قَوْمِي ذُرَا الْمَجِيْدِ بَانُوهَا [وقد علمت] بِكُنْهٍ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ  
 ٧٥- لَوْلَا اصْطَبَّازٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي بَقَعَةٍ [لما استقلت مطابها من للظفرين]  
 ٧٩- [عندي اصطبار] وَأَمَّا أَنِّي جَزَعٌ يَوْمَ التَّوَى فَيَلْزَعِيْدٌ كَادَ يَجْرِيْنِي  
 ٨٣- [تفتزالي الموت الذي يشعب الفتى] وَكُلُّ اسْرِيٍّ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيْبَانِ  
 ٨٦- صَاحٍ شَعْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الْمَوْتِ [فنسيائه ضلال مبين]  
 ١١٦- [إن هو مستولينا على أحد] إِنْ هُوَ مَسْتَوْلِيْنَا عَلَى أَحَدٍ  
 ١٣٩- [ولي نفس تثارعني إذا ما] أَقْرُولُ لَهَا لَعْلِي أَوْ عَسَانِي  
 ١٤٣- [فوالله ما فازتكم فاليًا لكم] وَلَكِنْ مَا يُفْضَى نَسْرَفُ يَكُوْنُ  
 ١٥٠- [خليلي هل جلب] فَبَانِي وَأَتَمَّا وَإِنْ لَمْ تَبُوْحَا بِالْهَوَى ذَيْفَانِ  
 ١٥٤- [أنا ابن أباة الضيم من آل مالك] وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِنِ  
 ١٦٠- [وضدٍ مشرق النخري] كَأَنَّ ثَدْبَاهُ حُقَّانِ  
 ١٦٣- أَشَاءَ مَا شِئْتَ حَتَّى لَا أَزَالَ لِيْمَا لَا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي  
 ١٦٦- يُحَسِّرُ النَّاسَ لَا بَنِيْنَ وَلَا آ بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّثَهُمْ شُؤُونُ  
 ١٩١- تَجَدَّدَتْ عُرَاژَ [إثرهم دليلًا] [وقرؤوا في الحجاز ليغجزوني]

- ٢٠٣- وَأَمَّا الرِّحِيلُ فِدُونََ بَعْدَ غَدٍ] فمضى تقول الدارَ تجمنا  
 ٢٠٦- أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ] [لَقَسْتُ أَبِيكَ أَمْ مَنجَاهِلِينَا]  
 ٢٦٧- [إِذَا مَا الْغَانِيَاثُ بَرَزْنَ بَوْمًا] وَرَجَسَجَرَ الْحَوَاجِبَ وَالْمُيْرِنَا  
 ٢٧٣- وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْغُدْوَا] بِنِ دُنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
 ٢٧٨- نَجِيثٌ يَا رَبِّ نُوْحًا وَاسْتَجِبْتَ لَهُ] فِي قُلُوبِكُمْ مَا جَهِرَ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا  
 ٣١٠- [لَا إِبْرَاهِيمُ عَمَلُكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ] عَنِي [وَلَا أَنْتَ دُبَّانِي فَتَحْزُونِي]  
 ٣١٢- [فَقَاتِلْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَعِزْفَانٍ] وَرَبِّعَ عَفَّتْ أَثَارُهُ مِنْذَ أَرْمَانِ  
 ٣١٣- أَلَا رُبُّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ] وَذِي زَلْدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَتْرَابَانِ  
 ٣٢٩- يَا رُبُّ غَايِبِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ] [لَأَتَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِرْمَانَا]  
 ٣٣٣- إِنْ يَغْنِيَا عَنِي الْمُسْتَوْطِنَا عَدْبِنِ] [فَلَأُنْسِي لِسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَعْنِي]  
 ٣٤١- لَقَلْتُ لَجَبِيهِ لَمَنْ يَدْعُونِي  
 ٣٤٩- [تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ شَيْئِي] عَلَى حَبِيٍّ التَّوَاضُّعُ غَيْرُ دَانِ  
 ٣٨٢- مَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْمَانَا  
 ٤٠٦- وَلَقَدْ أَمَرُوا عَلَى اللَّيْمِ بِشَيْئِي] [فَمَضَيْتُ نُفْسْتُ قَلْتُ لَا يَغْنِيَنِي]  
 ٤١٤- فِدَاكَ عَيْي غَوْلَانُ] جَمِيئُهُمْ وَهَمْدَانُ  
 ٤١٩- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ  
 ٤٤٢- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً] وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
 ٤٥٣- عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَرَجِّعُ وَالَّذِي] [عَمَّرْتَهُ لَهُ بَيْتَ الْعَلَاءِ عَدْنَانُ]  
 ٤٥٩- دُرْسَ الصَّنَا بِشَتَائِلِ فَأَبَانِ] [فَتَقَادَمْتَ بِالْحَبْسِ فَالشُّوبَانِ]  
 ٤٦٣- يَا يَزِيدَا لِأَيْمِلْ نَيْلُ عِرْ] [وَوَيْغَنِي بَعْدَ فِائِقَةٍ وَهَوَانِ]  
 ٤٩٥- أَنَا ابْنُ بَجَلَا وَطَلَّاحُ الثَّنَائِيَا] [مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي]  
 ٥١٩- فَكَلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى] [لِصَوْتِ أَنْ يَنْادِي دَاعِيَانِ]  
 ٥٣٠- مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا] [وَالشُّرَّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللَّهِ بِشَلَانِ]  
 ٥٦٠- وَحَمَلْتُ زُفْرَاتِ الشُّخَى فَأَطَقْتُهَا] وَمَا لِي بِزُفْرَاتِ الْعَيْشِيِّ يَسْدَانِ

- ٥٦٩- خَلَّتْ [إلا أَبَاصِرَ أو نُزُوبًا] [محاوِرُها كَأَشْرَبَةِ الإِضْبَانِ]  
 ٥٧٠- ٥٩٥- أَلَا يَأْدَبُها الخَمِي بِالشَّيْبَانِ [أَمَلٌ عَلَيْها بِالْبَيْتِ السَّلْوَانِ]  
 ٦٠١- وإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدَ مَعْمُورُ

### الهاء

- ٩- إِنَّ أَبَها وَأَها أَبَها  
 ٢٦٦- عَلَفْتُها يَبِينًا وماءً بارِدًا [حتى سَتَّتْ هَمالَةً عيناها]  
 ٢٨٦- عَهَدْتُ سَعادَةَ ذاتِ هَوَى مُعْتَى [فَزِدْتُ وَعادَ سَلْوانًا هِواها]  
 ٣٠٩- إِذا رَضِيْتُ عَليَّ بِنِوِ قُشَيْرِ [لَعَشَرُ اللِّهِ أَعْجَبَني رِضاها]  
 ٣٢٦- بَلِ مَهْمِهِ فَطَلَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ  
 ٤٢٩- أَلْقَى الصَّحيفَةَ كَما يُخَفِّفُ رِخْلَهُ وَالرِّيَّادَ حَتى نَعَمَها أَلفاها  
 ٤٧٦- واها لَسَلِمى ثُمَّ واها واها  
 ٥٧٧- [إِذا ما تُرغِرِعُ العِلامُ فِينا] فِما إِنَّ يُقالُ لَهُ مَنُ هِواهُ

### الياء

- ٧- ٥٣- [عائِنا كِراهُمُ مِسيرِونَ لِقِيتُهُم] فَحَسِبَني مِنِ ذِى عِندَهُم ما كِفايا  
 ١١١- [بِأَهْمِيَةِ حِزْمِ لُدٍّ وإِنَّ كِنتَ آمِنًا] فِما كَلُّ حِيايَ مَنُ ثِوالِي مُوالِيا  
 ١١٣- نَعزُ فِلا شِئَةٍ عَلى الأَرْضِ بافِيا ولا وَزَرَ مِما قَضى اللُّهُ واقِيا  
 ١٤١- أو تُخَلِيفِني بِرِيبِكَ العَلِيبِ أَنِى أَسِو ذِئالِكَ الصُّبِيبِ  
 ٢١٠- فَإِنَّ كانَ لا يُرِضِيكَ حَتى تُزِدْني [إِلى قَطَرِيبِ لا إِخالُكَ راضِيا]  
 ٢١٤- أَلْفِيبِنا عِناكَ عِندَ القَفا [أَولى فِأَولى لَكَ ذا واقِيبِ]  
 ٢٤١- وَقائِلِيهِ حِولانُ فِانِكِخَ فِناثِهم [وأُكْرِوبِنا الخِيبِينِ يَجَلُو كِما هِيا]  
 ٢٥٤- [وقَدِ يَجْمَعُ اللُّهُ الشَّيبِيبِينَ بَعِدا] بِظُنِّانِ كَلِّ الظُّنِّ أَلَا تَلانِيا  
 ٢٨٥- عَليَّ إِذا ما جِئتُ لِلبى بِخُفِيبِ زِيارَةَ بَيبِ اللِّهِ رِجْلالانُ حافِيا  
 ٣٥٠- كِلالنا عَنِّي عَنِ عِياهُ [ونَحِنا إِذا بِمِنا أَشَدُّ نِغانِيا]

- ٣٩١- [عَمِيْرَةٌ وَدُوْعٌ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَايِبًا] كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا  
 ٤٤٥- رَضِيْتُ بِكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا فَلَئِنْ أُرِي أَدِيْسُنَّ إِلَهَهَا غَيْرَكَ اللّٰهُ ثَانِيَا  
 ٤٤٧- فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغُنَّ [نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَا نَلَاقِيَا]  
 ٤٩٣- [كَأَنَّ الثَّقَلَيْنِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ] فِرَاخُ القَطَا لِأَقْبَيْنَ أَحَدَلْ بَازِمَا  
 ٥٠٤- قَدْ عَجِبْتُ مِنْي وَمِنْ يُعْزِلِيْنَا  
 ٥٠٥- فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ مَوْلَى هَجْرَتِهِ وَلَكِنْ عَبْدُ اللّٰهِ مَوْلَى مَوَالِيْنَا  
 ٥٣٤- لَيْتَنَ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ اليَوْمَ صَادِقًا أَضْمُ فِي نَهَارِ القَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا  
 ٥٩٣- [وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلْبِكَةً أَنِّي] أَنَا اللَّبْتُ مَعْدِيْنَا عَلَيَّ وَعَايِيَا







القرآن الكريم  
جاء باسمه تسليماً

## فهرس

٥	..... المقدمة
٦	..... مقدمة المؤلف ابن هشام
٧	..... باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه
١٣	..... باب شرح المفرد والمبني
١٨	..... الباب الأول: باب الأسماء الستة
٢٠	..... الباب الثاني: باب المثني
٢١	..... الباب الثالث: باب جمع المذكر السالم
٢٥	..... الباب الرابع: [جمع المؤنث السالم]
٢٦	..... الباب الخامس: [الممنوع من الصرف]
٢٧	..... الباب السادس: [الأمثلة الخمسة]
٢٨	..... الباب السابع: الفعل المضارع المفعول الآخر
٣٠	..... باب النكرة والمعرفة
٣٩	..... باب القلم
٤٣	..... باب أسماء الإشارة
٤٥	..... باب الموصول
٥٤	..... باب التعرقة «أل»

٤٧	الإبدال
٥٧	بابُ المبتدأ والخبر .....
٦٩	بابُ الأفعالِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر .....
٨٢	بابُ أفعالِ المقاربة .....
٨٨	بابُ الأحرفِ الثمانيةِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر .....
١٠٤	بابُ (لا) العاملةِ عمل (إن) .....
	بابُ الأفعالِ الداخلةِ - بعد استيفاءِ فاعليها - على المبتدأ والخبر
١١١	فتنصبهما مفعولين .....
١٢٢	بابُ ما ينصبُ مفاعيلَ ثلاثة .....
١٢٤	بابُ الفاعل .....
١٣٥	بابُ النائبِ عن الفاعل .....
١٤٢	بابُ الاشتغال .....
١٤٩	بابُ التَّعَدِّي واللُّزوم .....
١٥٢	[وجوبُ تقديمِ المفعولِ الأولِ] .....
١٥٤	بابُ التنازعِ في العمل .....
١٥٨	بابُ المفعولِ المطلق .....
١٦٠	فصل: [المصدرُ النائبُ عن عامله، أو حذفُ عاملي المفعولِ المطلق] .....
١٦٣	بابُ المفعولِ له .....
١٦٦	بابُ المفعولِ فيه وهو المُستثنى ظرْفًا .....
١٧٠	بابُ المفعولِ معه .....
١٧٣	بابُ المستثنى .....
١٨٢	بابُ الحال .....

- ١٩٤..... باب التَّحْيِيز
- ١٩٧..... باب حروف الجر
- ٢١٠..... باب الإضافة
- ٢٣٠..... باب إعمال المصدر واسمه
- ٢٣٣..... باب إعمال اسم الفاعل
- ٢٣٦..... باب إعمال اسم المفعول
- ٢٣٧..... باب أبنية مصادر الثلاثي
- ٢٣٩..... باب مصادر غير الثلاثي
- ٢٤١..... باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها
- ٢٤٣..... باب أبنية أسماء المفعولين
- ٢٤٤..... باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدّي إلى واحد
- ٢٤٧..... باب التعجب
- ٢٥١..... باب المدح والذم
- ٢٥٥..... باب أفعال التفضيل
- ٢٥٩..... باب النعت
- ٢٦٥..... باب التوكيد
- ٢٦٩..... باب العطف [عطف البيان]
- ٢٧١..... باب عطف التمتك
- ٢٨٢..... باب البدل
- ٢٨٦..... باب النداء

٢٩٥.....	باب في ذِكْرِ أسماءِ لازِمَتِ النِّداءِ .....	الإبدال
٢٩٦.....	باب الاستِغَاثَةِ .....	
٢٩٧.....	باب النَّدْبَةِ .....	
٢٩٩.....	بابُ التَّرْخِيمِ .....	
٣٠٣.....	بابُ المَنْصُوبِ على الاختِصاصِ .....	
٣٠٤.....	بابُ التَّخْذِيرِ .....	
٣٠٦.....	بابُ الإِعْرَاءِ .....	
٣٠٧.....	بابُ أسماءِ الأفعالِ .....	
٣١٠.....	بابُ أسماءِ الأصواتِ .....	
٣١١.....	باب نُونِي التَّوَكِيدِ .....	
٣١٥.....	بابُ ما لا يَنْصَرِفُ .....	
٣٢٥.....	بابُ إعرابِ الفعلِ .....	
٣٣٧.....	فصلٌ في (لَو) .....	
٣٣٩.....	فصلٌ في (أَمْثَا) .....	
٣٤٠.....	فصلٌ في (لَوْلَا)، و(لَوْ مَا) .....	
٣٤١.....	بابُ الإِعْبارِ بِ (الَّذِي) وفروجه وبالألفِ واللامِ .....	
٣٤٥.....	بابُ العَدَدِ .....	
٣٥٣.....	بابُ كِنَاياتِ العَدَدِ .....	
٣٥٥.....	بابُ الحِكَايَةِ .....	
٣٥٧.....	بابُ التَّائِيثِ .....	

- بابُ الْمُقْصُورِ وَالْمَعْدُودِ ..... ٣٦٣
- بابُ كَيْفِيَةِ التَّنْبِيَةِ ..... ٣٦٦
- بابُ كَيْفِيَةِ جَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ..... ٣٦٨
- بابُ كَيْفِيَةِ جَمْعِ الْأَسْمِ جَمْعَ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ ..... ٣٦٩
- بابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ..... ٣٧٢
- بابُ التَّصْغِيرِ ..... ٣٨٣
- بابُ التَّنْسِبِ ..... ٣٨٩
- بابُ الْوَقْفِ ..... ٣٩٦
- بابُ الْإِمَالَةِ ..... ٤٠٢
- بابُ التَّصْرِيفِ ..... ٤٠٧
- بابُ الْإِبْدَالِ ..... ٤١٥
- هَذَا بَابٌ نَقَلَ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ الْمُغْتَلِّ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ ..... ٤٣١
- بابُ الْحَذْفِ ..... ٤٣٣
- بابُ الْإِدْغَامِ ..... ٤٣٥
- الفهرس ..... ٤٦٤

